

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

من السنة ٥

الجزء ١

سنتنا الخامسة

Notre V. Année.

بلغنا - والحمد لله - السنة الخامسة من عمر مجلتنا . مع ما بناه اصحاب  
الاعراض الحسيسة من الوسائل لنحقها وقتلها . وما تكلفنا من النفقات العسائلة  
التي يوازي طبع جزء منها في هذا العهد ما كان ينفق على اجزاء السنة كلها قبل الحرب .  
ولقد رأى القراء الكرام اننا نتوخى العلم البحت والتحقيق الذهني في تحرير  
المقالات اذ جميع اصحابها من ارباب الاختصاص والتدقيق .

ومما ظهر للعيان ان « لغة العرب » هي اول مجلة عربية تفرشت لقد الكتب  
نقدًا صادقًا لا محاباة فيه وهي تعليل النفس في ما تغليه ليقوم في ديارنا اشرقية  
المحوبة من منائر ارباب البحث والتقصير من اهل الغرب . يعدل من تلك الحطالة البالية  
العائدة . حطلة القاء الكلام على مواهنه بدون تدبر وبرور .

كنا نتوقع من ابناء الوطن اقبالًا على الاشتراك ومساندة تذكر : إنا انما  
لم نصادف كل ما كنا نتوقع .

على اننا نخاض عبارات الشكر لجميع الذين آزرونا في وضع تلك المقالات  
من الناطقين بالفضل ومن محبيهم : طالين من المولى الاعظم ان يمنهم بالعمر الهنيء  
ويمدهم بالعمون الكريم ليتوخوا الحقيقة في كل ما يوشون وينعمون اذ غاية  
جميعنا خدمة الحق والوطن بصحى وكفى لذلك كله شرفًا ومغزًا !

## تصاویر عربیہ و اسلامیہ

## Peintures et Images islamiques

۱ - نرطنہ

نکل من وقف علی التاریخ فی عهد الجاهلیہ وبعدها . یعلم ان العرب سلفنا کلن یعنی بالتصاویر والتماثل والقوش علی اختلاف انوائها . کما ینتقذ ذلک من قرأ تاریخ الکعبہ وما کان فیها من الاصنام ولاولئان والصور والدمی .

وبعدذلک جاء الاسلام فلم یمنع بتاتا التصاویر بل حظر ذلک فی المجسمات منها ثلاثی فوی الناس بها : ثم جاء المتصوون بعد المصور الاول . فمنهوا کل تمثیل مخلوق حی لسوء فهمهم ببعض الاحادیث . وإلا فان عهد الباسیین یشهد علی ان المصورات کانت تزین قصورهم ولاسیما ما کان قد بنی منها فی سامراء (راجع مقالة فی هذا الموضوع ادرجت فی هذه المجله ۲: ۱۵۰-۵۲) .

والمسلمون فی ایران والعهد وديار الصين بقوا محافظین علی رسم التصاویر الی عهدنا هذا . اذ لم یروا فی الاحادیث « الصحیحة » ما ینفی اتخاذها (۱) . وقد غنی ابنه الذریب بجمع کل ما یتعلق بالتصویر والتماثل والنحت والرسم والنقش

(۱) وقد شاهد صدقنا البحاثه وصف غنیته فی زيارته کرمه انشاء بعض الرسوم الثمینه الاسلامیه ووصفها فی مجلة للنفذ ف وصر : ۲۰ فی الجز الصادر فی اکثریر سنة ۱۲۲۱ ودرنک ملخص ما قال :

وهما رایتہ قطعتان من المذهب «دلیلیت» السکلی . تمخذها الایرانیات زینة لکسوف (ای بازندا) وعلی وجه کامنهما صورة من اللبنا . نائفة . الولیة تملی الشاه طهماسب . والثانیة بمحمد علی شاه . ووراء کل من هاتین الفخمةین وودة من ابناه ابناء اما الوان النقش ودة الصنعة فحدت عنهما ولا یرجع فیها ان الحایتین اذا طرقتان من حارف الصنعة الغدقة .

وفي جانب بیت الامام تکبیه قال لها فی کرماتنا « حسینة » فی صدر جدره صور لرمه من اللاتکة وهي نائفة متخذة من مادة کالجس .

هذا والایرايون یحرمون النقش ویمیلون التهور . اذ رایت صورا غدقة تملی قتل الحسین وودت الطامة ازهره . وفي يوم ذکرنا وقایعنا ان الایرانیون بدلون الشورع وودها تاللا هلالی جملی اکر لهما دافعة العرب

حتى اننا اذا اردنا ان نرى طائفة من هذه الاعمال مجموعة في مكان لا نضطربنا الى ان نذهب الى ديارهم لتشاهد فيها ما يزين متاحفهم ودور الآثار عندهم .

واقصد سمي احد الروس قبل الحرب الى جميع لغات عديدة من بدائع الفن العربي ووزن بها قصرا : إلا ان الحرب المشؤومة جاءت ففرقت وبددت وحطمت وانلفت شيئا كبيرا مما يدخل في هذا الباب . حتى انه لم يبق الاثري اسفا على ما يسمع او يقرأ ان لم يكن قد شاهد بنفسه شيئا من تلك الفطائح الهائلة . فلقد كانت عندنا مثلا خزائن عامرة بالانصاف من مخطوطات ومطبوعات من مصورة وغير مصورة . ولما سقطت بغداد عث الحملة بتلك الفرائد واللغات فمزحوا من مرق كل كتاب مصور . مما كانت تلك الصور .

كان عندنا من جلد المخطوطات كتب نبات وحيوان وطب وكيمياء فيها رسوم منمعة منها ما لونه من غير ملونة فالتفت كلها عن آخرها .

كان عندنا كتب فلك وهندسة وتاريخ وبلدان وحساب يزينها مختلف الرسوم فلم يبق منها السفلقورقة بل احرقوا كتاب حياة الحيوان الكبرى المطبوع في ايران وكان مصورا . واحرقوا معه كتاب الهندسة لافليس وكتب عجائب المخلوقات وزيج الصابي . لانه كان فيهما مضر الرسوم الهندسية او بعض الاشكال العلمية . هذا ما رأينا باعنا وشاهدناه بنفسنا مع غيرنا وهو امر لا يخفى على كل بغدادي . وقد وقع ذلك في ال ٧ من آذار سنة ١٩١٧

وليس مرانا هنا ان تكني . جرحا كاذب يعمل مع الزمان . إلا اننا اردنا ان نبين ان الناس على اختلاف طبقاتهم قد تكون فيهم جهالة . والغالب بينهم انهم يقترون اعمال الملق . واهذا اردنا ان نذكر هنا . كان قد جمع احد الافاضل من الروس من تراث المسلمين ووقفنا عليه في ندوة مجمع العلماء الروس في لشفراد واهدانا اياها صديقتنا اغناطوس كراچكوفسكي . انقاة القيمة . ف . كراچكوفسكي . وقد لحصها لنا صديقتنا المديونة الكرنل أ . آ . فرتسكيو مترجا اياها من الروسية وهذا زبدتها :

٢ — عرضت نسخة اسلامية تروى دار النصف القديس في كيب

طالوت في مذكرات لجنة الاستيعاب من المطبوعة في لشفراد ١ والتي نشرها

محفي الفلوم لاتحاد الجمهوريات الصوقيتية الاشراف كبة . مقالة ادرجت في الجزء الذي برز في شهر آب من سنة ١٩٢٤ وهي تصف لنا عروضاً فنية اسلامية مختلفة الانواع . وموشية بروز تلك المقامة السيدة ف. ا. كراجكوفسكايا وهذا ملخص بما وجدته فيها

السيت صاحبها المقال مستشفرة بارعة . انفذتها دار النحف الوطنية المعروفة بمتحفه المنسك في لتفراو لتبحث عن الفيات في كيف . فوجدت فيها نقائس اسلامية كان صاحبها في سابق العهد رجل اسمه م. خاتكو M. Khamenko

وكلن مستشفرا وجماعة آتار . ثم نزعتهما من ايديهم الحكومة الروسية الحديثة مع الدار التي تكن بسكنها . وجعلتها من ممتلكات دار النحف والفنيات في كيف . تلاحظ الكاتبة ان تلك العروض غير منسقة تنسيقاً علماً او فنياً بل خلط بعضها ببعض وفيها اشياء مختلفة الجنس وقد كومت تكويماً في غرف صغيرة هي خزائن لها وواقعة على طول حيطان الدرج . ويظهر من حالتها الحاضرة انها تأذنت كثيراً في الدعوى التي اقيمت على صاحبها لتتزع من ايديهم فتكون منكا للقوم الروسي .

ان السيدة كراجكوفسكايا تصف ثلاث طوائف من عروض الفن وهي :

- ١ - عروض من القلز او النحاس
- ٢ - عروض من العفثوري او القاشاني
- ٣ صور منمنمة [ اي دقيقة الرسم والتصوير ]
- ٣ - وصف عروض القلز او النحاس

تصف الكاتبة قراير | جمع قرقار Carafes | وجرارا وطسوتا وقماقم وشماعد الى غيرها وكلها من القاز | البرنز | او النحاس . ومن الاسف ان تاريخ هذه الادوات مجهول ولا يمكن ان يعرف على التحقيق سنة صنعها بل يفكن ان يتصورها تصوراً يجعله على ان يعرفها من باب التقريب . بمقالاتها على ما يرى من نوعها في دار تحف المنسك في لتفراو . واغلب هذه الادوات فلرسية الاصل ومن طرفها جرة من قلز او شبه يظن انها من المائة الثلاثة لاجلاد وقد نقش عليها

رسوم هندسية مبارزة كل البروز



٤ - وصف عروض من الفاشاني

هذه الادوات هي قراير وجرار وطاسات وآجر الى غيرها وكلها نماذج مختلفة الطرز والمصر . وبينها طوائف تتميز بعضها عن بعض كل التميز نذكر منها ما يأتي :

أ - « خزيات من سمرقند » في هذه الطائفة لا يرى إلا كسر من آنية وآجر وطلاؤها اصفر او اخضر مع رسوم تقرأ لانها حروف بديعة الحظ والاشكال الهندسية .

ب - « خزيات اندلسية مراكشية » في هذه الطائفة ترى اوعية مختلفة وصحون وفصاع ودراريات الى غيرها وقد صنعت في بلنسية [الاندلس] في المائة الخامسة عشرة .

ج - « خزيات طاعستان » تحتوي على صحون وجرار وآجر وماشاكلها وطلاء اغلبها اصفر مع رسوم هندسية وسطور مختلفة التعاريف ودوائر محكمة الصنع وقسي متقنة النقش وذوات زوايا عديدة بديعة الوضع .

د - « خزيات عصر الشاه عباس » جرار طويلات العنق وضيقتها . وطاسات وكسر آنية ذات طلاء لماع وتزيينات تمثل نقوشا عربية وسفاولونها في الغالب ازرق .

هـ - « بلاط ملون وملمع » في هذه الطائفة عدد عديد من البلاط المربع الملون الملمع وهي تعود الى شعبتين مهمتين من معامل الخزف وهما معامل ري من المائة الثالثة عشرة للمسيح .

وتحتوي على بلاط مربع طلاؤه ابيض مع رسوم بعضها تمثل حيوانات مختلفة مثل ثعالب وبنات آوى وغزلان وطيور .

وبين هذه البلاط ما عليه تاريخ صنعها فقد وجد بعضهم ما عليها من بخرته : « في صفر سنة اربع وعشرين وستمائة » .

معامل سلطان آباد من المائة الرابعة عشرة :

بلاط مشمن الزوايا وطلاؤه ازرق فيروزحي ورسومها بيضاء في الغالب وتمثل طيوراً من جنس السيمرغ | الفنا | المذكورة في حكايات الخيال عند الأيرانيين .

و — « خزنات حاتم » هذه الطعنة من الخزنات الفارسية تعرف بهذا الاسم منذ عهد مبدئ لانها قد كُتِبَ على كل قطعة منها « حاتم » وبه هذه الطائفة نموذج هو طاسة وعلى ظهرها دائرة وكله بالطلاء الاصفر على قعر ازرق نيلي . وبه بطن الطاسة صورة ديك بن كومتين من الزهر مع اسم العامل وهو « حاتم » وقد كُتِبَ كتابة جلية . إلا انه لا يعرف تاريخ صنعها ولا محل صنعها .

ز — « خزن بمبناه » اسم هذا الخزن مأخوذ من الألوان المتألفة التي يزهر بها والتي تعجب عين الناظر اليها . وكثير من هذه الأدوات موصوفة وصفا حسنا دقيقا . واغلبها قد كُتِبَ ثم لُثِمَ . ومن هذه القصاع { الكساتات } ما هي حسنة التصوير والنقش كثيرة الألوان بين اسود حالك . وابيض يقق . واسير . اذكن . وبفسجي زاه . واحمر قاني . وارمسه اريد . واصفر فافع . ووردي جنبذي . وهي قصاع مطلية بطلاء ازرق فيروزجي وعليها تصاوير بديعة كثيرة الألوان تختلف بين اسود وابيض واسمر وبفسجي واحمر واربد واصفر ووردي الى سرهما . وقد سورت عليها رجال فعور قد زعموا وهم تحت اشجار غيباء وارغار غرار .

ح — « خزن سلطان آباد » ( من المائة الثالثة عشرة ) هذه الطائفة من الخزن ائمة مختلفة فيها قصاع مستطيلة الشكل او مخروطية مع قعور حلقيية الشكل وطلاؤها ازرق لازوردي والنقش وردي فاتح واحمر أجري على اشكال هندسية وخطوط ودوائر ومشتكات وبعض الاحيان ازاهير خيالية . وبين تلك القصاع قصعة تاريخها بعروف عربية هكذا « سنة ٦١٢ »

ط — « خزن من عبد المالك » هذا الخزن آت من خزنات به اعرية الفسطاط { مصر القاهرة } . لم نجد به هذه المجموعة إلا كسر قصاع وجرار . وهي كاتبة لتعلمنا على من اياها الخاصة بها . دهانها احمر ونقوشها بالاصفر والازرق والاخضر وفيها خطوط عريضة ومشتكات ونقوش عربية اشكال هندسية .

## ٥ - المجموعة الثالثة: الصور للمنمنمة (١)

ليس في متحف كيف إلا إحدى عشرة صورة منمنمة اسلامية . والسيدة كراجوفسكايا تصفها ادق الوصف ودونك بعض هذه التفاصيل :

ي - ورقة مزروعة من نرجسة عربية : « في المادة الطيبة » المنسوبة النص الاصل الى ديسقوريدوس . وقد رسمت في سنة ٦١٩ هـ . وناقشها عبدالله ابن فاضل . وهذه الصفحة تبين لنا كيفية التقطير في محل احد الاطباء . وقد مثل الطبيب ومساعداه حسن صورة . وكذا دل عن اداة تعبير فلانها بديعة الصورة وتحتها هذه الاسطر بالحرف العربي .

## « شراب الزبيبون »

« خدمه اثنين مدموما فاجعلهما في ثلاث ارجال عصير ثم ارفعه وهو موافق لوضع المعدة ولان به ارجاف من ركض جيل او دفع سفينة . هي . » وقد لاحظت الكاتبة ان كلمة « هي » في اخر العبارة مقطوعة من انتهى وطرز المنمنمة هو من الطرز البغدادي في المائة الثالثة عشرة للميلاد .

ك - ورقة مزروعة من نسخة من الشاهنامة . والمنمنمة تبين قدوم رستم نزي باغ ملج في قصر سبند . وفي الصورة ستة اشخاص واربع جمال وقلة ومنظر ضاحية وهناك ازامير وحشائش وكلها منقطة الصنع حسنة الاواوز اهتمها وطرزها طرز بخاري في المائة الخامسة عشرة للمسيح .

ل - ورقة مزروعة من نسخة من الشاهنامة وفيها منمنمة تصور حرب رستم للديو (الجن) الابيض . يرى البطل الفارسي لابسا درعا وعلى راسه خوذة مريشة وهو يدخل خنجره في بطن الديو . وفي اسفل الصفحة اسم المصور وهو | بهزاد | من بخاري في المائة دهم | والمباراة عربية هذه حررتها : « عميل بهزاد بلا شبه »

م - صورة منمنمة لاحد مصوري الفرس في المائة السادسة عشرة وموضوعها رجل وامرأة جالسان على وئاب في - حتى قائم في بستان ووراء

١١ المراد بالصور المنمنمة: الصور الدقيقة الصنع والجملة مشتقة من معنى الشيء اي وخرقه نقشه وزينه . تأمل الوشي . والقائمة ترميزية على ما في كتب الفن والادب الى Miniaimy ل ع

ہذین الشخصین اشجار سرو و بجانبها اشجار نوز مزہرۃ .

ن — صورتہ بمنمۃ بدیمۃ الرسم و دقتہ تبین للتاظر معراج النبی العربی را کبا البراق و حوالہ ثمانیۃ من الملائکۃ | و بے الاصل الروسي ام تذکر کلمۃ ملائکۃ لان هذا الاسم بے هذا العهد مدعرج و قد وضع بدلها «جن باجنحة» | وقد اُطريت الصورة باطار من ارهاق و کلها بماء الذهب و الازرق الفلق و الطرز طرز المصورین الفرس بے المائۃ السادسة عشرۃ للمیلاد و یظن انها من صنع المصور میرک .

س — صورتہ محکمۃ الرسم کثیرۃ التفصیل و یرى فيها معسکر بے موطن جبلی و الاطار محکم ملون بخمسۃ ألوان مع نقوش عربیۃ ذات اراہیر و وروی . و هناك خمسۃ عشر شخصا مع عدۃ حیوانات و تفاصيل الثیاب و المیه و الطخاشر الی غیرها دقتہ الرسم و نقاشها قد احتفی مثال مصورین فارسین شہیرین من ابناء المائۃ السادسة عشرۃ للمیلاد و هما محمد و میر سعید علی . و اهل النقش کان بے اواخر المائۃ السادسة عشرۃ .

ع — صورتہ بمنمۃ تمثل شابا قویا ذا ثیاب ثمنیۃ و هو واقف و یسده الیمنی اداوۃ للشرب و وراءہ منظر ضاحیۃ فیہا صفصاف و عذشق و زہر و بے اسفل الصورتہ هذه الکلمات : «رقم کمینہ رضا عباسی سنۃ ۱۰۳۷» و لهذا النقاش صورۃ عیدۃ بے متاحف مختلفۃ .

ف — صورتہ بمنمۃ تمثل اسدا مضطجعا بجانب شاب جالس علی الارض و بے اسفل الصورتہ هذه الکتابۃ تذکرها بحرفہا :

«هو رقم کمینۃ افضل الحسینی باتمام رسد سلخ جمادی الاخر سنۃ ۱۰۵۴» و لهذا المصور من اهل المائۃ السادسة عشرۃ للمیلاد تصاویر عیدۃ بے متاحف مختلفۃ .

ص — صورتہ بمنمۃ تبین لنا شابا من الشرفاء و قد لاقى اثنين من الدراویش الشیوخ بے ضاحیۃ موشاة بالازہیر . و وراء ذلك جبل صخري القوام و اشجار متوعدۃ . و یظن ان واسمها فارسی اسمہ محمد علی من القرن السابع عشر للمیلاد .

## صور وأنغام

## Images et Harmonies.

أمتعت من فجر (الربيع) العامي (١)  
ورنوت للام (الطبيعة) ناسما  
رنعت نقاب الليل عنها وازدهت  
ودنت تغزذ الخواطر والنهي  
قلبي المشوق لفتنة الألهام  
فاذا الخدو بشفرها السام  
بيدائع النقاش والرسام  
بمَنوع القتات من أنغام

الطير كل مؤذنا بصلاتها  
قتلوت من قلبي القرير عبادتي  
وختمت مقبول الصلاة بنظرة  
ثم استزاد همدى فكان إمامي !  
وشربت باللعظ الأسير مدامي !  
تهدي الى طرف المروج سلامي !

ثم استقل الصبح في ملكوته  
يأسو جراحات الغواد مجدوا  
فاذا الأشعة كالرجاء لبأس  
واذا الندى فوق الأزاهر غاث  
ويذب مهجته بفر ترزد  
بعواطف انقلاب الشحي الدامي  
نعمًا تزيل دفينة الألام  
تختال شبه صور الجمال إمامي !  
بالنور لا يخشى إسل ملام  
أبين ثمر السمات وجمال

ق . منمنمة تصور لنا أحد كبار المقول في القرن السابع عشر وهو قائم  
في ضاحية منبسطة فيها أشجار وأرهار . ويرى من الواجهة سفينة الواحدة  
وهو حين الملاح والأجينة سوداء طويلة . ويده مستندة الى نصاطو بلية  
سوداء واليالياب ثمنية مزركشة بديعة الرسم . وقد كتبت ورانها  
من الدين محمد سنة ٩٨٣

ومن الدين هذا كان من المنمنمات الفارسيات في القرن السادس عشر .  
هذا أهم ما في تلك المقالة للكانية المايعة وعسى ان تسعدت العظم في  
بعض الكتابات اشتركتا كتابا في هذا الفرص .  
الكرنل أ . آ . نر تسيكو

والنحل ترقص حوله في ملعب      وتقص نجوى الحب والاحلام  
أوحى لشعر (البُحْثري) جلاله      وشهدا بما غنت (أبو تمام)  
واستاق (ما ترلنك) (١) من انغامها      صفو القناء العذب للإلهام  
والجلول الجاري بلحن دائم      يرى الحقول ورعاية الأيتام  
ويروح حيناً بالفرام لزهره      وهنيئاً يأبى فصيح كلام  
ومعوج أنزهر الضير مقبل      في الماء صورة حسنه انترامي  
ورقيقة النسحات تعبق بالهوى      ونبت ما حملت الى الأكام  
عطف علي كأنما شعرت بها      يدي وما يخفي اصبل غرامي  
وكان شمري عاد (بابن خفاجة)      أو (بابن حديس) فقام مقلمي !  
أوان (ومني) (٢) قد أباح لحاطري علومه      في الوصف سحر الناقش للعلام  
فحنت علي واكرمت بري بها      ونضت عن الأيت كل لثام  
فاذا المشاهد فتت لا تنتهي      وبكل مسنوع دايبل هيلمي  
وتكاد اذني تترك الغمس الذي      تفضي به الأعشاب بين رغام (٣)  
وعواطفنا شتى وإن خفيت، فما      تخفي امام نوافذ الاحلام (٤)  
في كل مشهود اراها حية      حتى بمخيل من الآكام (٥)  
وأنا الصغير واتماحسي الذي      ناجى . ففسات الكابر ابتعلمي  
فجميع ذوات (الطبيعة) ملجأ      لهوي او لحجاي او لسلامي  
فأبشها ظمائي وانهل برها      واعد في اكرامها اصكرامي !  
أحمد زكي ابرشادي

(١) موريس مارتلنك Maeterlin. k (Maurice) كاتب بلجيكي ولد في فان سنة ١٨٦٢ وله قصائد رثائية (ل. ع.)

(٢) جورج رمزي Romney (George) فنان انكليزي الاسلوب وفنسه وتصوير التماثيل ولد في فرنس Furners سنة ١٧٣٤ وتوفي سنة ١٨٠٢ (ل. ع.)  
(٣) الرغام : الرمل (٤) المقول (٥) اتلال التندبة

## الامثال العامية البغدادية

Proverbs vulgaire: de Bagdad.

تمهيد

الامثال . على اختلاف قائلها واغوامهم . تدل على حكمة بعيدة الغاية . كما انها لسان حال القوم الذي اتخذها عدة له لمكافحة الاوهام . او منهو من قبيها . واقد اشتهرت امم الشرق بامثالها منذ اقدم الهمر . وهذه امثال مدابن الحكيم اشهر من ان تذكر في هذا المعنى : مع ان الرجل يذكر ان غير مدبوق الى النطق بها . اذن : الشرق مشهور باحتاج هذا المعنى البديع الذي تحري عديم الالام في بلادها او ديار غيرها ممن استحسنها .

واذا كن الشرق مشهورا بابرار حال المعاني وعرضا على الاقرب - ام بصورة عارضة واحدة - فتمر مثلا : فالعراق ولا سيما بغداد . معروفة بهذه المنة الفكرية . وقد يسي المثل على حكاية او واقعة او دفعت به غير في الحكيم الى حسم مسألة طرأت في مجلس . فبأي ذلك القول بمنزلة فصل الخطاب . ثم يذهب حجة بين الناس . فيتسكون باهدابه .

ولقد صنف كثيرون في امثال بغداد . ونحن غير واقفين على كل ما كتب في هذا المعنى . إلا اننا نتذكر ان صديقنا العلامة ابو زهير بن نسر رسالة للقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني جمها هذا في سنة ١٢٢١ هـ اي في سنة ١٨٠٣ م [ ووسمها برسالة الامثال البغدادية وطبعها الخلدن الوفي في مطبعة دعمسيس بالبحالة في مصر وام يذكر فيها ستة اشهر . وقد اصبحت اعدتها هذا هي ١١٣ مثلا .

وقد الف استاذنا المرحوم الشيخ محمود شكري الفخام في رسالة في هذا الموضوع نفسه . وقد جمعنا نحن ايضا من امثال عوام البصري واليهودي والمسيحي في انفسهم وبغداد والبصرة ما يبلغ عددها نحو الخمسة الاف . ونشر صدقنا المتقن يوسف رزق الله غنيمة في مجلة المشرق [ ٢٩٧ - ٣٠٢ ] مقالا بعنوان : « الامثال العامية في البلاد العراقية » اورد فيها ١٢٠ مثلا وعلق عليها حواشي نوضح معانيها وتفسر معمرات لغتها وتسرد بعض قواعد من اللغة العامية العراقية

على ان الذي فات الكل بجمعها وترتيبها على حروف الهجاء . وعنى عليها حواشي وما يتصل بها من الحكايات ، هو صديقنا صاحب البستان والروائع الحاج عبداللطيف ثنيان ، فقد جمع منها ما يزيد على خمسة آلاف مثل وذكرها بالالفاظ التي ينطق بها العوام مع ضبطها بالقلم بموجب اصواتها من مد حروف الملة وقصرها وضبط ما لا يصور منها بحركات الموهودة بل بحركات خاصة بالتأطيق بها ، وبعد ان صورها بما ينطق بها اردناها بصحة اللفظ الذي يقابلها عند النقصاء . وبذلك علق عليها بسبب ذكرها ان كل ثم سبب اوجدها شرحا يشبع في الفكر حتى يستعملها الواقف عليها عند الحاجة اليها .

وقد جلبنا هذه الغاية حركات وشكلات لضبط حروفنا ، فاتخذنا اضممة المقلوبة هكذا [ ، ] تصوير الحرف الانجليزي <sup>٥</sup> فنكتب «الاول» على ما يلفظ به العوام هكذا «القول» Al-Qul و اتخذنا الفتحة المقلوبة اي [ ، ] تصوير الحرف الانجليزي في فنكتب «اليت» وتلفظ Al-It على ما ينطق بها العوام واما الحركة المختصة نجعلها نصف سكون او هلا لا صغيرا متبها قرنا الى يمين القاري اي هكذا [ ، ] للاشارة اليه فنكتب « كافر » التي تلفظ فاؤها بحركة مبهمه غير صريحة هكذا « كافر » وتلفظ kaffer فالحركة المختلة غير الصريحة تقابل اذا حرف <sup>٥</sup> في كلمة ka في الفرنسية التي هي اداة التعريف للمذكر في اللغة المذكورة او الحرف المزدوج الفرنسي ka القصير الصوت لا الطويل .

وبعد ان وطأنا البحث بهذه الكلمات التي لا بد منها ، نذكر الامثال العامية على ما جمعها حضرة الصديق وقد اختارها من كل حرف مثلا واحدا هو المثل الذي اول حروفه حرف من حروف الهجاء العربي ، ودونك هذا النموذج :

[ لغة العرب ]

أبعد اختي عني واخذ حملها مني

lb'id ukhti 'anni w-khud himilha minni.

تعريبه :

أبعد اختي عني واخذ حملها مني

مثل يضرب عن لسان النحلة كأنها تقول للزاع عند غرضها ياها . والمراد

عن لسان النحلة



منه ان الثقل ان تباعد بعضه عن بعض حسن نموذ وقوي في ارضه وغلفه  
جذعه وازداد حله وهو امر مشاهد معروف. واحسن ما يزرع من القليل ما يجعل  
بين الواحد والاخر ما لا يقل عن ثمانية امتار. والافهانك من يريد تكثير العدد في تلك  
الفسحة فلا يحصل على نتيجة حسنة. فلو غرست في حريب من الارض مائة نخلة  
وغرس آخر فيه مائتين لكن ثمر المائة اكثر من ثمر المائتين والنخلة بفاظ  
نخلتين بل اكثر وهلم جرا.

### بفلة القاضي

Baghlat el-Qadi.

مثل يضرب للرجل الحقيير يرفع قنبره خوفا من سيده او متبوعه او غيرهما  
ولولا ذلك لاحتقر وانزل الى منزلته التي يستحقها. يقال ان قاضيا مات له  
بفلة فامر بسحبها الى محل بعيد دفعا لجيفتها فكان خلفها من الناس الذين يخشون  
سلطوته وجوراه عند عظيم. فسأل رجل احدهم ما هذه فقال: (بفلة القاضي).

### تباركت الخيل من كرد السائس

Ta'arukat al-khél mun kurd saiss.

تمريض:

### تباركت الخيل لشقاء السائس

مثل يضرب لكل عمل يكاد يتم بسبب رغبة طالبه. ثم يحدث شجار او  
منافسة بين من عنده تمام العمل في الاخر فيفسده او يتأخر عن عمله لان الخيل  
اذا وقع بينها عراك لا يتأذى غير سائسها.

نور معمم

Theor me'mmam.

مثل مبني على حكاية يتداولونها وهي ان اميرا كلف احد نعمائه بان ياتيه  
بشور معمم. فاخذ ثورا من الثواب وعصبر رأسه بعمامة وبنده هو قصد الامير  
اذ لقيه احد اصحابه. فعجب من عصابة رأس الثور فسأله عن السبب فذكر  
له رغبة الامير في ذلك. فقال ويحك ان ذهبت اليه بهذا علم جهالك وتقصك  
قال فما وجه العمل؟ قال: نعم. مني. انما جاهلا معمما وليس فيه من العلم

إلا ظاهر عمنته ، فقال له سيدي أن الأمير يريد أن يحظى بلقبك فتعال اليه مع التديم . فذهب معه فلما رأى الأمير اخذ يختبره فإذا به أقل علما من ثور يحسن تغيير امر معاشه . فشكر نديمه لكن التديم ابى أن يستأثر بالشكر فذكر له عمله وأرشاد صاحبه فطلب ذلك صاحب واتخذ نديما له .

الجود من المأجود هو من الجلود

Al-djūd mœen el-mâjūd, mâ-lū mœen al-djulūd.

تعريبه :

الجود يكون من الموجود لا من الجلود

مثل يجب به من عاب بعدم التأني في طعامه أو لباسه . أو بعدم تبرعه بمال جزيل في سبيل احد المشروعات الخيرية . فيعترف قائله انه مقل وليس بقني . والجود يكون من وفرة المال وليس من جلد الرجل وبني بالجلد رأس المال القليل او نفقة العيال .

حلب البستان لا ياكل ولا يخلي غيره ياكل

Tchalb el-bœstân lâ âkul wlâ îekhalî ghairê âkul.

تعريبه :

حلب البستان لا هو ياكل من ثماره ولا يدع غيره ياكل منه

مثل يضرب لمن يمتنع غيره من الانتفاع من الشيء . وهو لا ينتفع منه . لا يمكن التمييز كالكلب الذي يتخذ الحراسة الحقائق قائم يمنع الناس من السطو عليها فلا يستطيعون الانتفاع من ثمارها . وهو لا ياكل منها لانه من اكله العورم فلا هو اذن يستفيد منها ولا غيره فهذا شبه قواهم : [لا ينال ولا يخلي غيره ينال]

الحساب بالحمام

Lochshî beel-hammâm

تعريبه :

الحساب يكون في الحمام

الحمام عند لاعبي الجوز هو حفرة تنفر في سقف جدار بقدر الكف ويقف اللاعب بعيدا عنها نحو المترين ثم يرمي بالجوز فان كان الذي في الحفرة زوجا اخذ مثله . وان كان فردا خسره وهو بالعربية « انزداد » يقال زدا المصبي

الجوز زدوا لعب ورمى به في المزادة للحفيرة التي يرمي بها الجوز [تاج المروس] وهي الاحسية ايضا ، والدحي رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره ، والحفرة ادحية [لسان العرب] . قالرامي عند سؤال الواقف على الحفرة كم عدد جوزك يجيبه « لحساب بالحمام » اذ على ذلك الحساب هو الممول لاعلى مايرمي

خاتم وصايحيله آمين

Khatam w'sā'ilih āmin.

تمريبي :

ختم القرآن وصاحوا في الدعاء له آمين  
كانت العادة الى ما قبل نحو عشرين سنة عند بعضهم . وقبل نحو ثلاثين سنة عند العموم ان الغلام يرسل الى الكتّاب فيعلمه المعلم قراءة القرآن وكن من قبيل الحرام ان يتاول قلما للكتابة لانها لا تجوز إلا بعد ان يختم القرآن فاذا ختم اقيم له شبه زفاف فيلبس خاتم القرآن احسن الثياب او يركب فرسا ان كان غنيا ويدار به في الاسواق والازقة وخلق اولاد مدرسته اجمع والمعلم يرأسهم واملم احد التلامذة يقرأ بصوت جهوري دعا خضا وعند كل فقرة ينادي الاولاد : آمين . فصارت مثلا لمن يقال عنه انه لا يعرف كذا فيجواب دفعا عنه : « خاتم وصايحيله آمين »

دکم بدکم ولو زدنا زاد السکم

haggarib bolaggarib wlo zidna zād co-saggarib.

تمريبي :

دعنا ندعنا ولو زدنا زاد السك

مثل يقال انه مبني على حكاية وهي ان رجلا صائغا من ذوى المروءات والشرف والعفة كان له زوجة تماثله في الاخلاق واهما سقاء تأتياها غلاء الى بيتها مد امد بعد وهو حزين الاخلاق حبي ايضا . فوقع يوما ان جذمت الصائغ امرأة تريد ان يصوغ لها اساور فاخذ يدها ليأخذ قياسها فمالت اليها نفسها مدهرها متانذا ، وعاد الى بيتها مساء . فقالت له زوجته بعد رمي اليوم امر غريب وذلك ان سقاءنا فلانا دخل اليوم وبعد ان افرج العريص جاء الي واملكت بعصدي وعصره ثم خرج . فذكر لها ما جرى له . فقالت : « دكم بدكم وان زدنا زاد السكم »

عبد الطاييف نبيان

## خواطري في اسم الآلة

Retractions sur les noms d'instruments.

١ - بسط وعذر

كتب مصرية الأستاذ الكبير صديقا المغربي مقالة ممتعة في « مجلة المجمع العلمي العربي » وسماها باسم الآلة [ ٧ : ٤٩-٦١ ] وأبدى فيها آراء، كلها حقائق وكنا منذ امد بعيد جمعنا مثلها لنبين ان قول النحاة في ان اسم الآلة يبنى من « الفعل الثلاثي المجرد المتعدي » تفصصا تدقيقا عديدة تخالف ما استنبوه . فكانت نتيجة بحثنا أي انه ذكر من أسماء الآلة المتخذة من « الحامد » او « المزيد فيه » او « اللازم » ما لا يمكن ان ينكر .

وتسمية بعضهم لهذه الآلات « بأشياء اسماء الآلات » هو من باب التسلية والتوبيخ معا ، كما استعمل البعض اللفظ سليما ، والاعمى بصيرا . والديم حسا ونحن الشرقيين كثيرا ما نحب مثل هذه التسلية او التعميمات او التفتيشات او كل ما تريد ان تسميها او تتعته . إلا ان الجاسن لا تغلب مساوي ، كما ان الحقائق لا تصبح كاذب او بالعكس مهما نعتلها او وصفناها .

على ان اقرارنا بمفضل الأستاذ المغربي وصحة استقرائنا لا اورد . لا يجدونا الى قبول « المداة » بمعنى التلكوب و « البقاء » بمعنى الصوبا اللفظة التركيبية وذلك لاسباب :

اولا : لان « المرقب » الذي سبق الشيخ ابراهيم اليازجي الى وجعها هي اوفى بالمقصود من المداة لانها مشتقة من رقب الجرم بمعنى رصدا ، والغاية من وضع التلكوب هو رصد الكواكب . قال لغويو الفرنسيين : « التلكوب بكلمة منحوتة من حرفين يونانيين وهما . « تلي » اي بعيد و « سكوبين » اي نهم او رصد او رقب . ويحصل معناها : ما يرصد به البعيد ؛ وهي آلة فلكية تتخذ لرصد النجوم » ١٥

ونحن نرى في « رقب او رصد » ما يؤدي المعنى المطلوب ، فاشتقاق لفظة من هذه المادة تكفيها مؤونة البحث عن غيرها ، والشيخ اليازجي لم يتخذ اسم آلة

من رصد إلا لكي لا يغلط اسم المرصد [لألة وهو بكسر الميم] باسم المرصد [للمكان وهو بفتح الميم] وهناك امر آخر وهو : إذا سبقنا أحد الأدباء الى وضع لفظة وأدت ما في خاطر من الأمانة او من الوضوح ، فلا يحسن بنا ان نضع كلمة ثانية وثالثة ورابعة الى ما لانهاية له ، فذلك ما يؤدي الى الفوضى ؛ دع عنك ان في قولك « المذناة » مخالفة جمهور النحاة او الصرفيين وان لم تخالف مانقلها لنا اللغويون من اسماء الآلة ؛ ولهذا ان جمعنا رأي النحاة للرأي اللغويين كانت الفائدة اجزلى والنتيجة احسن واوثق ، وعليه : لم نقلنا من باب الغرض كلمة مذناة فلا نقبلها « لأبصورة » « مدينة » (وزان عسنة) لاننا بصفتنا هذا نرضي فريق اللغويين وفريق النحاة . وليس في ذلك ادنى تقييد او تسهيل على اللغة بالقصاصة والقما. قوا الكوا والحر او هما اردت ان تسميها : وسوف ترى ان تسمية الآلة باسماء متخذة على صنف اسم الفاعل او من قبيل اسم الفاعل هو اوسع باب يمكننا ان نلجبه لتابع غائبنا (١) .

ومنفواه عن عدم استعمال ( المذناة ) نقول في عدم اتخاذ ( المذناة ) في معنى ( المذنة ) واستعمالنا الصيغة الأخيرة افضل من استعمالنا الصيغة الأولى لان في

(١) اتنا ترى ان اللدنية ( ولا نقول اللدنة ) نصح لما يسميه الافرنج Junelles وهي قطعتان من خشب او معدن متشاهتان تركب فيهما زجاجات تقرب البعيد وتدنيه من الراى . وكثيرا ما نستعمل في السارج وضوحي المدن ومتسع البحر - وللقرب يكون لرصد النجوم اي التلسكوب Telescope والنظار Longin-vue زجاجات مركبة في انابيب متداخلة لينظر بها البعيد وتكون لمن واحدة ويسمى النظارة ايضا . والنظارة هي Lunette كما ان المنظرات هي للسماء بالمعينات عند السوربين Lunettes والقربة هي المعروفه عند الافرنج باسم Lorgnette وراكبة الانف هي Lince-nex وهي ضرب من النظارات تثبت على اعلى الانف بنابض - والميقات Binoct هي منظرات بنابض يوفها على اعلى الانف او تمسك باليد لينظر بها البصيرة (وزان مكرمه ) هي التي تكون لـين واحدة وتسمى بالنسبة monoct او Lorgnon والزجاجات للكبرة او للكبرة (وزان محدثة) هي زجاجات عدسية اشكل محدبة الوجهين تكبر المنظورات وهي بالمر نسبة Loope والنجم (وزان ميرد وعسن هو للميكروب Microscope وهكذا ترى القرية واسمة تؤدي معنى ما يضمنه علماء المعصر من آلات البصر . (قلنا هذه الآلة ط من مجمنا الفرنسي العربي وهو غير مطبوع)

اتخاذنا الأولى نخالف رأي الصرفيين أو النحويين وفي اتخاذنا الثانية نجتمع بين  
أراء القليلين كما تقدم الكلام فويق هذا

٢ - كثرة اوزان اسماء الآلات

ذكر الصرفيون من صيغ الآلة: مفعل ومفعال ومفعلة (بكسر الميم) وزاد بعضهم  
عليها فعلا كقراش وذكروا أن هناك ما يخالف هذه الأوزان ضبطا أو صيغة ثم قالوا  
عنها أنها « اسماء آلات غير مشتقة » وفي كل ذلك من التكلف ما لا يتكرر .

أما الحقيقة فهي أن اسماء الآلة تعد من قبيل الفاعل أو مفعول بمعنى الفاعل  
كصيغ المبالغة وصيغ الصفة المشبهة . وافعل بوزن انقاضة وإن لم يكن هناك  
مفاضلة . أما ورودها على صيغ الفاعل والمبالغة فلأن ما ينسب إلى الآلة هو على  
الحقيقة من أثر العامل فيها . فالكنسة لا تنكس من ذاتها بل يعالج بها صاحبها الكنسر .  
وهكذا القول عن سائر الآلات إلا أن الآلة عملا خاصا بها لا تراعى في عمل الرجل

نفسه . فالنشار ينشر بيد العامل به . فإذا ألقى الرجل عنه الآلة لا يستطيع أن  
ينشر بيديه . إذن يحق أن ينسب إلى الآلة عملا خاصا بها . فإذا كان كذلك  
كانت هي أيضا عاملة بهذا المعنى ولما كان عمل الآلة يتكرر وينسب إليها هذا  
العمل من باب التوسل والتفريع جاز أن تنسب إليها العمل نفسه وتسميها . إذن  
جاز لنا أن نتخذ لها صيغا منزوعة من صيغ المبالغة واسم الفاعل والصفة المشبهة  
ووزن افعل الذي ليس للتمييز بل لتحقيق وجود الأمر .

أما أنه يتخذ لها صيغ من المبالغة واسم الفاعل فمفهوم الوجه الذي ذكرناه .  
وأما أنه يتخذ من صيغ الصفة المشبهة فما لا يفهم على أن الفاعل إذا تدبر أن  
معاني صيغ الصفة المشبهة سريعة الزوال والتغير يطرأ عليها انقراض وجه النور  
فالحسن مثلا قد يزول حسنه لمرض يقع فيه أو لتشويبه تشويها به أعضاء أو نزول  
عنه الحسن أوقت ولهذا لاق أن تكون تلك الصيغ منزوعة من اوزان الصفات  
المشبهة إذ قد يطرأ على الآلات من العيوب الوقعية ما يطرأ على سائر الصفات .  
ومن ثم نرى كثيرا من الآلات جاءت على اوزان هي من صيغ اسم الفاعل  
أو المبالغة أو الصفة المشبهة .

ونحن نذكر لك هنا أمثلة مأخوذة من الصيغ المذكورة من فصيحة ومولدة

ومولدة

فالمولدة تفيدك ان المولدين جزوا على اساليب من تقدمهم من فصحاء العرب ولهذا يجوز لنا ان نأثرهم . والفصيحة تفيدك ان الوضع فديم .

٣ — لسماء الات على اوزان المبالغة والصفة المشبهة واسم الفاعل والفعل

١ — القنوم (وزان صبور) لآلة النجور والنحت . ومثلها الكتوم (للقوس التي ليس فيها شق) .

٢ — الاصم (وزان الاكبر) من اسماء الريح . وكذلك الاظمى كما ان من اسمائه المطرد (وهذا كعنبير) وانت تعلم ان الريح من الآلات .

٣ — الصوان (وزان لازار) وفعل هنا بكسر الاول من صيغ المبالغة . يقال انه تراز خصومة ومار اي لازم لها مؤكل بها يقدر عليها) ومثله كتاب وزر كلب وحزام وامام ولجتم الى غيرها .

٤ — الفأس (وزان بر وشر وعنب وعبدل وهي ان شئت جعلتها من صيغ المبالغة وان شئت اعتبرتها من صيغ الصفة المشبهة) وفي لغتنا آلات عديدة يسمونها بفتح الاول واسكن الثاني مثل زبد وسيف ودأو وسوط وسرج وزحل وقوس وعجس الى غيرها .

٥ — الرحي (وزان حسن بفتحين من صيغ الصفة المشبهة) ومثل الرحي الرسن والقذح .

٦ — السكين (وزان قديس وشرير) ومثله السجين .

٧ — العنقال (بمعنى الريح مثل جبار وحداد) ومثله : العراث والعريس .

٨ — الحاتم (وزان عامل) ومثله : الطابع والفاجر والقابض والرائل .

٩ — البرادة (وزان علامة) ومثله : القذافة والحرازة والصفانة والصفرة

والرمانة والشفانة والقذاحذ والقاططة والسجادة والفرانة والدرارة والزماراة والزرافة وما ورد على هذا الوزن شيء كثير يكاد لا يحصى لكثرة

١٠ — الوقعة (كما قلنا) رجل نصيحة وفعة هنا للمبالغة) مثل في انتاج

الوقعة : انظر فقه . وهو شاذ لانها آلة والآلة انما تأتي على مفعول . لا وقعة رأيت ان من اسماء الآلة ما ليس على مفعول ومفعلة بل ربما ما وافق هذه الالوزان الثلاثة اقل بكثير مما جاء على الالوزان الدالة على الفاعلية ومثل الوقعة الوشيجة والوشيمة .

١١ — الفاذة ( التجميع وهي مثل رجل راوية وطاغية ) ومثلها : الجامعة وهي النمل .

١٢ — الاشقى (وهي بكسر الهمزة وفتح الفاء بمعنى المثقب والسرادىخرز به وهو للاساقى كالخصف للنعال ، وهو على مثال كيصى . يقال : رجل كيصى اى منفرد بطعامه ) .

١٣ — المثلثان ( بضم الميم وكسر الحاء وفتح اللام المشدودة . مثنى المحلة ) قال في اللسان : المثلثان : القنر والرحى ، فاذا قلت المثلثان : فهي القنر والرحى والنلو والقربة والجفنة والسكين والفاص والزند . لان من كانت هذه معه حل حيث شاء . وإلا فلا بد له من ان يجاور الناس يستمير منهم بعض هذه الاشياء الا ، ومن ذلك الملعبة : قال في التاج ( وفي نسخة الملعبة بالكسر ) ثوب بلاكم ( وفي نسخة لاكم له ) يلعب فيه الصبي . ومثله في لسان العرب الا . اما انه كيف يعتبر الثوب آلة فهو لانه يتخذ أداة لفتح طواريء الجو عن جسم صاحبه . ومثل المحلة او الملعبة : المقلبة للفاص وهي ايضا الموصى (المخصص ١١ : ٢٦ )

١٤ — الحابل ( مثل الفاروق ) وكذلك الشاقول والطاحون والتاقوس .

١٥ — اثاث ( وزان جبان ) ومثله : متاع .

١٦ — جهاز ( مثل دلاص ) ويشبهه وهاط .

ولا تريد ان نستقصي جميع اوزان الالات فهي كثيرة ولكل منها مثايرى في الصيغ التي تدل على الفاعلية كما تقدم الكلام . والقويون والتحيرون ام يشيروا الى هذا الامر مع ان الوارد منها لا يحصى ، والذي يكله يكون قياسا هو ما جاء من هذه الاسماء على وزن فعال او فعالة ( بتشديد العين ) وما جاء منها على مفعلة ( بضم الاول وكسر الثالث ) فحينئذ ينقل اللفظ من الوصفية الى الموصوفية وهذا النقل يكاد يرى في كل مادة واسعة من مواد اللغة فهو اذا اتيس جميع ابواب الالات او اوزانها . وهذا تخير قول من يقول مدنية ومدفئة وما ضاهاهما على من يقول مدناة ومدفئة لان هذا الوزن المتخذ من الاسماء اللازمة مسموعة غير مقيسة بخلاف نقل الوصفية الى الموصوفية فهو اظهر من ان يذكر ولا حاجة الى القول انه آمن طريق من سواها ، وليس ثم من مانع يمنعنا دون اتباعه بل



يوافقنا عليه النحاة والفنويون فضلا عن اننا نوسع الطريق لمن يريد ان يتخذ  
مهيما للوصول الى بغيته .

٤ - ورود لاسماء الال بصيغة المجهول

من المعلوم ان اسماء الالة لا تتخذ إلا مما يعالج كما نص عليه جمهور الفنويين  
والنحاة ، وغني عن البيان ان المعالج لا يكون إلا معلوما ، اذ من المعال ان يعالج  
ما هو مجهول . هذا ما يتضح لكل عاقل عند ادنى تأمل ، ومع هذا كله ترى في لغتنا  
اسماء آله مصوغة لما لم يسم فاعله . والظاهر ان هذا الامر غير ممكن ، إلا  
اتنا اذ اتعنا النظر فيها نجد انها لم تسلك في غالب المجهول إلا لصفة اتصفت  
بها الالة لمعارض عرض لها او لحادث وقع فيها . وليس لمعالجة امرها المجهول .  
اذ هذا امر غير معقول . ومثل هذه الاسماء كثيرة ايضا في لساننا وعلفنا اللغة  
والنحو والاشتقاق لم يهبوا عليها . كما لم يشر اليها قصدا حضرة صديقنا المحقق  
الاستاذ المغربي . بل ولا اعتنا . ودونك بعض الشواهد :

- ١ - المئوف : المقوم من الرماح
- ٢ - المذكر : ما شفرته ذكر وسائر اثبت (الاسكافي)
- ٣ - المربع من الرماح بين القصير والطويل "
- ٤ - المرواة : من اسماء النزع "
- ٥ - المرفف : السيف المحد المرقق الحد (الفنويون)
- ٦ - المسفوحة من الدروع التي كلفتها صبت صا "
- ٧ - المشرع : مطروق لا حروف فيه (الاسكافي)
- ٨ - المضاعفة : من الدروع التي نسجت حلقتين حابقتين "
- ٩ - العاب (كمكبرم) : الذي قد انكسر فشد بالعلم "
- ١٠ - المبالغة : من اسماء الدروع (الفنويون)
- ١١ - المهند : السيف المطبق من حديد تهند "
- ١٢ - الموشعة من الدروع : التي لها حلق صفر "
- ١٣ - المؤمر : المحد من الرماح وقيل ثلثه "
- ١٤ - واغرب الاسماء التي من هذا الاقل هي الماوسى وهي آلة الحلاقة .

فقد ذهب بعضهم الى انها مشتقة من اوسى . فلو كان هذا الادعاء صادقا لقالوا  
الموسى (بكسر السين ويا، منقطة في الآخر اي بصيغة الفاعل) لان معنى اوسى  
رأسه ملحقه ، لكن الموسى هي بصيغة اسم المفعول فيكون معناه المخلوق . والحال  
لا تكون الالة مخلوقة بل حافظة ، اذ الرأس هو المخلوق . ولهذا صدق من قال  
ان وزن موسى فعلى لا يفعل اي ان موسى مشتقة من مادة الموس وهو الخلق  
فكلنا نقول الخلقى ، كتابا مؤث الاخلق وهي - وان لم توجد - إلا انها تعني  
الالة التي تخلق او ذات الخلق . كما ان الصغرى مؤث للصغر اي ذات الصغر  
حين لا يكون فيها معنى التفضل ، فاذا ذهبت الى هذا الرأي استقام بين يديك  
البنى والمعنى .

فالاموي واليزيدي وابو عمرو بن العلاء وابن السراج وغيرهم يذكرون  
اللفظة اي يشتقونها من اوسى : اما ابن السكيت والكسائي والفراء والازهرى  
والثعلبي ومن تبهم فاصح نقدا واصوب نظرا لانهم ينهبون الى ان موسى  
مؤث اي من الموس . وقد ذكروا لهذا الرأي شواهد حسنة من كلام قدماء  
العرب . اما الذين قالوا بانها مذكرة فلم يوردوا عليها شواهد حليمة وصحيحة  
كما جاء ممارصوهم بما يدعم رأيهم .

فنحن نتبع من يقول برأى ان موسى من الموس فهي مؤثثة كما ان فعل  
مؤث افعل . و افعل جاء بمعنى الفاعل كقولهم : الله اعلم . اي عالم : والله  
اكبر . اي كبير : وهذا الرجل لئال . اي القليل بمعنى الفقير وفيه بقية : لى  
غيرها مما جاء فيها افعل بمعنى فاعل . فمعنى موسى اذن الالة الحافظة لا المخلوقة  
اذ هذا يابا بكل علقني . ولا مركي له في الاشتقاق ولا في المعنى .  
وهناك الفاظ كثيرة عديدة . وانما اجتزأنا بما ذكرنا تنبيها للانكار لا غير  
ولعل خطانا في ما ذهبنا اليه اكثر من صوابنا . وهو الهادي .

### ﴿ الكرمل ﴾

Mont Carmel.

الكرمل اسم جبل قريب من حيفا (في فلسطين) والتوراة العربية انطبوعة في  
مطبعة الاباء اليسوعيين تضبط اللفظة وزان حرمل اي يفتح الاول والثالث والحال  
ان العرب لم تضبطه ابدا هذا الضبط والصواب بكسرهما كزبرج والذين في حوار  
الجبل الملقب بـ كور من العرب [لا اعاجم] لا يلفظون به إلا بكسرهما فاحفظوا .

## مشيخة آل سعدون في المنتفق

وسبب انحلالها

### La Principauté des Sardin au Montefiq.

كانت حمولة آل شيب القرشين الهاشميين العلويين (١) تتأوب اعضاؤها منذ امد بعيد على ادارة شؤون ديرة (٢) المنتفق المترامية الاطراف ثم نفع سبب احفاد شيب سعدون المحدث المانع واخولا عبدالله في منتصف القرن الثامن عشر وقد تنقلت تلك المحبسة مشيخة (٣) منبخر (٤) ببالعفيرا من آل صقر (٥) وبندر (٦) من آل عزيز (٧) سواعل غيرهما في فترات قصيرة لا يلبأ بها وجبهم من آل شيب، ومن بعد سعدون وعبدالله كانت الحكومة العثمانية تسند المشيخة تارة الزاملر آل سعدون وطورا الى تويني العبدالله (٨) ومن بعد ثامر الى تويني وحمود حسبا تدعوا اليها فصاحتها وجاء ان الحكومة استندت المشيخة مرة الى نجم اخي تويني (٩) ولم يستقم فيها ولم تفتأ اخبرا الحكومة من اسناد المشيخة الى احفاد ثامر دون غيرهم .

١٩١١ قد وردت هذه النسبة ايضا في مختصر مطامح السوء الحلواني المطبوع في يومي سنة ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م) ص ٢٢٢ (٢) سكر الدال وفي اصطلاحهم القطار او الديار او الاراضي الوليدة زراعية كانت او غيرها (٣) الزعامة الكبيرة او الكبيرة (٤) ذكره بخطوط دندي تركي قديم . وهو صغير الحجم فيه وقاع العراق نابجاز سندی من سنة ١١٦٠هـ (١٧٤٧م) الا انه ناقص الاول وينقصه ايضا بعض الصحائف في مطاويه وينتهي في سنة ١١٦٤هـ (١٧٥١م) او كذلك ذكره وذكر سعدونا ابو القاسم في جلته لطبوعة في باريس سنة ١٧٤٨م (١٩٢٤م) واهلها (٥) عن احد الرواة (٦) ذكره بخطوط (٧) عن احد الرواة (٨) عن مختصر مطامح السوء وعن دوحه الوزراء التركيه . ونضيف الى مقاله لادب وزوق عيسى عن هذا الكتاب (ل. ب. ٤ : ٢٠٦) ان مولانا Humat مؤلف كتاب « بغداد في لازمنة الحديثة » Pagdad dans les temps modernes قال في مقدمته ص ٥ ان طبعة ذلك الكتاب كانت قد اطلقت ولم يبق منها الا ثلاث نسخ واحدة منها عند المستشرق شينر Y. Schierer اني اظن انه قد غالى في السلام لاذ كنت قد رأت نسخة من المطبوع دند حدي بك سلسل اسرة بابن الكرخية . وقرات وصف نسخة اخرى عرضه للبيع في ليبسك الكتيبي هارلسوتر في إحدى قوائم من سنة ١٩٢٦ المرقمة ٤٠٥ تحت عدد ١٤٢٩ (١) مختصر مطامح السوء ص ٤٣

وكان الشيخ السعدي .. ولا سيما بعد انقراض ولاية العراق للمالك (١) [الكولمن او الكولمند] - ينهض للحكومة بتأديته بدل سنوي من النفود ويقال انه في بعض الاوقات كان يضاق اليها الحصن الجبار عما يجنيه الشيخ من غلة الارض عن خراجها الشرعي ومن الضرائب والرسوم والشكل (٢) وغير ذلك . واما البديل فانه كان يتقرر بنمة الشيخ في نتيجة مزايده ندعو اليها الحكومة فتسند

(١) كان انقراضهم سنة ١٢٤٧ هـ على يد الوالي لازعلي رضا نشا في ٨ ربيع الآخر فلوافق ليلة ١٦ ايلول سنة ١٨٣١ م ( عن نفوس وقابع وهي جريدة الحكومة الرسمية التي كانت تصدر في الاسبنة في اوراقه التابعة من الورقتين النين تممنا المدد الاول المؤرخ ٢٥ جادى الاولى سنة ١٢٤٧ هـ وعن رسالة ثابت ص ٨٨ و٨٩

(٢) هو ما يسميه القانون العراقي بالغرامة . والكلمة مجعولة اليوم في الاستعمال وقد ذكرتها في ذلك العهد جريدة الحكومة للسماء الزوراء في عددها ١١ في ١٦ جادى الاولى سنة ١٢٨٩ هـ (١٨٦٩ م) بقولها : «... واذا قتل شخص شخصا آخر فراحته وبخاكته لا تجري على وجه الحق بل يعطى القاتل الف شامى (الشمى عبارة عن عشرة فروس) [اي عشر الليرة العثمانية من الليرات الذهبية ي. ن. س.] الذى هو بحكم المذاد المسمى «نكال» للشيخ وبذلك تجلى سبيله » وقالت في المدد عنه في حق آخر : «... ومع هذا يطع [عند عشائر المنتفق] خلاف ذلك [خلاف للشرع والعوانين السلطانية المستندة اليه] «لا...» القاتل (في تلك المشرق) لا يكون اجراء امرامته اشريعية مع ورقة لنفوت . وبذلك النكال يؤخذ من القاتل الف شامى ويكون يخلته واطلاعه . اهـ

قلت ان هذا القول لفول مبدور كان لاشي على الفجار (سنة على الجيم والفجار قتل الفير بيده) غير النكال ولقد شوه هذا القول الحقيقة وهي ان الشيخ كان يلزم به «الذيل (الدية) من المال مع تزويج امرأة او اكثر لورثة المقتول لتطبيب القلوب واتحاد ملات ودبة القاتل او القاتل وبينه القريب او القاتل وعشيرته وضا للذات المملوكة بينهم مع تأدية النكال . واذا اختلف الفريقان في امر وفوء الجريمة او في مقدار الذيل ونوده وغير ذلك فان الشيخ او من يقوم مقامه كان يأمرهما بتحكيم حكم يسمونه فريضة ( ويقال له عبارة ايضا ويجمع على عواريف وفراض ) او فريضة . والم يتفق الفريقان من لهما الشيخ او وكيله الفريضة او يحيل امر النيين الى أحد كبار القوم فيميزه ويفضى الفريضة بين الشخصين ثم ينفذ الحكم مع تأدية النكال اذا ثبتت الجريمة .

واذا عدنا الى القصد نرى ان النكال ليس بخصاص بالغرامة التي تدارس اسباب القتل خطا كما بان من جريدة الزوراء بل ان الكلمة كانت تطاق على الغرامة والفرض من الغرامة والنكال غرض واحد في الماضي والحاضر وهو الميزانية لمن في نفسه السوء . والفرق بين

المشجعة الى من تراه ملائما لمصلحتها تبعاً للاحوال بنض النظر من زيادة البذل  
وكان يسمى المتعهد بالمالك « شيخنا » بل « شيخ (١) المشايخ » فهو شيخ لان  
من بيت الشيخ السالف و « شيخ المشايخ » لانه في الزمن عينه شيخ اخوانه  
واسرته وشيخ مشايخ ائلات المتفق وهي :

١ - مشيخة ثلث بني مالك وما يلحق به . من ذلك مشيخة بني سد (بفتح  
السين وتشديد الدال وهم بنو اسد) المربوطة احياناً وفي بعض الشؤون مشيخة  
المتفق مباشرة .

٢ - مشيخة ثلث الاجود ويلحق به ايضا مشيخة بني حكيم ( تصغير حكم  
بفتح الحاء والكان ) في بعض الاحيان كرابطة مشيخة بني سد بمشيخة بني مالك  
او اقل من تلك الرابطة في شؤونها وازمانها .

٣ - مشيخة ثلث بني سميد [٢]

النكال والفرامة ان النكال كان يتقاضاه الشيخ المتقصد للشيخة والمسؤول عن الامن العام وقد  
أوتي الحكم في عتار المتفق فهو عرامة تأخذها الحكومة بالواسطة ضمن البذل المتعهد  
به الشيخ وان الفرامة تفرضها اليوم الحكومة مباشرة فتتقاضاها .

ولقد مر على زمن النكال وعهد المشيخة نيف ونصف قرن وحا، اخيراً نظام دعاوي  
المشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩١٨ « ( للذي ائتمنت الحكومة بقانون في سنة ١٩٢٤ سته  
قانون تعديل ) ينص على اتباع عادت المشائر في دعاويهم وحسمها حتماً « وفقاً لتفسيرهم  
« لعصل النزاع الذي يحض أفراد المشائر وفقاً للمادات البدوية « والموظف الاداري للخدمة  
له رؤية هذه الدعاوي أن « يمنع للمحاكم النظامية المدنية والجزائية « من النظر في هذه  
الدعاوي « اذا ظهر له ان احد الخصمين في إحدى الدعاوي فرد من المشائر وتراى له ان  
حسم الدعاوي وفقاً للمادات البدوية اقرب الى رضى الطرفين ورفع النزاع رضاءاً مما لو  
حسمتها للمحاكم النظامية المدنية والجزائية سواء اقيمت الدعاوي في المحاكم المدنية او الجزائية  
او لم تقم « وناه على هذه السلطة ترى ان الموظف الاداري لا يحيز لهذه المحاكم في المتفق  
ان ينظر في الدعاوي الجزائية ولو كان احد الخصمين من الحضر الا في احوال نادرة وقل  
من ذلك اذا كان الخصمان من المشائر وكذلك قل عن الدعاوي الجنوقية القائمة بين المشائر  
وبين افرادها وقد لا ينسب شيء من هذا المنع في مثل هذه الدعاوي الجنوقية القائمة بين الحضر  
وافراد المشائر . فهل من مترك للزورا في انتقادها اتباع عادت المشائر في ذلك العهد .

(١) سيأتي ذكر شيخ المشايخ في ما يأتي من الكلام (٢) ومن كان دون هؤلاء الشيوخ  
فهو « رئيس » او « لبيب » ويطلق على الكبير والصغير منهم ويأتي بعده « المدب » ويقال  
له « الخرس » في « الحاسبين .

ولما كان قنزال حكم الولاية المماليك كما اسلفنا وذلك على يد لازعلي رضاباشا  
الذي دامت ولايته الى سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) اوفدت الحكومة خلفاء له في ذلك  
العام محمد نجيب باشا فقدم الى العراق « وهو ملتزم الخطة البغدادية مع البصرة  
وراوندوز مقطوعا بيدل هو خمسون الف كيس » (١) ويظهر من هذا الاقطاع  
انه لم يبق شيء من تبشير الاصلاح الموعود به في الخط العمائوني المقروء  
في كلخاته ( بكان فارسية مضومة واسكان اللام ) في سنة ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م)  
إلا انه جاء بعد ذلك « ان مسلك الرؤساء المرقومين [آل سعدون] وحرركاتهم  
جلب نظرا دقة واهمية الباب العالي وبناء على هذا نصب نفس الاهتمام لاستخلاص  
المحال المزبورة من ايديهم تدريجا » (٢) وفي شهر رمضان سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م)  
« صدر فرمان السلطاني بجلب نجيب باشا الى الاستانة واستدعت ولاية ايالة  
بغداد الى انشير صاحب الدولة عهدي باشا لئلا من الاطلاع الواسع على احوال  
هذه الايالة وبتولية وال خاص بايالة البصرة اذ انها من الولايات التي يجب  
الاعتناء بها اعتناء تاما لتمشية امورها تمشية حسنة على ان تبقى نظارة والى بغداد  
عليها مع دوام ربط شؤونها الحساسة بايالة بغداد » وعين البصرة صاحب المعروفة  
راغب باشا « (٣) » ولسبب تحويل هذا الباشا الى ايالة جزائر بحر الروم عين  
مكانه معشوق باشا من اصحاب رتبة مير ميران في شهر شوال سنة ١٢٦٥هـ (٤)  
(١٨٤٨م) « واعزم الى البصرة . والباشا المشار اليه وان هو اجري المتصرفية (٥)  
في البصرة كم سنة لكن كانت المحال التي اجري فيها النفوذ والحكومة عارضة عن  
نفس البصرة والتلوي وكردلان [بكان فارسية مفتوحة وسكون الراء] وفتح ابدال  
وكل شغل كناية عن القبولات (٦) »

ومن الاصلاح الذي كلن قد وعده في خط كلخاته انه صلبت الارادة

- (١) الزوراء عدد ٥٦٦ في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٢ (١٨٧٥م) والكس في ذلك العهد  
خمسائة غرض ذهبيا اى خمس ايرات شتانة ذهبيا ١٢١ الزوراء عدد ٥٦١ في ٤ شعبان سنة  
١٢٩٢ (٣) تقويم وقايع عدد ٤٠٩ في ١٩ رمضان سنة ١٢٦٥ (١٨٤٨م) مبريا وملخصا  
(٤) تقويم وقايع عدد ٤١١ في ٢٤ شوال سنة ١٢٦٥ (٥) يظهر ان هذه الايالة غدت متصرفية  
بعد مدة وجيزة ومما يزيد قول الزوراء هذا انه جاء في تقويم وقايع في العدد ٤٦٧ المؤرخ ١١  
رجب سنة ١٢٦٨ (١٨٥١م) انها متصرفية ٦٦ الزوراء عدد ٥٦١

السنة القاضية بتأليف مجلس كبير في كثير من الايالات وفي رمضان سنة ١٢٦٧هـ (١٨٥٠م) صدرت لارادة ايضا بتأليف مشل هذا المجلس في بغداد ونهبت له رئيسا سالك افندي دفتر دار طرازون (١)

وفي ذي القعدة سنة ١٢٦٨هـ عين الكوزلكلي (ذي المنطرات) محمد رشيد باشا واليا على ايلة بغداد ومشيروا افيلق الحجاز والعراق (٢) فاقنقى بالرأي القائل بالاستيلاء على مشيخة السعدون فوجه نظرا شطر ديار المنتفق لتديرها حكومته مباشرة . تلك الديار التي كثيرا ما نهكت قوى الولاة اسلافه . حينما كانت هذه الاوضاع في حالة فوضى يهدى بهم الى النزول على ارادة زعيم لابر ضييم سلوكه .

خلق هذا الوالى نظرا الى ديار المنتفق فبان له انه من العسر المتعذر وضع يده عليها باجمها فورا بخطوة واحدة دون تمديد اداري وتوطئة فعلية وان طال اممها فسعى في افرازها بتسنى افرازها آمل ان تستمر الحكومة على هذه الخطوة في كل مزايعة حتى يتم لها الفوز . ولم يخفق الوالى في منعاه لانه اقمع الشيخ منصور [باشا] الراشد الثامر باقرار السماوة بما يشعبها ومشارتها لاطاقها بلوا . لئلا تفعل واسند المشيخة الى الشيخ منصور [باشا] على هذا الوجه ثم وقعت حوادث اسفرت عن استيلاء الجنود العثمانية على سوق الشيوخ فاضطر هذا الشيخ الى الرضوخ لارادة الوالى ورضي بان يفرض من دبرته مواضع اخر (٣) ونرى حسين باشا ( من الامراء العسكريين المشاهدين ) قائم مقام سوق الشيوخ في ١٤ شعبان سنة ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م) وللمنتفق شيخا (٤) اخاله الشيخ منصور [باشا] نفسه . وفي تلك السنة ايضا عينت الحكومة السيد داود افندي السعدي مرمسا

(١) تقويم وقايح العدد ٤٥٣ في ٧ رمضان سنة ١٢٦٧هـ (٢) تقويم وقايح العدد ٤٧٣ في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٦٨هـ (١٨٥١م) (٣) عن مسودة رسالة مالتريكة لسليمان افندي ان كنفخدا بغداد سافرا الحاج طراب افندي في تاريخ المنتفق وشعبها مؤلفها عن لسان غيره . كما قبل برسالته للمؤنة : « بغداد كواه من حكومتك تساميه اقر لجنه دالروماه » طبع الامانة سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م) وتد نسبها الى ثابت وهو انه نعم ثابت « وكان مؤلفه رفيقا المرحوم السيد محمود الالوسي في جلته الى الامانة » وقد ذكره في كتابه غرائب الاقتراب طبع بغداد سنة ١٣٢٧ ص ٤٤ وقد علقت عليه الطبعة عدة اسطر وفات ان وفاته كانت سنة ١٣١٤هـ (١٨٩٩م) (٤) عن مور مكاتب الوالى ذن كتبها في ذلك العهد

ومفتياً في المنتفق (١) مما يدل على انها نوت تبيت قدمها لتبقى نافذة الكلمة في تلك الديار .

ولما جاء بغداد الوالي عمر باشا السردار في رجب سنة ١٢٧٤هـ (٢) (١٨٥٧م) طمع من جهة بشجاعته وقوة حكومته ومن جهة اخرى خاف على صحة الجنود المربطة في سوق الشيوخ لرداءة هوائها ومائها ووخامتها فجرد تلك القصة من الجنود (٣) فاعاد بذلك الى آل سعدون ما كانوا يتعنون الرجوع اليه . ومع هذا فانه بسعي الفردار مخلص افندي لم يمد الى المنتفق المواضع المفروزة (٤) . ويبين لي ان هذا الوالي تحرى له مخرجا ليبقي مسحة مما كان قد فعله سلفه فوجد في تسمية الشيخ منصور [باشا] قائم مقام (٥) المنتفق مع منح الحكومة اياه رتبة «مدير الاصلطيل العازر» [مع لقب بك] وقد سجلت سالمة (تقويم سنوي) الحكومة الصادرة في الاستانة لسنة ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) ان الشيخ منصور بك [باشا] هو قائم مقام اللواء المنتفق وانه من اصحاب هذه الرتبة وهذا اللقب وان ركز اللواء هو سوق الشيوخ .

ويظهر لي ان المنتفق قد استأثروا من هذا التطور فان قائمهم الحادي يقول:

يا ابو علي (٦) الموردة (٧) اميرنا (٨) صاير مدير (٩)

واذا مثلنا بين اعيننا المنتفق فمرقنا انهم جميعهم عشائر وعماثر هان علينا ان تسلم انهم كانوا يجهلون وجود ادارة تصلح لشؤونهم غير ادارة المشيخة التي (١) كتاب قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين لانه الغاضل محمد رشيد افندي طبع في بومبي سنة ١٣٢٥هـ من ١٢٥ .

(٢) عن تدوين في ذلك العهد (٣) رسالة سليمان فائق بك (٤) كان يطلق تعبير «قائم مقام» في ذلك العهد على اغلب حكام الالوية الاداريين وبمذلك اطلق على جميعهم كلمة «مصرف» (٥) كانت من الرتب لللكية السيفية وهي تقابل رتبة قائم مقام العسكري . لا ان الاخيرة تتقدمها وكان قد اجري تسبق في تقديم بعض الرتب وتأخير بعضها كما ورد في تقويم وقائع في العدد ٣٩٨ للورخ ١٥ ربيع الاول سنة ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) (٦) كنية من اسمه ناصر وهنا هو ناصر [باشا] اخو الشيخ منصور [باشا] (٧) المقدم على الحرب الخات عليها (٨) يريد به الشيخ منصور بك [باشا] (٩) اشارة الى هذه الرتبة . واني لاصح لمسلم ساعى البيت الثاني .



القوها منذ نمومة الأظفار ارتنا عن الآباء والاجداد وانهم كانوا مسلمين رضاء وطوعا للبقاء على ما وضعه اسلافهم فلا يخامر بالهم تغيير ما اعتادوا وان نعم بعضهم او اغلبهم احيانا على الشيخ في تصرفه في شؤونهم. وحالتهم تنبئ باحتفاظهم بكثير من الموائد والاخلاق القديمة التي لم تفعل فيها الايام شيئا يذكر .

وفي سنة ١٢٧٧هـ ( ١٨٦٠م ) في عهد الوالي توفيق باشا جرت المزايدة بين الراغبين في المشيخة الشيخ منصور بك [باشا] وبين الشيخ بندر الناصر الثامر فاستلقت المشيخة الى الاخير منهما في ٢٠ شوال لمدة ثلاث سنوات بدل سنوي قدره ٤٩٠٠ كيس (١) مع افراز جديد من تلك الديار . وذلك المفروض هو ابو الحبيب وباب سليمان في انحاء البصرة وشطارة العمارة (٢) . وغادر الشيخ بندر بغداد في ٢٨ من ذاك الشهر راكبا سفينة شرابية وطريقه على الكوت (كوت العمارة ولا تقل كوت الامارة) فالغراف (٣) ويظهر ان الشيخ بندر كان يسر بتسميته قائم مقام بدليل ان والذي كلن كما كاتبه عنون كتابه بمالي: « صاحب الغزة قائم مقام المنتفق بندر بك »

ولما جاء محمد تائق باشا واليا للمرة الثانية ودخل بغداد في ٣ شوال سنة ١٢٧٨هـ (٤) (١٨٦١م) ارتأى انه قد حان الوقت لانقاء المشيخة فوافقه على ذلك الشيخ منصور بك [باشا] فاسند اليه الوالي وظيفته قائم مقام المنتفق على ان تدار شؤون اللواء بقية اللوبة وعبد بن محاسن الوالد سليمان قاتو. ثم (٥) فقدم اليه . وكن تعيين قائم المقام يوم الخميس مئذ بجادي الاولى سنة ١٢٨٠هـ (٦) (١٨٦٣م) وهو يومئذ في بغداد ومعه اخوة الشيخ ناصر [باشا] والشيخ بندر الذي توفي في اليوم التالي بالحمل فدفن في مقبرة الشيخ عمر (٣) السهروردي . وبعد ان شخص قائم المقام منصور بك [باشا] الى المنتفق عارض الشيخ ناصر [باشا] في الامر في تلك الديار محاذي سليمان فائق بك الى ان يغادرها فارا

[١] الكيس هنا خمسمائة قرش اي خمس ايرات ذهبا او نحوها [راجع امة العرب ٥٧٦:٤ و ٢٦٠:٥] [٢] مكاتب والذي . ويقال لشطرة العمارة قلعة صالح ايضا [٣] مكاتب والذي [٤] عن تلويح في ذلك العهد [٥] رسالة سليمان فائق بك

منها وكن قد اقام في سوق الشيوخ نحو شهرين (١) فحسم نأق باشا على ان يستولي على تلك الامعاء عنوة غير ان برقية وافته من الاستانة تأمره بان يهجز الفيلق وينتظر الامر لاحد . حالت دون تحقيق ما كان قد عزم عليه . فاضطر الى التساهل فاستبد المشيخة الى الشيخ فهد [باشا] العلي الثامر (٢) سنة ١٢٨٠هـ [٣] (١٨٦٣م) ودامت مشيخته الى شعبان سنة ١٢٨٣هـ (٤) (١٨٦٦) فاستندت الى الشيخ ناصر [باشا] بموجب مائة [٥] باللغة العربية مؤرخة في اول ايلول سنة ١٢٨٢هـ (٦) (١٣ ايلول ١٨٦٦م) محتومة بالختم الشخصي الخاص بفتردار ايلة بغداد

[١] سليمان فائق بك وغيره [٢] سليمان فائق بك [٣] عن بحث جاء في صورة لدعوى كان قد اقامها سنة ١٢٩٣هـ [١٨٧٥م] هـد باشا في محكمة تجارة بغداد على رويين وموصف ابني مير ابن داود . ووكيل المدعي الحاج ابراهيم المنديل والوكيل عن المدعي عليه رفائيل ياغجي الذي كانت مهنته وكاتبة الدعوى . [٤] مكاتيب والذي والاعلام المذكور ويؤيد تاريخ سنة ١٢٨٣هـ موافقة مضمون رسالة سليمان بك لمكتوبين من نأق باشا مؤرخين في شعبان سنة ١٢٨٣هـ بحثهما الى [الشيخ] ناصر [باشا] يستقدم الى بغداد . ولقد عين بعد ذلك فهد باشا مهنر فا في الديوانية في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦هـ ثم انفصل عن المتصرفية في ذي القعدة من تلك السنة (الزوراء عدد ١٦ : ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦هـ [١٨٦٩م] وعدد ٣٧ : ٢٨ ذي القعدة) [٥] وقيل في آخرها ضبطامة وهي كلمة قمرادفة [٦] كانت الحكومة العثمانية قديما تعتبر في بعض الشؤون المالية رأسا للسنة اول ما رت بالحساب الشرقي وتعرف سنتها بعدد مني الهجرة القمرية وتوسعت في سنة ١٢٠٥هـ [١٧٩٠م] في تعميم هذه القاعدة في مثل هذه الشؤون ثم في سنة ١٢٥٦هـ [١٨٤٠م] عدلت عن قاعدتها السابقة في امر عدد السنين وعدت هذه السنة الاخيرة مبدأ لها لا بتغير في عدد سنينها فقدت تعتبر السنة كما يعتبرها اهل الحساب الشمسي الشرقي وشرعت تضيف سنة على سنينها السابقة كما داخل مازت (ملخصا عن «تاريخ جودت» المؤرخ التركي المجلد ٦ وعن «تقويم احقاب» بالتركية لحسن تحسين طبع الاستانة في سنة ١٣١٧هـ او بعدها ) وكان يقال لهذه السنة رومية نسبة الى الروم الذين اخذت عنهم الحكومة الحساب الشمسي او

«عبدالناقص» وفي وسطها الجملة التركية «موجبها دستور العمل ملو تلحق» وهي مكتوبة بخط ديواني مؤرخة في ٣ شعبان سنة ١٢٨٣ [١٨٦٦م] مع اشارة وتوقيع خاصين بالمشير ناصق باشا والي بغداد. ومفاد الجملة : « لتتخذ الشرطة دستور العمل » اي لعمل بها .

ومضمون الشرطة انه لما كانت مدة «التزام» [١] مقاطعات ديرة المنتفق قد انتهت وجب وضعها في المزاينة بعد افراز بعض المقاطعات المجاورة للبصرة فقرر المجلس الكبير بحضور حضرة المشيرة [٢] بلقراز المقاطعات المسماة : الفياضية [الفياض] والعامية ويوسفان وتوت الفرنجي وكباس [الكباسي] الكبير وكباس [الكباسي] الصغير وجزيرة العن وريان وجبارات وكيان [بكف عربية] وباغات [٣] الصفارية [٤] مع توابعها واواقها بحدودها المعلومة « ووافق هذا

مالية لانهم يريدون بها انها وضعت لحساب المال . او مارتية لابتنائها في مارت . واما السنة الايلولية فقد جاء عنها في كلش خلفا في حوادث سنة ١٠٩٢ [١٦٨١م] ان والي بغداد الوزير ابراهيم باشا استأذن السلطان بان يعتبر اول ايلول [شرقي] رأسا للسنة في شؤون المقاطعات لمنع تداخل المحصولات بعضها في بعض وهو امر يخل بحال الامناء والرعايا لتداخل الشهور العربية [القمريّة] في الرومية فصدر الفرمان بحيزا لوالي اتخاذ هذه الاصول . وكان اول ايلول [شرقي] موافقا لليوم التاسع من رمضان ١٠٩٢ هـ

ونظرا لما رأينا في هذا الالتزام يظهر ان الحكومة لم تنصرف عن اعتبار اول ايلول رأسا للسنة في شؤون الالتزامات ولاسيما في التزامات المحصولات الارضية إلا بعد مجيئ مدحت باشا . ولا يزال الزراع اليوم يحسبون مواسمهم في الزراعة تبعا للحساب الشمسي الشرقي غير معتدين صحة الحساب الغربي الغريغوري

[١] اتعهد فردا وجماعة للحكومة بمبلغ المعلوم لقاء احوالها حقوقها او احوالها لم تدعوها  
[٢] والي والمشير ناصق باشا [٣] بساكن [٤] ووردت اسما هذه المقاطعات في  
مقالة البصرة وانهارها لمالي باش اعيان إل ٣٤ : ٥٧ و ١٢٥

المجلس على حط وتنزيل بدلاتها السنوية البالغة ٦١٥٢٢٥ غرشا من بدل السنة ١٢٨١ وهو ٢٦٦٦٦٠٣ رافضت مقاصد ديرة المنتفق في انزاعها مع استثناء تلك المقاطعات التي شرط افرازها وضم ١٧٤٠٨٢٥ غرشا على الباقي من المطروح منه «شيخ شايخ المنتفق صاحب [كذا] النجاة الشيخ ناصر [باشا] آل السعدون» وبعد انقطاع الرغبات اضيف على المجموع ٤٧٢٠٨ غروش وكسر عن رسم خرج باب [١] والدالية فبلغ البدل السنوي ٤٣٣٨٨٧٥ غرشا وبنتيجة الحساب بلغ بدل السنوات الثلاث التي تبقي من اول ايلول سنة ١٢٨٢ ايلولية [١٨٦٦م] وتنتهي في غاية آب سنة ١٢٨٥ [١٨٦٩م] ١٦٦٢٥٠٣٠ غرشا وقد حول المبلغ في الشرطانية ايضا الى كياس فبلغ عددها ٢٦٠٣٣ كيسا و١٢٥ غرشا واخذت «مقاطعات ديرة المنتفق» بالا كياس المذكورة الى الشيخ ناصر [باشا] بكفالة راشد آل سعدون [٢] وظاهر آل سعدون على ان يدفع المبلغ الى الخزينة في بغداد بتقاسيط معلومة وفوض الشيخ في التصرف في «جميع عائدات وواردات ورسمات عشر المنتفق على المتاد الجاري سابقا» وشرط عليه انه «اذا احدث رسما جديدا فضلة عن الرسوم المتاملة الجارية» تسأله الحكومة إعادة ما اخذه على هذه الصورة لاصحابه ، واذا تداخل بدل التزام سنة في سنة اخرى فالحكومة مخيرة في فسخ الالتزام او في مقاضاة الفائض وفقا للنظام . واعطى الشيخ هذه الشرطانية

[١] كتب هذا التمييز في الشرطانية بصورة خرج باب او خرج باب فيظهر انهم كانوا يلقظونها باضافة فلوسية لخلو الباب من كل التعريف . وكان يقال للدار الحكومية «باب» او الباب او الباب المالي بين الاموال ومثلها الحكومة «مجازا» وهناك وظيفة اسمه «باب عرب» [انظر العرب ١٤٤:٢] وحاشية القنصل الفرنسي ريمون Raymond على كتاب رحلة المستر ريج Riché البريطاني الى خرائب بابل ص ١٨٨ والكتاب مطبوع في باريس سنة ١٨١٨ ومن هذا يبين ان المخرج الذي نحن بهدول وضع اما للحكومة اضافة الى مالها واما ان الموظف «باب عرب» كان يتقاضا مباشرة في وقت من الاوقات ثم مزجه الحكومة بمالها لقاء . راتب كانت تدفعه الى من هو موظف بباب عرب .

[٢] هو غير والد الشيخ ناصر [باشا]

## كتب في خزائن ايران

Mss. Arabes en Perse.

في ديار ايران خزائن كتب عديدة منها ما هي للخواص ومنها ما هي للعلن وليس لهذه المصنفات الجليلة فهارس مطبوعة كما هو الامر في ديار الانترنج . وهو مما ينقص في بلادنا الشرقية ! اللهم إلا ربوع مصر فان اهلها يضارعون الغربيين في جميع اعمالهم وقد وضعوا لخزائهم العامة فهارس جليلة معاونة تطالع الغرب على ما في تلك الدور من الثغائن العلمية - وكذلك قل عن الترك وازام يصلوا في هذا الموضوع الى درجة المصريين او الغربيين .

اما الشرق الاذن كسورية وفلسطين والعراق وديار ايران فنحن الفهارس العامة لا وجود لها .

وقد طلبنا الى صديقنا العلامة والشيخ المصالح ابي عبدالله الزنجاني احد اعلام مدينة زنجان ، ان يذكر لافراد بعض ما يعرف من اسماء كتب تلك الخزان . فكتب اليها المغل كالتي ، ونشكره عليه ونستزده منه ولا سيما

لغا . سند حوى تعهده بالمال والشروط وبذيله كفالة الكفيلين [١] ومد وقوع هذا الالتزام بمدة [٢] وجيزة منحت الحكومة الشيخ ناصر [باشا] رتبة امير الامراء . وفي تلك الاثناء منحت ايضا الشيخ فهد [باشا] مثل هذه الرتبة [٣] يعفوب نوم مركيس

[١] الشرطنامة والسند هما عندي مع جدول تسليم المبلغ للحكومة وقد سد المبلغ تماما . [٢] سليمان فائق بك : كنت قد تلقت هنا [اي : ع ٦٠٢ دح] انها رتبة ميرميران والصحيح انها امير الامراء واما رتبة ميرميران فلقد نالها في سنة ١٢٨٦ هـ [١٨٦٩ م] كما جاء في الزورلة في العدد ٣ المؤرخ في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٨٦ هـ ورتبة امير الامراء تقابل رتبة قائم المقام من الرتب العسكرية وهي تنقسم على الرتبة الاخرى ولصاحبها لقب باشا . فامير الامراء هي دون ميرميران الفارسية التركية التركيب وان كان مناهما واحدا . [٣] - سليمان فائق بك

نلتبس منه ان يذكر لنا ما يعرف من اسماء كتب التاريخ والشعر الجاهلي وكتب اللغة والبلدان والعلوم الطبيعية والرياضية ، خدمة لابناء الدهر ونحن لانك في اجابته لطلبنا .  
[لغة العرب]

أ - في دار الكتب الناصرية

- ١ - تلويح مدينة قم . ترجم من العربية الى الفارسية وهو موجود في خزنة كتبنا ، ورأيت منه نسخة في قم
  - ٢ - الاثار الباقية لابي ويحان البيروني مجلد فيه ماحقات لم تطبع في اوروبا
  - ٣ - تذكرة هفت اقليم ، لمحمد امين الرازي في احوال شعراء الفرس . نسخته عزيزة نادرة جدا .
  - ٤ - تذكرة نصيرة في شعراء الفرس
  - ٥ - تذكرة انجم للكروسي
  - ٦ - تاريخ اكبر شاهي : مجلدات
  - ٧ - تاج المآثر البساطامي ، في احوال ابيك من خسروانيه الهند
  - ٨ - تهذيب اللغة : مجلدات
  - ٩ - شرح قاضي زاده ، بخط الشيخ بهاء الدين العاملي الشهير
  - ١٠ - تحرير المبسطي منه : نسخ خطية جلية
  - ١١ - ثمانية شروح لنهج البلاغة ، منها اربعة غير مطبوعة
  - ١٢ - تفسير شاهي
  - ١٣ - جلد من تفسير الكلزري
  - ١٤ - تفسير الملا محمد باقر
  - ١٥ - تفسير الملا محمد رضا
- وفيهما كثير من الكتب الرياضية الجليلية القديمة ، والكتب المعاصرة .  
والرسائل المتفرقة .

ب - دار الكتب في المدرسة المروية في طهران

- ١ - نسخة جيدة من مقاييس اللغة لاحمد بن فارس
- ٢ - جلد من قلائد المعيان للفتح بن خاقان

٣ - سعد السعود لابن طائوس ، ومنه نسخة خطية في خزانة كتب الشخصية ونشرت في وصف هذا المكتب مقالة في الزهراء في منتها الثالثة مع جزءها الثاني من ص ١٢٥ الى ١٣٦ وفي ضمنها ذكر عدة كتب من نفائس الآثار فأت ذكر بعضها صاحب الفهرست [ ابن النديم ] وفيها فوائد فراجعوها ثم .

٤ - رجال الشيخ ياسين

٥ - جلة من احوال النبالة

وفيها كثير من كتب الفقه واصول الفقه ورسائل متفرقة .

ج - دلو الكتب المكتبة الشخصية

١ - مجموعة رشيدى لرشد الدين الطيب وهو اثر نفيس جليل بديع

٢ - تاريخ رياض الجنة للزبيري في بلدة خوي

٣ - ديوان ابى نواس بخط ياقوت

٤ - تاريخ هراة مركز تحقيق تكملة علوم اسلامی

٥ - تذكرة شعراء الفرس

٦ - تذكرة الشيخ صفى لابن البزار وهو اثر نفيس

٧ - تاريخ الحافظ ابرو الشافعى

٨ - مجلد من المحيط للصاحب بن عباد

٩ - دستور الوزراء

١٠ - مرآة الاحوال

١١ - نسخة من تاريخ هفت اقليم

١٢ - تذكرة الشعراء المتهصرين مفتعليلشاه [فتح علي شاه] القاجارى

١٣ - تاريخ طلوع القاجارية

١٤ - تاريخ المضدي

١٥ - تذكرة دل كشاه

١٦ - مجلد من معجم الادباء لياقوت بخط قديم

١٧ - شرح حالات الامام زادة عداته وابنه

## فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

## Notes Lexicographiques.

## الشعري غير السكروة

Le Tussor et le Satin cru.

كتب البنا احد الافاضل في سيدر آباد [الهند] يقول : قرأت في مجلة المرشد البغدادي ( ٣١٢:١ ) مؤالا اجاب عليه امام ائمة العلماء في الشرق السيد هبة الدين الشهرستاني ما هذا نصهما :

« من . . هل السكروة مايسمونها «السكروزة» من الدودة ام من نبات وهل يحرم لبسها كالحرير للرجال ام لا ؟ »

عبدالحفيظ ابراهيم اللاذقي

بيروت :

ج . ان القطعة المرسلة طي الكتاب باسم « السكروزة » . هي من جنس ما نسميه في العراق باسم « الشعري » بفتح الشين المعجمة بعدها عين . هملته ساكنة ثم راء . هملته مكسورة تليها الياء الساكنة . وقد ثبت عندنا بشهادة الثقات من اهل الخبرة ان هذا النسيج معلوم الحال وليس مشكوكا . ومادته نباتية غير حيوانية اي ليست من مقولة الحرير ولا من دودة القز ؛ وانما هي الياف شجر يسمى « الجليل » ويسمى « الكنف » في جيلان بايران ، حيث يزرع بها ويصنع من حيد

د - دار الكتب في مجلس النواب ( البرلمان )

١ - انوار الملوك للامامة الحلي بتاريخ ٧٩٣ ومنه نسخة في خزانة كتبنا

٢ - مصقل الصفا للسيد احمد زين العابدين الانصاري

٣ - انموذج ابراهيمي لميرزا ابراهيم الهمداني

٤ - تحفة الاثمة للافتخار الله الشهرستاني .

هـ - دار كتب . نزل المصدر الاعظم

١ - الطراز للسيد علي خان وفيه زيادات على النسخ الموجودة في التحف والكنائس

ابو عبدالله الزنجاني

زنجان [ ايران ]



الملابس ومن رديه الجبال ، وتكثر زراعته في الهند ويسمونه «السي» فبناء على ما ذكر لابس على احد في لبه على الاطلاق . ويمتنع الشعري باحراق شيء منه فانه يختلف عن محروق الحرير في رائحته ورماده « ١٠ »

فالان احب ان اعرف : ١- ماهذه اللفظة السكروزة التي سماها بعد ذلك سكروزة ٢- وهل هما نصيحتان ٣- وفي اي معجم نراهما ٤- وهل هما عربيتان ؟ ٥- وما هو الشعري ٦- وكيف تضبط اللفظة ٧- وهل الشعري والسكروزة هما شيء واحد ؟ ٨- وما معنى قوله « من مقولة الحرير » ٩- وهل الشعري هو الجبل المسمى بـ « الكنف » في جيلان والمسمى « السي » في الهند ؟

فلرجاء الجواب عن كل هذه الاسئلة . واشكر لكم سلفا .  
قلنا : السكروزة تصحيف قبيح لكلمة السكروزة ( بكسر السين وفتح التاء وسكون الكاف وضم الراء يليها واو ساكنة ثم تاء مشددة من فوق وفي الاخر هاء ) وهي كلمة اعجمية حديثة مصحفة تصحيفا شديدا ايضا واول من نسخها بهذا الصورة القبيحة عوام المصريين وهي محولة عن الفرنسية *Satin cru* وهي من الايطالية *Seta cruda* ومعناها الحرير غير المعلى او القز . والتصحيف المذكور يتخذ من الحرير الفجع (اي غير المشقول) وقد يكون من الحرير المشقول وهو ابيض المنس ناعمه براق اللون وقد يقلد فيتخذ من غير الحرير . إلا ان ظاهره يبقى ناعم المس لماعا صقيلا . فهذا هو المسمى عند المصريين وعند الانرنج بالسكروزة . ولما كُتبت هذه اللفظة من الاعجميات الحديثة الدخول في لغتنا فالتك لا تجدها في معجم من المعاجم المعروفة . بل لا تجدها في المعاجم الفرنسية الحديثة فمعناها اذا القز او الحرير الفجع .

اما الشعري فيضبطها كما ذكر العلامة الشهرستاني إلا ان الياء في الاخره شذوذة والمراد بالشعري عندنا العراقيين نسيج يتخذ من دود القز غير المربى او دود القز الوحشي ويسمى بالفرنسية *Tussore* وكلن سلفنا يسميه «المصقول» لانه صقيل وكانوا يلبسونه في عهد العباسيين في ايام الصيف كما تلبسه نحن في مثل ذلك الفصل . وعليه قول الشيخ الرئيس ابن سينا في ارجوزته الطبية

الحرف في الحرير والاقطبان والبرد في المصقول والكتان  
فانت ترى من هذا ان الستكروية غير الشعري ان اردت التحقيق والتدقيق  
وهو كذلك ان اردت التماهل والتسامح في الكلمة الاخرجية على ملأ كراتك .  
واما قول العلامة الشهرستاني «من مقولة الحرير» فمعناه من جنس الحرير  
لكننا لم نجد هذه اللفظة العربية بهذا المعنى في ما وصلت اليه ايدينا من الكتب  
على اختلاف ضروها .

واتضح لك بعد هذا ان الشعري ليس بالجلجل لاتنا نفهم بهذه الكلمة في  
العراق ما يسميه علماء النبات باسم *Hibiscus cannabinus* ولاصلته بالشعري  
ولا بالحرير ولا بالستكروية .

اما «الكثف» فهي مأخوذة عن الفرنجية *Canervas* المأخوذة من العربية  
«خفيف» (ل.ع ٤: ٤٧) للكثبان الردي الذي يسميه عوام العراقيين جنفاص  
وما جنفاص إلا الكلمة العربية المتفرنجة فعاتل بنا بعد ان ضيعت ويسميه  
الاقهوميون سلفنا «الحيش» (ل.ع ٤: ٤٧)

بقي علينا لفظة «السي» الهندية فاتنا بحثنا عنها في المعاجم الهندية التي في  
ايدينا فلم نجد لها ذكرا . ولا نعلم مكانها من الصحة والضبط والمعنى . إلا اننا  
نعلم ان الهندوس يخننون ثيابا لهم من مادة نبات اسمها عندهم جوتة *Jute* (وزان  
فوطه) واسمها العلمي *Corchorus capsularis*

اما من جهة تعريب لاسم وتعليق فراجع الى علماء الدين الحنيف .  
هذا الذي تحققناه وامل الخطأ في كلامنا والصواب في مقال العلامة الشهرستاني  
الجليل الذي تقدر علمه كل قدر .

### الصاص وتركيبه

#### La Sauce et sa préparation.

طلبنا اليه الاديب . ب . ان نعيد في هذه المجلة . نشر في اثنى رق (٧٨٨: ٢٤)  
وهو مما يتعلق بهذا البحث لتجيبه على ما نحن فيه . وها نحن اولاء ناسي طلبه . وهذا  
نص ما جاء في المجلة المذكورة .

«الصاص وتركيبه» لم نجد ذكر الصاص في ما لدينا من المعاجم العربية

وقد ورد ذكر الكلمة في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١٢٧:٢) ويظهر من وصفه لتركيبها (١) كذا أنها ما يدعى العامة بالصلصة من الإيطالية Sauce, salsa (٢) فتبوك ما كتبه ابن أبي أصيبعة في ترجمة الطبيب النصراني رشيد الدين أبي حليمة قال يذكر بعض حكايات مع الملك الكامل ابن الملك العادل الأيوبي صاحب مصر :

« ومن حكاياته أنه طلب منه يوما أن يركب له « صلصا » يأكل به يخفي في الأسفار ، واقترح عليه أن يكون مقويا للمعدة منها الشهوة وهو مع ذلك ملين للطبع؛ فركب له « صلصا » هذه صفة: يؤخذ من المقدونس جزء ومن الرمان الترنجاني وقلوب الأترج الغضة المختلة بالماء والملح أياما؛ ثم يبلأ الحلواخير من كل واحد نصف جزء. ينق في جرن الفخاري كل منهم (٣) بمفرده حتى يصير مثل الرهم. ثم يغلط الجص في الجرن المذكور ويصر عليه البهون الأخضر المتقى وينثر عليه من الملح الأنثراقي مقدار ما يطيبه (٤) ثم يرفع في مضلات صفار كل واحدة منها مقدار ما يقدم على المائدة لأنها إذا نفعت (٥) تكررت وتغتم تلك الألوان بالزيت الطيب وترفع. فلما استعمله السلطان حصلت له منه المقاصد المطلوبة واثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم المذكور هذا الصلص ينوم مدة طويلة؟ فقال له : لا . فقال : ما يتم شهرا فقال : نعم (٦) فقال : تعمل لي منه راتبا في كل شهر ما يكفيني في مدة ذلك الشهر وتسيره لي (٧) في رأس كل هلال. فلم يزل الحكيم المذكور يدعو ذلك الصلص في

(١) لا نعلم أركبها عند الملك أم إلى العاصم الذي هو مذكور (٢) ولعله يريد أن يقول من الإيطالية Salsa وقابلها الفرنسية Sauce (٣) كذا في كل نوع مرده (٤) كذا والصواب بطيبه (٥) كذا والصواب نفت (٦) كذا في النص للطبوع والصواب أن يقال هنا : بلى . لأن السؤال منفى ، وقد حذف هنا من النص للطبوع قوله بعد نعم ، إذا عمل على هذه الصورة التي ذكرتها . ونظن أن تأثير الكذاب وكان استجابة كصرف بعض التصرف في النص على حد ما قبل به في « المشرق » ومن بطالع : تصفحات من هذا السفر الجليل يتبين أنه ما يقول . مع أننا نعلم أن « الشيخ أمراء القيس من أبناء » وهذه الفاظ مترجمة عن الألمانية « المر او غنطس المر » رجل مشهود له بطول الباع في العربية . وقد أبا في سائر اللغات الشرقية إلا أن الوهم قد جرى إلى كل عالم وقد جرى إليه على حد ما يصرى البنا (٧) كذا والصواب إلى .

كل شهر ويسير له (١) الى دربندات (٢) الروم وهو يلزم استعماله في الطريق وائى عليه ثناء كثيرا ١٠

قال الاديب : كيف تضبط الصلص وقد جاءت في امشرق مضبوطة ثلاث مرات بفتح اللام ٢ - اصحيح انها لم ترد في كتب اللغة ٣ - الم ترد في كتب المولدين وكيف ضبطت فيها ٤ - ما معنى المسلات ٥ - هل في هذه النبذة الفاظ مولدة غير ما اشير اليه في سؤالى ؟

١ - الصلص كلمة اسبانية على ما قال دوزي . ودوزي في هذا البحث حجة اعظم من غيره ، على ان الايطالية لاتين كثيرا عن الاسبانية . وعلى كل حال فهي بسكن اللام ، ان اعتبرنا اصلها ايطاليا او اسبانيا : اذ هي ساكنة في كلتا اللغتين .

٢ - وقد وردت في معجم دوزي وهو الملحق بالمعجم العربية في مادة اساس قال ما معناها : صلصة كلمة اسبانية الاصل بمعنى Sauce وقد ذكرها كلاب بطرس القلمي في معجمه بهذا المعنى ٧١٠ قلنا وقد ضبطها بسكون اللام .

٣ - وقد وردت في كتب المولدين : من ادبائنا : قال في مسالك الابصار (٣٨:١) وقد جمعها على اصلاص :

وصبت من اطبايب الاصلاص حقائبها مسدودة الغصاص

قال الناصر في الحاشية عن الاصلاص : جمع صلصة (معربة عن اللاتينية والاطليانية Salsa وعند الفرنسيين Sauce)

قلنا : لو كان المفرد صلصة لما جمعت على اصلاص بل على صلصت . لاجرم ان المفرد هو صلص كما جاء في عيون الانباء . ولذلك جمعوها على اصلاص مثل فرخ وافرأخ . ونظن ان «حقائبها» هنا في غير محلها لان الحقائب جمع حقيبة والحقيبة خريطة يعلقها المسافر في الرحل لئلا يزداد ونحوها . والمراد هنا قوارير واسعة

(١) كذا اى اليه (٢) الدربندات جمع دربند ودربند كلمة فارسية معناها المضيق في الجبل . وقد سماه العرب اجدادنا «الدرب» ويجمع على دروب . وربما استعملوا هذا المعنى عنه كلمة قنر وجمعوها على قنور . الا ان الدرب بمعنى المضيق في الجبل هو المشهور . والثرنر ما كان موضع مخافة من فروج البلدان في الحمل ودربند هو باب الابواب ويقال الدربند ايضا باداة الترميل . وهو دربند شروان وله شهرة عظيمة في التارننخ .

الرأس يوضع فيها الصلص ليؤخذ منها بسهولة كما هي العادة المألوفة في قوارير الاصلاح ومثل هذه الانية تسمى في العربية «الحواجل» ولهذا نقان ان للاصل كان «حواجلا مسدودة الغصاص». قال في اللسان : الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الفريزة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها. وليس في اللاتينية salsa فلا ندري كيف قال حضرة الصديق انها من اللاتينية.

٤ - المسلات الواردة في عيون الانباء من خطأ الطبع على ما عندنا والصواب المسلك جمع مسلكة بتشديد اللام المفتوحة يليها كاف مفتوحة وهي المصايت اي القارورة الصغيرة الدقيقة وهي مشتقة من قواهم رجل مسلك اي نحيف وكذلك الفرس (السان) وبالفرنسية Fiolo

٥ - في هذه التبدلة عدة الفاظ مولدة مفيدة جديدة بالتدوين منها قوله : «اليخني» فهي كلمة قديمة وقد قال عنها في محيط المحيط : اليخنة طعام للمولدين من الخضر واللحم وهي من لغة بالتركية ومعناها ماذوف ١٠ قلنا - في هذه العبارة عدة اغلاط : الاول ان يخني تكتب بياء مشددة في الآخر وليس بالهاء . ثانيا ليست الكلمة تركية بل فارسية وهي «يخني» معنى ومنى ومستعملة بهذا اللفظ والمعنى في العراق الى عهدنا هذا . وقد وهم دوزي في نقله الكلمة بالوجهين اي بالهاء والياء . وما ذكر الكلمة بالهاء إلا لانه اخذها من محيط المحيط المشحون اغلاطا . واما في سائر الكتب التي نقل عنها فذكرت كلها بخني اي بياء في الآخر واليخني بالفرنسية Ragoût

٦ - معنى قوله : «ملبن للطبخ» : سهل للطن قليلا وبالفرنسية laxatif

٧ - «الرينجان الترنجاني» هو المسمى بالعربية الفارسية الاصل بادرنجبوية ونحن اهل بغداد سمينا «ملنكو» وبالفرنسية Mélisse

٨ - معنى «تكرجت» قطنت في لغتنا العلمية البغدادية . والتكرج يكون في الحبز كما يكون في غيره وبالفرنسية Moisir

٩ - معنى «ترفع» تعفظ الى حين الاحتياج اليها . والكلمة معروفة بهذا المعنى في لغتنا العراقية وبالفرنسية Réserver

١٠ - «الرائب» انذكور هنا لا يراد به الثن ارائب بل السائل من الاشياء اي غير الجاد والخائر منها وبالفرنسية Sauce liquide

١١ - «سير» ال فلان» معناه ارسل به اليه مع احد .  
هذا ما بدا لنا ولما به كل ذلك مخطئون . وليت احدا يظهر لنا مواطن الضعف والوهم !

### كبند و كندا كر

Le Comte et le Comte d'Acre.

قال به محيط المحيط : الكند [وزان قفل] الشرس ، الشديد - فارسي ١١ قلنا : ليس به الفارسية حرف بهذا المعنى . واللفظة لم يذكرها إلا فريث به معجمه . وقال عنها وردت بمعنى Strenuus, Fortis اي شجاع قوي . ولم يقل شرس . والكلمة اندلسية الاصل [ اي اسبانية ] وهي Conde ومعناها القومس او الامير او كما نقول اليوم «الكونت» وبالفرنسية Comte فكم من غلط به هذه اللفظة الواحدة ! سوء معنى وسوء نقل وسوء اصل !

وقال صاحب محيط المحيط بعد ذلك بصفحة : الكندا كر ( وضبطها بضم الكن واسكان النون بعدها دال مهملة يليها الف يخلفها كاف وبه الآخر راه ) : الشجاع ، الجسور . فارسية ١١

قلنا : وهذه ايضا غير فارسية بل هي مركبة من الاسبانية كند comte او الفرنسية comte ومن عكا المعروفة عند الافرنج باسم Acre ومعنى الكلمتين قومس عكا . وبالفرنسية Comte d'Acre وهو لقب هنري الشاب Henri le jeune او Henri de Champagne وهو ملك القنس بعد ذلك وعرفه مؤرخو العرب باسماء مختلفة منها : كندا كرا ( بالف في الآخر لا كندا كر كما قلنا لستانى وام ينسب قوله : فهو مذوق لافريثغ الذي قال عنها ما قال عن « كند » وفسرها صاحب محيط المحيط بتفسيرين مختلفين فخطأ بذلك نفسه بنفسه .

ومن اسمائه عند العرب الكندهرى ( راجع تاريخ ابي الفداء ) وهما : الكندكري (١) [ اي انهم صحفوا الهاء كفا كما به روايات نسخ ابي الفداء ]

(١) انت غير في ان تذهب الى الكلمتين : الكندكري انها تصحيف الكندهرى ويكتبها للزخون الكندهرى . او الى انها تصحيف كندا كرا : اي كند عكا وهو الكند هنرى المذكور لاغيره . قال في النوادر السلطانية والمجلدات اليوسفية في ابعثات سنة ٨٥٦ هـ : « ولم يزل عدو الله ( اي الافرنج ) من حينئذ مكسور الخناج حتى وصلهم كند يقال له كند هرى »

ال غير ذلك من الاسماء وذلك ان هذا الامير ابل بلا حسابه واقمة عكا فلما انتهت لقب بامير عكا وبالفرنسية كندا كرا او كندا كرى Comte d'Acre وكان مثالا للشجاعة والبسالة ففكر بعضهم اسمه حتى اطلقوها على كل من يشبه الكند هري يصدق بلائه .

وفد ذكر دوزي انه لم يعرف رجلا باسم « اكرا » ولم فجع منها المراد فاذا عرفت تعليلنا صححت رواية محيط المحيط وفرتق ودوزي ومن نقل عنهم . اما صاحب اقرب الموارد فانه زاد الطين بلة اذ نقل عبارة محيط المحيط في الموضعين وقال في كل منهما : نقلت فرتق عن بعض كتب العرب ١٠ . فانظر حرصك الله ما يفعل بنا بعض اصحاب كتب اللغة : وكيف يسبب ثلثنا ان نتقي شر سوء النقل . وهو الهادي

### موسيقى مذكر لا مؤنث وبآخره ياء لا الف

يظهر اغلب الكتاب ان الموسيقى لفظة مؤنثة ونحدا قل الكتاب اسمنا خليل داغر في كتابه « تذكرة الكاتب » ما هذا نصه : « وية ولور : « نادي الموسيقى الشرقي » . وولور ان كلمة « الشرقي » في هذا التركيب ليست وصفيا للنادي بل للموسيقى وهي مؤنث . قالصواب اذا ان يقال : « نادي الموسيقى الشرقي » . والرجاء ان جهرات رئيس هذا النادي الكريم واعضائه يقاوم هذه الملاحظة المغلفة بعمل الاخلاص ويبادرون الى اصلاح هذا الخطأ » ١٠

قلنا : والخطأ من حضرة المخطيء نفسه . لان آخر الكلمة ياء مشددة وليس الف مقصورة كما جهات في محيط المحيط وكما يطلقها النعمان وفي مثل الارث طريقي فالفي مفتاح لاولهم ص ٢٢٦ للموسيقى « معناه » ولهم يقل مدثاها « تأليف الاخوان وفي تاريخ الحكماء لابن القفطي ص ٨٤ : « والموسيقى « الذي هو » معرفة الآلة وكذا في كنف الظنون . اما ان آخره ياء فواضح من قول صاحب الاغاني في ابيات له مكشورة الاخر . ناي ديسق ناعم قرنت به نعم مؤلفة من الموسيقى

رابع الجزء الاول من الاغاني طبع دار الكتب المصرية ص ٢٧ من العبدية فامنا في رئيس النادي ان يبيد الذول الصحيح على صحته فيكون العنوان كما كان سابقا اي « نادي الموسيقى الشرقي » وهي الرواية الفصحى .

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gacserie et Correspondance

نقد قصّة مها

سيدي صاحب مجلة لغة العرب الفراء :

تحية واحتراما . اما بعد فلشكر لكم تشرفي بالنظر في قصة [ها] ونقدها  
بواسع علمكم في مجلتكم اللغوية الفريدة التي تعد بحق من مفاخر النهضة اللغوية  
العصرية ، كما اشكر لكم شجاعتم اللادبية الشريفة الجديرة بان يؤتم بها ، ولا  
فرو ففضيلتكم امام اللغة الاسبق في هذا العصر ، والغليل الذي تعرفونه عني  
يفنيكم عن تأكيدني باني من برناح ال نقدكم اوفى اوتياح لانه انقد المؤسس  
على النزاهة والفيرة اللغوية والرغبة في بلوغ الكمال المستطاع . ونعتي هذه  
برجاجة وأيكم وشرف قصدكم هي التي تدفعني وستدفعني لتعليق على كتاباتكم  
الحاضرة والمستقبلية لاغراض ثلاثة : اولها زيادة الاستفادة وتبادل الافكار ، وثانيها  
تقرير (?) حسن ظنكم بشخصي الضعيف في المواقف التي يتبادر الى ذهنكم فيها اني  
قصرت عن عجلة او اهمل او غير ذلك من موجبات التفسير ، وثالثها تنشيط  
حركة النقد التي يتوارب منها معظم الادباء حتى اصبح النقد اللادبي في العلم  
العربي اقرب الى العزلة من الجدل (?) لجنوحه اما الى المجاملة المردولة واما الى التحامل  
البيّض مما لا يجدي الادب اقل جلوى .

ان عنايتكم بنقد هذه القصة لما يشجع مثلي الذي ينزع الى خدمة اقداس  
الشعري بنقض النظر عن موضوع القصة ذاتها . وامل ان تسمح الصحة والعمر  
باداء بعض هذا الواجب الذي طال على شعراء المريّة اغفاله . وما اشدك به  
ان غيري من محبي الشعر القصصي الساعين لمهضته واعزازه سيشاركوتني في هذا  
التقدير لغيرتكم اللادبية السمحة .

اشرتم الى اغلاط طمس كثيرة في ضبط اللفاظ وذكرتم مثيل لذلك .



والواقع ان هذه ليست من اغلاط الطبع (لا سيما والقصة مطبوعة بناية واثية) وانما هي طريقة الشكل المصرية التي ترمي الى مراعاة الاحراب اكثر من مراعاة النطق خصوصا وهمزات الوصل مفروض علم النطق بها ، واشترتم الى خطني في قولي «عادلة القوام» على اعتبار ان المعنى المقصود «معتلة القوام» ، ولكن هذا غير مقصود مني إلا تلميحاً بيننا المقصود معنى شعري «ادق» كثير الورد في الشعر الغنائي المصري : وهو ان قوامها بار بنظرات عاشقها ولولا شيوع هذا التعبير في مصر لشرحتهم . وقد سبق الى ذلك الشاعر ابن نباتة السعدي بقوله :

امير جمال والملاح جنوده يحوز علينا قده وهو عاؤل

وتفضل ياسيدي الاستاذ بقبول اجترائي الواقع لكم واعجابي بفضلكم وشكراني لمطعمكم .

احمد زكي اوشادي

الاسكندرية ٢٢ فبراير ١٩٢٧

« لغت العرب » كل من وقف على قصائد نباتة الشعر المصري القصصي المنجزة في هذه المجلة وفي سائر ما نشر الاستاذ في كتب قائمة بنفسها او في اشهر المنجلات المصرية والسورية والمراوية وغيرها يشهد ان البرود التي توشبها انامل صديقنا المبقري لا تمارض بشيء مما ينظمه الغير ، ومع ذلك ما هناك من تنسيق والسلاسة في التعبير عن الافكار وتنسيق الصور باهي الالوان وازهاها . اتنا نستزيد شاعر مصر من هذه الحلال المتبادرة الاصاغ ونشكره باسم جميع الادباء والشعراء المنتشرين في الاصاغ العربية اللسان على اتخاذ هذا الطرز الجديد في تصوير المعاني إلا اننا نطلب اليه ان لا ينجح الى العرائر الشعرية إلا في الندرة وان كان ما يلجأ اليه هو القلم الزر .

ولقد افادنا الصديق عن امر كنا نجعله وهو استعمال كلمة «العاؤل» بالمعنى الذي اشار اليه . وما علينا إلا ان نحرم على تقيدها في كتبنا اذ كنا نجعل وجودها .

ونحن نشارك في استعمال الالفظة المولدة اذا شاعت بمعنى لم يكن يعرفه الاقنعون ؛ ولا سيما لان الاستعمال هو احسن دليل ليحلي على الشاعر ما يريد ان يوح به .

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

- ١ - كيف تصنف حيوان ؟
- ٢ - أيقال في تصنيف لغة «لويغة» ( كحذيفة ) ام «لييفة» يباين يسبقهما لام مكسورة . وايهما اصح ؟ او ايهما افضل ؟ وهل كلاهما جائز ؟
- ٣ - ما ترجمة هذا الالفاظ الفرنسية :  
 أ - opéré ب - orthopédie ج - orthopédiste د - fond  
 مثل قولك fond d'un tableau ه - nuance و - précoce ز -  
 précocité ح - biberon ط - traité ي - parenchyme ك -  
 mésenchyme ل - épithélium م - endothélium ن - mont de piété  
 س - basalte .

دمشق : م . خ      والنيابا ( مصر ) س . أ

- ١ - يصنف على حيويين بضم الحاء ( ويجوز كسرهما على لغة ) وفتح الياء .  
 الاولى واسكان الثانية بعدها واو مكسورة يذبا ياء ساكنة ثم نون ولا يجوز  
 وجه ثالث إلا على لغة قبيحة ذكرها الكوفيون (راجع شيء في تاج العروس) ..
- ٢ - يقال في تصنيف لغة : لييفة . على ما ذكرناه في تصنيف حيوان . ولا  
 يجوز لويغة لان اللام الثانية اصلية غير مقابلة عن واو إلا على لغة قبيحة ذكرها  
 الكوفيون . ولييفة بضم الاول الفصح واصح من لييفة بكسرة . وهذا الفصح من  
 لويغة التي هي اقبح اللفات وابعدها عن الفصاحة .
- ٣ - أ - مضوع وهو مشتق من مضع الشيء أي شفه . قلنا : ولا سيما اذا شفه  
 بالمضغ وهو من ادوات الجراحين . فيكون معنى المضوع الذي أجرى الطبيب او  
 الجراح مضغاً على اعضائه وهو المعنى المطلوب .
- ب - تقويم الاعضاء وهو الشقيف ايضاً وعند القرينة نعدون كلمة اعضاء  
 وهي

ج - مقوم او متقف [الأعضاء]

د - جاء اها في العربية عذالفاظ مترادفتها «الأرض» قال في التاج (وسيقه كثيرون من اللغويين الى هذا التعبير) : الحال بدمعروف ارضه جراء فيها خطوط سود . وقال المسعودي في مروج الذهب (٢: ٢٠١) من طبعته بارس : « والصورة منسوجة بالذهب وارض الثوب لازورد الا والمرقبون يستعملون هذه اللفظة بهذا المعنى الى يومنا هذا . وبعضهم يقول (ارضية) وهو غير قبيح وله وجه . ويقال لارض الثوب (بساط) ايضا . وقد نقلنا عن احمد كتيب لافندي هذه الميلاوة وتبين ان نذكر في آخرها مأخذها وهي هذه : بساط الثوب : لونه الاكبر الرئيسي الذي تقوم عليه سائر الالوان وهو الذي يسميه بعضهم (ارض) والموام (ارضية) ويقال له ايضا (ظهر الثوب) تقول ازهر ليضامشورة على بساط اخضر او ظهر ازرق » فالظهر من مرادفاته ايضا .

ومن اسمائه (القرار) واللفظة تؤيده وكذلك (الاصل) وكل هذه الالفاظ سائفة طيبة وهناك غيرها .

هـ - تفاوت اللون . وان كان هناك قرينة فلاحاجة المذكر اللون

و - يقال ثلاثاء (ل) كمحسن) وممجل (كمحسن) وممجال (كمسافر) قال في اللسان بعد ايراد هذه الالفاظ من اللال : التي تتيج قبل ان تستكمل المول فيعيش والمها . ولولد ممجل (كمهـ هـ) . قلنا : وقد توسع بسا فتعاقوا على جميع الحيوانات .

اذا كان لثوب لثبات يقال انكر ومنه انكر على الشيء اليه اناء باكرة ويقال باكرة ونكر عليه اليه (النجرد) وكر (بوزر التفعيل) وانكر . ويقال بممبلة ايضا عمل (بشد الجليم) .

واذا كانت للثبات يقال حرف (بشد الزاد) فك في الخساس : هرفت الخنلة عجلت اناءها تهريفاً ومنه قول اهل بغداد : «الهرف حرف» اي من جاء بالواكبر . حرف اموال الناس . اذ قلت : واهل بغداد «قانون» الى هذا العهد هرفت الخنلة . والباكورة «هرفي» وهو ايضا نصيح منسوب الى الهرف .

ز - ابلكر وممجل ونهريف وهرس بموجب ما يراى منها من المامتي

ح - رضاعة ( بتشديد الضاد ) واسماء الالة الواردة على فعلة اكثر من  
مائر الاوزان . والقامة تعرفها بهذا اللفظ ايضا .  
ط - رسالة . واسماء الكتب المصدرة بهذه اللفظة اكثر من ان تعمى  
وكلها تدل دلالة اللفظة الفرنسية .

ي - ملحمة [ على الفاعلية من اللحم ] اي مادة من شأنها ان تلحم ما تسدى  
من اجزاء الليف . وهي بالتأنيث بتقدير مادة

ك - منبعة وهي مادة تحول غيرها من المواد الى دم

ل - مضرة . والكلمة الافرنجية مركبة من [ ابي ] اي على و [ ثيلي ] اي الضرع  
ومعناها على الضرع . ويراد بها نسيج ناشئ من خلايا متجمعة فتكون طبقة  
او طبقات تقوم بمفاتيح تنفي ما برز من ظاهر الاجسام او من باطنها فكان هذه  
المادة تنشي ضروعا . ثم ان الكلمتين « ثيلي » اليونانية و « ضرع » العربية واحدة في  
الاصل . وذلك ان اليونانيين ليس في حروفهم الصاد فيه ولونها حرفا آخر .  
وليس في لغتهم عين فيتلاعبون بها . وكلمة « رضع » العربية مبدلة من ضرع كان  
معنى رضع مص الضرع فهي اذن ضرع في الاصل لارضع

م - فارشة . وهي مادة مضرة متقومة من طبقة خلايا منبطحة وتري في  
الوعية والمصلبات

وهذه الالفاظ العربية توقعت على المعاني وقوع العقاب على فريسته فلا يختلط  
عليك معنى بمعنى . والافرنج انفسهم قد لا يهتمون الى معرفته معنى كل لفظة من  
تلك الاكام ان لهم حسنا اليونانية بخلاف هذه الحروف الضادية فانها تظفر  
بالضالة فيها وبدون ان تشدها . وهذا فضل لمتنا على سواها كما هو فضل  
التعريب الصادق على ادخال الاعجميات في لغتنا مع ما فيها من الضخامة والارطانة  
والغلظة والمنجبية .

ن - موهن من وهن ( وزان جمع ) ويراد به اسم مكلن يقرض فيه دراهم  
بربي على وهن تودعه فيه

من سفتين ( بكسر السين ) وقوفوي [ وزن حيوي ] وشيبي [ وزان ذيري ]



# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْتِقَائِ

## Bibliographie

### ١ - الجامعة

مجلة علمية تاريخية فلسفية أدبية اجتماعية

تصدر في بغداد مرة في الشهر أو مرتين وبدل الاشتراك فيها عن ١٢ جزءا ١٥ ربية  
عدداجرة البريد

برز اول جزء من هذه المجلة في ١٥ آذار من سنة ١٩٢٦ وفي ٣١ من شهر  
آذار ايضا لكن من هذه السنة الحالية صدر الجزء الرابع ولا ارى سبب نعتها  
بانجلمة مع انها مجموع محاضرات الاساتذة في الجامعة لاغير وكان يعرض  
بالواقفين على اخراجها للقوم ان يسموها بمحاضرات الجامعة او ان شئت فقل  
الجامعة. ثم انتفى بعد ذلك بقولك: مجموعة محاضرات علمية... الى آخر ما ترصد  
وكنا نؤمل ان تحسن عبارتها بعد ذلك الاحتجابي الطويل. اذ كنا نتوقع من  
الاساتذة ان يصفلوا عبارتهم قبل تلاوتها على آذان الطلبة. ولا سيما بعد ان خرج  
منها اولئك الاساتذة الذين كانوا يصوغون عبارتهم على الطرز الباسلي المتهرى.  
اما اليوم والاساتذة جميعهم من النشء الجديد فكنا نتصور صحة العبارة. ولا  
سيما لان « الجامعة » هي لسان حال كلية علمائنا وكتابنا ومفكرينا او لا تقل  
من ان يكون هذا مدعانا.

فقد قرأنا في ص ٣٤٤. « فكنا النظرتين تيننت اصابتها في الاجزاء. وظهر  
خطأ وهما في النتائج » ولعل العبارة هي « قتيئت صحة كلتا النظرتين [ او  
الفكرتين ] في الاجزاء وظهر خطأهما في النتائج » وفيها « لان الكون لم يكن  
عبارة عن الاجرام وحدها بل اجرام ونظام عظيم » واظن او قيل في موضعها  
« لان الكون لم يكن اجراما فقط بل كان اجراما ونظاما عظيما » لكن اجل بئانا  
وفيها « للتأسيخ الحياتي » والساف لا يعرف هذه التسمية فهو انصيفته بل يكلمت  
يقول - وخلفه النصيح يائثره ايضا - « التأسيخ الحيوي » واغلب الاذلام

جاءت بصورة شنيعة وأنا اذكر لك شاهدنا لكي لا اذفك الى السأم مما تطالع  
فقد جاء اسم الاله المصري «هاتور» بصورة «هاطحور» (ص ٣٢٥ و ٣٢١ و ٣٣٠)  
مع ان الكلمة مصرية وعربية معا منحوتة من الـ «هـ» التي هي اداة التعريف في  
القديم ، ومن «تور» بالمعنى المشهور فيكون معناها «التور» لان هذا الـ «ت» قد كان  
يصور بصورة انسان إلا ان رأسه رأس بقرة (راجع معنى هذا اللفظ في ص  
٣٣٠ من الجامعة نفسها) فاين هاطحور من هاتور وكيف يمكن للباحث ان يحافظ  
معاني الفاظ تلك الالهة ، مع ان اسماءها في الالهة - اي لانتفاء كثيرا عما  
يقابلها في مواد لغتنا العربية ثم ان بعض اراء تلك المعاضرات هي غير صحيحة  
فمسي ان تأتينا «الجامعة» بحجة احسن من الحجة التي نرى بها الان للقراء  
وليس ذلك بمسير على اسانذتها اصحاب انهم العبد الشاؤ .

## ٢ - الشيخ جمعة واقاصيص اخرى

مركز تحقيق تأليف محمود تيموري

الطبعة الثانية منقحة ومزينة بالرسوم طُبعت في المطبعة السامية بدمشق سنة ١٩٢٧

في ١٧٠ من غظم ١٢

امران يصلحان ما اورد من اخلاق العامة ، اذا اتفق صنفهما ، كقول شاهدته  
تمثيل الروايات المفصلة والثاني مطالعة احسن الاقاصيص ، وطيب الاقاصيص  
التي وقفنا عليها هي في النظم « ما » التي نضد لآلها احمد زكي ابو شادي  
وفي النثر « الشيخ جمعة » التي وثق حبائكم محمود تيموري ، فلقد ادع في  
تصوير اخلاق العوام من المصريين بلوق تفصيل حتى انه حجب الحساسات لمن  
يطالها ، كما انه قبح السيئات في نظره وهو المستغفر من مثل هذه المؤلفات .  
ومما زادها شأنا انه وضع لكل قصيدة صورة احيا لك فيها النصيحة حتى  
انك لو لم تقرأ الا قصيدة امرت ما نأها من النظر الى الصورة ، او ان قرأها  
قبل ان تنظر الى الرسم اشمرت في نفسك بانك لو اودت ان ترى صاحب  
الاحذوت لما رأيت إلا كما مثل لك في الرسم ، فلما دراه من كاتب فالتدلب  
بالقلوب والافكار لمب انهرت من السحرة بائدة المفتونين .

على انما كنا نود ان تظهر مثل هذه الاقاصيص من خبث اللغة والنحو حتى

و درستی

تتمكن الفضيلة في النفس وتعرف صحة التمييز في الوقت عينه . فقد قال الكاتب : « فلا أدري اذا كان نصيبي (ص ٤) . والناس حريصون على اوقاتهم (ص ٦) وهو مساق بحكم يشبهه (فيها) ... » الى غيرها وهي كثيرة . ونظن انه لو قال في مكانها : فلا أدري اكلن نصيبي ... والناس حرصاء او حراس (ولا يقدح حراس كومان كما اثبت صاحب محيط المحيط فهذا الكتاب فلك مشحون اغلاطا) ... وهو مسوق ... لكان اوجه على ان الذي يشغ لابن صديقنا هو انه يكتب للعامة اكثر مما يكتب للخاصة .

### ٣ - المنتخب من شعر ابي شادي

عني بشيرة عبد الحميد في ر. وعبد القادر عاشور

طبع في المطبعة السلفية في ١٢٠٠ من قطع ١٦ والنون ٥٠ مليا

نهني عبد الحميد فؤاد خريج المعاليين العليا . وعبد القادر عاشور خريج اللازهر ودار العلوم . بطبع هذا المنتخب : فانه حوى انواع المعاني الشعرية التي احسن نظمها الشاعر المصري الشهير الدكتور احمد زكي ابو شادي ولا ننسى من ان نقول : اذا حسن ان يطلق نعت الشاعر المصري على رجل من باب التقليل فهو لا يصدق إلا على ابي شادي . فانه لم يوقف قلمه إلا على ما يوشى به معاني لم يسبق اليها الناطقون بالاضاد في الزمن القديم . ولا في العهد الجديد . واهذا نوصي اصحابهم هذا العلم والادب ان يقتسوا لابنتهم . اذ انه خير ذخرا لذهانتهم واغنى كنز لحافظتهم . وقد شب هذا التزيد ما انحط باوائهم من تهديد في « الشعر والشاعر والمقدمة » و« و« اخره من « كلمة ختامية » نجات انفسنا الشعرية تهذي بين ردى غلويس ساحرين سحرا - لالا . فاكرم بها فتنة !

### ٤ - الزراعة الحديثة

مجلة تصدر في حمّة (سورية)

وصل اليها الجزء الاول من هذه المجلة وجدناها حوية مواسم محققة تتعلق كلها بالزراعة وفي مقالاتها ماهر معرب ومنها مادو من المختصين من ابناء العرب وفي تلك المقالات بحث في جنة التوراة جرى فيها صاحبها على

مصطلح الترك فقد سمي الباط «البهتون» (ص ٣) وسمعت بعض أهل فلسطين يسمونه الباطون وهو بالفرنسية Bâton وسمى مدينة سامراء «السامرة» ولا نعلم كيف وهم الكاتب هذا الوهم . وبين سامراء والسامرة مثل ما بين السماء والسماء . وفي تلك الصفحة أيضا ذكر القرنين بصورتي قرنة (بلا أداة التعريف) والحطاب اهون . وفي ص ٥ : « ان يروا بام اعينهم » بمعنى بعيون رؤوسهم لكن الاصطلاح قبيح فهو لا فصيح ولا عامي . وفيها « وتموي في قصورها ابناء آوى » والمعروف « بنات آوى » نعم مفردتها : ابن آوى . واما جمعه فانه لا يقل إلا بنات آوى . وعسى ان يعحص الكتاب لغتهم ويخلصوها من مبتلأ اللفظ فلا يكون الكلام وسيلة لغش فساد اللغة !

### ٥ - الآثار

مجلة عامة نصف شهرية امتيازاً وشهرة . وقبلاً  
لنشأتها ومديرتها عيسى اسكندر المعلوف

تلقينا الجزء الأول من هذه المجلة النافعة التي تصدر في زحلة (الزيت) وحسبنا وصفاً لها ان نقول ان منشأتها هو السيد عيسى اسكندر المعلوف الذي لا يجهله احد من قراء العربية . فلقد اشتهر بما نشر من انقالات في جميع ابواب الادب وافانيته . وهو اذا عني ببحث او فاء قسطه من التدقيق والتحقيق وهذه « آثاره » من اصدق الأدلة على ما نقول وهي في ٤٨ صفحة كلها فوائد . وما قرأنا فيها (ص ٣٦) « ان الأستاذ احمد زكي يشاء دفع دراهم الى الأستاذ جورج الكفوروي وقال له : اشتر بهذه النقود اكليلاً من الشبه [البرنز] وضعه على تمثال العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وانقش عليه هذه العبارة :

« الى اكبر خادم اللغة العربية »

« من اصغر خادم لقومه »

« احمد زكي »

فجلب الكفوروي الاكليل وعليه العبارة المذكورة بخط جميل ووضعت عليه  
فما قول بعض الحساد عن هذه المأثرة ؟





## ٦ - الحياة في لبنان

يتضمن مباحث تاريخية واجتماعية وفلسفية وادبية واخلاقية

لمؤلفه توفيق حسن الشرتوني

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٢٣٢ ص بقطع الثمن  
سفر مفيد لمن يريد ان يقف بسرعة على احوال لبنان ومدنها الكبيرة والعيشة  
في قرالام مع مقالات اجتماعية وسوانح ورحلات الى فلسطين. والكتاب «بضاعة  
تاجر» حقيقة ومجازا، لان مصنفه من الادباء فطرفة إلا انه اتخذ التجارة  
حرفة له، فبقي ادبياً وتاجراً ما وهكذا حال تأليفه فهو صورة غزن من  
مخازنه اذ فيه البضاعة الثمينة والبضاعة المزجاة. فلما الثمينة منها فانكلاهما واما  
المزجاة فبهارته. فقد قال مثلاً: «جدالة (ص ٣) والمتخلفون (ص ٦) وصفاته  
(ص ٧) وها انا الان ... واهتمامك بي ... فقد قمت بواجبك نحو بنيك  
كأب ... اقوم ... كولد ... اكون من الانباء الاوفياء لا من العقوقين ...  
(ص ٨) . ولعل الصواب هو: «جزالة ... والمقيمون ... ومصابف ... وها انا  
ذا الان ... واهتمامك ب ... فقد قمت بواجبك نحو ابنائك قيام أب ...  
اقوم ... قيام ولد ... اكون من الانباء الاوفياء لا من العقوق» اما العقوق  
لفظة مؤنثة المعنى والمبنى ويراد بها الحامل من الخيل او الحائل منها فابن  
هذا من الناس هذا فضلا عن ان العقوق لا يجمع جمع سلامة بل يكسر . فكنا  
نود ان نرى الكتاب خاليا من هذه المنهات .

## ٧ - انشودة الحب

للكتاب الروسي الشهير نورجينييف

وتلها رواية ريب بطرس الاكبر العربي للكتاب الكبير بوشكين

فترجم سليم قعنين صاحب مجلة الاخاء

له در الكتاب سليم قعنين ! تراء ينقل الروسية الى العربية بالفاظه تشف  
عن براعة في اليراعة ومهاولة في تنسيق الالاف . لانس عندنا اليوم بين كتبة اسفلتنا  
من ينقل الى لغتنا هذا النقل اذ اعرف الروسية لما بين السرائين من بعد الهاوية فمضى  
ان يتجفنا دائما ببداية مآثر الروس !

# Annuaire du Monde Musulman

Statistique, Historique, Social et Economique  
Rédigé par L. Massignon.

## ٨ - كتب السنة للعالم الاسلامي

وهو يعنى ما يتعلق بالاسلام وديارها من احصاء وتاريخ واجتماع واقتصاد  
تأليف لويس ماسنيون

الطبعة الثانية ( سنة ١٩٢٥ ) طبع في باريس على نفقة فرنسا اورو

اذا كتب العلامة لويس ماسنيون الفرنسي عن موضوع اسلامي قل . هذا  
فصل الخطاب . والسفر الذي امامنا وقع في ٤٠٠ صفحة من قاطع الثمن الكبير  
وهو يبحث عن كل بلد اسلامي موجود على وجه البسيطة حيثما كان ، فيذكر  
موقعه من كرت الارض ومساحته وملته من المسلمين ومدنه المشهورة ومتى دخله  
الاسلام واللغة التي يتكلم بها اهله وصورة الحكومة السياسية فيه والادارة  
المعروفة فيه فيذكر المذاهب المشهورة والتعليم المدارس و اجراء العدل والجيش  
ثم ينتقل الى الاشغال التي يتعاطاها سكان ذلك الوطن وما فيه من الحركة  
الاقتصادية من تجارة خارجية ودخابة ووازين وقود . ثم ينتقل الى ذكر  
الحركة الفكرية من نشر كتب وصحف ومجلات واسرائها . وفي الاخر يذكر  
قوانين المؤلفات التي اعتمد عليها في انشاء مقالته عن الموضوع الذي فصله عنه  
وفي الصفحات المذكورة يمر امام عينيك جميع هذا المباحث عن عربة  
( جزيرة بلاد العرب ) والمغرب والبل و اوية و افرقية الغربية و افرقية اوسى  
والجنوبية و افرقية الشرقية و اوية الشرقية و البلاد الروسية والصينية والماليسية  
والهندية والايرانية والتركية وما تفرق منها في سائر البلاد المعروفة .

فانت ترى من هذه الفلكة ان الرجل لم يدع صميرة او كيرة الا ذكرها  
وذكرها بعبارة موجزة معجزة ، حتى لو اراد القارى ان يدها بشي من  
فكره لوضع سفره هذا في عشرة اجزاء شبيهة بالخز الذي بين يدينا . ودل الى  
حاجته بعد هذا ان نقول : ان هذا التأليف لا يستغني عنه كل باحث عن الاسلام  
مهما تكن الموضوع الذي يعالجه .

الا اننا نأخذ عليه شيئين الاول انه لم يعط على وضع حروف بافرنجية  
جيدة .

# بَابُ التَّقْرِظِ

٩ - طهارة اهل الكتب

للشيخ ابي عبدالله الرضا

طبعت بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ في ٢٦ ص بقطع الثمن الصغير  
كثيرون هم الذين يمتنون بالمصالح الكبير . والسلامة الحظير . والمحقق  
الجليل ، واذا وقفت على ما فعلوا تقول في نفسك : وهل يقبل هؤلاء المتهوتون  
بمثل هذه الاوصاف وهي لهم من الالفاظ التي عصفت بهم من باب التهكم والسخرية  
ليس إلا . اما صاحب هذه الرسالة فانه حين يقول به ان يثبت بالاستناد المصالح لان  
رسالة تعوي نص المحاضرة الجليلة التي القاها سنة ١٣٤٣ هـ على جماعة من طلبة العلم  
فيبين لهم كيف ان بعض الفقهاء افسدوا بين ابناء الوطن الواحد مدعين ان اهل  
الكتب هم نجسون في حين ان كبار العلماء الافنديين الراسخين القم في العلم  
ذكروا انهم اطهار بخلاف ما اكده بعض ضعفاء الفقهاء اصحاب الافتراض  
الشیطانية .

وقد اثبت « المصالح الكبير » هذه الحقيقة باذلة انتقائها من عدل اذ اخذها  
من الايات القرآنية والتفسير الجليلة ومن ادعوا الاحاديث والخبر والاثار . بل  
من شرح الغويين على اختلاف نواحيهم .

نعم ان هذه الرسالة اثارت افكار كثيرين من المتخصصين فعملوا على وازعها  
مقابلته بحروف العربية التي لا وجود لها عند ابناء الغرب فيكتب مثلا حرم ومسلمين  
وكفر وسفر وزمن وفاته . ودور يريد انجزم والمسلمين وانكظم وصفر  
ورمضان وفاطمة . ويكتب ما هو بالسين العربية مزق بحرف افرنجي ومرة بحرف  
افرنجى آخر فيكتب الحسن هكذا Hasmi اما الحسين فيكتبه هكذا Hoesin  
ومن اعياد الجعفرية اهل كثر ايمانها والظالم انهم يطالع كتاب « لا قدر »  
المطوع في النصف سنة ١٣٣٠ للسيد محمد علي انشاء عبيد الفقيه في ص ٢٦١ ذكر  
مواليد النبي والزهراء والائمة ووفياتهم على اختلاف رواياتها .

حملات دينية باقاول شنيعة. لكن ذلك كله يظهر مالمصلحة الشيخ المجتهد من الفضل  
البن على من ناوأه وسوف يظهر لنا الزمن ان النصر معقود على جبينه في حين  
نرى على جبال الغير آثار المقت والكره التي وسمت بها بنار كاوية .

# ١٠- الرحمة

مجلة دينية تاريخية ادبية لصاحبها ومحررها النفس الياس غالي  
وهي تطبع في للطبعة الملوونية في حلب في ٤٤ ص من قطع الثمن الصغير  
هذه المجلة على صغرها تحوي مقالات مفيدة دينية وتبحث في النفس بحبة  
الاحسان الى كل انسان على اي دين كان من الاديان ولهذا فمائدتها عامة وبذل  
لاقتراكم فيها دولار او عشرون غرشا مصريا في خارج سورية ولبنان .

## ١١ - ابيات للخليفة يزيد الاول

( اي يزيد بن معاوية بن اي سيفان )

اوردها جرجير ليقي دلاقيدا

( الاستاذ في جامعة رومة )

هز الاستاذ دلاقيدا الايطالي على ابيات وردت في كتاب شعالي في الخزانة  
الامبروسية فنشرها في احدى المجلات الافرنجية وهي للخليفة الاموي الكبير  
يزيد بن معاوية . لكنه ضبطها ضبطا كان يمكن ان يكون اقرب الى الصحة  
فقد ضبط تضرم بضم التاء وشد الراء والاحسن هنا بفتح الاول فانها مخففة عن  
«تضرم» . وضبط بظلمة بفتح الظاء والصواب هناك بضمها و ١- «وان قرعت»  
( بصيغة الماضي المجهول من التفعيل ) والصواب «جرعت» ( بالوزن نفسه ) ليتسق  
المعنى . وقال « لو انها يتكلم » والصواب « تتكلم » . وقال « اهني » والصواب  
« اهناء » بالقصر لانها مخففة « اهنأ » المهموز . ومع هذا الهنات نشكر الصديق  
على عمله . فان تلك الابيات كانت مجهولة عند الغير .

## ١٢ - رواية نيسة لبنان وملك فينيقيا الجديد

تأليف نقولا الحداد

طبعت في مصر سنة ١٩٢٥ في ١٥٢ ص قطع الثمن

اذا كان للافرنج كتاب روايتون فيسويوني وطنيهم قلنا روايتنا « نقولا

الحداد» فانه ما نشر قصة خيالية او تاريخية إلا حصل القارى على تلاوتها من اولها الى آخرها، ورجع فكره حافلا بالعوائد التي جناها من تلك الشجر الطليعية واخر رواية وقفنا عليها للكاتب الضليع هذه المسماة بنبية لبنان فانها تكشف لك عما يفعل الحب اذا تار تار في النفس وهي رواية فتى مسيحي وفتاة درزية تحابا إلا ان اهواء الغير حالت دون ما في نفسيهما من الانسية وهي انشاء دولة « فنيقية الجديدة »

وفي مطلوي هذه الرواية وصف عادات واخلاق وتصور ردائل وفضائل تكاد تجعلك تمش مع اولئك المذكورين وتراهم وتسمعهم وتجالسهم والتعزل في ذلك للكاتب الذي يحيي لك الاموات ويحياكم الرقات . ذلك هو مقبول القلم السبال المسال .

### ١٣ - الشرطي

مجلد فنية تهذيبية شهري

تصدرها في بغداد مديرية الشرطة العامة في العراق لتائدة الشرطة صدر الجزء الاول من هذه المجلة الحسنة في اول شباط من هذه السنة فوجدنا حافلا بانفع المقالات ودونك عناوينها : ايهما الشرطي . علم التحقيق الجنائي . جامعة الشرطي في لندن . البوليس والكهرباء . البوليس الندي . وظيفة الشرطي . ترويض افكار الشرطي . وقائع محلية . في دوائر الشرطة . والجزء مصدر برسم ملكنا المحبوب ويبدو دلا صور اخرى ولاجرم ان نشر مجلة تعنى بالاختصاصات هو احسن دليل على رقي البلاد فتعنى هذه المجلة بالانتشار بين الناس جميعهم لما حوت من جليل العوائد

### ١٤ - الضاد

صحيفة اسبوعية غير سياسية تصدر في بغداد اصاحب اميرها محمد صالح سليم صدر العدد الاول من (الضاد) بتاريخ ٢٩ تموز سنة ١٩٢٤ ويحتويها ١٦ لصحبت عن الانتظار حتى هذه السنة ١٩٢٧ فظهر عددها ال ١٧ . وعسى ان لاتواى مد هذا .

## ١٥ - اعلام العراق

كتابه تاريخي ادبي انتقادی يتضمن سيرة الامام الالوسي الكبير وتأمين العلماء والادباء،  
وتراجم نوافع الالوسيين في ٢٤٥ من بقطع الثمن  
طبع في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤٥  
انصيف محمد بهجة الاوى

الانري من اوفى تلاميذ محمود شكرى الالوسي فلهذا دفع له هرما ادبيا يطاول  
اهرام مصر ؛ وفي مطاوي بحثه عن استاذنا المرحوم تعرض لذكر سائر ابناء  
هذا البيت المشهور بعلمه . على انه جرى في كل ما وشاء على الطريقة القلمى  
اي ان التلميذ الوفي لم ير في معامه إلا الحسنات وربما بالغ فيها وهو امر طيب  
من جهة اكرام الموتى ؛ إلا ان التاريخ المصري يود ان تبين بشرية المرء في  
كل ما اتاه في حياته من الاعمال ادبية كانت او علمية او خافية ليمثل المترجم  
له تمثيلا سويا لمن يأتي بعدنا فيصدقون ما كتبته المعاصرون وإلا عدوا عدوا  
كبل كيلا جزافا لقيمة له فيضيق المصنف وتذهب الغاية من وضعه .

## ١٦ - شرح قانون تقسيم الاموال الغير المنقولة

تأليف الامتياز العلامة علي حيدر صاحب شرح مجلة الاحكام الشرعية  
نقله الى العربية مذيلا بالملاحظات للعرب الشخصية  
محمد مكي الاورفلي حاكم صلح بغداد

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٦ في ١١٤ من بقطع ١٢  
الف بغداديون بعد خروج العراق من ايدي الترك كتب كثيرة واداعيت  
جاوز عدد المطبوع منها في عشر سنوات ما لمع منها في الاربعه القرون التي همت  
والقطر في ايدي التورانيين . على اننا نقول ان عربية تلك المصنفات هي اقرب  
الى الهندية او التركمية او الصينية منها الى العربية . لانك اذا قرأت منها صفة  
لعت للرجال المؤلف والطابع والمطبع ، إلا هذا الكتاب فانه منقول بعبارة عربية  
صحيحة فصيحة . ولو زدت على ذلك ان العرب لم ينقل إلا احسن كتاب يفيد  
ابناء الوطن ولم يعلق عليه إلا احسن الشرح اعرفت مزيتته على غيره . ولاغرو  
بعد هذا من اننا سمعنا ان الناس تهافتوا على مطالعته تهافتهم على ما يفنيهم عن كل  
تأليف سواه .

## ١٧ - ذكرى استقلال العراق

او الجزء الثاني من ديوان الشاعر الاستقلالي عبدالرحمن البناء

طبع في مطبعة الفرات سنة ١٩٢٧ في ١٩٢ من خط ام ائمن الكبير

خالف صديقنا البناء ماألوف العادات القومية في تسمية كتابه، فنهلم بمنوته  
بديوان البناء او بمثلث من العناوين المبذلة التي اذا مرع باسمها الاديب اقلعها  
من يده وان حوت ابداع القصائد، وما ذلك إلا لان ابننا اليوم غير اجدادنا  
بالامس، فهم يريدون التجرد في كل شيء حتى في الاسامي والكنى واللقاب  
ولذا نرى بناءنا قد عدل عن التقديم المعتاد الى الجديد الذي فصده  
القصائد العمرانية والمواضيع العصرية ولم ينظم إلا كل مايطيب ويلذ، بيد ان  
اغلاط الطبع تشوه الكتاب ففي ص ١ جاء: «الذود... ضبوني... الغا»  
والنظم يريد: «الممدود... ضيعوني... الغا» وقال فاستقبلوا باليمين...  
كس الطلى... ولم نفهم معناه فكيف يستقبل المرء باليمين... ولعل الثانية  
هي الطلا، والله اعلم

## ١٨ - الارشادات الروحية

في معرفة عبادة قلب يسوع الاقدس العصرية

تأليف المنسيور عدل الاحد حرجي اقلب يسوع الاقدس

الجزء الاول طبع طبعة ثانية مطبعة المراسية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٢

في ٤٦٨ ص طبع بدون العنبر

المنسيور عدل الاحد حرجي معروف بمقداد وصدق تدينه، ولا كن كل انه  
نصح ما فيه، نرى هذا السفر النفيس من اهل الدلائل على ما يهوى قلبه،  
ونود ان يجاريه غيره في سمو الافكار ونوخي مكارم الاخلاق، فهو يرشد كل  
سالك اليه تعالى الى ان يتوخى اقرب العارقي اليه وابين اعمل البر، فلكتاب  
من خير ما صنف في هذا المعنى ولا غرو من اننا نرسله طبع طبعية في دق وجيزة  
لاقبال النفوس الطاهرة على ورود مناهله.

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

## Chronique du mois.

وزارة الري والزراعة الجديدة وهي  
امتنا وكذلك نفقات المنشآت التي  
يفرضها قانون ضريبة الدخل . والمبايع  
المضافة لا يفاء بالديون وتوسيع التمثيل  
الخارجي الى غيرها مما يتطلب نفقات  
جديدة لم تبين في الميزانية الحاضرة  
تلك الميزانية التي ليس فيها من «الفضة»  
بزائنها سوى ٩٤٧٢ ونية .

٢ — دجلة بحارة الحراد  
بفات حكومتنا كل ما في طاقتها  
لاتلاف الحراد قبل بلوغ اشد هجومه  
على مزروعاتنا . فكانت النتيجة حسنة  
في الوية الموصل واربل وسليمانية  
وكر كوك وبغداد وديالى والكوت والديلم  
لكن في الوقت عينه اصيبت الماشية  
باضرار لسوء استعمال الاطعمة المدومة  
فقد مات سما بعض الخيل والدة الامة لان  
تلك المواد المشوبة ( المخلوطة بالسم )  
وضعت اكواما بدلا من ان تبخر على  
الارض بترابيل سم بعض الزراع لانهم  
سرقوا شيئا من علب الدبس المسموم

١ — ميزانية العراق عن سنة ١٩٢٧

كانت تخمينات الميزانية في السنوات  
الاربع الماضية وما صدق منها على الوجه

الآتي :

السنة	كانت	فانقلب	الزيادة
١٩٢٣	٤٨٨	٥١٤	٢٦
١٩٢٤	٥٠٩	٥٢٧	٢٦
١٩٢٥	٥٣٣	٥٧٦	٤٠

١٩٢٦ ٤١٣.٧٠ ٤١٩.٥٠ ٩ اشهر ١١.٥٠

اما تخمينات هذه السنة من جهة  
التفقات فهي كما ترى :

٧٨٥.٢٨ و٥٧٠ رويظن ان الدخل  
يكون ٨٨٠.٠٠ ر ٥٧٠ فيفضل ٩٤٧٢ وهو  
مبلغ تقه ولهذا قام النائب يوسف غنيمه  
مقرر اللجنة فقال : هذه الغضلة مبلغ  
زهيد لا يعتد به فيخشى من العجز العظيم  
ولاسيما لان بعض الدخل ( الايرادات  
او المدخولات ) غير مؤكد من ذلك  
الملك التي تدفعها الحكومة البريطانية  
وال ٤٢٠ الف ربية التي هي بضوات  
« الفائدة » وعكس التفقات التي تتطلبها

وغيره



والعين والنائب والمستشار والقضيل  
ورئيس الدائرة والصعفي والتاجر  
والسري والوجيه . وفي نهار الاثنين كان  
الافتتاح بحضور ملكنا المحبوب .

٤ - جلاء الجنود الانكليزية من العراق  
غادرت الجنود الانكليزية العراق  
في الثالث الاول من آذار بعد احتلال دام  
عشر سنوات ولم يبق سوى سرية من  
الجنود الهندية وقوة الطيران .

٥ - سجل على المرقى ان لا ينهض  
تسلف المحنى

كانت الحكومة العراقية اصدت  
في السنة الماضية عشرة آلاف ربة لانه اش  
العلم في هذه الديار . فانشى محفى يقوم  
انصافاً بوضع مصطلحات جديدة  
احلت من الامور والادوات وحاجات  
العصر ، فبدأ اولئك النفر احسن  
دأب . إلا انه قبض في الوقت عينه  
الحساد واخذوا يعملون في تحليل حراة  
فادعى بعضهم ان الاعضاء غير اكفاء  
ودهب آخرون الى نقض حجراته لانهم  
لم يتغفوا اركاءها ، ومضى نفر منه  
راكبا رأسه ايهم ما نال غيرته لانه لم  
يكن هو الباني . وما زال هؤلاء جيعا  
من وزير المعارف يتلون في الذروة  
والغارب حتى اصدر وزيرها السبند

لفقرهم وعوزهم فاكلوا منه خسة ونا  
ظهرت فيهم اعراض السم نقلوا الى  
المستشفيات فعملوا افتقوا .

٣ - افتتاح مصفى الوند

مصفى الوند هو مصفى نفط قائم  
على ضفة نهر الوند الجنوبية في الاراضي  
«المحولة» على بعد اربعة اميال من خانقين  
وكانت شركة النفط الانكليزية الفارسية  
قد باشرت انشاءه منذ سنة ١٩٢٦ وكانت  
في سنة ١٩٠٤ قد بدأت بالبحث والتقيب  
من غير ان تبدي عملا خطيرا . وقد  
تم بناء هذا المصفى وتجهيزه بجميع  
الات والآلات اللازمة وانشأت في  
محطة خانقين معامل ومستودعات عظيمة  
لنقل النتائج للسائل المصفى .

وتاريخ اول حفر به تلك  
الانحاء كان في شهر شباط من سنة ١٩٠٤  
وفي تموز حفر الى عمق ١٧٢٠ قدما  
واستؤنف العمل في شباط ١٩٢١ حتى  
حفر الى عمق ٢٤٧٧ قدما في البئر  
الترقومة بعدد وتسكن الرجال من اجراء  
النفط من هذا البئر الى مركز التصفية .  
وفي مساء الاحد ١ ايار سار قطار  
من بغداد الى المصفى ونجد اكثر من  
مائة راكب من المدعوين بينهم الوزير

ابن ابي وقاص (؟ كذا . ولم نجد لهذه الاسماء ذكر في التاريخ مع ان هذا النهر كان قبل فاتح المدائن بقرون) إلا ان الوزارة الحالية احبطت تحقيق ذلك المشروع لاسباب لم يبيع بها وزير المالية حالا يس الهاشمي . فبقي اهل النجف يتضورون عطشا لان ماء نهر بني حسن (وطوله الحالي ٢٦ كيلومترا) لا يكفيهم .

٧ - - الفصلية بدل السواريه

ابطلت الحكومة اسم «السواريه» (راجع ل.ع ٤ : ٤٩ و ٣٣٨ و ٤٥٨ و ٤٥٩) التابعة لابي صغير باسم «الفصلية»

٨ - فتح نهر العمية

فتح صدر «العمية» وهو من جداول نهيرات المحاويل .

٩ - الدول للترفه العراق دولة

هي هذه مرتبة على حروف المعجم : المانية وايطالية وتركية والسويد ( او اسوج ) وفرنسة ونروج واليونان .

١٠ - اجتماع لجنة الحدود العتيدة للمرة الثانية

بدأ عقد الاجتماع في الجزيرة (جزيرة ابن عمر) في الساعة ١٠ قبل الظهر نهار الاربعاء ٢٠ نيسان من هذا السنة ١٩٢٧ وطالت المذاكرات ثلاثا

عبدالمهدي رسالة الى كل عضو من الاعضاء ملتصقا منه ان يعمل للوطن والعلم بغير اجرة ، منع ان تلك الاجرة لم تكن إلا خمس عشرة ربيصة على كل جلسة وهي نفقة تصرف على شراء بعض الحاجيات لمن يكون عضوا في مثل هذه المجالس . فانت ترى ان غاية تلك الرسالة كانت حمل اولئك العاملين على الاستعفاء باصول لا يابها الادب . فخلق ذلك المحنى وهو بمد في القمط

فتذكرنا ان هذه البلاد لاتنهض طاملا ينقسم ابناءؤها الى قسمين : طائفة تبني وطائفة تهدم . وهكذا ذهب ضياعا العشرة الاف ربيصة لان ليس هناك من يفكر ولا من يناقش الحساب !

٦ - اخفاق مشروع نهر الخيرة

كان يصل الخيرة بالنجف وبكسكر نهر عرف بنهر الخيرة . وكان السيد مائين نهر الخيرة الى النجف كما صرح بكل ذلك ابن الفقيه الهدائي في كتابه «البلدان» ص ١٨٧ وكان عبدالمحسن شلاش في عهد الوزارة العسكرية قد توفى فجمع ثلاثة الكاك ربيصة لاهياء ذلك النهر الذي سماه عبدالمحسن شلاش «ترعة المدير للخورتق او ترعة سعد

يجهلونها - ولم تمش المدرسة إلا ثلاثة أشهر ليس إلا من بعد فتحها - ثم اعلمت إدارتها التلاميذ البغداديين أن يغادروها وأما السنة الآخرون فينتظرون عودة افتتاحها - وكان يصرف على كل تلميذ ٧٠٠ ربية ماعدا ما هناك من نفقات الأبنية والأدوات والأثاث بحيث أن نفقة كل تلميذ كانت تبلغ عشرة آلاف ربية .

١٤ - قدم الحاضرة في العراق عاد الأستاذ وولي إلى لندن بعد أن تولى الحفر في أور للسنة الخامسة فقال في حديث له : تعلم اليوم أن حضارة العراق كانت في درجتين فبعض حينما كان سكان مصر القدماء في حالة العجمية .

١٥ - سقوط برد في بغداد كان أقل حرارة نهار الجمعة ١ نيسان ١٩ درجة بانقياس المئوي . فارتفع فجأة نهار السبت إلى ٢٢ فدل هذا صعود الفجائي في الصبح اتحد برد - ولقد أثبت الواقع ما نبأ به تنبؤ الخوفسةط في مساء ٢ نيسان عند نحو الساعة العاشرة برد ضخم بهجم يفضة الحمام - ونهت جاية تساقطت من كان نازلها وازعج من كان - اهرا في المسارح والمراقص ومد

أيام ورجع المتدربون العراقيون إلى الموصل في ٢٦ نيسان وكانوا قد غادروا الحلبا في ١٨ منه ووصلوا الجزيرة في اليوم الثاني وقد رحب بهم الجيران الأتراك أحسن ترحيب ذهبابا وإيابا بصورة رسمية ملكية وعسكرية .

١٦ - اطالة مدة دأب مجلس النواب بعد أن تمت مدة عمل مجلس النواب القانوني . افتتح نهار الثلاثاء ٣ أيار افتتاحا جديدا ليعقد اجتماعات غير مألوفة تدوم أسبوعين تبسط فيها مناقشة الميزانية وما يهوم عليها .

١٧ - الرئيس في العراق وضرورة إنشاء مصرف زراعي ذكر حمدي الباجه جي في مجلس النواب : « ان الزراع العراقي يستقرض بالرئيس على حساب ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ أو مائة في المائة وإذا قلت أيضا اتفاقا في المائة فصدقوني . صدقوني ! » أمين .

١٨ - مصر المدرسة الزراعية في بغداد كانت الحكومة العراقية خصصت للمدرسة ٨٤٩٠ ربية ولم يكن في المدرسة سوى ١٣ طالبا بينهم واحد فقط من الثانوية والبقية من مدرسة أدنى منها . وكان قد أعلن أن التدريس تكون بالعربية فانقلبت انكليزية والكثيرون

اصطدمت بصخرة كانت هناك قرب حمام علي (١) فنخل الماء من خرق كبير حدث فيها ففرقت في النهر والثلثة الذين كانوا قد ركبوها وهم رجل وامرأة وابنتهما . وقد تمكن الناس من نشل المرأة اما الرجل وابنته ففرقا .

١٨ - امطار مفرقة

وقعت امطار قصيرة المدة شديدة البغمة في شهري نيسان وايار فانضوت بالنخل اذ كان وقت اقرار ثمر طلمه ولاجرم انه يسقط شيئا من حملاه في هذه السنة او يسبب له بعض الامراض وعساها ان لا تكون وخيمة العاقبة .

١٩ - الغاء مخصصات الدخن والقهوة

قرر مجلس وزرائنا الغاء مخصصات الدخن (السكانز) والقهوة في جميع دواوين الحكومة ابتداء من اول السنة اناية الحالاية بغية الاقتصاد .

(١) حمام علي ، على ما قيل ياقوت هو حمام بن الموصل وجهينة قرب عين الفار غربي دجلة اه . ومن الذين ان اصحاب جرائدنا وبعض التشددين او للتشدد من كناننا اخذوا يجاورون الترك في سمته بحمام لطيل . وذلك توها منهم ان هذا الحمام مما يستغنى به اذا استحم الزاء فيه . فهذا الامر وان كان صحيحا الا انه لا يشير اسمه فهو «حمام علي» (اسم رجل) لا حمام الطيل .

ذلك سقطت الحرارة الى ما لوفها . وفي ايار عادت الحرارة الى الارتفاع فجاءت الى ٢٢ درجة وكانت النتيجة ان السماء فاجأتنا ببردها في نحو الساعة العاشرة ونصف مساء لكنه كان بمجم الحمص .

١٦ - وفاة الكنتس سيدي امير

في الساعة السادسة بعد الظهر من يوم الثلاثاء هيسان انتقلت الى جوار ربها الكنتس ميلدي اصفر من ضعف قلبها واشتداد التهاب الشعبتين والربو عليها وكانت قد عملت في ١٥ ايار من سنة ١٨٤٦ فيكون عمرها نحو ٨١ سنة قضتها في المبرات ومكارم الاخلاق . وكانت من اكبر المشغطين لنشر هذه المجلة منذ اول بروزها الى عهدنا هذا وهي اول ابنة عراقية تهسبت على الاصول المصرية اي انها تعلمت القراءة والكتابة والقلم الفرنسية في المدرسة ثم ذهبت الى بيروت مدة تيف على سنة لتكمل دروسها وتتقن اشغال الابرة والصنائع المتعلقة بالاناث وسوف تأتي على ترجمتها في احد اجزاء المجلة رحمها الله رحمة واسعة !

١٧ - طرادة ( سفينة صغيرة )

نغرق في حمام علي بينما كانت تمسير طرادة في النهر

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةِ اَدَبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

من السنة ٥

الجزء ٢



بسمي أو ادب

Basma on Adab

لا بسمانيا أو مسماة أو بسمالة

١ - تمهيد

معرفة اعلام المدن القديمة ودرس الألفاظ المعروفة بها في هذا العهد من الامور الجليلة . وكثيرا ما ينطأ في تحقيقها علماء الآثار . وقد ذكر حديثنا العلامة الشيخ علي الشرقي اسم تل في هذه المجلة ( ٤ : ٣٨٣ ) قال عنده ما نريد حروف نص : « مسماة » او قد تبدل الميم الاولى بالباء فيقال بسممة . وهذه العبارة كانت محصورة بين عضادتين لتدل على انها للمجلة لا للكاتب الودعي اذ لم نرد ان ننس كلامه بادى | وهي تل جاسر في سهل واسع كبير فيجب جسنور مزارع قديمة وآثار انهار . اهـ

وقد ذكره حضرة العلامة المحقق في ارض البطائح معايدل على انها كانت في سابق العهد كما هي الآن من رقعتها وراجعة اليها في جميع احكامها .

٢ - ما كان اسمها في صدر الاسلام

( مسماة ) واحسن منها ( بسممة ) واصح من الاتسمى ( سما ) دلالة

المقصورة القائمة أو (بسمي) بالالف الجالسة أو الياء المهجلة وكلها بفتح الأول  
واسكان الثاني هي المعروفة عند العوام بـ (بسماية) أو (بسمايا) ويجدر بنا  
ان نترك كل هذه الروايات المختلفة انما نشأ من جهل اللفظة الأولى الحقيقية  
ونتمسك بالصحيحة «بسم» أو «بسمي» لانها هكذا كان يعرفها الاتدون  
من سلفنا .

نعم لم يذكرها ياقوت في معجمه ولا صاحب مرصد الانبلاخ ولا معجم  
ما استعجم ، ولا تقويم البلدان ولا غيرهم من وصاف البلدان والقري ؛ إلا انما  
وردت في تاريخ الطبري وكفى بـم حجة . قال ابو جعفر في احداث سنة ١٢ هـ  
(٦٣٣م) «لما صالح لعل الخيرة خالدًا خرج صلوبا بن نسطونا صاحب قس النخلاف  
حتى دخل على خالد عسكرة فصالحه على (بانقيا) و (بسم) وضمن له ما عليهم  
وعلى ارضيهما من شاطيء القنات جميعا واعتقل لنفسه واهله وقومه على عشرة  
الاف دينار سوى الحررة ؛ خرزة كسرى ؛ وكانت على كل رأس اربعة دراهم  
وكتب لهم كتابا نعموا وتم ، ولم يتعلق عليه في حال غلبة فارس بندر .  
» وشاركهم المجالد في الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن نسطونا وقومه :

« اني عاهدتكم على الجزية والمنعة على كل ذي يد بانقيا وبسما جميعا على  
عشرة آلاف دينار ؛ سوى الحرزة . القوي على قدر قوته ، والضعف على قدر اقلاله  
في كل سنة ، وانك قد نقت على قومك ، وان ذومك قد رضوا بك ؛ وقد  
قبلت ومن معي من المسلمين ورضيت ورضي قومك . فلك النعمة والمنعة . ومن  
منعناكم فلنا الجزية ؛ وإلا فلا . حتى نمنعكم .

« شهد هشام بن الوليد . والقعقاع بن عمرو . وجبرير بن عبد الله الحميري  
وحظلة بن الربيع . وكتب سنة اثني عشرة في صفر » اهـ

قلنا : صفر من سنة ١٢ يوافق نيسان ٦٣٣

وقال المذكور في حوادث سنة ١٤ هـ : « ان اقواما من اهل السواد ادعوا

بسمي .

عهدوا . ولم يبق على عهد اهل الايام لنا . ولم يبق به احد علمناه إلا اهل  
( بانقيا ) و ( بسما ) و اهل ( أليس ) الاخره ٥

وذكر ايضا في حوادث سنة ٢٦٨ ما هذا نص : وفيها ( اي في هذه السنة )  
كانت لابي العباس ( اي المعتمد بالله بن المتوكل ) وقعة يقوم من الأعراب الذين  
كانوا يعمرون الفاسق ( اي قائد الزنج ) اجتاعهم فيها ... فوجهه | . لك بن  
أخت القلوص | الى البطيحة رجلين من اهل قرية ( بسمي ) يعرف احدهما  
بالريان والآخر الخليل كانا مقيمين بـسكر الحايث . فبرض الخليل والريان وجما  
جماعة من اهل الطاف . واتيا قرية ( بسمي ) فاقبلوا بها يجهلان السك من  
البطيحة اولا اولا الى عسكر الحايث في الزوارق الصغار التي تسلك بها الانهار  
الضيقة والارخبجان (١) التي لا تسلكها الشاة (٢) والسميرة (٣) . فكانت

(١) الارخبجان جمع الارخنج على الطريقة الفارسية ويراد به الثرعة الضيقة قد تصل  
شهر وقد لا تصل . واكثر ما تكون في وسط القصب والنباتات المائية ولا يسلك فيها الا  
الزوارق الدقيقة الخفيفة . والكلمة فارسية وقد تجمع الارخنج على ارخنجت بناء في الآخر  
بدلا من النون .

(٢) الشاة جمع شذاة . قال ابن مكرم في لسانه في مادة ش ذو : الشذاة ضرب من السنين  
عن الزجاجي ' الواحدة شذاة . قال ابو منصور : هذا معروف ولكنه ليس بمري . قال  
ابن بري ' الشذاة ' ضرب من السفن والحزم شذوات . ٥

قنا : قد وردت هذه الكلمة مجموعة بصيغة شذوات وشذات وكلاهما خطأ على رأيي  
لما الحقيقة فهما رويتان لان صاحب التصحيح يقول الشذوات سفن صفار كالزبازب الواحدة  
شذاة . وقال المسعودي في مروج في انه اخبره عن الحايث المقتني لله « ولشذاة امر  
البريديين بالجمرة » وسموا السفن ان اصعد وعظام جيشهم وكثرت رجالهم وصار لهم  
جيش في تلك في الشذوات والطيارات والسميرات والزبازب . وهذه انواع من المراكب  
يقال فيها صفار وكبار « ٥ . وقال الخطيب البغدادي في تاريخه ص ٢٧ من المصنف المحمدي  
في باريس « وفي شذلة الشذوات والطيارات والزبازب والسميرات » ٥ . كل  
ذلك يدل على ان المؤرخين والعلماء اجمعوا على ان الشذاة او الشذوة واثنان في مصنفاتهم  
ورأينا كراي لمي منصور ان اللفظة مبركة من اليونانية Shalutin . وهذا وهي في اصل  
تعني كل سفينة سابت بسرعة ٤ ولهذا تأتي بمعنى السفينة الخفيفة والزورق والمدرج والرمش  
وجاءت عند اليونانيين ايضا بمعنى الحرس الطائر وذات الزعنفة واحدة ٥ .

(٣) السميرات ( بصيغة مؤنثة ) قد مر لك انها من النسبة التي كانت موروثة

مواد سمك البطيخة متصلة الى عسكر الخيبت بمقام هذين الرجلين بحيث ذكرنا  
واتصلت ايضا مبر الاعراب وما كانوا ياتون به من البادية فانسح ادل عسكرة  
الى آخر الرواية وهي طويلة واجتزأنا بما ذكرنا للاشارة الى وجود (بسمي)  
في ذلك العهد اي في سنة ١٢٦٨ هـ الموافقة ١٨٨١ م

٣ - تصحيح هذه الكلمة

منبت. هذه الكلمة بتصحيقات مختلفة . كنه فمرأنا ان توى حرونها مترقصة  
على الالسن ، فلقد ذكرنا تصحيقاتها عند انعام بن بسمة ، وبسمانيا ، وبسمانة  
ومسمايا . واما المؤرخون المتقدمون الذين تناقلوا الاسم ففسد اوردوه بصورة  
غريبة ، حتى ان الباحث ليشد في تلك المجهل .

واول من ضل سواء سبيلها بانقوت . هذا العلامة الكبير . الوائف عن مدن  
العراق احسن وقوف . فضلا عن اعمانه في تطالب الحقائق في مظنهها والحث  
عنها في معادنها ، فانه لم يذكر في معجمه الشجر كلمة « بسمي » مع انه  
ذكر جاراتها بانقيا . وما ذلك إلا لانه لم يربط الى قرابة الكلمة على وجهها  
الصحيح . فلقد ذكر في مادة بانقيا ما هذا بعض : « ان خالد بن الوليد - بن من  
الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على اسم درهم وزن ستة .. »  
ثم قال بعد ذلك : « انك آمن بأمان الله عن حقن دمك في اخطاء الخزيه عن  
نفسك وجيرتك واهل قربتك بانقيا وسميا على اسم درهم - ذرة » ...

وقد ضبعت « سميا » كما تضبط « سمي » الماضي المضارع الميم الناقص  
الآخر في المتن المذكور . كنه نوههم الوائف ان خالدا انفق وصلوبا على ان يسحب  
مبلغ اللزاهم . وليس الامر كذلك لان تركيب العبارة لا يساعد على هذا . ولا  
يبرم ان التماسخ جاءوا فنشروا العبارة تشويبا جديدا بن ذافر في العبارة الثانية

في دجلتنا بل في عراتنا . والكلمة وردت في بعض النسخ بصورة سماريات وسماريات  
والرواية المشهورة هي التي ذكرناها . وقد ذكرها النابون في معجمهم في مادة سمر .  
والكلمة يونانية الاصل ايضا وهي من Sellarion وسمها بالاراميه (سومريا) او (سوميريا)  
قالوا : وهي نوع من الزواجر صغير طويل . بنطى ظاهرها خلال يتخذ من البواربي  
او الحصران ويحرف باسم منجور او منكور او شاحوط (ولمجم ربهانول وابن سميت)  
في مادة سومر ومنجور وزورق



«واهل قرينك بانقيا وسمينا» واهل الاصل كن: «واهل قرينك بانقيا وسمينا» اي بشيعة قرية . وان كان يجوز القول الاول اي اهل قرينك بانقيا وقرينك بسما . إلا ان النسخة المطبوعة في ديار الافرنج جاءت على الصورة التي ذكرناها ولم تصلح النسخة المطبوعة في مصر شيئا بل زادت فيه الاولى لما بان جاءت بتصحيقات جديدة قبيحة مشوهة في مواضع عديدة غير المذكورة في نسخة الافرنج .

اما تاريخ الطبري المطبوع في وربة فقد ذكر ناسرا في حاشية ص ٢٠٤٩ من القسم الاول اختلاف روايات الاسم على هذه الصورة : بسما (بفتح وضمه) وبسما (بفتح وسكون) وبسما (فح وتشديد السين الحالية من الحاركة) وبسما (مثلها بفتح المشد) وبسما (بفتح الباء وتشديد الهم المفتوحة) ورسوما (والحرف السابق للراء من حرف غير منقوط ويحتمل ان يقرأ باء او ونا او ياء او تاء مثالا او ثاء مثلة) وروسما (وهذه مدينة اخرى لا رابط بينها بسما) وسميا (ضم السين وفتح الهم) وشديد الباء المثناة المفتوحة) وسميا (بفتح وتشديد مفتوح) وسميا (ضم وفتح المشد) .

قلت : ولو كن يمكن ان يقرأ رسم تلك الحروف قراءة اخرى ما ضربها عليها السخ المساخ .

وذكر انها من التصحيقات الاخرى في ص ٢٠١٤ من القسم الثالث ما يأتي : يسمى وسمى (بدون تنقيط) وسمى (دون تنقيط ايضا) (نجمه هذه التصحيقات ثلاثة عشر . فاذا اضفنا اليها تصحيقات العوام في هذا العهد وعددها ثلاثة صارت ستة عشر ولا نفل لنا دلتا نخذ ونمهلك غيرها لم نفلر بها فليتر عليها غيرها .

ومن الغريب في هذا الباب ان العلامة الكبير م ج . دي خوي (Diez) في ص ٧١ من اعظم علماء البلدان بما شاع بالشرق ولا ظن ان في بلادنا من جوارا او يجاريا في هذا البحث . ومع ذلك تراا قد وهم هو ايضا في هذا القرية او المدينة او ماشئت ان تسميها . وذلك انه اوز في فهرس كعلامه بسما عن يسمى فذكر الاول اي (سما) وواقع وجودها من تاريخ الطبري . وذكر الثانية قوله :

## مخطوطة في تراجم علماء الموصل

في القرن الثاني عشر للهجرة

En Hs. de Savants Mausilites.

تمهيد

من المجاميع التي وقفت عليها في دمشق مجموعة تاريخية ظاهرياً من ثلاثيات كثيرة أنها من خزانة المحرم الشيخ أبي الفضل محمد خليل المرادي مؤلف تاريخ «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» المطبوع في أربعة أجزاء، طبع لأول والثاني وأقل من نصف الثالث في الاستانة وطبع باقي الثالث والرابع في يولاق بمصر وذلك سنة ١٢٩١ و ١٣٠١ هـ. وقد اعتمد المرادي على هذه المخطوطة في تراجم الموصليين كما اعتمد في تراجم الحلبيين على ابن مبرور ومسودة هذا عند الصديق المؤرخ الشيخ كامل الغزي في حلب والمبينة بهذه المجموعة الحاضرة كثيراً من الفوائد غير هاتين الرسالتين. أما المرادي فتوفي سنة ١٢٠٦ هـ فلماذا عارضت هذه المخطوطة الموصلية بما كتبه المرادي في «سلك الدرر» ووضعت هذه المقالة ترفيهاً للمختصين وإظهاراً لمصادر تاريخ المرادي :

(يسمى بالبطيعة) وبين محل وجودها وورودها في التاريخ المذكور مع أن الحقيقة هي أن الاسمين هما لمسمى واحد لا غير أو اسمين في غارة لوحة كان ماظنهم فرشتين أحدهما قريبة من باقيا والثانية في البطيعة هما واحدة أذكرناهما بالبطيعة أو البطائح حتى باقيا نفسها. ولم يحذف علامتنا هذه العفوة إلا لأنه لم يعرف حدود البطائح أما الآن وقد اطلع القراء على ماذكرة صديقنا الدراك فلا يفلط الواحد فيها.

٤ - ادب أو يسمى في التاريخ القديم

ليس في كتب السلف ما يدلنا على حالة بسما أو يسمى في التاريخ القديم إلا أن الأميريين الذين تقبوا في تلك الأطلال وقموا على إثبات تاريخية متممة هذا وهنا نترك الكلام لصديقنا البعانة يوسف رزق الله غنية بسذكر لما ماضروا عليه في هذا الموضوع.

## وصف المجموعة

هي رسالة في أربعين صفحة بقطع الربع وبخط نسخي ديواني عليه مسحة من الطلاوة وقد تغير الخط في بعض الصفحات بزيادة بعض التراجم كما سيجيء ولقد بحثت عن مؤلف هذه الرسالة الموصلة فلم ألق على حقيقة اسمه وقد جاء في صدرها هذه العبارة انقلها بالحرف :

« هذه اوراق في ترجمة بعض العلماء والشعراء والادباء الناشئين في بلدة موصل الخضراء (كذا) في تاريخ المائة الثانية عشر (كذا) من هجرة سيد البشر والدينهم (كذا) قبل المائة بسنين الخ »

وعند معارضة الرسالة بتراجم السلك قرأت في الجزء الرابع منه وتجمعة الـ ٢٢٣ في ترجمة يحيى الموصلي نقل كلام الروض فيه وهو مناسب لما في الرسالة باختصار ولكن سجعانه مطابقة بعضها بعضا وبعد قوام (انتهى) اي كلام الروض قال مائمه : « وله شعر لطيف منه قوله مفرطاً على الروض لثمان افندي الدفترى :

عمود وشعت صدر الطروس ام السكر المخامر للنفوس الخ »  
وفي المذمومة مائمه : « يمين بعض شعراء العرب قاتل محسنا (كذا) (١) لكتاب ادب الغم بعض الادباء من الاحباب وهو هذا :

عمود وشعت صدر الطروس ام السكر المخامر في النفوس الخ »  
فاذا كان قوله ( وهو هذا ) اشارة الى الكتاب فيكون اسمه « الروض لثمان افندي الدفترى » واذا كان قوله اشارة الى انشام فهو شيء آخر .

وفي الرسالة اعاد هذا الكلام اكثر من مرة منه في ترجمة ( محمد امير بك ياسين زادة ) بقوله مائمه : وهذا نظمه تقريضا (كذا) (١) وتحسينا لكتاب عثمان افندي الاتي ذكره وهو هذا :

قمر روض نصير جل عن شبه قد ارممتخب الاداب والكتب الخ »  
فقوله ( الاتي ذكره ) يشير الى كتاب ( الروض الغر في اسماء رجال مصر ) لثمان افندي بن علي العمري الذي ترجمه بعد محمد امين يامين وقابل كلامه الذي في الصفحة اليمنى والترجمة في اليسرى مع اسم الكتاب .

ولم اجد اشارة اخرى تدل على صاحب هذه الرسالة ولكن المرادي كما نقل عنها يقول ( وترجمه بعض فضلاء الموصل ) و ( قال بعض علماء الموصل واسماها

(١) لم نعلم سبب تول صاحب المقالة (كذا) والكلمة صحيحة الموضع هنا (ل.خ)

يقول ( وترجمه صاحب الروض ، وطورا يقوله : ) وترجمه السيد محمد امين الموصل )

واذا جردنا التراجم وعارضناها بما نشره منها المرادي باختصار نراها كما يأتي مرتبة بحسب ما هي في المخطوط مبتدئا بال سيد فخري من السادات :  
١ - السيد فخري او فخر الدين ترجمه المرادي ( ٤ : ٣ ) فقال : ( ترجمه بعض افاضل الموصل الخ ) ونقل نجو نصف ترجمة المخطوطة بسجدها فوقع فيها اغلاط منها ( نجوم المامني ) والصواب ( المالئي ) .

٢ - نجله السيد يحيى المفتي ترجمه المرادي ( ٤ : ٢٣٣ ) فصدر الترجمة بما قاله السيد محمد امين الموصل في حقّه ثم انتقل الى ترجمة الرسالة فقال : ( وترجمه صاحب الروض ) واورد بعض السجعات التي في المخطوطة « وذكر من شمره تفریط الروض لعمان افندي الدفري كما سبقت للاشارة في التمهيد .

٣ - نجله الثاني السيد عبدالله كاتب انشاء ديوان بغداد وهذا لم يترجمه المرادي وكانت وفاته سنة ١١٨٨ هـ في بغداد وترجمته في المخطوط مع نخبة من نظمه في ثلاث صفحات .

٤ - نجله الثالث السيد حماد ابو الحامد وهذا لم يترجمه المرادي ايضا بل ترجمته المخطوطة في نصف صفحة ولد سنة ١١٢٢ وتوفي سنة ١٢٩١  
٥ - نجله الرابع السيد عبيدالله وهذا لم يترجمه المرادي توفي سنة ١١٨٩ وترجمته في نصف صفحة ايضا .

٦ - السيد محمد اسمعيل افندي نجل السيد عبدالله افندي المار ذكره لم يترجمه المرادي ولد بالموصل سنة ١٢٤٨ ونشأ ببغداد وتوفي سنة ١٢٩٤

٧ - السيد خليل البصري من ابناء عمهم ترجمه المرادي ( ٢ : ١٠٢ ) وتوسيع سنة ١١٧٥ كما في المخطوطة وسنة ١١٧٦ كما في المرادي . وقال المرادي ان ولادته سنة ١١٦٢ فيكون عمه ( ٦٤ سنة ) والمخطوطة عينت عمه سبعين سنة والمرادي سماه ( البصير ) وترجمته له على غير نمط المخطوطة ونقل الاشعار التي فيها الايتين في الاخير . وزاد في المخطوطة ان له ديوانين بالتركيب والفارسية مثل ديوانه بالعربية .

٨ — ابن أخيه السيد حسن أفندي المفتي اليوم في الموصل (أي يزمنه المؤلف) لم يترجمه المرادي . وترجمته بالخطوط في نحو صفحة .  
٩ — ومنهم السيد علي أفندي العمري ترجمه المرادي (٢٣١:٣) وخالف المخطوطة بترجمته بلا سبع وأشاره غير ماني الخط على أن المخطوطة أعمت ولادته ووفاته

١٠ — أخوة السيد محمد ام يترجمه المرادي قال في المخطوطة أن له شعرا بالتركية والفارسية والعربية توفي سنة ١١٨٧ وذكر بعض مذكوره العربي و ترجمه في نحو صفحة

١١ — السيد عبدالله بن السيد خليل البصري لم يترجمه المرادي وترجمته بالخطوط في نصف صفحة وقال انه بلغ خمسة آلاف وأربعين سنة عند ترجمه وله اشعار بالتركية والفارسية ولم ينشر له شعرا عربيا

١٢ — السيد سليمان بك ابن السيد حامد أفندي الشهير بفخر زاده (كذا) وهو على ورقة زبدت على الرسالة بخط آخر . ولد بأوصق سنة ١١٦٦ ولد منظومات عجيبة بالتركية لأنحصى وأورد له مقطوعة عربية وهذا لم يترجمه المرادي . وترجمته بالخطوط في صفحة ونصف .

١٣ — السيد عبدالغني ابن السيد حامد من آل فخرى ترجمته بالخطوط في ثلثي الصفحة وذكرت مولده سنة ١١٤٩ وأما المرادي فلم يترجمه .

١٤ — أخوة السيد محمد ابن السيد حامد ترجمته بالخطوط بنصف صفحة أو أكثر وذكرت انه شاعر بالتركية والفارسية وان له شيئا من الشعر العربي منه بعض ابيات في تخميس الحمزية ذكر ترتيبه ولم نشر الى ولادته والمرادي لم يترجمه .

١٥ — السيد احمد ابن السيد حامد من آل فخرى قال في صنو ترجمته بالخطوط مانصه : « هذا هو الممدوح لهذه الترجمة . لم يستعمل ينسب نفسه الى الفضل والتكرمة . لجواز مدح الانسان غيره فلذا ذكرنا خصال هؤلاء ذوي الآثار والكمال . ولكن لا يجوز ان يمدح نفسه لان تركيبة النفس لا تجوز قال عز وعا : ولا تذكروا انفسكم هو اعلم بمن اتقى . ونشأ من تركيبة النفس الاتعاب

بالرأي والتقليد واتباع هوى النفس وقدامتنا بمخالفتهما . قيل لحكيم : ما الصدق  
القيح قال : ثناء المرء على نفسه ، هذا اذا كان فيه ما يشئ عليه فكيف اذا  
لم يكن . ولكن غالباً مثلي من الحاصل الحميدة ولكن التحدث بسمعة الله مأمور  
به اذا لم يقصد التزكية لنفسه وقد انعم الله تعالى على عبد الفقير بهيب من  
القراءة والتحرير وشي من الاشعار التركية والفارسية ومن العربي قليل  
لا كثير الخ » انتهى وذكر بعض شعرا . وذكرت المخطوطة مولده سنة ١١٤٨  
والترجمة في نحو صفحتين اما المرادي فلم يذكره .

١٦ — محمد امين بك ياسين افندي زادا وله نسبة قرابة لال السيد فخري  
فهم اخواله الكرام ترجمته بالمخطوطة في اكثر من صفحة وذكرت انطليب  
وشاعر بالعربية ، وهو الذي قرط ( الروض النضر ) كما سبق لانه ان افندي  
المصري وقالت ان عمرا قريب من ستين ، ولما تتر وشعر كثير ان . اما المرادي  
فلم يترجمه .

١٧ — عثمان افندي ابن علي افندي المصري نسباً ترجم المرادي (١٦٤:٣)  
ترجمة اطول واوسع مما في المخطوطة وكتب سيرته الصديق الاستاذ كظم  
الدجيلي في مجلة لفتة العرب هذا (٢٢:٣) وهو مؤلف « الروض النضر في اسماء  
رجال مصر » .

١٨ — ابراهيم افندي ابن خير الله المصري هذا لم يترجمه المرادي . بل  
ترجمته المخطوطة فقالت فيه : « له آثار غريبة » في فن لسان العرب قد ألف  
تسماً مدونة في انواع الشعر واصناف الادبيات ما لو نظر الناظر فيها لاذعن  
لؤلؤها وراويها » الخ . وذكرت له تاريخاً لوفاء السيد يحيى فخري سنة  
١١٨٧ وترجمته في نحو صفحة

١٩ — جرجيس افندي الاربيلي (كذا بمعنى الارابي) ترجمه المرادي (٩:٢)  
بمبارتغير اسماع المخطوطة وذكرت المخطوطة قطعة شعرية لم يذكرها المرادي  
وهي مبارضة عثمان افندي له .

٢٠ — السيد ملا موسى الموسى ابن جعفر الحداد مات سنة ١١٨٦ الطاعون

عن نحو سبعين سنة ترجمته في نحو صفحة ونصف وله اشعار ولكن المرادي لم يترجمه .

٢١ - الملا سليم الكردي هاجر الى الموصل منذ اربعين سنة كما قاله مؤلف الرسالة وترجمه في نحو ثلثي الصفحة وهو من الصالحين لم يذكره المرادي .

٢٢ - مصطفى افندي الغلامي مفتي الشافعية في الموصل سابقا وله اشعار منها في مدح السيد عبد الباقي العمري عم السابقة ترجمته عن ابن العمري لم يذكره المؤلف ولكنه قريب العهد به ولعله توفي نحو سنة ١١٣٠ او فوق ذلك واما المرادي فلم يذكره وترجمته بالمخطوطة في اكثر من صفحتين :

٢٣ - ابنه الفني الشيخ علي الغلامي المتوفى سنة ١١٩١ عن سبعين سنة ترجمه المرادي (٢٥٨٣) باختصار دون تسجيل ولم يتحقق وفاته ولكن المخطوطة عينت ذلك كما سبق آنفا . وله بالمخطوطة قصيدة لايسة من بلاد الروم يشوق بها الى وطنه مطلعها :

برق تألق في الظلام المسدل

فأثار في الاحتشاء ذكر الموصل

وترجمته بالمخطوطة في صفحة ونصف .

٢٤ - اخوه شيخ الادباء ملا محمد الغلامي الشاعر ترجمته بالمخطوطة في نحو ثلاث صفحات . وترجمه المرادي (٤ : ١٢٤) بخمسة اسطر نقلا عن محمد امين الموصل وقال : « لم فريض لم اتف عليه ، اما سمعت به من بعض اولاد » على ان المخطوطة ذكرت له بعض اشعاره واختلفت سنة وفاته بين المترجمين فالمرادي جعلها سنة ١١٧٦ والمخطوطة سنة ١١٨٦ بالوباء .

٢٥ - الحاج حسين افندي الغلامي لم يترجمه المرادي وترجمته بالمخطوطة في نحو صفحة وذكر ثلث اشعاره ولكن حبا عند ترجمته .

٢٦ - يونس افندي الغلامي كاتب الانشاء والديوان سابقا لوزير ابن باشا لم يترجمه المرادي وترجمته بالمخطوطة في نحو صفحة ونصف وذكرت من نظمه تقریظ «الروض النضر» الذي ذكر غير مرة في هذه المجلدات .

٢٧ - ملا علي الوهبي الشهير بالحمفري لم يترجمه المرادي وترجمته بالمخطوطة في صفحتين ونصف وله اشعار نشرت بعضها .

٢٨ - عثمان آغا ابن عمر آغا الحاجي بكتاش زاد و ترجمته المخطوطة في صفتين ونصف ولم تذكر وفاته ، اما المرادي (١٦٢٣) فترجمه وقال انه نقل عن ترجمته بعض فضلاء الموصل له وذلك هو مافي المخطوطة من الاسجاع وذكر وفاته في اواخر القرن الثاني عشر وله قصيدتان في كل شطر منهما تاريخ هجري لسنة ١١٨٧ يدلان على براعته بالنظم .

٢٩ - خليل افندي ابن ابراهيم آغا بكتاش زاد وهذه الترجمة بخط آخر على ورقة ملصوقة بالكراس وهي بالخط الذي ترجمت فيه سيرة سليمان بك فخرى او قريبة منه في صفتين ونصف وذكرت له بعض ابيات من بدعيته التزم فيها تسمية النوع بالتورية واشمارا اخرى . واما المرادي فلم يترجمه وبها انتهت الرسالة .

الحق

ان هذه الرسالة متبجعة الا قليلا على طريقة ( نفحة الريحانة ) ونحوها وفيها فوائد كثيرة لم يذكرها المرادي في ما ذكرها منها وكذلك في ما ذكره او اهمله وفيها احيانا بعض عبارات تركية الصبغة على مثال ما كنت بكتاش المرادي في ( سلك دورة ) طالبها .

قليل في ما ذكرته منها لان ادلة على معرفته واضعها بمؤلفه من بعض كتب التراجم للموصلين ولا سيما « الروض النضر » واما « روض السعدي » فلم له من المخطوطات التي هي دينة الخزان ، وذلك موافق الى ادباء العراق بل ادباء الموصل فمما هم يتوقفون على معرفة المخطوطة وموقفها فتجلي الحقيقة الفاضلة عنها .

هذا ما رأيت لان نشره عن هذه الرسالة ضار بها ان تفقد فخصر ما فيها من التراجم التي نحن في امس حاجة اليها في هذا العصر الذي اهل في اوائله وما قبلها تنوير التراجم وذكر مآثر العلماء واقه الميسر

رحلة (لبنان) في ٢٣٠ سنة ١٩٢٧ عيسى اسكندر المعلوف

مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام





## الامثال العامية البغدادية

## Proverbs vulgaires de Bagdad.

—٢—

دبل الخلب خلوة بالكعب اربمر يوم ماتعل

Dhal ael tela erb khallôh boet gushoh aradatin lôm  
unâ top'abla

تعريب :

وضع ذنب الكلب في فم اربمر يوما قام بمثل  
مثل يضرب للرجل المتعاند الذي لا يسمع فيه كلام ولا تذيب وهمه امامه  
لا يعلم بل يكون دائما في جهله فغلام يريد غير ملقت الى احد لا ادب مع  
الغير ولا حياء من الناس .

مرکز تحقیق کامیور علوم اسلامی

رکضي فندخ يا مستور

Raggasui landatchi lu masturah.

تعريب :

ارقصي عملك يا مستور

مثل معروف مبني على حكاية تتأقلاها الاسن . وهي : ان رجلا اراد السفر  
الى الحجاز فاودع القاضي ما يملكه . وبعد عودته طالبه به فانكره عليه وطرده  
فخرج باسوا حل . فلقبه احدى النساء العاقلات وهي تعرفه فصألت عما اصابه  
حتى ظهر اليأس على صفحات وجهه فقص عليها ما فجد من سوء معاملته انقضي  
له . فاشارت عليه ان يحضر الى القاضي في القد حين دخوله عليه ويطلبه  
بماله . فلما كلف القد دخلت على القاضي وهي تحجل من المال الصغار ما  
للرجل وقالت له . ايها القاضي ان زوجي عازم على السفر للبحر ويريد مني  
ان ارافقه وهذا ما يملكه . ولم يجد من يودعه ابدا فبرك ما عرفت فبك من  
الامانة فرأى القاضي ان المال الصغار غدا لا يفتبطه . واذا بالرجل دخل عليه

يطالبها بوديعة، فقام للحال وسلمها ماله بختمه وعند خروجه دخلت مسرعة جارية المرأة وهي تقول : سيدتي تخبرك بان سيدي بدا له امر غير فكري فعدل عن السفر فجمعت المال وخرجت وهي تهليل (تزغرد) فاخذت الجارية نرقص ومعهما الرجل يرقص فرحا بماله فخرج القاضي واخذ يرقص معهم فسألتها المرأة قائلة يا حضرة القاضي ان الرجل يرقص فرحا بماله وانا ارقص فرحا بمدول زوجي عن السفر والجارية ترقص كذلك لبفائنا بے علنا فما الذي ارقصك انت ؟ فقال : « رقصني فندق يا مستورا »

زَهْلِي بِلَوْلٍ وَلَا عَتَبِي بِتَالِي

Zahla bil-lawwal, wala 'atabeen boetali.

تعريبه :

الامتناع في اول الامر خير من العتب في آخره

يضرب لمن اذا كلف بعمل دقيق نظره فيه وحاج وتمحل الاعتراضات نائلا ولوانى اكاد اغضبك باقوالى فذلك خير من اعدل قبل التحقيق وتأخذ بهتاسي لما ذا فعلت كذا ولم تفعل كذا ؟ بعد ان يكون الامر قد نفذ ولا يمكن اعادته فالكثر في الاول خير من العتب في الاخر .

سَبِّ عَتَبِ اسْوَد

Sabb 'inab as-sawad.

مثل يضرب لمن يخطب من قول لا صلة له به . وينقل في ذلك حكاية وهي ان رجلا كان مع جماعة فجري ذكر الحاجاج بن يوسف النقي وفي زمانه فقال الرجل : اللهم سود وجهي واقطع عنقي واسفنا من دمي . فبلغ الامر الحاجاج فجاء به وقال ما ذا قلت عني قال لم اقل عنك شيئا قال له . فقد بانني انك كنت في عمل كذا وقلت كذا وكذا : قل نعم ايها الامير قلت كذا ونحن تحت كرم عتب اسود وقد اشتبهت التبيذ وهو دم العنب ولا يكون إلا اذا تم سواده ونضج وقطف . فتركه لحسن تخلصه .



شَجَرَةٌ مَا تَحْلُلُ عَلَى أَهْلِهَا كُتْمَهَا أَوَّلُ

Shidjratun mā taḥlu 'alā ahlīha kuttamah aulā.

تعريبه :

الشجرة التي لا تظلل أهلها قطعها أولى

مثل للرجل الذي لا يقوم بأود عياله وكفايتهم . فوجوده وعنده سبب بل ربما كان عنده خير من وجوده ، لأنهم يقولون فضلا عن أنه لا يعمل لهم ويقومون بما يلزمه فلو هلك لاستراحوا منه وكانت حالتهم أحسن مما هم فيه .

صَوْفَتُهُ حُمْرٌ

Sawfatuḥu ḥumrū

تعريبه : أن صوفته حمراء .

مثل يضرب لمن اشتهر بلحمه من الأمور . كأن لو اشتهر بأنه سارق ، فإذا سرق شيء من لحمه يقال : إن السارق هو فلان لأنه مشهور بالسرقة فكما أن الكلب الأحمر الصوف لا يتغير لونه أبدا كذلك يبقى ذو النعاج على طبيعته فلا يتغير ولا يزال معروفا به .

ضَاوِيهٖ أَبُو اسْمَعِيلَ

Ḍāwīhī abū-Isma'īl.

تعريبه : حل به الفقير

أبو اسمعيل كنية الفقير عند العوام ويكنى به عن المفلس . والسائق منا يكنى عن الأفلاس به ( أبي عمرة ) قال شاعرهم : « إن أبا عمرة شر جبار » ( لسان العرب )

طَبِيعَتُهُ بِالْبَدَنِ لَا يَغْيِرُهَا غَيْرُ الْحَفَنِ

Ṭabī'atun bil-badnī mā yughayyiruhā ghayr al-ḥafnī.

تعريبه :

طبيعة البدن لا يغيرها غير الكفن

مثل يضرب لأهل الطمع على التطلع والطمع لا يمكن تغييره لا دام الإنسان نجيا

اذلا يمكن ان يقلب التطيع فمهما حاول اخفاء ما يكنه ضميره لا يظهر من حركات اعضائه او من فلتات لسانه ما ينم على داخله واذا لا يترك ما هو عليه اثنى ان يموت . ومنهم من يقول « طليعة بالراس ما بيدلها تف مداس » والمداس هو الخداء ، اي ولو ضرب ذو الطبع السيئ الف نعل على رأسه فلا يمكن ان يترك طبعه او ما جبل عليه .

ظلم بسويده عدل بالرعبه

Dharthuan ba-s-sawweh, 'adilun baer-ra'yeh.

ترميم :

ليكن الظلم على السواء في الرعية كما يعمهم العدل

مثل يضرب عند السماح بامور الى الناس دون اناس وعقاب اناس دون اناس فينظم العقاب وينطق بهذا الكلام لان من عمل عملا مثل عمله ولم يلاق جزاء مثل ما لقيه هو حق له التمسح اما اذا تساوى الامر بين الكل فلا يسكو احد لان ليس من يشكو سيجزم العدل .

عينك على مالك دوة

'Ainak 'ala málak deua.

ترميم :

نظرك على مالك دواء

مثل يضرب لمن يوكل احدا بامر او عمله متكللا عليه فيفسد العمل . اما الذي يعمل بنفسه لفهمه فيصالح . فيقال ذلك . ومن ذلك قولهم : « كلت لم يامل وين رايح كل صاحبي مو وين وين ما اريد اروح » ترميم : « قلت لم يامل الى اين رايح [ اذ رأيت سائبا ] فقال صاحبي ليس معي اذهب الى حيث اشاء .

الفركاني يحابب بدنياله

Al-fargān yetchallab bidhiāleh.

ترميم :

الفريق يتعلق باذيال ثيابه

يهرب لمن وقع في داهية فاخذ يستجد وليس من منجد ويسأل ولا يعطى

لا يملك

ويستريح وليس من كريم ويستصر ويس من يدفع عنه الكاذب ، فلنا منه ان ذلك يجديهم نفعا كما ان الفريق يتشبه بما تقع عليه يداه فلنا منه انه ينبغي له ولو كان ذبل ازاراه او ردائه ومنهم من يقول « الفر كان يتشبه بالحشيش » اي انه يتعلق ولو بحشيش طاف على وجه الماء .

فونك الحمل علاوة

Fonk el-hamal 'ilāwāh

تمر به :

فوق الحمل يحملني علاوة

يقال عن لسان تدابة اي فوق الحمل الذي جعل عليها وهو مرق طائشها وصحت علاوة . والعلاوة في اصطلاحهم سنة صغيرة تجعل فيها فاكهة ويؤتى بها الى صاحب البستان او لتهدى لصديق . والكلمة عربية . اذ اللاوة ما وضع بين العنبلين ومن كل شيء ما زاد عليه (القاموس) ويضرب لكل من يكلف يلمس ثم يزداد عليه بطلب امر آخر **تكملة في علوم**

فنع الآغا او قنع حاج احمد آغا

Qanoo 'al āghā ou qanoo 'ādji Ahmed agā

من ميني على حكاية بانهاها البغداديون وهي ان امرأه عجوزا جنت الى الحاج احمد آغا ( وكان طالبور اغني على البندرية في بغداد ) شاكية ابنها المني وانته ضربه ضربا مبرحا . فاعتظ الآغا غيظا شديدا . وامر اثنين من بيلاوزته ان يذهبا معها واتيا بانها . وبجرا جرا ضيفا ولا يتأخرا عن ضربه فخرجت معهما وقد اثر فيها الامر الصادر على وانها فانتها الحزن بعد هذا : ثم رأت في طريقها غلاما عدوا لابنها فاشلرت الى الجلاوزة ان هذا هو ابني فتلقا به واهاه وهو يعجب من الكثر ويستغرب وليس من ميث حتى وصلا الى الآغا . فدأله قائلا ايها السفيد لماذا ضربت امك . قال مولاي ان امي قد ماتت منذ عشر سنوات . وهذه ليست بابي : فاحتتم الآغا غيظا وامر فأتهاوا عليه بالضرب قائلا هل تذكر امك فوق ضربها ؟ فلما رأى الغلام ان ابنك بيزيد في ضربه ولا يجيبه . نفعا ولا ناصر له من الاعتراف قل ماذا تأمر بلبدي قال ان نعمها على ظهرك حتى توصلها الى بيتها . فحملها ومعد احد الجلاوزة فمر في طريقه باخلد فمائد

اخوة : وسحك ماهذة التي تحملها ؟ قل : امي . قل ويالك الم تمت امك قبيل  
عشر سنوات ؟ فاجابه : ان كنت رجلا فاذهب و (قنع الاغا) فاني كما قلت  
انها ليست بامي لم يقنع فذهبت كلمته مثلا .

كل لشه معلك من كراعيها

Kull lashshah m'allegah m'een kra'ihô.

تعريب :

كل ذبيحة معلقة بكراعيها

مثل ينظر الى الالية الكريمة ( ولا تزر وازرة وزر اخرى ) اذ كل انسان  
ماخوذ بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر ، والاشه مأخوذة من لاش الفارسية  
وهي الحيوان الميت او الذبوح على خلاف ما يوافق الشرع (ترجمان اللغات) ولعل  
ما يوافق الفارسية الكلمة العربية الجلف وهو بدن الشاة المساوخة بلا رأس ولا بطن  
ولا قوام وقيل الجلف البدن الذي لا رأس عليه من اي نوع كان (لسان العرب)

لايس البيت ومطامع ايديه من الروازين

Lâbis-elbêt waemtallî idêh m'mas-rawazîn.

تعريب :

ثوبه البيت وهو يخرج كعبه من الرواشن

مثل يضرب للمفلس لا يملك شيئا ومثل قول الشاعر (لبسوا البيوت ووددوا  
الابواب) الروازين جمع دازونقوهي تعريب روشن اوروزن الفارسية وهي كشكة  
لان المشكاة كل كوة غير نافذة . والسدة ما يبقى من الطاق المسدود (تاج المروس)

من صونها جتنها

M'een southa ischattoefia.

مثل يضرب لمن يطلب من آخر مالا لا كمال عمل او غيره وان يشكو  
تضعف ملك يستلذ ، اي من اجرت عمرة . وهو مأخوذ من ربط الشاة بحبل  
من صونها .

نهب على كعبه والكعبه ملك الجيران

Nasbah 'ala gasbah wa'el-nasbah m'ulk cel djeran

تعريب :



يلزم بنف على قصبة مع انها ليست له بل للجيران  
النسبة عندهم الامر بشدة وعنف فهو يقول لماذا تأمر بنف على قصبة مع  
انك لا تملكها بل هي ملك الجار فلو كانت لك لماذا كنت تفعل ؟

وين. ماترزك الزك

Wên nâ tarzag ilzoo.

تعريبه :

حيثما تجد رزقك اثبت

مثل يضرب لمن اتصل بشخص واستفاد منه فائدة مالية فواظب على البقاء معه  
فاذا سئل عن سبب ملازمته له أجاب هذا الجواب .

هلباب لهلخراب

Ho!-bâb li-l-hal-kharâb.

تعريبه :

هذا الباب لهذه الخربة

مثل يقوله من يتخذ مؤونة رديئة ليست قديم فيعترض عليه . اي لا يلبق  
بهذا البيت الخرب سوى هذا الباب القديم . الموشم اذ لا يلبق به باب قوي جميل  
ويستعمل لكل شيء . زري يتخذ رجل غير شريف او لزواج عبد بجارية او  
نحو ذلك .

يمدحني مادام صبي يحلكنم

luendahni ma dam sube'i bhaigali.

تعريبه :

يمدحني طالما تكون اصبي في فيه

يضرب لمن يمدح رجلا ثم يترك ذلك فيسأل الممدوح عن السبب فيجيب  
اني كنت محسنا اليه فمدحني ، فلما انقطع عنه ما كان ينتفع منه ترك المدح .  
وهو ذم للمادح اذ لا يمدح إلا طالما يكون مغمورا بالنعمة فهو لا يمدح ممدوحه  
لكرمه وحسن اخلاقه بل لانه ينتفع منه ، فالمدح لاتقاعده بالوجود لا اوفاؤه  
وقوله الحق .  
عبد اللطيف تبيان

## مشيخة آل سعدون في المنتفق

وسبب انحلالها

La Principauté des Sa'dûn au Montéq.

—٢—

لا ينكر ان ذلك التطور — وقد عقبه الارتكاس — لم يحدث شيئاً مهماً في هذه الانحاء ولا بد للمصنف ان يذهب الى ان قلب هذه الادارة ظاهري سري لكنه عسر ؛ فلم يكن الامر من العنات الهيات يوم كل جيش الحكومة جيشاً لا يعتد به منه ما يسمى بالـ «هايت» (١) والموظفة (٢) تلك الفئة المروفة بمساوى.

(١) هكذا يلقبها الهندادون واما ضبطها في المعجم التركي الفرنسي لدبران في مصدرة «هايطه» وفي عثمانلي تشكيلات وقبائل عسكريه في محمود شوكت ٢ : ٩٨ «حايطة» وقال شمس الدين سامي في معجمه وقد كتبها كما مورها دبران ان الاصح ان يقال فيسا هايدا وهايتا ومعناها الحيدود والماضي - اهـ - والهايت هم اسلاف الضبطية الذين اوجدوا في ايام مدحت باشا كاستري اثم الحندرة واليوم الشرطه ولا سيما الفرسان منهم

ولما كان في جرجي البحث الى هذه الفئة التتوم رأيت ان اقل بعض ماورد منها في الزوراء فقد نالت في عدها المؤرخ في ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٩٦ هـ (١٨٩٩ م) اهـا ح. فـهـ : «نقرات للموظفة وعساكر الضبطية ... هي في حسنة على غير نظام وقاعدة ... والحال ان المراكز المخصصة للذين يستخدمون في امور الضباط للملكة مع كون ادراتهم تحت قاعدة ونظام تقتضي ان تكون البنسهم على نسق واحد ... وان يعتبر اهم آلي وطابور وملوك . واكمل اواء او سنجاق بنسب خاص للطابور منصوص ويكونوا حوا تحت امر الاي بكى في المركز . هذا من انقضاء اصول الولاية . والموجود في دائرة الولاية عبارة عن ثمانية الاف وكم نفر . فالان ضبطية الباشبوزخ [ باشي بوزوق — راءه غير — تنظيم ] ونقرات الموظفة كاملا البيت . وتعين عليها الذين والرومنة وكم سر شبالة وارمنة الوقت وكم تحريباته اى رنجل . ومجموعها مع الضباط عامها سنة لاف وقرقر كم نفر فقد تشكل لاء . للضبطية والى الان قرقة من البلوكت انتفعت ونرتبت . ونقرات ضبطية اكثر الحال على هذا الوجه حصلت الباشرة في ترتيبهم وتعيينهم ومن جهة الاخرى تنظيم الاسلحة والالبسة وقال المدد ٦٢ المؤرخ في ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ هـ (١٨٩٠ م).

«فظمم ماوردى الحكومة في ايام دوداندا [وخانه] علي [رضا] باشا وبلى الحدود من عدايات



للأخلاق ونشويش الظلم ومن هم على هذه الشاكلة من الجنود . ولا وسائط للسفر والتقل إذا ذلك لدى الحكومة إلا ظهور الخيل والبغال والبغال والخيول والسفن الشراعية ولا وسائل لها لإجبال الأخبار من هذه الأجزاء الثابتة واليهما إلا السعاة وهم يعمرون في سبهم بأوصى قعاتها لا يلقون بدعوة عن أهل الديار وشقائون في حفظ اهتمامهم عن سيطرة الحكومة . وفغلا من تلك الأحوال — وجميعها بجانب آل سمدون — هناك عامل آخر هو أن آل سمدون

الذين يعمرون شغل الدولة ويطلقون لأمرهم ووفق الإدارة يشيرونهم فهم بواسطة «الباشوزوق» الذين يطلق عليهم «هابه» كما يطلقون الخلق وعلى الخدم في موانئ الزوارة والاشترام ولما طاعت كانوا يتعدون على الناس تعديا فاحشا إلى أن جاء للرحوم (محمد) وشهد بآثاره الله فبر — مضى عن — سمدون — هذه الأنظمة من الرضا والنايك إخلاء الكرام بدهم سوا في ذلك . وبعد السوف من تلك الأنظمة بقت نشطت نفسها إلى أن وصلت إلى حد انقذالات الخدمة . . .

(٢) وكانت هذه الحركات في سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) تمت عندها .

### الموظفة والضابطية

... كان قبل هذا وجودا في أكثر مجال ولايات الدولة بدرجة من غالى ... نوع من الضبطية غير منتظمة شجرة عن انحلال «الباشوزوق» سمي «وولفة» و «هابه» وأن أولئك يستخدمون بضبط للخدمة برضاها وبهذه الدارمات عند الإتيان وكان هؤلاء الموظفة بأدلة بعض الضباط الذينهم سميهم مختلفه مثل طوكباشي ويوزباشي وسركرده . إلا أن الأشخاص الذين يقال لهم ضباط لا يفكرون بتنازع الملك ولله قطعا بل هم ينظرون فيما ينفعهم فقط . فإذا كان أعطى لأحدهم مائة نفر مثلا فإنه عن قليل لا يستخدم كالأين منهم بل يدخل اسمهم في الدلائر فقط ثم يملأ مستحقهم كبس طمسه . . . حتى أن بعض تدعى الأشراف منهم أيضا ما كانوا يقدرن بالتدفع .

أما حضرة . سمان النير والبحر . . . فإنه أهل اسطرالمطاميه . . . إلى الأمر لهم . . . وكذلك لما ان تملت لراثة حضرة الملك لأنظم . . . هذه الموظفة . . . والهابه أيضا . . . يودون لوضع نوايا التشكيلات الجديدة بكل ولاية مع تحرير الخدم عليه المشيئة .

ومن هذه الجهة أنه كان قد وصفت التشكيلات في ولاية بغداد أيضا وأعطيت الرخصة لما يتجاوز سبعة عشر ألفا من المستعمدين قبل من انحلال «الباشوزوق» . . . التي أصول «الهابه» . . . وفجعت طواوير وبولكات منتظمة مثل المساركة النظامية . . .

وهناك الزوراء مقدرة الضبطية المنتظمة في الإحصاء أدلت به برأيا على ما اجتت الحكومة من هذا الانظام .

فيديارهم فموقفهم موقف مدافع يكافح عن نفسه كلما اختلف في الامر وناوأتهم الحكومة . ولهذا كل آل سعدون اقوياء اشداء يصعب على الحكومة تذليلهم ورضخهم . ومع اقرارنا بذلك كله علينا الا نهو ان ديوار المنتفق لم تكن إلا مشيخة تعتمد على نفسها لا على غيرها فلا تستمد قوة من ناحية اخرى ولا تبايعي آل سعدون كانوا يتراحمون على مشيختها اذ كل منهم يرى في نفسه الكفاية لمسندتها . ولقد زاد موقفهم حرجا بعد ان بدأت الحكومة بايفاد ولايتها من الاساتنة الى العراق وعدلت عن اقطاعها للولاية ببدل مقطوع مسمى . وبعد ان تعدت الدخانيات (١) وهي تمر الفرات ودجلة وان كانت الدخانيات في عهد طفولتها بالعدو والحجم وهي تمرق الاضطراب الثابتة على ضفاف الرافدين بعد مثال الفهم الحجري . وجاء آل سعدون شيء آخر لم يكن في الحسبان هو مدسلك البرق فكان يطير الاخبار فاصبح هذا العصر بدخول هذه الاختراعات في العراق عصر تجدد قل في نفوس المنتفق وآل سعدون ما تعلمه اليوم الاختراعات الحديثة في النفوس ولا سيما في نفوس الاعراب .

ولما ازفت ساعة فتح ترعة السويس (١٨٦٩م = ١٢٨٦هـ) التي كانت نظير المفكرون الى ما سحدثه في الشرق وفي اجتماعاته واقتصادياته جاء اتفاقا نصب مدحت باشا المعروف ببقولته وحكمتها والبا على العراق فتدخل بفنداد في ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦هـ [٢] (نيسان ١٨٦٩م) وهو يجزم على تطبيق نظام الولاية وهي اصول حديثة وضمت سنة ١٢٨١هـ [٣] (١٨٦٤م) وقد عهد اليه تطبيقها فانصرف يسمى في اسفاه الاسباب التي توصله الى الغاية التي يتوخاها في رفع مستوى القطر العراقي وانبرى يشوق لاهلين بهمة ونشاط للسير مع مدبنة العصر . ولقد استرعى نظره اختراع البواخر والسلك البرقي فذكرهما في بحثه

(١) هكذا كان يسمى الاعراب البواخر لرؤيتهم دخانها . وكان الكوئلكي فداوم في انفرس في لمجة على باخرين او اكثر ولم تصل هانان الباخرتان العراق الا بعد وفاته سميت الاولى «بنداد» - والاغلب يقال «بندادي» - وقد وصات في عهد السردار عمر باشا تم جاءت بعدها الباخرة (بصرة) .

(٢) من تدون دونه احدهم في ايام قدوم الولاية بفنداد ومفادتهم اياها .

(٣) السنور الثماني ١ - ٦٠٨ و ٦٢٥

عن لزوم اتباع الرقي المصري في خطاب اوردته في بغداد عقب قراءة فرمان توليته على العراق [١] . ولعلنا اراد بذلك ان يشير من طرف خفي بمؤيد الحكومة من الوسائل الجديدة لاستمالة من كل يقن فيه المخالفة لارائنا .

ومما قام به هذا الوالي في باب اداة العشائر انه استقدم الى بغداد الشيخ ناصر باشا المربع على مسند المشيخة يومئذ وكان قد بقي من مدة شيخته مدة قليلة [٢] فقدم الشيخ ناصر باشا في ٢١ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ [٣] (١٨٦٩م) فبان له الوالي خط التجدد التي يجب السير عليها فرغب في قبول تمويل المشيخة الى متصرفية بالفعل لا بالاسم مع بلاد خاضرة في ارجاء المنتفق تسمى «الناصرية» وعدد له حسنات الاستقرار فيه وضع والتداول من الخل والنرحل والسعي وراء ترقية الزراعة . ففرس الشيخ ناصر باشا في الامر ففقهه وعلم ان وراء اذكاره ما وراءها من ان الحكومة قد صعدت على مراتبها وان وسائل المقاومة التي لديه لاتجدي نفعا فلا يمكن من ردع الحكومة عن ميثاقها فانصاع للامر وبين متصرفا وعين معاوننا له قائم مقام الهندية السابق صاحب الرفعة عبد الرحمن بك وثنا عبد القادر افندي الالوسي ومحاسبا الحاج سعيد افندي من موظفي خزانة الولاية [٤] .

وفي ٢ جادى الاول من تلك السنة ركب ناصر باشا البخارية عائدا الى المنتفق [٥] وفي ١٧ من الشهر شخص من بغداد الى المنتفق المحاسب الحاج محمد سعيد افندي ومعه رفاؤه الكتبة [٦] ثم اسفرت المسئلة عن اجراء الترتيبات والتنظيمات الادارية اسوة ببقية الاودية طبقا لنظام الولاية . وحده في ذلك التطور بناء الناصرية وتفويض الاراضي الاميرية بسندات العناوين بقانون . ثم بك في ما تقدم تطور المشيخة حتى صارت متصرفية ليست اذن المتصرفية بنت الساعة — كما ظننا كثيرون ونسبنا — انضم الى استسلام ناصر باشا —

(١) تحريات ادره بالتركية من مطبوعات لستان ص ٥٣٧ وما بعدها . والذوره العدد ١٥٥ في تاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ .

(٢) سليمان فائق بك ومكاتب والذي

(٣) مكاتب والذي

(٤) الزواه للرقعة ١١ للورقة في ١٦ جادى الاول سنة ١٢٨٦

انما هي بنت اعوام كثيرة بعيدة ولقد رأينا ان الكوزلكي هيا الارض اهذه البذرة وجاء نامق باشا فزرعها وبعد بقائها في الارض الوقت اللازم نبتت في موسم لامها اذ قد اودعت العناية بالمرق الى يد مدحت بنشا العامة وهو ذاك الرجل الذي لاحاجة الى الافاضة في تعريف كفايته ومقدرته فكانت الاحوال تفضي بوقوع هذا الانقلاب لامعانة شاه آل سعدون او ابوا . ومن حسن حظهم وعلى رأسهم ناصر باغا - انهم ادرکوا المسألة فقبلوا هذا القلب والتغيير ولم يملضه ممرض منهم . ولولا هذا التفاهم والرضا لاضاعوا بصفقة واحدة اشبهة وانتفوض في الاراضي والتصرف فيها على الوجه القانوني ولعادوا يجررون ذبول الخيمة والياس .

اما قول القائل ان تفوض آل سعدون في الارض وتصرفهم فيها في ابوا المتنق تبعاً لقانون الاراضي ونظام الطبو قد صدر حريتهم في ذلك - لك شبهة فصلهم عن استعمال ما يرضى عليهم واحبها من الدفاع عنها - ادى نهم هذا التفوض في الارض والارتباط بها الى فقدان المشيخة ، فهو قول لا اعده وجيها لانهم قبل عهد مدحت بنشا بل قبل عهد الكوزلكي كانوا مرتبطين بالارض اريد بهذه الارض املاكهم الواسعة المروسة نخسلاً باسفا تلك الاملاك التي يعرفها من له اقل الملم باملاك البصرة التي تحيط بها على ساقط بعيدة وعلى ان اعترف ان مشيخة المتنق لم تكن مقدورة على لواء المتنق الحالي بل كانت تمتد الى آخر حدود الفلأ من جهته الجنوبية ومع هذا فان تملك آل سعدون على الارض وارتباطهم بها لم يؤد بهم الى التخلي عن المشيخة . ولا بد للمعرض ان يتخذ هذا الاقرار حجة يدعم بها رأيه القائل بان ارتباطهم بالارض في لواء المتنق هوى بهم الى التزوج الى المشيخة . ولكني اخالفه في ما رشيحي اذ اني اجد ان سبب تقلص ظل المشيخة هو غير هذا . واني لاجده في اختيار الحكومة - ولو اقتبها خفيفا - باشهرها الفرص بفند اطمئنانها من طمع جارتها فارس بالبصرة وحدود العراق وايقامها بالوهابيين وما اكثر المار التي كانت تستعين الحكومة بالآل سعدون وتبزع بهم لدفع هذه الفوائض والشهائد وكانت تعرف نفسها مضطرة الى السكوت عن آل سعدون وترغب في استقامتهم .

ولما صفا للحكومة الجو وغلت تنام ناعمة البال مطمئنة عن هاتين الضغمتين  
ثم ازالة حكم الممايك وان اردت ان تبدي شيئا من الاصلاح المودود به اخبرا  
في خط كلفته تخلفت الى المشيخة في انحاء البصرة في الجنوب والسموات في  
الشمال الغربي فلم يسمع آل سعدون ان يصدوها عن ارادتها فتسرعوا بها من  
هذا الاصداغ حفظا للناقي وحدا من مصادرتها تلك الاملاك الزينة وبعدان  
فلزت الحكومة فوزا بعد فوز - رأي من عندنا في مفاوضي اقل - وتم لها  
الامر هناك اطعها بالباقي هذا الفوز المنتاب خفة البتر والفتراز وهو لا نك  
كان يجبر بالمشيخة الى الاصصال فلا يمسي آل سعدون إلا لا علاقة لهم  
بالواء المنفق بصورة باتمة .

لقد عرفت ان في العهد الاخير كانت قد قلت عند الحكومة تلك الموانع  
التي كانت تلجئها الى البقاء على الحالة السابقة فتسكنت من تضيق تلك الدائرة  
الريسية . ثم ولت الليالي العوامل الجديدة التي ذكرتها وهي : تعدد البواخر  
و تنظيم الجنود الى درجة وفتح ترعة السويس ومد سلك انبرق ففدا آل سعدون  
يخافون امكان تسلط الحكومة عنوة على ديرة المنفق كلها لتلحق القضاء على  
المشيخة بما كانت قد ازلتها منها سابقا في اواء البصرة والسموات وربما ادى  
تدبير الحكومة بها الى مصادرة املاك آل سعدون الواقعة في لواء البصرة .  
وهو امر يحزنه جميعهم كما كان قد خافه اشيعخ منصور بك [ باشا ] وغیره  
مرارا [ - ]

وصفوة القول عندي ان انشاء الحكومة وما ملكته من الوسائل ذلك  
الانشاء الذي نزال آل سعدون عن انحاء البصرة والسموات هو نفسه عدا يسري  
على ما بقي من المشيخة فيعمل فعليه بالتدرج . ولو لم يكن لآل سعدون ملاك  
في انحاء البصرة لخرجوا من هناك صفر الايدي ولا تلبسهم الامر على هذا الوجه .  
في لواء المنفق لو لم يرضوا بالتفويض في الارض والتصرف فيها بالعالو  
ولامسوا في هذا اللواء ومعهم الشبيب لا يملكون قيد شبر وباتوا فيه غرباء  
لاتاقة لهم فيه ولا جل . فقبول آل سعدون بالتفويض في الارض والتصرف

فيها على الوجه القانوني جعلهم ذوي علاقة أكيدة في هذا اللواء مع خلوهم من الحكم فيه وان تديرهم لتدير رشيد تركوا فيه جانباً الآمل في البرق الحلب وتمسكوا بالحقيقة على سبيل ما لا يترك كله لا يترك جلد .

وليس هذا التطور خاصاً بالمدون وحدهم بل ان جميع المشايخ الكبار للعمائر المتطورة كالزراعل وزيد ( بالتصغير ) وكانوا ذوي بأس وصولاً بها لهم التاريخ في صفحات عديدة لم يبقوا على ما كانوا عليه ولا سيما بعد تنظيمات مدحت باشا فقد ضلّت تلك المشايخ الكبار وضمرت ولقد فقدت الحكم في عشايرها وقامت عنه شأن التمر والحضارة كما دالت الأيام على مشيخة « ابن قشعم » الملقب بـ ( شيخ العراقيين ) ( ١ ) الذي حطم الحدثان عزه الدوي الأتيل .

وفي هذا السبيل لنا مثال شبيه بذلك في الشمال هو اسرة بلدان . حكم الأكراد ذوي الشأن العظيم وقد مثّلات وقائمهم فسماهما من تاريخ العراق .

ويستتبع من ذلك كله ان لاسوع للقول ان مشيخة آل سعدون هوت وانحلت عراها بقبولهم بتقوضهم القانوني في الأرض في لواء المتفق وتعرفهم فيها على هذا الوجه .

هذا ما ارتشيت ، ولكل رأيي والله اعلم .

يعقوب نعوم سر كيس

بغداد في ٢٤ شباط ١٩٢٧

( ١ ) [ لغة العرب ] لما كان كاتب هذه المقالة قد علق على قشعم وآله تعليقة طويلة مفيدة في جميع مطالبها ، فرزناها على حدة وجعلناها موضوع مقالة فتحيل القاري على مطالعتها في جزء آت .



## كنوز اور الكلدان

Les Trésors d'Ur.

من صنع الصاغة قبل ٥٥٠٠ سنة

ختمت لجنات المتحف الانكليزية ومتحف كلية بيسلفانيا المشتركة في شيكاغو  
في ١٩ شباط سنة ١٩٢٧م واجبرت اذ خبسة الامل لقائنا رأس مالنا على ان نختم  
اشغالنا قبل الاوان: ولكن مع كل ذلك قد حصلنا على لقي مفيدة وثمينة جدا.  
وكنا قد ابتدأنا بالشغل في شهر شباط الى ان ختمنا في حفر القبور التي كانت  
قد تكلمت عنها في تقريري الاخر (راجع لغة العرب ٤: ٥٦٧)

وكلما اوغلنا في حفر التل تبين لنا اولاً اننا على اثر قسم من المقبرة التي  
فيها لقي ثمينتنا ثانياً تبين لنا اننا على اثر ثلاثة عصور مختلفة مختلفة في ارض  
معمولة احسن مما كنا قد عثرنا عليه قلاً.

وعلى الوجه الاعلى، قبور - اولم تكن عديداً - لاركانها الى نحو سنة ٢٦٠٠  
قبل المسيح. والدليل على هذا التاريخ اننا وجدنا في قبرين من هذه القبور  
ختوما بشكل اسطوانات محفورة وعليها اماسي آل بنت (سرجون) الآشوري  
وكانت تعد كاهنة كبيرة لآله في اور. وكانت هذه المرأة قد اهدت الى  
هيكل تيجل نقشا على الهبسي كنا قد استخرجناه السنة الماضية. وتحت هذه  
القبور وجدنا غيرها تشابهها. بل اقدم منها، وكانت الملاوات في ذلك العصر  
توضع في تابوت محوك من الخوص او توضع الجثث في حفر مغطاة بصفحاتها  
بالبوارى. فيكون للفن ابط مع ذكرنا. والاشياء التي عثرنا عليها في القبور  
السفلى تختلف عن الاشياء التي عثرنا عليها في القبور العليا.

وفي هذه الطبقة عثرنا على مستند تاريخي مهم هو في النوجة الاولى وهذا  
المستند هو اسطوانة صغيرة من اللازورد كانت خاتم (ابن كرين) امرأة امينيد.

مؤسس اولدولة في اور وكنا قد عثرنا قبل ثلاثين سنين على رقم التأمير والحتم  
النحشي الذي كان لـ ( آني بدا ) الملك الثاني من هذه السلسلة الملكية حينما كنا  
نحفر في تل العبيد . وهذه القيمة مكننتنا من ان نرد الى التاريخ سلسلة ملكية  
كانت تعد غالبا خيالية واليوم في يدنا دليل حقيقي على ان ابا ( آني بدا ) وجد  
وجودا لاشك فيه . وفي هذه الطبقة نفسها تأكدنا تاريخ القى التي عثرنا عليها  
وهذه الاسطوانة تخص نهاية سلسلة هؤلاء الملوك . وتاريخ القبور يقع بين  
سنة ٣٢٠٠ وسنة ٣١٠٠ ق م

### طبقة ثمنية

وتحت هذه القبور طبقة فارغة ووراءها عدة قبور مختلفة اقدم من القبور  
السابقة . واثمن منها ؛ اذ وجدنا فيها رقما من العاين عليها كتابة قرب من  
الصور وختمها محفورة عليها احادي بعض ملوك غير معروفين في اي تاريخ كان  
وفي الفرق بين الطبقة الواحدة والطبقة الاخرى وتغيير الكتابة دليل على ان  
مدق طويلة من الزمن جرت بينهما . والقبور السفلى اقدم من القبور العليا ولذلك  
يمكننا ان ندرج القبور السفلى بـ ٣٥٠٠ ق م . وكفنا دليلا على غناها اذا عثرنا  
مدة ثلاثة اسابيع ولم يمض يوم منها إلا وجدنا فيه عروضاً ذهبية .

واليوم كلما نتكلم عن قبور ثمنية يخطر ببالنا القى الذهبية التي وجدت  
في قبر ( توت آنخ آم ) وليس ممكنا ان يستخرج من المراق قور تحتوي  
اثاثا كالاثاث الذي وجد في الغرف التي كشفت في طيبة وكانت من الماجروند  
سلمت من عوادي الزمن . او في القبور التي نشر عليها في المراق فكانت جميع  
التقادم التي توضع مع الميت في قبره تالف بين بارزين مفروشتين ثم يكوم التراب  
عليها . والنتيجة التي لامر منها هي ان هذا العمل يناف البواري . وقد تمت  
الفعل الكيماوي المتولد من الملح والرطوبة في مدة الوف من السنين المروض  
الموضوعة تحت ثمانين عشرة قدما من التراب قبل الحشب ولم يبق منه اثر .  
وكنلك الفضة والنحاس بل الحصر نفسه لم ينج دائما من التآكل المالح إلا الذهب  
فانه قاوم الفعل الكيماوي فسلم من الاضمحلال . واذا قابلنا هذه القور بـ قور



مصر تكون غير منصفين الا انه يجوز لنا ان نقول اننا وجدنا بين هذه البقايا بعض العروض لانسبق كنوز (توت اخ آمين) بالفي سنة بل تناظرهما معا وحرقة وفنا

واهم ما عثرنا عليه قطعة مرصعة عليها ثماني قطع من الصاف : اربع منها مزخرفة برسوم مخططة والاربع الاخرى محفورة بكل دقبة وعليها صور حيوانات والخطوط المحفورة محشوة بالوانا والحيوانات ملونة بالأسود وارضها حمراء ويحيط بالصدف حط دقيق من حجر الكلس الأحمر وخط من حجر الازورد ووجدنا ايضا قطعة اخرى مشغولة اكثر إلا انها دون الاولى فثنا ويمكننا ان نعدها ائدة ملكية للعمار وعليها عشرة صدف ورسوم كلها مخططة والمخطوط محشوة بمعجون احمر ولازورد ويحيط بالخطوط لازورد وعاج وصدف وقد استخرجنا هذه القطعة من اقدم القبور

### مركز تحت كاتبة الموسم

عثرنا على اثنى قبر في اواخر موسم شغلنا وما اردنا ان ننفرد انضامنا الى ان تبقى عشرة عملة مما كنا قد صرنا زهلاهم وعلى دقي ثماني عشرة قدما عثرنا على كرز من مواد نحاسية وعلى اسلحة موضوعة بين شعنين ايدين رفيقين يدلاننا على اثر البوارى . ووجدنا هناك طوائف (طوما) كلثة من افلام الحفر (ازاميل) وحزما ثقيلة من فصول الرماح ومعا قلما حفر (ازميلان) ونصل رمح من الذهب الخالص .

فتبعنا اثر البوارى فوق فسحة اكبر مما كنا قد حفرنا الى الآن فعثرنا في اثناء الحفر على مقدار كبير من الاسلحة النحاسية واكثر فاكث من الرماح ووجدنا من السهام ما يعلو كنانا ووجدنا ايضا رؤوس رماح وصولجانا ورؤوس فؤوس وقطعا من الفسي وغيرها من العروض التي لم تمكن من تهنيها . ثم وجدنا مبعثرا في الأرض خروا وفلاذ من الحجر الكريم المصقول كالسكاوت واللازورد وذهبا . وبعض هذه الفلاذ مصنوعة صنما فخرا . ووجدنا ايضا وباطا من ذهب لربط القوس وقنوما من ذهب مصمت ينح من خشب مجالسة . بعض احمر ومربوط بذهب رقيق . ووجدنا في آخر الامر على حدة وشاحا من

## الفعل المهموز

في لغة عوام العراق

Les Verbes a hamzeh dans la langue vulgaire.

المهموز ما كان احد حروفه الاصلية هذرة : وهو اما مهموز الفاء نحو  
أخذ ، او مهموز العين نحو سأل ، او مهموز اللام نحو قرأ .

(مهموز الفاء)

ام اجدي في كلام العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثة افعال وهي : اخذ  
واكل وامر .

فلما اخذ واكل فاكثر ما يستعملونها بفتح الاول والثاني ، وقلما يستعملونها  
بكسر الاول وفتح الثاني . واما امر فالأكثر فيه ان يكون بضم الاول وفتح  
الثاني وقد يكسر اوله ايضا .

واما آخر الفعل المهموز الفاء فكأخر السلام في جميع احواله التي ذكرناها

فضة وملقمة به علبه من ذهب للحلي والملبة مزخرفة ومخرمة . ووجدنا بها  
منتاشا ( ملقط شعر صغير ) على حاله وملقمة وخنجرا صغيرا . وكل هذه  
العروض من ذهب ملقمة بقاتم من الذهب . ووجدنا ايضا خنجرا آخر وهو  
لقية الموسم . مقبضة قطعة من لازورد مشبع اللون . وهو مرصع بالذهب ،  
ونصله من ذهب مصقول . وعمده من ذهب مصمت . وخلف القمد ساذج او قل  
فيه خطان من الخرز البسيط . وجهه قطعة من نقش مشبك . وهذا الخنجر  
باق على حاله الاصلية ولما اخرجناه من مدنه - وكنا نخرجه ويدير ويداه - كان  
ذلك احسن مكافأة لنا في هذا الفصل من السنة ولما بلغنا من الجد والسعي ، ولو  
استخرج هذا الخنجر في اي عصر كان . لتمجيتنا من مهارة صناعته وصياغته فكيف  
لا تتمجب حين نعلم انه صنع قبل ٥٥٠ سنة ؟ فهو بلا شك من اقدم توثيق من  
الصياغة .

من انرد وولي

C. Leonard Woolley



نصرف مهموز الفاء مع ضمائر الرفع

ساكن مفتوح مفتوح مكسور ساكن ساكن ساكن  
أَخَذُوا أَخَذْتُ أَخَذْنِ أَخَذْتُ أَخَذْتِ أَخَذْتِ أَخَذْتِ

مكسور ساكن

أَخَذُوا أَخَذْتِ

نصرف مهموز الفاء مع ضمائر النصب

مفتوح ساكن ساكن مفتوح ساكن مكسور  
أَخَذُوا أَخَذْتِ أَخَذْنِ أَخَذْتُ أَخَذْتِ أَخَذْتِ

ساكن ساكن ساكن

أَخَذُوا أَخَذْتِ أَخَذْنِ

﴿ تنبيه ﴾ إذا كان لام الفعل ذالا أو والّا أو طاء واتصلت به تاء متحركة من ضمائر الرفع قلب تاء وادغم في تاء الضمير المتحركة فيقال به :  
أَخَذُوا أَخَذْتِ . وفي أَخَذْتِ أَخَذْتِ . وفي أَخَذْتِ أَخَذْتِ . وكذلك يقال به :  
بدر وسرط وما أشبههما .

﴿ مهموز العين ﴾

لم نجد من مهموز العين في كلامهم سوى سأل والشائع في استعماله ان يكون مكسور لاول مفتوح الثاني وقل من يفتح اوله ايضا . واما آخره كسالم في جميع احواله

نصرف مهموز العين مع ضمائر الرفع

ساكن مفتوح مفتوح مكسور ساكن ساكن ساكن  
سَأَلُوا سَأَلْتُ سَأَلْنِ سَأَلْتُ سَأَلْتِ سَأَلْتِ سَأَلْتِ

مكسور ساكن

سَأَلُوا سَأَلْتِ

﴿مجهوز اللام﴾

ليس في كلام العامة من مجهوز اللام سوى قرأ وساء . فلما قرأ فجهـ ماون همزته الفا ويسقطونها من اللفظ لما ذكرنا سابقا من انهم يسقطون من اللفظ كل الفاء وافقة في آخر الكلمة . وهم لا يستعماون هذا الفعل لغني (فرا) إلا مكسور الاول مفتوح الثاني . ولما كان آخره الفا كان تصريفه مع ضمائر الرفع كنصرف الفعل الناقص اي ان الفاعل تسقط من اللفظ فقط مع ضمير المرد الغائب وتسقط من اللفظ والخط معا مع ضمير جمع الغائب وضمير المرد والغائب . وجمع الغائبة . وتقلب ياء مع غير ذلك من ضمائر الرفع هكذا .

قَرَأَ قَرَوْا قَرَتْ قَرْنَ قَرَيْتَ قَرَيْتُو قَرَبْتَ قَرَبْتِ قَرَيْتَ قَرَيْتِي

قَرَبْتَ قَرَبْتِ قَرَيْتَ قَرَيْتِي

واما عند اتصال ضمائر النصب به فتظهر الفاء ولا تسقط من اللفظ كما هو الشأن في الافعال الناقصة

واما جاء فانهم يحذفون همزة في آخره فيصير (جا) ونداء الغائب ليس في (جا) يشتمونها في اللفظ مع ضمير المفرد الغائب وقد ذكرنا سبب ثبوتها في اللفظ فيما تقدم فانظروا . ويحذفونها مع ضمير جمع الغائب والمرد والغائبة وجمع الغائبة ويقلبونها ياء مع غير ذلك من ضمائر الرفع . فيكون تصريف جا مع ضمائر الرفع هكذا :

جَا جَوَّ جَتَّ حَنَّ جَبَّتْ جَبَّتُو جَبَّتْ جَبَّتِي جَبَّتْ جَبَّتِي

وربما كسروا الجيم مع الضمائر التي تقلب كذا فمما ياء فقالوا :

جَبَّتْ جَبَّتُو جَبَّتْ جَبَّتِي جَبَّتْ جَبَّتِي

اما تصريف جا مع ضمائر النصب وهكذا :

جَا جَاهِم جَاهَا جَاهِن جَاك جَاكُم جَاح جَاحِن

جَانِي جَانَا

مروى الرضائي

وغيره



— لا لكن بمعنى الغناء والتغريد

— اني لا اعلم لفظة بالمرية تفيد هذا المعنى . فهل اهل بعقوبا يعرفون هذه الالفاظ بهذا المعاني التي تذكرها ؟

— اني نجد الاصل . واتيت هنا للتجارة . ولا اعلم ما يعني البعويون هذا الطائر كما لا ادري ايسمون المزة بهذا اللفظ او بلفظ آخر .

ثم لاحظت ان صاحبي ضاق ذرعا من استلثي والحق في الاستفسار . فطويتا بساط هذا الحديث ، وانتقلنا الى موضوع آخر بعد ان علمنا في مذكري ما سمعته .

وفي اليوم الثاني سألت بعض الاهالي عما يعرفونه من امر هذا الطائر ؟ فقالوا : اسمه عندنا « بلبل هزار » او هزار . لكننا لانعرف المزة بهذا المعنى كما لانعرف لـ « مزق » سوى معنى واحد وهو قطع وشق وخرق او بما يعرب هذا المؤدى .

ولما عدت الى بغداد اخذت ابحث عن كلمة « مزة » في لسان العرب فوجدته يقول : « طائر وليس يثبت » ونقرت عنها في تاج العروس فالحيت في هذا المارة « المزة بالضم طائر صغير وليس يثبت » الا . اما سائر التعاليم اللغوية فلم تزد شيئا على هذا القدر .

واما فعل « مزق » المجرد فلم اجد له في ديوان معنى يدل على الغناء بل وجدت للمزيد فيه هذا المعنى . قال في لسان العرب في مادة : مزق : « قال ابن بري : وحكى المفضل الضبي عن احمد اللغوي : ان الممزق العبدى سدى بذلك لقوله : فمن مبلغ التعمان ان ابن اخته على العين يعتاد الصفا ويمزق ومعنى يمزق : يفتي » قال وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الممزق إلا ان المعروف في هذا البيت « يمزق » بالراء والتعريق بالراء : الغناء . فلا شبهة فيه على هذا لان الزاي فيه تصحيف » انتهى بحرفه .

فمن هذا الكلام نستنتج ان النجدي محق في ما قال : اي ان مزق عند العرب بمعنى غرد وغنى . ولا جرم ان الفعل مشتق من اسم الطائر المذكور . اي اتمم عنوا يمزق : غنى . لانه من عادة المزة الغناء والتغريد . وهل من يشك في ان

مزق المزيد هو من اصل ثلاثي مجرد لم يذكره الفوريون لانه معات ؟ كما لا نرتاب في ان غنى المجرّد معات بخلاف غنى المزيد فهو مشهور المعنى . واشتق السلف معنى مزق من المزقة كما اشتقوا « العندلة » من العندليل او العندليب . قال في اللسان : « العندليل : طائر يصوت الوانا » والببليل يندل اي يصوت وعندل العندل : اذا صوت ، عندلة » الا

وعليه اذا نرى ان مرق بالراء نصيف مزق بالزاي وليس المكسر كما ذهب اليه علمونا لاقدّمون لان ليس للمادة مرق بالراء معنى يثبت له الفتنة بخلاف مزق بالزاي فان اشتقاقه من المزقة الطائر المفرد اي الهزار او العندليب هو امر لا ينكر . فقال اجدادنا « مزق » بالزاي كما يقول الاقترنج اليوم Musquer هذا فضلا عن ان المزقة تقارب في مادتها مادة الزرقة .

ومن غريب ما يجب اثباته ان عوام العراق ( لاحظ قولي : عوام العراق ) اذن لا خواصهم ( يسمون الموسيقى : مزقة ( وزن حقيقة ) والحرف الذي يلي الميم هو زاي لاسين : فهم اقرب الناس الى السلف البعيد واضع اللفظ من الخواص البعيدين عنهم والقريين من الاقترنج وهم يجمعونها على مزائق كتحفة وحقائق فهي عندهم اسم مصدر مثل نصيحة ونصيح .

وان سألت اليونانيين او الاغريق : من اين اتيتكم بكلمة « موسيقي » ؟ اجابك لغويوهم للعال هي من Mousa وباللاتينية Musa وهي معبودات العلوم الفتنة وهن تسع وكن يرأسن تلك العلوم والفنون ولاسيما الفصاحة والبشر . وان الخفت في السؤال وقلت لهم : ومن اين جاءكم كلمة « موسيقي » المذكورة وقفوا بين يديكم مكتفي لايدي واجين او قلوا انها مشتقة من مادة Man او Men ومعناها فكر وعلم . قلنا : وهذا امانة ايضا بهذا المعنى ندعيها لنا وهي من « مان » ( الميموز العين ) اي علم وفكر ( لسان العرب )

ولهذا نقول انكم يا ابناء الغرب اخذتم كلماتكم من اجدادنا حينما كان سلفكم يسكن سلفنا متجاورين متحابين لان وضع الالفاظ الثنائية المتطاع هو من خواص اللغات السامية ولاسيما من مزاي اللغة العربية . واغلب الالفاظ

اليونانية الوحيدة الهجاء او الثنائية من اصل عربي ولنا اذلة على هذا الرأي وشواهد  
تسند .

اما المولدون من اجدادنا فانهم فعلوا ما يفعل اليوم بعض معاصرينا من العوام  
اي انهم يتلقون من الاقربنج الفاظا متفرنجة وهي في الاصل عربية . مثل كلمة  
عُزْن فان الاقربنج نطقوا بها مغزن او مكازن اي Magasin . واليوم يستعيدونها  
بصورة « منازة » جاهلين ان هذا الحرف عربي التجار والمحدث وايس الاقربنجية  
فيه حظ ، وهناك مفردات كثيرة كلها من هذا القليل .

فنعني انه خير لنا أن نقول : مزق عوض دق على آلة موسيقي او ضرب  
بالآلة موسيقي او عزف على آلة غناء . او غنى او غيرها . وخبر لنا ان نقول « مزقة »  
من ان نقول « موسيقي » فنلك من لساننا وهذه من محرف كلامنا . ويحق لنا ان  
نسعي المعبودات المعروقات بالموزات Les Muses . المعرفات او موزقات اي بالراء  
او بالزاي بدون فرق او ان نبقىها على حالتها اي الموزات ، من باب تغيير اللفظ  
لاحداث تغيير في المعنى

وهنا لابد من ان نبحت عن نوع الغناء الذي خصه السلف باسم المزيق او  
التمزيق وهو المرق ايضا واصبح منه المزق ( وان لم يذكره اللغويون )  
قال في لسان العرب : التمزيق : الغناء . وقيل دو رفع الصوت به . قال  
ذهبت معد بالعلل ونهشل من بين ثالي شعرة ومعدرو  
والمرق بالسكون ( اي بسكون الثاني ) : غناء الاماء . والسفلة . وهو اسم (١)  
والمرق [ كمفخم ] ايضا من النساء : الذي تعقيم السفلة والاماء . ويقال للمغني  
نفسه : المرق [ كمحدث ] وقد مرق يمرق تمريفا : اذا غنى . وحكى ابن  
الاعرابي : مرق بالغناء . وانشد :

(١) الذي عندنا ان المرق ليس اسم مصدر امزق المتعاضف بل هو مصدر اُمرق  
الثلاثي للمات الذي لابد من احيائه وبعثه اما ان لتعجل اسم مصدر على فعل للمتعوض  
الاول فلم نجد له شواهد . ولاريد في ان اللغويين ذهبوا الى هذا القول لانهم لم يلقوا على فعله  
الثلاثي على ما نقلوه عن شعراء عهدهم . والاقمن الامور المعقولة ان كل فعل زدد فيه  
منقول عن مثله في المادة من الثلاثي الحروف والا ماوردت الزيادة اذ لا يمكن هذه الزيادة  
وهي من الفروع حيث لمست اصول



افي كل عام انت مهدي قصيدة يمرق مدفور بها فالتبابل  
فان كنت فاتتكم الملايا ابن ديسق فدعها ولكن لا تفكك الاسافل  
قال ابن بري : قال ابن خالويه : ليس احد فسر التمريق إلا ابو عمرو الزاهد  
قال : هو غناء السفلة والساسة . والنصب : غناء الركبان : وفي الحديث ذكر  
المرق هو المغني « الا كلام ابن مكرم

وقد اوردتا كل هذا الكلام ليعلم منه ان المراد بالتمريق او انزق غناء  
الاماء والسفلة واغاب هؤلاء الناس كانوا من غير العرب . لانهم كان يؤتى بالاماء  
من الديار المجاورة لديارهم . كما ان السفلة قوم يعطرون من بلد الى بلد تلبس  
في كل مصر وصقع . ولهذا كانوا يتغنون باغاني الاجانب الذين كانوا يسمون  
هذا الغناء « المزق » (بالزاي) اي Musique لا المرق او التمريق ، كما سرى  
الوهم الى الكثيرين ، اذن كان المزق ما يسميه اليوم المحسدون من الانبيج  
Musique profane وقد يكون في اغلب الاحيان « مخرجا » اي تغني به  
جماعة ، وكل واحد ينهب في غناؤه مذهب صوت خاص به وفن مجموع هذه  
الاصوات يتقوم غناء لذيقه . اي ان هذا « المزق او المرق المجنس او المخرج »  
هو المعروف عند الفرنسيين باسم Morceau à plusieurs parties قال  
الزعزعي في اساسه : « مرقق السفلة والاماء تمريقا اذا غنت . وفلاق مرقق  
وغناء مرقق كانه المخرج من جملة الحان المغنين . قال :

من نوحها طورا ومن تمريقها نقمة الصالح من تطلتها .. :

ولعل مترضا يقول : ان ورود المرق او المزق على السنة لالاماء او السفلة  
دليل واضح على انه غير خاص بالعرب ، ولا سيما من بعد ان اطلعنا على ان  
النصب او الحداء او غيرهما خاص بهم . اما المزق فأت من غير بلادهم . وناقضوها  
هم هؤلاء الاماء والسفلة وفي ذلك من وضوح نسبة الى الاعاجم ما لا يحتاج  
الى دليل آخر بشهادة السلف انفسهم .

قلنا : اتنا لانكر دخول المزق في ديار الناطقين بالهند من بلاد اليونان او  
الناطقين بالرومية ، انما نقول ان لفظة « انزق » من اصل عربي واقل في القدم  
فاحتفظ به الاجانب . ولما عاد هذا الغناء المخرج الى واضعي الحرف نفسه حرقوه

## بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance

نظرة في كتابين

سيدي الفاضل صاحب مجلة لغة العرب المحترم

ذكرتم في (ص : ١٣٦) من كتابكم الجليل « خلاصة تاريخ الدراق » :  
 « على ان الشيعة لم يحرموا التصوير والتمثيل لانهم ام يروا في القرآن  
 آية تدل على تحريمهما إلا انهم حرموا صنع التماثيل لقرنها من هيئة الاصنام  
 والاولان »

قلنا : لا يغنى ان ادلة الشيعة وجبهم في استبطاف فروع الدين والاحكام  
 اربعة : القرآن والسنة ( الاحاديث النبوية والاشعار الواردة عن آل البيت )  
 والعقل واجماع العلماء .

ولذلك لا ترى وجها لكلامكم : « لانهم لم يروا في القرآن آية تدل على  
 تحريمهما » اما صنع التماثيل فقد ورد تحريمه في اخبار آل البيت عليهم السلام  
 فالصحيح ان يقال « على ان الشيعة لم يحرموا التصوير والتمثيل لانهم لم يجدوا  
 منهم دليلا على تحريمهما إلا انهم حرموا صنع التماثيل وامله اقرها من هيئة  
 الاصنام والاولان »

[ لغة العرب : نحن نشكر الشيخ العربي على تنبيهه هذا ]

او صحفوه جهلا فالعود اليه اي الى لفظ « المرق » حسن . واما المذهب الجديد  
 في اخراج هذا الضرب من الغناء فعائد الى الاجانب . ولا سيما عائد الى اليونان  
 لانهم اشتهروا به من عهد عيسى . ومن المبرورين به : Apollon وأرقي

Orphée ووليس Linos وانفيون Amphion وأريون Arion و Pan

وفي كل ذلك من غرائب الاسرار ما يحبر الافكار . فسيحسان من يثير

وهو هو على مر الاعصار !

وذكرتم في ص : ١٩٥ من الكتاب المذكور « الشاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد » والصواب « الشاه اسمعيل بن حيدر بن صفي بن جنيد »  
 [ لغة العرب : لك الشكر ثانية ]  
 وقتلتم في (ص : ١٩٥ ) ايضا « لكن لما مات الشاه اسمعيل ر. لك بعده اخوه محمد خدابنده ... »

ولا يخفى ان الذي ملك بعد الشاه اسمعيل هو والده الشاه طهماسب ثم ولده الشاه اسمعيل الثاني ، وانتقل الامر من بعده الى اخيه محمد خدابنده . ورواية بل ان المؤلف قصد بالشاه اسمعيل : الثاني دون الاول قلنا : ان الذي دخل العراق وفتح كثيرا من البلاد هو الشاه اسمعيل الاول اما الشاه اسمعيل الثاني فقد كان ضعيف الرأي ليست له معرفة بشؤون المملكة ولا بالسياسة ولم يدخل العراق ولم يتيسر له فتح البلاد .  
 [ لغة العرب : هنا نشكر الشيخ نالته ]

وذكرتم في كتابكم الاخر الفوز بالمراد ( ص ١٩٠ ) مائنه :  
 « وقد ذكر بعض المؤرخين من الفرس كلمة خربنده مصحفة بصورة خدابنده والاصح الرواية الاولى وان تابعهم في غلطهم هذا البستاني في دائرة المعارف في مادة بغداد في ( ٥١٥ : ٥ ) وانما اصحها وبصورة خدابنده تصحيا لا طلبا للحقيقة . لان معنى خربنده عبد الحمار او خادم الحمار واما خدابنده فعننا عبد الله او خادم الله راجع تاج العروس في مستدرک مادة خرد تره يقول : ( وخربنده ملك العراق فارسية اي عبد الحمار ) الا وازيد على ذلك ان كلمة خربنده معروفة الى يومنا هذا في بغداد ومنها بستان خربنده » . ان نص ما في كتاب الفوز بالمراد .  
 فنقول : ان مؤرخي الفرس قد اجمعوا على ان الكلمة ( خدابنده ) ووافهم مؤرخو العرب في ذلك ولم يخالفهم سوى القليلين المعدودين على الاصابع .  
 اما التعصب الذي ذكرتموه لنادر وجوده بين المؤرخين ( والنادر كالمعوم ) هذا الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي المتأخر فملك خدابنده ( المغولي

الف رسالة في جواب سؤاله عن حكمة وقوع النسخ في الاحكام ، وذكر فيها -  
( وفي بعض رسائله ) اسمه بصورة خدائده .

اما شهرة هذه الكلمة في بغداد بصورة خربندة فلا ينافي كلامنا ( قرب شهرة  
لا اصل لها ) . وهناك الفاظ كثيرة قد اشتهرت بصورة مفلوطة تعتم بتدريجها  
اداء الواجب وخلمة للغة .

هذا ما اردت التنبيه عليه ومن الله التوفيق

محمد مهدي العلوي

سبزوار ( ايران ) في ٣ ايار ١٩٢٧

[ لغة العرب ] ليس هنا محل اظهار ما في بعض التآليف من الغايات البالية  
على مكنونات الصدور ، إلا ان الذي يجب الوقوف عليه الرجوع الى مصنفات  
الافرنج الذين ينسبوا ما هناك من آيات التحزب والتعصب .

جواب عن استفسار

اشكر حضرة الكيماوي عبد الوهاب الفتاوي على حسن ظنه بي ولا سيما  
اشكره على تنبيه اياي ان المرقشينا غير المسماة بالفرنسية Marcassite بل هي  
اليرموث ( راجع مجلة المعهد الطبي العربي ٤ : ٢٥٥ )

قلنا : لما كتبنا ما نبهنا عليه في وقتنا من الجواهر كان اعتمادنا على ما هو  
شائع في اصطلاح الفرنسيين لان صاحب المقالة كان قد قابل الالفاظ العربية  
بالالفاظ الفرنسية فقلنا : اذا كان الامر على هذا الوجه فالمرقشينا لا يقابلها في  
لغة ابناء الغالين إلا Marcassite لا غير ؛ واما ان هذه اللفظة المنقولة عن العرب  
تبين غير ذلك في سائر اللغات فهذا محتمل ونحن لا تناقض احدا فيه اذ لامشاسة  
في الاصطلاح . وعليه فهذا جوابنا :

١ - ليست مرقشينا ( بالهاء المثلثة ) عربية البتة وان كانت ابناء العرب  
اخذوها عنا . وليس لها ادنى صلة بالالفاظ العربية ، انما مرقشينا كلمة ارمنية

اصحنا : الملك الجايقو من ارغون بن اباقا بن هلاكو بن تولي بن جنكيز التولي . وهذا  
الملك هو الحاصر للعلامة الحلي للمزوف

الثاني : الشاه محمد خدابنده ابن الشاه طهماسب ابن الشاه اسماعيل الاول ابن جلدو بن صفوي  
الدين بن جنيد اللوسوي الصفوي ( الكاتبة المنقذ )

« كيفاقاشيتا » اي الحجر القاسي او الصلب او الصلب او ما شابه هذه المعاني . ثم اقترنت الراء بين الميم والقاف لتسهيل النطق بها [ والراء من احرف الذلاقة ] فصارت ما ترى . وقد ذكرها ابن البيطار في مفرداته قبل ان يخلق اغريقية لا ونقلها الحكيم لكثير الى الفرنسية باسم *sulfure* او *pyrite* فالمرقشيتا ضرب من البوريطس او الكبريتور .

٢ — اما ان المحدثين نقلوها اليوم الى معنى « البزموت » فهذا لا ينبغي . فان المرقشيتا يبقى معناها عندنا العرب كما كانت وستبقى بمعناها الى ما شاء الله ولا يهنا تعريف ابنه الغرب لها واخراجها عن مألوف معناها الذي وضع لها

٣ — اما قول حضرة الكيمائي ان كشفه سملا في سنة ١٥٢٩ *Marpassite* فنظن ان هناك خطأ طبع لان كشفه كان في سنة ١٥٢٩

٤ — ان الاقربج صرحوا بانهم لا يعرفون اصل كلمة بزموت *Bismuth* وعندنا انها عربية منقولة عن « ائمد » المجرورة بالياء اي « بائمد » فقرأوها *Bismuth* اي قرأوا التاء المثلثة سبنا كما قالوا في خبث *bagasse* وقلبوها الدال كما قالوا في المود *Luth* واصلوا باد الجار لانهم وجدوها متحدتها فاعتروها كلمة واحدة فكان منها ذلك الوهم . هذا رأينا وان كنا نحترم رأي الغير (١) ولكي تنفي عن حضرة المستفسر كل شك وريبة ويتأكد ان المرقشيتا هي البيريت نفسها اي *Pyrite* نحيل على ان ياتقي نظرة في مفردات ابن البيطار فقد قال في ١ : ١٢٧ من مفرداته طاعة مصر : بوريطس هو حجر

(١) ولي رأي اخر هو ارجح مما ذكرته فوق وهم ان الادميين من ابنا الغرب كانت كتابتهم بحروف يونانية او حروف لاتينية فكانوا اذا اردوا تصوير المعزة المرسمة جعلوا لها مقابلا حرف V اللاتيني واذا صوروا بالحرف اليوناني جعلوا له مقابلا حرف W وكذلك كان يفعل العرب : فانهم قالوا « افسيسيانوس » وهم يريدون *Vespiasianus* (راجع مروج الذهب ٣٠٤ : ٣٠٥ من طبعة باريس) وذكروا اسم والنس *Valens* بمورة اولس (٣٢٥ : ٣٢٦) وقال السلف في *Vandales* اندلس ومن الاقربج من يكتب V بمورة وبالعكس فيقول الفرنسيون *Vagon* والانكليز يقولون *Wagon* وهكذا صارت الادم تكتب *Wismuth* باللاتينية و *Bismuth* بالفرنسية . وقال علماء الكيمياء وتيجان لاند ( بمعنى البزموت ) عن الادم ( بمعنى الانفيون ) قد يمس على القدماء ولاجرم ان العرب اهللوا الادم على كل من اللاتين لما هناك من الشبهات والتشابهات لا يقال عن هذا

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

### ١ - ها هوذا وتصريفها

ذكرت لغة العرب في ٤ : ٢٩٧ انه لا يقال ها هوذا الناس بل هاهم اولاء الناس . والحل انا وجدنا في التوراة العربية المطبوعة في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت - وكان قد اعتنى الشيخ ابراهيم اليازجي القوي الشهير بتهديب عبارتها - ما يخالف تصويبيكم ، فابن الحق ؟ وهل لكم ان تصوا على القاعدة المتبعة في مثل هذا الموطن ؟

اما ان النسخة اليسوعية تخالف ما صرحتم به فظاهر من هذه الايات - هو ذا بنو الملك مقبلون ( ٢ سفر الملوك ١٣ : ٣٥ ) وفيه ( اي في ٣ سفر الملوك ١ : ٢٥ ) وهو ذا هم يأكلون وفي ٤ : ٢ : ١٦ : وقالوا له هوذا مع عبيدك خمسون رجلا ذوو باس يمشون ويفتشون على سيدك ... وهناك غير هذه الايات وكلها تخالف مدعاكم فما قولكم ؟

٠٠٠

بيروت

ج - قبل ان نجابوكم نذكر لكم القاعدة المتبعة عند نصحاء العرب . فقد قال اهل العربية : ان « ها » الموضوع للتسيب لا تدخل على ضمير الرفع المتفضل

المرقشيتا وقد ذكرته في حرف الميم الـ اي في مرقشيتا . فلقد قطعت جهرزة قول كل خطيب وليس لنا حاجة الى ان نقول ان بوريطش هي قراءة كلمسية Pyrites على الطريقة اليونانية مع جعل السين شيئا كما قال بعضهم او غشطش وهو يريد او غشطش ، اذ غيرها . وقد جاءت ايضا بمعنى كبريتور Sulfure لان المرقشيتا لا تخاف من كبريت فاحفظ كل ذلك تص ان شاء الله

الواقع مبتدأ إلا اذا اخبر عنه باسم اشارة نحو : « هاتم اولاء . هاتم هؤلاء .  
فاما اذا كان الخبر غير اشارة فلا اذا نقول ها هوذا ، هاهما ذان ها هم  
اولاء ؛ هاهي ذه او ذي ، هاهما تان . هاهن اولاء ؛ هانت ذا ، هاتما  
ذان ، هاتم اولاء ؛ هانت ذي او ذه ، هاتما تان . هاتن اولاء ؛ ها  
انا ذا ( للمذكر ) ها انا ذي ( للمؤنث ) هانن اولاء ( لجمع المذكر والمؤنث ) .

فاذا علمت هذه القاعدة تحققت انه لا يقل : هوذا بنو الملك مقبلون ، بل  
هاهم اولاء بنو الملك . وكذلك لا يقل : هوذا هم يأكلون ، بل هاهم اولاء  
يأكلون ، ولا يقل هو ذا مع عبيدك خمسون رجلا . بل هاهم اولاء مع عبيدك  
خمسون رجلا .

وقد تكرر هذا الخطأ مرارا عديدة في جميع اسفار التوراة المذكورة ونحن  
نذكر بعضها في سفر الملوك ٢ : ٢٤-٢٢ هو ذا البقر . والصواب ها هو ذا  
البقر او هاهي ذي البقر . وفي سفر يشوع ٢١: ٧ وها هي مدونة والصواب  
وهاهي ذي او ذه مدونة . وفي سفر الملوك ٢ : ١٦-٨ وها انت واقع ببيت  
شرك ، والصواب وها انت ذا . وفي ٤ : ١٠-٤ فخذوا جدا جدا وقالوا : هو  
ذا ملكان لم يثبتا امامي ؛ وهذا غلط اعظم مما تقدم ذكره ، والصواب هاهما  
ذان ملكان لم يثبتا امامي ...

ونحن لانريد ان نتبع جميع الايات التي جاء فيها هذا الغلط او هذا الوهم  
فالظاهر ان الواقفين على نقل هذه الترجمة من التوراة لم يكونوا من الواقفين  
وقوفا صحيحا على هذه القاعدة لان الوهم لم يقع فيها مرة او مرتين او عشر  
مرات او عشرين مرة بل مئات فلتصاح جريا على هذه القاعدة .

## ٢ - خاتمة

س - ايجوز ان نستعمل « خابرة » بمعنى فاتحه في الامر . وذاكره فيه  
وقاوضه واشترك واياه في ذكر الخبر ؟

البصرة .  
ي . ن .

لم يذكر اصحاب دواوين اللغة هذا الفعل الماضي الذي تشيرون اليه .

ولهذا انكر وجوده بعض متقصي هذا العهد، إلا ان هؤلاء، جعلوا ان مفردات اللسان لم تكون جميعها في تلك المعاجم . اقمى الممكن ان تصدر هذه اللغة العبرانية - وهي ذيلك البحر اللجى - في اناه صغير يسمونه المعجم ، او الديوان ، او الكتاب ، او السفر او نحو ذلك ؟ ان هذا المستحيل .

على ان لفظه «المخبرته» بالمعنى الذي تشيرون اليه وردت في قصيدة نظم لآلها قلم (وزان زفر) بن قادم من ابناء المائة الخامسة للمسيح اى قبل الاسلام بنحو قرنين . والقصيدا في مائة وتسعة عشر بيتا ، وقد عني بطيها المنصور غريفي ، من مستشرقى الايطاليين . وهذا نص البيت الذي ورد فيه ذكر هذا الحرف .

سلي يا بنى الاقبال عني فارسا ولا تسألني إلا خيرا غابرا

على انه لا نعتقد ان تلك القصيدة صحيحة السبب الى قائلها . ولا هي من سبب ذيلك المصر لاسباب حجة لا محل لذكرها هنا ، وكنا قد عدناها لناشر بردها رحمه الله . فسلم لنا بصحتها ، على انها مع ذلك قديمة العهد بالرب ، هذا من جهة ورود اللفظ في سابق الزمن .

بيد ان هناك امرا آخر يسوغ لنا استعمال ذلك الحرف بالصفة وبأوزن المذكور . وهو الاشتقاق لان السلف اذا جاز له ان يشتق «خبر» من اسم مدينة «خير» تلك البلدة الشهيرة في عربة لان اليهود سكانها اشترط عليهم البقاء بشرط القبول بالمزاوعة فرضوا (راجع كتاب الخراج لابى يوسف في ص ٢٩ من طبعة بولاق وفي صفحات اخرى عديدة تناولها) فكيف لا يجوز لنا ان نشق مثل هذا الوزن من لفظة «الخبر» وعندنا من اوزانه الباب الاول والرابع والخامس والعاشر ( اى خبر واخبر وتخبر واستخبر ) ؟

زد على ذلك ان المرادفات التي ذكروها لذلك الفصل ليست منها في شيء البتة ، اذ ما يذكره المتفحصون المحدثون لا يفيد فائدة «خبر» فالناظم في واد ، وكلمتا في واد . ذلك ما ينطق به كل من له اذن وقوف على القسمة ولا حاجة الى التبييد عليه .





ذكر اسم مؤلف كتاب « أبو الطيب المتبني » حلمي بك فقط (ص ٤) مع ان اسمه محمد كمال حلمي بك

— قال عن « ابطال الوطنية » (ص ٤) « اشترك في تأليفه نخبة من كتاب العصر » مع انه تأليف عبيي الدين رضا بهصر ولكنه جمع فيه نخبة من مقالات كتاب العصر في الرجال الذين ترجمهم وصورهم .

— نسب جمع « الادباء الخمس » (كذا ) الى اسماعيل عبد المجيد مع انه لمحمد عبد المجيد .

— قال عن « اشهر الخطب ومشاهير الخطباء » نشره اميل زيدان وسلامه موسى . والحقيقة انه تأليف سلامه موسى وقد نشرته مجلة الهلال لصاحبها اميل زيدان .

— قال عن كتابي « امين الريحاني في العراق » ترجمة آثاره . أقوال المشاهير فيه . بينما هو يحتوي ترجمته ووصف زحلته في البلدان العربية وحفلات تكريمه في العراق وما قيل فيها . كما اغفل ذكر جامعته ( كاتب هذه السطور )

— ذكر عن « المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية » لبرجي زيدان ان قد اختصره انيس الحوري المقدسي (ص ٨) مع ان المقدسي نظار فيه اما اختصاره فقد كان بقلم مؤلف الكتاب المطول المرحوم زيدان نفسه . ولا تزال مجلة الهلال تعلن في كل جزء من اجزائها عن الكتاب وتنسبه الى مؤلفه الحقيقي . ولكنه عاد فذكره على الوجه الصحيح (ص ٢٧) برقم آخر .

— اشار الى صدور الجزء الاول فقط من « تاريخ الكويت » (ص ١١) وقد صدر منه جزءان .

— اغفل اسم واضح « تقرير صحة بغداد » الدكتور سامي ذا كرا اسم اسرته فقط .

— قدم وأخر في اسم مؤلف « جغرافية العراق » فسماء عيسى رزوق وهو رزوق عيسى .

— نسب « قضية فلسطين » الى خلف شوقي الداودي (ص ٢٤) وهي ترجمة

بقلمه عن صحيفة انكليزية شهيرة .

— لم ينو عند ما ذكر «مذكرات مسز اسكويث» بتعريب السيدة منيرة صبري ان اسعد خليل داغر ترجم هذه المذكرات بعنوان «مذكرات مدام اسكويث» ونشرتها مكتبة العرب بمصر قبل نشر تعريب السيدة المشار اليها .  
— اخطأ في اسم اسرة مؤلف «نزعة المشتاق في تاريخ يهود العراق» فقال يوسف رزق الله غنيم . وهو (غنيم) كما وهم في اسم المطبعة التي طبع فيها فذكر مطبعة العراق وهي مطبعة الذرات ، وقد سماها عن ذكر كتاب «محاضرات في تاريخ مدن العراق» لبوسف رزق الله غنيم ، نفسه (ص ١٣٩)  
— جعل «اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر» للتصولي كتابين الاول برقم ٢٥٦ وقد اسماه «النهضة العربية الخ» والثاني برقم ٢٩٥ مسجبا اياه على الوجه الصحيح .

— ذكر «اصول التدريس» تأليف ساطع الحصري (ص ٣٨) وجعل يزه . الثاني كتاب الحصري الآخر «مبادئ القراءة الخلدونية» مع اهدا كتابان مختلفان الاول في فن التربية والتعليم صدر منه الى الان جزان واثاني في تعليم التهجي ومبادئ القراءة العربية . وقد طبع اولا في البصرة ثم طبع مرار في المطبعة السلفية بمصر ، ولاغرب انه جعل الكتاب الذي اهداه الحصري لارصاد المدرسين الى كيفية «تعليم الالفباء» وتدرس كتابه بمبادئ القراءة جزءا ثالثا لاصول التدريس ! مع انه كتاب مستقل للفرض الذي يشاء . وقد اخذ في اسم ساطع في الفهرس (ص ٣٥ و ١٣٨) فقال «ابن خلدون ساطع الحصري» مع انه ابو خلدون كتابة باسم نجله خلدون .

— جعل «التهذيب اساس المحاضرة» (ص ٤١ و ٦٢) كتابين من مطبوعات منتدى التهذيب في بغداد في حين ان هذه العبارة اتخذها المنتدى شعارا اهتم في عنوان كل من الرسالتين اللتين نشرهما وهما :

(١) الحفلة السنوية الكبرى لسنة المنتدى الاولى ، وصفها وما قيل فيها من الخطب والتصانيد ، مطبعة العراق ببغداد ص ٨٧

(٢) الحفلة التكريمية التي اقامها المنتدى الزهاوي في ١٠ حزيران ١٩٢٣

وصفها وما قيل فيها ، مطبعة المراق بغداد ص ٨٧

وليس للمنتدى كتاب بهذا الاسم ولم ينشر بعد تيتك الرسالتين شيئا .  
ذكر ان « جواهر الادب من خزائن العرب » لسليم صادر (بيروت) اربعة  
اجزاء وهو خمسة .

— نسب جمع رسالة « حفة تكريم الزهاوي » ( ص ٤٣ ) ال محمود حلمي  
صاحب المكتبة العصرية في بغداد بينما الرجل كتبي وهو ناشرها اذ جاءها  
فكاتب هذه السطور ولم ار انها مما يجب ان اتجمع به ولا سيما لي فيها غطية  
طويلة ومقالات اخرى مما نشر في جرائد بغداد بتواقيع مستعارة او بلا توقيع .  
— قال عن رباعيات الزهاوي (ص ٤٥) من مختارات ما نظم في — من انها  
رباعيات منظومة نظاما خاصا بهذا الاسلوب والطريقة وليست هي مختارات لتقام  
الرجل . وقد سها فذكر في « سطر الثاني ان قد طبع الجزء الثاني من — في  
الرباعيات في بيروت سنة ١٩٢٤ . مع ان رباعيات الزهاوي هي جزء واحد  
طبع في بيروت كما ذكر .

— قال عن مؤلف كتاب « الطريقة الاستقرائية في القواعد العربية » (ص ٤٨)  
« لصاحبها رفايل المعروف بابو (كذا) اسحق » والصحيح ان اسم المؤلف  
رفائيل بابو اسحق وللفظ بابو ليست كنية بل هي حرف كلداني معنا الرئيس .  
— ذكر اسم كتاب « العقد الثمين في تربية البنين » (ص ٤٨) ولم زد على  
ذلك شيئا . وهذا الكتاب تأليف خليل بيدس صاحب مجلة انقاس البصرية في  
القدس سابقا . وهو من الآثار المطبوعة قبل الحرب العظمى ولا يدخل في الكتب  
الذي نحن بصدد .

— ان « ميخائيل نعيمة » (ص ٤٨) مستشار جمعية الرابطة « القلمية » وليس  
العلمية كما ورد في الكتاب .

— « في عالم الادب » و « في عالم الرؤيا » (ص ٥٠) ليسا من مؤلفات  
جبران خليل جبران وان كانا يحويان مقالات له . انما هي مجموعات نشرها  
احد المصريين .

— كان يحسن بالمؤلف ان يشير عند ما ذكر كتاب « اولادي » لبول دومر

(ص ٥١) ان قد ترجم هذا الكتاب الى العربية ترجمة فصيحة الشهيد المرحوم عبدالمعني العريسي الذي شغفه جمال السفاح في من شئق من احرار العرب في خلال الحرب الكبرى وطبع في بيروت باسم «كتاب النبي».

— قصر «الثالث والثاني» (ص ٥٢) على مجموعة من خطوط ادباء الوطن مع انها مجموعة شعرية نظم صاحبها حلیم دوس وفيها مجموعة للخطوط.

— جعل «الشيخ مهدي البصير» بغداديا ومن شعراء القرن الرابع عشر (ص ٧٤) يريد التاريخ الميلادي فلانا على ما نفتداه من القدماء في حين ان البصير حلي من الحلة ومن ابناء القرن الرابع عشر الهجري ولا يزال حيا برزق.

— وهم في اسم مختارات الشيخ عبدالقادر المغربي فسماعها «البيان» (ص ٨٥) وهي «البيان»

— سمى مجلة امين الغرب «الحارث» (ص ١٠٥) وهي «الحارس»

— اخطأ في اسم كتاب الاستاذ اسماعيل مظفر في النشوء والارتقاء فسماه

«ملتقى السبيل» (ص ١٠٦) وهو «ملتقى السبيل»

— لما ذكر «الاقتصاد السياسي» تأليف شارل جيد الاقتصادي الفرنسي

الشهير (ص ١٠٧) فانه ان يذكر ان ما عر به نجيب كرينه وجزء من كتاب

«مبادئ الاقتصاد السياسي» للمؤلف المذكور الذي عر به كنه نوريا واقينا

الاستاذ توفيق السويدي استاذ هذا اعلم في كلية الحقوق بـ بغداد وطبعه بـ

مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٩٢٤

— نسب رسالة «الامتيازات الاجنبية» لعبدالله مشنوق (ص ١٠٨) وايس

للمذكور رسالة بهذا الموضوع ، انما هذه الرسالة بقلم سعيد عمون .

هذا بعض ماعثرت عليه في اثناء تصفحي الكتاب تصفح عجلان . واكرر

في الختام ثنائي على جهود المؤلف وغيرته على تخليد الاتار العربية .

دفايل بعلي

٢٠ — حرية الفكر وابطالها في التاريخ

تأليف سلامة موسى

عنيت بنشره ادارة الهلال بمصر في ٢٠٠٠ ص بقطع ١٧

يقول قافة الاقربنج (جمع قائف) من المعدنين : في تصفح الانسان او بـ

رأسه عدة بروزات او نتوات تكل على مافيد من الميل والاستعداد والتخصص .  
والظاهر ان في رأس صاحب هذا التصنيف نتوا او بروزا يريه الدين عهوا  
لكل حسن او نجلح او تقم . لانك لا تقرأ كتابا او مقالا او سطورا إلا  
تعرف ان صاحبها سلامة موسى . لما قد امتاز به من تصورة الغريب عن الدين .  
وان قلت بعبارة ثانية ان ليس في رأس « موسانا » بروز دين فلانكون من  
المخطئين ومن رأى صورته في جزء مايو من هلال هذه السنة لم يشكر علينا هذا  
الامر بل يقر به قبل ان يقرأ اسمه تحتها .

ومن نعلم علم اليقين ان سلامة لا يكتب ما يكتب عن علم وتحقيق بل عن  
مرض مزمن قبيح . ولهذا نقرأ على كل ما يفتونه لانه غير مسؤول عما نطبعه  
عليه « نتوا دماغه اللادني » بل نستغرب من صاحب الهلال نشره مثل هذه  
النصائيف الخرافية التي تزري به وتخط من قلوبه .

### ٢١ - ما تقرأ العيون

لمحمد نيمور . الطبعة الثانية في ١٥٢ من مطبع ١٢

كل صمو من اعضاء آل تيمور نابتة عصره ما يماجد من المواضيع .  
والمرحوم محمد كلن اول من حبب روح التمثيل في البلاد العربية السان ولا سيما  
في مصر وهو اول من وضع الافاصيص المصرية في لغتنا . فاناد جمهور القراء  
من خاصة وعامة وناز نوزا عظيما في ما توخاه من اصلاح الملات وتقويم  
انواع الادواج .

وهذا الكتاب لا يمتاز كثيرا عن شقيقه (الشيخ جمعة) (واجع لغة العرب : ٥٠٠)  
فهما شقيقان في السنين الدنوي والادبي . وهذا من اغرب الغرائب . على اننا  
نرى عبارة الشيخ جمعة اقوم واسد . وعسانا ان نكون مخطئين !

J. N. Bahoshy's Teacher

A Practical System of learning

Colloquial Arabic as spoken in Mesopotamia.

### ٢٢ - طريقة سهلة للتكلم بالعربية العامية العراقية

طبع في مطبعة امين حنابلة في القاهرة في ١٩٢ من بطبع ١٦ في سنة ١٩١٨  
لكل قطر من الاقطار التي تتفق بلغة الضاد لهجة خاصة بها ترتقي الى ظهور

دخول العرب الفاتحين في الديار التي هجر هاليها لغتهم الاصيلة لينطقوا بالآرية لغة المتغلبين . ولقد طالعنا مؤلفات عديدة ندعي انها تلتقن الآرية بسهولة وبسرعة ولما انعمنا النظر فيها لم نجد كتابا اوفى بالاعتصود مثل كتاب يوسف نجيم بهوشي فانه درس كثيرين من الانكليز لغتنا فتلفوها بسهولة . ولما زاول هذه المهنة عدة سنوات وضع هذا الكتاب فاذا هو درة في جنسها . فتهنئ الاجانب على اقتنائه لما فيه من القواعد العامة والفاظ الخاصة بلغة الدرق ونهجته .

### ٢٣ - السائح الممناز

هذا الجزء من جريدة السائح الممناز يدل على تبعر في العمران وامعان في الحضارة المصرية . اذ فيه قصائد ومائة لآت شائقة كلها درر وعجوبة على كلند فآخر لاتدانيه في شيء مجلة من مجلاتنا .

ومع كل اطرائنا لهذا الجزء الممناز لانسكر على اصعماه انهم يتساهلون في اتخاذ الفاظ او تعابير مخالفة لحكم لسان العرب الذي يتسبون اليه ويكتبون فيه . فقد قرأنا اتفاقا « صفحة من تاريخ الاندلس العربي » (ص ٩٣) وما يابها فوجدنا فيه : الثقة ... لم يدانيه ... لادري لماذا او بالمرى ... (ص ٩٣) فابى الرجل الصالح من الجلوس (ص ٩٤) وكن الصميل اميا لا يقرأ ... كان ملكا بالفعل ان لم يكنه بالاسم (ص ٩٥) الى آخر ما ذكر ودي كثيرة . ونظن انه لو قال صاحب البراعة : الثقات ... لم يدانه ... لادري السبب او قل ... فابى الرجل الصالح الجلوس ... وكان الصميل اميا لا يقرأ ... كان ملكا بالعدل ان لم يكن (او لم يكن) بالاسم ... لكان اقرب الى الفصح !

### ٢٤ - نبذة في حياة واستشهاد ثلثة طوبواوين

من جمعية كهنة الرسالة المعروفين بالعازيين

بقلم الالب يوسف عاوان العايزي

كثيرون هم الكهنة الذين يؤلفون كتباً ويحورون انتقالات من دينية وديوية . إلا ان اظهرهم قد القوا عبارات وتراكيب متقيمة تلقوها عن المرامين الا فرنج الذين لم يتقنوا العربية فانتقل هذا الداء الياء الى من يتصفح كتبهم .

وهذه المؤلفات الدينية المطبوعة في بيروت في دور مختلفة تدعم رأينا هذا. على اننا رأينا ألاب يوسف علوان العازري يحاول تحطيم هذه القيود والتخلص من تلك السلاسل الصلبة. وهذه النبذة تثبت ما نقوله فان هذا المرسل غير على كل ما يقول ويفعل.

بيد اننا لا نريد ان نقول لا يخطأ في ما يكتب. بل ان قلمه اصح من سائر خدم الدين الذين يعالجون التحبير والتحرير. ومن اوهامه قوله: الكهرمانية... وسعوف النخل الحضراء (ص ١) اولا افتخارا به واعجابا ليس فقط لانه اخونا... باتحادها مع الكنيسة... عن اعين اخوته... في ان يكرس له الرب (ص ٢) لم يكونوا يعرفوا (ص ٣) الى غيرها. ونظن ان الصواب هو الكهرمية... والسعوف (والاحسن والشطب. لانك ان قلت السعوف استغيت عن قولك النخل الحضراء. اذ السعف لا يكون إلا للنخل. كما انك لا تقول لحذاء الرجل ولا قنسوة الرأس) ولا تتجاوز « ليس فقط » في عبارة بل بقول مثلا لا لانه اخونا فقط بل... باتحادها بالكنيسة... عن عيون اخوته في ان يحررا للرب... لم يكونوا يعرفون...

ولعل هذه الاغلاط من صاحب المجلة التي ادرجت فيها اولا هذه النبذة. لاتنازها ترد كثيرا على اسلة قلمه. وربما نحن غير مصيبين فنلمس حيث العنق والصفح!

## ٢٥ - كتاب ارشاد الاريب الى معرفة الاديب

المعروف بمعجم الادباء او طبقات الادباء  
لباقوت الرومي

وقد اعنى بنسخه وتصحيحه: د س مرجليوت

الجزء السابع الطبعة الاولى مطبعة هندية بالوسكي ١٩٢٥

فضل العلامة مرجليوت مما لا يشكره احد. فمقاله جدة تأليف موضوعها الشرق ولفاته وتاريخه وتحقيقات عن مشاهير العرب يشهرون له بها احبا من الكتب القديمة التي كانت تفتى فبعثها من قبورها بنشرها باحسن حلة واجليغ وشي. ومن جملة ما نفخ فيه: نسخة الترجمة بمعجم الادباء لباقوت. وتكتبها



اسلفنا الكلام عن الطبعة الثانية من الجزء الاول (٤ : ٩٥-١٠١) ولأن امامنا  
الجزء السابع الذي اهدانا اياه صديقنا الوفي العلامة مرجليوث الذي يقر يعلمه  
المراقبون اذ لم ينسوا خطبه البديعة التي انماها في بغداد بعد الاحتلال .  
ولا كنا نعلم ان صديقنا يحب ان ينه على ما يرد في مطبوعاته من السهو  
الذي لا يخلو منه كتاب مطبوع . جئنا بهذه الملاحظات لعل فيها ما يصلح العامة  
الثانية .

وقبل كل شيء اتنا لانتعرض لما في كتابة بعض الانفظ من الاوهام الصغيرة  
ككتابة «ابن» بالالف حينما يقول الادباء بحذف الالف اذا وقعت بين علمين  
بين اسم الابن وابيه . وقد نصوا ان الذب والكنية غير داخلين في هذا الباب  
كما لا تعرض لخطأ رسم الهجزة ولا المتحطفة ما اهل تنقيتها من الحروف إلا  
ما يسبب التباسا . وبعد هذا التمهيد نقول :

ص	ص	
٤	٩	على ابو الفتح ، لعلها على ابي الفتح
٥	١	فقال مائة واثنى عشرة سنة . لعلها واثنى بالرفع
٩	٢	بني فقمص صوابه بني فقمص
١٠	١٧	سلفت لنا ان لانخون عهدونا . لعلها حانمت ... تخون
١١	١٢	وحكي الرمانى . لعلها وحكى بالاهمال
	١٥	سمدي . لعلها سمدي اسم امرأة
١٦	٥	فدار على الملق يوم الجمعة . ونظن ان الصحيح هو الملق بالاهمال الحاء
	٣	فبين نحن كذلك . ولعلها فينا نحن كذلك
١٨	١٠	صحت فذاك اذا انعمت فهو الهدى . والمشهور هو الهدى
٢٠	١٠	توفي سنة ٤٢٠ . والصواب توفي بالياء انقوصة
	١٣	البنجديهي . صوابها البنجيجي
٢٢	١٧	غصن بان من حيث استوى . وامل صوابه غصن بان كل من حيث ...
٢٣	٩	قرهت عيني . صوابها قرهت
	١٠	كند حرا . صوابها حرى كما هو مشهور

ص	س	
١٣	١٣	نمي حبك . واحسن منها . . حبك
١٦		فاسقنيها . صوابها فاسقنيها
٢٤	٥	وجفون . لعلها وجفوني بيا . المتكلم
٢٨	٩	كما ذكر ابو عمرو . والمطلوب في المني هـ ابو عمر بلا واو
٣٠	٧	الكلواذاني . لعلها الكلواذاني
	٩	تكانثوا عليهما . لعلها تكافوا عليهما
٣١	٥	ان الله يحاسبني . لعلها ان الله ...
٣٧	٨	شفائق واقاح . والصواب شقائق ...
	١٠	تجديد راتب . صوابه راتبه
٣٩	٢٠	كلن من العلماء الفضلاء . لعلها العلماء ...
٤٣	٢٠	وجود الخط فبلغ في الغاية واعلمها فيه الغاية
٤٤	١٠	ولم بعد ذاك نفع علي صديقه لا كلن من كلن
		والصواب: ... بضع علي ... من كانا (لما هناك من الروي)
٤٦	١١	يفرج رأسه من جربانة ... انتهار الفرض . والصواب جربانة
		... الفرض
	١٩	في سيره الاستيذان الفتح والظفر . والصواب الاستيذان
٤٨	٥	ان يذل . صوابه ان يذلا
٤٩	٧	شربت عقارا انكرتني برقمه . صوابه اذكرتني
	١٠	وشقه شجوة قانا . صوابه وشقه
	٢٠	كل شقيمي اليك صوابه كن شقيمي
٥١	١٢	كتاب الفرخ . لعلها الفرخ بالمهمله
	١٨	في الحمقا . اعلمها في الحمقى او
٥٢	١٤	اقراء يوما سؤدة والتازعات . صوابه اقراء
٥٧	١٢	مستحييا من امرأتي . صوابه مستحيا
٦٠	١	في مقبرة باب البرز . وليس في مقبرة مقبرة وباب بهذا الاسم

ص	س	
		والمعروف باب ابرز بتقديم الرأى المنهضة على الزاي
٦١	١٠	قصيحا يلينا ، صوابه يلينا
٦٤	١٧	كم عدد المكدين ، والصواب المكدين ياء واحدة
٧٥	١٤	وكانت اطلب مسألة ، والصواب وكننت اطلب
٧٨	٣	لابي طيب المتبني ، والصواب لابي الطيب (بال) المتبني بدون همز في الاخر وقد تكرر الغلط مرارا
	٤	وانحط نجحنا عن مطلع ، والصواب وانحط نجمه
٧٩	٣	ولو نطق الزمان اذا هجانا ، والمنشهور : بنا هجانا
٨١	٨	الى حديث امرؤ القيس ، والصواب امرى القيس
٨٣	١٢	اجيران جبرون ، والصواب جبرون بالثناة التعنية
	٩	ومن بردا حر قلبي والصواب بردى
٨٩	١٢	اسارى كسفن اليم نبطت بها القلما ، والصواب القلما بالقاف
٩٥	١٠	ست بليت بها والمستعاذ بها ، والصواب به (لانه راجع الى الله)
٩٧	٢٥	خلت اللاموت من الرخاخ ففرزنت فيها اليباق ، والمنشهور اليبوت
١٠٥	٨	ابو عمرو بن حيوة ، والمنشهور حيوت بانهاء المبسوطة
١١٢	٤	فالورد باطم خذلا ، والصواب باطم (بالمضارع)
١١٣	٥	بجرير وفرزدق ، والصواب وفرزدق بال التعريف
١١٤	٥	هي النفر ، صوابه هو النفر
	١٠	علا النهر لما كثر الغضب القنا ، والصواب الغضب
	١٣	فمن بارد الابرنز كلن له الفخر ، لعنم الابرنز
١١٥	١٧	وبات لايجني عني ، راشقه ، والصواب راشقه بالقاف
١١٨	٣	بموتن ، صوابه بموتن
١٢٢	٨	جحنوا الى قول ، صوابه جنحوا
	١٨	عن قلا ، صوابه عن قلى
١٢٧	١٢	القائدي الخيل ، والصواب حذق الياء آخر القائدي

ص	س	
١٢٨	٤	جنة عبقرى ، والصواب عبقر بدون ياء
١٣٢	١٩	منتزة ، والأحسن منتزة
١٣٤	١٨	والناس ينونهم ، والأحسن ينونهم
١٣٦	٨	لشهرام ملك . والمشهور لشهرام مهر اجالا الهند
١٤٠	١٦	الاستحجي ان ينشد ، والصواب الا يستحجي ان ينشد
١٤٢	٢	اذا كلن كلمة . لعلها اذا كانت
	٧	ولم اذ ضم اوله ، لعلها ولم اذا ضم
١٤٥	١٠	وتنهبوا بمنهب ، والأصوب وتمنهبوا
١٥		فقلت هو البر الذي قدحشا به ابو مضر عيني تساقط من عيني
		والصواب : قدحشا به ابو مضر اذني
١٤٧	١٨	كنت مسابقة الركبان تخبرني : لعلها مسابقة وهي جماعة المسابكين
		ويراد بهم في لغة اهل نجد والعراق الذين ينهبون الى المدن
		للاعتبار
١٤٨	١٦	مثلى كشافي . لعلها كشاف بكسر الاخر
١٥٠	٨	مع الطير العناق : والصواب العناق بالهاء المشاة
١٥٣	٥	روبة ما اشقاء : ولعلها من اشقاء
	٦	من ادمع منهلة ماترقى : صوابها ما ترقا لانها في الاصل مهدوزة
١٥٥	٦	من ضنا : لعلها من ضنى
	١٢	الا سمعت القول من فصيح : لعلها نصيح
١٥٦	٦	بحق ماري مريم وبولس : لعلها ماري مرقس
	٨	وينوى اذا قام يدعو ربه : لعلها وينوى اذا قام
	١١	من بركت الخوص والزيتون . ويروى : من بركت النخل وحناك
		رواية ثالثة من بركت السعف وهو اقربها الى الحقيقة وما يغمله
		التصاري في العراق في عيد السمانين الذي يجري الكلام عليه .
	١٤	وعيد شعباء وبالهياكل والديخ لاني بكف الحامل



والبيت مكره والمشهور هو: والذخيرة الذي لضعف الحامل  
١٨ ١٥٦ بحمد تفتي عشرة من الأدم: والمشهور بحمد اثنين عشر من الأدم والأدم هنا  
بضعتين جمع امام وهو لم يرد في اللغة لكنه يجوز لك أن تراه يعود الى  
أخذ القياس اذا كانت هناك ضرورة شعرية والمراد بالذخيرة هنا  
اثنين عشر رسولا.

٢٠ بحمد ما في محكم الدجيل من محكم التعليل والتجسيم  
والصواب من محكم التجسيم والتعليل لكي يزود مع النظرة  
٢ ١٥٧ بحمد ما عبيد الله الناصح بحمد لوقا في الفعالي الصالح  
والصواب:

بحمد مرعب النقي الناصح بحمد لوقا بالحقيم الرابع  
كما ورد في ديوانه صغير الديرة الحاي المطبوع في بيروت في طبعة المطبع  
لصاحبها أمين الخوري سنة ١٨٩٤ م ١٩١٠ م ما يليها: ورعبا أشهر  
من أمه يكرم. وما قاله الصديقه في الحاشية: «في التزيين مرعب لعله يريد  
مقصود» لا يمكنه أنه يكون مؤيد البيت فمثل مرعبا ثم انه لوقا صرف بطبعه وهذا  
قال بالحقيم الرابع.

٢ ١٥٧ بحمد تليخا الحقيم الرابع، قال الناشر في الحاشية: «في التزيين تليخا يريد  
الزاهب الذي أبطأ ألعاب المقتتلين بالسيوف» قلنا: وهذا لا يمكنه أنه  
يكونه لعله اشاع لعلنا يستفيد بالويلد الضارى وشهدتهم وقد يسميهم. أما هنا  
فالمراد بتليخا: القيس ماضي MAICHUS من أصحاب الكهف والمسلمه  
عوضه بهذا الاسم المصحف كما صنفوا أسماء جميع أصحاب الكهف فقد قالوا في  
ماضي: تليخا رأمليخا رأمليخا (راجع حياة الخليله للديري: ٤٠١-٤٠٢)  
وراجع الكهف في القاموس المطبوع في الهند لكل هذه الروايات وغيرها). ويؤيد  
كأنه من السند انه مرعبا قال الشاعر: والشهد بالفضل الصالح.

باب التقریظ  
باب التقریظ  
١ - الجغرافية العسكرية  
المجزء الأول

ساعات جيولوجية واستوائية ، المصطلحات السوية ، العرض الجغرافية  
والطوائف الأرضية

وضع لتدريس الصف المتقدم في المدرسة العسكرية  
تأليف الزعيم له الراشدي

مدرس الجغرافية العسكرية وتاريخ الحرب في المدرسة العسكرية  
طبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٤٧ في ٢٥٦ ص ، تقطع ١٤

الزعيم له الراشدي هو الرجال الذين نفتخر بهم الوطن . ولهم له سرى العالم التجريفي  
ولقد تأليفه تشبهه عالمه من القدم الراسخة في شعب الرفاه والفنونه . فجار  
كتاب البير « الجغرافية العسكرية » ولقد هيأ عالمه ارصاد وقته للنقطة العامة وقد  
وسد أربعة موارء عربية وثمانية فرنسية رسالة انكليزية لوضع لهذا التقييم . فجار  
ضخامة تنبأه برا الطلبة وصحروهم أنه يتباها بها ان يفهمهم من كتب عميرة ضمن  
أهل الغرب في هذا المعج .

- ١٥٧ ٤ والمذبح المشعر في النواحي ، ملعله المشهود بالمال
- ١ - شيخاه كانا شيوخ العالم ، ولعل الصواب شيخين لهذا اللفظ بدل من علمين  
محمدين .
- ١٢ - مدار نقول حين صلي وابتهل ، ولعل الصواب مدر نقول . وفي رواية الخليل :
- بحمد لوقا حين صلي وابتهل .
- ١٥ - رواه الشيخ الرضا رافع ، وفي رواية الخليل : رواه الشيخ . وهو أصوب لهذا الشيخ  
(رواه قيس) ومعناه الرسول اذا امتدحت العلم انكر البيت . اللهم (لا أنت  
يكلمه من باب تخفيف المشد الضرورة الشرعية فيحذف يستقيم البيت .



الجزء ٢ من لغة العرب السنة ٥  
تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره  
Chronique du mois

٢ - وفاة السيد عبد الرحيم النقيب توفي في يوم

عشائر ادم ١٤ حزيران السيد عبد الرحيم النقيب  
شيخ الأسرة الكليانية وكان قد ولد له على ما يقال  
في سنة ١٢٦١ هـ (١٨٨٥) ومعه شيت جنازته  
بكل أبرة ومقام مكانه ما هنأ في المركب النقيب  
سجدة الملك والمقام الساي والوزراء واعيان  
المجلس ونوابه والمستشارين البريطانيين ورجم  
فقد من جميع الطبقات والاعمار على اختلاف  
جنسيتهم وكانت دفنه في الساعة التاسعة  
سنة ١٤ حزيران في جامع القادرية .

٤ - مرضى الرياض

اجتمعت وفود نجد وسفحاته في الرياض مدعاه  
ملكيتة نجد في اواخر رجب ثم انفض جسمه لقرية  
سفحاته ربيع عيد الفطر أرسل الملك الى  
رؤساء عشائر نجد وامراء الهجر فبلغ خبر الذين  
حضروا ندوة آلاف كانه في مقدمتهم فيصل  
الديني أمير الادوية وسلطان ابن الجاد  
أيد غفط رجب شايخي

١ - تسليم الشيخ محمد

سليم الشيخ محمد العربي بجميع مطالب الخربة  
مدني بشرطها مستطوعه الحرية التامة  
في اقيم في المنطقة التي يتارعا ما هنأ  
المنطقة الكردية كما أنه ستدار اليه أملاكه  
مديرها وكيل يتارعا ولاقه يقيم مله في  
الجامعة ليدخل المدرسة العسكرية .

٤ - نجاح مدرسة الأطفال في الحاضرة  
أقامت «مدرسة الأطفال» مقلة هذه  
مديرها المدرس وبعض الميزات والمعاملات عرض  
على المتفلسين الأشغال اليدوية التي  
أتمتها مدرسة البنات وقام بتدريس مدرسة  
الأطفال بألمة بديعة . دلت على عناية  
الجنة (امة) مصرية لهذه المدرسة ومعلمة  
الطبيعات في دار المعاملات بتربية الأطفال  
على قواعد التربية العلمية المرسنة تثقيفها  
وتثقيفها عقول هؤلاء النابتة بما  
ينبغي من كرم ريتش في نفوسهم حب  
المعرفة والعلم المصري .

صباح يوم الجمعة ١٠ حزيران تكلمت السيدات  
المدعة مدابقات المفيرين ومصلحهم بعد التقدم  
وقد سلم المفيرين انفسهم بعد غير مقابلة  
فقبض على ما بين خمسة رجال منهم وكان معهم  
٥٠ بيرا من البعارة المشهورة وقد احتقل الاله  
زعيما لهذه القوة وهما: ابن مظهر أبو تايه  
ومحامل ابن عتبله بن جازي: أما أبا عمار فترقت  
اساحتهم وأطلقهم سرهم وأعيدت البعرات  
الى أصحابها الفداه .

٦- عماريات في تل نور  
عزت دائرة الشرطة على عماريات في قراقرش  
في دار (عبد بن شير) وكان قد استقر بها  
تل نور) وفي سبع قطع من الحطاب متفاوتة  
الكبر ، وعليها كتابة سارية ، وعلى قطعتين  
منها أعمد الكهنة يقدم الى القرابين للقر  
والنجوم آلهة الاموريين .

٧- الجيش العراقي يحل بنجوين  
أقبل الجيش العراقي في ارضل ايار من طحيتي  
(بنجوين) و (شاهبازار) من لوار السليمانية  
مركبوتا تشي وفيها الاله مركز للشرطة ، ولا  
سيما في بعض مضايير الجبل تطوينا للامون  
وشهدت لسبل التجارة .

عقبة مطير رؤساءهم ، وجميع رؤساء  
قوتاه ، رؤساء وشرك ، وجميع العجابه  
وآل مر ، وعززة المقيين في نجد ،  
وجميع رؤساء العدر ، وجميع ، والهدول  
وبني هاجد ، وبني خال ، والعوام فيهم  
من بدأه بنجد من رؤساء ورقنا والرؤساء .  
٥ - الفارة على العرور  
رؤسدار ٥٠ بيرا

لصبت (الديطات) احد قبائل مشرق  
الاورده على السباع والفعاه من السائر  
السورية التي كانت ترمي في العرور . ثم  
نزلت القبيلة الهاجرة بوزي الغنيين من  
سقي الفرات ، أما هجر سباع السباع فلم  
يفد لها شيئا بنجدت لهجر سباع الفداه  
فانها سلبتها غنا ربابهم .

ومحالا وصلت اخبار هذه الفارة الى  
الحكومة العراقية أصدرت أوامر الى القوات  
الطيارة والسارية لتنهيب أصحاب الفارة  
فصارت مدعات سيارات بريطانية في  
اليم الثاني من الحادثة راجعت الى الرحلة  
فكشفت السليمة في نقطة تبعد اميد  
من الجهة الشرقية من بئر (ملوسة) وفي



من وزارة المعارف لم يكن سببها سوى مسألة تقديم دةقمة قانونه الرفاع الى المجلس الينائي في جلسته الأخيرة ؟

فصرح له فخامة رئيس الوزراء بباياني : « لكانت دعواه هذه صحيحة دةقمة لكانت ستقبل منذ اعدده النهاج الوزاري اوعلى الأقل عند قراءة خطب العرش اوالامارة الملكية في افتتاح الاجتماع غير الاعتيادي ! »

ثم استندت وكالة هذه الوزارة الى فخامة رئيس الوزراء الذي هو وزير الخارجية أيضاً وصرت الادارة الملكية بذلك .

١١ - قضى مجلس الأمة  
بقي مجلس الأمة المرفقة مجتمعا أربعين يوماً فروع ميماده وفي ٨ حزيران أصدر جدلة ملكنا المحبوب ادراته الملكية في فضنه فنقد أمره المالي بعد ارمال .

١٢ - تدار المراسي في لار المنسقة

بلغ ماعد من المراسي الى نهاية نيه من سنة

١٩٥٧ في لار المنسقة ٨٠٩ ر ٢٢٩ من الفجر ١٩٨٩ ر

من الفجر ١٩٥٢ ر ١٥٢ من الجارس ١٩٧٦ ر ١٧٦

١٣ - تعين في لار المنسقة

عرضت سةقفة لار المنسقة عرصات أميرية في

الناحية ليعملها على الفقار من الأقالين لينوا عليها منازل

٨ - اجترقت بسبب دةجاجة  
اجتبت شرطة المرحل أنه ( زور انة الشاس بني ) من ساكنات قرية ( كريس ) دخلت في ستن (أي سةودع ستن ) لتبحث عن دةجاجة السائرة . فأصرت ثقاباً في الظلمة فطارت للعال شرارة نار فاستد اللهب في الستن وأصرد ما هناك مع المرأة الجبان حة عنك فحة لى دةجاجة .

٩ - سقوط برر في شالي تل أعفر  
تلبيت الفيوم في ٢٥ أيار في قضا ( تل أعفر ) وانزعت المياه ثم عقبها سقوط برر كبير بحجم بةينة الحمامة لم حنى دقاسه وذلك في الفار ( اوكني ) الى ( هارونة ) و ( أبرمارة ) لكنه الاضرار لم تكبه جسيمة وسقط البرد في تلك الأنحاء وفي زباله الحيدر عريب نادر .

١٠ - استغفاء السيد عبد المهي

من وزارة المعارف

سأل أحد كبة الصحف صاحب الفخامة

جعفر باشا العسكري « هل في الحقيقة

انه استقالة معالي السيد عبد المهي

في أرض مد تقيها الحكومة بل يبيها الشيخ  
فيكونه لعدم نزلة البذر الناهي .

وقد أبلغ سيرنا حية « الموالي » شيخ  
عشيرة (الانسان) النازلة في قرية « أبرمانية »  
ولهذا « الهندين حبيد » و « حاسم الاعدي »  
أه لا ينفذوا جوهه الى أحمد بن الشيخ ، لأنه قائمها  
نازلة في أرض متوفرة تقيها الحكومة وليس أحمد  
سرموسا والاعراب .

وقد بلغ الخبر أنه « مطلوبو الفرمان » جاء  
لجبله مدله وطلب الى الشيخين تأييد الحرة  
فامتنع (هنري) ورضي (جاسم) بصورة خاصة لانه  
باب الاكرام وادى جنس ليرات وأشار الى باقي  
عشاره الى أنه ياتوا به . وبنها خالف أمر الحكومة  
التي كانت قد أعطته بعتن الدفع . فعلى أنه  
الحكومة تصاح هذه الأمور الفائرة .

١٦ - بينه الحجاز وانظره

ومحل (جدة) السرجلوت كلتي منسوب  
بريطانية في ارض نياه ومعه كتوم  
وترجمانه جورج افندي انطونيوس  
ورزلا ضيفين على الحكومة ومعه ذلك  
بدأت المراجعات بخصوص عقد مقارضة

لأهل الأراض كما أنها عرضت مثل هذا  
العرض في التطرة .

١٦ - تسليمه نوط السجاعة

انضأت مدلتا نوطا تزين به صدر  
كل من يبلي بدم حسنا في الزجلوت . وقد  
عقدت حفلة جليلة في صباح ٢٠ نياه  
في ميدان السباه القديم على طريق  
« المعظم » فحضرها جملة ملكنا فيصل  
ومعه أخوه الملاح علي والمعتد السامي  
والعبدار وبعض الشيوخ والنواب  
وجلة القوم وعلية الاجناس وقناصل  
البعث النجاة مكاية عدد « المنوطين »  
( أي الذين علقوا الانواط على صدورهم )  
اثني عشر من بين جندي مصري وثمان  
ورئيس . ركبتي انكليزي قتل في المعركة فحسب  
قتل المعتد السامي نوطه ليوصله الى زمرى  
قرياه ، ومعه « التنويط » عرض الجيش على  
جبلته فسر الجميع بذلك المنظر

١٦ - الحرة مطلوبو الفرمان

الحرة (تخفيف الاخرة) ما يرفعه اسافر  
اذا امر بأرض غير أرض قبيلته أمر ما يرفعه  
الشيخ الصغير واصحابه الى الشيخ الكبير  
الذي يرفع عنه وعده حقوقه ، وهذه  
الصنيفة يدفعها الرجل اذا مرجه

وقد ألفت من الخدمة المقتن رابطة والظباء  
وأصحاب « الجهات » العلماء والجهت من والطاركة  
الطارنة والقوس والخاصين رؤساء الخاصين

رئيس رؤساء الدين المعترف لهم  
ولكنه استبدت حاجة للذين لهم أكثر من ولده  
واحد في الجيش والذين يتوفى أولادهم في أثناء  
الخدمة أو بسببها .

والجنيد لا يشمل منه كانه عمره فوق العشرين .  
أما التجنيد في السنة الأولى مقصور على قرعتين  
فقط الواحدة لمدة كانت سنة في السنة التاسعة عشرة  
وفي السنة الثانية في سنة العشرين .

١٩ - فنيان بنيان والكتبة شهبند

يطرفه الى مصر

محل بناد الشيخ حافظ وله مستشار  
الملك ابنه سمور آتيا من الانصار على طريقه  
البحرية فالبحرية معه الكنت عبد الله  
السلار من وزير خارجية مملكة نجد قاربا  
اللاويته وكانا راكبين طيارة ومعد عليهما الى  
بغداد ٧ أيار معهما استراجا مكاها مع الكنت  
شهبند ( عبد الرحمن ) وزهدا جميعا الى مصر .

جديدة سيد ابن سمور بسيد بريطانية .  
فتحت على أجسه رحمه من الطوفان .

١٧ - سيد الحجاز والبحر

حصلت الامانة الودية متبادلة ولم  
تلق في وقت مثلها هي الله . وقد صدم  
اسم سمور في مجلس مدرفه ذكر السيد  
بما لفظ جوفه : « وليس بيننا بسيد الامام  
يحيى غير الطبيب فهو يقول أنه يقضي  
بنفسه بعد أم أهلك بنجر ، وأنا أقول  
أنني أقضي بنفسي الدين وأهلك السيد » .

١٨ - التجنيد الاجباري

ككوبه أسس قانوم التجنيد الاجباري

على الوجه التالي :

الملك النقدي ستانة ربية .  
ومدة الخدمة العادية ستانة ربية .  
الخدمة المقصورة سنة واحدة .  
ممن كانه صاحب زوجة وعيال وليس  
في البيت معين يعفى من العسكرية كلونه  
معينا .

ويؤجل قبول طلبه المدرس الأهلية  
والرسمية والعينية والصناعية والطلبة الذين  
في خارج الموضع سواء كانوا علمهم أم علم  
نفقة الحكومة والمعين الذين اختاروا التدريس  
سنة لهم .

قرار المجلس العام لجمعية أرفا التركية ترحيب  
مدرس الدكتور ملاقات ربه يتلقى الجنازة  
المعلم في مدرسة واحدة من الأهل وصاعداً .  
١٤ - حملة الاغلاقات  
على بعض قبائل العراق  
في خرابات النصف الثاني من سنة  
الاضراب وقد رداً بخين فارساً واربعة هجاء  
على بعض القبائل العراقية في موضع يسمى (النبكة)  
سبباً أنه أصفوا في الشهب والسلب عادوا إلى  
ربيعهم فرحين .

١٥ - الايرانيون والنجي  
أصبحت وزارة الداخلية أمراً إلى حكاه يراها  
المتعلقة بمنع رعيا ايرانه من السفر إلى الجازالنج  
في هذا العام وقد أقر فصل ايرانه في بغداد  
جميع المنتهين اليه أنه لا يجوز في هذه السنة .  
١٦ - دخل سكان الموصل في العراق  
بلغ دخل ادارته سلكه الجديد في ديارنا في  
الاسبوع المنتهي في ٤ حزيران ١٦٢٠  
ربيعاً يقابل ١٦٥ ١٦٧ ربية في ثل هذا  
الاسبوع من العام الماضي .  
\* \* \*

١٧ - في ٢٠ آب متقابلة دركاي ظاهرة على سبعين  
سبباً في الجبل .

١٨ - الاحتفال بشوقي في الموصل  
عقد منتدى التهنيت جولة في معهد  
« السينا الوطني » حفلة أدب عظيمة في  
اليوم ١٩ من شهر نيسان . أكراماً لشاعر  
العرب الكبير شوقي ففعل المجلس عن  
استيعاب أهله من رجال مناء من  
جميع طبقات الأمة ، وكان منهاج الفعلة على  
هذه الصورة :

- ١ - كلمة الافتتاح وترجمة شوقي لرفايل
- ٢ - أوبرا سمع .
- ٣ - الشراء لماد ميكائيل .
- ٤ - أثر شوقي في أدب الجيل لرفايل بليز .
- ٥ - شعر شوقي في جلال الحياة لادراهم
- ٦ - جلي الصر .
- ٧ - تأثيرات الشاعر في النهضة القومية
- ٨ - للشيوخ أحمد .
- ٩ - شوقي ودكشوقي ( قصيدة ) لمحمد
- ١٠ - الهكشي .
- ١١ - في حفلة شوقي ( قصيدة ) لمعرف
- ١٢ - الرضا في .
- ١٣ - تدخل الخطبة والمقامات أنا شيد وطنية
- ١٤ - تغني بلا طلبه دار المعلمين .
- ١٥ - مدرسة واحدة للتعليم ملاقات
- ١٦ - في أرفا

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَتَّ عِلْمِيَّتُهُ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٣

### الحركات العريضة المجهولة

Les voyelles brèves dans la langue arabe.

نميد

كل من درس اللغة العربية في كتب اصولها ، (اي في مؤلفات الصرفيين والنحاة) ، يظن ان ليس في لساننا من الحركات سوى ثلاث : الفتحة والفتحة والكسرة ، كما هو شائع في المدارس ، ولم يكن ابدا لساننا حركت اخرى . ويظن بعضهم ان الحركات المتوسطة بين هذه الثلاث نشأت بعد الاسلام من مخالطة اجدادنا للاجانب . بعد ان طُلِّحَ الاحتكاك بهم فكأنَّ النسيجة ان اتخذوا حركاتهم على اختلاف انواعها .

قلنا : وليس الامر كما توهموا . فان الحركات المتوسطة التي نسميها «الضميقة او الضليلة» هي في لساننا قبل الاسلام بكثير بل منذ نشوء اللغة نفسها ودونك ادلتنا :

١ - من محاكاة الطبيعة

واول هذه الادلة ان اللغة هي محاكاة اصوات الطبيعة . والحال ان محاكاة هذه الاصوات متوفرة في بلادنا ، فهووب الرياح لا ينقطع . واصوات المياه جلية وتصفى الرعد شديد ، وابتاؤنا يالفون الحيوان والطائر في كل ساعة بل كل

دقيقة ، فلماذا لا يكون عندنا ما يشبه نطقها ، على حد ما يزي في سائر الديار من  
سجدة وحضرة . اذن القول بوجود ما يحاكي اصوات الفليسة في اساننا هو  
امر قريب من العقل ، بل القول بخلافه يكاد يكون محالا .

٢ — من مقابلة اللغات الاخوات

اللغة العربية سامية التجار ، فهي اخت للعبرية والآرامية والهاثية وغيرها  
ولهذا الالسنه حركات مختلفة غير الحركات الثلاث فيظهر انه من المعقول ان يكون  
مثل تلك الحركات في كلام بني يعرب ، قحطانيين كانوا او عدنانيين ، جنوبيين  
او شماليين ، شرقيين او غربيين ، اقلبيين او محدثين .

٣ — من اللغات في اللغة الواحدة

في لغتنا الضادية الفاظ تكتب بصورتين او اكثر . مما يدل على ان هناك  
الفاظا تكن ينطق بها بوجه وسط او بوجهين وسطين او مختلفين . فيجتمع في  
الحرف الواحد لغتان او ثلاث ، بل ربما اكثر ، ولهذا حاول بعضهم تصويرها  
بهيات مختلفة ، وقد ورد هذا الامر في التكرات كما في الادلام . فقد قالوا  
مثلا : فار وقير ، قرأنا وقرئنا ، كاه وكاه ، كائنة وكئنة . ومثل هذه  
الفردات كثير في لغتنا .

اما في الاعلام فكقولهم : همانية وهمينية ( وهي من قرئ ينداد في سابق  
العهد ) وفارلا ( بتشديد الراء المفتوحة ) وغيرلا ( بتشديد الراء المضمومة ) وهم  
يريدون تصوير الكلمة الاسبانية Ferro اي حديد . وهو اسم رجل جديوسف  
ابن محمد الانصاري الاندلسي . وقال بعضهم : سلوقية وآخرون سليقية . الى  
غيرها . وكل ذلك ناشئ من اختلاف التلفظ بالحركات . وهو كثير بكثرة  
الاعلام المبهمة الحركة . تلك الحركة التي هي بين بين . ان كانت قريبة الى  
الفتح او الى الكسر او الى الضم .

٤ — من تلقي اصول التجويد

تنضج هذه الحركات من تلقي اصول التجويد عن معلم خبير بالقراءة . فان  
اساتذة هذا الفن يجيدون التلفظ بأنواع تلك الحركات وبدقاتها . فيتجلى لك  
الامر كل الجلاء والحال يذهب عنك الوهم الذي وقع لك اي ان الحركات  
ثلاث لا غير .

• — نصوص بعض الاقدمين من الصرفيين والنحاة

قال في الاشياء والنظائر النحوية للسيوطي. نقلا عن شيوخنا وعن مؤلفات السلف . « قال ابن جني في باب كمية الحركات : اما ما في ايدي الناس في ظاهر الامر ، فثلاث . وهي : الضمة والكسرة والفتحة . ومحصوها على الحقيقة ثلث وذلك ان بين كل حركتين حركة .

« فالتى بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل كالف الممالة (١) نحو فتحة عين «عالم» و «كاتب» ، كما ان كالف التي بعدها بين كالف والياء (٢) كذا . نرى اي المقابلة لحرف «الفرنسي» .

« والتي بين الفتحة والضمة التي هي قبل الف التفتيح (٣) نحو فتحة لام «الصلاة» ، والزكاة ، والحياة ، وكذلك قام وعاد (اي يقابل الحرف الفرنسي (٥) » والتي بين الكسرة والضمة (٣) « فككسرة قاف » قيل « وسين «سير» » هذه يقابلها عند الفرنسيين حرف (ا) فهذه الكسرة المسماة ضمما . ومثلها الضمة المسماة كسرة . كنحو قاف «القر» وضمة «مدحور ابن يور» فهذه ضمة اشربت كسرة ( قلنا هي المقابلة لحرف الخالي من كل حركة كالذي يتلفظ به في مثل le porte و aimable الواقع في آخر هذه الكلمات الثلاث او نحوها ) كما انها في « قيل وسير » كسرة اشربت ضمما . فهما لذلك كاهوت الواحد . لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة نقصة ولا كسرة مشربة فتحة ( قلنا : اي ان في لساننا مثل الحرف الفرنسي « محدودا ومقصورا » ومثل (٦) الخالي من الحركة ويكون في لغتنا الاول وفي الوسط وفي الآخر بخلاف الفرنسية فليس فيها مثل هذا الحرف او الحركة إلا في الآخر (

« ويدل على ان هذه الحركات معتدات اعتداد نيبويه . باهم الامالة والم التفتيح حرفين غير الالف المفتوح ما قبلها .

(١) وذلك في قراءة ووش . وتسمى الطويلة او الممدودة بالالف للمالة . والمقصورة بالمفتحة للمالة .

(٢) وتسمى الممدودة والطويلة منها بالالف الممالة ، والمقصورة منها بالمفتحة الممالة .

(٣) وهي حركة الاشتام وقد تسمى رومما . وتسمى الطويلة منها والممدودة (٤) الواو والياء ذات الاشمام ، والمقصورة منها حركة ذات الاشمام .

« وقال صاحب البسيط : « جملة الحركات المتنوعة اربع عشرة حركة : ثلاث للاعراب ، وثلاث للبناء ، وثلاث فتوسطة بين حركتين ، احدهما بين الضمة والفتحة ، وهي الحركة التي قبل الالف المقصورة في قراءة ورش ، نحو الصلاة والزكاة والحياة . والثانية بين الكسرة والضمّة ، وهي حركة الاشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي . والثالثة بين الفتحة والكسرة وهي الحركة التي قبل الالف المعالة . والعاشرة : حركة اعراب تشبه حركة البناء وهي نعمة ما لا ينصرف في حال الجر على منذهب من جعلها حركة اعراب .

« والحادية عشرة حركة بناء تشبه حركة الاعراب . وهي ضمة المادى . وفتحة المبني على منذهب من جعلها حركة بناء . « والاثنى عشرة : حركة الاتباع . « والثالثة عشرة : حركة النقاء الساكنين .

« والرابعة عشرة : حركة ما قبل ياء التكلم على منذهب من جعلها معربا فاندجى بها لتصح الياء وليست حركة اعراب ، ولا حركة بناء . قبل : وانما لقيت الحركات بهذا القرب لانها تطلق الحروف بعد سكونها وكل حركة تطلق الحروف نحو اصلها من حروف اللين فاشبهت بذلك انطلاق المتحرك بعد سكونه . وقال المهلبى في نظم الفرائد :

عدونا جملة الحركات ستا	وستا بعدد ثنتين
فاعراب ثلاث او بناء	ثلاث او ثلاث بين بين
وشهتان والاتباع حاجب	والخرى لالنقاء الساكنين
وواحدة مسبوقة تردت	لدى اخواتها في حزين

« وقال بعضهم الحركات سبع حركة اعراب وحركة بناء وحركة حكاية وحركة اتباع وحركة نقل وحركة تخلص من سكونين وحركة المضاف الى ياء التكلم » انتهى كلام السيوطي من كتابه الاشياء والنظائر .

٦ — من اقدم التواهد في اللغة

ومن ادلة الامالة منذ الزمن الواعل في القدم . اسم الفاعل الذي على وزن فيعل في الاجوف وهو — ولاشك في ذلك — امالة فاعل . فقد قالوا : سيد



( بالتشديد ) واصله سيود ، واصل هذا على ما عندي ساود . لكن بمالة الألف الى الياء اي سايود بمعنى سائد . وكذلك القول في كل فعل بتقديم الياء على الهمزة والالفاظ كثيرة من هذا القبيل وكلها مشتقة من اقلل - جوفاء - كذلك والدين والجيد والقيم والميل والميت الى غيرها وتعد بالثلاث . وانت تعلم ان وزن فيعل ( المكسور المعين ) لا وجود له في الصحيح من كلامنا . وهذا ما يدل على ان فيعل هو امالة فاعل للأجوف لاغيره والامالة تكثر في كل وزن فاعل كمالا لا يخفى عليك وكما قلنا عن اسانذتك .

٧ - شهادة اللغويين الواضحة

يؤخذ من عدة نصوص للصرفيين والنحاة واللغويين ان الامالة على ضربين : امالة محضة وامالة بين بين . وسماوا الامالة المحضة «ثقلية او اضجاعا» والامالة بين بين عرفوها باسم «الامالة الخفيفة» ايضا . قال السيد مرتضى صاحب تاج العروس في مادة افف : « افى بغير امالة ( اي بلحرف الألفونجي Uffā ) وافى بالامالة المحضة ( اي Uffā ) وغدقري . به . وافى بالامالة بين بين ( اي Uffā ) وغدقري . به ايضا . والالف في الثلاثة للتأنيث » اذ كلامه .

فهذا نص صريح للفظ قديم يدل احسن دلالة على ما كان عند العرب منذ العهد المهيمن على نوعي الامالة وهو كلام نفيس يقتضيه العلماء حتى قلوا على صدق فكرنا ورأينا .

وفي التاج ايضا : قل ابن الأثير : قد امالت العرب « لا » امالة خفيفة والعمام يشبهون امالتها فتصير الغهايا . وهو خطأ . وهذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا . وقد جاءت في غير موضع من الحديث . ومن ذلك في حديث بيع الثمر : « اما لا فلا تباعوا ، حتى يبدو صلاح الثمر » . وفي حديث جابر : « رأى رجلا نادا فقال : لمن هذا الجمل ؟ وفيه فقال : اتبعونه ؟ قالوا : لا . بل هو لك فقال : اما لا : فاحسنوا لولبه حتى يأتي اجله ؟ » قال الأزهري : اراد ان لا تباعوا فاحسنوا اليه : و«ما» صلبة . والمعنى : لا : فوكدت بما . و«ان» حرف جزاء هنا . قال ابو حاتم : العامة ربما قالوا في موضع « اقل ذلك » « اما لا . اقل ذلك . بلوي » وهو فلوسي ( اي كلمة باري . وهي تستعمل في بغداد العهد هذا ) مردود . والعامة تقول ايضا : « أمالي » فيضون الألف وهو خطأ ايضا .

قال والصواب «امالا» غير نعال لان اللادوات لاتعال .

« قلت : وتبدل العامة ايضا العزمة بالهاء مع ضمها . وقال الليث : قوامهم :  
 « اما لا ، فافعل كذا » انما هي على معنى : « ان لاتفعل ذلك » فافعل ذا .  
 ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصروا في مجرى اللفظ مثقلة فصار «لا» في  
 آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير مذكور لك في كلام طلبت فيه شيئا : فرد  
 عليك امرك : فقلت : اما لا فافعل ذا .

« وفي المصباح : الاصل في هذه الكلمة ان الرجل يازمه اشياء وبطالها  
 فيمتنع منها ، فتمنع منه ببعضها ويقال له « اما لا فافعل هذا » اي ان لاتفعل  
 الجميع فافعل هذا . ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال . وزيادت «لا» على ان  
 تؤكد لمعانها . قال بعضهم : ولهذا نعال «لا» هنا لثباتها من اقبل كما اميلت  
 « بل » و « يا » في النداء . ومثله : « من اطاعك فاكرمه ومن لا فلانبا به .  
 وقيل الصواب عنهم الامالة لان الحروف لا نعال » انتهى الكلام على ما في  
 الناج في مادة ما .

٨ — شهادة علماء البلدان

قل ياقوت في معجم البلدان : حوارين ( بضم اوله ) وكسر . وتخفيف  
 الواو وكسر الراء ويا . ساكنة ونون ) بلدة بالبحرين اقدمها زياد ... وقال  
 الخوصي : حوارين بلفظ التنبيه وكسر اوله : والجيار : قريتان بالبحرين ...  
 واختلفوا في قول الحرت بن حازم :

وهو الرب والشيد على يو م الحوارين والبلاء بلاد

فروى ابن الاعرابي : الحوارين بلفظ التنبيه وكسر الحاء : وروى غيره  
 « الجيارين » بالياء يقال : هما بلدان ، وقال آخرون « الجيارين » بكسر الحاء  
 والراء وهو يوم من ايام الحرب مشهور .

وقال في خوارزم : اوله بين الضمة والفتحة والالف مشرقة مختلطة ليست  
 بالف صحيحة . هكذا يلفظون به . هكذا ينشد قول الامام زيد :

ما اهل خوارزم سلالة آدم ملهم وحق الله غير بهائم . انتهى  
 وقال السيد مرتضى في تفسيس : تفسيس بالفتح وقد تكسر فيكون على وزن  
 فعيل : وتجعل التاء اصلية لان الكلمة جرجية وان واقعت اوزان العربية ومن

فتح الناء جعل الكلمة عربية؛ ويكون عنده على وزن تفعيل. نقله الصاغاني وقد ذكره المصنف (أي الفيروزآبادي) رحمه الله أولاً ونسب الكسر إلى العامة ١٠

٩ - شهادة المجودين

من أجل الأدلة على أن للمرب حركات كعركات الهمزة والمبرزين والفرسين من الأفرنج نصوص المجودين الصريحة. فقد عرفوا كلاً منها تقريباً لا يتقرب الهمز في صئر أحد. من ذلك :

١ - «الاشمام» قالوا هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت. وذلك بأن تضم الشفتان بعد الأسكان في المرفوع والمضوم للإشارة إلى الحركة من غير صوت. والفرق بينه وبين الهمز أن هذا يختص بالضم. وذلك لا يختص بحركة. وذلك يتركه الأعمى والبصير لأن فيه خطأ للسمع وهذا لا يدركه إلا البصير إذ لاحظ للسمع فيه وإنما يتبين بحركة الشفة وهي لاتعد حركة أضغها والحرف الذي يقع فيه الاشمام ساكن أو كالساكن. والاشمام مشتق من اشم الحرف إذا أذاقه الضمة أو الكسرة بحيث لا يسمع.

٢ - «الروم» هو النطق ببعض الحركات في الوقف أو عن حركة مختلطة مخفاة وهو أكثر من الاشمام لأنه يدرك بالسمع ويختص بغير المفتوح لأن الفتحة لا تقبل التمييز في جميع الحركات.

٣ - «الاختلاس» مصدر اختلس القارىء الحركة أميلها ويقابلها الاشباع.

٤ - «الاشباع» مصدر اشبع الحركة إذا بلغها حتى يصير بلافتح حرف المد.

٥ - «الامالة أو البطح» هي أن تنحو بالالف نحو الياء وبالفتح نحو الكسرة ولها اسباب ذكرها الصرفيون والنحاة (راجع باب الامالة في الكتب وفي مؤلفات أهل العربية)

٦ - «الاضجاع» الاضجاع في باب الحركات كالامالة والحذف والتسمية من باب المجاز. يقال اضجع الحرف أي أماله إلى الكسر.

٧ - «التسهيل» هو أن تقرأ العبارة بين نفسها وبين حركتها أي بين الهمزة والواو أن كانت مضمومة وبين الألف أن كانت مفتوحة وبينها وبين الياء أن كانت مكسورة ويقال لها أيضاً «بين بين»

٨ - «التفخيم أو التفشي» هو : على رأي الحكمي، أن تقرأ القرآن

نمارة الرجال ؛ ولا يخفض الصوت فيه كلام النساء ؛ قال ولا يدخل في هذا كراهة الامة التي هي اختبار بعض القراء .

٩ - ﴿الترقيق﴾ هو خلاف التفتيح .

١٠ - ﴿الشوب﴾ استعمل بعض النحويين الشوب في الحركات . فقال ابا الفتح المشوب بالكسرة فالفتحة التي قبل الامة : نحو فتحة عين عبد وعارف قال : وذلك ان الامة انما هي ان تحو بالفتحة نحو الكسرة فتعمل كالف نحو الباء اضرب من تجانس الصوت . فكما ان الحركة ليست بفتحة محضة كذلك كالف التي بعدها ليست الفا محضة وهذا هو القياس لان كالف تابعة للفتحة فكما ان الفتحة مشوبة فكذلك كالف اللاحقة لها .

١٠ - شهادة الشعراء

قال الفرزدق :

فما حل من جهل حبا حلما ثنا ولا فائل المعروف فينا يعنف  
اراد «حل» على ما لم يسم فاعل ؛ فطرح كسرة اللام على الحاء - قال الاخفش سمعنا من يشده كذا - قال وبمضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم في «عقيل» (وتلفظ quail على الوجه الفرنسي) انضم وكذلك لفتحهم في المضعف . بل ود شد (هذا الكلام من اول حرفه الى آخره عن لسان العرب لابن مكرم )

وقال الرازي :

ليت ! وهل تنفع شيئا ليت ؟ ليت شبابا «بوع» فاشتريت !

( راجع الاشعوني على حاشية الصبان ٤ : ٣٤ ) قال وتزى هذه اللغة لبني قيس وبني دبير « ا » . وفي ابن عقيل (ص ١١٥ من طبعة بيروت ) وهما من فصحاء بني اسد . والاشمام هو الاتيان بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط « ا »

قلنا : ولا يظهر في الخط لان العرب اجدادنا لم يضعوا له علامة ؛ وإلا فالعربيون والفرسيون قد اصطالحوا على وضع علامة تدل عليه .

وعندنا غير هذه الشواهد وهي كثيرة تكاد تقع في عشر صفحات من هذه المجلة فاكثفنا بما ذكرنا لكي لا نخرج الصدور على ما لا زيادة فائدة فيه .

## قشعم في التاريخ

### Les Qash'am dans l'histoire.

يقول الأعراب «جشعم» ببيم كجعفر . وفي مختصر مطالع السمود (ج ٢٧) عن القاموس ان قشعم لقب ربيعة بن نزار . وفي هذا المختصر « ان المشهور بين العرب انهم (آل قشعم) من بني ماء السماء يعني من قحطان » اه  
ويقال ابن قشعم لكل فرد من هذه الجموعة ولاسيما للشيخ منهم اذا ارادت الأعراب تعظيمه او حكمت عن ايام مجد بيتهم . فابن قشعم علم لكل منهم كما يقال ابن سعود وابن رشيد وابن هذال وابن سويط في مثل هذه الحال . وآل سويط هم شيوخ الضفير منذ ثلاثة قرون على اقل تقدير وكان شيخهم في سنة ١٠٨٠ هـ ( ١٦٦٩ م ) ومئة ١٠٩٦ هـ ( ١٦٨٤ م ) سلامة بن مرشد بن صويت (كذا ) جاء ذلك في كتاب سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي لعيد الملك بن حسين العصامي المتوفى سنة ١١١١ هـ ( ١٦٩٩ م ) وهذا الكتاب لا يزال محفوظا وأبست نسخة من مجلد منه يتدنى بالمقد الرابع وهي للكتبي نعمان الأعظمي في بغداد وكان قد جاد علي بها للمطالعة . وذكر تاريخ آداب اللغة العربية لجرسي زيدان ( ٣ : ٣١٢ ) نسخة من هذا المخطوط في الخزنة الخديوية ومنها نسخة منها تامة ومنها ناقصة في خزنة المتحف البريطاني والخزانة الاهلية في باريس وخزانة اليسوعيين في بيروت وخزانة الكتبي بريل في لندن .

نعود ال صدونا . واذا قالت المتنق المراك (بكاف فارسية) هي تربية في القرآت الواقع بين منحدر الحلة من جهة الشمال ومنحدر السماوة من جهة الجنوب وفي ذلك لواء الديوانية كله . لم يكن موضوع البحث خاصا بالراق برمه فتكون المتنق قد تمسكت بفرد كلمة المراقين الذين قال عنهما معجم البلدان «... والمراقان الكوفة والبصرة...» فما حفظ الأعراب للاعلام ولا تستشهم عن شوارد اللغة !

وكان براد وقتا بالمراقين قطرة العزير ومراق فاوس . ويظهر ان هذا الاسم بالنشبة بمعنى عراقنا وحدها كان معروفا في فارس حتى العهد الرابع من

الفرس السابع عشر اذا صح ما قاله اورثاليوس في رحلته (١) التي جاء فيها في سنة ٣٦٠ «... والمتعارف ان «عراق اثوز» يسمى «المراقين» . وجاء في «اوليا جلبي سياحة نامه ني» المطبوع في الاستانة سنة ١٢١٥هـ المجلد ٤٠٧:٢ ما قوله في الحظية التي كُرئت بين يدي السلطان مراد الرابع بعد فتحه بغداد سنة ١٠٤٨ مولانا خادم الحرمين الشريفين ومولانا ملوك (كذاب حتى ملك او ان الاصل هو ملك ملوك ننسي المرتب الكلمة الاولى) العرب والمراقين .

سألت الاعراب في المنتفق عما يفصونه بالمراقين الواردة في لقب ابن قشعم فجاء تعريفهم مطابقا لسقي الفرات الذي ذكرته ودو الذي يعرفونه بالدراك وعللوا التسمية باحتمال قصبة ذلك السقي الى شمالي وجنوبي او المشرقي والغربي ولكنني لا اظن بصحة قولهم هذا والاعراب ايضا حدس آخر هو ان المراقين هما ذاك السقي وما فوقه الى حد مجهولونه فلم يوقفونا على سبب التسمية واثبتهم المعرفة بان البصرة كانت احد هذا المراقين في عهد بعيد جدا .

ويمكن لبعضهم ان يعللوا سبب تلقب ابن قشعم بشيخ المراقين توسعا يوم كانت فارس مستوية على العراق وعلى وجه آخر انه اريد بهذا اللقب انه شيخ بركة الكوفة والبصرة لواقعة لعلها حدثت في انحاء البصرة كان فيها الظفر والقلية : قلت لعلها لاني لا اقبل ما قاله في غاية المرام من امر مانع وابنه محمد وسعدون ابن الاخير منهما الذين عرفهم بانهم امراء آل قشعم اذ ان الصحيح انهم شيوخ المنتفق بلاشك ولا شبهة . وان غزوة (فتح الغين وكسر الزاي وتشديد الباء المفتوحة وسبب الاخر هاء) وهم آل رفيع (ضم الراء وفتح الفاء) وآل حميد (ضم الحاء وفتح الميم) وساعدة (يكسر الغين) وآل ببيج (بالضخبر) وغيرهم ارتقوا عليه ذلك اللقب الفخيم لما كان لابن قشعم من السيادة والتفوق والاسما على صفتي الفرات وبالاخص على الغزوة منها حسبما روته كتب التاريخ العربية والتركية والفارسية .

ولقد بقي على الفرات لهذا البيت رسم من تلك الايام الفارسية حافظة لاسمية

(١) الترجمة الفرنسية طبعة باريس سنة ١٦٦٦م

Relation du voyage d'Adam Orealius en Moscovie, Tartar<sup>e</sup> et Pers<sup>e</sup>...Nouvelle éd., 1666.

للارض الزراعية المسماة «المنأوية» الواقعة في لواء الحلة وهي مربوطة بقضاء مركزها. وعنانة (كنسابة) الواقعة هناك كانت لهم ايضا.

نسب لي عقاب ابن قشعم شيخهم الحالي نفسه وهو في اول الشيخوخة بن العمر فقال : انا عقاب بن صقر بن ثويني بن عبدالعزيز بن حبيب بن حقر بن حمود بن كنعان بن ناصر بن مهنا بن سعد بن غزي (بكسر السين كسرا غير واضح وزاي مشددة مكسورة) الذي نزع من نجد الى ديار العراق ، وبين من عدياباته الذين ذكرهم ان قدوم حوله الى العراق كانت حوالي منتصف القرن السادس عشر . واول ذكر عرفته عنهم لايتعدى العقد الثاني من القرن الحادي عشر للهجرة (١٦٠٢-١٦١١م) كما روى لنا ذلك ككشن خلفا بالتركية ( مؤلفه نظمي زاد مرصفي افندي من رجال القرن الثاني عشر للهجرة ) وغيره من الكتب . واذ جرتي الكلام الى ثويني نسب عقاب فلست رسلت في الموضوع فلا بأس من ايراد كلام عن بعض اجداد عقاب .

ان لناصر المعنا ذكرا ينسب في كتب التاريخ الثلاثة ولا سيما في كتاب عالم آراي عباسي لاسكندر بك تركمان من رجال القرن الحادي عشر وهو مطبوع في طهران سنة ١٣١٤ (١٨٩٦م)

وذكره من الاوروبيين تكسيرا فتمت «مالك عربي» في رحلته المخرجة الى الانكليزية في ص ٥٣ The Travels of Pedro Teixeira... London 1902 فقال «ان هذه البلدة (مشهد الحسين اي كربلا) ومشهد علي (النجف الاشرف هما تابعتان لمير (الامير) ناصر وهو ملك عربي رائد للترك يعيش في اشدلي تلك الاراضي» اه

وقال في ص ٧٢ بتاريخ ١٣ كانون الاول سنة ١٦٠٤ (١١٠٣هـ) «وبعثة ان سرنا فرسخا ونصف فرسخ حططنا لدفع الرسوم التي يجب دفعها الى المير ناصر وهو ملك عربي من عشيرة ابن امانة Eman وهو حاكم مشهد علي ومشهد الحسين» واما امانة الانشوية «منها» اذ يصعب على صانع ان يضبط الاعلام وهي غريبة عنه .

وذكر ناصر ايضا ديفا Valle Della في رحلته الشهيرة (١٦١٦م)

(١٦٢٥) في عدة مواضع جاء فيها في سنة ١٦١٦م (١٠٢٥هـ) ما ترجمه من رسالته السابعة عشرة المؤرخة في ١٠ كانون الأول سنة ١٦١٦م (١) « فبتنا في بئر النص (أي بئر النصف بين بغداد والحلة) ... وبعد مرورنا بيومين نهبت قافلة هناك او بمقربة من ذلك المكان . نهبتها جماعة قوية من الاعراب . اما انا فاجه - ن - ظي - فضلا عن اني لم ار احدا من هؤلاء - لقيت احد كبار قواد بغداد كان قد قدم الى هنا قبلي بامر من الباشا ومعه نيف ومائتا فارس ليستميل شيوخا ويهجهبه الى بغداد وهذا الشيخ هو قائد من قواد الاعراب - وان ثبثت نقل اميرنا من ارايهم واني لاظنه اميرا لانه من عداد الذين يهجون الاتراك في النعم . والغرض من طلب مجيئه الى بغداد هو حشد القوى فيها للشروع بعدئذ بمحاربة ملك فارس وتد كثر قلند بغداد من فرسانه زيادة في تعظيم هذا الشيخ .

وكلن يسمى هذا الشيخ او الامير ناصر بن مهنا لانه ابن مهنا او (٨) من ديتيه ... » اه

وذكر المؤرخ اسكندريك وديلا فاه ان لياصر ابنا اسمه ابو طالب وقتل دلا فاه اياه كان قد قام مقام ابيه المتقدم في السن .

قال روسو قنصل فرنسة في بغداد في رحلته ١٨٠٨م من بغداد الى حلب Voyage de Bagdad à Alep par J. B. Louis Jacques Roussseau 1808, Paris 1899.

في ص ١٢٦ ما ترجمه

«ممرنا بجبة على الفرات ... فرأينا على الضفة المقابلة جبل اردي (Bard) وعلى منتهى شيه كلقبة قبلي انه قبر ناصر المهنا بن حشعم . وعتقد الاعراب انه من اصحاب الكرامات » اه . ولا تزال ذكرى ناصر على السنة الاعراب تلج سنده والثناء على اخلاقه ورفعة مقامه .

وذكر كنفان كتاب غاية المرام في تاريخ مجلس بغداد دار السلام (مخطوط) لباسين بن خيرافه العمري وكانت ولادة المؤلف سنة ١١٥٨م (١٧٤٥م) قل فيه « وفي سنة ١٠٧٥هـ (١٦٦٤م) عين السلطان لفتح مدينة الحسا (الحسا) الامير يحيى افا . وكنعان امير قشعم فاروا [ كذا اي فساروا ] الى الحسا فقاتلوه [ كذا ]



بني [كذا] خالد ثم هرب أميرهم براق «<sup>١</sup>» [واظننا براك فتح الباونشديد  
الراء وكاف عربية في الآخر وهذا الاسم من أسماء الأعراب ولا أعرف لهم  
براق بقاف].

وجاء في هذا المخطوط ما قولنا عن صقر الأول . والحرب سجال «<sup>٢</sup>» وفي  
سنة خمسين [بعد المائة والألف] سار [الوالي أحمد باشا] من بغداد بالعساكر  
وحارب عرب قشعم فهرب أميرهم صقر وغنم عسكر بغداد. وحما [كذا أي حما]  
أحمد باشا بيت صقر من النهب ثم صالحه وعفر [كذا] غنم وندح أحمد باشا  
أحد الفضلاء السيد عبدالله فخر [فخري] زادنا بقصيدة طنانة منها قوله :

عقاب الوغى لا يبدأ طار صقرهم      لدى حيث التقت رحلها أم قدوم  
وردت هذه القصيدة وأياتها ثلاثة وعشرون في حديقة الزوراء تشبـخ  
عبد الرحمن بن الشيخ عبدالله السويدي (مخطوط) أقول هذا عن مختصرها المخطوط  
أيضاً للاديب سليمان آل دخيل قائم مقام الجبايش في لواء المنتفق في وقتنا الحاضر  
وهذه النسخة موجودة في خزانة الآباء الكرمليين في بغداد . وقد نقل هذا المختصر  
ثلاثة أبيات من القصيدة جاء منها البيتان الأولان في مجلة المشرق ١٦ [١٩١٣] ١٧٢  
بوصفها ديوان الناظم «فخري زاد» .

والصحيح أن هذه الواقعة كانت سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩م) على ما صيغها الشيخ  
عبدالله السويدي في آخر بيت من قصيدة له امتدح بها الوالي أحمد باشا على ما جاء  
في مختصر حديقة الزوراء . قال الناظم أبو مؤلف الحديقة :

إن يضق رجب الصحارى أرخوا      هل يصدر في صحارى الهول وكر

— ٥١٥٢ —

وما يؤيد صحة ورود هذه السنة رواية دوحه الوزراء واطن أن مؤلفها قد  
نقل عن السويدي على ما بين من عبارات سابقا المؤلف في مقدمة كتابه .  
اتفق مختصر حديقة الزوراء ودوحه الوزراء على تعيين السنة لكنهما اختلفا  
على صقر اختلافا طفيفا إذ قال المختصر «صقر المسمى سمدا» وقالت الدوحة  
عن صقر «عم الشيخ» وإما غاية المرام فانه اكتفى بقوله «صقر» ولم يزد  
ويمكن تبديل قول المختصر «صقر المسمى سمدا» بأحد الوجهين فاما لكون صقرا

من أحفاد سعد بن غزي أو لأنهم أرادوا بذلك الكناية عن الصقر الذي يفلكه  
« طير السعد » .

ولم يعمل التاريخ عبدالعزيز وشيب ابني حبيب فان علي باشا كتبنا والي  
بغداد غزا آل قشعم في سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩م) وكان كل من عبدالعزيز وشيب  
شيخا على فريق منهم فلم ينل مراده فاضطر الى الاستمالة والباصر الخاطم ثم عاد  
الى بغداد (١)

هذا قليل من كثير مع ما توسعت في المقال . ونرى ان آل قشعم عشيرة  
خاملة الذكر فيها العرب الانحراح من جهة والدين وفيها انساب عيدها المناشدين  
ترعى ابلها فيلواء المتفق على الغالب ولم يبق عليها مسحة مما مضى ولقد مدحها  
العوادي مسحا .  
بهقوب نعوم سر كس

### اصل علامة الاستفهام عند الافرنج

وعلمة الحنف عند الاسبانين

### Origine du signe ? dans l'interrogation.

الافرنج يستعملون في آخر عبارتهم الدالة على الاستفهام هذه العلامة ؟ وما  
اصلها ؟

الذي عندنا انها حرف «س» العربي منكوس الوضع ، وهو مقطوع من كلمة  
«استفهام» . كانوا يشيرون الى ان العبارة هي عبارة سؤال لاعتبار اخبار وكان  
كتاب العرب يتقنون في وضع علامات على الحروف او تحتها او يدها للاشارة  
الى ما يريدونه من الملاحظات التي تبدو اهم في اثناء المطالعة .

والاسبانين يستعملون المدة اي هذه العلامة - فيضمونها فوق بعض الحروف للاشارة

الى حنف هناك فيكتبون مثلا Dona للاشارة الى انها مقطوعة من Domina وهذه

الاشارة هي في الاصل ميم عربية اي مر ونفي «مخوف» اذا وضعت على غير  
الالف اما اذا وضعت على الالف فمعناها «ممنود» فهذا من مفعول مصطلحات  
كتابنا على كتابهم ونحن لاندرى ذلك كما هم لا يدرى ان يعرفوا هسطين  
الحقيقتين !

## بعض مدن البطائح القديمة

وقراها

Quelques vieilles cités de l'ancien Batâih.

( اسطنا بهلاين ما كان اسمها معروفا الى اليوم كما ان الحواشي المجلدة )

الجازرة (١) طيشا (٢) ياذورد (٣) سرطغان (٤) خزان (٥) جستخان (٦)

(قطر (٧) نهر الزط (٨) (نهر الشافي (٩) آجام البريد (١٠) ] نعرف

(١) كماله وبلغها بمصر العوام يكون الزاي على مالوف عادنهم فيمثل هذا الوزن على فاعلة .

(٢) كلمة ارمية الاصل ومعناها قرية نائية لوجودها بين الاهوار وكل لا يوصل اليها إلا بالسمرجات (وهي الزوارق الدقيقة ولا سيما لقطع العورين الجاورين لها وهما هور الربة (كمؤنث الرب) والعمرقة (وزان الحلقمة) .

(٣) كلمة فارسية الاصل معناها «ملوى الريح» ذكرها ياقوت في معجمه .  
(٤) بكسر السين وسكون الراء وفتح الطاء واثنين ثم ألف ونون . كلمة فارسية الاصل معناها راس الباز الملصكي .

(٥) ذكرها كاتبنا بنون في الاخر ونقنها سبق قلم من «والصواب سزار بزاين وزان شداد ذكرها ياقوت في معجمه وقال عنها «نهر كبير بالعطية بين البصرة وواسط . وراجع لغة العرب ٦٣:٣ في الحاشية .

(٦) يضم الجيم (ويروى بكسرهما ايضا) وسكون السين والثاء المتتاليين بها خاء معجمة والف ونون . والكلمة فارسية معناها محل الظفر والركض وانضمت قل مظفر ومركض .

(٧) وزان سبب .

(٨) قال ياقوت في الزط . نهر الزط نهر قديم من انهار البطيحة .

(٩) وراجع لغة العرب ٦٠ : ٣ و ٦٧ و ١٢٨

(١٠) آجام البريد ذكرها ياقوت في معجمه قال « ذكرها اصحاب الصد

اليوم بالبريدية [ (الحصان<sup>[١١]</sup>) نهر ابا<sup>[١٢]</sup> بلاس<sup>[١٣]</sup> ] (الجرادة<sup>[١٤]</sup>)  
 جرجين<sup>[١٥]</sup> (نهر الجنب<sup>[١٦]</sup>) (حبيبة<sup>[١٧]</sup>) (الحدادية<sup>[١٨]</sup>)  
 ديرفدة<sup>[١٩]</sup> حوقرة<sup>[٢٠]</sup> الخيزرانة<sup>[٢١]</sup> (الذنابة<sup>[٢٢]</sup>) (زواطة<sup>[٢٣]</sup>)

انه كلن بكسر قبل خراب البطيحة نهر يقال له (الجنب) وكلن عليه طريق البريد  
 الى ميسان ودست ميسان والاهواز في جنبه القبلي فلما نبهت البطائح سمى  
 استأجم منها من طريق البريد (آجام البريد) والآجام جمع اجمة وهي منبت  
 القصب اللثف « لا

[١١] كسم الحيوان الشهير .

[١٢] ابا بفتح الهزنة وتشديد الموحدة يليها الف مقصورة قائمة قال ياقوت

« نهر كبير بالبطيحة » .  
 [١٣] بفتح الباء الموحدة التحتية يليها لام الف وفي الاخرين مهلة وطة عليها  
 الدوام باسكن الاول . قال ياقوت « ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من  
 العرب لهم خيل موصوفة بالكرم والجودة »

[١٤] كشادة قال ياقوت « ناحية من نواحي البطائح قريبة من البر توصف

بتكررة السمك » .

[١٥] بضم الجيم واسكن الراء يليها جيم مكسورة ثيابا كنة وفي الاخرين

[١٦] بفتح الجيم واسكن التون وفي الاخرين

[١٧] كانها مؤنث حبيب .

[١٨] كانها منسوبة الى الحداد في المؤنث .

[١٩] بفتح الدال المهملة واسكن الواو وفتح الزاء وسكون الراء يليها دال ثم هاء

[٢٠] بفتح الدال واسكن الواو وفتح القاف والراء وفي الاخر هاء .

[٢١] وزن الخيزرانة النسب المشهور بالتانيث .

[٢٢] بضم الدال المعجمة وفتح النون يليها الف ثم هاء . موحدة تحتيه ثم هاء في الاخر

[٢٣] بضم الزاي بعدها واو والف ثم طاء والف .

سمرقند<sup>[٢٤]</sup> (النازور<sup>[٢٥]</sup>) (الفاصري<sup>[٢٦]</sup>) (الشوكة<sup>[٢٧]</sup>) (الشلو<sup>[٢٨]</sup>)  
 (العلة<sup>[٢٩]</sup>) (الصليق<sup>[٣٠]</sup>) (الشاهينية<sup>[٣١]</sup>) (العمرائية<sup>[٣٢]</sup>)  
 (صريفين<sup>[٣٣]</sup>) (الصباغية<sup>[٣٤]</sup>) (نهر صالح<sup>[٣٥]</sup>) (المحمدية<sup>[٣٦]</sup>)  
 الكوانين<sup>[٣٧]</sup> الحالة<sup>[٣٨]</sup>

هذه هي بعض محلات البطائح القديمة وكثير غيرها قد اندرست  
 حتى اضمحلت اسمؤها اما قرأها ومدنها الحديثة فكثيرة اشهرها  
 المدينة، وسوق الشيوخ، والناصرية، والقرنة، وباجعة الحمار،  
 والمملو، وقلمة صالح. علي الشرقي

[٢٤] وزان سمرقند المشهورة في بلاد الترك الاسوية. [٢٥] بنون والف ثم  
 زاي مضمومة وواو ثم راه. [٢٦] وزان الفاصري اي بنين يليها الف بعدها  
 ضاد مكسورة يليها راه ثم ياء مشددة. والكلمة معرفة بل. [٢٧] بشين مفتوحة  
 وواو وكاف وهاء، وهي معرفة. [٢٨] بشين مفتوحة ولام وواو وهاء، وهي  
 معرفة. [٢٩] بعين مكسورة ثم لام مشددة وهاء. والكلمة معرفة. [٣٠] صا  
 مفتوحة ولام مكسورة وياء وقاف. والكلمة معرفة. [٣١] كالشاهين الطائر  
 المشهور وبالنسبة والتأنيث. [٣٢] بعين مضمومة وميم ساكنة وراه ثم الف  
 ونون مكسورة وياء مشددة وهاء. والكلمة معرفة. [٣٣] صاد مفتوحة وراه  
 مكسورة ثم ياء ساكنة يليها ناء مكسورة بعدها ياء ساكنة ونون في الاخر  
 والنوام يلفظونها كأنها منسوبة الى حرف الضفرة بعدها ياء ونون اي صريفين  
 وهو خطأ. وصريفين ذكرها يانوت في معجمه والكلمة تدل على ان ثلاث قرى  
 بل اربعة سميت بهذا الاسم وهي: صريفين الكوفة وصريفين بغداد وصريفين واسط  
 وصريفين نهر وان للاعلى. [٣٤] كالنسبة الى الصباغ وبالتأنيث. [٣٥] مركبة  
 من (نهر) ومن (صالح). [٣٦] كالنسبة الى محمد وبالتأنيث وبالتعريف. [٣٧] كجمع  
 كقون. [٣٨] بالحاء والالف واللام والهاء. والكلمة معرفة.

## تسلط الفرس على الهند القديمة

## Prépondérance des Perses dans les Indes anciennes.

فراخزديم لدرا

ارسل الأستاذ هرتسفلد المستشرق الشهير الى دائرة الآثار القديمة الهندية في ( سلطنة ) بمذكرة عن رقيمين كان قد حفرهما دارا الاول ملك الفرس ، وقد استخرجا حديثا من هذان : احدهما من ذهب والاخر من فضة . وقد نقش عليهما بثلاث لغات — بالفارسية القديمة والبيامية والبابلية — ما هذا معناه :

«دارا الملك العظيم ملك الملوك . ملك البلاد ابن وشتاسبا الاخامنيشي (كذاب) [او الكياني كما تقول العرب] . قال دارا الملك : هذه هي الساطنة التي يملكها من (سكا) التي هي وراء (الصفد) الى (سفرذا) التي وهني اياها هرمزد . انظم الالهة . حفظني هرمزد وحفظ بيتي ! »

٥٠٠ سنة قبل المسيح

والاستاذ هرتسفلد يجلب نظرنا في مذكرته الى ذكر الهند الوارد في الرقيمين ، ويقول ان هذين الرقيمين كتبوا قبل حملة دارا على البلقان بـ ٥١٥ سنة . بل ان رقيم بهستون الشهير الذي حفز في سنة ٥١٩ ق م يذكر امتين هنديتين فقط وهما : « جندرة » و « تهنش » . حينما كان دارا في مصر في سنة ٥١٨ — ٥١٧ ق م . ومن ثم يستتبع ان دارا اضاف الهند الى فتوحاته في سنة ٥١٦ ق م

وقد اهتدي الاستاذ هرتسفلد الى حقيقة الرسم الثالث المذكور على فبردارا والرسمين الآخرين اللذين يمثل احدهما « جندرة » والثاني « تهنش » ولكن الاستاذ يفهمنا بأنه لو لم يقف على هذا الرقيم الثالث المكتشف حديثا لما عرف حقيقة موطن هذا الجبل من الناس

وقدما هذان

لما كان الحرف (ڤ) الفارسي مقابل الحرف (ڤ) الهندي . فالظاهر ان الهند

## الفعل المعتل

### في لغة عوام العراق

#### Les verbes à voyelles dans la langue vulgaire.

الفعل المعتل ما كان في اصوله حرف علة . وهو اما معتل الفاء نحو وعد ووهب ووجع . ويسمى المثال .

او معتل العين نحو شاف وباع ونام . ويسمى الاجوف .

او معتل اللام نحو رمى وغزا ورضي . ويسمى الناقص .

او معتل الفاء واللام نحو وفى ووعى . ويسمى الأفيف المفروق .

او معتل العين واللام نحو شوى وطوى وكوى . ويسمى الأفيف المفروق .

المذكورة في الرقيم ليست إلا « السند » بينما نرى « تهتفش » مكتوبة في الفارسية القديمة « ستفش » وفي البابلية « ستفو » وفي الميمنية « منفس » . ولا جرم ان هذه الكلمة نقلت الى صورة ايرانية واصلها في الهند « ستف » ومنها : « مالك مئة راس من المواشي » وكما ان الهند سكنوا في السند والجنفرة اختلوا وادي نهر كابل وسوات وما حول تكسلة . فيستنتج من ذلك ان التهتفش كانوا يسكنون البنجاب . حينما تغلب عليهم دارا وكورش العظيم ، واضافاها الى مملكة الفرس في منتصف القرن السادس بعد المسيح .

فلاستاذ هر تسفند يبين خطورة الرقيم الذي استخرج من همدان لانه يدلنا على ان موقع «سكا» كان وراء نهر «صفند» . ولهذا ينير البحث عن وطن الماشتر العظيم المنسوب التي كانت تسكن البلاد الممتدة من العاونة (نهر الاندوس) الى آسية الوسطى ، وهي التي اسست مملكة تمتد من «مخستان» في بلاد الفرس الشرقية الى «ملوى» في الهند الوسطى التي نكاد نتصل بهيما . وبهي وتسمى «سكستة» في رقم مطرا العاصمة الكبرى .

الدكتور انست هر تسفند

( معربة عن بغداد تايمس )

(المثال)

أكثر ما يكون الفعل الماضي من المثال في كلام العامة مكسور الأول. مفتوح الثاني. وأما آخره فكالسالم في جميع أحواله.

تصرف المثال مع الضمائر المرفوعة

ساكن	مفتوح	مفتوح	مكسور	ساكن	ساكن	ساكن
وَعَدَ	وَعَدُوا	وَعَدْتُ	وَعَدْنَا	وَعَدْتَ	وَعَدْتُمْ	وَعَدْتِ
				مكسور	ساكن	

وَعَدْتُ وَعَدْنَا

تصرف المثال مع الضمائر للنسوة

مفتوح	ساكن	ساكن	مفتوح	ساكن	مكسور	ساكن
وَعَدَ	وَعَدْنِ	وَعَدْنِ	وَعَدْنِ	وَعَدْنِ	وَعَدْنِ	وَعَدْنِ
				ساكن	ساكن	

وَعَدْنِ وَعَدْنَا

(الاجوف)

الفعل الماضي يكون مفتوح الأول إذا اسند إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير غائب، مفردا كان أو جمعا مؤنثا أو مذكرا. ومكسور الأول إذا اسند إلى ضمير مخاطب أو متكلم. وأما آخره فكالسالم في جميع أحواله إلا أنه تعذف عينه عند اسناده إلى ضمير مخاطب أو متكلم من الضمائر أي إن عينه تكون عذوبة إذا كان أوله مكسورا.

تصرف الاجوف مع الضمائر المرفوعة

ساكن	مفتوح	مفتوح	مكسور	ساكن	ساكن	ساكن
شَافَ	شَافُوا	شَافْتُ	شَافْنَا	شَافْتَ	شَافْتُمْ	شَافْتِ
				مكسور	ساكن	

شَافْتُ شَافْنَا





نصريف الاجوف مع الضمائر للنصوية

مفتوح ساكن ساكن مفتوح ساكن مكسور ساكن  
شلقه شاقهم شاقها شاقين شاقك شاقكم شاقع شاقين

ساكن ساكن

شاقني شاقنا

﴿ الناقص ﴾

الفعل الماضي الناقص في كلام العامة مكسور الاول مفتوح الثاني ابداً والالف التي في آخره ساقطة من اللفظ كما علمت مما تقدم فيبقى الفعل عبارة عن حرفين اولهما مكسور وثانيهما مفتوح . فرمى يلفظ هكذا ( رَم ) وجرى يلفظ ( جر ) ثم ان الالفال الناقصة كلها تعتبر يائية في كلام العامة وليس عندهم ناقص واوي اصلاً ولذا نراهم يقولون في مضارع غزا يغزى وفي مضارع رجا يرجي او يجعلون مضارعه مفتوح الذين فيقولون واوه الفاء كما يقولون في مضارع علا يعل . وستعلم تفصيل ذلك مما سيأتي من الكلام على مضارع الاتصال الناقصة . ولذا ايضاً اي لكون كل ناقص نائباً عندهم نراهم يقولون الفه كل فعل ناقص ياء عند استداؤه الى ضمير مخاطب او متكلم كما ستري في نصريف الناقص مع ضمائر الرفع .

واما آخر الفعل الناقص اي الالف التي في آخره فانها تثبت في المأط فقط دون اللفظ اذا اسند الى اسم ظاهر او الى ضمير المفرد الغائب . وتسقط من الخط ايضاً اذا اسند الى ضمير جمع الغائب او المفردة الغائبة او جمع الغائبة وتقلب ياء اذا اسند الى ما سوى ذلك من ضمائر الرفع . واما مع ضمائر النصب فان الفه تسقط لفظاً او خطأ

نصريف الناقص مع ضمائر الرفع

رمى رموا رميت رميتو رميتو رميتو رميتو

رميت رميتو

تصرف الناقص مع ضمائر النصب

رِمَا رِمَاهُمْ رِمَاهَا رِمَاهُن رِمَاكَ رِمَاكُمْ رِمَاح رِمَاحُنْ  
رِمَاتِي رِمَانَا

\*( اللقيف )\*

أن كلا من اللقيف المفروق واللفيف المقرون ناقص أيضا لانهما حرف  
علّة وانما يزيدان على الناقص بحرف علة آخر يكون فاء الفعل كما في اللقيف  
المفروق او عين الفعل كما في اللفيف المقرون . وعليه فهما كالتاقص في جميع  
ما ذكرنا له من الاحكام المتعلقة باوليه او باخره .

تصرف اللقيف المفروق مع ضمائر الرفع

وَفَى وَفَوْا وَفَتْ وَفَقْنَ وَفَيْتَ وَفَيْتُو وَفَيْتِ وَفَيْتِي  
وَفَيْتُ وَفَيْتُنَا

تصرف اللقيف المفروق مع ضمائر النصب

وَعَا وَوَعَلَهُمْ وَعَاها وَعَاهُنْ وَعَاكَ وَعَاكُمْ وَعَاحْ  
وَعَاحُنْ وَعَاحِي وَعَاحَانَا

تصرف اللقيف المقرون مع ضمائر الرفع

شَوَى شَوَوْا شَوَتْ شَوْنَ شَوَيْتَ شَوَيْتُو شَوَيْتِ شَوَيْتِي  
شَوَيْتُ شَوَيْتُنَا

تصرف اللقيف المقرون مع ضمائر النصب

شَوَا شَوَاهُمْ شَوَاها شَوَاهُنْ شَوَاكَ شَوَاكُمْ شَوَاحْ  
شَوَاحُنْ شَوَاحِي شَوَاحَانَا

معروف الرصافي



## الشيخ محمد رضا الخزاعي

Sheikh Mohammed-Ridhâ al-Khozâ'y

١ - نسبه

هو ابن الشيخ ادريس بن محمد بن حنظل بن خنجر بن محمد بن حوود الخزاعي نسبة الى « خزاعة » القبيلة المعروفة الشهيرة المتفرعة منها بطون كثيرة وطوائف تقطن الفرات في ارض الشامية .

٢ - نشأته

الخبزاعي عالم فاضل واديب شاعر وكاتب. ناتق. كثير الودع شديد التقوى له شعر يروق ويروع . وشر يضي . ويصوع . حلل المغاكة لطيف الحاضرة حسن البديهة سيال القريحة ، ولد في « النجف » دار العلم والمرفان سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ بها مشغوفا من صغره بحب العلوم العربية وآدابها . وقد ازدنف الى فريق من ادباء آل طريح وتلمذ على يدهم . واخذ يستقي من بحر آدابهم العربية الصافية . ويحضر نوادهم التي كانت تتعقد بين آونة واخرى . لاجل المذاكرات الأدبية ، وبقي ملازما لتلك النوادي حتى نال بسببها من الادب المظلل الاوانر ، وصارت له مكانة سامية في عاله .

وقد نظم في اكثر ابواب الشعر ومواضيعه ، وساجل شعراء . تصدرت وطارح اكثر اقارانه في هذا الفن - كالشيخ صالح حبيبي . والشيخ محمد زاهد . والشيخ محمد حسين الحلبي ، والشيخ حسن الطريسي وغيرهم . وكان السابق عليهم في هذه الحلبة . ولم يجمع شعرا في مجموعة خاصة شأن اكثر ادباء النجف . بل تركها مبشرا في المجاميع الخطية ، والدفاتر والاوراق .

توفي في النجف سنة ١٣٣١ هـ بعد داء عضل لازمه برهة من الزمن . ودفن فيها عن عمر يناهز الثلاثين . وقد نال اكثر شعراء عصره ومحبيه بهائلا حجة لاجل ذكرها هنا .

٣ - من شعره .

ومن شعره الذي عثرنا عليه قوله من نصيدة يعني بها احد اقارانه بانقترانه :  
لا قد حلا نشر التهانى فنن لي بلعن طوى ذكرى القريض لبشكاره .

ونوة بذكر الحرد الفيد واسقني  
يطوف به ظبي من الانس اهيف  
عزيز اذا يرتو فصارم لحظمه  
فقد غردت ورق المسرة بالهنا  
وهبت لنا من ذلك الروض نفحة  
وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين ( عليه السلام ) :

يامنزل الاحباب والمعهد  
وانهل منك الروض عن ناظر  
وافترق الروض واسترجعت  
اني وسلمى قربت للندوى  
ما بالها لا روعت روعت  
بانت فما القيت في عهدنا  
هلا رعت عهد الصبا وارعوت  
صعدت وظني انها انكرت  
لم تدرك ان الشيب في معرفي  
بانوا ولي قلب اقام الجوى  
كم اعقبوا لي يوم تر حالهم  
ان لم امت حزنا فلي مدح

وقوله منها يصف شجاعة الهاشميين وبسالتهم حين نزلوا الحرب واشتبك القتال بين الطرفين :

قامت لدفع الضيم في موقف  
شبهوا الظى الهيجاء في فضهم  
يمشون في ظلال القنا للوغى  
من كل غطريف له نجدة  
يمتسك نشوانا كأن القنا  
وهط حجازيون قد امرقوا

كادب به الاطفال ان تقعدا  
لما تداعرا اصيدا اصيدا  
فهبنا متى طير القنا غردا  
يدعو بمن يلقاه لا منجدا  
هيف تعاطيه لما صرخدا  
اذ غار حبل منهم اتجسدا

سلوا الظبا ايضا وقد راودوا  
حتى قضا نهب القتا والظبا  
افندي جسموما بالظبا وزعت  
انديهم صرعى واشلاهم  
فالمر فيها تنحي ركسا  
وانصاع فرد الدين من بدهم  
يستقبل الاقران في مرهف  
اضحت رجال الحرب من بعد  
لا يرهب الا بطال في موكب  
ما بارح الهيجا حتى قضى  
وقيله اضبا :

فواذي تارة مفري محزوي  
اخا العلياء لا تمزن عليم  
وغد من مقولي درا نصيدا  
فلم افتر به بل قلت حقا  
« فداي كل مختال فخور »

وقد حثه يوما اخوانه ان يكتب الى صديقه السيد مرتضى سادن « الروضة  
المطهرة العباسية » في كربلاء عن لسان حال « الترقيلة » (١) حيث وعد السيد  
الكليدار (٢) السادن صاحب الترجمة « برأس ترقيلة » فامتلأ فكتب اليه الخزامي  
محمد رضا كيتابا يمانبه على ذلك ، وقال في آخر الكتاب ما نصه :

بينما انا اوشح الكتاب . بيدع الخطاب . و « الترقيلة » في يدي وعليها  
رأس يزدي ، اذ خالستني القال ، وانشأت تقول ارتعد :

البلغ سلامي مرتضى الجلد  
واكتب اليه ابنتي رأسها  
من حل في دائرة الجسد  
كيف ترخى منجز الوعد

(١) الترقيلة كلمة فارسية بمعنى العريشة . (الكاتب) وللشهور : ترقيلة (ل.ع) ،

(٢) الكليدار كلمة فارسية بمعنى « صاحب المفتاح » ونفي مركبة من « قايذ »

وغيره ودور اشارة الى من يده المفتاح .

وجرى يوما بمحضرة ذكر ابن المذلق المشهور والمبالغة في افلاسه فقال  
ارتجالا :

يقولون ان ابن المذلق مفلس فقلت لهم افلاسه عشر افلاسي  
على قدم يسمى اذا ما يزوره وانذاني يسمى على العين والراس  
هذا ما وقفنا عليه من آثاره التي اثبتناها هنا ولعل له غيرها لم نوافق  
لعمور عليها .

التبج : عبد المولى الطريحي

اصل الحرف الافرنجي x في الرياضيات

Origine de l'x dans les mathématiques.

اذا اراد الافرنج الإشارة الى «المجهول» او «الكمية المجهولة»  
في الرياضيات ، ولا سيما في علم الجبر والمقابلة ، وضعوا حرفا  
اسمه «اكس» وهذا صورته x - فما اصله ؟

قلنا: ان المؤلفين الايطاليين الاقدمين - عند نقل الكتب الرياضية  
الى لغتهم - كانوا يسمون الكمية المجهولة من كميات المعادلة  
«شيئا» وبلغتهم كوزا Cosa او باللاتينية res . وكان كل منهما  
يكتب بجميع حروفه او بحرفه الاول الذي يرمز الى بقيته .  
وكان الاسبانيون يستعملون اللفظة العربية نفسها ودي «شيء»  
ويكتبونها بلغتهم هكذا xe وتلفظ «شيء» ثم استغنى اها ايضا  
بالحرف الاول عن الثاني ؛ ثم جا غيرهم بعدهم فاتخذوا ذلك  
الحرف وحده . وهكذا رجع الفضل في هذا الامر ايضا الى العرب .  
فلا محذورهم حتى في الصفائر !

## كتاب خط في الحماسة

Recueil d'anciennes poésies. ( Ms. )

كثير من الكتب موسومة « بالحماسة » والمراد بهذا العنوان كل سفر جمع نغمة اشعار في مختلف الابواب. يتتبع اولها بالحماسة. ومن ذلك اسم الكتاب من باب التعميم والاطلاق.

ومن اشهر هذه الكتب حماسة ابي تمام . حتى اذا قيل كتاب « الحماسة » لم يفهم اغلب الناس إلا هذا السفر الجليل ولهذا تداوله الناس وتكاثروا ونسخه الخطية المتعددة تشهد بانه مما كان مرغوباً ويحرص كل ادب على اخذ نسخة منه في خزائنه .

ان هناك عدة حماسات لا يستهان بها . نعم . انها لم تجمع من رائق الابيات ما جمع ابو تمام . الا انه يبقى لها مزية غلصة بها . ولكن في جملة ما احرزناه ثلاث حماسات قديمة الخط : واحدة لابن الشجري وواحدة للشيخ ابي الحسن البصري وهي المعروفة بالحماسة البصرية والثالثة الحماسة العسكرية فذهبت مع عاذر غريسة الجهل والحسد والنار . غفر الله لمن كان سبباً لهذه البلوى التي لا تموزن ولا يمكننا ان ننساها .

اما اليوم فقد كتب البنا من طهران ( ايران ) احد مشاهير الادباء وهو السيد احمد النجفي يصف لنا حماسة لم يعرف هو صاحبها كما لم نبتدئ ان نسمع اسمها ان يطلع على هذا الوصف احد قراء هذه المجلة ويفيدنا عن اسم صاحبها او دونك هذا الوصف .

[ لغة العرب ]

عثرت في بعض المكتبات هنا على كتاب نفيس في الاشبال والظواهر الشعرية لم يذكر اسمه . ولا اسم مؤلفه . واكثر اشعاره للعرب القدماء . وقد عرفت في اثناء نقله اني انه ان المألف كان معاصراً للصولي . وابن دريد . وابن الاثيري وامثالهم فانه كثيراً ما يقول : حدثنا ابن الاثيري . حدثنا ابن دريد . حدثنا الصولي . وقد رجعت ان يكون كتاب حماسة الخالد بن قنكيت

صفحات منه الى حضرة احمد تيمور باشا وطلبت منه ان يقابلها على نسخة حماسة  
الحالدين الموجودة لديه ، فاجابني انه قابلاً بذلك الحماسة من اولها الى آخرها  
فلم يجد بينهما شها ما ، وانه يرى ان هذا الكتاب نفيس جدا . فرأيت ان  
انقل لكم بعض صفحات الكتاب ايضا واستطلع رأيكم في ذلك لاني عازم على  
طبعه :

اول الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم  
وتذعر البزل منه حين تبصره حتى يقطع في اعناقها الجبر  
ومثله لبعض الرجاز :  
تقطع الجرة في اعناقها من حفر المدية واثلاها  
فهي تسلي الخوف من طرافها تسلي الحرمة من عشاقها  
ابن اللعينة :  
لا اجبذا لو كن يقبلن جدنا من الدهر ايام الشباب الصوالح  
وحسن صيون كن يقتلنا بها ونحن على جد وهن موازح  
وله ايضا :

هل تذكرين اذ الركب مناخمة برحالها لرواح اهل الموسم  
اذ نحن نسترق الحديث وفوقنا مثل الظلام من الفبار الملاقم  
ونظـل نظهر بالحواجب بيننا ما في النفوس ونحن لم ننتكـم  
اما معنى هذا البيت الاخير فما نظن احدا من قال الشعر قديما وحديثا إلا  
ذكر منه شيئا . ولقد رأينا كتابا لبعض مصنفى الكتب قد جمع فيه بعض  
ما قيل فيه فهو معنى واحد ومن احسن ما تعرف فيه ما انشدنا بعض الكتاب  
لنفسه :

ومنتظر رجوع السلام بطرفه اذا ما انتى سكى لك النفس الدنيا  
اذا جمل الحظ الخفي لسانه جمعت له عيني لتفهم اذا  
فلنا على حمل الرسائل بيننا نريد سوانا مفهما حيثما كنا  
كفتا بلاغات الميون حديثا ففهم يعاجل النفوس لنا ضا



اعرابي :

الأزعمت عرسي أميمة اتني  
فلطمق من مال امرئ الصنق نوبة  
جواد واني ان تجلت مصيبه  
وللدمر من ملك الشحيح نصيب

ابن ميادة :

وما اختلجت عيناى إلا رأيتها  
فياليت عيني طال منها اختلاجها  
هذا المعنى في اختلاج العين وخدر الرجل قليل في اشعارهم ونحن نذكر  
منه ههنا شيئا الى ان نستغرق جميعه في موضع واحد فمن ذلك قول الأقبشر :

ايا صاحبى ابشر برؤسا الحمى  
قد اختلجت عيني فدل اختلاجها  
واهل الحمى من مفضل وودود  
على حسن وصل بعد قبح صدور  
ومثله في الاختلاج والجنون :  
اذا خدرت رجل اقول ذكرتني  
واختلجت عيني اقول التلاقي

وقد تظير بعضهم باختلاج العين فقال : *فموم*

اذا اختلجت عيني بكيت صباية  
ومن المعنى الاول قول الشاعر :  
وما خدرت رجلاى إلا ذكرتكم  
وما اختلجت عيناى إلا تبادرت  
سرورا بما جريته من لقاءكم  
ومثله :

وغلب عن عيني حتى اذا  
اختلجت عيني فابصرت  
كأن عيني تعلم الغيبا  
لم أزوج من فتيته اوبا  
ومثله لابن المعتز :

مرحبا باختلاج اجفان عين  
لك عندي أمن من البع ان صح  
الذي قلت لي ولو بعد دهر  
بشرت نفسها بروية بشر  
ومثله :

اعتبك الدهر وارضاكا  
ان الذي ترقبعا بالني  
تبرعا فنشكر له ذاك  
اعجلم الشوق فلاحاكا

ما اختلجت عينك إلا له فبشرت قلبك جنباً كما

ومثله :

ظلت تبشرني عيني اذا اختلجت      بان اراك ومازالت على حسد  
فقلت للعين ان يأت الحبيب كما      زعمت اني اذا من اسعد البشر  
فما جزاؤك عندي لست اعرفه      بلى جزاؤك ان افردك بالنظر  
واحجب المقلة الاخرى وامنعها      وجد الحبيب كما لم تأت بالخبر  
اعرابي .

كان شميطة الصبح في اخباراته      ملاءة تبلى عن طيالة خضر  
تغال بقاياها التي اسر الفجى      تند وشيعا فوق اودية الفجر  
الشعر في طلوع الفجر كثير جدا في اشعار المتقدمين والمحدثين . وهو ايضا  
حسن لكثرة اقتنائهم في تشبيهاته ونحن نذكر منه في هذا المورد صورا صالحا  
فمن اجود ذلك قول ابن الزبير الاسدي :  
حتى تجرد الظلماء يظلمها      ورد كأن على جافاته وهما  
كل سيف لوجه الاسوار معترضا      ترى به من دم مستحدث ضرجا  
قد استوفى في هذين البيتين المعنى وجوده وذلك انه شبه الفجر بالسيف ثم  
ذكر حمرة الشمس فشبهها بدم في السيف وجعله طريا وكلامه بعد ذلك من  
افصح الكلام واحسنه .

ولعلي بن جبلة :

وليسل دفعا جاتبا من جوده      عن الصبح حتى لاح وهو صريع  
غدا يفرج الظلماء عنه كما فرى      شميلته عن ميكيه خلبع  
مثله لسلم : اخنق السرى اخذ العنبر الخ  
مثله البحريري : وقاسين لبلا دون قاسان النخ  
ومثله لعل بن الجهم : حتى تولى الليل ناي عطفه الخ  
ومثله لابن المعتز : فسررت في اسد الشرى الرح  
ومثله لابن المعتز : مثله لعل : مثله لاشبع : مثله لفي الرمة - مثله لابن المعتز :  
مثله الحميد بن نويرة : مثله للشمر دلي البريوعي ، ومنه اخذ ابن المعتز قوله : والصبح :

مثله لعل بن جبلة: مثله لابن طباطبا، وله أيضا مثله: مثله لابي لوانس: مثله لبحري: مثله  
لاعرابي: مثله لاشجع: مثله لابن المعتز: مثله لابن طباطبا، ومثل هذا قول ابن المعتز:

والفجر يتلو المشتري فكأنه عريان يمشي في الدجى بسراج

ان تكلم متعنت في معنى هذا البيت فقال هذا العريان الذي ذكره يجوز ان  
يكون اسود فيفسد التشبيه، قلنا لا، انما يعمل الشعر على ما يحتمل فمتى غلغل  
به عن ذلك فسد عانته وسقط اكثره والله در البحري في قوله يصف الشعر:  
والشعر لمح تكفي اشارته وليس بالهجر دلوت خطبه

وانما شبه ابن المعتز الصبح حين يبين ضوءه بالانسان لا يبيض ثم ذكر  
ان المشتري كالسراج في يده لانه وقت طلوع الفجر اشد اتساقا واين نورا  
من الصبح قبل تكمل ضوءه وهذا تشبيه صحيح حسن، ولاين المعتز في المعنى  
الاول:

اما الظلام فحين رقى قميصه وارى يياض الصبح كالسيف الصدي  
قد اثبتنا قطعة صالحة من نظائر هذا المعنى وتركنا منها اشياء امانا نذكرها  
في موضع آخر ان شاء الله.  
النجاشي الحارثي:

ابلق شهابا وخير القول اصدق  
تهدى الوعيد باعلى الزمل من اضم  
وان تغب في جادى عن وقائعنا  
فسوف نلقك في شعبان اورجب

اما قوله: ان الكتاب لا يهزم بالكتب، فهو معنى ما كنت تنوهم ان احدا  
من الشعراء قديما او محدثا اتى به غير ابي تمام في قوله:

السيف اصدق انباء من الكتب في حلال الحد بين الجسد واللب

حتى رأينا قول هذا الشاعر فعلما ان ابا تمام عاقل عليه وايه اشار وفي  
هذا البيت على انه قديم المعنى قويم وهو قوله ان الكتاب لا يهزم بالكتب  
الا ان بيت ابي تمام اتم شرحا واحسن تلخيصا من التقديم وعليه هذا ابوتام  
وهو له تبع ومثل الامنى الاول قول ابي تمام: يبادرنوني بكاني في اكفهم الخ  
ومثله لآخر: مختلفك بن عمر: مختلفك بن انيس: مثله لبلد الله بن الوزير الخاصدي.

والاصل في هذا المعنى قول عنترة :

ولقد خشيت بان اموت ولم تدبر الحرب دائرة على ابني ضمضم  
الشامي عرضي ولم اشتهما والتاذين اذا لم التهما دمي  
حدثنا الصولي عن ابي العيلاء قال : قال ابو عمرو بن العلاء انصرفت يوما  
وقت الهاجرة من مجلسي في المسجد الجامع بالبصرة وكان يوما حارا فينا انا في  
بعض الشوارع اذ سمعت خلفي صرير نعل فالتفت فاذا عيار متشح بلزار احمر  
فقبض علي واخرج من حجره سكيناً فوضها تباعاً قابلي ثم قال كيف تروي  
يا ابا عمرو بيتي عنترة : ولقد خشيت بان اموت واليت الآخر الذي يليه فانشدته :

ولقد خشيت بان اموت ولم تدبر الحرب دائرة على ابني ضمضم  
الشامي عرضي ولم اشتهما والتاذين اذا لقيتهما دمي  
فقال اياك أن ترويهما هذه الرواية فما كان عنترة يستغني عنها الاستغناء  
فوافاه لو لاخلاق احبهما اني لم اتقدم اليك بشيء والاخرى ان اضع اهل  
الارض بك لمكتبتها يعني السكين من قلبك . فقلت كيف ارويها جعلت فداك  
قال ارويها :

ولقد خشيت بان اموت ولم تدبر الحرب دائرة على ابني ضمضم  
الشامي عرضي بما هو فيهما والتاذين اذا لم التهما دمي  
قال ابو العيلاء فما رواهما ابو عمرو الى ان مات إلا هذه الرواية  
منظور بن الربيع العامري : ألم تعدوا اني اذا رمت فتكة الخ ، وقريب منه  
قول الشاعر الخ ومثله الخ  
وهكذا يذكر معنى البيت وما ورد له من الاشياء والنظائر . واليكم اندوذا  
آخر عن صفحات اخرى من الكتاب تذكرها على سبيل الاجال .  
زيد الحيل الطائي :

واتي كئسلاً اللجام ولن ترى اخا الحرب إلا اشعث اللون اغبرا  
اخا الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا  
مثله له ايضا : وليس اخو الحرب العوان الخ ، لهسبة بن خشرم مثله :  
وليس اخو الحرب بدن اذا ما الخ . مثله : وليس اخو الحرب العظيمة بالذي الخ

مثله لابن الاصلت : قد حصت البيضة راسي فما الخ . ولما قال الخطيبه اذا هم  
 بالاعداء لم يشن همها الخ . اخذه كثير فاجاد واحسن بقوله الخ . ابن عملاق عيسى  
 ابي لي افه ان اموت وفي صدري شم كانه سبع  
 يمني لذة الشراب وان كل رجلاً مزاجه عسل الخ  
 مثله لعمر بن مرة الشيباني اليوم حل لي الشراب وما كل الشراب حل  
 قبل الخ ، مثله لضمرة بن ضمرة الخ . مثله لسعد بن ابي عمرو الذي حل  
 الحيرة اذ لاقيت سيدهم الخ . مثله للدعبل الكندي يمدح امرأ القيس بن  
 حجر الخ . واول من اخترع هذا المعنى امرؤ القيس بن حجر الكندي لما  
 قلت بنو اسد اياه فانه آل ان لا يشرب خرا الخ . فلما قول ابي نواس في  
 مجلس من مجلس السورور به الخ . وكذا ايضا قول البحتري الخ . كعب بن مالك  
 الانصاري : ونحن اناس لا نرى القتل الخ . مثله لاسمود ونحن اناس الخ . مثله  
 للرازي الخ . مثله لسعد بن مالك الشيباني الخ . مثله لمرة الخزاعية الخ . مثله لحكيم  
 ابن قبيصة الخ . مثله لحرث بن اوس الطائي ومثله للاعرج الفيني الخ «  
 ويقول في موضع آخر قال الحريش ابن هلال التميمي :

اعاذل ما وليت حتى تبليت وجلي وحتى لم اجد متفقه الخ  
 قد اعترف جماعة من الفرسان من فرارهم لما عيروا به وكل ائمتهم بحجة  
 ونحن نذكر هنا شيئاً مما قالوا في ذلك . قال هيرة بن ابي وهب وكان مع  
 المشركين في يوم بدر فلما فر غير بذلك فقل له مراك ما وايت فاهري محمد الخ .  
 مثله لسيب بن يقطان لا تغفلوني في الفرار فانما الخ . مثله الخ ذكر هذا الشاعر  
 انه قاتل حتى خر قوا ترسم بالطين الا انه فر لما كثروا وقد ذكر قوم من  
 الشعراء ان فرارهم كان بشهوتهم من غير قتال منهم القليل وكنيسة نسبها  
 بكيسة الخ ومن احسن ما لا يسي الضمر في هذا المعنى قوله الخ وابو الغفر يوجد  
 في هذا المعنى واكثر شعراً فيها ونحن ثبت له اشياء من جوده قوله في ٢ مواضع  
 من الكتاب . وقد ذكر جماعة منهم فرارهم على ارجلهم وعبر آخرون بفرارهم  
 على الخيل فمن فر على رجليه واعذر ابو دراش الهذلي بقوله فلو لادراك الشر  
 باتت حيلة الخ نومنا ايضا لما الخ . مثله لآخر الخ . مثله للاعنام الهذلي الخ .  
 مثله لعمر بن معدى الخ . مثله لثيمية بنت وهبان البسبية الخ . مثله للاهليل ١

مثله لنميم ابن سفيان التميمي ولما رأيت الحيل جاءت كلها الخ .  
وهكذا يجري على هذا النمط حتى ينتهي الى آخر الكتاب وقلمها يذكر  
لشعراء المولدين شيئا أو أماراً يتصور في أول الكتاب فقد أكثر منه بالذين  
سائر الكتاب ويقول في آخر الكتاب « هذا آخر الأبواب وتاتم الكتاب  
وانقطاع الخطاب » فيظهر ان الكتاب رتب على ابواب وازالم يذكرها . فصلة  
في اثنا عشر ولكنك ترى في اطراف بعض صفحاته هذه الأعداد وتذهب سكين  
الصحاف ببعضها « خامسة » « سابعة » « عاشر » وهكذا فالرجاء من سيادتكم  
ان تبحثوا عن حقيقة هذا الكتاب في المظان التي تدفونها حتى تقوم بأحياء  
هذا الأثر النفيس وتمثيله للطبع ولكم مني وافر التناء وحزيل الشكر .

السيد احمد التنبغي

طهران

(ل . ع) لا يمكننا الاهتداء الى هذه الحملة فهل من اديب يهدينا الى صاحبها؟

### كتاب المقامات لابن الاوسي

بينما كنت انتقب (سنة ١٣٣٩هـ) بين كتب احد الكتبيين في  
الكاظمية وقع نظري على سفر صغير مطبوع في كربلا سنة ١٢٧٣هـ  
ومكتوب في صدره : (هذا مقامات ابن الاوسي عليه الرحمة)  
وكلمارددت طرفي فيه لم اعثر على اسم مؤلفه

بيد انه يظهر من الكتاب ان مؤلفه كان معاصراً لداود باشا  
(والي بغداد) وعبد القتي الحميل المغدادي والسيد محمود (نقيب  
اشراف بغداد) وانه قرأ مدة على الشيخ علي علاء الدين الموصل  
فيظهر مما ذكر ان مؤلف هذا الكتاب الأديب النافع هو السيد  
شهاب الدين محمود الأوسي . محمد مهدي العاري

# فَوَائِدُ الْعُجْوَةِ

Notes lexicographiques.

افصح كلام العرب

Mots classiques.

يتولى تحرير الصحف والمجلات كتاب متفاوت الدرجات في البلاغة والفصاحة . ومن الغريب ان فصحاء المنشئين قد ينطئون في ما ينطئون جريا على ما يرون او يسمعون من اولئك الكتبة الضعفة . فلهذا اردنا ان نعقد فصلا نشير فيه الى تلك الاوهام لئلا تسري الى سائر الخاصة او الى الكتبة ، اذ بين اولئك السفرة رجال يمدون من الطبقة الاولى بين الناطقين بالاضاد .

وقد وضعنا هذا الفصل «بافصح كلام العرب» لانه لا تريد ان نخفى احدنا اذ كل خطأ في العربية قد يوجه فيخرج من وصفه بنعت يحط من صحته . فسنلنا ان قام خالد وخالد وخالد ( اي بالضم وبالنصب وبالجر ) ليس من الحياء . اذ كل واحدة من هذه الحالات قد توحه يقال : رفع خالد في الاول على الفاعلية ونصب في الثاني على تقدير قام رجل يسمى خالدا . وجر في الثالثة على تقدير قام رجل يعرف بخالدا . ولقد ترى مثل هذه التوجيهات شيئا كثيرا في كتب القوم من تفسير . وحديث . وادب . ودواوين شعر . ونحو . وفقه . واصول .

ولهذا لا تنكر على احد توجيه كلامه الضعيف وانما نريد ان نبين هنا الافصح مما نطق به اينه عدنان وماجا . محالفا له لا يمد من طبقته .

١ - محادثات مع ...

راينا احمد كبار الكتاب ينعت ما عربه من الفرنسية بقوله : « محادثات مع اناطول فرانس » فهذا التمييز وان كان جائزا عند العوام ومن اخذ اخفهم إلا انه لا ينطق به فصيح ؛ بل يقول : « محادثات اناطول فرانس » لان المقابلة لا تكون إلا مع ثان ، فانك لا تقول حادثت معه ، بل حادثته . به ان قوله محادثات مع فلان هي بمعنى جرث معه . او وقعت معه . بل ان الافصح هو ما اوردهنا .

قال في تاج العروس في مادة جاد في كلامه عن المجاهدة : قال شيخنا :  
والأيتان بمع فيه . من لحن العامة كما نصوا عليه . اهـ  
وهكذا القول في كل ما جاء على المفاعلة فانه لا يردف بمع بخلاف النفاخل  
فانك تقول تعادلت معه وتشارك معه وتعارب معه .  
٢ - لم تات ( كذلك ) بمعنى ( ايضا ) ( ولا كذلك )

نشأت طبقة من الكتاب في هذه السنين الأخيرة وقد آلت على نفسها ان  
لا تستعمل في كلامها حرف « ايضا » اعتقادا منها ان الكلمة دخيلة في العربية  
او انها غير فصيحة . والحال ان الكلمة عربية صرفة وقد وردت في مصنفات  
اكابر اللغويين من اقدمين ومحدثين . ولا يجوز ابدا ان يستعمل في موطنها  
« كذلك » اذ معنى هذه اللفظة غير معنى تلك . فقولك ( كذلك ) كقوات  
( مثل ذلك ) او ( مثل هذا ) إلا ان ( هذا ) للقريب و ( ذلك ) للبعد .

ومنهم من لا يسيب تكرير ( كذلك ) فيقول ( كذلك ) وهذه اقبح .  
فاستمع ما يقول صاحب لسان العرب : « في حديث عمر : كذلك لا تدعروا  
علينا ابنا ، اي حسبكم ، وتقديره : دع فمالك وامرك كذلك ، والكاف الاول  
والاخيرة زائدتان للتنبيه والحطاب . والاسم ( ذا ) ، واستعملوا الكلمة كلها  
استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى ، يقال : رجل كذلك اي خسيس .  
واشتر لي غلاما ولا تشتريه كذلك اي دنيا . وقيل حقيقة كذلك اي مثل  
ذاك . ومعناه الزم ما انت عليه ولا تتجاوز . والكاف الاول منصوبة الموضع  
بالفعل المضمر . وفي حديث بكر ( رضى ) يوم بدر : يا نبي الله كذلك . اي  
حسبك الدعاء ، فان الله منجز لك ما وعدك » الا كلام ابن مكرم .

واما ورود ( ايضا ) في لسان العرب والقاموس والتاج والصاح والمصاح  
والغريب وغيرها من كتب اللغة ، فاكثر من ان يحصى . على اننا نسأل هؤلاء  
المتحلقين ان يقولوا لنا كيف يسبكون هذه العبارة الواردة في لسان العرب  
عند محوهم لفظ ( ايضا ) وابدالهم لها ( بكذلك ) . ودونت الذاكرة منقولة عن  
مادة يد ، قال : « لان ( ان ) التي للانكسر موكدة موجبة . ونعم « ايضا كذلك »  
او والتي بمعنى نعم « ايضا كذلك » اهـ . فكيف يفعلون وقد جعل المؤلف



الكلمتين الواحدة منهما بجانب الأخرى مينا ان معنى ايها غير «ن» كذلك .  
فنحن نعداهم في ابدال (ايضا) (بكذا) في هذه العبارة .

أما ان لفظة ( ايضا ) هي من اللاتينية item فمن المضحك . نعم ان  
الكلمة الاجنبية تفيد هذا المعنى . لكن كيف اتسا وفي اي عصر وكيف هربت ؟  
هذا كله من قبيل الاسرار الغامضة وهل من المحتمل ان تكون من تلك اللغة  
الغريبة ؟ — فهذا زعم باطل . لان الذي نقل عن الرومان الفاظ قبطية او اجتماعية  
او سياسية . وليست ( ايضا ) من هذا الوادي .

والذي نص عليه في اللسان هو ما يأتي : « آض يشيخ ايضا : سار ( كذا  
في الاصل المطبوع ونظنه « صار » ليتفق وما بعده » ولان صاحب القاموس  
والتاج والصاح ذكروا صار من معاني آض ولم يذكروا سار . فليحفظ به  
لتصحيح ما ورد في اللسان ) وعاد وآض الى اهله : رجع اليهم . قال ابن دريد :  
وفعلت كذا وكذا ايضا . من هذا اي رجعت اليه وعدت . وتقول انفل ذلك  
ايضا . وهو مصدر آض يشيخ ايضا اي رجع . فاذا قبل لك فعلت ذلك ايضا  
قلت : اكثرت من ايض . ودعني من ايض » اه — ومثل هذا او يكلد في  
الصاح والمصباح .

وفي اللغات السامية الفاظ مشتقة كلها من مثل معنى هذا الفعل فمنها من تاب  
يثوب . ومنها من عاد يعود الى غيرهما . فيقول الآريون : ( ثوبا ) او (عود)  
بمعنى العريضة ( ايضا ) . فكيف يسكرون عريضة لفظتنا . وما هي ازلتهم ؟  
سأعهم الله .

### ٣ — غطام في المنسوب

ويكلد جميع الكتاب يغطأون في المنسوب المزيدي على ثلاثة احرف التعوي  
بالت او هاء . فيقولون مثلاً فرنساوي وحباري وجمادوي ومرادي في النسبة  
الى فرنسة (او فرنسا) وحباري وجمادي ومرادي وقد منع العرب ذلك ونصحاؤهم  
يقولون فرنسي وحباري وجمادي ومرادي فان التالف او الهاء تسقط اذا نسبت  
الى مثل هذا الاسماء سواء كانت التالف اصلية او زائدة للتأنيث او غير  
التأنيث (راجع كتاب ميبويه طبع مصر ٢ : ٧٨ وما على حاشيته لابي حنيفة  
في الصفحة المذكورة ولغة العرب ٤ : ٨٦ وما يليها ) .

٤- ليس فقط بل ...

ومما كثر فساد. وجل ورود في كلام المعاصرين من ارباب القلم قوالهم  
« ليس فقط لم اهرم متافقين بل واغلبهم . من مشاهير الصوص .

Non seulement : ليس فقط من مقيم النقل عن لغة الامام :  
je les trouve hypocrites, mais encore voleurs remarquables.  
وزادوا هذا الحركة مقما ان زادوا وراء «بل» حرف العاف مقاو «بل و...»  
وكل هذا التركيب تنفر منه نفس العربي الحر . والمشهور في مثل هذا الاوجان  
قولهم : «لم اهرم متافقين فقط بل كذلك لصوصا واغلبهم من مشاهير الصوص»  
ومثل هذا الكلام مجاب في كلام الجاحظ في البيان ( ٢ : ٩ من طبعة المطيب )  
« ولم اهرم ينمون المتكلف بلغة فقط . بل كذلك ينمون المتطرف والمتكلف  
لقتا ... »

وللعرب صيغة اخرى لمثل هذه الفكرة ، وهي قولهم : رأيت اغلبهم من  
مشاهير الصوص ، فضلا عن اني رأيت اغلبهم من المتافقين . وهذا التركيب اوجور  
على المستهم وهو ارسق قواما من الاول وان لم يكن فيه قوة تلك العبارة .  
قال في نشوار المعاصرة ( ١ : ٦٢ ) : « وكان يتعض عليها بالماء . فضلا  
عما سواه » . وفي كتاب العمدة لابن رشيق ( ص ٢١ ) « وتداول ( الاضطل )  
من اعراض المسلمين اشراقتهم . ما لا ينبغي مع مشيئة غنوى . فضلا عن  
نصراني » .

فقد رأيت من هذا ان الجمع بين ايسر فقط متجاورتين لم يرد في كلام  
احد فصحايتهم ، وكذلك الجمع بين « بل والواو » متجاورتين .



تصحیح

نبتنا حضرة صديقنا عبداللطيف ثيان ان ما ذكرنا في ص ١١٩ سطر ١٠  
« خلت البيوت » هو دون « خلت الرقاع » شهرة وان كان ما وجهنا اليه النظر صحيح  
لاخبار عليه . وما ذهبنا اليه ص ١٢٠ س ١١ بقولنا « مسابقة الركان » هو « مسابقة  
الركبان » فمنحه الشكر ونقرضنا وخطانا . ( ل . ع . )

تصحیح

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Causerie et Correspondance.

كلية ابي طالب في جميع الحالات

اطلعت على السؤال المدرج في ( ٤ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ) من مجلة لغزة العرب  
الزاهرة فاقول :

قال السيد الجليل والعالم النيل احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسيني  
المتوفى سنة ٨٢٨ هـ في (ص ١٥٥) من كتابه عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب  
الطبع في بكنهور (الهند) :

اما المقدمة ففي اسم ابي طالب ونسبه انا اسمه فقيل انه عمران وهي رواية  
ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبدالله العباسي الفارسي النسابة وقيل اسمه  
كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر الاذرج  
ابن عبدالله بن جعفر قاتل الحرّة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النسابة  
وله مبسوط في علم النسب وزعم انه رأى خط - حضرة امير المؤمنين علي عليه  
السلام في آخره وكتب علي بن ابي طالب . وقد كان بالمشهد الشريف الغروي  
مصحف في ثلاث مجلدات بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام . احترق - بين  
احترق المشهد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة يقال انه كان في آخره وكتب علي  
ابن ابي طالب ولكن حدثني السيد النقيب السيد تاج الدين ابو عبيد الله محمد بن  
القاسم بن معة الحسيني النسابة ونجدي لامي المولى الشيخ العلامة فخر الدين ابو  
جعفر محمد بن الحسيني بن حديد الاسدي ان النمي كان في آخر ذلك المصحف  
علي بن ابي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي الذي كان يكتبه  
علي عليه السلام . وقد رأيت انا مصحفا بالقرآن في مشهد عبيد الله بن علي بخط  
حضرة امير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بد نام كتابنا  
القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كتب علي بن ابي طالب . ولكن الواو تشبه بالياء

في ذلك الخط كما حكاه لي عن المصنف الذي بالمشهد الغروي واتصل بي بعد ذلك ان مشهد عبيد الله احترق واحترق المصنف الذي فيه .

هذا ما اردت ابراده لازدياد الاطلاع وفوق كل ذي علم عليم .

سبزوار ( ايران ) محمد مهدي العلوي

( لغة العرب ) وصلتنا هذه الرسالة قبل سبعة اشهر ولم نسمع للكان لادراجها الا الان

### المشيمة ام السخند

L'Arrière-faix est autre que le Placenta.

كلن حضرة النطاسي الحكيم خنا خياط استفتانا في غدة الذبط طيبة ( راجع لغة العرب ٤ : ٢١٥ وما يليها ) فكتبنا ما عن لنا بعد ان قمنا بتحقيقه نقلا عن اهل اللغة والفن ( لغة العرب ٤ : ٢٢٦ وما يليها ) فجددنا رسائل من مصر وفلسطين وسورية والهند بل من ربار الاقربج نفسها تصويريا ذهبنا اليه ولا فضل لنا في ذلك اذ سبطنا رأي السلف منا لا غير .

وقد قام اليوم احد الفضلاء وهو الطيب عبدالرحمن الكبيالي وكتب في مجلة المعهد الطبي العربي مقالة في اربع صفحات ( ٣٠٤-٣٠٣ ) بين فيها قاسا ما اوتانا فطلبت المجلة ان نقول كلامنا الاخير . كما طلبت الى سائر الاطباء والعلماء والقويين رأيهم حسا للنزاع واثبات الحق وتوضيحا للمعنى بحيث يفي الشك نفيا بنانا . فكتبنا هذه السطور باعترافنا بزيادة ممكنة فتكون هي الاخيرة في مانظم في هذا الشأن . وان كل يشق علينا ان نعود الى بحث قد اصبح اوضح من الشمس في رابعة النهار على اننا لانكره كتابا على اتباع رأينا . فكل منا خير في ما يذهب اليه . إلا اننا نكتب ان يزد الوتوف على الحق ولا يريد المجاحكة او المجادلة ليقال عنه انه عالم حجة .

ودونك الان نص ما شاركنا به حضرة صاحب مجلة المعهد الطبي العربي :

١- ذكر حضرة الطيب عبدالرحمن الكبيالي ان المشيمة هي المسماة الفرنسية بلاسنتة . واستشهد لذلك بنصوص من كلام الاقدمين كقولهم ار الدواء الفلاني يخرج المشيمة وطبيع النبات الفلاني يذهبها الى الخارج الى غير ذلك . وفي جميعها لم نجد سوى ان المشيمة هي الفرس على ما شرحها صاحب تاج المروسة

اي. كل ما يخرج مع الولد من الاقدار وهي : السخند وحبل السرة والسلى ولم ينص احد على انها البلاسنة وحدها اي السخند . فاين وجد حضرته ان المشيمة في ما ذكره من النصوص هي البلاسنة وحدها دون غيرها .

٢ — للسخند عدة معان كما نقلناها عن السلف . وكذلك للمشيمة عدة معان لكننا نرى بين معاني السخند شيئا لم يذكره التغويون لسائر الالفاظ التي تعود الى الموضوع : وهذا الشيء هو المسمى عند الانرج ببالاسنة . فهل وجد مثل هذا المعنى للمشيمة ؟ ولهذا يحسن بالمدقق ان يخصص معنى دون آخر اذا لم تيسر له الفاظ تفيد مفاد ما يريد فيفرز اللفظة مع معانها الجديدة عن غير هاتين مع له المجال في موضوع ويهتدي سريرا الى الصالة المشودة في موضوع آخر . فهل وجد حضرة المعارض مثل هذا الامر في المشيمة ؟

٣ — لم يصرح احد بان المشيمة هي كككة كما قل . بل اظهر السيد مرتضى في تاجه انها الفرس وفسر الفرس بما نصه : « الفرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه غطاء . وقيل ما يخرج على الوجه . وقال الازهري : الفرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه . وقال ابن الاعرابي : الفرس المشيمة . والفرس جلدية رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد . فان تركت عليه قتلت . ... » ولم نجد انه قال : الفرس او المشيمة كككة . !!!

٤ — الدليل القاطع بل القاطع هو ما ذكرنا في تهريب الحوريون (وليس الكوريون كما قال حضرته ) اما ان حضرته يشتق الحوريون من Cutis فلا نوافق عليه بل الكلمة يونانية ومعناها الجلد او الجلدة لا الكلك او الكككة او الكمكة . ويقابل اليونانية Chorion اللاتينية Corium بالمعنى المذكور .

٥ — قول حضرته : « ان المشيمة لم يرد لفظها مقابلا للطبقة الثانية من العين بل وردت مشيمة بالنسبة » يخالفه دوزي الذي يستشهد بكلام احد الاقدمين فليراجع هنا في ما نقله عنه في الرقم ٧

٦ — ان خالف الكاتب رأي صاحب الجوهر فهذا لا ينافي شيئا من حقيقت المشيمة فهذه غير البلاسنة كما ان هذه غير تلك .

٧ — ازيد هل ما تقسم ان لا معنى لهذه المجادلة الفللفة . فان المحققين قد

# اَسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

## Questions et Réponses.

### التبشير لا التبس

س — سدي (استرالية) أ . س . ن . — وجدت في محيط المحيط هذه الكلمة التبس وشرحها هكذا : طائر يعرف بالصقارية . ثم نقبت عنها في كتب اللغة انطولة فلم اعثر عليها ، فمن اين اتى بها المؤلف ؟

ج — قلنا مرارا ان صاحب محيط المحيط حاطب ليل فهو ينقل عن هذا وذاك بدون ادنى نقد . هذه الكلمة ضبطها البستاني وزان سكر اي يضم الاول وشد الثاني المفتوح ) وقد نقلها عن فريتج من معجمه العربي اللاتيني إلا ان هذا المستشرق ذكرها بشين معجمة في الآخر . وهذه ايضا غلط لان الرجل كثير ا

فرقوا من هذا الامر ولا فائدة في العودة الى اعادة النظر فيه . قل دوزي به ملحقة بالمعاجم العربية لهذا حرفه في باب مشيم :

"Arrière-faix; ce qui reste dans la matrice après la sortie du fœtus; c. a. d. le placenta, le cordon ombilical et les membranes qui enveloppent le fœtus, Sang. Bait. I, 47 b— Une des membranes qui enveloppent l'œil, nommée ainsi à cause de sa ressemblance avec celle qui enveloppe le fœtus. Gilos. Mang in voce.

٨ — ان الذي لا يبقى شكا في ان السخند هو البلاسة ان «السخند» موله من «الشهد» على لغة من يجعل الهاء خا . (راجع المزمع طبع بولاق ١ : ٢٢٥) واما قلب الشين سينا مهلا فاشهر من ان يذكر وانت تعلم ان الشهد هو القرص الذي يتخذ النمل في خليته اي حلوى طيبة ينما ان البلاسة حلوى مصنوعة . وبمعنى التحقيق اذا اراد احد ان يصير على رأيد فهو مخير ؛ لكن الحق احق بان يتبع ؛ والسلام على من رأى طريق الهدى فاجتهد .

ما كان يستل الألفاظ من الكتب الخطية. ولما لم يكن يحسن القراءة فكان يشوه الألفاظ تشويها قبيحا فلقد قرأ هذا البيت الآتي على حذ ما قرأه غوليوس :

علمت بان اموت وان موتي ياوهداو باهون ابو جبار...

فقرأ «باهون» التي هي على وزن اكبر : باهون اي على وزن ناقوس. ثم كتب في معجمه في مادة باهون ما هذا معناه بالعربية : باهون ( وضبطها كناقوس ) يوم الاثنين . نقلا عن غوليوس عن الفرغاني . افرأيت كيف مزج الباء الجارة بكلمة اهون فصيرها كلمة واحدة وقرأها « باهون » وادخلها في اللغة العربية؟

وعلى هذا المثال كان نصيب اسم الطائر المعروف بالثشز فهو يضم التاء والياء ( وقد تفتح ) وبكسر الشين المعجمة المشددة وبراء في الآخر : فغوليوس قرأها شينا وقد اعتبر الراء الاخيرة بطناً للشين فقرأها الثشز. وزان سكر فأخطأ ايضا في الضبط ثم جاء فربيع فاقبته في غايته ثم جاء بستائنا فحذف نقط الشين فصارت الكلمة «تبس» مبقيا الوزن على حاله، لانه وزن طيب لذيذ، اذ هو وزن السكر. فأنظر كيف ان محيط المحيط هو بغير ظلمات لا يبتدي السالك فيه إلّا ويبدأ حقة الغناطيس لكي لا يتبعه عن سواء السبيل !

وامثال هذه اللفظة المصحفة شي. كثير في هذا المعجم وكنا قد انقنا كتابا صنعنا في اظهار تلك الاوهام إلا انه اتلف في الحرب العامة مع ما اتلف من كتبنا.

### الانقلاب الكنسية

س — سبزواري ( ايران ) ع . ي . على من تطلق الانقلاب الآتية : كتاب الحوري ، القس ، البطريرك ، وامثال ذلك ؟

ج — للتصاري رؤساء شتى اعلامهم مقاما :

١ — ( البابا ) وهو عندنا نائب يسوع المسيح على الارض وخليفته بطرس الرسول وحبر الكنيسة الأعظم وابو جميع المسيحيين واسقف رومنة وسماه العرب البابا ايضا : ثم يأتي بعده على التوالي :

٢ — ( الكردينال او القطب ) وهو واحد الشيوخ السبعين الذين يقومون منهم الجماعة المقدسة . وعلى ايديهم يتم انتخاب البابا اذا توفي وهم اعوانه ومستشاروه بعد

الاستخاب و اخطأ من قال كرونا بالباليا و جمعا على كرادلة بل صحيح جمعا كرادنة .  
 ٣ - ( البطريك او البطررك او البطررك ) و بعضهم يقول البطريق وهذا غير صحيح ، هو من له اول كرسي بين الاساقفة المنشين في القطر . هذا في القديم ، اما اليوم فيطلق في الشرق على رئيس الطائفة الاكبر و تحت يد الاساقفة المطارين و يجمع البطريك على بطاركة . اما البطريق فهو الشريف من الرومان .  
 ٤ - ( الاسقف ) هو الراعي الاكبر لرعية عدة لمن تنقاد لامره و تعرف هذه البلاد باسم « الابريشية » وهي تقابل الولاية عند اهل السياسة . فالاسقف في الدين كالوالي في الدنيا و يجمع الاسقف على اساقف و اساقفة .

٥ - ( المطران او رئيس الاساقفة ) هو من تنقاد لامره عدة اساقفة و يجمع المطران على مطارين و مطارنة ، و كان نصارى العرب الاقدمون يسمونه ايضا « الجعفلين » بفتح الجيم و اسكان الميم و فتح الفاء و كسر اللام و اسكان اليا و في الاخر نون ) .

٦ - ( الحبر ) الخادم الاعلى للدين و منه الحبر الاعظم او الحبر الروماني او حبر الاحبار او حبر رومية و هو البابا .

٧ - ( السيد ) هو كل ذي رتبة عالية في الكنيسة ، فالاسقف سيد لانه و فيع انقام .

٨ - ( العاقب ) الذي يخلف السيد .

٩ - ( الخوري ) خادم او راعي رعية صغيرة و هو كالتصرف في السياسة الدنيوية .

١٠ - ( القس او الكاهن ) خادم النصرانية و لا يكون الا من بعد ان يعينه الاسقف لهذه الغاية .

١١ - ( الابل ) هو الكاهن الراهب . و قد تجوز بعضهم في التسمية فاطلاقه على كل من قلد وظيفة دينية كالكهنة او ما كان ادنى منها و هو امسلاق من حيث الوضع مرغوب عنه و في غير محله و بعضهم سمي الابل ( اتبا ) و هو افسح .

١٢ - ( الابلين ) هو كل من انتسب الى خدمة الدين كالكاهن و من كان الخفي منه .



١٣ - (الراهب) من انضوى الى طريقة وتقيد بقوانينها، وله في العربية اسماء كثيرة .

١٤ - (التاسك) من انفرد عن الناس ليختم ربه ، وله في العربية اسماء عديدة ايضا .

١٥ - (الشماس) من يساعد الكاهن في وظيفته الدينية ويكون :

١٦ - (شماسا اذيليا) ويعرف بالدياقون و

١٧ - (شماسا رثاليا) ويعرف بالشدياق ومنه اسم اسرة احد نارس الشدياق

وهناك مراتب ادى من مرتبة الشماس وهي مرتبة : ١٨ - (النصف او

الشمعداني) ١٩ - (المزم) ٢٠ - (القاري) ٢١ - (البواب) . واما الذي

يختم الكنيسة فيعرف ٢٢ - بـ (الساعور او القفلت او الوافه)

وهناك القاب اخرى كـ : ٢٣ - (برديوط) ٢٤ - (الزار) ٢٥ - (القاصد)

٢٦ - (الوافد) ٢٧ - (الجالتيق) ٢٨ - (البريم) الى غيرها .

ودونك ما يقابلها في الفرنسية :

- |                                 |                  |
|---------------------------------|------------------|
| 1. Pape.                        | 15. Assistant.   |
| 2. Cardinal.                    | 16. Diacre.      |
| 3. Patriarche.                  | 17. Sous-Diacre. |
| 4. Evêque.                      | 18. Acolythe.    |
| 5. Archevêque ou Métropolitain. | 19. Exorciste.   |
| 6. Pontife.                     | 20. Lecteur.     |
| 7. Prêlat.                      | 21. Portier.     |
| 8. Vicaire Général.             | 22. Sacristain.  |
| 9. Curé.                        | 23. Pèrécende.   |
| 10. Prêtre.                     | 24. Visiteur.    |
| 11. Père.                       | 25. Délégué.     |
| 12. Abbé.                       | 26. Légal.       |
| 13. Religieux.                  | 27. Collatocus.  |
| 14. Ermite.                     | 28. Priuat.      |

وادور هذه اللفاظ الاخيرة على اللسان هي « الجالتيق » فلقد ذكره

السلف في كتبهم والمراد به الرئيس الاكبر من رؤساء طوائف الشرق فللارمن

جالتيق والاساطرة جالتيق الى غيرهما . والكلمة يونانية الاصل معناها « الرئيس

الجامع » او « العام »

# بَابُ الْمَشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie

٢٧ - اسامي مؤلفات ابن المعتز

Une liste des œuvres d'Ibn al-Mu'tazz.

في ١٤ ص قطع الثمن

لائغاتيبوس كراتشوفسكي

اغناطيوس كراتشوفسكي من مستشرقى الروس : وله اطلاع واسع على لغتا العربية وتاريخ السلف وكل ما يتعلق بمن نطقوا بالصاد : وله تأليف ومقالات مختلفة في الموضوع تشهد على ما له من طول الباع في ما نسب اليه : ومع اطلاعه على لساناته وقوف عجيب على لغات اهل ديار الغرب . وقد وضع لأن بالفتنة الفرنسية مقالة بديعة تحوي اسماء المؤلفات التي تعزى الى ابن المعتز (عبدالله) الخليفة العباسي غزير يوم واحد .

الذين ذكروا تصانيف ذلك الخليفة اليومى هم كثيرون . إلا ان الذين عدوا طائفة منها يمدون على الاصابع ومع ذلك لم يوصلوها الى المجموع الذي حققه صديقنا كراتشوفسكي : فلقد وقف على دواوين عديدة من خطية ومطبوعة حتى جاء بذيالك القدر ذا كرا اسم المصنف مع اسم الكتاب الذي وجد فيه معزوا الى الخليفة المظلم . ونحن نذكر هنا ما يعزى الى ابن المعتز على الترتيب الذي نسقه صديقنا حتى اذا ظفر احدهما بما يزيد هذه الاسماء تصنيفا واحدا ذكرنا له بعد ذلك خدمة اللادب : ودونك لأن عناوين تلك التأليف :

- ١- كتاب الادب ٢- كتاب ارجوزة في ذم الصبح ٣- كتاب اشعار الملوك ٤- كتاب البديع ٥- كتاب الجامع في الفناء ٦- كتاب الجوارح والصيد ٧- كتاب حلي الاخبار ٨- كتاب الزهر والرياح ٩- كتاب السرقات ١٠- طبقات الشعراء ١١- مكاتبات الاخوان بالشعر ١٢- كتاب الى شربة ١٣- كتاب الى عريب .

## ٢٨ - كتاب الريح لابن خالويه

نشرة اغناطيوس كراشكوفسكي

قد جاء اسم «الكتاب» عند اقدمينا بمعنى «رسالة صغيرة» ومن الحملة هذا الكتاب فانه عبارة عن اربع صفحات بحجم هذه المجلة . وقد عني صديقتنا بنشرة احسن عناية . على اننا وجدنا فيها بعض الفاظ نشك في صحة ورودها في الاصل من ذلك في ص ٢٨ من الاصل : « كمثل ريح فيها صر اي البرد » ونحن نظن ان الاصل هو : « اي برد » بدون تعريف لان المفسر يكون من جنس المفسر منه وفيها : « منقلبة من واو » ولعل الاصل عن واو . وفيها : « من لبس الشفوف » وضبط الشين والفاء بالضم والصواب بفتح الشين وضم الفاء لانه مفرد هنا وليس جمعا . وما هذه الالهفوات لاتمد ولعل الخطأ في كلامنا .

## ٢٩ - كتاب الحماسة

مرزوقية بنو هاشم  
لابن الشجري

عني بنسخه وتصحيحه وتحريره وتنقيحه فريش كرنكو الألماني

طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر اباد الدكن

في سنة ١٣٤٥ في ٣٢٦ صفحة بقطع الثمن

فريش كرنكو من المستشرقين الألمان وقد عرفه الناطقون بالاضار بما نشره من مصنفات ادبائنا الأقدمين وله ذوق طيب في اختيار ما يريد احياؤه من مدفوناتهم والآن امامنا كتاب الحماسة لابن الشجري ودو من الاثار الجليلية : لان مقام ابن الشجري رفيع جدا في اللغة والادب والنحو وسب كل ما يتعلق بتراث الاجداد .

ولا ينكر احد بهذه المجموعة الشعرية من المزايا إلا اننا كنا نود ان ينقد الباشر في آخرها مفتاحا للالفاظ المذقة التي ورد شرحها في مطاوي الصفحات ولا سيما تلك المفردات التي شرحها المؤلف نفسه .

وكنا نود ايضا ان يكون للفصول حروف تمناز عن حروف المتن الكبرى

تعب العين في طلب تلك العناوين او ان شئت فقل : لكي تستريح العين من النظر الى حرف واحد لا يختلف البتة بعضه عن بعض في جميع الصفحات .

وفي الحواشي بعض الشروح او الفوائد منها للمستشرق الألماني وقد روى اليها يعرف (ك) ومنها لمصحح المطبعة وهو السيد زين العابدين الموسوي وقد رمز اليه بحرف (ح) وفي ص ٤ قد علق حضرة المصحح على هذا البيت :

اقادت بنو مروان قيسا دماؤنا وفي الله ان لم ينصفوا حكم عادل  
بقوله : كذا في الاصول . ولعل : والله بلام التأكيد . اقلنا : هذه الحاشية في غير محلها ، وما اشار اليه المصحح لا يفيد المعنى الذي توخاه الشاعر .

وبص ٥ وحول من نبي اسد والصواب من نبي اسد بتقديم الباء على النون .  
وبص ٦ تفادوا فقالوا بالعلم اصبحوا . والصواب اصبحوا بالف . يند الواد . ومثل هذه الاغلاط الزهيدة كثيرة وهي وان كانت لانتشوا المعنى إلا انها تمنع القاري من ان يذهب سراعا بص مطالعة  
وبص ٦ :

صدمناهم حتى اذا الخيل عردت فرارا منحناعم بصم القنا بخصا  
قال المصحح بص الحاشية : كذا بص الاصول ، وامله بنفسا بالنون الا . قلنا : والصواب بجسا بتقديم الباء الموحدة المتعنية على الجيم ومعناه انشق والشم .  
وبص ٧ ذكر بيت لعامر بن الطفيل العامري وهو هذا .

وقد علم المزنوق اني اكره على جمهم كرم النبيح المشهر  
فقال المصحح يشرح المزنوق : صفة للفارس وهو مربوط بالزناق وهو رباط في جلد تحت الحنك الاسفل الا قلنا : نعم المزنوق بوجه الاجال هذا معناه اما هنا فيراد به اسم فارس الشاعر ، ولو فتح المصحح لسان العرب لوقع على هذا البيت نفسه ولراى ان المزنوق هنا علم لفارسه .

ومما يؤمننا في مطالعة هذا الديوان اننا نرى المصحح يتعثر كلما اراد ان ينجلي معنى لفظة والمصحح ينسب الى ابناء عدنان : ينما نرى الاديب كرتكو يصيب في ما يعلق وهو قريب عن لغتنا . فمسي ان لا نكون في اخريات الاقوام في عقر دارنا : بل في لغتنا نفسها !

## ٣٠- مختصر نهضة الحسين

تأليف خادم العلم والدين هبة الدين الحسيني

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ هـ في ١١٦ صفحة بقطع الثمن  
السيد هبة الدين الشهرستاني او هبة الدين الحسيني من علماء الدين المشهورين  
وهو اذا كتب في موضوع البسه حلته العصرية وشهادة للامة والخاصة. وله عدة  
تأليف ومن حلة ماظهر منها الآن « مختصر نهضة الحسين » الذي وصفه هو بنفسه  
قائلا بعد العنوان المذكور : « سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا  
الحسين بن علي عليهما السلام مأخوذة من اوثق المصادر ، ويطرز اخلاقي جديد  
يحاط ويسال الوقائع على اسلوب فلسفي فريد في بابها » وقد اقام نهضة البناء  
الفكري ٤٥ بابا ادخل في كل باب لباب مدخل فبهم من الحوادث . فهو احسن  
كتاب عربي قرأنا في هذا الموضوع .

على اننا كنا نود ان يكون فيسب شيان : الاول ما قاله المستشرقون او  
المستعربون عن الحسين اذ كتبوا عنه شيئا كثيرا بعد ان درسوا مسألة الشيعة  
والسنة ورجال القبيلين وما وشاء كل حزب اذريقه . وفي هذا التصنيف لانرى  
انرا لذلك وهو نقص ظاهر في مثل هذا العهد ولو كان السيد طلب الى احد تلاميذه  
ان يعرب له عن الانكليزية ما جاء في هذا العدد لافادنا كثيرا .

٢ - كان يحسن بالزواف ان يذكر في ذيل الصفحة - ولو بعض الاخيان -  
اسم الكتاب الذي ينقل منه ليطمئن بال القارى . في ما يطأله .

والكتاب لا تفاو صفحته من التسهيل في التفسير من ذلك لما جاء في ص ٣  
غفلة اكثر الاجانب من تاريخ الحركة صوابه عن تاريخ . وفيها جمع النظريات  
النفسية مع النظرات صوابه الى الثفارات وفي ص ٥ : فوقتنا الحليل ونمرود وحنا محمد  
وابوسفيان . ولو قال نمرود والحليل لكن اصح لان نمرود اقدم زمنا من ابراهيم  
وفي حاشية تلك الصفحة : مهما نارة النفوس والجيش ضد الاصحح عليه .  
وفيها . واصبح اعور . واصبح اعمى . ولو قال عور . وعمي . لكن افصح  
وكثيرا ما جاءت العناد في مكان الظاء . كما في ص ١١٤ : عشاره الضاعنة عنها . . . وصحبه  
من حضيرة الحائر . والمشهور الضاعنة وحظيرة الحائر . وجاء في ص ٦٦ : ان

كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية . والذي  
تذكره فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين أن كربلاء منحوتة من كاهنين من  
(كرب) و (ال) أي حرم الله ، أو مقدس لآله ، أو ما ذهب إليه حضرتها  
فلا نخلل أنه يسلم به أحد من علماء اللغات القديمة .  
وهذا كله لا ينقص شيئاً من الكتاب فإن مواضعه اخبارية يحتاج الى الوقوف  
عليها كل محب لآباء هذه الديار وابنائها .

### ٣١- العصور القديمة

وهو تهجد لدرس التاريخ القديم واعمال الانسان الاول  
ألف الدكتور جايمس هنري بواستد  
استاذ تاريخ الشرق ورئيس دائرة اللغات والعلوم الشرقية في جامعة شيكاغو  
وعضو اكاديمية العلوم في برلين  
نقله الى العربية داود قربان احد اساتذة جامعة بيروت الاميركية  
طبع في المطبعة الاميركانية (٩) في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٤٨٤ صفحة قطع الثمن الكبير  
نحن العرب في حاجة الى مصنفات صحيحة التأليف والتنسيق سهلة العبارة  
واضحة التبرير . والاسفار التي هذا صفاتها قليلة ، بينما نراها متوفرة في  
سائر اللغات لاسيما في الانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية .  
و«العصور القديمة» هو احد هذا التأليف النافعة للمدارس ، بل لكل من  
يطالعها ونحن لم نجد مثله كتاباً في لغتنا فهو جدير بان يوضع في جميع الصفوف .  
على اننا نستأذن العرب في ابداء بعض الحواطر ونرجو ان لا يجعلها إلا  
محمل للاخلاص في ابراز مكنونات الصدور .

١- الكتاب يحتاج الى فهرس الاعلام . نعم ان هذا التأليف وضع للمدارس  
وما كان لهذه الغاية . لاي معنى بوضع تلك الفوائد في آخره — قلنا : هذا كان  
في المهد السابق ، اما الآن فيكتب التاريخ والبلدان التي توضع للمدارس تزين  
بتلك الفرز لما يتركب عليها من الفوائد وسهولة المراجعة عند الحاجة .

٢ — تحتاج بعض الاعلام الى تصحيح . ونحن نرى ان تروى للاعلام  
الشرقية كما ينطق بها الشرقيون . والاعلام الانجليزية تروى على ما ينطق بها  
اصحابها .

فتقول: خليج فارس . لخليج المعجم ( ص ٧٦ مرارا عديدة ) واهل ثغور فارس لا يقولون إلا ما اشرنا اليه . وكتب العرب لاتذكر إلا ما نوهنا به . اما كتب بيروت المطبوعة فتقول: خليج المعجم وهي تسمية يستأ منها الايرانيون اذ يكونون بالمعجم وهذه اللفظة معنيان : معنى تحقير مشهور عند عوام هذه البلاد ومعنى وجيه لا بأس به . الا ان المتبادر الى الذهن هو التحقير فضلا عن فساد التسمية .

وكل مرة جاء ذكر اقسام الارض قل : قارة آسيا وقارة اوربا وقارة افريقيا الى غيرها . ونحن لانرضى بذكر القارة فانها كلمة محدثة تركية . اما العرب فكنت تذكر تلك الاقسام بقراها : آسية واوربة وافريقية ليس إلا . ويقول بدر قزوين وكتب المطبعة الاميركية وما يدرس في جامعتها لاتذكر قزوين إلا قزوين وهي تسمية لا يعرفها العرب ولا الفرس والمشهور بحر قزوين ومشاهير من القزوينيين كنل .

وذكر شمر ( كزفر ) مرة سومر ( راجع الخريطة المصنوعة بازا . ص ٨١ ) ومرة سومير ( حاشية ص ٨١ ) ولعلنا ذكر لغات اخرى لم نشر عليها . والصواب ما ذكرنا ولا نريد ان نتبع كل هذه الاعلام الشرقية فانها كثيرة وكلها على غير الوجه الأنوف عندنا او عند سائقنا الصالح .

وقد ارجحنا ( ص ٢٨ ) مع ان الرجل روماني وحق اسمها ان يلفظ كما يلفظه الرومانيون اي تريايس . لان مجرد هذه الصيغة تعالما على اصله . نعم ان الفرنسيين خالفوا هذه القاعدة وفرنسوا او نكزوا الاعلام لكن ذلك لا يهنا . ومثل هذا ايضا كثير في كتابه . ولانود ان نتأثره في كل ما اورده من هذا القليل . وجدنا بعض تماييز لانوافق اللغة الفصحى التي يتوخاها والمغرب معروف بل مشهور بها فقد قال مؤرخ اميركاني في ( صرا ) في اميركي ويحدوهم ( فيها ) في يحلو بهم . اسس الهيئة الاجتماعية ( صرب ) في اسس المجتمع الانساني او البشري . وامبراطرة ( صرب ) في انبراطورية او انبراطرة ، والفرنساوي ( صرب ) والعربية لاتجيزه بل تقول الفرنسي . وفيها : والمحرر اصل كبير ، في : ويأمل المحرر كل الامل . وفيها : واذا كان قد تسرب في اثناء ذلك شي . والاوجه

ان يقال هنا : وان كان... وكثيرا ما يستعمل المترجم تكرم (مرتفع في هج) بمعنى جاد او احسن. وفي هذه الصفحة: ان روح المؤلف الطيبة الفجورة والمشهور الطيبة الفجور .

وقد يحيد العرب عن سواء السبيل في تعيين معاني الالفاظ فقد قال مثلا في ص ٨١ وعليهم نقب (تورات) من الصوف الحشن ٧١ . وقد ضبط كلمة نقب بضم الاول والثاني . مع ان المعنى الذي يريد هو جمع نقبة كغرفة . واما النقب بضمين فهو جمع النقب وهو غير ما ذكر . وذكر في ص ٨٦ بعانب الشكل ٤٩ ماهذا نص : ترميم بيت من بيوت البابليين الاولين ٧١ . مع ان المراد هناك . اعادة بناء او اعادة شكل بنا . لا ترميم البناء . وذكر في ص ١٤ حظسار المنزل بمعنى البرازين . مع ان الحظسار هو الحائط وما يعمل للابل من شجر ليقبها البرد والريح . وفي ص ٢٢٤ ذكر البرازيق بمعنى المعاشي عن جناسي الشارع مع ان البرازيق معروفة بمعنى الطرق المصطفة حول الطريق الاعظم . فاین هذان ذاك؟ وقد استعمل دائما كلمة «تاريخ» بمعنى History الانكليزية او Histoire وهذا وهم شائع في جميع الكتب وفي جميع المااجم الافرنجية العربية او العربية الافرنجية مع ان العرب استعملوا الاخبار بهذا المعنى وقالوا الاخباري بمعنى Historien . واما التاريخ فلم يجىء عند فصحاء العرب إلا بمعنى «Annales»

واستعمل جلا كنا نود ان يمدل عنها الى غيرها اتبع منها . فقد قلنا في ص ١٥ عن الحصان البري وام يد في خيلهم ان يربوا ويروضوا ليصير داجنا صالحا للخدمة . وعندنا لوقال : ويروضوا ليدجن ويصلح للخدمة . لکن امتن عبارة . وفي ص ٨٥ كانت بيوت السوميريين مبنية من الطوب المجفف بالشمس على آكام اصطناعة حول سور الهيكل . وعندنا او قال : كانت بيوت الشمرين تبنى بالبن على آكام تخذونها حول سور الهيكل... لکن اوجهه في ص ٢٦٥ : وعرا كها مع بوسيديون . والمعروف ان وزن فاعل لا يقتضيه مع . فيقال : وعرا كها بوسيديون او وعرا كها لبوسيديون .

والكتاب يبقى مع كل هذه الهنات وما يشهها سفرا بديما جديرا بالاعتناء والمطالعة وبان يتخذ سميرا لاطلة بل مرشدا لهم لان ما الف في هذا الموضوع لا يقاربه صحة في العبارة ولا سيما لا يقاربه في التوبيخ وجمع حقائق الاخبار .



## ٣٢- الزمان

جريدة يومية ادبية سياسية اجتماعية انتقادية

نصدر في مساء الاثنين والجمعة من كل اسبوع موقفا

صاحبها ورئيس تحريرها ابراهيم صالح شكر ومديرها المسؤول المحلي شاكر الفصية

صدر العدد الاول منها نهار الاثنين في ١١ محرم سنة ١٣٤٦ الموافق ١١ تموز ١٩٢٧

لا حاجة لنا الى ان نعرف صديقنا «ابراهيم صالح شكر» فخلو اسمه من التعوت هو

احسن علم له ؛ ولو قلنا انه الكاتب البارع والنفاد الموجد - والوصاف البديع

التصوير لما قلنا عنه شيئا ، اذ شهرته بذلك لا تزيد القارىء علما او خبرة ، ولو

وقف القريب عن هذه الديار على مستهل كلامه في جريدته لعرف مزاياه

وعجائبه وغرائبه فقد قلنا في اول السطور ما هذا حرفه بعنوان «مني والي»

تصدر هذه الجريدة ، وابست وجهتها خدمة «الوطن» او «الامة» او «القضية»

او «الاستقلال» او «العلم» او «الفن» ؛ وانما وجهتها «خيمتي انا»

فهذه الكلمات وحدها تلك على ما امتاز به من الجلال كاتبنا البارع فعسى ان

تطول حياة جريدته مدى حياته لينتفع بها القاصي والداني.

## ٣٣- مختصر تاريخ الحرب

تطور فن الحرب — بحث مجمل في الحروب المشهورة

(وضم لتدريس الصف المتقدم في المدرسة العسكرية)

تأليف الزعيم طه الهاشمي

مدرس الجغرافية العسكرية وتاريخ الحروب في المدرسة العسكرية

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد في ٣١٤ صفحة سنة ١٩٢٧

لم نجد الى الان بين الناشئة العراقية من الف تأليف بهذا العدد وهو في غرض

الاجاب . فاصديقنا الزعيم ١٢ كتابا طبع منها تسعة وبقي منها ثلاثة وهي تسير.

سير اخوتها لظهور الواحد تلو الاخر . واغلب ما صنفه هو في موضوع الحرب

او ما يتصل به .

وهذا الكتاب يحوي ١٧ شكلا و ١٢ خريطة و ١٦ مخططا . وهو يبحث في

تطور فن الحرب منذ ابد زمن في القدم الى يومنا هذا فهو لا يستغني عنه الادباء

مهما كان تخصصهم ، فكيف بمن وقفوا حياتهم على الدرس والمطالعة ولا سيما على تلقي فن الحرب ومكاحة العدو ، على اننا نقول اكثر من هذا : ان ابنه العرب في مختلف البلدان هم في حاجة الى مطالعته اذ يوقعهم على خفايا غامضة لا ينتبه اليها إلا من كان بعيد مدى البصر ودقيقه . وهي الصفة التي امتاز بها صديقنا المحبوب . واننا لنعجب من شيء وهو ان التصاوير المختلفة كفت صاحبها مبالغ غير زهيدة . فلانهم كيف يوافق ان يجعل كتابه بترجمة بخسة هي اربع ريلات . فهل بمد هذا من لا يشتره ؟

### ٣٤ - المجلة العسكرية

مجلة فنية عسكرية تصدرها القيادة العامة (العراقية)

اربع مرات في السنة في ١٩٦٤ م حجة بقطع التمن

اهدانا حضرة الزعيم الكبير طه بك الهاشمي الجزء الثالث من السنة الرابعة من هذه المجلة الصادر في ١ تموز ، فوجدنا قد تقدم تقدمنا بحسوسا عن صنوا الاول الذي صدر في ١ كانون الثاني من سنة ١٩٦٤ اذ قد وجدنا فيه ١٥ مقالة في انواع فنون الحرب وكلها لابناء وطننا او عربوها عن الانكليزية وهدانا الجزء مزدان بخرائط ورسوم تجلي النظريات المذكورة احسن جلاء فتتمنى لها الرقي الدائم والانتشار الذي يحق لها .

### ٣٥ - القرينان

مجلة شهرية عامة ادبية اخلاقية تصدر في حلب

صاحبها ومحررها الفس اعناطوس سعد

وصل الينا الجزء الاول والثالث من السنة الثانية من هذه المجلة وفي كل جزء ٤٠ صفحة تقطع بمجالتنا هذه . والمقالات حسنة شائقة على اننا كنا نود ان نولي صاحبها نصحيح بعض عبارات الكتابة فقد جاء في ص ١٠ « فاصبحت في العصر السادس للمسيح » وهو يريد القرن السادس او المائة السادسة للمسيح والمصري لم يرد بالمعنى الذي يشير اليه . وكتبت كلمة Koinonion بحرف X بدل K في الاول وهو خطأ . وفي تلك الصفحة « والتزود مركبة زعيمهم » والاحسن حذف الباء كما في لسان العرب اذ يقول : زودت فلانا الزاد تزويدا فتزودا تزودا -

وقها : « وحلوا عنهم الى بلادهم تماثيل العنقاء من خشب الارز كل التماك ينقشونها » والمراد هنا انهم كانوا ينحتونها او يعفرونها . وكنا نود ان تكون العبارة كسيكة الذهب ، اذ اشتهر عن ادباء حلب حن النادية وحسن التميمي في مواضع الادب .

### كتاب ارشاد الاريب الى معرفة الاديب تمة

س س  
١٨ بحق يوم الذبح ذي الاشراق وليلة الميلاد والتلاقي والصواب بحق يوم الذبح وهو اسم عيد ظهور المسيح للمجوس المعروف بالفرنسية باسم Epiphany والذبح معروف عندنا الى عهدنا هذا ولا يعرف العراقيون اسما آخر لهذا العيد الجليل . والذبح وردت مصحفة بهذا الوجه في جميع كتب المسلمين الذين ذكروا اعياد النصارى ان كانوا محدثين وان كانوا اقدمين وليس لنا عيد يعرف باسم الذبح . وقوله وليلة الميلاد والتلاقي صوابه والسلاق بتشديد اليا . وهو عيد الصمود ويعرف عند اجدادنا باسم السلاج والسلاج ايضا والسلاج كسجلاط

١٥٨ ٣ وقريبا يوم الخميس التاسي والصواب التاسي وهو تخفيف التاسي مصدر تأسى ويراد به خميس الالام وتقدير الكلام : وقربوا يوم الخميس خميس التاسي فحذفوا . واهذا الخميس اسماء عديدة منها خميس الفصح كما يسمى العراقيون الى عهدنا هذا . وخميس الحماش وهو اسمه عند نصارى الموصل والكلمة معناها خميس الالام بالارمية وخميس العدن عند المصريين النصارى وخميس الاسرار وخميس المهد وعند الفرنج eudi-saint وقد عرفه بعضهم بخميس التاسي اسم فاعل من نسي وذلك لما كان هذا اليوم يعرف بخميس النسي سموه بما يخالفه في المعنى كما قالوا : في الاعشى البصير وفي الدنيخ سليما وسموا الاعور : الكريم العين الى غيرها لكن النصارى يقبحونه .

س	ص
١٤	١٥٩
٤	١٦٠
٦	١٦٢
١٧	١٦٣
١١	١٦٦
١٥	
١	١٧٥
١٣	
١٢	١٧٩
١٠	١٨٣
١١	
١٦	
٩	١٨٥
١١	١٩١
٦	١٩٢
١٦	

ص	ص
١٩٤	٣
١٩٩	١٢
٢٠٧	٢
٢٠٩	٤
٢١٠	١٢
٢١٢	٣
٢١٩	١
٢٢٠	٦
٢٢٣	١٢
٢٢٤	١٩
٢٢٥	١٩
٢٢٧	١٧
٢٢٨	١٠
٢٦١	١٤
٢٧٣	٤
٢٧٧	٧

وذلك اهني . والصواب اما بالقصر لانهم مخفف المهموز

التكلمة بينهما يلحن فيها العامة . لعلمها فيما يلحن فيه العامة

يؤنونه صوابا يؤنونه

توفي يوم الثلاثاء . صوابه توفي بالياء المقوطة وبصيغة مالم يسم فاعله

والمرجوع اليها . والصواب اليه

شعبة بن الحجاج : صوابها الحجاج

واستعالت ولا كفاح كفها : والصواب ولا كفها كفاح

هشام بن عسان . لعلم هشام بن عمار اذ لم نجد ذكره لابن عسان

في كتب التابعين او صوابهم

ضائق عليها الابواب : صوابها ضاقت

اضاعوك واي فتى اضاعوا . والمشهور : اضاعوني ...

فتح الله ما لا ادب له : لعلمها من لا ادب له

هناك ادخلن ذلك ذلك واضعبي سامي : وفي الاغاني : ادخلن ذا

اذا محاسني التي ادل بها . والمشهور اللائي

غلائق برس . والصواب نرس بالنون لان في العراق بلدين يقرب

اسم الواحد من النخري الواحد قباليه . والثانية بالنون ذاتي اشتهرت

بصنع الثياب الفاخرة والغلائل النفيسة هي نرس بالنون لا برس بالياء

متضلعا بالعربية : لعلمها متضلعا من العربية او متضلعا بالعربية

مات الزهيري : صوابه الزهري

ان رجلا اتصل عطشه : لعلمها اتصل عطشه

مؤودة : لعلمها مؤودة ( لشغل على وزن مفعولة )

الاولى . لعلمها الاولى بلا واو

ابو الرحمن الطائي . لعلمها ابو عبد الرحمن انطائي

جاؤا . لعلمها جاؤوا ( لشغل على وزن قالوا )

عن كل خمسة اوراق واعلموا خمس اوراق لان احدها ورتت الوراق

مؤتمنة ، وكذلك في ص ٢٧٨ من ٢ كل عشرة أوراق والاحسن  
عشر أوراق

٢٨١ ١ الملقا بن عمران لعلها المعاني

٢٨١ ٤ نفسي بما أوتيت قد قنعت ... واليت مكسور ، ولعلها نفسي بما  
قد أوتيت ...

٢٨٢ ٤ قال عند الكون في الحدث ، والمشهور قال عند الموت

٢٨٥ ١٤ حنرا منه بان لا يظلمنا ، والصوب لا يقطعنا ليتفق مع مرهقا

٢٩٠ ٤ كتاب المقصور والمنود ، ولعلها بالمنود

٢٩١ ٢ ممتعا يودودا ، وأمل الصواب يوداد ليتفق مع « بفوادا »

٢٩٦ ١٦ فقال ذلك أسوأ ، ولعلها أسوأ بهزة على الألف حتى تتميز من  
الفعل ساء يسوء

٢٠ وقال لانتا كسبي وضبط النون الأول بالضم والصواب لانتا كسبي

بزون مشددة مكسورة وبكسر الكاف التي قبلها

٣٠٠ ٨ ممازق . لعلها ممازق

١١ رهين . لعلها رهينا

وفي هذا الجزء كما في سائر اجزاء هذا الكتاب آيات في منتهى القذارة  
والسنانة والفحش وسوء الاخلاق ولوعرضت على ابيس لندى جبينه منها فكيف  
اذا طالعها ابنا هذا العصر فكنا نود ان تنفي منه بلا راحة ولا شفقة اذ ليس في  
فقدنا خسارة . نعم بعض العلماء يرينون ان يظا وا على اخلاق المعصور الحالية وما  
كان يقال فيها وينشد : فلهؤلاء الناس يفرد للكتاب صفحات ليظلموا عليها . اما  
سواد الناس فليس لهم حاجة الى هذه المخزيات المفسدات .

وما عدا ما اشرنا اليه من بعض الامور التي تراها مساوي . فالكتاب درة  
من افخر الدرر ويحق لابناء العصر ان يفتخروا بها وان يسبحوا على منوالها .  
فان الناشر حفظه الله جعل للكتاب فهرسين : فهرسا لاسماء الرجال وفهرسا  
لاسماء الكتب . ثم علم كل ترجمة من تراجم العلماء والادباء برقم يدل على ترتيب  
ورودها في الكتاب . وقد زادة حسنا بما زين من الحواشي النفيسة وجعل امام

كل خمسة سطر رقما وفي الصفحة الواحدة عشرون سطرا .  
على ان هذا السفر لا يتم ويكون فذا إلا بتزيينه بفهرسين آخرين فهرس  
لأعلام المدن وفهرس آخر للألفاظ الواردة في هذا التصنيف وليس لها وجود في  
دواوين اللغة لأنها من المولد الذي نحتاج اليه في هذا العصر .  
وباليت يتعلم السوريون والمصريون من اسلوب الأرنج في طبع كتب  
اسلامهم على هذا النمط البديع اي انهم يعاقون بعض الحواشي على كتب الاقدمين  
التي يتولون ابرازها الى عالم الشرق ويضعون لها عدة فهارس : فهرس لأعلام  
الرجال والنساء ، وفهرس لأعلام المدن ، وفهرس لأسماء المؤلفات الواردة ذكرها  
في مطالبها ، وفهرس خاص بالألفاظ العربية المفسرة او غير المفسرة تنقسم التي  
ترى في تلك الاسفار .

واذا قمنا ذلك خدمنا السلف والوطن وانفسنا وروجنا بيع الكتاب لان تلك  
البياسل هي خير الاورثاء للكتاب والتطليل بفرائده ومزاياها والتزوير بحسناته  
وتفوقه على اشباهه .

### Seleucia und Ktesiphon

Von  
Dr. Maximilian Streck.

### ٣٦ سلوكية وطيسفون

للدكتور مكسيميليان ستريك

طبع في ليبزيك في ٦٤ صفحة قطع النمس الصغير  
عرفنا هذا الاستاذ في ربيع هذا السنة اذ جاء الى العراق وتجول في انحاء  
للمرة الاولى ، وفي اثناء اقامته بين ظهرانينا راينا كنه من اهل هذا الديار  
نفسها اذ كان يستقل من مكان الى مكان بسهولة عظيمة عارفا كل موطن حق المعرفة  
وما ذلك الا لانه كان قد اتقن البحث عن جميع هذا الربوع قبل ان يهبط اليها  
وقد وجدنا هذا التأليف من احسن ما صنف في المذائق ( سلوكية وطيسفون ) اذ  
جمع فيه من من ابناء اليونانيين والرومان والعرب والفرس فجاء مميذا يرد كل من  
يدعش اليه ولا جرم ان الاستاذ اعلاه يز بداعي بعض المواطن جلاء ووضوحا في الطبعة  
الثانية اذ تمهد بنفسه تلك الاصقاع فهو اذن احسن ذكر ينخره ابناؤنا لمعرفة البلاد  
التي هم فيها اذ نحن في حاجة ماسة الى ما يكتب عن وطننا لتكون احدى النامس  
بعاني بيتنا . فغسى ان ياتي ندائنا صدى .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

## Chronique du mois.

وجرت قبيلته على اثار الضفير. والادب  
الهم في هذا الصدر ان العشيرتين  
المذكورتين تضاغقان اعرابهما بما ينضم  
الهم من اعراب عشيرة (العمارات)  
الراجعة الى فهدك الهذال الذين انضموا  
الى اولاد عمومهم الدهامشة. ويشاع  
ان (شمر) الجزيرة تحاول جذب العشيرتين  
المذكورتين.

٢ - آخر يوم عاشوراء في الكاظمية  
وما وقع له

العادة الجارية في العراق منذ قديم  
الزمن. ان ابناء الشيعة يمثلون مدة  
الايام العشرة الاولى من شهر المحرم  
«السيابا» (١) وهي تمثيل ما وقع لصريع  
الطف قبل ان يمثل عطشا ويجري  
ذلك ليلا من الساعة التاسعة الى الحادية  
عشرة. ولكل محلة سيابا يضرب فيها  
الجفيرة انفسهم على ما ذكر في لغتنا  
(١) السيابا جم سبي وهو المأدور  
ومأسورة اشارة الى جمع لسرى الطف من  
رجال ونساء من كبار وصغار.

١ - المزار من العراق  
بسبب قنوت منع الغزو  
اقر المجلس اشيايبي في جلسته المنعقدة  
في ٢٥ نيسان من سنة ١٩٢٧ قانونا يمتنع  
غزو العشائر العراقية لعشائر الدولة  
المسألة للعراق جرما يستحق العقوبة  
الشديدة.

فكانت النتيجة ان القبائل القلت  
حولت نظارها الى اراضي نجد فاودت  
عشيرتا (الضفير) و (الدهامشة) رجالا  
الى سلطان نجد لاطلاعه على انهما  
تعاذلان اليه.

وقد قيل ان (عجمي السويط)  
شيخ الضفير قابل سلطان نجد في  
الرياض قبل ان يغادرها الى الحجاز فعاد  
الى عشيرته متقلا بالهدايا ثم نقل اعرابه  
الى (ام رضمة) حذاء حدود العراق  
وكن معه جماعة من علماء الاخوان  
فاوقفوهم على منهمهم.

وكما عومل عجمي السويط عومل  
هزاع بن مجلاد شيخ قبيلة الدهامشة.



العرب ٢ : ٢٣١ وما يليها .

مضت الأيام التسعة الأولى من عاشره بدين اضطراب وفي اليوم العاشر وهو اليوم الأخير المعروف عندهم «الطابق» اجتمع خلق عظيم في الكاظمية لحتم النساء . وهناك وقع سوء فهم بين جماعة وجماعة أدت إلى النزاع والقتل فأسفر تحقيق الحكومة عما يأتي وهذا نصه بحرفه :

١ - حصلت الحادثة المؤسفة على اثر شجار قام بين صبي وامرأة من المتفرجين منبعث من زعمها انه حال بينها وبين رؤية الموكب فأدى ذلك إلى تدخل بعض الأولاد واعتدائهم على الصبي ما سبب الصوضاء في الطابق الأوسط ( كذا ان في الطبقة الوسطى ) بين النساء واسراع بعض الجنود وموظفي الامن لتسكينها .

٢ - ان الجنود كانوا من الذين جرت العادة ان يحضروا للاحتفال عزلا من السلاح تحت امره ضباطهم للاشتراك بالأنام .

٣ - ان الغوغاء توسعت على اثر الصراخ الحاصل في الطابق الاعلى حيث أدى الى مضاربات مؤسفة بين الرعاع

والشرطة والجنود غير المسلحة .

٤ - لقد احصيت حتى الآن (١١) الحرم) حوادث وفاة منها : واحد من الحند وثلاث من الاهالي واربعون حادثة جرح وكسر ورض من الحند وواحدة من الشرطة وسبع من الاهالي اعيدت السكينة بواسطة الشرطة حوالي الساعة الثامنة ونصف زوالية من صباح يوم الحادثة والتحقيق مستمر « مدير المطبوعات »

على ان الشائع بين الاهالي ان عدد الجرحى والقتلى اكثر من هذا .

٣ - انتاج مرض الاشغال اليدوية في نداد

همة مدير المعارف العام لا تعرف الملل كما تجهل الكلال فهو يسعى ليل نهار لتعميم المعارف وتنشيط الفنون وبت الصنائع على اختلاف انواعها وبجميع الوسائل التي توصله الى هذه الغاية ، فلقد عرفت ان المراد به سعادة ساطع بك الحصري وان ام اسمك اذ هو الذي سمي في فتح مرض الاشغال اليدوية لترقية انواع الصنائع والفنون العراقية فكان الاقتراح في ١١ تموز اذ ام جلالة ملكتنا المحبوب المدرسة المأمونية التي

يقام فيها المعرض ، وقد حفبه الوزراء ، والأعيان وفنحه فتمت رسمياً ثم طاف ردهاته فسر بما رأى من التقدم المحسوس في جميع الأعمال التي قام بها ابتداءً وبنائه العراقيون وفيه من الاشتغال ما أتى به من جميع مدارس العراق. فنهى الاستاذ الحصري بسعيه المحدود وطلب اليه ان يعيد مثل هذا المعرض في كل مدة ان لم يكن في كل سنة .

٦ - بناء المدرسة العسكرية .

انتقلت المدرسة العسكرية من محالها في باب المعظم الى بنايتها اخرى في الكرادة اما البناية الاخرى فتبقى للفرسان والمدفعية التابعين للجيش .

٧ - تحويل اليمين للتلاميذ للمدرسة العسكرية

٩ - من نهار الثلاثاء ٢٨ حزيران جرت حفلة جليلة هي الاولى من نوعها في بغداد . وذلك ان تلاميذ الصف المتقدم من المدرسة العسكرية الملكية حلفوا اليمين في نهاية منسمة دراساتهم الحالية . فكانت هذه الحفلة من المشاهد المؤثرة في قلوبنا اي في الضمة والحاضرين مما فقد حلف كل من التلاميذ الخارجين ضباطاً جدوا بانهم يخدم مليكهم ووطنهم مضحياً بنفسه لهذه الغاية .

٤ - المنفق الطبي العراقي شرعت مديرية الصحة العامة بطلب التاللات والعدد اللازمة للمنفق الطبي العراقي الذي يؤمل فتحه في اوائل سنة من هذه السنة . والمديرية مشغولة بوضع نظام المنفق ونهجاج التدريس الذين ستشرفهما في نحو اواخر شهر تموز من هذه السنة .

٥ - جسر العاوة الحديدي رأت الحكومة فائدة الجسر المبنى من الحديد الذي في الحر فمقتت اليه على مد جسر من هذا المدن على الفلوجة وقد وصل العاصمة في نهاية حزيران متخصص من المهندسين من شركة السرجون جاكمن للشروع بتهيئة اعمال التمهيد تحقيقاً لهذه الامنية .

٢٨ - حزيران جرت حفلة جليلة هي الاولى من نوعها في بغداد . وذلك ان تلاميذ الصف المتقدم من المدرسة العسكرية الملكية حلفوا اليمين في نهاية منسمة دراساتهم الحالية . فكانت هذه الحفلة من المشاهد المؤثرة في قلوبنا اي في الضمة والحاضرين مما فقد حلف كل من التلاميذ الخارجين ضباطاً جدوا بانهم يخدم مليكهم ووطنهم مضحياً بنفسه لهذه الغاية .

وكان يتقدم الى منصة اليمين اربعة اربعة من الضباط الجدد فيضع كل اثنين يديهما الواحدة الى جنب الاخرى على المصحف الموضوع على المنصة ويقسمان اليمين وهذه بآياتها :



ذلك بعد سفر ملك الحبشة بيوم واحد الى مكة للاشراف بنفسه على شؤون المئة الف حاج الذين اجتمعوا في عاصمة الاسلام لتأدية فريضة الحج في هذا العام .

١٣ - الشيخ محمود كاكا احمد وصل بغداد في ٥ تموز الزعيم الكردي محمود كاكا احمد الذي سلم نفسه للحكومة وانتهت اعماله وعصاباته وعم الأمن والسلم الاصقاع الكردية ولم يبق بعد هذا ما يسمى المسئلة الكردية في العراق .

وكان ابنه (بابا علي شيخ) قد سبقها لبتلى دروسا خاصة على نفقة الحكومة وقد ابتداء بدروسه منذ ١٧ حزيران .

١٤ - مدون ومعدلات حدد اخرجت دار المعلمين في بغداد في هذه السنة سنة الدراسية مائة معلم احرز ٣٧ منهم شهادة معلمية اندارس الابتدائية و ٣٢ شهادة معلمية المدارس الاولى و ٣١ شهادة معلمية مدارس القرى .

ونجح من دار المعلمات في بغداد اربع ففني الجميع بما فازوا .

١٥ - خرجوا الحقوق بلغ عدد المتخرجين من متهم الحقوق ستة واربعين فسقيا لتجاربهم .

جعفر باشا العسكري رئيس الوزراء رئيسا لها

رشيد عالي كيكلائي وزير الداخلية نائب رئيس

امين عالي باشا عيان وزير الاوقاف .

المستر سوان وكيل مستشار المالية .

يس الحضيبي

عبدالحسين حاجي

يوسف غنيمة معتمدا لها

عزرا مناجيم دانيال

وتوفى لبنان فرعية في بقية

الاولية فمسي ان يسف المسكوبون

احسن اسعاف .

١١ - تسليم دروز لبنان

خضع دروز لبنان ولم يبق منهم سوى سلطان باشا الاطرش قائد ابي

الخضوع وعاد لبنان نازحا المذقريات الملح الواقعة في ديار نجد قريبا من شرقي الاردن .

١٢ - مملكة بين بريطانيا ونجد في العشرين من شهر ايار امضى صاحب المعو الملكي الامير فيصل السمود حاكم مكة العام والسر جابر كلاتين معاهدة صداقة بين حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا وصاحب الجلالة ملك الحبشة ونجد وتوابهما . وكان

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٤

علم القوميات العراقية  
مركز دراسات كاسور على

Folklore irâquien.

عند علماء الغرب اليوم فرع من العرقيات (الاركيولوجية) اسمه علم القوميات Folklore يبحث عن اداب الاقوام ومأثوراتهم واوابدهم وخرافاتهم ومعتقداتهم وعاداتهم واخلاقهم واغانيم الى ما جرى هذا المجرى .

واول مرة جاء ذكر « علم القوميات » كان في سنة ١٨٣٦ في المجمع الانكليزي المسمى « اينيوم » إلا ان حقيقة هذا العلم اقدم من اسمه بكثير ثم في اواخر المائة الثامنة عشرة للمسيح نشر ما كفرنس الانكليزي كتابا سماه «مقاطيع من الشعر القديم» ثم جاء علماء سائر الامم الافرنجية ونشروا ما يدخل تحت هذا الباب وزادوا عليه ووسعوه .

وبعد سنة ١٨٨٠ نشأت في ديار الافرنج جمعيات وشركت عديدة غايتها البحث عن اغاني العوام وتقاليدها ومأثوراتها وامثالها واوامها والعابها وخزعاتها ومضحكاتها ومبكياتها . وبكلمة واحدة ، عن كل ما يتعلق بالعامية باي وجه كان .

واليوم نرى في ديارهم مجلات وجرائد تنشر مثل هذه المباحث ، فضلا عن الاسفار التي توضع لمثل هذه الغاية . فيقبل على مطالعتها الناس اي اقبال !

اما الفرض من الوقوف على هذا الانباء فهو معرفة البيئة الفكرية بل الجو الفكري الذي يستشقه القوم الفلاني ليكون الباحث على بينة مما كان عليه ذاك القوم من حالة العلم والخضارة وتتبع لغاته او لغياته التي توصله بالاقوام او القبائل او الاجيال التي نطقت بها ، فيقف على اصلهم ووطنهم الاول ، ويدرك كيف ان القوي ابتلع الضعيف في كل مزية من مزاياها ، وبأي شيء بدأ يستعلم او يزردد ويهضم فيتمثلها . وبأي شيء او بأي اثر اثر فيه كما يقف على حقيقة ضعف القوم الذي انحط الى غير ذلك من الحقائق التي لانأيتها ابدا عن لسان الفصحاء من الكتاب بل عن عوامهم ، لان الفصحاء قد القوا انشاء بل صناعة كتابة هي غير ما ينطقون به او يسمعون ، بل يدونون ما يوافق اهواءهم واهواء من يميلون اليه وينسون ما يفتنون به الاجيال اللاحقة التي تود الاطلاع على دغائل الامور التي سافتمهم الى ما اتوا بهما كمن ذاك العمل .

اما الديار العربية اللسان فليس لها من هذا القليل شيء . يذكر وما دون منه اغلبه للاجانب . وكنا نحن قد جمعنا الامثال العامة . وحكايات لهوام من السنة لليهود والنصارى والمسلمين فذهب اكثرها فريسة غائلة الحرب وبقي عندنا منها شيء نزر . ولكن غيرنا قد شرع بنشر امور مختلفة في هذه المجلة لل . هذا الفراغ ثم انقطع البحث باحتجاب المجلة وعبث الحرب المشؤومة . بكل اثر من اثار الادب والتاريخ والعلم والصناعة .

وها نحن اولاء نمود الان الى ما شرعنا به سابقا ، وقد اودعنا الامر الى احد شبائنا النوايح في هذا العراق الفض وهو الصديق الودود احمد حامد من آل الصراف ، ولانظن ان احدا ينكر عليه هذا التخصص القومي ، ومن يطالع هذه المقالة وما يتلوها يشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع .

[ لغة العرب ]

١ - أول سماعي للخرافات

نم ! ( فقد جاء الطنطل ، جاء الفول ، جاءت السلوة )

بهذه الكلمات وامثالها كنت تخيفني ( جدتي ) بنية ان اضطجع في فراشي وان اقلع عن الهرج الذي كنت احبته ليلا ، وبهذه الكلمات كنت تخيف جدتي اخي الصغير . ولكن لهذه الكلمات وقع شديد في فؤادي بل كانت تقع على رأسي وقوع الصاعقة او الداهية ، فكان يعتريني النعر والغزع ، وكنت احس بقشعريرة في جسدي واشعر بان يدا تريد ان تخطف قلبي من بين اضلعي . وكم ليلة بت فيها ساهرا خائفا لم اذق فيها طعم الكرى من هول تلك الكلمات وما كنت تتلفظ به جدتي اي ( الطنطل او الفول او السلوة ) حتى كنت تراني خائفا جامدا كمن اصابته زمانة او شلل فكنت لا ابدى حراكا وكانت تتمثل امام عيني اشباح تقذف الرعب في قلبي .

ولئن زاوني الكرى في الليل فكنت اخاف غمرات احلام مزعجة وروى هائلة وكنت مع شدة خوفي من هذه الالفاظ الج لجانة الطفل ، والحق الحاميا كثر على جدتي ان تقص علي نيا ( الطنطل ) وحديث ( الفول ) و ( السلوة ) وكانت جدتي من العجايز اللاتي لم يرزقن علما ولم ينلن تهديا وكانت امية تجهل القراءة والكتابة وقد عاشت في وسط جاهل وبيئة خرافية وكانت تمتد بالجن والاعلاسم والاحاجي والسحر على نمط عجايز هذا اليوم .

٢ - الطنطل

وقد وصفت لي الطنطل (١) وانا يومئذ لم ابلغ السابعة او الثامنة من العمر ، قالت : « الطنطل يشبه الرجل إلا انه عظيم الجثة كبير الرأس وهو اضخم من الجاموس او الفيل وهو يأوي الى الخرائب ويقف ليلا تحت الطيقان وهو جبار يخطف المقول ويصرع الناس صرعة لانهضة بعدها ، واذا اراد الانسان ان يتخلص منه اخذ معه خيطا (اي مسلة او ابرة ضخمة) وغرزه في مذا كيرة فانه ينقلب للحال حمارا او حيوانا آخر يركبه الانسان » .

(١) وزان حنظل . وما يروى هنا عن الطنطل قد يرويه اخرون بصورة اخرى وينسبون اليه كتابات غير هذه الحكايات فطنطلنا طنطل اللوذيين بنية اي Tantale ل.ع

## ٣ - الفول

وصورت لي (الفول) (١) بصورة رجل يشد على رأسه عقلا وكوفية ويأخذ معه سلاحا على الغالب وهو يسكن المغاور والكهوف ويستقل في اليد بسرعة البرق مقتضا عن انسان ، حتى اذا صادف واحدا من بني آدم حذنه باعنب الكلام والطف العبارات وجرة الى مفارته او كهفه حيث يلاقي حنقه فيكون شواء لذيذا وطعاما سائنا ، وقالت عن وجهه : انه يشبه وجه الكلب ولهذا يسدل عليه برقا فيه وصواصان ( والوصواص خرق في البرقع بمقدار العين تنظر فيه ) اما ارجله فكأرجل الانسان استقامة إلا ان ظلفين يقومان مقام القدمين . والفول يخاف ( المسحاة ) فاذا عرفه الرجل وصاح باطل صوته « اين المسحاة » فر الفول هربا ولم يلتفت الى ورائه .

## ٤ - السملوة (والسملاة)

وصورت لي (السملوة) (١) بصورة امرأة طويلة سوداء ذات شعر كثيف طرطبة اي ذات تدين عظيمين كل واحد منهما اكبر من الزق بل كالذن الكبير والسملوة تسكن تحت الماء وهي تحوم حول الاجراف لتخطف رجلا تنخذله بها بعلا اما اذا عثرت على امرأة فانها تمزقها وتاكلها ، وقد ذكرت لي اخبارا لتقضي بوجودها ، فقد قالت لي ان احدى النساء حدثتها عن خروج ( السملوة ) في ( بروانة ) وقد اشتركت في اللطم والنواح على رجل كريم من اهل ( بروانة ) و ( بروانة ) (٢) بلدة واقعة على الفرات في انحاء هبت وعانة وآلوس . قالت وقد وقعت (السملوة) تنوح وتشد :

تبكي الحديشة (٣) وعانة (٤) على القمر (٥) ابن بروانة

على الذي عيش (السملوة) ومن بعده ما كانا

( ١ ) السملوة يضم الاول والثاني وتشديد الواو للفتوحة هي بلسان العراقيين ما يسببه الفصحاء بالسملاة

وحكايات الفول والسملاة عند السلف اشهر من ان نذكر سوى من مختلفات الخيال البدوي . (ل.ع)

(٢) الكلمة مأخوذة من الفارسية بروانه ومعناها الدولاب لان الدواليب او النواوير تكثر فيها (ل.ع)

(٣) اسم بلدة على الفرات (٤) الشاب القوي السيد الكريم (ل.ع)



وقالت ايضا : ان سعلوة جلست ذات يوم على جرف نهر دجلة وجلست على الجرف الاخر سعلوة اخرى فخاطبت الواحدة الاخرى طالبة منها ( سقوفا ) لانها :

فقلت لها : ( خبي خواتي ) — اي يا اختاه .

فاجابتها الاخرى : ( عزبي وحياتي )

فقلت لها : ( عنده علايج للصلايج أنسى يعالج من أفاده ) — اي أعندك

علاج للصلايج ( وهو ابنها ) فقد امسى يقاسي ( يعالج ) آلاما اصابته فؤاده .

فقلت لها الاخرى : حافظة بابنائها الخمسة : لا ائثر للعلاج لذي . وهذه

عبارتها :

« وحق زيدح زمديدح . مكه . والجيش . والطير ، مانعدي غبار »

اي لا املك شيئا ولو بقدر ذرة الغبار .

٥ — خرافات اخرى

اجل هذه العجائب كانت تحدثني جدتي ، وقد فتحت عيني متبهما لبعض

الموائد من ذلك ان اهلي كانوا لا يخبطون لي ثوبا يوم الثلاثاء .

ولا يرحلون بي الى بلد آخر يوم الجمعة .

وكانوا لا يسطون الجار ( ملحا ) اذا جنح العصر او قارب المساء .

واذا صرخ بي استاذي او ضربني ابي قالوا ( اخترع ) اي فزع فجأؤوا

( بالحرملة ) واحرقوا بالنار واداروا على رأسي ثلاثا .

وكانت الثنائيم والحروز والطلاسم لا تفارق صدي .

وكنت اشتركت مع الرجال والنساء عند قيامهم بتمثيل دور ( حمير الشيجي )

الذي ساجدك عنه قريبا .

وبالحيلة فقد كنت في الصغر صبيبا خرافيا اعتقد بكل ما كانوا يحدثوني به

بيد اني تشأت وفي نزعة شديدة الى معرفة هذه الامور الخفية والاسرار

الغامضة .

٦ — انقشاع سحب الخرافات عن فكري

فلما بلغت العاشرة نجيت بي الى بغداد فوالت ابواب المدارس وثلت من العلم

والتهديب ما كان كافيًا لأزالة ادران الخرافات واوساخ الاساطير من رأسي - وبقيت عدة اعوام اتلقى علمي في المدارس حتى كان عام ١٩١٨ فمكنت مديرا لمدرسة كربلاء فمن لي اذ ذاك ان ادرس هذه العوائد والاوابد وان اتثبت حقيقتها ، فكنت اغشى الاعراس والمآتم واسائل هذا وذاك بلوغا الى امنيتي .

ثم تجولت في اغلب مدن الفرات ودونت تلك العوائد العجيبة حتى حلول سنة ١٩٢٧ فكتبت ما يقرب من نيف والف اسطورة وبوبتها باحثا عن علة كل منها فاستطعت ان الم بكثير من اسبابها وكن بودي ان ارجع كل خرافة الى اصلها الاصيل وموطنها الاول إلا اني احجعت عنها اخيرا لان معرفة منشأ الاساطير العراقية يحتاج الى درس او ابد الالام الاسونة كلفة وهذا يحتاج الى عمر اطول من عمر نوح اذ ان دراسة مثل هذه الاوابد تتوقف على دراسة التاريخ بصورة عامة مع معرفة العوائد والمعتقدات السابقة .

واعتقد ان دراسة هذه الاساطير من اصعب الابحاث واعوصها - هذا اذا اردنا ارجاعها الى اصلها - لان العراق قد امتد اقوام عديدة وسكنته قبائل وشعوب كثيرة كالأكديين والشمريين والكلدان والاشوريين والفرس واليهود والافريق والرومان والفرس والعرب والترك ، فقد جاءت هذه الاقوام ومعا عوائدها واساطيرها وخرافاتنا فاختلطت بعضها ببعض والامم تلتقح بعضها ببعض افكارها وعوائدها ، والشعوب تقلد من كان اعظم منها وتقتبس منها ما يطيب لها . لذلك تراني لاعتقد بعراقية الاساطير التي دوتها في رسالتي هذه واظن كل الظن انها بقايا عوائد قديمة لأمم قديمة كانوا يعتقدون بصحتها وصوابها فهي اخذ مزيج الخرافات التي جاءت بها الشعوب الغائبة

واكبر برهان على ما اقول هو ما شاهدته وما اشاهده اليوم بميني من عادة جديدة جاءتنا حديثا من بلاد الانكليز الى العراق وهذه العادة هي ان الانكليز لا يضرمون نقايا (كبريتا) ثلاث دخينات (سكائر) معتقدين انه لا بد من ان يصيب الثالث طلحة او داهية وقد لاحظت كثيرا من شبان بغداد الحاليين يتبعون هذه الابدلة المضحكة وكما ان الخرافات موجودة لدى الاقوام الجسالة والمنحطة

كذلك تراها عند الأقوام الراقية إلا أن الفرق هو أن أوابد الأقوام الراقية ملطفة وهي أقل سخفا من عوائد المنحطين .

اضرب لك مثلا وهو كراهية الانجليز للعدد ١٣ وتشاؤمهم الشديد منه فإذا أموا مأدبة أو جلسوا على مائدة الطعام عدوا الأشخاص فإذا كانوا ١٣ قام أحدهم على الفور وغادر المحل .

أما سبب نشأة الأساطير فقد يكون بدافع غريزة الخوف والوهم كما يدعيه بعض المؤرخين أو سببه الجهل وعدم معرفة أسرار الطبيعة أو جهل حقائقها كما يدعيه الآخرون . أما أنا فأعزو نشأة الأساطير إلى الخوف المتكمن من الإنسان والجهل وعدم الإلمام بشؤون الطبيعة مما واعتقد كل الاعتقاد أن اللام كلمة تقلمت تقديما أدبيا وعلميا ونال أفرادها تهديبا صحيحا انقرضت أساطيرها ورحلت عن بلادها شيئا فشيئا لأن سبب الخوف هو جهل الطبيعة فإذا عرف الإنسان أسرارها زال ما كان قائما على فؤاده من الضر والوساوس مثال ذلك : أنني كنت أعتقد وأنا طفل بأن سبب خسوف القمر هو أن «الحوت» يبلعه وكل إذا حدث خسوف فزع الناس كلهم وأنا منهم سواء لكن في بغداد أو في مدن العراق الأخرى ولا سيما النساء والأطفال والعموم الذين لم ينالوا قسطا وأقرا من التهذيب فسهروا ليلتهم وضربوا الطبول وقرعوا الأواني من التحاس وربما وصلوا هذه الحالة حتى طلوع الشمس . ولما درست أسباب كسوف الشمس وخسوف القمر اتضح لي الحقيقة وزال عني ذلك الوهم وتلك الوسوس ، وأصبحت إذا خسف القمر أيقظ ضاحكا من عقول الآخرين فيفهم من هذا أن جهل الطبيعة هو السبب الأول لنشأة الأساطير .

وصفوة القول أنني مقدم بين يديك أيها القارئ ما دونته في ظرف خمس سنوات من الحرافات والعوائد والأساطير بعد الجهد الجليل والتعب العظيم واني مستعد في كل وقت أن اساج من ينكر علي صحته وجودها اليوم في العراق مستدلا بالوقائع وآتيا بالبراهين على ذلك وما قصت بذلك سوى خدمة التاريخ العراقي وحسبي فخرا .

أحمد حلمد آل الضراف

## بدر القرن العشرين

Le XXe. siècle.

ايها البدر رعتك الاعمى      وقرى عرشك منها الوسن  
 وعلى تاجك حامت انفس      مذ بها طار اليك الشجن  
 أنفُسُ لم يبق منها نفسُ      رب ميت جسمه لا يدفن  
 وقلوب لك اضحت مسكنا      فمتى يا بدر فيها تسكن  
 لك في الاقق جمال مفرد      دون روح مل منها البدن  
 انما الاقق كبحر زخرا      ونجوم الليل فيه سفن  
 انت ملك سائر في جنده      لك في البحر جلال بين  
 حامل عرشك فيه مركب      ملغر في لجمه مستبطن  
 ايها المشرق في عيائه      ليرى ما لا تراه الاعمى  
 أغضض الطرف عن الكيد الذي      هو في الانسان داء مزمن  
 انت ادرى بالجنائيات التي      تحت اقدام الدياجي تغفن  
 كن لدى الحق عليها شاهدا      وطني سامه مستوطن  
 ايها الطالع بالسعد على      مسن تبكي عليها مدن  
 احسن الغرب الى المشرق فقل      اي اقليم لحر احسن  
 انت سر غامض لا صخرة      انت نور ساطع لامعلن  
 ملك في عالم النجم له      قدوة منها يخاف الزمن  
 لم تزل تسمى الى نيل المتى      باجتهاد عزمه لا يوهن  
 انت حر النفس في عالمه      ان يرى حرا مضيقا يحزن  
 لك من حرية الفكر هدى      خلت بالمدل منها الفتن  
 راق منك العيش في حرية      صاغت باريس فيها لنسفن  
 انت لم يخذلك يا بدر البسى      زخرف قد هام فيه الارعن  
 لذة كانت بسم مزجت      اي زهر قد جنسه الملقن

رب قصر لصديق يزدهي      وعلو به ذراء معكم  
هذه التبعة ما اخشعها      بلذذ العيش لا تستهجن  
هي لا تنفك من جوع كما      هي لا تقني اذا لا تسمن  
ناقل المكروه لا تحفل به      والذي خان فلا يستأمن  
وطني يدعي اذ طالما      علقه لادعاء الوطن



خذ بضبعي ايها البدر الى      سطحك الاعلى فجمسي موهن  
وابن لي صرحا من النور عسى      ان فؤادي فوقه يستوطن  
وارضيني خلا وفيها صادقا      حيث لي انت الامين الايمن  
فاذا ما غبت نرعى حرمتي      من انلس شرهم لا يؤمن  
كل يوم لهم مستمسك      عمل طورا وطورا ابن  
وعليهم هان توزيع الحصى      حيث ان الموت منه اهون  
كف ارجوهم الى الجبل وهم      منهم داء الوقي مستمكن  
يا حمالة العرب اني شاعر      في بلاد ضاع فيها المحسن  
كلما احتل فؤادي كلوث      قلت صبرا ايها المحتن  
انت في عصر جديد عهد      عله ساء وقد يستحسن  
فعل النفس اعتمادي لا على      راتب فيه يضام الوطن  
البناء

(راوندوز)

Rāwandūz.

هي من مدن كردستان العراقية وكان قد اخربها الجيش الروسي في الحرب  
العظمى حتى جعل اعلاها ساقلا ؛ ثم ازدادت خرابا بتخلى الترك لها . فاصلحت  
بعد ذلك شيئا فشيئا ، واخذ الاهالي بتعميرها ، مضطرين بواقعة الحال اما الصعوبة  
الوحيدة هناك فهي وعورة الطريق التي يصلها ببارل . فاذا تم طريق شغلاوة في  
السنة المقبلة - وقد يوشر العمل - يسهل الاتصال بعد ذلك بها وببارل ، وانحاء  
راوندوز من احسن المصايف لانباء العراق فهي تغنيهم عن بقل التفقات الى الخارج .  
وتلفظ راوندوز بفتح الراء بعدها الف يليها واو مفتوحة ثم نون ساكنة  
فدال مضمومة يعقها واو ساكنة وفي الاخر زاي .

## حَضُوضِي

### Hadhaudhâ

١- تعريف حضوضي عن السلف

يقول الزمخشري في كتاب الجبال والامكنة والمياه : حضوضي موضع وقيل جبل في البحر (١).

ويقول ياقوت في معجمه الجغرافي : حضوضي جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليها خلعاءها . وقال الحازمي : حضوض بغير الف جزيرة في البحر . ويقول ايضا الحضوض نهر كان بين الحيرة والقادسية (٢).

وفي القلموس للقيروزي ابادي : حضوضي وحضوض : جبل في البحر كانت العرب تنفي اليها خلعاءها . والحضوض الفرار في الارض . والحضوضي : البعد والنار . والحضوضاة : الضوضاة (٣).

وفي الاغانبي (٤) لابن الفرج الاصمهاني قصة نعي ابي محجن الثقفي المجريرة في البحر . يقال لها : حضوضي . بعراصة ابن جهراء . وهرب منها على ساحل البحر ثم التحاقه بجيش سعد بن ابي وقاص في حرب القادسية . وسجنه بامر الخليفة عمر بن الخطاب (رض) الذي كان نقالا لادمانه شرب الخمر على رواية ، ولجأولته التطلع الى امرأة من الانصار يقال لها شمسو كلن هوبسا على رواية اخرى . وقد احتال ابو محجن وهو في جسده حتى خرج الى الجيش المحارب يوم ارمات وهو اول يوم من ايام القادسية . وبعد ان ابلى بلاء حسنا عاد الى سجنه ووضع القيد في رجله . وقد نقل لنا الاصمهاني هذه الايالت التي قالها حين تمكن من الهرب من ابن جهراء وهي :

الحمد لله نجاني وخلصني من ابن جهراء والبوصي (٥) قدحيسا

(١) كتاب الجبال والامكنة والمياه ص ٥٠

(٢) معجم البلدان طبع لبيسك ج ٢ ص ٢٨٩ وطبع مصر ج ٣ ص ٢٩٦ ولعل «في الغرب» مصحفة عن «في البحر» .

(٣) القاموس المحيط والقابوس الوسيط ج ٣ ص ٣٤٠ من طبعة المطبعة الليمنية بمصر

(٤) الاغانبي طبعة الساسي ج ٢٩ ص ١٣٨

(٥) البوصي ضرب من السفن مغرب بوزي الفارسية

من يهشم البحر والبوصي مركبه	الى حضوضي فبئس المركب التمس
ابلغ لديك ابا حفص مغفلة	عبد الاله اذا ما غار او جلسا
اني اكبر على الاولى اذا فزعوا	يوما واحبس تحت الراية لفرسا
اغشى الهياج وتغشاني مضاعفة	من الحديد اذا ما بعضهم خنسا

٢ — تحقيق حضوضي في نظرها

وفي تخوم البادية بالقرب من الطريق الذاهب من الحجاز الى العراق بين الازرق (١) والقريات (٢) موضع يعرف الى اليوم بحضوضي وهو يقع على بعد خمس عشرة ساعة بالسيارة من عمان عاصمة حكومة الشرق العربي ويوصل اليه عن طريق الازرق في شرقي عمان ثم من الازرق يسير القاصد اليه بتمريج الى الشمال فيلقي في وسط سهل افصح بحيرة صغيرة مستديرة او كالستديرة يعلو وجهها طبقة بيضاء كالشيد المروبو يظن الذين تمكسوا من الدنو منها ان هذه الطبقة هي مما تكون من ذلك الماء الاسن الذي لا يعرف من اين ينبع فعني من هذا القليل بطبيعة من البطائح اكثر منها بحيرة من البحيرات .

وفي وسط هذه البحيرة بناء قائم الى الان اشبه بشي بالمباني والقلاع الرومانية التي تكثر في تخوم البادية مثل قصر زيزاء وقصر الزرقاء وهذا البناء مغمور من جميع جوانبه بماء البحيرة التي لا يجرو على الدنو منها احد لاعتقاد البدو انها تبطلهم او تلحق بهم الاذى ويقدر احد الذين وصلوا الى هذه البحيرة (٣) ان مساحتها لاتزيد على اربعة آلاف متر مربع . ويقول ان حول شاطئها عظاما ورفاتا هي عظام او رفات بعض الحيوانات مثل الظباء والوعول وما اثلها مما يدلنا على ان هذه الحيوانات قد هلكت بسبب شربها من ذلك الماء الاسن في تلك الصحراء القاحلة التي لا كلا فيها ولا ماء ، او ان ما ينتشر حولها من

(١) الازرق ماء في طريق حاج الشام دون نيماء وهو الحد الفاصل بين الشرق العربي

وبين سورية اليوم

(٢) القريات من وادي القرى الى نيماء اربع لبال ومن نيماء الى القريات فلات اواربع

لبال والقريات هي دومة وسكاكة والقارة وتعرف اليوم بقريات للملح

(٣) هو السيد مصطفى وهبي التل من وجوه اردب عجلون ومن موظفي حكومة

الشرق العربي ساها

الروائح الكريهة والجراثيم القتالة هي التي أودت بهذه الحيوانات فأوردتها  
موارد الهلكت .

ويؤكدون انه لا يخيم بالقرب منها اوبجوارها البعد قبيحاً لاستيلاء الرب  
على الناس من مضارها وهي عندهم مضرب المثل .

يملك على ذلك ما قاله شاعرهم النمر بن عدوان شيخ قبيلة العدوان المعروفة  
بصف بها حالة نفسه عند وفاته قرنته قبل ثلاثة أرباع القرن :

طير الينا بمغلبه كين شفر بي      وبين الثريا والكواكب رقا بي

وبدائل سلك العنكبوت انحر بسى وبقاعة حضوضى ياودىنى هوى بسى

وانت ترى ان هذا الشعر البدوي غاية في الرقة والانسجام . لا تنقص قيمته الشعرية عما اتى به امير الشعراء شوقي بك في قصيدته انس الوجود اذ يقول :

فَتراها ما بينَ صِخْرٍ وَبَحْرٍ عَلِمَ مَلِكُ فِي السَّجُونِ فَوْقَ حَضْرَضِي

### ٣- نواقض الخواطر في ضرر الحنوفيين

بقي علينا ان نتظر هل هذه هي حضوضى التي عنها العرب وكانت منفى خلعاثهم؟  
ان نفرة الناس من حضوضى اليوم كنفرتهم منها باللاس وتخوفهم منها اكثر  
من تخوف ابي محجن الثقفي فهذه الحقيقة تمهد لنا سبيل الظن بانها هي المعنية  
وقد مر بنا ان ابا محجن هرب منها الى القادسية في المراق وهي على ما علمت في  
الجادة السالبة اليه من الحجاز وقد تكون اذذاك ذات بوصي يمزج في مائها ويصل  
الى البناء القائم في وسطها .

ولا تستقرين ابدا تسمية العرب لمثل هذه البحيرة الصغيرة بالبحر والبناء القائم في وسطها بالجزيرة فمثل هذا الماء في وسط جزيرة العرب يستحق ان يدعى بحرا وكل ما قام في وسطه من اليابسة حري بان يسمى جزيرة ، فاتانراهم يسمون الانهار بحارا ويستوحشون من رؤية البحار وركوبها بله يحاذرون النور من الانهار الكبيرة كما كان يفعل الخليفة عمر بن الخطاب وقصته مع علي بن عمر بن العاص في مصر وسعد بن ابي وقاص في المدائن لما كتب اليهما «ان لاتجعلوا بيني وبين المسلمين ماء» قصة مشهورة .



وسنقى على الاعتقاد بان حضوضى هذه هي التي عناها العرب الى ان يقوم من الأدلة والبراهين ما يثبت وجود غيرها والله اعلم .  
حبفا ( فلسطين )  
عبدالله غنص

### رأينا في حضوضى

كنا في سابق العهد درسنا هذه المسألة وعالجناها وبحسنا عن موادها فكانت النتيجة ما يأتي بمض تحقيقه .

قول الرخشمري : موضع وقيل جبل في البحر كلام جلي واضح لا يحتاج الى شرح او تاويل .

واما قول ياقوت : « جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليه خلفاءها » ففيه بعض الاشكال، لكن اذا عرفت ان المراد بالقرب من الشام ولا سيما ما كان منها في الجنوب الغربي زال عنك كل اشكال . اما ان الغرب هو الشام فقد نص عليه في النهاية . قال في مادة غرب : لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق . قيل : اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز الا . قلنا : ليست الشام في غرب الحجاز بل في شمال غربها لكنهم يتجاوزون في مثل هذا التعبير ومثله كثير عندهم . ولعل الصواب لان الشام في غرب مساكن العرب لا في غرب الحجاز وعلى كل حال : كان العرب يسمون الشام غربا وان اختلفت اسباب هذه التسمية . اذن معنى كلام ياقوت جبل في الغرب : جبل في الشام . والشام تطلق عند العرب على سورية وفلسطين معا ، فتكون حضوضى في ارض الشام .

وقوله : كانت العرب تنفي اليه خلفاءها . فهذا يعني انه غير بعيد عن بلادهم بل داخل في ارضهم . وكيف يجوز لهم ان ينفوا رجلا الى بلاد ليست في حكمهم ؟ على ان الذي في معيار اللغة : تنفي اليه خلفاءها (بالفاء) وهو خطأ ظاهر . اذ لم يكن خلفاء في الجاهلية كما اتينا لم نسمع بخليفة نفي اليه بعد الاسلام . فالتصحيح ظاهر لاشبهه فيه .

واما قول ياقوت نفلا عن الحازمي : حضوض بنير الف جزيرة في البحر فليس فيه ما يضاد قولهم جبل في البحر . اذا ما من جزيرة في البحر إلا هي

جبل او سلسلة جبال اذا كانت الجزيرة كبيرة او سلسلة جزر .

واما قول الفيروز ابادي : حَضُوضِي وحَضُوض : جبل في البحر ...  
والحَضُوضِي البعد والتار . ففيه ما يهدينا الى معرفة حقيقة حَضُوضِي  
لاجرم ان حَضُوضِي لغة في حَضُوض وزيادة الالف في الآخر معروفة اشهر  
من ان تذكر . وقوله : البعد والتار . يذكرا بما يقابلها عند اليونانيين بالحضس  
او الحَضُوض ولا سيما لانهم ورد في احدى نسخ القاموس الموجودة عندنا اذ تص على  
ما يأتي ( البعد في باطن الارض والتار ) وهو عند اليونانيين Hadés, hadou  
ويرمىون به بلوطن Pluton الاله الروماني وهو اله ما تحت الارض وباطنها  
او عبارة اخرى اله وادي الجحيم او اله مقر الموتى . وكان يكرم في عدة مدن  
مثل تريزنس Trézène و تريفيلى Triphylie واونتس Oponte وفي عدة  
بلدان من فلسطين وتخوم البادية التي بين العراق والحجاز وبالاخص في المواطن  
الغنية التي تتساعد منها الروائح الحسنة فكان يبنى اليها كبار الائمة والحونة  
واعدا المدن او اعداء الوطن وكان يحتفل بميلا في ١٢ من قلداس تموز اي  
في ما يوافق العشرين من حزيران الغربي الحالي .

وقد توسع اليونانيون في معنى كلمة حَضُوض حتى اطلقوها على كل موطن  
يكون مملكة لمن ينهب اليه . وهذا كله يقوي رأي حضرة صديقنا الكاتب  
عبدالله مخلص ولا سيما اذا عرفنا ان مادة ( حَضُض ) تقارب مادة ( حَضُوض ) او  
( حَضُض ) من جهة ، ومادة ( حَضُض ) من جهة اخرى ، فاذا اعتمدنا على ما ورد في  
معنى هذه المواد عرفنا ان الموطن المسمى بحَضُوض او حَضُوضِي هو مكان يوصل  
اليه « حَضُوضاً » مائه الضحاح ، وهو اذ حار كانه « حَضُوض حَضُوضاً » تتساعد منه  
الابخرة المتعفة فينشأ عنها ما يسمى « بالتار الثانية » عند بعض المحققين وهو  
« الارقان » عند الاقدمين من اجدادنا Feu follet

فلقد صدق اذا الكاتب لان الحَضُوض هو اسم الاله الذي قد وكل بالنار  
وبكل مكان يكون مملكة للرجل . وحَضُوضِي التي بين الازرق والقرينات هي  
المطلوبة . فلله در محققنا !

ومما يزينا تمسكا برأي صاحبنا العزيز : « باعتقادنا بصحة ما ذهب اليه »

ان عندنا نسخة قديمة من قاموس المجد الفيروز ابادي خُطت في سنة ٩٤١ هـ وقد فتحت فيها مادة حَضَض لثرى ماجا. فيها من الاختلاف عن سائر النسخ المطبوعة او المخطوطة فرأينا يقول : « حَضُوضى : جبل في البحر او جزيرة في السند . وعلم النار » اهـ .

قلنا : السند هنا وزان سيب وهو في لسان اهل بادية الشام المعاصرين كل ما حاذى صفة القرات اليمنى ممضا في جزيرة العرب ومتصلا بسورية وفلسطين . فلذا كان هذا هو المعنى المراد هنا من « السند » الواردة في هذه النسخة من القاموس ؛ لكن تأويل « غلصنا » من احسن ما جاء ، موافقا لهذا التعبير ، ونحن لم نجد احدا من ذهب الى هذا الرأي الناطق بالحق . من المتقدمين ولا من المعاصرين . ولابد من ان يتأثر كل من يحاول ان يكتب في هذا الموضوع ويتوخى صدق الرواية ودقة التحقيق .

ومن غريب الاتفاق ان ملوك العراق في عهد الجاهلية - و كانوا يومئذ فرسا - اذا ارادوا نفي واحد من العراق ، نقوا الى مدينة في البطائح غمقة سينة الهراء كثيرة الرطوبة شديدة الحميات كلها نسخة ثانية من حضوضى وكن اسمها (الهفة) والطبري يذكرها باسم طرنايا . اما النبط فكانوا يسمونها (هفاطرنايا) ودونك ما قيل عنها :

#### الهفة او طرنايا

قال ياقوت في معجمه : « الهفة [وزان شدة] مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذو الاكتاف ، واسكنها اياما لما قتل من قتل منهم في مدينة نالها لما عصوا عليه ، ونقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محسبا لهم ونهى الرعية عن غلاتهم ، وامر ان لا تدخل العرب داخل الحصن . فمن دخل بغير اذنه قتل ، وكن كل من سخطت عليه ملوك فارس تفتن الى « الهفة » ووسمها بالنفي واللعن . وكن النبط يسمونها « هفا طرنايا » وآثار سورها بينت لم تدمر » اهـ كلام ياقوت

قلنا : ويؤخذ من كلام الطبري في تاريخه انها كانت في ارض جرجرايا في رقعة البطائح واغلب بلدان البطائح - حتى عهدنا هذا - من اسوأ البلاد مقاما

وهوا.. ومعنى (هفا) بالنبطية - والنبطية هي اللغة الصابئية التي هي فرع من اللغة الآرامية واصحابها يفرون من حروف الحلق اذ ليس في لسانهم حاء ولا عين بل هاء وهمزة - المحتجبة [ عن الانظار لكثرة ما فيها من الشجر والغسل ] ومعنى طرنايا الرطبة فيكون محصل مجموعها : المدينة المحتجبة بالغسل الرطبة الهواء . قلنا وما كان كذلك من البلاد والمدن لا يكون إلا مهلكة لسكانها .

ومن غريب الامر ان بعض البغداديين في عصرنا هذا اذا ارادوا ان يدعوا على احد من باب المدح او القدح قالوا . « يامال الهفا » اي من انت جدير لأن تكون من اهل الهفة .

اما موقع الهفة اليوم فلا نعرفه قلل احد ادباء البطائح فيدنا عند بشي . واذ قد وقع الحديث عن منفيين للعرب في عهد الجاهلية فلا بأس من ذكر منقاهم في ايام احتلال الانكليز للعراق فانهم كانوا ينفون الوطني الحر المدافع عن دياره الى هنكهم .

مرزوقية كاتبة

والمعاصرون يقولون ايضا هنجام هي حقيقة باب جهنم على ما وصفها من نفى اليها . وقد قال ياقوت عنها : هنكهم بالفتح اسم الجزيرة في بحر فارس قريبة من كيش ولم يزد على هذا القدر .

مع انها حارة صيف شتاء شديدة الحرارة وطبعتها . كثيرة الدويبات والعوام ولا سيما السامة منها . قليلة الخيرات وافرة الثقلات واللغات الى آخر ما تريد ان تصفها بمثل هذا المعنى : فالمنفي اليها المائتمنها مولود ثانية في العالم، والعائش فيها يهون عليه بعد هذا ان يمشى في نار جهنم . وكفى لها وصفا .

( أيقال زحف الجيش على العدو )

لا تطالع سطورا تذكر الزحف الا تسمع صاحبها يقول : وزحف الجيش « على » العدو . ولا تكاد ترى كاتبا فصيحاً سوريا او مصرى او عراقياً يخرج عن دائرة هذا الخطأ ، مع ان الصواب هو زحف « الى » العدو ونفس الانوفيين صريح : قال في اللسان : الزحف : الجماعة يزحفون « الى » العدو بمرة اما زحف الولد فقد يكون « على » البدين او الرجلين قال الازهري : اصل الزحف للصبي : وهو ان يزحف « على » استه الا . ويهبط القدر كفاية .

## اهم خزائن كتب ايران

من قديمة وحديثة

### Les riches Bibliothèques arabes de Perse.

نهض في اواخر المائة التاسعة عشرة كتبة شرفيون وغريون ووصفوا بعض خزائن الكتب الشرقية . وذكروا بعض ما تحوي من الفائق إن في ديار الغرب وان في ديار العرب . وقد وضع ابنه الافرنج فهارس مبنية لما حوت بلادهم من نفائس المخطوطات ولا سيما ما كان منها في رومة وبأريس ولندن ولتنغراد والاسكوريال وليسند وفيتة وغيرها من المواضع ، اما ابنه العرب ، الاغنياء بمثل تلك الاعلاق فانهم لم يفهرسوا منها إلا بعض الشيء فبقيت مؤلفات السلف في غيابات النسيان .

اما خزائن فارس وايران فلم يتعرض لها احد من الغربيين او الشرقيين اللهم إلا ما كتبته حضرة صديقنا الشيخ ابي عبدالله الزنجاني ونشرناه في هذه المجلة (٣٣:٥ وما يليها) ولأن قد بعث الينا حضرة الشيخ عبدالعزيز صاحب الجواهر النجفي بمقالة تذكر ما لم يرد في مقالة الشيخ ابي عبدالله الزنجاني فجاءت المقالتان تتكاملان واليك مقالته الجواهري :

تمهيد

كانت في ايران مكتبات مهمة حوت نفائس الكتب الثمينة وقد تبعثت في زوايا الحمول بواسطة التفسيرات الكوزية والانقلابات السياسية ولم يعرفنا التاريخ اليوم سوى اسمائها ، منها خزنة الوزير صاحب بن عباد في اصبهان ، قال من كلام له في وصف كتاب الاغاني :

« وقد اشتملت خزائني على مائة الف وسبعة عشر الف مجلد ما فيها سميري

غيري » ١٨

ومنها الخزنة التي اوقفها ابو نصر سابور بن اردشير بن بهاء الدولة واهترقت

[ ذكرها ياقوت في صفحة ٣٤٣ من الجزء ٢ من معجم البلدان ].

ومنها الخزانة التي كانت في همدان في عصر ابن سينا الفيلسوف وقد حوت  
اعلاق الكتب في غرر العلوم غير انها احترقت ونسب احراقها الى ابن سينا نفسه  
كبي لا يقف على علومها غيرها .

ومنها الخزانة الفريدة في هرات وقد تعرض لوصفها ياقوت وذكر انه اقتبس  
منها غالب فوائد كتابه معجم البلدان .

( في عصر الصفوية )

انشئت عدة خزائن في مراكز علوم الشيعة الامامية في ايران : كقم ،  
وخراسان ، ونيسابور ، وقزوين ، واصهبان ، وشيراز . وكانت قد اشتملت  
على نوادر الكتب في انواع العلوم ومن مهماتها :

خزانة السيد محمد باقر المجلسي

كما هو ظاهر من مصادر كتابه بحار الانوار المذكورة في مقدمته وكان  
السلطان شاه حسين الصفوي عضدا في تحصيل نوادرها بالمال والجلاء . قال السيد  
محمد بن نور الدين الجزائري في كتاب اجازاته : « لما تأهب المجلسي لتأليف  
بحار الانوار وكان يفحص عن الكتب القديمة ويسعى في تحصيلها ، بلغه ان  
كتاب مدينة العلم للصدوق المعروف بابن بابويه القمي يوجد في بعض بلاد اليمن  
فانهى ذلك الى سلطان العصر ( اراد به الشاه حسين الصفوي ) فوجه السلطان  
اميرا من اركان الدولة سفيرا الى ملك اليمن بهدايا وتحف كثيرة طالبا منه  
كتاب « مدينة العلم » المذكور »

وقد تلقت كتب هذه الخزانة وبقيت متفرقات منها في خزانة السيد محمد باقر  
الخوئساري مؤلف كتاب « روضات الجنات » المتوفى في اوائل القرن الرابع  
عشر ، ومنها :

خزانة الرضا ثامن الائمة الاثنى عشر من آل محمد ( ع )

عند الشيعة في خراسان وهي موقوفة على عامة القراء منذ عهد الملوك الصفوية  
حوت اثارا باقية اكثرها للامامية واول من امر بجمعها الشاه عباس الكبير  
بمساعدة الشيخ بهاء الدين العاملي المعروف و اضاف اليها نادر شاه افشار عبدا  
واقرا وقد تشمت قسم منها على يد البلازيك والافاغنة عند استيلائهم على خراسان

والباقي اليوم مجموع في قماطر في غرفة شرقي القبة الرضوية تفتح في كل اسبوع يومين ولها موظفون وخدم تجري عليهم الارزاق من مصادر وقفية معينة لها وكانت غير مفهرسة اكلت الارضة والعث جملة من محاسنها واخر فهرس وضع لها سنة ١٢١٢ وكان احصاء مجلداتها فيه كما يأتي :

١١٣ من تفاسير الشيعة	٣٠ من الرجال والانساب
١٣١ من تفاسير اهل السنة	٤٧ من الاخلاق
١٦٨ من اخبار الشيعة	٤٩ من المعاني والبيان
٦٠ من اخبار الشيعة بضميمة المقاتل	٨٨ من المنطق
والمرائي	٩٧ من الطب
٣٠ من اخبار اهل السنة	١٠٦ من التاريخ
٣٤٥ من فقه الشيعة	٦١ من الرسائل العملية
٦٧ من فقه العامة	٢٠٣ من الادب
١١٨ من اصول الفقه	٣٧ من القراءة
٢٩١ من الحكمة الالهية واصول الدين	٢٣٢ من النحو والصرف
٨٠ من الرياضيات	٦٨ من اللغة
	٢١٣ من الادعية

عدا الخطوط والمرقات (١) القديمة (المصورات) .

وفيهما محل خاص بالنسخ المخطوطة النادرة من القرآن المجيد والادعية الماثورة بالقلم الكوفي والقرآني وبينها عدد يسير تنسب خطوطها الى اقلام بعض الائمة الاثني عشر من آل محمد بتصديق في اواخرها من اكابر العلماء على ذلك وقد رأينا بين هاتيك الصحف المكرمة مصحفا مخروم الاول والاخر بالقلم الكوفي القديم ذكر في آخره ان كاتبه الامام علي بن ابي طالب وصديق ذلك العلامة بهاء الدين العاملي بخطه وتوقيعه في ظهر صفحاته وخط المصحف وورقه يشعران

(١) المرقع ويجمع على مرقعات (بضمية المفعول) صورة او رسم (ملون او غير ملون) خط على قطعة من الورق ثم الصق على الكتاب الذي رسم له . وقد توسع العرب «للفرسون» او الفرس «التمريرين» في التسمية حتى اطلقوا لفظة المرقع على كل مصور رسم في الكتاب نفسه وان لم يكن ملصقا به. (ل. ع.)

بنك ايضا ومصحفا اخر ا بديع الورق والتصاوير عجب الصنعة جليل الخط  
مرسومة في خلال سطوره وحواشيه تفسير ثلاثة . وجميع ورقه من الرق من  
القطع الكبير اوقفه على هذه الخزانة امير محمد نصير خان والي ممالك حيدر اباد  
في ٢٠ رمضان سنة ١٢٥٨ وكان الفراغ من تحريرها وتذهيبها سنة ١٢٤٥ بقلم  
محمد علي البروجردي .

(من بحاسن نسخها المخطوطة النادرة) التي رأيناها فيها: كتاب لباب الانساب  
في بيان تحقيق الالقاب والاعقاب من احفاد اولاد الائمة من ذرية رسول الله (ص)  
وبيان قبائلهم واسماء نقباء البلاد من الريع المسكون من مؤلفات السيد النسابة  
ابي جعفر محمد بن هرون الموسوي النيشابوري وضعه باسم ابي الحسن علي  
ابن محمد بن يحيى العلوي وكان ابتداء تأليفه سنة ٥٥٨ هـ رأيت منه المجلد الاول  
وهو ينطوي على ديباجة في شرف آل محمد ومقدمة في ذكر المؤلفين في علم  
الانساب وتعديده وشرحه وعدة فصول اولها في بيان الانساب واللقاب بترتيب  
حروف التهجوي .

فاول من ذكر الاشيج . قال : الاشيج لقب هودة محمد بن احمد بن الحسن بن  
ابراهيم له عقب .

وثانيها في ذكر السادة الذين خرجوا وتبعهم الناس وادعوا الائمة قال  
وهم ائمة الزيدية .

وثالثها في تفضيل بني هاشم على سائر قريش .

ثم ذكر طبقات اولاد الائمة واقبايم وجدولا بديعا في مقاتل الطالبين  
وقاتليهم وتاريخ اعمارهم ومواضع قبورهم ، وعقبه بذكر نسب السيد ابي  
الحسن علي بن محمد بن يحيى الذي وضع الكتاب باسمه .

وذكر في الفصل الحادي عشر اولاد الامام علي بن ابي طالب وبناتي  
اولاد الائمة وانساب امراء مكة والمدينة ونقباء البلاد واسماء الثسايين من آل  
رسول الله (ص) .

وفصل منه في مدائن مائة نفر من الافاطمة من اولاد علي بن علي الاقطس .

وفصل في انساب السادة المذكورين في تاريخ نيسابور .



وفصل في اداب النقابة وشرائعها وعلومها .

وبعد آخر باب في ذكر من حلق من النقابة رؤوسهم من نواحي غزنة وخوارزم ونيشابور وابان ان الغرض من ذلك معرفة هؤلاء حتى لا ينسب اليهم احد .  
والنسخة بقطع الربع فيها زهاء ستة عشر الف بيت بخط قديم ، وذكر في ختامها انه فرغ من تأليف المجلد الاول من هذا الكتاب في رمضان سنة ٥٥٨ و ذكر في مطاوي هذا المجلد ان له مؤلفات اخر منها كتاب وشاح دمية القصر للباخري وكتاب ازاهر الرياض الربيعية .

﴿ نوادر كتبها في التفسير ﴾ كتاب ( تأويل القرآن ) في مجلد ضخيم لبهاء الدين العالمي المعروف تاريخ تحرير سنة ١٠١٤ و ( كتاب تفسير ) المولى محمود المعروف بسر برهنة صدر الدين بن اسد الله الطباطبائي وهو تفسير جليل رأيت منه مجلدا من اول الفاتحة الى قوله وزادهم الله مرضا (الاية) . وكتاب ( جلاء الاذهان ) للشيخ ابي الحسن الحسن بن الحسين الجرجاني رأيت منه المجلد الاول من اول القرآن الى آخر سورة موسى وفيها المجلد الثاني ايضا . وكتاب ( حقائق التأويل ) المعروف بتفسير السيد الرضي الشاعر الكبير اخي السيد المرتضى . و ( تفسير السيد علي بن الحسن الزواري ) المعروف بترجمة الحواص . و ( تفسير سورة هل اتى ) للمولى قطيشاه . وكتاب ( معاني الاخبار ) بخط محمد بن الحسن الحر العالمي مؤلف كتاب الوسائل وامل الامل وغيرهما . وكتاب ( حقائق الحقائق ) وكتاب ( بهجة الحقائق ) وهما شرحان لعلي بن كستانه على كتاب نهج البلاغة .

﴿ نوادر كتبها في الحكمة واصول الدين ﴾ كتاب ( انوار المكنوت في شرح كتاب الياقوت ) للعلامة الحسن بن مطهر الحلي من مظاهر العلم في القرن السابع الهجرة . وكتاب ( شرح الباب الحادي عشر لمحمد بن احمد المعروف بنواجيكي . و ( رسالة في معرفة الروح . وكتاب ( العروة الوثقى ) لعلاء الدولة السمناني . و ( رسالة عن الحكمة ) للسيد مير قوام الدين ( ورسالة في النفس واليهول ) لميرغيث الدين وكتاب ( نور العين في شرح حكمة العين ) لمحمد بن احمد الحميري . وكتاب ( شرح نهج المسترشدين ) للعلامة خضر بن محمد بن علي الرازي صاحب كتاب التوضيح

الانود في رد شبهات الاور .

( نوادر كتبها في الرياضيات ) كتاب ( شرح تذكرة اليرجنسي )  
وكتاب ( الزيج الايلخاني ) وكتاب ( كشف الحقائق ) الذي هو شرح على الزيج  
الايلخاني و ( الرسالة المجسطية ) لغياث الدين جشد وكتاب ( جوامع الحساب )  
للخواجة نصير الدين الطوسي وكتاب ( شرح تذكرة النظام ) النيشابوري وكتاب  
( زيج الغينك ) وكتاب ( خلاصة الحساب ) للخواجة قطب الدين وكتاب ( تكملة  
المجسطي ) لمؤلفه مير غياث الدين منصور وكتاب ( شرح اعمال الهندسة ) وعل  
ظهوره خط النيبائي وعمل خاتمه وكتاب ( ابنية اسكندرية وجام جم ) لحسين  
الكاشفي الصوفي المعروف في القرن العاشر .  
ونوادرها في كتب الفقه والحديث والاصول على مناهج الشيعة اكثر  
من غيرها .

خزانة الشيخ صفي الدين جده الملوك الصفوية في اردبيل

وكان الشاه عباس الكبير الصفوي قد عني بجمعها وتنظيمها وبقيت مورد  
استفادة القراء الى سنة ۱۸۲۸ مسيحية وفيها احتلت جنود الدولة الروسية اردبيل  
وكان معهم المستشرق سنكوسكي فاطلع على المكتبة المذكورة ووقف على نفائسها  
فنقلها الى خزانة بطرسبرج (هي لتنفرد اليوم) وهي اليوم موجودة في الخزانة  
العمومية ، وقد صرح بما ذكرناه ايضا كتاب تاريخ الروابط العلمية بين روسية  
والشرق واوربة المؤلف باللغة الروسية المطبوع في لتنفرد .

وتوجد اليوم في مخازن مقبرة الشيخ صفي الدين في اردبيل متفرقات من  
هذه الكتب توازي اربعين او خمسين مجلدا في علوم مختلفة ومن نوادرها ترجمة  
تفسير محمد بن جرير الطبري الى الفارسية في ستة مجلدات تاريخ تحرير بعضها  
اوائل القرن السابع للهجرة ونقل لنا بعض زملائنا انه رأى هذه المجلدات من  
ترجمة تفسير الطبري عند السيد الخليلي في طهران وكان قد حصل عليها من  
تلك الخزانة ولم تسنح لنا الفرصة للوقوف عليها .  
خزانة السادات الجزائرية

وقد كانت في خوزستان وتفرقت بعد وفاة مشاهيرهم في اواخر القرن

الثاني عشر للهجرة .

انحطاط العلم بعد الدولة الصفوية

وبعد انقراض الدولة الصفوية وظهور الدولة الاقشارية فالزندية لم تنشأ خزائن مهمة في ايران لانحطاط درجة العلم والعلماء في ذينك العصرين ولا سيما في عصر نادر شاه فان سياسته اقتضت سلب السطوة واللاهية التي كانت للعلماء الشيعة في عصر الصفوية في عامة البلاد الفارسية وانتزاع جميع مصادر البر والوجوه الحسية من ايديهم ومنع تلقب زعمائهم بصدر الصدور اوشيوخ الاسلام وغير ذلك ، واستمر ذلك التقهر الى ظهور الدولة القاجارية فحصلت نهضة علمية جديدة في بعض بلاد ايران ولا سيما في عصر السلطان فتح علي شاه قاجار فانه كان دينا يقنس المذهب الجعفري ويقرب علماءه .

ومن اعظم الخزان التي انشئت في ايران اوائل عصر الدولة القاجارية ودامت الى عصرنا هذا . ما سنتكلم عنها في جزء آت .

عبدالمعز الجواهري



Imādīyeh.

العمادية بكسر العين . واهالي يقولون عمادية بدون ال وفتح السين . والفلاحون يقولون عميدية بامالة الالف الى الياء ؛ على ان المشهور عند الادباء هو العمادية كما قلنا وكما ذكرها ياقوت في معجمه .

من مدن العراق الكردية على بعد ١٨ ساعة من شمالي الموصل وهي قائمة على هضبة ويشرف عليها قلعة جالسة على صخرة لاترام ويشرب اهاليها من صهاريج محفورة في الصخر .

ومن غريب هذه البلدة انها مرتفعة إلا ان هواها سيئ حتى انه يضرب المثل بجوها الوخيم الحار في الصيف واهاليها كثيرا ما يفادرونها ليوغلوا صعدا في اعالي الجبال على بعد ساعتين او ساعتين ونصف منها .

ووادي العمادية يتصل بوادي راوندوز لموقع ارضه في منقسم المياه بين سقي الخابور وسقي الزاب الاكبر ، ولقد بقيت العمادية بلدة سوقا يتردد اليها اكرد الجبال ليسيحوا غلاتهم الى ابنا العراق او الجزيرة او لبياداهم بضاعتهم .

وقف

كتابخانه امامي دفتر تبليغات  
اسلامي «هـ»

ابن الجوزي

ابن الجوزي

مؤلف كتاب مناقب بغداد

ذكر المؤلف في كتاب الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة ، في المائة السابعة .

لابن الفوطي

Ibn al-Djanzy.

Et un Ms. inconnu d'Ibn al Fouly sur l'histoire de l'Iraq.

أرتاب بعض الارتياح الكاتب البارع محمد بهجة الأثري في صحة اسناد  
كتاب مناقب بغداد الى ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي  
الملقب جمال الدين الشهير بابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧هـ (١٢٠٠م) وذلك  
في المقدمة التي صدر بها الكتاب الذي طبعه في بغداد في سنة ٨١٣٤هـ (١٩٢٣م)  
وجاء بعده الفاضل البجائي يوسف غنيمة في هذا المجلة (٢٧٤:٤) فكشف الأثم  
عن هذا الغزو المرتاب فيه فابان لنا بليل واضح استخرجه من الكتاب نفسه  
بان مؤلفه كان حيا يرزق في سنة ٨٦٥هـ [١٢٥٦م] ثم نسب غنيمة تأليف الكتاب  
الى «الشيخ ابي محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المقتول  
في فترة التتار في بغداد سنة ٨٦٥هـ [١٢٥٨م] وهو ايضا مؤلف كتاب «الايضاح  
لقوانين الاصطلاح» . فكأنه اراد ان يقول ان المؤلف هو ابن لابن الجوزي  
المتوفى في سنة ٨٩٧هـ .

عرفنا من مقدمة الأثري ان ما دى به الى هذا الرأي هو اتفاق اسم  
المصنف وكنيته ولقبه الواردة في صدر المخطوط مع اسم وكنية ولقب المتوفى  
في ٨٩٧هـ وان ما حمل غنيمة على رأيه هو وقوفه على ان «الشيخ ابا محمد  
يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي» . لكن في قيد الحياة في سنة  
٨٦٥هـ لكن غنيمة لم يصب كبد الحقيقة . وقد نشأ ذلك من علم اطلاعه على  
الكتب التي تحتاج اليها هذه المواضع اندرتها وقد أتاح لي الحظ الوقوف على  
المؤلف على ما يظهر لي .

لو كان مرجعي لتعريف . مؤلفنا الى كتاب مطبوع او مخطوط مبسوط

درستی

لألمت اليه اذا اشارت اليه تكفيننا مؤونة الاطالة إلا ان هذا الكتاب لا يزال مخطوطا لا تعرف له نسخة ثانية على ما علمته من فهرس المخطوطات التي بيدي ومن غير ذلك . ولهذا لا بد من التوسع في الموضوع لانه لا يغفل من فائدة اخرى اخالها جزيلة فيكون هذا التبسط نموذجا جديدا من الكتاب اضافة الى ما نقل عنه كما سيجي . وهو يتكلم عن اربعة رجال من بيت ابن الجوزي وهم : محيي الدين ابو محمد يوسف وابناؤه جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن وشرف الدين عبد الله وتاج الدين عبد الكريم .

ان الكتاب الذي يرشدنا الى معرفة المؤلف هو نسخة من مخطوط في التاريخ والتراجم وهو اليوم في الخزانة النعمانية في مصر استسجها العالم الجواد احمد تيمور باشا فاهداها لأب صاحب هذا المجلد .

ويبتني الكتاب الذي نحن بصدده بقسم من سنة ٦٢٦هـ [١٢٢٨م] وينتهي في سنة ٧٠٠هـ [١٣٠٠م] فهو عزيز جدا لنسرة ما وصلنا من ذلك العصر الذي انصرف القلم عن التعبير والكتابة في اكثره واضياع ما كانت الاقلام قد ابرزته .

وفي كتابنا هذا في عدة مواضع ذكر لجمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المقتول في سنة ٦٥٦هـ ويتفق اسمه ولقبه وكنيته كل الاتفاق واسم ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧هـ وكنيته ولقبه ، فيجدري - المبتحنم علي - ان ارتئي ان جمال الدين ابا الفرج عبد الرحمن الذي ذكره كتاب التاريخ هو مؤلف المناقب ولو انه اغفل ذكر ولقاته . ومن ثمة ما جاء في صدر الاصل من كتاب المناقب عن اسم المؤلف ولقبه وكنيته صحيح لا غلط فيه . والذي عرفه غنيمه هو والد المؤلف . ويبين من كشف الظنون (مادة كتاب الايضاح) القائل ان مؤلفه هو ابن ابي الفرج عبد الرحمن انه يريد به ابا الفرج المتوفى في سنة ٥٩٧هـ . هذا الم يكن غيره كما اوهم الاتفاق الاثري على ما رأينا . وعلى هذا الاعتبار يضحى الحفيد مسمى باسم جده مع اتخاذ لقبه وكنيته .

ذكرت الكتاب الغفل وهو يتكلم عن اربعة رجال من بيت ابن الجوزي

ويحسن بي ان اتقل وصفه وعن وصفه مع الاشارة الى الذين نقلوا عنه  
للتعريف به :

كنت قرأت في المشرق ( ٥ | ١٩٠٢ . ١٦٤ - ١٦٧ ) مقالة للقانوني جرجس  
صفا عنوانها « كتبي المخطوطة » تطرق فيها الى ذكر المستنصرية ووصف  
ساعتها العجيبة بخصوص بحث عن مؤلف لابن الساعاتي (١) إلا انه سكت عن  
مأخذة فابقي في النفس شوقا يشمر به المولعون بمثل هذه الآثار العزيلة .

ثم رت بضع سنوات فنقل الأستاذ الألب شيخو ( المشرق ١٠ | ١٩٠٧ : ٨٠ )  
عن « ( كتاب قديم ) مخطوط غفل عن اسم مؤلفه تكامل بناء الأيوان الذي  
انشىه مقابل المدرسة المستنصرية في سنة ٦٣٣هـ [ ١٢٣٥م ] » وقال انه يظنه « كتاب  
مرآة الزمان ( ٢ ) لسبط ابن الجوزي المتوفى في سنة ٦٥٦هـ [ ١٢٥٧م ] ولكن ابن  
ابنة ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧هـ | وانه يدعى ابن  
كيرزوغلي » | قر اوغلي | سبط | وفات الألب ان صفا كان قد سبقه الى هذا  
النقل .

ساد السكوت اعواما عن هذا الكتاب ثم شفع صفا مقالته بمقالة اخرى  
سمها « تعريف بعض مخطوطات مكتبي » فوصف فيها كتابا في التاريخ  
( المشرق ١٦ | ١٩١٣ : ٤٤٢ ) وهذا نص ما كتبه عنه اوردا بعينه لا يوافق من  
يصعب عليه الرجوع الى المشرق على تمن هذا الكتاب الفريد .

« ( تاريخ خط ) جميل قديم قطع كامل نحو مائة ورقة مخروم من اوله  
ومؤلفه مجهول وقد قابلت هذا الكتاب على عدة كتب تاريخية فلم أجدها

(١) قابل بين ص ١٦٤ - ١٦٥ وبين ما سيأتي في حوادث سنة ٦٣١هـ ان لافرق  
بينهما الا في الطي الاختصار . هذه الحاشية مع ما يلها هي كلها للكتاب )

(٢) لم ينود تاريخ ادب الله العرس ( ٣ : ٨٢ ) نشر جوت J. R. Jewell  
بالقوتوغرافية في شيكاغو في سنة ١٩٠٧م للقسم الاخير من هذا الكتاب ذلك القسم الذي  
يتدئ من سنة ٤٩٥هـ والى سنة ٦٥٦هـ ( ١١٠١ - ١٢٥٨م ) . وقبله نشرت مجموعة مؤرخي  
العلميين بعض مقتطفات منه من سنة ٤٠٠ الى سنة ٥٣٢هـ ( ١٠٠٩ - ١١٣٦ ) . علمت بهذا  
النشر من مجلة الاسلام ( المراجعة ) Encyclopédie de l'Islam في مادة ابن الجوزي  
( سبط ) ( ٣٩٥ : ٢ ) .

واحد منها، وظاهر منه انه بخط مؤلفه، بدليل الضرب على بعض اسطر منه وكتابة بدلها بالخط نفسه والصاق بعض اوراق على ما كان كتب والكتابة عليها غير ما كان وترك بعض الصفحات او فسحة يابضا مما يؤكد ان الكتاب مسودة المؤلف نفسه .

« كانت هذا النسخة للملك الظاهر بيبرس (١) بن ابيك فانه كتب عليها ما يأتي :  
« طالع فيه العبد الفقير بيبرس بن ابيك الصالحى » وقبل هذا الكتابة وبعدها الفاظ تعسر قراءتها بسبب قلمها واصابة الورقة شي. من الغفن .

« اما لغة الكتاب فحسنة متينة واسلوب التعبير فيه رشيق . وهو يستدئى من قبل سنة ٦٢٨هـ وينتهي في سنة ٦٩٨هـ [١٢٣١-١٢٩٠م] ومما جاء فيه : خلافة المستعصم بالله ... » الا وقد اوردها فاستوعبت نحو صحيفة بحروف دقيقة واورد جزع العوام من امرأة من الجن تكنى ام عنقود وانكار العقلاء والاكابر ذلك . ثم قال واصفا لنا ما جاء في آخر كتابه :

« وفي آخر الكتاب نبذة قال المؤلف انه نقلها من كتاب مناقب بغداد الذي الفه الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن الجوزي . وهي ١٤ ورقة يذكر فيها بناء بغداد ... » الا . قلت لاحاجة الى تكرار محتوياتها وقد طبع الكتاب .

ولما عاد المشرق الى الصدور بعد احتجابه بست سنوات نشر سلاب شيخو احدى عشرة صحيفة ( ١٨ [ ١٩٢٠ : ٩٦٠ د ) بعنوان « شلوات تاريخية من صحائف منسوبة » قال انه نقلها من تاريخ قديم كان قد وصفه صفا بين مخطوطاته

(١) لا اظن بصحة ما قاله صلا لان الملك الظاهر بيبرس الصالحى التميمى تولى في سنة ٥٦٧هـ ( ١٢٧٧م ) تاريخ ابي القدا . ( ١٠ : ٤ ) ومادة الظاهر بيبرس في دائرة المعارف اللبنانية . وهنا بخصوص ذكرها مخطوط في تاريخ الخلافة الملبسة كان قد رصه مؤلفه الى هذا الملك . جاء في فهرس المخطوطات العربية : خزنة باريس الاهلية

Bibliothèque Nationale. Cat. des mss. arabes des nouvelles acquisitions (1824-1924) par E. Blochel, Paris.

نحت رقم ٦١٤٤ ما ثمرية : « للثائب الملبسة والمفاخر للمسنصرية » وهو مختصر في الخلافة الملبسة تأليف على بن ابي الفرج بن الحسين البصرى رصه الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمي سلطان القاهرة من الممالك . كتابته نسخى مصرى نرتقى الى القرن الثامن (الهجرة) اوراقه ١٦٢ »

وروي ان الكتاب في يد المفضل احمد تيمور باشا .

وفي افتتاح سنة ١٩٢٢ اخبرني الاب انتماس ان سمادة الباشا اهداه - كما ذكرت - نسخة من مخطوط في التاريخ تحفظه خزائنه العامرة و اوقفني عليها فتصفحها قليلا فقلت : ضالة انشدها . ثم قابلت بينها وبين مانسرة المشرق فاذا الكتاب هو هو . وبعد ذلك استأذنت الاب بنسخه فاذن لي ففعلت شاكرًا وجاء في خاتمة النسخة المهداة مايلى لناسخها :

« هذا آخر الكتاب . ثم في الصحيفة التالية كتاب مناقب بغداد الذي اقمه جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن الجوزي . وهو يدخل في ثلاثين صفحة وفيه : [ هنا تعداد محتوياته اضرب عنها صفحا وقد عرفناها من المطبوع ] . كتابته كلها غير منقطعة وقراءتها صعبة جدا » الا

وفهم مما كتب عن كتاب المناقب - المؤيد بصورته الفوتوغرافية التي سيأتي ذكرها - ان هذه الصحائف ليست بخط كاتب الكتاب الغفل خلافا لكلام صفا الذي تراهي له ان خط الكتاب والصحائف واحد اذ قال : « قال المؤلف انه نقلها [ نقل النبعة ] من كتاب مناقب بغداد ... » واذا ليس بيدنا صورة فوتوغرافية من الكتاب الغفل فلا يمكننا ان نقارن بينه وبين النبعة لتبرز الحقيقة بجلاء ووضوح ويمكن للمعتز ان يرد استشهادنا بقول الناسخ الذي استكتبه تيمور باشا انه لم ينقل النبعة تكاسلا فرماها برداءة الخط لكن الاثري يشكو ايضا من رداءته وغموضه في مقدمة المطبوع وهو قول اشاركم فيه اذ قد رأيت الصورة : فالارجع ان الغفل بخط والنبذة بخط آخر .

ويجدر بي ان اذكر ان الصورة الفوتوغرافية التي نوهت بها هي احدي الصورتين اللتين ارسل بهما الباشا الى الاب انتماس وعلى احدهما نشر الاثري الكتاب وهو عمل يستحق عليه الشكر والتناء .

اتينيتا من بحث المناقب الذي استغرقنا اليه الكلام ونزيد على الكتاب الغفل ان الاب شيخو استفاد منه مرة اخرى بنقله عنه مقاطيع من قصائد لابن زطينا (١)

(١) في ترجمه مار برصوما المنوفي في ٥ ربيع الآخر سنة ١٣٥٠ ١١ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ م ) ذكر لابي بشر بن زطينا وابي الفتح بن زطينا في سياهما شناسين (اختبار



(المشرق ٢٤ [١٩٢٦]: ٧٣٦) ومرة غيرها بأجانبه لاحد منهم عن زمن ظهور الأوراق المالية (٢٥ [١٩٢٧]: ٤٠٠) وهي التي كانت تسمى «الجاو» (٢) بالجييم الثلاثة الفارسية .

وجاء في مجلة الزهراء (٣ : [١٩٢٦=١٣٤٥]: ٢٥٤ وما يليها) ان سعادة احمد تيمور باشا ادخل في كتابه «التصوير عند العرب» والذي لم يطبع بعد وصف الساعة التي وضعها امير المؤمنين [المستصر بالله] وذلك عن جزء قديم من كتاب مجهول الاسم والمؤلف من مخطوطات خزانة التيمورية بالقاهرة (كتب التاريخ ١٣٨٣)



وقفنا على ان في الكتاب الغفل نقصا في اوله ولم يسعني ان اهتدي الى المقدار لكن ما جاء في مطاوي كلامه يبين لي ان المفقود منه لا يقل عن عدة منين بليل ما ذكره في سنة ٨٦٤٠ م [١٢٤٢م] في خبر وفاة ابي المظفر تاتكين (كذا اولها تاتكين) بن عبدالله الرومي الناصري وكان مملوكا لعائشة ابنة المستجد بالله المعروفة بالفيروزجية وهذا ما كتبه عنه :

«... وله [لابي المظفر تاتكين] نظم حسن منه ما قاله حين قتل بنو معروف بتل المقير (٣) في بطائح واسط وكان حاضرا الواقعة وقد تقدم ذكرها: يا وقعة شفت النفوس وغادرت تل المقير ما به من غابر وسقت بني المجهول كسا مرة تركت مواردهم بغير مصادر جمعوا اباد (كذا) للخليفة جمة فاراهم عيسى المجهول الكافر

قطاركة كرسى الشرق من كتاب المجلد للمري بن سليمان ١٥٥٠١

Maris Amri et Silihae de Patriarchis nestorianorum... edidit. Henricus Gismond, Romae 1899.

(٢) وفي تاريخ النور للقس سليمان ص ٢٤٥ تعريف عن «الشاو» نقله عن ابن العبري من تاريخه بالسرانية ونقل الكلمة بالتين وهي بالجييم الفارسية المثلثة النقط على الاصح .

(٣) هو تل معروف على شفة الفرات اليمنى ببعد عن الناصرية في المنتفق يضمه اميال وهو بقايا اور التاريخية . واليوم على مقربة منه محطة للقطار تسمى «منتقى اور» وفي اور بحفر قبابو العاديات على ما هو معروف عند الجميع .

وتوهموا ان المقبر معقل متمنع من كل لئث خاد  
فرماهم القدر المتاح باسم تركت ربوعهم كرم دائر  
واذا راجعنا ابن الاثير (١٤٧: ١٢) وجدنا هذا الواقعة في سنة ١١٦٦هـ [١٢١٩م]  
فالتقص عشر سنوات على اقل تقدير اكل الدهر على تفاصيل اخبارها هنينا وشرب  
مرينا وجعل الكتاب كذيل لابن الاثير ونوع خاص لحوادث العراق التي  
لا يخرج عنها مخطوطنا إلا نادرا وهو يأتي في آخر كل سنة بوفياتها مع  
ترجمة وجيزة.

ومما رأيناه ان صفا ذكر المستصرية في مقالاته الاولى وقد بان لي من المقابلة  
بين وصفه اياها وبين المخطوط الذي بيدنا نسخته ان ما جاء به الواصف هو  
نقل من هذا الكتاب لكنه طوى فقرات وجلا في تضعيف الكلام كانت زائدة  
في غرضه المقصود وتصرف في الكتابة لربط الكلام تصرفا قليلا لا يذكر .  
ويظهر لي من مجلة اليقين بغدادية (١ [١١٣٤٤] : ٤٨٨) ان المرحوم الشيخ  
الاستاذ شكري الالوسي قد نقل عن المستصرية ما جاء به صفا . وما يذهب بي  
الى هذا القول اتفاق كلاميهما بالحرف الواحد وسكوت الالوسي عن مأخذ لان  
صفا لم يصرح به فتابعه وتابع ايضا حاشيته التي قالت ان شارح نهج البلاغة  
هو النذل ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد وسها ان يخطئ صفا بقوله ان الشارح  
هو عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد (١) جل من لا يسهو !



لما كانت سنة الكتاب الذي هو موضوع بحثنا تمتد الى سنة ٥٧٠٠ فليس  
هو اخذ بكتاب مرآة الزمان للسيط ابن الجوزي على ما ظنه الالوسي وسبني  
وفاة السبط في سنة ٥٦٥٦هـ . وما قاله صفا عن سنة ابتدائه وانتهائه هو من باب  
التقريب فقط وحقيقته كما اشرت اليه .

مر ربع قرن على الاقتباس الاول من هذا الكتاب وكبار الكتبة يقتطفون  
منه التبد النادرة خلال هذا السنين وهم يجعلون اسمه ومؤله . وكنت من عداد

(١) التخرى لابن الطقطقي ص ٢٤٦ طبعة مصر وكتاب نهج البلاغة مع شرحه

المطبوع في دار الكتب المصرية الكبرى بمصر ١٣٢٩

جاهليه ويدي نسخة منه منذ اربعة اعوام وانا اقتض عن صاحبه بغير جدوى  
وكنت اتوقع معرفتها في الكتب التالية :

١ - مؤلفات ابن الفوطي (١) [المتوفى في سنة ٥٧٢٣ - ١٣٢٣م] التي ذكرها  
فوات الوفيات [٣٤٨:١] وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان [١٩٩:٣]

٢ - مؤلفات الذهبي [المتوفى في سنة ٥٧٤٨ - ١٣٤٧م]

٣ - الوافي في الوفيات لصلاح الدين الصفدي [المتوفى في سنة ٥٧٦٤ - ١٣٦٢م]

٤ - ذيل الوافي المسمى الصافي والمستوفي بمسند الوافي لابي المعاسن بن

تغري بردي [المتوفى في سنة ٥٨٧٤ - ١٢٦٩م]

٥ - الدرر الكفنة في اعيان المائة الثامنة (٢) لابن حجر العسقلاني [المتوفى

في سنة ٥٨٥٢ - ١٢٤٨م]

وبما هو على هذه الشاكلة من الكتب العزيزة وفيها المفقود حتى ان  
الموجود منها لا يزال - باستثناء بعض مجلدات للذهبي - مخطوطا نادرا غير مطبوع.  
كانت هذه الكتب في نظري كنشاح لاحقة لها فكان املي ضئيلا في ما  
انا سائر اليه ولم ادر ان الايام ستتحلي العثور على معرفة هذه الضالة على بعد بعيد  
من تلك المخطوطات المبعثرة في خزائن مدن عديدة .



قبل بضعة اعوام - وقبل ان يهدي الباشا الاب انستاس نسخة - اجتمعت  
في « مكتبة السلام » [ في بغداد ] بالاستاذ الشيخ محمدرضا الشيبسي بعدعودته  
من الشام ، وكان يطوى مجلدا حوى شيئا جيا من الاشعار والتاريخ والتراجم

(١) ومن الذين نقلوا عن « الشيخ الفاضل قوام الدين [ خلافا لما أخذ للعلوف الابني  
ذكرها القائله كمال الدين ] عبد الرزاق ابن الفوطي المؤرخ البندادي » كتاب عمدة  
الطالب في انساب آل ابي طالب قال ( طبعة يومى سنة ١٣١٨ ص ٢٣٤ ) انه نقل عن  
كتاب تلخيص حجم الالقاب .

(٢) قالت هذه المجلة ( ٤٤٣:٤ ) ان المستشرق كرينكو يهتني به الان ويذكره فهرس  
الكتب العربية للطباعة في مجلس دائرة المعارف في حيدر اباد الدكن ( الهند ) لسنة ١٣٤٣  
انه تحت الطبع والتصحيح . والظاهر انه لم يطبع او لم يتم طبعه ، لاني طلعت نسخة  
منه فلم ترسل .

وقيد شيء ليس يسير عن العراق قال انه طالما في الخزنة الظاهرية في دمشق فجزني الشوق اليه ، وفي هذه السنة دار البحث ايضا بيني وبين الشيخ حول كتاب الظاهرية وجزيل فوائد واقادي انه مجلد من كتاب جمع الاداب او من تلخيصه وكلاهما لابن الفوطي وان الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في مقالة ادرجتها مجلة العرفان في اعداد السنة الماضية فطاب لي هذا التقرب من النظر الى الاثر بدلا من العين فشكرت شيخنا على صنيعه بهذا التعريف النافع اللذيذ . ارتحت لهذا الخبر وجل غايتي في هذه القيمة الازدياد من معرفة تفاصيل كتاب ابن الفوطي آملا انه يرشدني ايضا - ان وفقت لرؤيته او رؤية نسخة تكتب عليه - الى الناية التي اسعى اليها . ولم يدرك في خلدي ان البحث نفسه عن تأليف ابن الفوطي سيهديني الى ما انا ناشده عن امر الكتاب الغفل المجهول اذ ليس في فوات الوفيات وتاريخ ادب اللغة العربية ذكر كتاب لابن الفوطي يمكن حل عنوانه على كتابنا هذا . وكان قد فاتني ماورد في كشف الظنون وليس في يدي طبعة فلو جل التي تهدي الساري .

• اقتبست المرفان فطالعتها فقرأت فيها (١١) [١٣٤٥هـ/١٩٢٦م] : [٢٥٠] في قول المعلوف :

«الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة»

للشيخ كمال الدين عبدالرزاق المعروف بابن الفوطي

وهو عنوان وقرن يطبقان كل الانطباق على المخطوط الذي بقي غفلا حتى الان والذي اصطلح عليه مضميمة مضطرا الى تسميته بـ «تاريخ العراق في عهد المفلول مؤلف مجهول» في كتابه «نزعة المشتاق في تاريخ يهود العراق» (ص ١٣٩) في الحاشية) اذ استفاد منه في ما يخص بموضوع مؤلفه . وما مخالفة المخطوط في ما رأيناه عن العنوان إلا نقصه الطارئ . في اوله ، وقد تاملت كتب المتأخرين ولا سيما المخطوطة التي ذكرتها عن اقتباسها شيء منه واتمنى ان يتحفنا الواقف بما يبعده بهذا الشأن لنفع الريب في ما ارتأيته .

وكنت اتنى ان اتق على الص ٢٦٣ من المجلد التاسع من المرفان الذي قال عنه المعلوف انه وصف فيه كتاب جمع الاداب لعلي كنت استخرج شيئا مما جاء فيه من كتابات مالكية وغير ذلك التي كثيرا ما تراها على الكتب .

يعقوب نعم سركيس

## ثأر الموت

La Mort se venge.

رثاء العلامة الدكتور صروف

« يا خصيم (الحياة) بئوتُ نوراً      أُننَع (الفكر) لذّةً وجوراً  
يا عدوّ (التبوغ) يا إلفَ حقد      أيّ وقد (١) أثرتَه أيّ وقد؟  
في زمانٍ يشدّ (٢) فينا العظيم      كيف يوفي الرثاء دمعَ نظيم؟  
ليس شعري سوى مواطن نفسي      وهو قلخان جازعاً وصفحتي  
وله العنرُ أيها (الموت) حقاً      عنز من صار بالتأمل يشقى  
أيّ عنزٍ لديك أنت لتجنبي      عائناً بالذكاء؟ ... فيم التجنبي؟ »



قال لي (الموت) هاساني خُشوع: « بعض هذا الحبي للتموع !  
لست والخالق (الطبيعة) إلا      مخلصاً للحبي ، والحمد أهلاً !  
إن ثأري من الحياة انتقالي      بالأعزّ النفيس فطر الجلال  
فعي معها افادها لن تؤدي      حقد القغم من جلالٍ ومجد  
كلّ ذنبي الوفاء (للعقيدة)      وانتقال (الذكاء) و (الامتياز)  
أنشر (الفكر) في (العالم) شتى      بعد عمر فيبعث (الفكر) موتي  
فدع اللوم ! إن لومك جهل      إن لزم (الوجود) صعب وسهل  
وجدير بك الصموت طويلاً      من سلام أراه جهلاً وبلاً »

(١) وقد أي نار (٢) يشد أي بندر

او وثوق بغيرتي للصلاح وانتهاج الحياة تسبيل الشجاع  
نتأمل مدققا وتأمل ! كم وراء الحياة في الخلد مآمل !

§§§

هكذا قال... وهو قول عجيب ! ليت شعري بما يجيب الطيب ؟

وانا الحائر الذي ضاع رُشدي بين فكر وبين جهد وجهد !

فقدني اليوم مثل (صروف) يودي باصطباري على صروف الوجود

فانا الشائر الذي لا يسالي بعد هذا بما تشاء الياسي !

أو لَسْنَا ضَجِيعَةً لِلْخِصَامِ بين (عيش) وبين جاني (الحمام) ؟

يا فقيده العلوم والحنق خطبي في ممالك خطب فكري ولبي

هذي هكذا تبسك (١) هذا فمضت مهجتي تمجد لحدا

ومضى هكذا وفاتي بشعري ناسر العرف مثل باقة زهر

وضعت فوق نعشك البسام لتواجه الورى ودمع الانام

وغلت رمز غضبي ثم حزني لضياع (الانسان) في كل قرن

وخفاء (الحقيقة) الازلية وسهالات هذه (البشرية)

ليتي ما خلقت في الناس حتى لا ارى غايمة المظالم موتا !

و (الجنان) الذي تآلق وحيًا بعد عمر مقيد ليس يميًا

و (البنان) الذي ينفسد دراً زينة (الفكر) ليس يشغل فكراً!  
و (الحكيم) الذي يناضل جيلاً ناصر (العقل) قد تردى قتيلاً!  
قتله (الأيام) رغم انتباه رغم طب ورغم مال وجاه  
وتركنا نرى (الحياة) السخافة ونرى (الموت) بعدها كالحرقاة!

§§§

اصفح اليوم عن ضياع (التفاؤل)! كيف نرضى المتى ويبقى التساؤل!  
حين اربك لست اربك فرداً بل (ذاك) الانسان معنى وعدا  
ونواحي عليك بر بنفسي فبك مرآة كل ما شاق حسي  
وأعزى أهليك بينا المعزى بقلوبهم شاعر أبى أن يعزى!  
الاسكندرية ١٠ يوليو ١٩٢٧ احمد زكي أبو شادي

سر عمادية

Sir 'Imādyeh.

بين عمادية وسر عمادية مسافة ساعة على ظهر الدواب . ووادي العمادية من اجل الاودية . وفي سر عمادية الثلج الى اوائل تموز وربما تمطر السماء في ايار وحزيران وهوامر قلما يرى في بغداد لاسيما مطر حزيران والهواء طيب عليل والمتاظر الطبيعية لاتمد ومن ابداع ما خلق الله . والائتمار والقواصم مبتلة ولكثرتها لايتمكن الاهالي من نقلها فيبقى الكثير منها في عمله فالصيف فيها لايعرف فهو ربيع دائم من اطيب ما يتنزه المرء إلا ان الناس لاينهبوت اليها إلا من بعد ان تتوفر فيها وسائل الراحة والطمانينة وتبنى فيها البيوت والدور او القناديق القوية البنيان الجالبة الراحة لساكنيها .

وسر عمادية اليوم تحسب من مدن العراق او قل من ديار مملكة العراق ولسان اهله الكردي وفيهم من يتكلم العربية او التركية .

والكلمة مركبة من سر « بكسر السين واسكان الراء » وعمادية بكسر العين وفتح للبر يليها الف بعدها دال مكسورة ثم ياء مشددة وفي الاخر هاء . ومنهم من يلفظ عمادية بفتح العين ومنهم من يهول عبديته اي 'Amēdyeh.

# فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

## افصح كلام العرب

### الفقير والمسكين

لا خلاف بين العلماء واللفويين في اشتراك الفقير والمسكين في اتصافهما بالمعنى ، عدم القيام بكسب مؤنته ومؤنة العيال لكنهم اختلفوا في ايهما هو الذي لامال له او في ايهما اسوأ حالا من الآخر فاختلّفوا على ثلاثة اقوال :

١ - ان المسكين اسوأ حالا من الفقير لان الفقير هو الذي له بقلّة من العيش والمسكين الذي لا شيء له . وهو قول الفراء . ومثل بوابن السكيت وابن دريد ويونس وابن قتيبة وابي عبيدة وابي زيد وغيرهم ، وبه قال ابو حنيفة . ووافقهم من علماء الشيعة ابن الجنيّد وسائر الدبلي والشيخ الطوسي في كتابه النهاية [١]

واستدلوا بالآية الشريفة : « او مسكينا ذا متربة » وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج . ولان الشاعر قد اثبت مالا للفقير في قوله :

اما الفقير الذي كانت حلوته وفق العيال فلم يترك له سبيل [٢]

واجابوا عن آية السفينة [٣] بانها كانت مشتركة بين جماعة ولكل واحد منهم الشيء اليسير ، وايضا يجوز ان يكون سماهم مساكين على وجه الرحمة

(١) لا يخفى ان رأي الشيخ الطوسي رضوان الله عليه يختلف باختلاف كتبه . ففي كتاب النهاية ذهب الى قول وفي كتابه المبسوط والخلاف ذهب الى قول آخر . ولذلك البتة اسم كتابه الذي ذهب فيه الى رأيي .

(٢) هذا البيت للرأى يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو اليه سماته .

(٣) لان احدى دلائل القول الثاني هي آية السفينة كما ستعرف .



كما جاء في الحديث : « مساكين اهل النار » وقال الشاعر :

مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر  
وقبل انهم كانوا يعملون عليها اجارة فاضيفت اليهم .

ومن الذين وافقوا على هذا القول : الشيخ بهاء الدين العملي صاحب الكشكول  
واستدل بما رواه الشيخ الطوسي في كتاب التهذيب (٤) عن ابي بصير قال قلت  
لابي عبدالله عليه السلام [يريد به الامام جعفر الصادق] : قول الله تعالى : انما  
الصدقات للفقراء والمساكين : قال : الفقير الذي لا يسأل الناس والمساكين اجدد [١]  
منه والبائس اجدد منهم .

٢ - ان الفقير هو الذي لا شيء له : والمساكين الذي له بقلعة من العيش لا  
يكفيه . واليه ذهب الشافعي وابن الانباري والاصمعي والثعالبي [٢] ووافقهم  
من علماء الشيعة ابن اديس الحلي والشيخ الطوسي في المبسوط والخلاف .  
واحتجوا بقوله تعالى : « اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر »  
ولان الله تعالى بدأ بالفقير في آية الزكاة « انما الصدقات للفقراء » الآية . وهو  
يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة ولاستعادة النبي من الفقر مع قوله « اللهم  
احيني مسكينا وامتي مسكينا واحشني مع المساكين » ولان الفقير مشتق من  
فقار الظهر فكان الحاجة قد كسرت فقار ظهره .

قالوا : واثبت الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين  
فقد اثبت الله عز وجل للمساكين مالا في آية السفينة .

٣ - انهما صنف واحدا وانما ذكرت الصفتان في آية : « انما الصدقات للفقراء  
تأكيدا للامر ، وهو قول ابي علي الجبائي ، واليه ذهب ابو يوسف ومحمد  
فقالا في من قال ثلث مالي للفقراء والمساكين وفلان ، ان لفلان نصف الثلث  
ونصفه الآخر للفقراء والمساكين ، ووافقهم على هذا القول ابن الاعرابي فانه

(٤) كتاب التهذيب من الكتب الاربعة التي عليها مدار احكام الشيعة الامامية .

(٥) اي اشق حالا .

(٦) وقال الثعالبي في فقه اللغة بعد ذكر رأيه هذا : وقد يجوز ان يكون الفقير مثل  
للمساكين او دونه في القدرة على البيلة . الكاتب

قال [كما نقل عنه في الصحاح] : الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله .  
هذا والراجع في نظري القاصر هو القول الاول ، ومن ينعم النظر في هذه  
الاقوال يظهر له صحة قولنا ومن الله التوفيق .

محمد مهدي العلوي

سبزوار [ايران]

( لغة العرب ) الذي عندنا ان الفقير من انتابه العدم فهاجت  
اهو او لا عليه حتى يكاد لا يعي شيئاً وهو مشتق من مادة ( ف ق ر )  
المماتة في العربية الحية في اللغات السامية ومعناها كلب وجن  
وهاج . - اما المسكين فهو من استطاع ان يملك اهواء نفسه  
في حالة عدمه وهذا كانت حركة نفسه الامارة بالسوء ساكنة .  
هذا هو الفرق على ما وضع كل منهما في وقته ؛ لكن لما جاء  
التساهل والتسالمح ونسي اصل الوضع وسببه تجوز الناس في  
استعمال الواحد في موطن الاخر .

وعلى كل حال فالمسكين افضل معنى من الفقير في الماديات  
والادبيات والدينيات .

### تصحيح الوسوسة

نبهنا صديقنا الدكتور داود الجلبي على ان الوسوسة الواردة في لغة العرب  
[ ٥ : ١٩١ ] نقلاً عن العراق هي من غلط الطبع والصواب الوسكة [ بكاف فارسية ]  
المصحفة عن « الوسقة » ويريد بها العرب « مصادرة صاحب الدين مصادرة اكرام  
ما يقوم مقام طلبه ، ولا عبرة في ان يكون المصادر من قرابة الغريم [ المدين ]  
ام لم يكن فيأخذ منه مثلاً بغيره او فرسه او ما يسوقه من المال » . فشكر  
الصديق على تنبيهه .

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَلَائِكَةِ

Causerie et Correspondance.

نهضة الادب المصري

سيدي صاحب مجلة [ لغة العرب ] الفراء :

تحية واجلالا . اما بعد فاهنى . نفسي ومجبي الادب جميعا حين اهنتكم  
باجتياز [ لغة العرب ] مرحلة اخرى من حياتها الماركة ، وفي الحق يجدوا الملكة  
العراقية ان تباهي بمجنتكم غيرها من الممالك والاقطار العربية فانها فريدة في  
تحقيقها اللغوي ، كما ان « المقتطف » فريد في تحقيقه العلمي العام بين المجلات  
العربية . وسيمضى اسما « الكرمل » و « صروف » مقرونين دائما بكل تبجيل  
واعزاز حيثما بقيت للادب والعلم والتضحية واستقلال الرأي مكانة في نفوس  
النابيين ، واذا لم يخطئني الظن فاعظم انصار مجنتكم الفراء . وزارة المعارف العراقية  
مشتركة في توزيعها على المدارس والمعاهد ، فضلا عن نصرة الجمعيات والاندية  
الادبية ورجال العلم والادب على اختلاف مذاهبهم وجنسياتهم ونزعاتهم طالما  
جمعهم اللسان العربي المين :

لا يرتجي دارا ولا ديارا	فالعلم ليس له حدود ممالك
اغنى واوفر نمشة ويسارا	كالدين حرمة ، ولكن حفظه
أمم به كانت تعد صفارا	خضعت له الامم الكبار وسودت
كلا ، ولا ان يرقب الاذكرا	لا اللون او خلف العقيدة هم
جعل الاخاء شريعة وذمارا	لكنه امل البرية حكلها
ويرى المقيم به المغرب جارا	فاذا العليم الى المليم مقرب

ورأيي ان من اقوى العوامل الدافعة الى نهضة الادب المصري ان يقتصر  
حب الابتداع بالرواية النقدية لادب الماضي والحاضر معا . وهذا ما تقوم به  
[ لغة العرب ] خير قيام فكانت مدرسة عاليه للادباء المفكرين وموضع الاحترام لدى

كل اديب يحترم نفسه ويفهم معنى النقد الادبي وحاجتنا اليه . ولا غرو به ذلك اذا سمعت الاستاذ محمد لطفي جمعة الاديب المصري الشهير يقر بان مجلتكم عنوان النهضة الادبية السليمة في العراق ، ومفخرة جديرة بمعرض العراقيين عليها ، كما سمعت مثل هذا التقدير من اعضاء [ رابطة الادب الجديد ] بالامكنندرية . وفي الواقع بموزنا نحن المصريين انتشار مجلة ادبية مستقلة النزعة تربية الفكر مثل [ لغة العرب ] بيتنا . وما احسب الاقطار العربية الاخرى كسورية ولبنان وفلسطين والهند والحجاز ونجد واليمن وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش وغيرها باقل حاجة منا اليها ، وانها لامانة في عتق كل غيور على اللغة والادب في هذه الممالك والاقطار ان يسمى لينشرها بين اقرانه ، وبذلك نضمن لها الحياة القوية المحببة وتتعاون على تهذيب الامة والثقافة العربية ونخدم نهضة الادب المصري خدمة صادقة .

مرزوق كاتر

وبودي ان لا ينسني الاغنياب بنهضة مجلتكم الزاهرة ان اشكر لكم تشجيعكم السخي لحركتنا لتجديد الادبي واستعمال الالفاظ المولدة الشائعة والتعابير المصرية الملهبة التي تزيد ثروة اللغة نموا كما نمبر عن ذوق المصر . ومن هذا القليل كلمة « تبرير » التي اشترمت اليها ، فانها في اصلها اللغوي بمعنى النسبة الى البر ، ولكنها في استعمالها المصري الشائع بمصر على اقلام مشاهير الادباء تؤدي ترجمة Justification وترادف بعض المرادفات لكلمة « تزكية » او كلمة « تأييد » ومن هذا القليل ايضا قولنا : « هذا اقرب الى الهزل من الجدل » فانه اقوى من التعبير المألوف « هذا اقرب الى الهزل منه الى الجد » لان التعبير الاول انما يشير الى الهزل بعينه . فقديما قال لنا المثل الفلسفي « خلق الهزل والجد توأمين » اي ان الجد قد يظهر في مظهر الهزل او قد يجاوزه . واذا كل هذا كذلك . كان مغزى ذلك التمييز الاول للاشارة الى الهزل بعينه اشارة المبالغة القوية ولكنه في الواقع ليست هناك مبالغة في اعلاننا ان النقد الادبي في العالم العربي ما يزال يوجع الاجال هزلا في هزل وعبتا وصغرية ، ولولم يكن لمجلة [ لغة العرب ] من مهمة سوى خلق الشجاعة الادبية وخدمة النقد الادبي باخلاص

وجراء لكفاها ذلك فترا . ولكفنا سببا لاعزازها وتمجيدها ونصرتا بغيرة صادقة .

واختم بتكرار تعياني واحترامي وتهنئي القلبية . داعيا لكم بطول العمر  
والعافية والتوفيق في جهادكم المبرور .  
الاسكندرية ٨ يوليو ١٩٢٧  
احمد زكي ابوشادي

### نظرة في مقالة وردت في مجلة المسرة

وردت في مجلة المسرة الفراء مقالة عنوانها : « اثر مسيحي في احد معابد  
الشيعة في مجد من بلاد العجم »  
ثم وصف الاثر وكيف بلغ اليه الواصف ونقلت المجلة تلك الصورة ، فاذا  
هي « صورة الدينونة في معبد الامام ريزا في مجد من اعمال العجم »  
قلنا : ليس في بلاد ايران او ديار فارس مدينة تعرف باسم « مجد » بل « مشهد »  
وتسمية الكاتب بلاد ايران او فارس ببلاد العجم ينكرها الايرانيون ولا يرضون  
بها لانها تسمية تحط من قدرهم ، فضلا عن انهم يجعلونها كما لا يعرفها سلفنا  
المحقق . فهي من اختراع بعض المعادين لافرس . وقول الكاتب : « الامام ريزا »  
قول لاصحة له . والصواب الامام رضا — وجاء في المقالة كلمة « مرزخان »  
والصواب ميرزاخان .

وليست الصورة من ريشة مصور نصراني كما توهم كل من الواصف  
والناقل ، بل هو تصوير احد الجمفرين نقلا عن صورة رسمها احد المسيحيين  
واولتنا على ذلك ان احد مصوري الشيعة رسم مثل هذه الصورة في كنيسة في  
بغداد سنة ١٩٠٠ بعد ان كبرها . ثانيا : في صورة يوم الدين ( ومجلة المسرة  
تسميها صورة الدينونة والدينونة كلمة غير فصيحة ) مثال البراق ( وهي فرس  
برأس انسان ) عليها ملك من الملائكة ، والنصاري لا تعرف شيئا من هذا القبيل  
ثالثا : شكل الجعم التي ترى على بعض الرؤوس هي جم رجال فرس لا جم  
نصاري .

هذا ما بدا لنا وعلمه فوق كل ذي علم .

## حول مخطوطة دمشق

في تراجم علماء الموصل

في القرن الثاني عشر الهجري

وصف الفاضل عيسى اسكندر المملوك في هذه المجلة في جزءها الثاني مخطوطة وجدها في دمشق في تراجم علماء الموصل في القرن الثاني عشر الهجري وغرضه الاهتداء الى واضع هذه الرسالة لان النسخة ام تذكره . ولما كنت قد بحثت عن جميع مخطوطات جوامع الموصل ومدارسها واطلعت على ما عند الاسر في الموصل من المخطوطات والفت كتابا بذلك سميت «مخطوطات الموصل» يطبع الان في بغداد كلن لي اطلاع على مؤلفي الموصل وتأليفهم فاحسيت ان لا يكون ما كتبته الباحث الفاضل نفخة في رمداء فاقول :

ان الذين كتبوا في التاريخ والتراجم من علماء الموصل في القرن الثاني عشر واول القرن الثالث عشر هم اربعة : عثمان النفثري ، وامين الخطيب ابن خير الله الخطيب العمري ، واخوه يس وعبد بن مصطفى الغلامي . ولم يطلعتني تتبعي على غير هؤلاء في هذه الحقبة ولا اتوقع وجود غيرهم .

اما الاول فله «الروض النضر في تراجم رجال العصر»  
واما الثاني فله تأليف عدة في مواضيع شتى يهنا منها هنا «مراجع الاحداق»  
في التراجم ، و «منهل الاولياء» ومورد الاصفياء . في سادات الموصل الحلباء»  
يبحث عن المراقدة التي تزار في الموصل وعن تراجم المدفونين فيها وفيه فصل في مشاهير الموصل قديما وحديثا . وذكر له كتاب في التراجم اسمه «الكشف والبيان عن مشايخ هذا الزمان» .

والغلامي له «شعامة الغنبر» ، والزهري المعنبر» .

اما يس بن خير الله العمري فقد ذكر تأليفه في مقدمة كتاب له سماه «منهج الثقات في تراجم القضاة» منه نسخة خطية في مدرسة الحياطة في الموصل وفيها يقول : «وبعد فيقول اقتر العباد ... باسمين العمري بن خير الله الخطيب العمري ابن محمود الخطيب العمري بن موسى الخطيب العمري الحنفي الموصل» . كنت

قد جمعت كتابا في تاريخ السنين ابتدأت به من سنة الهجرة الى زمني هذا ،  
وسميتها « الدر المكشوف في مآثر الماضي من القرون » ثم جمعت كتابا آخر في  
ذكر ملوك الاسلام وقبائلهم ومدة ملكهم وسميتها « عنوان الباعيان في ذكر  
ملوك الزمان » ثم جمعت كتابا آخر وذكرت فيه ملوك الامصار ورتبتهم على  
حروف الهجاء . وذكرت فيه القضاة وشيوخ الاسلام والامراء وسميتها « الروض  
الزاهر » في تواريخ الملوك الاولائل والاواخر » ثم جمعت كتابا آخر وذكرت  
فيه العلماء المعاصرين والشعراء المفتشين وسميتها « الدر المنثور . في تراجم  
فضلاء القرن الثاني عشر » ثم جمعت كتابا آخر مختصا بتواريخ النساء الصالحات  
والطالحات وسميتها « الروضة الفيحاء في تواريخ النساء » وجمعت كتابا في  
الادب سميته « روضة المشتاق ونزهة العشاق » ومثله « روض الادب » وآخر في  
« عيون الاداب » وآخر في الادعية وسميتها « السيوف الساطعة » وآخر في  
الطب سميته « الحريدة المعربة » و « منظومة في التعبير » . فاحببت ان اجمع  
كتابا آخر في ذكر قضاة الاسلام جميعته من كتب عديدة من تاريخ الياقبي ،  
وابن الوردي . وابن خلكان . وابن الاثير . والدر المكشوف ، وتاريخ اليعقوبي ،  
والهميان . وغيرهم من كتب التواريخ ... ذكرت فيه من لم ذكر واقصرت  
على من لم شعر ورتبتهم على مقفلة في العلم والقضاة وترجمتهم على حروف الهجاء .  
وجعلت الخاتمة في النواذر وسميتها منهج الثقات ... ولما تم جمعه اهديته الى  
حضرة ... السيد الامجد السيد عبيد الله افندي بن السيد خليل البصري الموصلية ...  
وجاء في آخره : « انتهى ما اردنا جمعه ... سنة الف ومائتين واحد عشر  
من الهجرة ... »

ولباسين المعبري كتب اخرى غير ما ذكرناه هو اطلعت عليها وهي :  
« الانار الجلية . في الحوادث الارضية » وهو تاريخ للاسلام مرتب على السنين  
و « السيف المهند في من سمي احمد » و « ثرة العينين في الحسن والحسين » ذكر  
في الاول من سمي احمد من المشاهير وفي الثاني من سمي الحسن والحسين وعليها  
وجميع تأليفه ليست ذات اهمية إلا في ما يختص بزمانه وما قبله بقليل واما الباقي  
فقد جمعه من الكتب المعروفة جمعا مشوها مكسرا .

ولا ذكر كتاب «نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى» لمبدل الباقي القوري (١) العمري الشاعر صاحب الديوان ، ترجم فيه الشعراء الذين لهم قصائد وإيادت في مدح والي الموصل اذ ذاك يحيى باشا الجليلي ، على ان عبد الباقي اخذت عهدا من اولئك ، واتما ذكرته لئلا يظن اني سهوت عنه .

والان نلرجع الى المخطوطة المشقية موضوع البحث ونرى ايا هي من هذه الكتب الوارد ذكرها آنفا :

اني اظن ظنا غالبا انها « النور المشر في تراجم فضلاء القرن الثاني عشر » وذلك للاسباب الآتية :

١ - هي ليست الروض النضر ، وقد عارضها عيسى اسكندر المعلوف فلم تكن مطابقة له . على اني لم اعثر على نسخة من الروض النضر لحد الان . [ ل.ع. منها نسخة في جامع مرجان في بغداد ] .

٢ - ليست «مرايع الاحداق» ولا « الكشف والبيان » لامين بن خير الله الخطيب . لان «اميناه» منفعول العلماء وهو ادب شاعر نحوي فقيه ذوانشاء جيد جدا كسبته تشبهه بذلك فلا يمكن ان يكون مؤلف هذه المخطوطة التي ذكر المعلوف عنها ان فيها اغلاطا فظيعة وعبارات على نمط الترك ، واني آسف لكوني لم اطلع على نسخة من مرايع الاحداق لحد الان .

٣ - ليست « منهل الاولياء » ولدي نسخة منه لاتشبه المخطوطة المشقية في شي .

٤ - انها ليست «شعلة النضر» ومن الشامة نسخ عدة في الموصل اطلعت عليها وهي ذات حجم كبير ، لم يقتصر فيها الغلامي على مشاهير الموصل بل تعداهم الى مشاهير حلب وبغداد وحشاها بالقصائد حتى ليتوهمها الناظر اليها ديوانا لاول وهلة .

٥ - انها ليست «نزهة الدنيا» فان الشاعر عبد الباقي العمري جميعه النزهة

(١) القوري لقب الشاعر نفسه به او لقبوه به كانه ينظم اشعر فورا اي اربحالا



تراجم الذين مدحوا يحيى باشا الجليلي ، اذن الذين عاصروه وعاصروا الباشا المذكور لاغير ولكن ذلك في القرن الثالث عشر .

٦ - انها اقرب من ان تكون « الدر المنثور » لان النسخ الباقية من بعض تأليف يسر بن خير الله الخطيب وقد اطلعت عليها هي كثيرة القلط من حيث اللغة والانشاء والنحو مثل غلطوط دمشق المبحوث عنها ولان اسمها يؤدي تماما معنى ما كتب في صدر المخطوطة ونقله عيسى المملوك .

وخير معيار للتثبت من نسبة الرسالة المبحوث عنها الياسين العمري هو النظر في ترجمة اخيه امين فان ذكر انه اخو في له ولا فلا .

ولان لا بد لي من التعليق على بعض عبارات وردت في مقالة المملوك : قوله في ص ٧٢ عن وفاة السيد حامد انها سنة ١٢٩١ غلط افئنه مطعيا ويلزم ان يكون صحيحه ١١٩١ اذا نظرنا الى كون ولادته سنة ١١٢٢ فلا يمكن ان يكون قد عاش ١٦٩ عاما .

قوله في ص ٧٥ انه اختلف في تاريخ وفاة الملا محمد الفلامي فجعله المرادي سنة ١١٧٦ وجعلته المخطوطة سنة ١١٨٦ بالوباء . اقول يقتضي ان يكون هذا الوفاء الطاعون الذي مات فيه السيد موسى الحداد ولكن في سنة ١١٨٦ فقول المخطوطة ارجح من قول المرادي .

قوله في اسفل ص ٧٥ ملاجل الشهير بالجعفري ، اقول صحيحه « الجعفري » (١) وهذا مشهور ومعروف في الكتب الخطية الموصلة .

وقوله في ص ٧٦ « لاسيما [ الروض النضر ] واما [ روض الففري ] فلعله من المخطوطات التي هي دقيقة الخزانة » . يوهم ان الروض النضر وروض الففري كتابان مستقلان ، والحال ان الروض النضر هو تأليف عثمان الففري . كان يمكنني ذكر سني وفاة بعض الاعلام الواردة في مقالتي هذه ولكنني اكتب وانا في بغداد وكتبي في الموصل فمفترضة من القراء .

بغداد ١٥ تموز ١٩٢٧ الدكتور داود الحلبي الموصل

(١) بفتح الجيم والفاء ثم يليها مين ساكنة بعدها تاء متناة بقضها داء ولي الاخر ياء مستددة . (الكاتب)

# اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

## Questions et Réponses.

### صححة ما يتوهمون

بغداد - ب. م. - ايفال : عاشوراء الايام العشرة الاولى من المحرم ، وهل جاء في كلام فصيح « آخر » بمعنى « نهاية » و « بدون » بمعنى « بغير » « والموكي » بمعنى « الملكي » و « غرة » شهر تموز بمعنى « اول تموز » ؟

ج - عاشوراء لم ترد عند الفصحى ، إلا بمعنى اليوم العاشر او اليوم التاسع من المحرم . واستعملناها نحن الايام الاولى العشرة من الشهر المذكور جريا على عادة العوام . وسوف نجري على هذه التسمية لان ليس لنا لفظة تقوم مقامها وفي مثل هذه الحالة يصبح استعمال اللفظ العامي من الواجبات ولا سيما لان له وجهان فصيحاً صحيحاً وهو تسمية الكل باسم الجزء .

آخر الشيء ، بمعنى منتهاه وخلاف اوله : اشهر من قفانك . ويعرفه العوام فضلاء اللغويين . اذ ذكروا جميعاً في معاجهم .

« بدون » بمعنى « بغير » اشهر من كفر ابليس . قال ابن سيده : ان « لاخفش » ( وهو من كبار النحاة ) ادخل الباء على « دون » فقال في كتابه في القوافي « من ليس بدونه » . وكفى بالاخفش حجة . فهو على كل حال « عربي قح » لا « ارمني متبيح » .

التسمية الى ملك ( بكسر اللام ) ملكي ( بفتحها ) لكن هذا يلتبس بما ينسب الى الملك ( الروح الطاهر غير متحد بجسد ) وكنا نقول سابقا الملكي في النسبة الى كل من الاسمين ثم رأينا ابن جنى يغير الملوكي على الملكي في النسبة الى الملك ( المكسور اللام ) فاختارنا تبعه ونجاره وابقينا « الملكي » للمنسوب الى الملك ( يفتح اللام ) . اما ان ابن جنى فضل الملوكي على الملكي فظاهر من اسم كتابه « التصريف الملوكي » وهو اشهر من ان يذكر ، هذا فضلا عن ان النسبة

الى الجمع المكسر اكثر من ان يحصى ان في الجاهلية وان في صدر الاسلام فكيف بنا ونحن في مثل هذه الايام ؟

معنى «الغرة» اول كل شيء على ما اثبتته جميع اللغويين ، فيقال اذن لاول الشهر القمري كما يقال لاول الشهر الشمسي وان انكر ذلك بعض جهلة اللغة الذين لا يعرفون منها إلا قصورها ، قال الجوهري : غرة كل شيء اوله .

وسألتنا من بغداد — ع. و. :

- ١- أيقال : « لم يكن ابدا لسلفنا كذا » ام « لم يكن قط » ؟
- ٢- وما الاحسن قولهم : « مخالطة اجدادنا للاجانب » ام « مخالطة اجدادنا للاجانب » ؟
- ٣- او يقال : « ليس الامر كما توهموا » ام « وليس الامر على ما توهموا » ؟
- ٤- او يقال « ان اللغة هي محاكاة » ام « ان اللغة محاكاة » ؟
- ٥- او يقال « اصوات المياه جلية » ام « اصوات المياه مسموعة كل السمع » ؟
- ٦- او لا يقال « قصيف الرعد الشديد » ام يكتفى بقولهم « قصيف الرعد » اذ في القصيف معنى الشدة ؟
- ٧- (وهو السؤال الاخير) ايقال « ابتأونا يالفون الحيوان والطائر في كل ساعة بل كل دقيقة » ام « ويألف ابتأونا البهيمة والطائر في كل ساعة لا بل في كل دقيقة » ؟

ج- من استلتم هذه نستدل على انكم اجانب عن لغتنا كما هو الامر وإلا فقولكم :

- ١ - لم يكن قط ، خطأ ظاهر لان قط تأتي بعد الماضي لا بعد المضارع اي المستقبل
- ٢ - قولكم مخالطة اجدادنا للاجانب يستدل ان اجدادنا كانوا اجانب وليس الامر كما قال لكم احد جهلة لغتنا انما الصواب ما كتبناه .
- ٣ - وقولهم ليس الامر على ما توهموا هو غير قولنا كما توهموا ، وبين المعنيين . كما بين الثرى والثريا .

- ٤ - وقولنا اللغة هي محاكاة ، كقولهم اللغة محاكاة ، والخبر في الاول هو «هي»
- ٥ - قولك ياسمير الوزير : « واصوات المياه مسموعة كل السمع » قد لا تكون جلية ، فالاصوات الجلية غير الاصوات المسموعة كل السمع .

- ٦ - اذا كان قصيف الرعد شديدا فلا يكتفى بقولهم قصيف الرعد بل قصيف الرعد الشديد .
- ٧ - اما سؤالكم الاخير فقد لا يشبه سؤال رجل يعقل فالحيوان يشمل البهيمة وحرف الجر قد يستغنى عنه اذا دلت عليه القرينة ؛ ولا سيما اذا كان هناك حرف اضراب .

### البرداء من البعوض

تجعة ( خليج فارس ) - ن. م. المازندراني - هل عرف العرب في سابق العهد ان البرداء ( حمى الملاريا ) هي من البعوض وهل لكم شاهد على ذلك ؟

ج - عرف بعضهم هذا السبب . فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي في مادة ( حضوة ) : ... هو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها ( عفوة ) فسموها النبي (ص) حضوة .

وفي الحديث : شكوا قوم من اهل حضوة الى عمر بن الخطاب (رض) وباء ارضهم . فقال : لو تركتموها ! فقالوا : معاشنا ومعاش ابناء ووطننا . فقال عمر للحرث بن كلفة : ما عندك في هذا ؟ - فقال الحرث : البلاد الوبيئة ذات الارقال والبعوض ، وهو عش الوباء . ولكن ليخرج اهلها الى ما يقاربها من الارض الغنية الى تربع النجم ، وليأكلوا البصل والكراث . ويناكروا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا عن الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يناموا بالتهار فاني ارجو ان يسلموا ، فلمرهم عمر بذلك . اهـ

### الهينوئيسم

تجعة [خليج فارس] . لاهور [الهند] - ما احسن كلمة تقابل الفرنسية : Hénothéisme ؟

ج - الكلمة الفرنسية منحوتة من « ايس » وفي الجر : « اينس » ومعناها الواحد او الفرد وثوس اي « ال » ويراد بها ديانة للاثنين لكن يعتبر فيها كل معبود من المعبودات العديدة مستقلا بنفسه ويمتد بغض النظر عن بقية الالهة فهو اذن نوع من التوحيد . ولهذا يحسن بنا ان نسميه بـ «التفريد» ليكون بازاء «التوحيد» كما ان «المفرد» يقابل «الموحد» فالمفرد القائل بالمعبود الفرد والموحد القائل بوحدة الاله .

# بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَاءِ

## Bibliographie.

### ٣٧ - رواية الحب المكتوم

انكليزية الاصل بقلم بولس لسترفورد الاميركي

تعريب امين الغرب صاحب مجلة الحارس

طبعة ثانية مصححة ومطبعة على الاصل في ٨٨ ص بقطع الثمن

طبعت في مطابع فوزما في بيروت سنة ١٩٢٧

هذه رسائل حب انفذ بها دونالد الى حبيبته ماري وهي كلها رقيقة الديباجة  
دقيقة الاسلوب مفرغة في قالب عصري عفيف التعبير والمغزى .

والكاتب العربي يتحرى اصح العبارة في ما يكتب لكنه يعتمد سبب انتقاء  
الالفاظ على محيط المحيط او على من نقل عنه فيخطئ . الفرض . ففي ص ٣ « غير  
كف . للاخلاص » وفي ص ٤ « تراءى لي الملاك » وفي ص ٥ « الوالد الشفيق »  
وفي ص ٦ « ادون سطورا » وفي ص ٧ « اكل ذلك غريزة طبيعية فيك » وفي ص ٨  
« لولا القسم المتعلق بوالدي منها » الى غيرها . واظن انه لو قال : غير كف  
للاخلاص . تراءى لي الملك . الوالد الشفيق . اخط سطورا . كان ذلك غريزة  
(بلون زيادة طبيعية لان الغريزة لا تكون إلا كذلك) . لولا ما يتعلق بوالدي منها...  
لكان ابلغ عبارة واصح تركيبا .

### ٣٨ - غادة الكاميليا

تأليف اسكندر ديماس الصغير . وترجمة نقولا بسترس

تقدمة مجلة مينرفا ( بيروت ) لمشتركها عن سنتها الرابعة

طبعت في مطابع فوزما في بيروت في ١٢٨ ص بقطع الثمن

وضع في صدر هذه الرواية نقد لعبد القادر المازني بين فيه « خلاصة الروايات »  
بحث في موضوعها « ، فكانت نتيجة ما قال ما تنقله منه بحرفه : « حسن ان  
تكون رحما وان تنفقر الزلات ، ولكن لمن ؟ - لمن تستحق ذلك . لاني تريد

ان تعيش عيالا على المجتمع ، وحيلة على الخلق ، وان تبهر اذيل الغنى . وتقضي ايامها في ظل البذخ والترف بغير حق ، وعلى حساب الشريقات المحصنات — واذا كن هؤلاء لا يعلقن ان يقالبن المؤثرات وان يقزن على المغريات فهن ضعيفات قد يدرك الفرد العطف عليهن . ولكن الحياة لا ترحم ولا ترحي لاحد وليس في الطبيعة محل للضعيف .

ونظن ان هذا النقد القاتل كل كليا لكي لا يقدم المترجم على تعريب الرواية لكن حاول ان ينظر فيه نظرة ليرد هذا الخط من الرواية ، فكلن اخيب من القابض على الماء ، وبجوابه الضعيف غير المقنع اظهر ان الحق مع المازني وان مثل هذه الروايات حفظها التفتيح ، ودم مؤلفها ومعربها .

وقد وجدنا ركنة عظيمة في اختيار الالفاظ . فقد قل في ص ٦ « وان يحب حب والد حنون » (اعتمادا على محيط المحيط) وفيها « امست اليوم مدينة بخمسين الف فرنك » وفي ص ٧ « اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولب . . . لتناول الطعام » وفي ص ٨ « عن آذان تسمع لك » وفيها « ماذا اوقع لك ؟ — انت حر » الى غيرها .

قلنا : الحنون صفة للاناث من حيوان وانسان ، واما لذكور فيقال : شفيق وروؤوف . ويقال : فاذا اليوم هي مدينة خمسين ، واحسن منها : وعليها اليوم دين قلرة خمسون الف فرنك . ويقال : اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولب . يؤاكلني او يتعشى معي او غيرهما اما تناول الطعام فتعريف في منتهى القبح والركرة . ويقال : عن آذان تسمعك . ويقال : ما تحب ، او ما تشاء ، او باطلب لك ، فقول : انت حر . فالحرية هنا في غير موقعها وان كلت تعني في الاقربانية ما تريد التعبير عنه في العربية بما اشرنا اليه .

ونختم الكلام ان ليس في هذه الرواية من مشوق من جبهة المغزى ولا من جهة حسن الانشاء . بل نستغفر الله لقد غلطنا : اذ من الحسن ان تفرغ هذه الرواية وامثالها في نظير هذا القلب العربي السقيم لكي تمشثر النفس من باطنها ومن خارجها .

## ٣٩- كتاب الاغاني (١)

تأليف ابي الفرج الاصفهاني

الجزء الاول في ٥٣٥ من قطع النمن الكبير

الطبعة الاولى - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٥ ١٩٢٧ م

كنا في ضمرنا اذا رأينا كتابا سيئ الطبع يقول لنا الاصدقاء «هذا طبع مصر» لانهم كانوا قد تأكلوا ان ديار النيل لا تتولى نشر تصنيف من تصانيف السلف إلا لتبرزه باشنع حلة من كثرة الاغلاط وسوء الضغط وشناعة الكتابة بخلاف مطبوعات بيروت مثلا ، فانها كانت حسنة يأنس اليها القارى . اما اليوم فقد انقلب الامر : اتا ترى التأليف التي تصدر من دار الكتب المصرية راقلة يبرود تزدري بالنقص والسندس وتتحدى كل مطبعة في مجاراتها .

والان امانا كتاب الاغاني فقد تعجل باحسن حلية من حلى المطبوعات وقد زاد في جماله ما طرأ عليه من مقابلة النسخ ومعارضتها بغيرها وشرح الكلم الغامضة والاشارة الى سبب الروايات واحسنها . وهي خدمة عظيمة لو كنتم تعلمون . نعم اتا نغنى البلاد الضادية اللسان بحصولها على مثل هذه الدررة النفيسة .

طى ان اعمال البشر مهما كانت حسنة تبقى بشرية اي تحتاج الى تحسين اعظم فاعظم ، ونحن نأخذ على الواقفين على طبع هذا التصنيف البديع ما بدا لنا من غير ان نضم لهم ادنى نية سيئة :

١ - كان يجدر بنا شري الكتاب ان يهدوا منه نسخا الى اصحاب المرائد والمجلات لينتقوها او لأقل من ان يبشروا العالم العربي بظهور مثل هذه النسخة البديعة الصنع الجميلة الحروف المضبوطة بالحرركت كلها مست الحاجة اليها . الكثيرة الفهارس التي هي زينة المطبوعات المصرية ومرفهة الادباء . في اقتنائها لسهولة البحث فيها عن الموضوع الذي يراد الوقوف عليه .

٢ - في هذه الطبعة ثلاثة عشر فهرسا ومع ذلك ينقصه فهرسان مهمان

(١) اشتري لنا احد اديب بغداد نسخا من طبعة الاغانى الجديدة فطلب اليها ان تنتقد هافليينا

ملتمسة .

الاول: في الالفاظ التي شرحها المؤلف نفسه في متن كتابه كقوله في ص ٩ وفيه دور كثير اي صنعة كثيرة .

والثاني : للكلم والعبارات الخاصة بالمؤلف او التي جاء ذكرها في صلب سفره وليس لها وجود في دواوين اللغة مثل المشوشة الوارد ذكرها في ص ١٠ ومثل قوله في ص ٢٨ الاطام وشرحها شرحا يختلف عما في دواوين اللغة وكذلك قوله : «ذي او اش» فلقد ذكر لكل هذه الالفاظ ولغيرها معاني لم يصرح بها اللغويون في معاجهم . فهذا يقيد اهل البحث كثيرا لانه يوتفهم على معان كانت معزوفة متدقوم من العرب وبجوهلة عند قوم آخرين .

٣- ذكر متولو طبع هذه النسخة انهم لم يدخلوا في الفهارس ما جاء في «التصدير» الذي وقع في ٦ دص وهي ليست بقليلة . ولعل هناك سرا او حكمة نجعلها او نجعلها دفعهم الى اجتنب هذا المحذور !

٤- كنا نعلم ان في الجامعة الاميركية نسخا من اجزاء الاغانى . فان كانت هناك الى الان فكان يحسن باصحاب هذه الطبعة ان يقتتوا تصاورها ليعارضوها على اخواتها التي كانت بايديهم .

٥- الافرنج اذا تولوا طبع كتاب نفيس قديم عربي وضعوا ارقاما بجانب كل خمسة اسطر واذا وضعوا الفهارس ذكروا موطن وجود الكلمة من الصفحة وذكروا السطر ايضا . وعليه اوضحوا ذلك بالارقام . وكل ذلك لكي يسرع الباحث في السقوط على ضالته بدون ان يخسر شيئا من وقته الثمين . ولهذا يرغب الادباء في اقتناء ما يتولى طبعه انشاء الغرب . ولو كانت تلك المطبوعات غالية .

٦- من غريب امر هذه الفهارس ان العلم الواحد اذا ذكر مرارا في الجزء لم يشر اليه إلا مرة واحدة فيها وهذا عيب او نقص او خلل لا يمكن السكوت عنه فان اناجشون مثلا ورد مرارا عديدة في هذا الجزء اي في ص ٦٦ و٦٧ و١٠٠ وفي غيرها . والحال لم يذكر في فهرس رجال السند إلا مرة واحدة (راجع ص ٤٣٢) .

٧- استشهد لشرح بعض الكلمات باللغويين المحدثين وهذا لا يجوز لن



يتسكن من ان يستشهد بكلام الاقلمين والسبب هو ان المعدنين كثيرا ما حادوا عن نهج الاقلمين وساؤوا فهم عباراتهم . ولهذا يحسن بنا ان نورد كلام الاقلمين ان استطعنا وان شئنا بعد هذا ايضاحه بكلام المعدنين فلا بأس من الاستشهاد بما اولوه . والاعتماد على اقرب الموارد او محيط المحيط من اضعف الامور . فقد جاء في هذا الجزء في ص ٨٣ ما هذا حرفه عن السنوسج : « السنوسج - ورد بالقاف والكاف بدل الجيم : ما يحشى بفدر (بقطع) اللحم والجوز ونحوه من الرقاق المعجون بالسمن او الشيرج » اهـ ( اقرب الموارد ) ا .

قلنا : في هذا الكلام اوهام . منها : ان النص المنقول عن اقرب الموارد لم يورد بلفظه فالذي جاء هناك هذا حرفه : « السنوسق ، والمشهور بالكاف ما يحشى بفدر اللحم والجوز ونحوه من رقاق العجين المعجون بالسمن والشيرج . فلو سيتها سنوسه . الواحدة ( سنوسقة ) ا . » كما هو معلوم . وهذه العبارة منقولة عن محيط المحيط اذ يقول : السنوسق - والمشهور السنوسك بالكاف : فطائر مثله تعمل من رقاق العجين المعجون بالسمن او الشيرج تحشى بقطع اللحم والجوز ونحوه . فارسيها سنوسه . الواحدة سنوسقة . ا .

فانت ترى من هذين النصين ان صاحب اقرب الموارد حاول ان يفرغ العبارة في قالب امتن من قالب اليستاني فقال : ما يحشى بفدر اللحم . وهنا ظهر العيب لان الفدر في العربية لاتجى ، إلا بمعنى القطع الكبار من اللحم . لابعنى القطع الصغار . وهذا وان لم يصرح به القويون هذا التصريح البين إلا انهم لم يستعملوه إلا بالمعنى الذي نشير اليه . ومن راجع الامهات اللغوية ونظر الى مواقع اللفظة من استعمال الفصحاء لها يتحقق هذا الامر ونحن لا نريد ان نأثي بالبيانات على مذهبتنا هذا خشية التبسط في الكلام على غير جدوى .

يبد ان داود البصير افصح عن كيفية اتخاذ السنوسك احسن افصح وكلن الحق ان تسند اليه الرواية لانه ابن بجيدتها قال في تذكرته ( ١ : ١٦٥ ) : « سنوسك باليونانية ( كذا ) : يزماورد وهو عجين بحكم عجنه بالادهان كالشيرج

والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نحم قطعه (قلنا : اذن لا يحشى فلرا) وفوز  
ويزر مزروجا بالبصل والشيرج ويطوى عليه ويقط في الدهن او ينبز ، واجوده  
ماحض بنحو الليمون وكلن لحمه صغيرا (قلنا: وهذا نص ثان واضح على منع الفدر)  
او عمل من الدجاج» ١٧.

فهذا احسن تفصيل لعمل السنبوسج ولا يمكن ان يستغنى عنه ليتخذ نص  
المحدثين الذي لا يفيد فائدة تذكر . نعم ان هناك خطأ في قوله باليونانية وقوله  
بزمورد إلا ان هذا الخطب يسير بجانب تلك الفوائد الجلية .

وذكر معنى الوزنج في تلك الصفحة شرحا منقولاً عن اقرب الموارد ايضا  
ولونقل نص اللسان في مادة لوز لكان اوثق وان كُن النصان بكدان يتشابهان :  
إلا ان الركوز الى كبر الثوبين احسن .

وجاء في تلك الصفحة لشرح التناقض الوارد في المتن ما هذا حرفه : « جاء  
في شفاء الفليل : لفاق ( باللام بدل التون الاول ) : اسم لاحد الامعاء وبسمي  
فحم الفم المحشو المقل ١٨ . — قلنا التناقض لغة في التفاق وهذه كلمة رومية  
( اي لاطينية ) اي Lucanica وهو ما يسميه الاقدمون بالخلع او البطخة او  
ما يشابههما وبالارمنية Saucisson اما ان في لغتنا اسماء تسمى لفاق فلا وجود  
لهذا الاسم . والصواب اللغات بغائين وبهمزة قبل الفاء الاخيرة ؛ ولهذا لا يوافق  
الحقيقة نص شفاء الفليل .

وفي تلك الصفحة شرحت لفظة «مطرف بالخرول» بقوله : «لعل المراد انه  
محسن بالخرول يوضع عليه » والذي عنفنا ان معناه : فيه شيء او طرف من  
الخرول .

وشرح الخرول بانه « حب شجر معروف ... وهو المعروف الآن باسم  
La Moutarde مع انه ليس من الشجرة في شيء بل هو من النباتات  
الشيبة بالقول . ثم ان قول صاحب الحاشية هو المعروف الآن باسم  
« الموتارد » هو غريب . فلو قال : هو المعروف الآن عند الفرنسيين باسم  
« موتارد » لكان الخطب . لكن اطلاق قوله على الوجه المذكور غير مستحب .  
٨- في بعض المواطن استبعد الشارح بكلام الاغراب ليين معنى القاط

للعرب وهذا ما كنا نتوقده منه، ولا سيما لشرح الفاظ مثل هذا السفر الجليل الذي يجب ان لا يتضمن إلا عبارات السلف او ما يقارنها او ما يقاربها متانة . فقد جاء في ص ١٠ : اطعمكما مشوشة وقلبة . وضبط مشوشة بفتح الميم وضم الشين واسكان الواو وفتح الشين الثانية وفي الآخر هاء . وشرحها في الحاشية بقوله : « زيت يضرب مع بياض البيض فيصنع منه طعام دسم » . عن قاموس ستينجاس المطبوع في لندن « ١٨ » .

قلنا : ان الذي ذكره ستينجاس هو مشوش لامشوشة . ثم ذكر المشوش بضم الميم والشين متوهما انها فلرسية الاصل : واما مشوشة بفتح الاول فقد ذكرها كوسفلرتن في النسخة التي طبعها من الاغاني . وعلى كل حال ان صواب الرواية هو مشوش او مشوشة ( اي من باب التفعيل بصيغة اسم المفعول كمعظم ) قال في شمس اللغات : مشوش كمعظم ومشوشة بالتانيث : طعام يتخذ من الزيت يلبك بالاح وهو ايضا ضرب من الحلواء الا والكلمة عندنا عربية من شوش الشيء ( من باب التفعيل ) خلطه او عند اهل شمالي العراق كلهالي جزيرة ابن عمر والموصل وسمرق وما يجاورها : المشوشة كمعظمة . يتخذ من دقيق الدس او من جريشه . وقال دوزي : « المشوش والمشوشة ( بضم الميم وفتح الواو المشددة ) طعام كالشاشية وعرف هذا الطعام ناقلا كلام احد ادباء العرب الاقدمين واسمه شكوري : هي الفرطون من الاطعمة المسلذة وهو لحم مطبوخ بمقد ببيض مضربة بنابل في زيت عجمي ويأتي حسن المنظر طيب الطعم . » ١٨

ولم يفسر دوزي في معجمه الفرطون والكلمة لاتيية الاصل اي Frictum ومناه كل طعام يتخذ مطبوخا على النار ولا سيما المحمس منه .

وجاء في اول التصديران Courant d'Air هو المسبك ففسر هذه اللفظة بقوله : ممر الريح . قلنا ، والذي نراه في كتب اللغة لا يوافق هذا المعنى . نعم قل صاحب اللسان : المسبك ممر الريح لكنا نراه يقول بمثل ذلك سهكت الريح اي هزمت مرأشديدا والمسبكة مرها . وليس هذا المطلوب من الكلمة الارضية ( كوران دير ) ، فقد يكون المراد بهذه اللفظة مجرى الريح وان كان خفيفا

ويكون فيه اعلی واسفل . فاعلى المجرى سما العرب: علاوة الريح واسفله :  
 Endroit où le vent souffle avec violence.

وفي ص ٨ من التصدير في الحاشية ما هذا نص : « يراد بالابخاش  
 الثقب ولثم نجد مادة « بخش » في كتب اللغة فلعلها مولدة . انتهى . لو قال  
 المختص : لم نجد مادة بخش في امهات كتب اللغة او في كتب اللغة للاقدمين  
 لفنونا اما تعميم الملاحظة فنؤاخذ عليه لان مادة بخش وردت في محيط المحيط  
 وفي دوزي . ودوزي ذكر عدة كتب جاءت فيها هذه اللفظة . وقال عنها  
 صاحب محيط المحيط انها عامية . وليس كذلك انما هي ارمية الاصل (ايسريانية)  
 والبخش في هذه اللغة « بخش » بالهاء المهلة . والهاء المهلة كثيرا ما تنقل الى  
 التورية بالحاء المنقولة . ثم ان كلام بخش و « بحث » من اصل واحد ويفيد  
 الخفر والبش والتكت للطلب شي . او حقيقة .

وفي ص ١٢ من التصدير : واتخذت الات الرقص في اللبس والقضبان  
 والاشعار التي يترنم بها عليه . قلنا : والخطا ظاهر اذ لا يترنم على القضبان بل  
 على القضبان جمع قصبية وهي المزمار كما نص عليها النويون .

وفي ص ٢٠ من التصدير فسر كلمة حالق الواردة في هذا البيت :  
 ابعين . مفتقر اليك رأيتي . بعد الغنى فرميت بي من حالق  
 بقوله : الحالق : الجبل المرتفع . نعم هذا صحيح في اللغة بوجه العموم  
 ولكن المعنى المطلوب في البيت المذكور هو : المكان المرتفع من غير ان  
 يخصص بالجبل . ومثله يقال : جاء من حالق اي من مكان مشرف (اللسان في  
 حلق) وينخل في وصف المكان بالمشرف الجبل وغيره .

٩- كثيرا ما يرى المحشي آراء لا توافق الحقيقة كل الموافقة فقد قال مثلا  
 في حاشية ص ٢٧ من التصدير : الناي من الات اللهو . اعجمي معرب .  
 وعريته زخر ومزمار . قلنا : لكل من هذه الملاهي معنى غير معنى صاحبه  
 فالناي يقابل بالفرنسية Trompette والزخر : المزمار الكبير الاسود (التاج)  
 Clarinette والمزمار Flûte ولهذا لانسلم بماقاله صاحب الحاشية .

١٠- من عادة الواقفين على هذه الطبعة ضبط الكلمة . باوجهها المختلفة اذا

كل لها عدة وجوه . وهو عمل في غاية الحسن . إلا أنه عدل عن هذه الحالة إلى غيرها غير مستحسنة ففي ص ٢٧ من التصدير ضبط بلورة كتور بزيادة ها . في الآخر وهي لغة لم يصرح بها إلا صاحب القاموس . أما صاحب اللسان فذكرها كسنورة وهي اللغة المتعارفة . وذكر لغة أخرى وهي كسطرة .

١١- كثيرا ما نرى في هذه الطبعة الفاظا مكتوبة على غير الوجه المألوف « فهرون » مثلا لم ترد مكتوبة في هذه الطبعة إلا وزان ناقوس . بينما نرى السلف يكرهون هذه الصورة ويميلون إلى وزن فعول فيها . وسبب ذلك أن قعمانا ينظرون إلى وزن فاعول نظرهم إلى وزن اعجمي وهرون عبرية . إذن اعجمية فيلون وجههم عند ويلوند شطر وزن فعول العربي . أما إذا نسبوا اليه فلا يكتبونها إلا على وزن فاعول . فيكتبون هرون الرشيد . لاهازون الرشيد . وهرون اخو موسى . لاهرون اخو موسى . ويقولون الهاروني ولا يقولون البتة الهروني . (راجع في هذه المادة القاموس والتاج ولسان العرب والمطالع النصرى للمطابع المصرية في الأصول الخطية لنصر الهورني ص ١٨١) . وكذلك نرى « الحوث » مكتوبة الحارث في جميع المواضع والسلف ميزوا بين « الحوث » علما فيكتبونه بلام ألف وبين « الحارث » اسم فاعل لحوث يعني فالح الأرض وزارعها . ونحافظ الكتابة المعهودة المألوفة كثيرة المثل في هذه الطبعة وفي مواد والفاظ شتى لا نريد أن نستقصيها .

على أن الذي نكرهه أشد الكراهية عدم تنقيط الياء في آخر الكلمة اعتمادا في ذلك على فهم القارى . لكن نسي ناشر هذه الطبعة أن المطالع مهما كان متوغلا في اللغة وواقفا على أسرارها وغوامضها قد تفوته مرفة تنقيط الياء أو اهمالها . أما إذا نقطت الياء انتفى كل ابهام . — جاء في حاشية ص ١٤٤ يقال : علا يعلو كسما يسمو وعلى يعل كرضى يرضى ألا فلو قل : وطى يعل كرضى يرضى ، أما كل أحسن ليعلم القارى . أن كلاما من علي ورضي هو كعلم يعلم ؛ لكن ما للقول . والمرء ينقاد إلى عادات قديمة سقيمة يرى علم نفعها بل ضررها وهو يتمسك بأذيالها لأنه نشأ عليها . وكم اضررت هذه القاعدة بالافوين أنفسهم لعدم تنقيطهم الياء الأخيرة حين الحاجة اليها . والشواهد في دواوين

اللغة أكثر من أن تحصى . ولنجتريه بذكر واحد لاغير .  
قال في لسان العرب في مادة لون : « ابن سيده : الهرنوي : نبت قال لا اعراف  
هذه الكلمة ولم ارها في النبات . وانكرها جماعة من اهل اللغة . قل ولست  
ادري الهرنوي مقصور . ام الهرنوي على لفظ النسب » الا .

فانت ترى من هذا اعتراف ابن سيده بجهله لفظ هذا الحرف . وما ذلك إلا  
لاهمال تنقيط الياء فلو كانوا قد اعتادوا تنقيطها اعرفوا انها ياء النسبة لكن  
اهملوا التنقيط في كلتا الحالتين فلم يهتدوا الى سواء السبيل . وكمهن الالفاظ التي  
تعود الى هذا السبيل . وكم من الذين يخطئون في القراءة ويلحنون في الكلام لهذه  
العله نفسها . لقدحان الوقت ان نتمسك بكل ما يتبنا من السلف حسنا وتبذ كل  
سبي . اتانا اوياتينا منهم . — ان صاحب اللسان بعد ان اورد كلام ابن سيده لم  
ينطق بنص يؤيد القصر او التشديد في الهرنوي . فانظر بعد هذا الى قول من  
يدعي اتنا في غنى عن تنقيط الياء اعتمادا على علم القاري . فليفتنا هذا القائل  
عن هذه الياء أمفوطه هي ام مهلة . وليذكر لنا شاهدا او سبيلا لترجيح  
راي على راي .

اما نحن فاننا نرى راي التاج اي ان الهرنوي ( المقصورة ) كالهرنوة المختومة  
بالتاء . وكثيرا ما تتعاقب الالف والياء في الآخر . مثل العرضة والمرضى .  
الرخامى والرخامة . الرعنى والرعامة . القصيرى والقصيرة . وهي في لساننا  
كثيرة . فاذا ثبت هذا علمنا ان الهرنوة لغة في القرونه وهذا الابدال كثير  
ايضا في لغتنا عند سلفنا مثل وهف النصراني ووقف . الهرطمان والقرطمان .  
راس هنادل وقنادل . انهار انهيارا وانقار انقيارا . هرهر الرجل وقرقر .  
والشواهد كثيرة . فنستنتج من هذا كله ان من قال الهرنوي بالياء المشددة  
هو خطأ والصواب الهرنوى بالقصر لانها لغة في القرونه وهي القرونه . فانظر  
بعد هذا الى ما فعل اهمال تنقيط الياء او تنقيطها .

١٢ — وجننا في هذا السفر الجليل بعض تماير لاتصلح لان تكون في  
جانب تماير الاغانى . تلك التماير السلسة المنطقية وطوبه وعذوبه . قال احدهم  
في التصدير في ص ٥١ « ووضعتنا الزيارات التي استحسننا وضمتها عن احصى

نسخ الاغاثي ، او عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [ ] » ا . وقد  
فكرت مثل هذا الكلام مرارا في الحواشي كقوله في حاشية ص ١٦٣ : الجملة  
الموضوعة بين هذين القوسين المربعين ... قلنا : ما كنا نتصور ان احدا من  
اهل هذا العصر يقول مثل هذا القول : « قوس مربع » لان الخط ان كان قوسا فليس  
بمربع . وان كان مربعا فكيف يكون قوسا . وهذا يشبه من يقول دائرة مربعة  
ومربع مستدير . كل ذلك من المعاليات والعلامات التي يشير اليها تسمى « المضادتان »  
لانها على شكل عضادتين .

وقد ياتي اصحاب الحاشية بلاء هي اقرب الى اراء الاطفال منها الى اراء  
الرجال . فقد قالوا مثلا في حاشية ص ٥٥ في اصل البريد : انه عربي ...  
وزهب آخرون الى انه فارسي معرب ... وان اصله « بريديوم » ومعناه مقصوص  
الذنب ... الى اخر ما نقلوه عن ابن الاثير .  
قلنا : يأسدتني ان مثل هذه الالراء المضحكة لم يبق لها محل اليوم والبريد  
على راي المشاهير في عهدنا معرب الرومية Veredus ويراد به « فرس الحمل  
او حصان النقل » . اذ ينقل عليه اثقال البريد . والكلمة مركبة عندهم من  
حرفين معناه « جار عجلة الحمل » — لان الرومان كانوا ينقلون بريدهم  
— اذا كثرت منقولاتهم — على عجل تجرها الخيل . فاين هذا من ذاك ؟

#### ٤٠ — النهضة العراقية

جريدة يومية سياسية لسان حل حزب النهضة العراقية  
تصدر موقتا في ايام الاربعاء والجمعة والاثنين ( كذا بناخير الاثنين ) في بغداد .  
بدل اشتراكها في بغداد ٢٠ ربية وفي الخارج ٢٨ ربية  
ظهر العدد الاول من هذه الصحيفة نهار الاربعاء ١٠ آب من هذه السنة الموافق  
١١ صفر من سنة ١٣٢٦ — واول مقالة وردت فيها عنوانها « العهد الجديد » ولم  
نجد فيها ما يعرفنا بخطتها ومنهجها ومحور ابحاثها . ومقالاتها الاولى كتبت  
بقلم غط في مداد من نار لامن حبر ، وهي خنسة المبارة بحكمة الرصف ، ولسانها  
لسان حزب النهضة العراقية اي حزب الشيعة الاملية . والظاهر من نسق  
اصلاحها انها تريد باقوى الوسائل . فمسي ان يكون رائدها الحلم وقائدها  
الحكمة لتبلغ الى مرماها بلوغا امينا .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجائحه

## Chronique du mois.

٢ - سر ملكنا للحبوب

زايل العاصمة ملكنا المحبوب  
صباح السبت ٦ آب في الساعة التاسعة  
ونصف راكبا الطائرة « القاهرة » ومعه  
كتومه الخاص وستيك حيدر ومرافقه  
تحسين بك قنري . وقد شيعه الكبار  
والصغار .

٣ - الرافد في غياب ملكنا

في الساعة الحادية عشرة ونصف  
من صباح السبت ٦ آب حلف جلالة  
الملك علي اليميني في البلاط الملكي ليكون  
رافدا ( نائب ملك ) في غياب اخيه  
وكان ذلك بحضور اصحاب العالي  
الوزراء ورئيس مجلس الاعيان ونائب  
رئيس مجلس النواب .

٤ - الامير ولي العهد

في نحو الساعة الثانية بعد ظهر  
٤ آب وصل العاصمة الامير « غاز » ولي  
العهد قادم من لندن الى قرنة الى  
الاسكندرية على الباخرة ومن مصر  
القاهرة الى بغداد على الطائرة . ومعه  
الشيخ كاظم الدجيلي .

١ - لجنة اصلاح المراسلات الرسمية

انشيء عندنا في اواسط تموز لجنة  
سميت « لجنة اصلاح المراسلات  
الرسمية » غايتها النظر في الالقاء ووضع  
نظام لها حينما يوجد فيها الخطأ الى  
الموظف نفسه لا الى وظيفته فقر  
الراي على ان يكون اللقب الذي يوجد  
الى الحضرة الملكية : صاحب الجلالة  
الملك .

والى ولي العهد : صاحب السمو الملكي .  
والى رئيس الوزراء : صاحب الفخامة  
والى كل من الوزراء : صاحب العالي  
والى رئيس مجلس اامة : صاحب  
الدولة ( ؟ كذا بحرفه ) .

والى كل من المتصرفين والمديرين  
العامين ورؤساء المحاكم المدنية واعضاء  
محاكمة مجلس الاستئناف والى امين  
الجامعة والى كل من رؤساء الكليات :  
صاحب المعادة ( ؟ كذا )

والى كل من سائر الموظفين من  
قوام المقامات وما دونهم : حضرة .

٣٠١٠  
١٤٣١



٥ - الوزير الجديد

صنعت الأرادة «الملوكية» بتعيين السيد علوان الياسري وزيرا للاشغال والمواصلات ، وعبد الحسين جليبي وزيرا للرعي والزراعة ، وامين زكي وزيرا للمعارف . بعد ان كان الى الآن وزيرا للاشغال والمواصلات .

٦ - الامير زيد

ذهب الامير زيد لزيارة جلاله والده في قبرص في نحو اواخر تموز

٧ - الامير طلال

الامير طلال نجل الامير عبد الله غادر انكسرة الى مصر الى عمان ليروى والده في هذه العاصمة .

٨ - ابن السعود يضرب نقودا جديدة

ضرب السلطان ابن السعود نقودا من ذهب وفضة وممّن باسمه . وعلى ظهر كل واحد قيمته وعلى جانبها الآخر : «ملك الحجاز وسلطان نجد عبدالعزيز السعود ١٣٤٤»

٩ - المفاوضات بين الحجاز واليمن

ابتدت المفاوضات بين الامام يحيى حميد الدين وبين مندوبي الحجاز فحضر الامام الاجتماع التمهيدي الاول بنفسه ثم اعتذر عن حضور سائر الاجتماعات بسبب كثرة مشاغله .

١٠ - الاحتفال بفتح مجلس الشورى للحجاز

احتفل في ١٤ تموز في مكتة بفتح مجلس الشورى الجديد في ردهة الديوان «الملوكي» ، فتلا حضرة الشيخ حافظ وهبة الخطبة بحضور جلالة الملك وقد اعرب عن ارتياحه الى شروع المجلس في عمله وقال انه رفع التبعة عن نفسه ووضعها في اعناق اعضاء المجلس وان الحكومة جادة في اعمال الاصلاح والمشاريع النافعة ، وانها الفت لجنة التفتيش والاصلاح وصهدت اليها تفقد دواوين الحكومة والنظر في الاقتراحات لاصلاحها ، وان اللجنة انجزت جانبها من عملها ولا يزال امامها عمل شاق . قال : وستعرض عليكم ميزانيات دواوين الحكومة . ومشاريع لحفر آبار ارتوازية لشدة الحاجة الى الماء وتمهيد الطريق بين مكتة وجدة ، وتوسيع شوارع مكتة ، واصلاح ادارة البريد والبرق ، ولا سيما بعد ان انضمت المملكة الى اتحاد البريد الدولي .

١١ - للنقن الطبي العراقي

اعلنت ادارة الصحة ان من يرغب في دخول هذا المتقن الوشيك الانفتاح عليه ان يقدم طلبه الى مديرية الصحة العامة قبل نهاية آب الحالي ويبداء شهادة

التأويل القريبة وبعد ان وصل القاهرة  
ركب في الاسكندرية بالبخرة ...

وقد ذكر رويتر انه « ذهب الى  
لندن لمقابلة وزير المستعمرات البريطانية  
وعادته في شؤون العراق الداخلية .  
فان وجدت آراء المستر امري موافقة  
لاراء السر هنري ديس فلابد من استقالة  
الوزارة المراقبة الحالية ولأفلا .

واما سبب الخلاف بين الوزارة  
والمتمند فيعود الى امرين: الاول قانون  
التجنيد الاجباري ، والثاني مقدار ظهور  
المتمند السامي في التدخل في شؤون الادارة  
الداخلية في العراق . ومن راي الوزارة  
ان تنفذ قانون التجنيد الاجباري ان  
قبلته التدوة (البرلمان) وان من الواجب  
عليها ان تظهر امام القوم العراقي  
بمظهر استقلال يليق بمقام الحكومات  
المستقلة . ولكن المتمند السامي لا يرى  
هذا الراي في هذين الامرين . « اء  
كلام رويتر في ٩ تموز .

١٤ - وفاة الدكتور مروف

عنفا ان اكبر عالم شرقي اخرجته  
البلاد العربية اللسان هو الدكتور  
بمقوب مروف منشى . المقتطف فانه  
جمع في صعدة علوم الغرب وفنونه فضلا  
من معارف الشرق فكان اضواء نجم

من مدرسة ثانوية او مما يعادلها وان  
يكون عارفا اللتين العربية والانكليزية  
وكل من يتعهد بخدمة الحكومة مدة  
اربع سنين يدفع خمسين ربية فقط سنويا عن  
تلقية الطب وخمسمائة ربية سنويا لمن  
لا يتعهد بالخدمة .

١٢ - الاسرايليون في تركية

ييدي الاسرايليون في تركية . ولا  
سيما الشبان منهم . ميلا عظيما الى  
ادخال روح التجديد في تقاليدهم الدينية  
ولقد طلبوا الى كبير الحاخامين في  
الاستانة ان يسمح لهم بادخال « الارغن »  
في الكنيس لاداء الصلوات والعبادات  
على ما يفعل النصارى في يميم . ويرون  
وجوب تعليم بناتهم تلحين الادعية  
والزبور على ذيلك المثال اشتراكا في  
التجديد والتبريك مع الشبان . وقد  
اظهر الربايون ابااء لهذه الافكار . فادى  
هذا الخلاف الى اقفال الكنيس في  
حيو باشا . ولا يزال النزاع شديدا  
بين القيليين بين اهل الجديد واهل القديم .

١٣ - للمتمند السامي في العراق

في صباح ٧ تموز ركب الطائرة  
السر هنري ديس من دون ان يعلم  
بسفرة احدا قبل اليوم المعين . فكان  
اذن طيرانه فجأة مما اثار في الصدور

فصرب لها موعدا - وهو اليوم الذي قرر فيه قتل الامير سعود ولي العهد . ولما عقد التينة وجاءت المصاصة المحتومة انقلب عليه الدهر وذهبت مساعيه ادراج الرياح ان في الاحساء . وان في الرياض . لانه لما كان يتسلى ليلا جدار دار الامير هو واعوانه على سلالم اتخفها لهذه الغاية شعريهم الحرس فاصلوهم ناراحامية اكرهتهم على الفرار ولا فرار جراحة العيار ، بمدان قتل من المهاجرين ثلاثة . هذا في الرياض .

واما في الاحساء فقد تمكن اميرها عبدالله بن جلوي من معرفة ابناء المصاصة وما نورا فاعتقلهم .

وقد قبض في الرياض على رئيس المصاصة وهو الامير ( خالد السعود ) فاعتقل . وعلى ( نائف ابو الكلاب ) احد رؤساء العجمان المعتقلين في الرياض حينما كان يحاول الهرب . وقد تبين انه احد المتآمرين ، فامر الامير بقتله فقتل رميا بالرصاص .

اما الامير خالد رئيس المصاصة فهو شاب عمره نحو ٢٤ سنة وهو نجل الامير محمد بن عبد الرحمن شقيق جلالة ملك نجد وزوجته كريمة جلالة الملك

سلط في ديارنا بعد قرون عديدة . وقد كان مقتطفه فلما نقل به خزان افكر الفرنسيين الى ربوع ابناء يعرب ولهذا تبقى بجلته شرعة يردوا كل كاتب عربي في اي فن او علم او صناعة اراد ان ينشئ . وكانت اخلاقه من اطيب ما يكون فبوفاته خسر الشرق اقوى عماد كان له . ولد في الحدث ( لبنان ) في ١٨ تموز سنة ١٨٥٢ وتوفي في القاهرة في ٩ تموز من مستهذله فيكون عمره ٧٥ سنة وتكاد تكون كلمة .

١٥ - محاولة اغتيال في جزيرة العرب  
كتب الى المراق ان دبرت في الرياض مؤامرة

وذلك ان الامير خالد ابن الامير محمد السعود ، شقيق ملك نجد والحجاز عقد خفية عصابة من اتباعه وعبيده لاغتيال امير الرياض « سعود بن عبد العزيز السعود نجل ملك نجد والحجاز الكبير وولي عهده الشرعي » ، ولاعلان عصيانه على صاحب الديار . ولما كان يلدي ان الامر لا يتيسر له - وان تم له اغتيال الامير سعود - مالم يقتل في الوقت نفسه امير الاحساء ، عبدالله ابن جلوي ، عمد الى طائفة من عصابته الى الاحساء لقتل اميرها المذكور .

وعشرين طالبا لتلقي العلوم العالية وفنون

التخصص وصنائعها .

١٨ - عدد اطباء العراق كله

نشوت مديرية صحة العاصمة قائمة

تحتوي اسماء الاطباء في العراق كله

لتوزع على الاصايلة . فكلت نتيجة

احصائهم كما يأتي :

اسم البلد موظف غير موظف المجموع

بغداد ١٨ ٣٥ ٥٣

البصرة ٥ ١٤ ١٩

الموصل ٩ ٨ ١٧

العمارة ٢ ٢ ٤

اربيل ٢ ٠ ٢

ديالى ٢ ١ ٣

الفلیم ٣ ٠ ٣

الديوانية ٢ ٠ ٢

الحلة ٢ ٣ ٥

كركوك ٢ ٠ ٢

المتنق ١ ٠ ١

السليمانية ١ ٠ ١

الاطباء البريطانيون ١٩ ٠ ١٩

« الهنود ١٥ ٠ ١٥

« الجيش العراقي ٢٠ ٠ ٢٠

« المرتقة ٣ ٠ ٣

اطباء الاسنان ١٠ ٠ ١٠

السياطرة ١٠ ٠ ١٠

المجموع ١٨٩

وحينما وقع الامر كان والده الامير

محمد يتصيد . والمظنون انه هو المذبح

الحقيقي لهذه المؤامرة وانت لم يثبت

ذلك ثباتا واضحا . .

والظاهر ان للمتآمرين انصارا

كثيرين ليسوا في الرياض . بل في

خارجها . ويقال : ان في مقدمة

المشجعين لهذه المساوي الزعيم ابن حميد

( بالصغير ) . وربما كلت الدوش

اصبح فيها .

وفي الشتاء الماضي كان الامير محمد

سعود . شقيق جلالة عبدالعزيز سعود

متهما بممالاة حركة الاخوان . وبان

له اتصالا بالزعيم ابن حميد . فربما كلن

سموه المذبح الاكبر والحقيقي لحركة

نجله الامير خالد . الا ان الايام

ستكشف الحقائق . فلنتظرها .

١٦ - استغفاء القائد دبلي

استغفى القائد دبلي مستشار وزارة

الدفاع ومقتش الجيش العراقي العام

من منصبه لان افكارة في التجنيد

الاجباري للعراقيين لم يتفق وراي

المعتمد السامي الذي قاوم ويقاوم هذه

الفكرة .

١٧ - بقعة طلبة

تبعت وزارة المعارف هذه السنة الى

المدارس الكبرى في الخارج خمسة

مجموع

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ لِادْبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

من السنة ٥

الجزء ٥

### أسرة ترزي باشي

Terzi Bashi et sa Famille.

ترزي باشي و عائلته  
١ - تمهيد

كنا قد نعينا القراء الكنتس سيدي أسفر (٥ : ٦٤) ووعدناهم ان نوافيهم بترجمتها وترجمة اسرتها الى هذا الحين لم يتسع لنا المجال لادراج المقال. فبجئنا اليوم بهذا السطور انجازا لما وعدنا به .

٢ - تعريف بيت ترزي باشي

في نحو اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر للميلاد ، اقبل من ديار بكر ( آمد القديمة ) خياط ارمني غير كاثوليكي صناع اليد اسمه : « الياس آغا » (١) ترزي باشي (٢) وما كاد يلقي عصاه حتى اقبل عليه اغلب كبار القوم ليخطوا عنده كل ما يلبسونه من الثياب .

واتفق ان كان في بغداد يومئذ البطريرك يوحنا هرمز اسقف الموصل

(١) ورد ذكره بهذه الصورة في « كتاب « عناية الرحمان . في هداية السريان » للسيد

ديونوسيوس افرام نقاشه في ص ٣٦٩ .

(٢) ترزي باشي كلمتان تركيتان معناهما : « خياط رئيس » وكان يلقب به من يخط

لكي يار الحكام او الولاة او رؤساء الجند .

النسطوري سابقا، والبطريك الكلداني بعد ذلك، وكان قد سامه عمه البطريك ايليا النسطوري مطرانا سنة ١٧٧٦ ليكون خليفته بعد موته بحق الارث، على ما لوف عادة النساطرة الى هذا العهد. ولما كان مات عمه ايليا المذكور سنة ١٧٨٠ انتصب على السدة البطريركية وجحد النسطورية وصبا الى الكاثوليكية؟ ولكن بقي ردحا من الزمن معدودا مطرانا فقط للموصل حتى اثبت بطريركيته البابا ييوس الثامن سنة ١٨١٠ وكان الحبر الاعظم لاون الثاني عشر ازال في سنة ١٨٢٨ تمييز بطريركديار بكر (آمد) عن بطريك الموصل، وحصر البطريركية في واحد يلقب ببطريك بابل ويجلس في الموصل.

اذن كان البطريك حنا هرمز في بندا سنة ١٨٢٨، فافزع الياس اغا ترزي باشي بان ينكر مذهبه ويأخذ بمنهج الكاثوليك ففعل. ولما لم يحسن يومئذ للارمن الكاثوليك كاهن خاص بطانفتهم، انضم الى الكلدان (١)

وتزوج الياس اغا ورزق ابنتين وابنتين. اسم الابن الواحد «عوش» (وهو تصغير عبدالله من باب التحبيب) واشتهر بالحياطة كليه فلقب هو ايضا بترزي باشي عند الوالي واصحاب الامر وفي مقامه هذا اذى خلعا لاتحصى لنصارى بندا، ولا سيما نجاهم من مظالم عديدة كانت تحمل بهم كل يوم الوانا — واسم الابن الثاني «خضر» والعامة ترقق الضاد وتقول خدر. — واسم الابنة الواحدة «مروشي» (اي مريم من باب التحبيب) واسم الاخيرة «سارته» ولما شب خضر رسمه البطريك حنا هرمز شماسا فاشتهر بعد ذلك بالشماس خضر (٢). وتزوج ابنة اسمها مريم فولدت له ولدين وهما الياس وحنا.

(١) اخذ الكهنة الارمن الكاثوليك يتواردون الى بندا بلا انقطاع البتة منذ اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر.

(٢) معنى الخضر في اصل وضعه: الاحمر او الاسود. ووضع تحريبا لكلمة (فحناص) للصربة التي منها كذلك. وكان فحناص غيورا على دينه فاطلق بدء على كل من يفسار على معتقده. فوصف به الياس النبي حتى اشتهر به اكثر من سواه فيقول اجدادنا الخضر الياس ونصارى سورية وقلسطين نعموا بالخضر القديس جرجيس بل قد يستفنون بالتمت عن للنموت، فيقولون الخضر وهم لا يريدون الا هذا القديس وليس سواه. وكنا قد انشأنا مقالة في نحو ستين صفحة من هذه المجلة لتأييد هذا الرأي فاكثفتنا بهذه الزبدة ربما يتسم لنا للجال فتاني بالتواهد للطولة ايتانا لذلك.

فتزوج الياس مرومة بنت انطون نعيم (١) فوزق منها اربع بنات وابنا .  
اما الابن يوسف فذهب الى ايران للتجارة واقام في جلفا قرب اصفهان وهناك  
توفي من غير ان يخلف عقباً . واما البنات فهن لوسي وكترينة واشموني  
وسيدي ريجينة :

فلوسي تزوجت رفائيل بن عبدالمسيح الماردني .  
وكترينة تاهلت بتوماس بعوش الذي توفي بعد حين فتزوجها واسيلاكي  
الصيدي الرومي .

واشموني تزوجت حنا بن بهنام النصار الذي اشتهر بعد ذلك باسم حنا النصار  
وهو موصل الاصل .

اما سيدي ريجينة التي من اجلها قمنا كل هذه المقدمة فنونك ما نعرف  
عنها منذ صغرنا .

٣ - الكنتس سيدي امير

سيدي ريجينة بنت الياس ابن الشماس خضر بن الياس آغا ترزي باشي  
الديار بكري ( او الامدي ) ، عملت في ١٥ ايار سنة ١٨٤٦ ، عمدها القس  
اندرائوس هندي الكلداني وكانت عرابتها هلوش ؛ ولما ترعرعت ، اظهرت من  
الذكاء والنقى والعبادة ماميزها عن جميع اترابها ، وقد تلقت آدابها الاولى عن  
الراهبات الوطنيات الاواتي كن يومئذ في بغداد ، وكن يعرفن باسم « عابدات  
الله » ؛ ولما ظهر لها مافي الدنيا من المخاطر ، ارادت ان تنسب الى الدرجة  
الثالثة من رهبانية الكرمل ، فطلبت الى رئيس الدير ( وكان يومئذ الاب مارية  
يوسف ليسوع ) ان يعنى بامرها . فقبضها مع رفيقاتها الى دير راهبات المحبة  
في بيروت سنة ١٨٦٨ لتعلم مايجب تلقيه قبل ان تنخرط في السلك الذي  
تتوق اليه .

وفي سنة ١٨٦٩ ذهب الاب مارية يوسف الى رومة ، وفي عودته من رومة  
مر بيروت فالتقى في كنيسة راهبات المحبة نذر الابنة سيدي ريجينة مع سائر  
(١) بالتصغير اي بتصغير نعيم ويكون بضم النون وفتح العين وكسر الياء للشدة  
وفي الاخر ميم .

رفيقاتها تا كوهي (١) وسميت بريجيتة وهي ابنة حنا «ابو الرماح» ابن الشماس  
خضر بن الياس آغا ترزي باشي وماري راندكويست.  
وبعد ذلك بقليل عادت الى بغداد بعد ان تعلمت اشغال الابرّة واصول اللغة  
العربية والفرنسية .

ولما جاءت الى بغداد رات رفيقاتها انها اذكاهن واتقاهن فعينها رئيسة لهن  
بعد ان فتح لهن دير هو دير المنسوبات الى الدرجة الثالثة المذكورة..  
وكن جميعا عشرا مع الامل انهن يزودن مع الزمن ، ليساعدن بعد ذلك . المراسين  
الكرمليين في مهنتهم اي ان الرهبان يغنون بهتذيب البنين والثالثيات الكرمليات  
بهتذيب البنات .

بقي هذا الدير للراهبات يسير سيرا حسنا ، إلا ان القاصد ماري لويس  
ليون الدنكي — وكان سابقا رئيس مبعث الممكتين في الموصل الذي رسم به  
١٧ نيسان ١٨٧٤ قاصدا لما بين النهرين — زار الدير زيارة قانونية فتمجب من  
تقوى اولئك الثالثيات ومن فقرهن ومن تفانيهن في سبيل حب القريب ونفسه  
من غير ان يكون لهن وسائل مالية يواصلن بها اعمالهن ، ورأى من الواجب ان  
يطلق الحرية لهن وان كن قد رضين بحالتهن تلك .. وهكذا فرقهن واباح لهن  
ان يرجعن الى يوتهن او يذهبن الى ديارات تغزرن فيها وسائل المعيشة ، كما  
اكد لهن ان لامانع من زواجهن لانهن لم ينذرن إلا نذر المنسوبات الثالثيات .  
وهذا النذر لا يمنع اصحابه ( ذكورا كانوا او اناثا ) من التزوج والعناية  
بالاولاد . فمن هذا الشواب جماعة ذهبت الى سائر الديرة وبعضهن اقمن به  
البيت واخريات تزوجن .

ولما كان وجود راهبات ضروريا لهتذيب نصرانيات العراق جلب القاصد

(١) في سنة ولادة تا كوهي ( او بريجيتة ) وقعت مناقشة بين والدها وبين مختار  
الكلدان الذي كان بومثد فرنسيس قشا بخصوص بدل العسكرية او الخراج فاقتطع مختار  
الكلدان من كلام خصمه ، ومنذ ذاك الحين راجع خصمه هذا رئيس طائفته الاصلي الارمني  
الكاثوليكي . وهكذا انقسم البيت الى قسمين قسم بقي كلدانيا وقسم عاد الى طفقه  
الارمني . وتوفيت بريجيتة في ١٤ آب سنة ١٩٢٧



المذكور راهبات تقعدة العنراء المتمكيات الفرنسيات لهذه الغاية ، فجنن في سنة ١٨٨٠ من تور (فرنسة) .

اما سيدي فذهب الى بيت اهلها عافطة على تقواها واشغالها داعية الكل باسئالها الى حب الفضيلة وتوخي مكرم الاخلاق . فخطبها جبرائيل بن خنوش اصفر وهو شاب مهذب يتعاطى يومئذ التجارة في البصرة وكان معروفا هو ايضا بكبريات الاعمال وجلال الميزات . فرضيت بهز وجا بهد ان كانت قد رفضت ايدي شبان عديدين لم يكونوا اكفاء لها ، بل كانت قد رفضت يد الفاضل جبرائيل نفسه مرارا ، الا انها لما تحققت انه ياح في طلبها ، رأت في هذا اللالح امر آتيا من السماء لتشيء لها بيتا مبنيا على اسس الفضيلة واعمال البر ، اذن تزوجت سيدي في البصرة في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٣

ما كادت سيدي تقترن بالشاب اصفر الا نظمت البيت على احسن وجه وعينت بجميع الموظفين الذين يشتغلون في محل زوجها ، كما قامت بالفرائض التي كسبت عليها لتيسير طرق التقى والعبادة وحسن السلوك على جميع الخدام الذين كانوا يستخدمون في داخل البيت وكانوا عشرات ، وما كانت تفرق بين نصراني وغير نصراني ، اذ الجميع كانوا في نظرها اخوة لها لا خدما او مستأجرين ، ولهذا كنت ترى جميع المستخدمين عندها يمزونها ويكرمونها اكرام الاولاد لامهم ، وكان المسلمون في دارها اكثر من النصارى واليهود لما رأوا فيها من عنايتهم بذلك الامر الذي لم يروا في سائر المحلات التي خدموا فيها .

رزقت عدة بنين وابنة واحدة ، اما البنون فلم يعيش منهم الا «البر» والابنة الوحيدة التي رزقها الله هي «جوزفين» فربت الولدين بعناية لا توصف اذ جلبت لهما معلمين في بيتها لتقوم هي ببقية ما قد اتتبت له من امر التهذيب والتأديب . ومع كل غناها وحسن حالها ، ما كنت تراها تلبس الثياب الغنية ولا الخلي وكرائم الحجارة ، بل كانت تكفي بياض نظيفة لا تفتن بمقامها ، وكانت تكرر السهرات والمراقص والولائم والحفلات الكبيرة ، اذ كانت قد تحققت ماتحت ظواهر هذه المواسم من السهوم التي لا تبقي ولا تذر .

وكان لها ولزوجها ضلالت باكبر الناس من وطنيين واجانب ولا يخلو البيت

من ضيوف ليل نهار، فكانت تقوم بواجبهم بينما كان زوجها معتمداً بأمور التجارة .  
وفي سنة ١٩٠٦ منح الحبر الأعظم جبرائيل اصغر لقب « كنت » او كما  
يقول سلفنا « كند او قند Comte » وهذا الترفيع لم يغير شيئا في حال الكندة  
او الكنتس : اذن من كان مقامه من الفضل في مناصب العيون ، لا يزيد علاوا اذا  
ما اقر له بدل الغير .

وذهب اهل البيت كله الى لندن لاشغال التجارة فلم يكن ذلك مما سبب  
لاصحابه حياة جديدة غير الحياة التي القوها في البصرة . والنبي انتفعوا منه  
هو ان الابوين ادخلا ولدتهما في مدرسة عالية . في لندن ليتلقيا  
فيها اللغة الانكليزية وآدابها ريثما يتم للاسرة انتظام امورها التجارية فجاءت  
الاقامة في عاصمة الانكليز ذات فائدتين : فائدة علمية ادبية وفائدة تجارية .  
رجع الجميع من ديار الغرب والمتسبون الى هذا البيت الكريم على اتمثال  
للفضل والفضيلة وكان كل واحد من اعضائه في رأس عمل بر او شركة او  
جمعية . وكانت المساعدات التي تبذلها الكندة على الفقراء والموزين فوق كل  
تصوير . وكانت اليد اليسرى تجهل ما تأتينا اليد اليمنى : دمع عنك اشغال البيت  
التي كانت تقوم بها خير قيام ، فلقد كانت السيدة الكندة مثالا حيا للنشاط والهمة  
والسعي اذ لا تدخل بيتها إلا تراها مشغولة بامور مختلفة - ولو كان عندها من  
الحلم والحشم فوق ما يرى في سائر البيوت والدور . وكلما كان الموظفون يرونها  
على هذا الوجه من الكد والجهد كانوا ينشطون في العمل ويتعلمون منها  
تدبير الشؤون في الداخل .

والخلاصة انه صح فيها كلام سفر الامثال القائل : لباسها العز والبهاء وهي  
تفرح في اليوم الاخير . تفتح فاها بالحكمة . وفي لسانها سنة الرحمة . تلاحظ  
طرق بيتها ولا تاكل خبز الكسل . يقوم بنوها فينبطونها ورجلها فيمدها . ان  
بنات كثيرات اقمنا لانفسهن فضلا - اما انت فقفتن جميعا - الظرف غرور  
والجمال باطل ، والمرأة المثقبة للرب هي التي تمدح - اعطوها من ثمر يديها  
ولتمدحها في الابواب اعمالها .

## السحر الحلال

## La Magie blanche.

خلعت وفيها لامليل الى الغدر ومن شيعي أن لا اقر على القهر  
 وتكره نفسي ان اقول عنادا لا كسب بمض الخير من جانب الشر  
 ولا ارتضي عيشا وذلا يشوبه وارضا يسود العبد فيها على الحر  
 واسدي لمن اسدي الجميل نظيره واجزي الذي اولاني الشكر بالشكر  
 وارحل عن ارض اذا الضيم مابدا بساحتها والجور قد جد في اثري  
 وأصلى ولا ابدي الى الماء حاجة ودجلة حولي ماؤها ابدا يجري  
 ولست اود المرء مالم يودي ولا خائن عهد الصديق مدى العمر  
 ولم اصطبغ إلا كريما سميعة اشد اذا ما عن خطب به ازري  
 فان انا يوما قد عثرت اقالتي وقاسمني الاحزان في حالة الضر  
 اجوب البوادي الجرد في طلب العلا فانبج في نجد واغور في غور  
 واقتحم الاهوال غير محاذر واني لا ارضى من المجد بالتزور  
 اخو همة في كل امر اريده وللعزم مني يترك الماء كالجمر  
 وما استصعبت نفسي الصعاب وانها تساوي لديها السهل والصعب في السير  
 بذاتكسبت الحمد من كل موضع وخلت ذكرا باقيا ابد الدهر



تريد الليالي ان تغل عزائي وتبني لي الايام كسرا على كسري  
 بلوت الليالي ليلة بعد ليلة فلم ار فيها ما يسر سوى القهر  
 صبرت على ما حاق بي من مصائب كما يصبر الفلمآن في زمن الحر  
 متى اترك الشكوى واطرح الاسى وترقا دموعي بعدما اخنت تجري  
 يحاربني دهري كأنني خصمه وحلتي مما ينوء به ظهري  
 كلانا له بأس ولكن بأسه شديد وقلب الدهر قد من الصخر  
 مصائب لا تنفك تترى ولم تزل تهاجني ايان ماسرت او اسري

ولكن نفسي الحر ليس يخيفها مصائب دهر شأن الفتك بالحر

§§§

مرادي من الدنيا صديق يودني ويحفظ مني الفيب في السر والجهر  
ولكن ما حاولت صعبا مثاله ولا صاحب إلا ويجنح للغدر  
واني لفي قزم قليل خيارهم يقولون ما لا يفعلون من الأمر  
يعنون احساني اليهم اساءة وحلمي جبن والسكوت من الذعر  
أقابلهم بالرفق والطف تارة واحمل أخرى بالوعيد وبالزجر  
يحكي لي الحساد ما الله دافع وترمقني الأعداء بالنظر الشذر  
ينظهم اني فتى ذو محامد وذو منطق ان قلت على الفور  
ينظهم اني الى الفضل منهم وقد زدت بالاداب فخرا على فخر  
أحقر الأعداء شأني واتي لنو ادب يسمو على الانجم الزهر

مرزوقية كاسر

يروم اناس نقد شعري جهالة وذلك مما لا يقل به قلدي  
يقولون خل الشعر لست تجيده وما انت من ابتائنا السادة الفر  
فهذا الذي اذكي بقلبي جنوة وهذا الذي مما يضيق به صدي  
ايوصف بالجليل الفتى وهو عالم وينعت بالبخل الفتى حالة الفقر  
ويدعى بني يصر وليس بموسر ويتهم بالاقلال في موقف العسر  
اليس القوافي سلمتي قيادها وقالت تحكم كيفما شئت في امري  
وما انا إلا شاعر راق لفظه وما الشعر إلا مانطلقت من الشعر  
فابذع ان انشئت شعري ساحرا وكم انا قد ابدعت في الشعر والنثر  
فما النجم مثل البدر عند تمامه ولا البدر كالشمس المنير في الظهر  
الا فليمت حسادي اليوم اني بشعري ورب الشعر قد جئت بالمحر  
وطاولت بللمجد الرواسي وهكذا بعزمي بلغت القصد من مسلك وعمر  
فكم شاعر اعياء شعري ومنطقي وجئت بما لم يستطع مثله غيري  
ويا رب شعر قاله خير شاعر فضل سيل الشعر من حيث لا يدوي  
هو الشعر والقوافي سفينة واني ربان السفائن في البحر

مرزوقية

اغوص على الدر الذي به قراره وما احد قد غاص قبلي على الدر  
وانظم منه للحسان فلاندا يشع منها في الترائب والنحر  
بقداد كمال نصرت

( لغة العرب ) في هذه القصيدة الحماسية ظلو واغراق واضعان ، وكنا  
نود ان لا يكونا فيها على هذا الوجه المفرط ، اذ عصرنا هذا عصر وصف  
وتحقيق ، لا عصر تفاخر وتماظم ؛ ونحن لانرى مثل هذه الايات في قصائد  
الافرنج الحماسية لانها تكل على الاثرة ولا تفيد المجتمع الادبي شيئا .

### (١) بنجوين

Pandjoun.

بنجوين من قرى العراق الكردية وهي حسنة الموقع والهواء والارض .  
وقد كانت مقر الشيخ محمود . اما الآن فهي مركز مديرية الناحية . وفيها يقيم  
المدير وفوج من جيش العراق . فاذا تم تهيئة الطريق الوعر الذي يصلها بالسليمانية .  
ولم يبق منه إلا نحو عشرة اميال ، تصبح بنجوين من احسن مصايف العراق  
واطيها مقاماً لمن يعنى بصحته . دج عنك غزارة عيونها وتدفق مياهها وانحدارها  
على مهاو مختلفة مما يجعل النظر اليها من ابداع المناظر . وهناك الغابات الفضة  
والاشجار الجبلية التي لا يرى منها في سهول الرافدين ؛ اما اثمار الاشجار الطيبة  
الماكل فحدث عنها ولا حرج ، فانها دانية القطوف . ومما يانس اليه الغرباء او  
الصائغون الثلج ومناظر لانه يبقى طول ايام الصيف فيجتمع الضدان الاسود  
( الاخضر ) والابيض في بقعة واحدة وذلك من المشاهد التي لا ترى إلا في ديار  
الجبال .

وقد فتحت فيها مدرسة ابتدائية وتبرع فخرية جعفر بلشا العسكري بالمال  
اللازم للمعلم وشراء الكتب للاطفال . فافتتحت المدرسة فدخلها حالا  
ثلاثون ولدا .

(١) وتلفظ بنجوين بفتح الباء المثناة التحنية . وسكان النون والجيم المثناة وكسر الواو  
بليها باء مثناة ساكنة . وفي الاخر نون .

## اوابد الولادة

### L'Enfancement et ses superstitions.

بعد ان تلد الحبلى تحمي القابلة ( الجدة ) قدر ابرجتة تحتل حرارتها ثم تكفأ  
القدر فتجلس النفساء عليها .

وبعد مرور ثلاثة ايام على الولادة تأتي القابلة ( الجدة ) وتأخذ المولود وتضع  
على وجهه كسفة قطن ( قطعة من القماش القطني ) مهلل النسج فتذهب به اولا  
الى الجوامع ثم الى محل السجناء ثم الى المدبنة ( المحل الذي تدبغ فيه الجلود )  
ثم الى الثكنة العسكرية ثم الى الصباغ فتقده شيئا من البراهم و قليلا من السكر  
فيضع الصباغ من جميع ماله من الألوان على تلك الكسفة ( القطعة القطنية )  
ثم يؤتى به الى البيت والنساء يقعن بهذه الامور لكي لا « ينجس » ( اي  
لايكس اي لا يصاب بما يماكس نموا او يؤذيه او يسبب مرضه ) .

واذا حل اليوم الماشر من ولادة المولود وضع الطفل في كفة من ميزان  
كبير ووضع في الكفة الاخرى طين احمر « من النوع الذي تستعمله العراقيات  
لفصل الرأس ) وبعد ان يعادل به يرمى الطين في البئر . وهن يعتقدن ان ذلك  
يورث سمنا للطفل وهو مما يرغب فيه له .

وفي اليوم العشرين يعادل الطفل بالارز ( بالتمن ) ثم يتصدق به على الفقراء .  
وفي اليوم السابع او الماشر تقصد النفساء الحمام فتكسر في كل عتبة من  
عتبات ابواب الحمام الثلاث ثلاث يضات وتوقد الشموع ثم يلطخ وجهها بشي .  
احمر يسمى ( دم الاخوين ) حتى يصبح وجهها احمر قانئا والنساء يعتقدن ان  
دم الاخوين يطرد عن النفساء شر الجنية المسماة ( ام الال ) ( ومثلها ام  
الاحمر ) ومن دأب هذه الحنية انها تنهب قنب النفساء الذي هو احمر .

وفي اليوم الاربعين تقصد النفساء الحمام ايضا فتسكب اربعين طاسا من  
الماء الحار : عشرون منها على رأسها والعشرون الباقياتن على كتفيها اليمنى  
واليسرى ويحظر على النفساء ان تدخل على نفسها اخرى في الحمام لئلا

« تجبىس » اي تكيس .

واذا قررت النفساء ان تنهب الى الحمام في اليوم السابع او العاشر تحتم على اهلها ان يخذلوا سفودا ( سيخا ) من الحديد يضعون فيه سبع بصلات او عشرا وفي كل يوم ترمي النفساء بصله في الطريق .

والقابلة ( والجدّة ) تغسل المولود بالماء الدافئ ، وتأخذ سحق الملح وتلكم به ثم تأخذ الماء الذي غسل به المولود في طشت ويوضع فيه هذا خلق ويترك في السطح وذلك لكي لا يحصل للمولود ضرر من صراخ « البوم » ثم تأخذ القابلة ( الجدّة ) سيفا وتخط به دائرة حول النفساء فتقول لها مساعدتها في تلك اللاتاء « لماذا تخطين » ؟ فتجيبها الجدّة : « خطه سليمان بن داود » فتسألها : لمن ؟ فتجيب الجدّة : ( لمريم ) . وكل نفساء تسمى ( مريم ) ويقصد بها مريم القديسة الطاهرة ام مولانا المسيح عليهما الصلاة والسلام .

ثم تترك المديّة التي تقطع بها الجدّة ( حبل السرة ) اربعين يوما تحت وسادة المولود .

اما السرة التي تقع قترى في ( الجامع ) او في ( المدرسة ) او في ( دار الحكومة ) ، وتلك السرة هي القطعة البارزة من السرة التي تربط بـمد قطعها . فتسقط بعد ثلاثة ايام رمزا الى نشوء " ولد متدينا او عالما او من رجال الحكومة " .

ويعرم على النفساء ان ترمي من رأسها عصاة حراء حتى يبلغ المولود الاربعين يوما وذلك خوفا من ( ام لال ) وهي الجنينة التي تخطف قلوب النفساء التي اشرنا اليها قبيل هذا .

وفي اليوم السابع من ولادة الطفل يسهر الاقارب كفة ولا ينامون حتى مطلع الفجر .

المرأة التي لا يعيش لها مولود

تأخذ المرأة التي لا يعيش لها مولود سبعة مسامير من سبعة جسور في البلاد فنصوغ منها حجلا تضعه في رجلها اليمنى مدة عمر الولد الذي مات لها قبل هذا اوازيد ، اباما كانت او اشهرا ، وتليس في يدها اليسرى خرزaman الحزف الازرق .

ومنهن من تأخذ سرطان نهر ويسمى في العراق ( ابو جنيب ) فتقتله وبعد ان يخف يوضع في وسادة المولود مع سبع ابر وسبعة خيوط من اللعس مختلفة الالوان .

ومنهن من « تشهر » والتشهير يكون بفتح ثقب صغير في اذنيه او انفه . ومنهن من تستجدي له ثيابا واسمالا — وان كانت غنية — فتلبسه اياها . ومن عاداتهن ان منهن من تستجدي دراهم من اربعين شخصا على ان تكون اسماءهم لانخرج عن ( محمد او محمود او احمد ) ثم تصوغ لها بها حلبة تسمى ( محبدة ) وهي من الفضة الخالصة مربعة الشكل ينقش او يحفر عليها اربعين مرة اسم ( محمد ) .

ومنهن من تلقي المولود على القمامة ( المزبلة ) على قارعة الطريق فيجني احد الناس ويحمله الى الام قائلا لها « ابن وجدت هذا الطفل » فتجيبه الام : هذا « ابني » فينكرون عليها ذلك فتشتره منهم بثمان بخت او وافر ذلك بالنظر الى ما يملكه الوالدان وبهذا الثمن يشتري طعام ويوزع على المساكين .

ومنهن من تأتي بابنها الى الاما كن المقدمة والمزارات الشريفة كزار علي (كرم الله وجهه) وابنه الحسين وسيدنا موسى الكاظم فتسلمه الى السندنة والخدمه فيتخاطفونه ويتزايون عليه كالمسلمة في السوق ثم تشتريه امه او ابوابدراهم تعطى للسادة عطاء حسنا .

#### سعال الطفل — حير الشيجي (١)

اذا اصاب الطفل سعال يجتمع النساء والرجال في حاراتهم فياخفون جريدا من التخل فيلبسون واحدا منها ثيابا رجل وضمون لهوجبا يتخفون من الثياب ( القماش ) على نحو اللعبة ( اللعبة ) التي تصنع للاطفال ويلبسون جريدة اخرى ثوب امرأة على مثال جريدة الرجل ويمشون بهما في الطرقات ويضربون على (الدبلك)

(١) الحير تصغير الاحر تصغير ترخيم . والاخر هو الموت الشديد اى الذى يقتك سريعا بالناس . والشيجي نسبة شاذة الى شي ( بكسر الاول واسكان الباء ) وهي بلدة قرب مرو ، يكثر في اهلها السعال . فيكون معنى حير الشيجي موت السعال الذى موطنه شي . وهذا بذلك على ان اصل الحكاية فارسية لاصلها .



( هو البركة بلسان الشاميين والدرج عند القصاص ) فتحمل كل متزوجة ابنها الذي اصابه سعال ويقفون في منتصف الطريق حتى تجتمع التلس ثم يمشون ويترنمون بهذه الأنشودة :

يا حير الشيجي (١) حش وتعال احنا قتلنا الشيجي وراح السعال  
وهذا لفظه بالحرف الأفرنجي :

la Hmër oesh — Shidjy hoesh woet'al  
oehnoe qoetalnâ oesh — Shidjy râh oes — se'al l.

أي يا أيها المسبب الموت الشديد بالسعال اسرع وتعال نحن قتلنا مسبب الموت الشديد حتى زال وانقطع السعال .

ويحمل أحد الرجل خنجرًا فيصول بين أونة وأخرى على الجريدتين ثم ترمي الجريدتان على الأرض فيمزقهما الرجل بخنجره وعند أياب هذا الجمع إلى موطنه يترنم النساء بهذه الأنشودة :

رحنا بيهم جينا بلياسهم بنهر الملقمي احنا قتلناهم  
ولفظه بالحرف الأفرنجي :

Roehna bthum djlnâ blayahum  
Bnahr oel-'alqamy oehna qatalnôhum.

ومعناه : ذهبنا بمسيبات السعال وعدنا لأن بنونها ، فلقد رميناها في نهر الملقمي فقتلناها فيه . ( ونهر الملقمي من أنهر كربلا القديمة )  
وهذه العادة جارية في ( كربلا ) وقد شاهدتها مرارا بنفسي .

للزوجة التي لا يحبل

تستصحب المتزوجة التي لا تحبل فتأخذ غير متزوجة أو متزوجة قد انقطع منها قرنها وتذهب بها إلى القبور ، وتأخذ سبع تمرات فتقف الفتاة وراءها وتقف المتزوجة على سبعة قبور فتأكل كل على كل قبر تمرًا : ثم ترمي التمرات وراءها فتلتقطها الفتاة مع قليل من التراب ، ثم تذهب المرأة إلى الملبعة (المحل الذي تدفن فيه الجلود) وتظفر في البئر ثم تأخذ منه قليلا من الماء فتذهب إلى الحمام وتقف تلك الفتاة وتسكب على رأسها ذلك الماء بعد أن تضع فيه التمرات

(١) ويروي من وتعال أو هنس وتعاله ، وللمنى واحد .

والتراب وتصبه ثلاث مرات وفي كل مرة تسأل المتزوجة : « ما اسمك » فتجيبها « اسمي حبسة » ، فتقول لها : « انفلت الحبسة » اي الكبسة ثم تسألها : « ما اسمك » فتجيبها اسمي « ناقة » ، فتقول لها : « انفلت العاقة » ثم تسألها : « ما اسمك » فتقول لها : « عروس » فتجيبها انفلت « حبسة العروس » .

فان لم تحبل المرأة بعد هذه الامور ينظر فيما اذا كان قد زارها احد فاذا كملت امرأة وكانت نفساء تأخذ المتزوجة قليلا من ( بولها ) وتصبه على رأسها في الحمام .

وهناك طريقة اخرى وهي ان تنهب المرأة التي لم تحبل الى بيت النفساء التي دخلت عليها فتبول في عتبة الدار وتكسر على التربة بصلا وتطلب من النفساء قليلا من الملح وقليلا من العجين .

واذا لم تحبل المرأة بعد هذه السخافات تنتظر هرة فيبيتها حتى تحبل الهرة وتلد فاذا ولدت الهرة — ومن عاداتها ان تأكل مشيمتها ( المروقة بالجارية عند العراقيين ) تسرع الى ان تأخذ منها تلك الجارية وتضعها في الماء وتسكب منه على رأس المتزوجة .

ماذا تفعل الفتاة التي لم تنزوج حتى تحصل على بعل لها

تقصد الفتاة التي تبغي بعلا احد المساجد ومعهما امرأة او فتاة فتقصد الفتاة طالبة البعل المناورة وتبقى الاخرة تحت المناورة فترمي الفتاة عباءتها من اهل المناورة الى صاحبها ثم ينظر الى سقوطها فاذا انفتحت العباءة عند هبوطها قيل لها انها ستزوج ولألا ترجع نادمة يائسة الى اهلها .

وفي بغداد تقصد الفتاة مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ( الكيلاني ) وتأخذ معها قفلا ومفتاحا فتربط ثوبها بالقفل ثم تضع بجانبها شيئا قليلا من السكر وتعيث في فناء المرقد فيجيبه احد الرجال ويفتح القفل بالمفتاح ثم ياخذها مع مالهديا من السكر فيكون ذلك علامة لزوال الموانع التي تحول دون الحصول على بعل فتسر بقرب الفرج .

احمد حامد الصراف



## تاريخ الطباعة العراقية

## Histoire de la Presse en Mésopotamie.

## المطبعة الكلدانية

تابع مطابع الموصل

راجع لغة العرب ٤ : ٥٩١

اسس المطبعة الكلدانية « الشمس رفائيل مازجي للامدي (١) بنفخته الخاصة على عهد البطريرك يوسف أودو الكلداني (٢) الشهير سنة ١٨٦٣م وجلب ادواتها ولوازمها من باريس مع حروف عربية وكلدانية وفرنسية ومسابك .

(١) الشمس رفائيل الامدي .

من اعيان امد « ديار بكر » ومن اسرة الخواجا بدوش الشهير ولد سنة ١٨١٥م في امد ورياه ابوه القس بطرس مازجي على مبادئ الديانة فرغب في الرهبانية وقصد الى دير من ديارات الابهاء الحازرين في رومية فترهب فيه سنين طويلة . ثم نهي اليه عمه الخواجا بدوش ولما كان الشمس رفائيل وارثه الوحيد انتقلت اليه ثروته الطائلة . فاستأذن للترجم رؤساء الرهبانية بالمودة الى وطنه لخدمة بلاده ونوى اخفاق ماله في اعمال الخير فاستدعاه البطريرك يوسف اودو الكلداني الى الموصل وطلب اليه ان يخص الموصل مقر البطريركية الكلدانية بمشروعاته الخيرية . فتمس الرجل عن ساعد الخد وقصد الى باريس فابتاع المطبعة وادواتها وحروفها وما يلزمها من حبر وورق . وجهاز ما يقتضى لانشاء مدرسة داخلية لتهديب رجال الدين وعاد الى الموصل سنة ١٨٦٣ فاشترى بيوتا عديدة وعمر ما كان منها قبالة « كنيسة شمعون الصفا » فجعلها دارا للمطبعة . وفي الناحية الاخرى بجوار الكنيسة المذكورة شاديتا كبيرا خصه بمدرسة اكليريكية جهزها بكل ما يلزم لاعالة ثلاثين طالبا .

واخترمت النون الشمس مازجي في شهر حزيران سنة ١٨٦٦ بالهواء الاصفر الذي داهم الموصل في تلك السنة . وبمونه ماتت مشروعاته الخيرية . وتبددت رؤوس امواله ويقول القس سليمان الصائغ الكلداني الموالي مؤلف تاريخ الموصل المنشور جزه الاول حديثا كتاب خاص بمت بهالي « ان لتعدد اموال الشمس مازجي بعد وفاته قصة مبكية » .

( الكاتب )

(٢) البطريرك يوسف اودو الكلداني .

وقع عليه الاختيار القانوني لمنصة البطريركية حينما كان اسقف العمادية في ٢٨ تموز

وكان الشماس رفايل قد قصد بنفسه الى فرنسة فابتاع كل ما يلزم ، وجهزها بمبر وورق بمقادير كبيرة تكفي لطبع كتب كثيرة ولا تزال من ذلك المبر والورق بقية باقية الى هذا اليوم فضلا عما سرق وبيع منها واستاجر لها بيتا خاصا نصبها فيه .

اما اعمالها فكان اكثرهم ممن تعلموا هذه الصناعة في مطبعة الاباء الدمنكيين فخدموا هذه المطبعة بيراقتهم في تنضيد الحروف وطبعت كتباً قليلة ثم ضمنت بموت مؤسسها نفسه في سنة ١٨٦٥ فاصيبت المطبعة بموته بضريرة سنة ١٨٤٧ وثبتت الكرسي الرسولي في ١١ ايلول سنة ١٨٤٨ وهو من تلاميذ الاب جبرائيل رمبو الذي جاء من ماردين الى القوش ( من قرى الموصل ) سنة ١٨٠٨ ورمم قسما من دير الربان هرمز بقرب القوش اشتهر بالتقوى والصلاح والعبادة . وجلس في زمان اسقفيتهم وعلب مرارا عديدة . وفي السنين الاخيرة من عمره حدث انشقاق في الطائفة من جراء المسألة الملبارية . فخلع البعض نير الطاعة وانضم اليهم بعض المطارنة والكننة والرهبان فاستفعل الامر وانتشرت الفوضى في البطريركية فسبب هذا الانشقاق ، على ماروي « القس بطرس نصري » المؤرخ الكلداني الموصل المعروف ، ( راجع ترجمته التي ائتمناها في لغة العرب ٤ : ٤٧١ ) هو ان البطريرك يوسف ادعى بتسلطه الديني على بلاد ملباو وقد كانت الى ذلك الحين في حكم البطريركية البابلية منذ القديم وانفذ اليها المطران توما روكس إلا انه استدعاه بعد ذلك طوعا لامر الكرسي الرسولي الذي كان قد وضع للطائفة الكلدانية بعض قوانين درجت في البراءة التي بدؤها :  
Cum ecclesiastica disciplina

فاظهر البطريرك يوسف نفسه مستعدا لامثال اوامره : إلا انه بعد خروجه من المجتمع النعائيكاني سنة ١٨٧٠ ومشاهدته لانشقاق والفتن والقلال التي نشأت في الطائفة الارمنية بسبب المنشور البابوي الذي اوله : Reversurus وكل من الجبر الاعظم قد رسم فيه قوانين شتى للطائفة المشار اليها كما رسم للكلدان . تردد في قبول تلك القوانين وسام خلافا لها اربعة اساقفة كن احدهم السيد اليا ملوم ، الذي انفذ الى تلك الديار .

واغلقت وهجرت سنين ولا سيما على عهد القلاقل التي منيت بها الطائفة الكلدانية في الموصل وهو العهد الذي انشطرت فيه الطائفة الى شطرين سينا : « بلة وبردي » ومنهم من سماها « ندي وباس » (١)

وبعد نزاعلت ومما لجلت طويلة اذعن البطريرك يوسف قبل موته لمراسيم السدة الرسولية واظهر ادلة صادقة على تمسكه بعروة التلقير رئيس الاحبار . ومن اعماله في فطر كته عقدا بجمعا لطافتهم رسمت فيه بعض القوانين . وبهيمته بنى الاب البشاع . احد خلفاء الاب جبرائيل رمبو المذكور ، في لحف الجبل المبني عليه دير الرمان هرمزد . ديرا آخر سماه « دير السيدة » سنة ١٨٥٨ وهو الان عامر بالرهبان .

ومن مآثره الكبيرة مساعدته الشمامسة فائيل بطرس مازجي الالامي الكلداني في انشاء مدرسة اكبريكية في الموصل . واهتم له بنجاحها وارساله بمض التلامذة الى مدرسة البروفندة ومدرسة الاباء اليسوعيين في غزير ليتخرجوا في العلوم الدينية والنبوية . من جلتهن فبطمة مار عمانوئيل يوسف بطريرك الكلدان الحالي .

وتوفي البطريرك يوسف في ١٤ اذار سنة ١٨٧٨ بعد ان رأس الكرسي البطريركي ستا وعشرين سنة ونصف سنة ودفن في دير السيدة في القوش .  
الكاتب

[١] البطريرك ايلبا عمو اليونان الكلداني .

هو بطرس عمو اليونان ولد في الموصل سنة ١٨٣٨ ورتقي الى درجة الكهنة سنة ١٨٦٤ ثم الى اسقفية الجزيرة في ٢١ ايار سنة ١٨٧٥ ونال التثبيت من لدن السدة الرسولية فالبراءة السلطانية في السنة التالية .

ولقد اجتمع الاساقفة بعد وفاة البطريرك يوسف اودو في دير السيدة برئاسة القاصد الرسولي ماري لويس ليون رئيس اساقفة دمياط واتفقوا المترجم في ٢٦ تموز سنة ١٨٧٨ بطريركا ودي « ايلبا الثاني عشر » فمضى في جمع قلوب المنشقين المنفصلين في عهد مار يوسف اودو حتى تم الصلح في بلد حزيران سنة ١٨٨٩ وبهيمته فتحت المدرسة الاكبريكية البطريركية بعد ان كانت قد اغلقت

ثم استؤنف العمل فيها سنة ١٨٧٨ على عهد البطريرك ايليا ابو اليونان الكلداني (٢) وكان حاذقاً في الطباعة وفي تلك الاثناء اهتم المطران عبد يشوع خياط بطبع مجلة كتب مدرسية فيها من عربية و كلدانية وفرنسية وبوقالالبطريرك عبد يشوع (٣) تعطلت المطبعة ثانية سنة ١٨٩٨ وبيعت بعض ادواتها لمطبعة الحكومة في الموصل .

وعاد فتمتها الى حياة العمل غبطة البطريرك عما نوثيل يوسف الكلداني بسبب الشقاق ووسع ابنيتها . وفي ايامه طبع طقس الصلوات الفرضية الملقب بالخوفدوا او الدائرة بسمي الالب بيخان العازري الحسروي [ الحوسراوي ] الكلداني الاصل ومن مآثره ترميم كنيسة مار ابراهيم المازي القريية من قرية باطنايا اللاحقة بالموصل . وقد سعى في كثلكة التناطرة المتفقين جنسا ولغة ووطنا مع الكلدان واقنع رئيسهم مار شمعون بصدق ما يلعبون اليه إلا ان حوائل حالت دون نجاح المسعى . وزجل سنة ١٨٨٩ الى القسطنطينية والى رومة في اعمال طائفية . وفي عودته وضع الحجر الاساسي في كنيسة الكلدان في القاهرة بمصر سنة ١٨٩١ ورتب الدار البطريركية في الموصل وبني فيها الردهة الكبرى التي وضع فيها الطغراء التي انعم بها السلطان العثماني سنة ١٨٧٨ . وبعد ان قضى على كرسي الرئاسة ست عشرة سنة توفي في نصف ليلة الاربعاء الواقعة في ٢٧ حزيران سنة ١٨٩٤ على اثر حمى محرقة ( تيفوئيدية ) ودفن في كنيسة القديسة مسكنتة الكاثولائية في الموصل .

الكتاب

(٢) سميت الفرقتان بهذين الاسمين لانتساب « البلة » ( وزان غرفة ) الى البابا الذي كان اعطى بطريرك الكلدان بلة Bulla ( اي رسالة مرصوفة ) يؤيد بها مقامه وزايه . ثم سميت الفرقة الثانية نفسها « بردي او يابسة » من باب المخالفة . لان البردي مع وجوده في ارض رطبة تراء دائما يابسا .  
لغة العرب

(٢) نشرت ترجمته في الفصول السابقة من هذا المقال ( لغة العرب المجلد

ال ٤ من ٢٧٩ ) .



الحالي سنة ١٩٠٤ فواصلت خدمتها بطبع الكتب المدرسية والطقسية وقد نقلت الى المدرسة الكلدانية ثم جاءت الحرب العالمية العظمى سنة ١٩١٤ م فاوقفتها للمرة الثالثة - غير ان غبطة البطريرك اهتم باحيائها بعد الحرب فابتاع آلة طباعة صغيرة اضافها الى آلاتها المتبقية السابقة فانضمت تشتغل بطبع بعض الكتب الكلدانية المدرسية والطقسية .

ولم تطبع هذه المطبعة كتباً كثيرة ويمكننا ان نعصي اهم ما طبعت :  
(١) « كتب سنة ١٨٦٥ ص ٣٠٠ - ٧ الزبور الالهى » بالكلدانية على ترتيب الفرض بحر فين اسود واحمر .

(٢) « كتاب دقام ودوتلر » اي ( قبل وبعد ) كتاب يحوي الصلوات القانونية اليومية الاسبوعية التي تقال مساء وصباحاً ما عدا الصيام الكبير . فالتى تقال مساء مقسومة الى قسمين ( الاول ) و ( الاخر ) فاذا كانت الصلوة في يوم الاحد تبتدىء بالمحراب ( بالخورس ) الاول فذلك الاسبوع كله يسمى ( الاول ) فيتلى فيه القسم الاول واذا كان ابتداء الصلوة في المحراب الثاني ويسمى ايضا بالمحراب الاسفل فذلك الاسبوع يسمى ( الاخر ) فيقال فيه القسم الاخر . وتختتم صلاة الصبح والمساء بتلاوة « قال من قالات الشهداء » وهي اغاني تسيحية لتكريم الشهداء تاليف القديس مارون اسقف ميافارقين .  
( سنة ١٨٦٥ ص ٣٤٤ - ٧ ) .

(٣) « كتب روضة الصبي الاديب في اصول القراءة والتهذيب » باللغتين العربية والفرنسية على فقرات من تواريخ العرب . تأليف المطران جرجس عبيدشوع الكلداني الموصل ( سنة ١٨٦٩ ص ٢٦٦ - ٧ )  
(٤) بعض رسالات رعائية .

(٥) كتاب التهجئة باللغة العربية .

(٦) كتاب مبادئ القراءة باللغة العربية .

(٧) كتاب التهجئة باللغة الكلدانية .

(٨) كتاب مبادئ القراءة الكلدانية .

(٩) « دليل الطسلاّب » مختصر في تعليم القواعد الكلدانية تاليف القس

بولس بدارو الكلداني اسناذ اللغة الكلدانية في المدرسة الاكليريكية الكلدانية  
بالموصل طبع سنة ١٩٢٣ ص ٨٠ .

(١٠) طقس الخدمة الكنسية للايام العادية من كتاب «دقدام ودوتار»  
باللغة الكلدانية في مجلد ضمن طبع سنة ١٩٢٤ ص ٣٦٦ .

رفائيل بطي

## اصل علامة الفصل عند الغربيين

### D'où vient la Virgule?

الغربيون اذا ارادوا فصل جملة او عبارة عن اختها ، اتخذوها لها علامة  
بصورة الضمة بملوها نقطة . ويسمون هذا الشكل «نقطة وفاصلة» Pointet  
virgule فهل فكرت في اصله ؟ —

في كتب التجويد القديمة . تسمى هذه العلامة «فاصلة» وكنوا يستقنون  
عن ذكر اللفظة كلها باول حرف منها اي ( ف ) ثم اهملوا تنقيطها كما هي  
العادة في صدر الاسلام وبمنذ ، بقي من الكلمة راس الفاء بدون نقطة اي ( )  
وبقي اسمها «فاصلة» وقد بقي السلف محافظا على هذه العلامة وعلى اسمها الى  
يومنا هذا فانقل اليها في الحساب المعروف بالمشري . وفي تقسيم الأرقام  
الكثيرة يفصل بعضها عن بعض ثلاثة ثلاثة . وعليه فاسم «الفرقول» بلفظنا  
هو الفاصلة ، واذا علمت النقطة قلنا : فاصلة ونقطة .

وكان الاقدمون من اليونانيين وغيرهم ، اذا ارادوا فصل عبارة دخيلة عن  
عبارة اصلية اقامت بين سابقها ولاحقها وضموا لها خطا قائما في اولها واورها  
ليشيروا به الى اقحامها . ويسمون Obelos وبالفرنسية Obèle ومنها  
«سعود» لان شكلها يشبه السعود في زعمهم . ونحن نقول ان الكلمة الدخيلة  
«ابل» من اصل عربي هو «جل» لانها على شكل .

اما «الفاصلة» فان الأفرنج لم يبحثوا في كتبهم عن اصلها وعن تلفظها:  
ونحن لا نرتاب فيه وان كان اسمها عندهم مشتقا من لفظة صفروها منها  
«المصبة» كما ان هيئتها تشبه الصولجان بعض الشبه لا المصا او المصبة .



## صروف

Sarruf.

### تأين عميد « المقتطف »

نظمت هذه القصيدة الجامعة تلبية لدعوى لجنة التأين العامة في القاهرة  
لتنشد في حفلة الذكرى الكبرى.

ككونت البأبا ومست عقولا      فتلقي أنت وفاءهما المعقولا  
ودرست فلسفة ( الحياة ) وزدتها      شرحا . فمي يئانها المأهولا  
في العيش مثل الموت عمرك هكذا      عمر يزيد على التآلق طولا  
ان انس لا أنس الوداع وحرفة      في النفس اورثت الجنان ذهولا  
فسخطت من غير ( الطبيعة ) ناسيا      سنن ( الطبيعة ) والحياة لاولا  
صفما ، فقتوك في مقام تجلتي      ايدا . ولن يلقي لدي اقولا  
وأنا الذي ناجاك طول حياتك      وقد انتقلت ولم ازل مشغولا  
بالامس حيرني الفراق وهديني      واليوم تلهمني الصواب حلولا  
فأراك في هذا الوجود اشعة      وعقيدة ومآثرا وميولا  
صور تبين لباحث متبصر      وتغاف من خذل الحياة جهولا

§§§

(صروف) - والدينا حديث ضيافة -  
منع من الآداب والعلم الذي  
دعني أحدث عن خلالك اولا  
لا خير في ادب لمن لم يتخذ  
وحيت انت بهج خلقك مؤنسا  
فسكنت في برج الجلال مؤهلا  
خلق ينم عن الازاهر للنهى  
يفتر بالاخلاص في احسانه  
جم التواضع في كرامة عالم

قد سكنت للبذل العظيم رسولا  
ترك الوجود مهذبا مصقولا  
فالمر . كل بخلفه مكفولا  
من طبعه طبعاً ومه اصولا  
وعرفت للقول السديد فعولا  
ورقنت إيماناً . وجزت فعولا  
عزماً . ولكن لا يهيب ذبولا  
فندوم نمشق حسنه المبسولا  
تخذ التواضع ستره المقبولا

متبسم الجليس في هزة  
شم الحلال ودية وكريمة  
مثل الطبيعة في تبسط لطفها  
وجبت بحلة الثمار شهية  
كلن المحدث لا يمل اطالة  
كالتبضع جياشاً بمنعة عاشق  
تحنو على النظار عند تأمل  
لم ينسك المال الذي احرزته  
فوضعت مالك جنب علمك نفقة  
وجعلتها مثل الزكاة سخية  
ما كنت في هذي الحياة ممثلاً  
خسوف عاماً بل أجل بلفتها  
ما بين معركة وبين معركة  
وكسبت بالاخلاص كل محكرم  
ددر من الاخلاق كانت ثروة

تسقي الحديث مرثقا معمولا  
مثل الجبال اذا انحنون سهولا  
نشرت على بسط المروج غسولا (١)  
عرضا ولم تترك لنا مملولا  
وعصمت من طبع يمد ملولا  
لحديثه او كالبواشق طولا  
وتعجب ما بقي السؤال سؤولا  
بالفضل حقاً للورى مجهولا  
للناس في صيف وقين نمولا  
تحيي مواتاً أو تبيد طلولا  
بل كنت من وضع الفخار فصولا  
بذل الكواكب نورها المسؤولا  
تركت بشاشتك العدو خجولا  
شيم الرجال عقيدة وميولا  
كبرى ولم تسب الورى لتحولا !

§§§

( صروف ) ملقينا المعزي : كلنا  
عشت ( المسيح ) لنا ، وكنا كلنا  
وشكرتنا قبل الوداع ، ولم يكن  
هذي صحائفك اليتيمة لم تجد  
عصمتك احكام العلوم من الهدى  
نقبت في الاجيال عن اسرارها  
لا ( آدم ) المأثور صدك عن هدى  
من كل ( مقتطف ) تنوع بحش  
من كل سفر حجة بفنونه  
ما كان منطقتك الحكيم مسفرا

فقد العزاء ودمعه المطلولا  
رملا ، ودمت على الهدى مجبولا  
شكر الوداع بظننا ( اليويلا )  
شرفا تخلص بها وكنت بغيل  
وجبتك من حسب الجنان أثيلا  
ونشرتها جيلا لديك فضيلا  
بشا ، ولا أغنى اليقين فتيلا  
وتوحشت ابعائنا تنزيلا  
ما فيه فن قد يراك دخيلا  
للوهم مهما سامنا (٢) تقتيلا

(١) الضول : نبات مزهر كثير التبسط ، قرمزي الزهر أو نفسجيه .

(٢) اى الوهم .

مهيات يذمن للمظاهر وحدها  
 علم وفلسفة ومن سائق  
 بمسألة غلابة غلابة  
 وتبحر بعيا الجري، بجهد  
 فيدورة (الافلاك) او بطن (الثرى)  
 لاشي، يحسبه الحقير وانما  
 فيرتل الآيات مل، بلاغة  
 داع الى اقصى التأمل مثلما  
 واذا الحياة كبرت فذاك لانها  
 عشرات آلاف الصعائف قد شلت  
 آراء جبار وحكمة كلهم  
 نظرت له (الاحقاب) من اسفارها  
 فكلمنا قد كنت انت مصاحبا  
 ومفاخر (الاثار) - وهي شهيدة -  
 ومظاهر (العمران) - وهي كثيرة  
 و (الفكر) - وهولنا قوام حضارة -  
 لم تلقه عرضا . ولم تأنس به  
 بل كنت ملجأ الحصين وبعثا  
 تغفلوا بالذهن البصير مصارحا  
 متبعا نهج الصواب . مجافيا  
 حتى تركت منى (الحقيقة) وحدها  
 ما ضر مثلك ان يخضع بحبا  
 لكن ظفرت بحبا وبعبنا  
 من عهد (اسماعيل) في اجلاله  
 وطويت عمرك دون من أو منى

ولكم اقام على الدليل دليلا  
 حولتها لتعينا تحويلا  
 تروي المدارك كوثرنا وشمولا  
 ماقلت للبحث الجري، سبيلا  
 أو عالم (الاحلام) كان نزيلا  
 وجد (الوجود) بما حوالا جليلا  
 تستأهل الاصغاء والترنينا  
 جعل (التفاؤل) للحياة دليلا  
 فقلت قبيل غورها التأنيلا  
 بحجك واستبقت حجاج زميلا  
 وكتاب اعجاز يشع مديلا  
 في حيرة مما وصفن رحلا  
 اسفارها فرسمتها تطميلا  
 فخرت بعلمك موثلا ومقبلا  
 في (الشرق) - لم تعلم لديك خطيلا  
 بجلته حتى استعز نبيلا  
 طمعا ، ولم تبذل له تطميلا (٣)  
 للنور في بلد آسي . طويلا  
 للحق لانتصيد التهديلا  
 نهج الغلو ، وانت اصبحت قليلا  
 تهدي لرأسك شكرها اكبيلا  
 لو فات من حب الانام قبلا  
 وعدت في القدر الاعز مثيلا  
 مساك زدت بشبل (اسماعيل)  
 إلا الوفاء لما غرست ظليلا :

يا ابن (الصحافة) ثم شيخ قضاتها  
ومعلما بشبابه ومشيبه  
(لبنان) (كلمت) الذي ولت به  
كلاولا (بردى) ولا (النبا) التي  
إن انت إلا عالمي : مهده  
بل كن أهلا للبرية كلها  
إلا الرعاية للفقير المجتبي  
حكم أمة هزبتها ووهبتها  
فاذا انتصبت فما انتصبت حقيقة  
أما الممالك والمباريات فأنهم  
كل يراك زعيمه وصديقه  
وأرى خيالك ما يزال عزيزهم  
متتملا في همهم وشؤونهم  
ويريق عينيه يشف كعزيمه  
وجبينه الرقاد مطلع نورهم  
اعدت ثورات وقلت كتابا  
ما خانتك الأقدام يوما والأل  
فيلفت مجدك بالمواهب وحدها  
أين الذين يتابعونك حاملا  
ما كنت تفعل جهدا وحقوقه  
وتشجع البطل الصغير لبعثي  
لك في دمي حق الوفاء فضلي  
كرمت لي أدبا كذلك موجدي  
في جم اخلاص وجم صراحة  
ولكم تحكم جاهل أو عابث  
و(الجهل) في دست الزعامة نكبة  
تخذ (الصحافة) للمهازل مهنة

والمحسن التبين والتبليلا  
تسمو بسيرته الأيادي الطولا  
هذي الشماثل لا يباهي (النبا)  
أمتعتها مما منحت جزلا  
كل (الوجود) فلم يمش منغولا  
لا يعرف الأشار والتفضيلا  
جدوا ، لا يبقى بها مخولا  
محض الشهاد وزدتها تأهلا  
إلا لفضل لم يكن مجهولا  
عرفوك - جما - فأنما ورسولا  
ومواطننا وسلاحه السلولا  
يأبى عن النهج القويم مملا  
فيحل مضلة ويصلح قبالا  
من حد ذهن لن يموت قليلا  
وجلالة حفظوا لها التكللا  
الرأي ثم نصرتها . موصولا  
عشقوك أن خان الزمان ذليلا  
تقتاد شبانا بها وكهولا  
علم الشباب فيزدهي محولا!  
بل كنت ترعى حرمة وأصولا  
وتصغر الرجل المسود مهولا  
أجبي كما يرضى الوفاء جملا  
أو عشت للأدب الجديد كفيلا  
لا تقبل التفرير والتمنيلا  
ومن المصائب أن نطبع كليلا  
لن تنمي عنرا ولا تاويلا  
فأنا في النفوس ويسلا

فمحرما طورا زهور (٤) - مؤلف  
ومرتلا آنا مديح نقائص  
قد كنت عوناً (النبوغ) وطالما  
أبكيك في شمري وفي ثري . وفي  
واكفك العبرات ، لكن شأنها  
ومن المدامع ظاهر وعجب  
تجري الدموع الخافيات بخاطري  
وتفيض من قلبي فأنظم هكذا  
وأؤين (الفضل) الذي لا يائس

ولأن هل تكفي شؤون يراعي ؟  
هبات تكفي !... فالنظيم وحرقي  
أرثي فارثي فيك أنفسي ما أرثي  
من بهجة (الإنسان) في استملائه  
ومن انتهاء (العبرة) و (الحبي)  
ومن (التسامح) في الحياة وقلما  
أسفي على هذا الفراق وان يعد  
واقرب الطرف الحزين فما أرى  
باجنة (القيوم) كيف جزيتا  
قد راح يلتمس الشفاء فضنت  
أسفي ! أجل أسفي يوم فلا تطل  
ما فاتني قبل (التناول) هكذا  
ولقد بدأت إلى (العلل) مستغفرا

جس المواطن قد يكون قتولا !  
يتبادلان مناحة وعولا  
ذهي وأحلامي له تبجلا  
خلقاً وفكراً مسعفا وجبلا  
لنهاية تستوجب التبرلا !  
عرف (التسامح) في الحياة خبلا  
هذا (النبوغ) مجدداً - تشكيلا  
إلا الوردى والموت والترميلا  
نارا وحزنا فارحاً وثقبلا ؟  
حكم كن روضك للشفا . مليل (٧)  
عنا علي فلم تكن لتبطلا  
أو كنت اشمر بالحياة ذبلا  
ثم انتهيت إلى الشجون مليل

(٤) زهور : نالق .

(٥) حيولا أي تنبرا .

(٦) منبولا أي سقيما مذبولا .

(٧) للبل من الطرق السلوك كنبرا .

عشنا أحاول ان اهدي\* لوعتي هيهات أشفي للدموع غللا  
 سخطي على ( الدنيا ) واقع هزلها سخط يثير تأجبا وصللا  
 وانا الذي يا طالما غازلنها طربا . وكنت لها كذاك وصولا  
 مرت شرابا بعد حلو مذاقها وجنت على اشهى الثمار اصلا  
 لم اشك قبلك من يقيني هكذا وكأنما هذا ( الوجود ) بأنسه  
 لم لا انوح وفي رثائك حسرة ارثي لها نفسي وارثي الجيلا ؟  
 ما كنت أبزع ( للممات ) وان قسا حتى رحلت فساخي تغللا  
 أرثي المعاصي العظيم المتني مثل ( الثبات ) لمن يهون ملولا  
 ارثي ( الخلود ) ... وما ( الخلود ) بدائم في صورة . بل يتبع التمدلا  
 اما بين ايمان به وبضده حكم تنعب التفسير والتعللا  
 رثي وابكي والآنم جميعهم كالتبت يهضم الزمان أكولا  
 الفيلسوف كجاهل ، وكلاهما يفنى . وما عرف الملت ذهولا  
 وقليل نأري أنت مثلك فقد جعل ( القضاء ) المستز خبولا ؛  
 وعظيم صبري ان وحك . لمهي صبرا . وعلمك لم يزل منقولا  
 ( سقراط ) قبلك ( والمسيح ) كلاهما ضحكا من ( الموت ) الحزون مهولا  
 وضحكت انت من الاساة معزيا همما تناجيك المدي وعقولا ؛  
 الاسكندرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م احمد زكي ابو شادي

[ لغة العرب ] من وقف على هذه القصيدة العامرة الايات ، البديعة المعاني  
 الاخذة بالالباب . يتصور ان لائلها رصفت في عدة اشهر . والذي اعلمنا به احد  
 الثقات ان صاحبها ابتدعها في ساعات مرت بين ٢٧ و ٢٨ تموز | يوليو | في  
 جليتين او فكرتين لاغير .

ومما يجب ان تنتبه له هو انك لاترى في جميع اياتها خيالا كلذبا . او  
 تصويرا وهميا . بل تلقي الحقيقة قبشوثني ثانيا كلما بنا عجيبا . وان قبل  
 لنسا ان في وادي النيل شعراء ينظمون الشعر نظما وقيفا ؛ قلنا لهم :  
 ليس في ذلك التنظيم احساس كما في هذه الايات . ولا نجس فيه اوتار  
 اتقلب كما يجسها ابو شادي . فلقد نقل طبعه للجاسام الى عالم طب الارواح .  
 فنبغ في الطين النفسي والبني . ولهذا لا نجيب من لطفي بك جمعة الاستاذ الكبير

وهو كتوم [سكرتير] لجنة التابن حين يكتب الى ناسج البردة ما هذا نصه :  
 « اهنتك بتلك القصيدة المصماء التي وصلتني في رثاء الدكتور صروف ؛  
 وانها لمن آيات الشعر العربي الحديث ، وفريدة فريدة ، بل هي بيت القصيد ان  
 كان الشعر كلمة قصيدة ، فنعم الخيال والحقيقة . ونمت البدعة والموسيقى في  
 الايقاع . ونمت النقة والابداع وسيكون لها في الاحتفال اعظم مكانة ان  
 شاء الله » اه .

على اتنا نقول : لو كنا من اهل المراهنة لراها على انها لن تلقى في اللجنة  
 القادمة إلا الاعراض عنها ، لاتنا نعلم حق العلم ان فؤاد افندي صروف هو  
 صاحب شوقي وشوقي لا يريد ان يقوم بجانبه مناوى . ولا سيما اذا كان ذلك  
 المناوى ممن اقر بفضل وشعره القاصي والداني والرائع والغاري مثل الحكيم احمد  
 زكي ابي شادي .

( اتفاق الهیضة )

Précautions contre le Choléra.

نشرت ادارة الصحة في البصرة بياناً فيما ذكر الوسائل التي تتخذ لمكافحة  
 الهیضة ودونك نصها « بعرفها » :

- ١- منشأ دار الهیضة ( الكولرة ) من مكروب يخرج مع براز المصاب بها .
- ٢- ان الماء واللبن ( الحليب ) والاطباق تبعت على انتشار المرض .
- ٣- فيلزم غلي الماء واللبن قبل استعمالهما .
- ٤- الاحتراس الشديد من الذباب . فانه من اهم الوسائط لنقل الجراثيم .
- ٥- الاعتناء بنظافة البيت وازالة جميع الفضلات منه .
- ٦- الاجتناب عن اكل السمك الفاسد والثمار غير الناضجة ، فان هذين النوعين من الطعام يسببان الاطلاق ( الاسهال ) الذي ربما ادى في الاخير الى الاصابة بالهیضة .
- ٨- عند الاصابة بالاطلاق ( بالدايريا ) اثنا انتشار الهیضة يلزم مراجعة الطبيب واستشارته فوراً .
- ٩- يلزم غسل الايدي قبل تناول الطعام .
- ١٠- على كل شخص ان يخبر « المختار » عند ما يسمع بوقاة احد ما .
- ١١- يلزم التطعيم ضد الهیضة .

## غادة بابل

## La Belle de Babylone..

رواية تاريخية اخلاقية تصف الحياة في بابل

خرجت شميرام من قصرها في بابل تلك المدينة المظلة على الفرات . وكان هذا الصرح الشامخ في الجانب المعروف بـ « خديميرا » اي باب الله . فوقفت على ضفة النهر وشرعت تنظر الى الجانب الاخر نظرة متعجب دهش . لما ظهر لها من الابنية المنسقة . والقصور الباذخة . والاثار الشاخسة في جانب « دتبرا » اي محل شجرة الحياة . فاطرت بها روية اشجار الصفصاف المتدلية الاغصان الوارفة الظل ومنظر النخل الباسق الذي يتأطع كبد السماء ثمحان لها التفانة الى الجوارى والوصائف اللواتي كن معها فقالت لهن : انصرفن جميعكن الى البيت ولا يبق ممي هنا إلا « تنو » نجيتي . اذ لي نذر اريد ان اقوم به في هيكل الآلهة « انو وبل وأيا » . وربما يطول مكثي فيه فتستظركن والدني وتستظنكن .

ما كان منهن إلا ان رجسن على اعقابهن . نلية لأمر سيدتهن . بعد ان قبلن يديها . وقمن باداء فرائض الاحترام والعبودية .

انفردت شميرام بتنو نجيتها وساد السكوت بينهما . وكانت شميرام مطرفة ذاهلة كأن في خاطرها فكرا يجول وتريد ان تكشفه لنتو . وتستطلعها على اسرار ضميرها . ولكن عاملا سريرا كان يعقد لساها

شاهدت تنو حالة سيدتها وعرفت شيئا من اضطرابها وجربتها غير انها لم تجسر على ان تبادرها بالكلام او تلقي عليها سؤالا . وما كان مهما حتى بلغت برجا شاهقا عليه آثار الآلهة . والمظلة بأدوية عليه . وعلائم المجد والوقار ظاهرة فيه وهو ذو سبع طبقات كل طبقة منها مصبوعة بلون فضلا عن النقوش البديعة المثقنة التي ترى عليها مما يأخذ بهجامع القلوب ويفتن الأنظار .

كانت الطبقة الاولى مصبوعة بالابيض والثانية بالاسود والثالثة بالقرمزي



والرابعة بالازرق والخامسة بالاحمر والسادسة بحلابة بالفضة والسابعة بالذهب .  
وفي قمة الطبقة السابعة تمثال من ذهب علوه عشرون قدماً للاله « بل » وفي  
جانب هذه الزقورة مائدة من النضار . وكانت شمس بابل وانوارها المتألقة الصافية  
تضرب على تمثال الذهب فيتلألأ كأنه مشعل يعلو ضياءاً لليون وكان الهيكل عالم  
القضاء يناجي عالم البقاء . وكل هذا البرج هيكلاً اقيم لعبادة الآلهة  
السبعة .

مرت شميرام بهذا المعبد الديني ولم تحفل به . وغفلت عن القيام بفروض  
الخشوع والاحترام لارتباك افكارها . والهواجس الكثيرة التي كانت تشاها  
فانتشرت تنو هذه الفرصة لتقطع السكوت الذي كان سائداً بينهما وقالت لها :  
سيدتي اسمي لي ان اقول لك اننا باراء الزقورة وحضرتك المجلة قد غفلت  
عن القيام بشعائر الدين واجبات الاحترام وهذا مما ينزل عليك غضب الآلهة  
ويجب اليك انتقامها منك . فانتهرتها شميرام قائلة : وعيني ياتو فان الهموم قد ساورتني وغشت على  
بصري وبصيرتي . فاین هي الزقورة با امة السوء ؟ فاتني لم اشاهدها ولا علم  
لي بموروثها .

تنو - سيدتي اني تساورك الاحزان وعلام يد الاشجان قد ضربت على اوتار  
قلبك بريشة الیأس حتى ان صدى الهموم يمازج نبرات صوتك فتبدو  
على حياك الوسيم ظواهر النمل والاسى . ويضلل الجوى في نفسك فعلا  
ينسبك اقدس الواجبات حتى انه لم يفسح لك مجالاً لتتقسي بمشاهدة  
مهبط نعم الآلهة عند اجتيازنا بالزقورة .

شميرام - اواة ! وا حسرتاه ! لو احباب ما في نفسي جبل كردو لدعكم دكا  
وبسه بسعلا . ولو كانت نار حزني في عهد ايننا « سنبشتم » لشفت  
مياه الطوفان واقفر العالم . آه ! ايها الاله « بل » انك حققت على  
الانسان في عهد ذلك البار وعزمت على ان تمحوه وتلاشي نسله بمياه  
الطوفان ولكن توسلات البار « سنبشتم » هدأت غضبك ونالت نصيباً  
من عفوك ورضوانك . فقلبي الصغير معذب اليوم باعذبة مبرحة

وغارق في سيل عرمم مالم تجهد رحمتك وتفرج عني بعض الفرج .

افلا تعطف على شرخ شبابي وريمان عمري ؟

تتو — ماذا داهمك اليوم حتى القاك في هذا اليم من الحزن والكآبة لابل قلب

فرحك حزنا ورجاءك ياسا ؟ عهدي بك الفنج والدلال والفرح والمرح ؟

فما سر هذا الانقلاب فيك ؟

شميرام - سواي رجاء لي ؟ ان المنية لاحل لي من حياة كلها مرائر . والقبر عندي

افصح فضا ، واسعد ثوى من قصور الملوك .

تتو — سيدتي العزيزة ! لقد اتفنت تبرمك حتى الان بين الجد والهزل اذ لم

اجد داعيا يشر كوامن شجاك فالالهة قد غمرت بك بنعم كثيرة ودرت

عليك اخلاف احسانها وعوارفها . انبتك في بيت تحسده عليك البيوت

اذ له مجد مؤئل . وشرف موروث . وشهرة بعيدة وثروة طائلة . وقد نك

من اديم الحسن والجمال والبهجة والنضارة وزينتك بكل بديع رائع .

وانت في بيت والدتك ربة الامر والنهي . ولا تكادين تبسين بينت

شفة حتى تتحقق رغباتك فما تبرمك إلا بطرا ، وما حزنك إلا وليد اوهام

واشباح .

كأنت شميرام تسمع هذا الكلام ساخرة . هازة رأسها هزة الاستغفاف

بكل هذه النعم : ولما انتهت تتو من خطابها . اجابتها بصوت يقطعها اليأس

والاسف : وهل تجهلين يا تتو ان النعمة قد تكون - حيناً نقمة . ويكون الشرف

الرفيع عائلا على هوى القلب . وما الفنى والحب والتسب والجمال والشيبة إلا

عوامل تقيد الانسان ان لم تخدم رغائب النفس . فللنفس سلطان شديد الشكيمة

ان لم يطع يمت الجسم نحيلا .

تتو — سيدتي : خففي عنك جزعك ففي عباراتك احاسي والفتار يصسر على

الكهنة فك غوامضها . فاني لي كشف اسرارها فبوحى لي بما يمكنه

صدرك لملي ارشدك الى ما يسري عنك الهم . هذا وانا رهينة اشارتك

واطوع اليك من اناملك وافندي حياتي لسرورك وكل ما عز علي يهون

لي في سبيل رضائك .

في هذه التضاعيف بلغت شميرام وتو الهيكل فانقطع الكلام بينهما .  
 الهيكل بناء فخم واسع الأرجاء ثابت الأركان بحكم البنيان متقن الهندسة  
 تفتن أرباب الصناعات في أقراعه في قالب لاتقان تأتي طرفه بديمة في آثاره  
 البالية إذ ترى على جدرانه التصاوير النسائية وهي تمثل الحيوانات والاشجار  
 المتضاربة الأنواع المصبوغة بالألوان الزاهية الزاهرة مما يسر النظر ويطرب  
 الحاطر . وفي الهيكل اصنام الآلهة المختلفة وقد نحتت نحنا في الحجر والصخر  
 وقد اجاد صانعوها كل الاجادة حتى انهم حاكوا الطبيعة في مقوماتها وتشخيص  
 اعضائها وتمثيل ادق اجزائها . وكان تمثال الآله « انو » على شكل انسان ذي  
 لحية طويلة له ذنب كذنب كئيب التسر وراسه راس سمكة تسقط على كتفه وظهرة  
 وتمثال الآله « بل » بهيئة ملك جالس على عرش عظيم وللآله « ايا » اربعة اجنحة  
 مبسوطة . وهناك غير هذه التماثيل .

كل الهيكل غاصا بالزوار والمتبدين . وفي طرف منه منبع تفسد عليه  
 الضحايا والقرابين . هناك توقد النيران في مواضعها ويمرق البنور في مجمره  
 فتندلع السنة نارية من الأولى تلقي هبة وجلالا في المعبد الديني ويعطر دخان  
 البخور باربعه فضاء الهيكل وتتصاعد منه سحابة كأنها تريد ان تجمع بين  
 الأرض والسما فيوثر هذا المشهد الغتان تأثيرا سريا في النفوس . ويزيد الكثرة  
 المنظر بهاء بنبراتهم الدينية : فتراهم يقومون بسدانة الهيكل ويطوفون بتمثال  
 الآله ويشدون الأتاشيد بصوت رخيم وبين آونة واخرى يتمتمون بالفاظ  
 لا تفهم عليها مسحة السحر وعلى عياهم علائم الرياء باذية اذ اتخنوا المين  
 والحداد من اجل الوسائل للاستبداد بالشعب والتبسط في السلطة واحتكروا  
 العلم والعرفان وتلذذوا بهما ليضيقوا الحناق على الشعب الجاهل ويستزفوا  
 ثروتهم .

تقمت شميرام في الهيكل وقد ضاقت بالاحزان فرما . واخذت تنسجي  
 الآلهة بقلب متلف ولوعة محترقة و اغرورقت عينها بالدموع وهي لاتي  
 أفي الدنيا هي ام في عالم الأرواح وهجست في نفسها ان عاملا سريا يلغها الى  
 مراقبي الآلوهية فقالت : ايا الآله « انو » ايا الآلهة ورب العالم الاسفل ورب

الظلمات والكنوز الخفية المستترة يا من القدرة طوع ارادةك ، والسلطان مسخر في خدمتك والكون لك مقدس والعالم لك معبد . ويا ايها الاله « بل » يارب العالم يامن بيده مفاتيح الاقاليم ومقاليد الاصقاع والبلاد والممالك ، يا من تخضع له الارواح صاغرة ، يا من يلتجئ الى ربو بيتك العبيد والضعفاء ، ويا ايها الاله « ايا » يارب العقول ومرشد الافهام يارب العالم المنظور وسيد الكائنات . وينبوع العلوم ومعين الشرف ، واصل الحياة ، نستمد من انوارك الالهية الرشد والعمون والايدي . ايها الالهة الثلاثة انظروا عطفا على جيلتكم وصنعة ايديكم التي ترزح تحت البلايا والمصائب ارحموا رحمة واسمة .

بيما كانت شميرام تقوم بالصلاة كن « ييروس » الكاهن الكلداني يرمقها بنظرة ويحاول ان يكشف ما في نفسها ويقف على ما في ضميرها . وزاد رغبة في ذلك حين رأى عليها ملامح الحسن والجمال فصبت اليها نفسه وخفق قلبه مشوقا وغراما . فلخذ يفكر طويلا في المائل الذي حل تلك الفتاة على التهاديات والزفرات . وانت تعلم ان الكاهن الكلداني فطن لبق في استمالة الشعب وله مقصرة فريدة على اغواء القوم وقراءة عجايب صدورهم . وكن موقف شميرام يدل على شيء مما في نفسها اذ كانت في الهيكل اشبه شيء بالحمامة الساجدة على فئس الشجرة تفرد مستعطفة اليها . فخف اليها مترنما طربا وقد اسكرته الحمرة التي شربها منذ الصباح وعبقت فيه انفاس الحميا فمر بين الجمهور يمد ويتمايل وهو يسارق النظر الى العادات فتثير في قلبه نائرات الشهور . فتقدم من شميرام وقال لها : ايها الفتاة عدي الاله « بل » وعدا صادقا بان تخصصي نفسك له ليلة تقضينها في هيكله في التهجد والعبادة فيزورك ويقبلك وهو يراؤ بلا مرة بشيبيتك ورثيك رغبات قلبك فهو شفيق رحيم ولا سيما يعطف على عبادته اللواتي يخلصن له النية . وعديني بالقرايين والضحايا وانا القنك صلاة الالهة « إشر » . إلهة الذات والتأمل فتشقق عليك وعلى شعورك وغرامك فتظفري بموضوع حبك .

وكانت ظواهر البشر تلوح على وجه شميرام وكل لفظته من لسان ذلك الدجال كانت تبث وميض الرجاء في نفسها وتحيي ميت آمالها فارتاحت الى

اقاويله وعقدت بها حبل امانها ولا سيما نجيتها تنو فانها مهدت لها الطرق  
ووافقت على نصائح بيروس قائلة : ان الكهنة يناجون الالهة فتوحى اليهم كل  
ما هو صالح للبشر فتقي بقوله ووطدي رجاءك واعلمي بما يوصيك به .  
فاخضعنا انئذ بيروس ووقف بهما بين يدي تمثال الالهة أشر وهى مبهودة  
عريضة الوجه واضعة يديها على صدرها ثم لقنهما صلاة تلتاها بعبادة .

ولما انتهت الصلاة غادرتا الهيكل . وتبع بيروس خطواتها . وفي مجاز  
الهيكل همس في اذن تنو كلاما لم تشعر به شميرام لانشغال بالها .

قالت تنو لشميرام: عسى ان الالهة تقبل ادعيتنا وتستجيب صلواتنا لاسيما  
بيروس سيقدم اليها الضحايا والقرايين . وهل فكرت جيدا ايها السيدة كيف  
انه احلك مقاما رفيعا . فتقدم اليانا من بين اقربائنا الكهنه وازدنا في بغيثنا . الحق  
يقال ان ارضيتنا تشف عن كرم عنصره .

شميرام — تلك فرضة علي وعلى فرقته الكلدان .

تنو — بينك وبين بيروس بون شامع وبين القليلين فج عميق .

شميرام — ما ذا تمنين بكلامك والى م تومنين ؟

تنو — ان الالهة عطفت عليك وتيمت قلبا في حبك .

شميرام — ومن ذا ؟

تنو — بيروس الكاهن .

شميرام — انا بواد والالهة بواد . فلم تألب الكون والهة ، والطبيعة وادابها على

اغتصاب قلبي ، لا وايلو ! لا اتخذ قرينا إلا شمشو ، شمس الزمان

وبدر الشبان . الا تعلمين يا تنو ان بيروس متزوج بامرأتين فكيف

ترضين به زوجا لي فاكون ثالثتهما .

تنو — أنى تحبين شمشو ؟ وما ذا يهكم زواج بيروس انه يتخذك اهلها

مقاما وتكونين عندا ربة الحل والمقد .

شميرام — اني لا اصبو الى غير شمشو فجل عمتي فهو بفتي الوحيدة .

تنو — او لا تعلمين ان شمشو مقتون بحب غيرك ؟

شميرام — أملكك تريدين . ان تقولي انه يحب سحرا بنت إجيبي الصراف ؟

تتو — نعم . اما ييروس فمشغوف بهواك . ويفدي كل عزيز غال في سبيل حبك .  
شميرام — ان شمشو وان كان يهوى غيري إلا اني اهواه . ومن احق من  
بنت الخال بابن عمتها وسأبذل جهدي في اسر قلبه بحب غير حب ابن  
العمة لابنة خاله . وسيساعدني الزمان على ذلك . ومن ذا الذي يقدر  
ان يمحو حبه من فؤادي فلا اطعم في حب غيره . ولا مربة في انت  
يجرى الحب سيتصل بفؤادي ويتخذ له من القلب الى القلب سيلا .

تتو — لا ارى داعيا لتملك وهيلك بشمشو وهو مشغول عنك بمشيقته .  
فخير لك ان تحبي من بهواك وتنفعي عنك غناه انت في غنى عنه .  
شميرام — اضربي صفحا عن ذكر ييروس فهذا امر يعد تحقيقه من رابع  
المستحيلات ولا امالكك عليه ولا يطاوعني قلبي ان احبه . وهبي  
اني تملقت به فدون ذلك عقت حمة . ووالدي يقف عثرة في سبيل  
هذا الزواج ولا يعطيني لكاهن لما بين طبقة الاشراف والكهنة من  
التناحر والخصام في بابل .

تتو — مالك إلا ان تلقي زمام الموافقة في حب ييروس وهو يدبر الامر مع  
والدك .

لما رأت شميرام هذا الالحاح قطعت حاجبها وقالت يكفيك يا عبدة  
السوء ان تحاولي السيادة على قلبي ولا ارضى ان تغاتجنيني مرة اخرى بهذه  
المزعجات المكدرات .

فانزعجت تتو من هذا اللوم وانقبض صدرها من توبيخ سيدتها ولكنها  
كظمت الغيظ . واثى لها ان تظهره وهي من الجوارى وفي عنقها قطعة من  
الحديد مكتوب عليها انها ملك شلمان كرادو ( اي ابي شميرام ) ولكنها  
اطمهرت لها سوءا وفكرت في تدبير حيلة تصطادها بها .

وكانت شميرام تسرح نظرها في طرق بابل الواسعة المستقيمة وتشاهد  
اليوت الفخمة وقصور الملوك وتقر عينا برؤية الجنان والبساتين المحاذية لليوت  
وتسرى بمشاهدة الروج الملاصقة بقصور الامراء والاشراف والمثريين المرصدة  
لزراعة البقول وشاهدت في الطريق الحيل والحمير والجمالين ينقلون اشياء

كثيرة . فالتفتت الى نتو وقالت : ماذا يحمل هؤلاء الحمالون ؟

فاجابنها : يحملون القار والزفت .

شميرام — من اين يأتون به ولاي شيء يصلح ؟

نتو — يأتون به من مدينة هيت التي تبعد ثمانية ايام عن حاضرتنا . فانه ينبجس من الارض ويتلفق في نهر هيت فيجمع ويتخذ للبناء والتبليط .

شميرام — انظري يا نتو كيف ان النساء في الدكاكين والمخازن سافرات الوجه يقضين اوقاتهن ذهابا وايابا في الازقة ويحملن اولادهن على ظهورهن نتو — نعم يا سيدتي . تلك نساء العامة اما الشريفات مثلك فانهن صبيحات البيوت لا يخرجن الى الهيكل إلا نادرا او لزيارة اصدقائهن عتاطات بالجواري والمبيدكان الرجال يريدون اختطافهن وهن يتبعن في الطرق تيه ودلالا .

شميرام — اني لا احب هذه الفخفخة وافضل عليها السلطة ولهذا لا اود ان يحف بي المبيد الجوارى واحبشي . المين ذلك كله ان اقضي اوقاتي بمسامرتك .

نتو — سيدتي . اني اتشرف بمرافقتك وبمطفك علي واتلقى كل كلمة تفوهين بها بالترحاب وان كانت زجرا وتائيبا . لاني انا التي عنيت بك وقد حملتك طفلة على ذراعي . ثم حاولت نتو ان تذكرها بانتفاضها من حديثها عن بيروس غير ان سيدتها خفت مهرولة ودخلت البيت .

ليبت شميرام او بيت شلمان كرادو كما يعرفه البابليون شهرة بعيدة لعظمته وبناؤه . لان صاحبه من الاشراف الثرين في المدينة . في منزل هذه الدار مجاز طويل مظلم معقود بالاجر يفضي الى ساحة واسعة الفناء مطلقة الهواء تشرق عليها الشمس فتبهجها . وحوالي هذه المرصة تقوم الابنية . وامام الغرف رواق مسقف ووجه البناء على هيئة طاق تسندة اعمدة . والبناء طبقة واحدة والغرف ضيقة مستطيلة الشكل . وسقوف بعضها معقودة بالاجر وغيرهامسقفة تسقفا مسطحا بجنوع النخل . وبعض هذه الغرف مخصص بالسكنى وبعضها بالمازن . ولها سطح واحد يصعدون اليه بدرج مبني بالاجر والبيوت تطل بعضها على بعض .

وفي البيت سرداب لانفذ اليه إلا نور ضئيل يقضي فيه سكانه هجرة الحر .  
ويقسم البيت الى ثلاثة اقسام . قسم للرجال وقسم للحريم والقسم الثالث  
للمطبخ والعبيد والجواري . والمطبخ مشيد باللبن . ووراء البيت جنيئة وحقل  
للزروع . وكان الاثاث كراسي مختلفة الاشكال وحصرانا منسوجة من الخوص  
وخرابي واوعية وحبابا مشوية بالنار ومطلية بالالوان . وفي  
غرفة شلمان كرادو وامراته سريران من خشب قوائمها على شكل ارجل  
اسد وفوق كل سرير فراش وثير ولحافان . وكذا قل عن سرير شميرام .  
وفي غرفة شميرام سجادة بديعة قد نسجت بيديها في وقت الفراغ . وهناك  
اوعية صغيرة للكحل والحمرة واصباغ الوجه والشعر وغير هامن ادوات الزينة .  
وفي المطبخ رحى وتور وقبور كبيرة . وفي الدار صواني ومائدة وملاعق  
وشوكلات للاكل . كان العبيد والجواري يقومون باشغال البيت من طحن وعجن  
وخبز وطبخ وغسل ثياب وغيرها .

كانت تجتمع اسرة « عائلة » شلمان كرادو يوميا للاكل معا إلا ان  
النساء يعزلن الرجال في المآدب .

سبت شميرام في ذلك البيت اليقة الدلال وحليقة الشرف تقضي معظم  
اوقاتها في البطالة وعادة جاراتها من السطح وما كانت تترك السطح إلا  
اذا اشتدت حرارة الشمس وتعود اليها عند انحدار الشمس الى المنيب وكانت  
تزور احيانا صديقاتها في بيوتهن او تذهب الى التنزه او الى العيكل للصلاة وقولما  
تعاني مشقة اشغال البيت مثل بنات الاوصاط او الفقراء . وعندما يضيمن الضجر  
ويلحقها السام تعتمد الى الحياطة والتطريز وكانت حياتها على هذا الطرز من  
الفقر والكسل شأن كل بنات بابل المترفات الناعمت .

لما صارت شميرام في فناء الدار رفعت ثيابها وعلت الى كوز ( تنكة )  
كانت معلقة بجسر المشى وارشفت الحمرة التي كانت فيها حتى ثملتها واتجهت  
توا الى غرفتها ومدت الحمبر على الارض واستلت الى الوسائد الناعمة ثم  
اطلقت نفسها للهواjis .





# قَوْلُ نِدِّ الْغَوِيَّةِ

## Notes Lexicographiques.

### النسبة الى تربية : تربى او تربوي

نرى في المجلات والجرائد من ينسب الى كلمة تربية : تربوي . وبعضهم يقول : تربوي واخرين : تربوي . وكلها شناعة في شناعة : ولو عرفوا قواعد لغتهم لقالوا : تربى [ بفتح التاء وسكون الراء وكسر الباء وفي الآخر ياء النسبة ] ويجوز في لغة : تربوي [ بفتح التاء وسكون الراء وفتح الباء وكسر الواو وفي الآخر ياء النسبة ] .

وهذا ما يتضح من الالفة ، اذ يقول ناظمها :

« والحلف في الباء رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن »

قال ابنه : فيقال في النسب الى ... رمى : رمى وقد يقال : مرموي : فرقة بين الاصل والزائد . وقال ايضا : وان كانت [ الباء ] رابعة حذفت ، كقاض وقاضي . وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي .

إلا ان سيبويه صرح في كتابه « في ٢ : ٧١ من طبعة بولاق » ان حذف الباء افسح وان كان يجوز قلبها واوا وزيادة ياء النسبة في الآخر . قال : « وتقول اذا اضفت الى رجل اسماء يرمي : [ وزان الفعل رمى يرمي ] يرمي [ بتشديد الباء ] ... ثم قال : وقال الخليل من قال في يثرب : يثربي [ بكسر الراء في الاول وفتحها في النسب ] وفي تغلب [ بكسر اللام ] : تغلبي [ بفتحها ] ففتح مغيرا فانما ان غير مثل يرمي [ بالتخفيف ] على ذا الحد . قال يرموي كانت اضافة الى يرمي . » وبهذا الاشارة كفاية .

### الحوط

قال في القاموس « حاط الحمار عاتقه حفظها » .

اقول ان (حاط) هنا بمعنى صان وحفظ والحمار يطلق على الاهلي والوحشي

والعانة كما تطلق على المحل المعلوم تطلق على القطيع من الحمر الوحشية كما يستفاد ذلك من القاموس عند تفسير الكلمات الثلاث فيكون معنى هذا التركيب [ ان الحمار حفظ قطيعه ] وذلك ان لكل قطع فحلا يتقلب عليه ويقوم بحمايته من الطواريء الخارجية .

[ لا ان مترجم القاموس التركي ترجم هذه العبارة بما يضحك الثكلى اذ قال [ ومركب وسائر حيوان صار قمش آلتى ايجر وجكك معنسانه مستعملدر يقال حاط الحمار عاتنه اذا جمعها ] الا

وقال مترجم الجوهري [ ويعوط خر ذكريني ايجرى جكمه دخي ديرلر تقول الحمار يحوط عاتنه اي يجمعها ] وهي هفوة عجبية ! ولكن ألا يحق لنا ان نبحث عن منشأ هذه الهفوة اهو قصور من المترجمين ام ان لهم مأخذ من الكتب العربية ؟

اما شارح القاموس فلم يخطئ في هذا المقام بل اكتفى بان زاد على عبارة المتن قوله — جمعها — فتأمل ! محمود الملاح

[ لغة العرب ] غوليوس وفرتيغ اللذان اوضعا ما في القاموس من مبهم الكلام اعتمادا في شرحهما على الاوقيانوس لعاصم انندي ووان قلي ناقل الجوهري الى التركية فوهما وهم هذين الناقلين . وجاء غيرهما من الاقترنج فوقموافى تلك المياوي . فلينبه القارى .

### المفترجات

#### Ce que signifie Mustaradjât.

جاء في مجلة المجمع العلمي العربي [ ٢٥٤ : ٧ ] شرحا لكلام احد الادباء صاحب « رحلة الى حلب والشام » ما هذا حرفه : « ثم بعد اجتماعي ببؤلا السادات فرغت نفسي للتفرج على المفترجات التي طار ذكرها في الاقطار ومدحتها الادباء في النظام والشار » .

فقال حضرة صديقنا العلامة المغربي تعليقا على هذه العبارة : « ثم اخذ يسرد ما قاله الشعراء في وصف دمشق . والظاهر من كلمة المفترجات انه

يريد بها الاماكن التي تصلح للفرجة عليها، ونسميها اليوم منزهات او منزهات. اما [ المقترجات ] فلا نعرفها ، بل لم نسميها ، وهي مشتقة من مادة [ الفرجة ] وتفرج ولا نعلم ان كان هو الذي اخترع تلك الكلمة او كان يستعملها اهل زمانه فتابعهم عليها ؛ لكنهم مع الاسف لم يذكر تلك [ المقترجات ] التي زارها ولا اعتنى بوصفها لنا. انتهى المطلوب من ايرادها .

قلنا : [ المقترجات ] كلمة وردت في كتب المولدين قبل صاحب « رحلة الى حلب والشام » بمئات السنين ؛ و ذكروها بمعنيين : احدهما حسن وهو الاول في موضعه بمعنى المنزهات التي يفرج بروجها عن القم والهم . — والثاني قبيح بمعنى الماخور او دار الفجور ؛ لان بعض اهل الفساد لا يفرجون همهم إلا في مثل تلك البيوت ، ونحن نذكر على ذلك شواهد :

قال الفياثي في تاريخه المسمى « التاريخ الفياثي » وكان المؤلف عائشا في سنة ٨٨٣ هـ [ ١٤٧٨ م ] في ص ٢٧٧ من مخطوط خزانة : كان [ الخليفة الناصر ] كثير الولع بجمع الذهب وخباياه لكن جميع ما دفعه استخرجه ولده المستنصر وله قصة طويلة واخرجه على العمارات والمقترجات وابواب البر . انتهى . فهذا نص صريح على ان المقترجات وردت بمعنى المنزهة او المنزلة .

وقال ابن اياس [ المتوفى في القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد ] في تاريخه : « وكانوا يتجافرون في ذلك اليوم [ يوم النيروز في القاهرة ] بشرب الخمر وكثرة الفسوق في اماكن المقترجات حتى يخرجوا في [ ذلك ] اليوم عن الحد ... فلما تسلطن الظاهر برقوق امر بابطالها كل من يعمل في ذلك اليوم ... وانكفوا عما كانوا يفعلونه ... في اماكن المقترجات ونحو ذلك . وهذه الواقعة ذكرها المقريزي من حوادث سنة ٧٨٧ هـ . الا . فهذا نص آخر واضح لكنهم بالمعنى القبيح .

اما اشتقاق اللفظة فلا ينافي وضع الافدين وذلك لان فرج ورد في اقتنا بمعنى فتح فقد قالوا فرج بين الشينين اي فتح بينهما وكما قالوا افتتح الباب بمعنى فتحه قالوا : افترج الهم بمعنى فرجه اي كشفه واذبه . فالمقترجات ان كان كاشفات الهم والقم ومنهباته عن صاحبه : ان هي المنزهات لما فيها من

المخاطر البديعة .

وهنا يحسن بنا ان نقول : ان دوزي وهم اشد الوهم بنهايه الى ان  
المفترجات هن المومسات . وقد ذكر ذلك في مجمل « الملحق بالمعجم  
العربية » . وفي كتابه « ثياب العرب » فاصلحه اصلحنا الله واياك .

ابريطيلات ليس من اصنام العرب

Ubertofat n'est pas une idole.

جاء في مجلة الجامعة (البغدادية) (١ : ٥٧٠) بين اصنام سلفنا ابرطيلات . والحال  
ان هذا الصنم لا وجود له . وانما ذكره جرجي زيدان في هلاله نقلا عن بعض  
ضعفاء الكتاب الذين صحفوا « رضا واللات » وهما من اصنام الجاهلية بتلك  
الصورة الشنيعة . وكنا قد نبها جرجي زيدان على ذلك الوهم فشكر لنا  
تصحيحنا لمروايته .

ومن روى هذه الرواية الفاسدة السمعاني من علماء الموارنة صاحب الخزانة  
الشرقية في المجلد الثالث في القسم الثاني ص ٤٨٢ فقد ذكره بحروف افرنجية هكذا  
Urotal او Urotalt ولمصل قراءتها العربية القديمة كانت : الرضا او ارضي  
( بنوت ال بل بالهزة وهي اداة التعريف العربية القديمة التي يقابلها هاء  
التعريف عند المبرين ) واللات ، فقرئنا كلمة واجدة « ارضا اللات » ثم صحفها  
المصريون ابروطيلات . وصحفها مدرس الجامعة بصورة ابرطيلات .

الهيرغليف

Hieroglyphe.

جاء في مجلة الجامعة المذكورة ( ١ : ٥٥٠ ) في فصل « العناصر المتولدة من  
العرب » ما هذا نصه : « استوطن العرب الاقطار السالقة فيما تقدم من  
الاحقاب وتفرعت منهم امم كثيرة منها : السريان والكلدان والهبروغليفيون  
( ؟ كذا ) والرعاة ... »

قلنا : جعل الاستاذ الشيخ عبدالعزيز انطالي الهبروغليفيين امة من سلفنا



العرب ، وجعل الأستاذ عبد اللطيف الفلاحى الهير و غليف لغة ( كذا ) . وهذا كلامه في كتاب « دروس التاريخ للصف الخامس . الجزء الاول ص ١٢ » . اذ يقول : « عبر احد علماء الفرنسيس ( كذا اي الفرنسيين ) وهو شعبوليون على حجر عليه كتابة بثلاث لغات : الاول ، وهي الملبا بالهير و غليف ، والثانية وهي الوسطى العامة ، والثالثة وهي السفلى اليونانية ... »

قلنا : الهير و غليف ليست امة او قوما . ولالفة . انما هي كتابة بحروف مصورة تمثل انواع الحيوان من طائر وداب وزاحف وسابح . ولا يحسن بنا ان نغلط مثل هذه الاغلاط التي تضحك منا الغرباء حتى اطفالهم . والذين يغلطون فينا هذه الاغلاط مدرسون واساتذة وعلماء !!!

وسبب سوء فهم الالفاظ الانجليزية اننا نتخذها ولا نفهم معناها فلو كنا اتخذنا بدلا منها : الخط المصور او « البرباوي » كما سماه السلف لما وهم بعضهم هذا الوهم الشنيع *تحقيق كامبوز علوم سدي*

### وفق له

نصفح كل ما يكتبه ادباء العصر على اختلاف طبقاتهم ترهم يقولون : وفقه الله الى سواء السبيل مثلا . ولا يفرجون عن هذا التعبير . أو تر فريقا منهم يقول : وفقه الله سواء السبيل بخلف اداة الوصل . والافصح ان يقال وفقه الله لسواء السبيل .

نعم ان قولهم « الى » سبيل الحق مثلا يقول بان « الى » تأتي بمعنى اللام . وان قولهم « سبيل الحق » بخلف الاداة هو من باب حذف الاداة ووصل الفعل بمفعول . كل هذا سائح فصيح لكنه ليس بالافصح . قال في القاموس في مادة ( م ن ي ) : « مني لكذا [ بالمجهول ] وفق . » ظهر من هذا الكلام ان وفق ومني يتمديان بحرف واحد هو « اللام » لا بغيره . فاحفظه تصب ان شاء الله تعالى .

# بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

الموسيقى والمزينة

سيدي الأستاذ العلامة صاحب ( لغة العرب )

لناسبة الفوائد الآتية التي ظهرت حديثاً في مجلتكم الفراء عن اصل كلمة « موسيقى » اتشرف بلفت نظر فضيلتكم الى ذيل الصحيفة السادسة والستين من قصة ( احسان ) حيث ذكرت هذه الملاحظة : « اقتبس العرب اسم ( الموسيقى ) بكسر القاف - أو ( فن اللحن ) من الاسم اليوناني Mousikè ( موزيكي - بكسر الكاف ) . ولكن اذناء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعريباً للكلمة من اللفظ اللاتيني Musica ( موزيكا ) وبينهم من عربها ( موسيقى ) بفتح القاف . ولا نرى مانعاً من استعمال الكلمات الثلاث وان كل لفظ ( الموسيقي ) - بفتح القاف - أخف على السمع وقد اصبح مألوفاً مستحباً في عصرنا . وهو يمنع الالتباس احياناً بكلمة ( الموسيقى ) بتشديد الياء ... الخ . وقد قرأت باعجاب ولذة وفائدة بحثكم القيم . فاهنتكم بهذا الجلد العظيم في البحث والتعمق في التنقيب والتأمل الطويل . وان كن من بعض القوافي اشير الى ذلك ، فلولا هذه الصفات العلمية الجليلة لما كان « للكرمي » ما نعرف من اكابر ومنزلة وثقة عظمى يبعثه ورأيهم وحكمهم . ومن الفائدة الكبرى لكل محب للادب واللغة ان يطلع على هذه المباحث النفيسة من قبيل العلم ، فالعلم غداً . الذهن . ولم يستغن الاديب كيفما كانت نزعة عن مثل هذا الاطلاع المفيد . واما عن كلمة ( المزينة ) فبودي ان اذكر لفضيلتكم ان نظيرتها العامية الشائعة في مصر منذ اجيال هي ( المزينة [١] ) . وغير خاف عنكم النوق المصري الكثير الميل الى تخفيف النطق بحيث انه كثيراً ما يبدل القاف بكاف .

(١) بفتح الميم وكسر الزاي المشددة وفتح الكاف يليها ياء في الاخر . ( ل . ع )

وكثيرا ما يشدد حرفا او يهمل التشديد تبعا للنغم الموسيقي في النطق ، ولعل هذا هو سر الاختلاف بين الكلمتين العاميتين . العراقية والعصرية . وربما كانت الكلمة العامية المصرية تعريبا اوليا لاحدى الكلمات الافرنجية المصرية . بينما الكلمة العامية العراقية محرفة من أصل عربي .

ولفضيلتكم في الختام اخلص تحياتي واجل احترامي -

الاسكندرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م احمد زكي ابو شادي

( لغة العرب ) نشكر للكاتب اللغوي والشاعر المصري حسن طنم بمجلتكم ونقل ملاحظاته اعظم تقدير ونقول ان الموسيقى بالتصغير وردت في التاج في عدة مواطن منها في مادة ( لوز ) ومادة ( زرب ) وقد كتبت في هذه المادة الاخيرة بالف فائمة واما الموسيقى بفتح القاف والـ ف مقصورة فهي اخف من الموسيقى المشددة الياء . ألا انها لم ترد في كلام فصيح انما وردت في كتب المصريين " ولا بأس من استعمالها ، اذ تكون معرفة من اللاتينية لامن اليونانية . والمعنى واحد .

### كتاب العوامل للجرجاني

ان كتاب شرح العوامل الذي ألفه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني من الكتب النفيسة .

وبينما انا اطالع عثرت فيه على بعض الهنات التي لا بأس بالتيسيم عليها وهي : قال رحمه الله : وهلم بمعنى تعال نحو هلم زيدا اي تعال . ولا يخفى ان تعال اسم فعل لازم فاذا تعدى يفسر باحضرة قال الله تعالى : وهلم شهداءكم اي احضروهم ، فالصحيح ان يقال : هلم زيدا اي احضره .

وقل : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجردا من العوامل اللفظية نحو زيد ضارب والفاعل مرفوع لمشابهة الفعل بانه مسند اليه كما ان الفاعل كذلك . وهذه العبارة غامضة فكان الاولى ان يقول : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجردا عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب او مشابته للفاعل في كونه مسندا اليه . محمد مهدي العلوي

### رخامة طور سينا

قرأت في العدد (٣٤) من البلاغ الأسبوعي الأغر النبذة المقتطفة مما كتبها  
أحمد شفيق باشا حول (دير طور سينا) ومما جاء فيها قوله :

«وعلى باب الدير لوحة من الرخام نقش عليها اسم باني الدير وتاريخ بنائه  
بالعربية وهذا نص النقش : « انشأ دير طور سينا وكنيسة جبل المتلجاة الفقير  
فه الراجي عفو مولاه الملك المنهـب الرومي المذهب يوستيانوس تذكرا له  
ولزوجته تاوضورة على مرور الزمان حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو  
خير الوارثين وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه جرى ذلك سنة ٦٠٢١ لادم  
الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ - ٥١٠ »

فهذه العبارات توضح تاريخ البناء والباني ولكن لا يفهم منها تاريخ نقش  
العبارات والموعز بنقشها ؟ لأن ملاح هذه الأساليب تدل على انها من صوغ  
القرون المتأخرة عن عصر النبوة المحمدية لأن ولادة النبي كانت سنة ٥٧٥  
مسيحية والدليل على انها متأخرة هذه الجملة الإسلامية ( حتى يرث الله الأرض  
ومن عليها وهو خير الوارثين ) مع ان القارى ربما توهم لأول وهلة انها نقشت  
في تاريخ البناء والموضوع جدير بالتأمل .

ثم قال ( وبعد انتهاء الصلاة طفنا بالكنيسة ودخلنا هيكلها وفي جنبه صور  
الأنبياء والرسل قبل سيدنا موسى وبعدة وهم ايليا وصالح وهود وشعيب  
وداود وسليمان ويعقوب وماريوسف ويوشع . . . )

مع انا لا تكاد نشك في ان اهل الكتاب من يهود ونصارى لا يعتقدون بشيء  
انبياء التوراة وشعيب وصالح وهود ليسوا منهم لان شعيبا من (مدين) وصالحا  
من (ثمود) وهودا من (عاد) كما في القرآن ( والى مدين اخاهم شعيبا )  
( والى ثمود اخاهم صالحا ) ( والى عاد اخاهم هودا ) فمن اين ساغ لاصحاب  
الهيكل وهم مسيحيون ان يرسموا صور هؤلاء الأنبياء ؟! محمود الملاح

### أمونة

في كتاب ( مختارات سلامة موسى ) : « ان اللاحين في النيل يهزجون بـ ٢





غدواتهم وروحاتهم بقولهم ( امون ، امون ) « واستدل بذلك على ان القوم يندبون الاله المصري ( امون ) ذهابا منه الى انهم ورثوا ذلك عن اجدادهم من قبل الاسلام !

مع ان كلمة ( امون ) غير محصورة في مصر بل هي مستعملة في العراق ، والعراق لم يخفض لامون فكيف تغطي هذا الاسم اليه ؟

والحقيقة ان الناس عندنا يحرفون كثيرا من الكلمات عن مواضعها ويفرغونها في صيغ اخرى مألوفة لديهم فيقولون في ( فاطمة ) : فطومة وبـ ( آمنة ) : امونة ولهم اغاني على ذلك .

لكن سلامه موسى اعجبته هذه النجمة الصادرة من افواه الملاحين المصريين فرقص على ايقاعها !!!

محمود الملاح

بد وبوذا

في الصفحة ٩٧٥ من مجلة الهلال للسنة الحالية عند الكلام على اخذ العرب كلمة ( بد ) من ( بوذا ) قال الكاتب : ( ولفظة امة التي تعني الجارية صينية ايضا لان معظم الجوارى كن يجلبن الى بغداد من الصين ) .

وظاهر العبارة يدل على اعتقاد الكاتب ان الكلمة مولدة طارئة على اللغة العربية في العصر المباني والحق انها اصلية في كلام العرب ففي القرآن ( والصالحين من عبادكم وامائكم ) وهي اثنى العبد من غير لفظ ولا يخفى ان كلمة ( امة ) تصنيف ( امة ) اصلها ( اميوا ) ثم وقع الاعلال والادغام على القاعدة المعروفة .

محمود الملاح

### الثياب الافرنجية في العراق

لبس الرجال للثياب الافرنجية لم يدخل بغداد الا في اواسط القرن التاسع عشر للميلاد . فليحفظ للتاريخ .

ديرنرميس صائفيان

# اسئلة واجوبة

وقفت  
مخاضة امانى وفر تبليغا  
سلامى « وتم »

## Questions et Réponses.

### الكندي فيلسوف العرب

من بغداد . ر . ب . هل الكندي المشهور بفيلسوف العرب مسلم ام نصراني ؟ فالذي قرأنا في مجاني الادب انه نصراني ( ٤ : ٣٠٧ ) والذي نسمعه من المسلمين انه مسلم خفيف ، فاين الحق ؟

ج — قبل تحقيق الامر يحسن بنا ان نذكر نص مجاني الادب وهو :  
« الكندي ( ٢٤٦ هـ ) ( ٨٦٠ م ) هو يعقوب بن اسحاق الكندي [ النصراني ] وكان شريف الاصل بصريا وكان ابوه اسحاق اميرا على الكوفة للمهدي والرشد . [ ويعقوب هذا اوجد عصره في فنون الاداب ، وشهرته تقني عن الاطناب ] . وكان [ له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والمجم متفتنا ] عالما بالطب والمنطق وتاليف اللغون والهندسة والعينة والفلسفة . وله في اكثر هذه العلوم تأليف مشهورة . ولم يكن في [ العرب ] من اشتهر عند الناس بمعاناة علم الفلسفة حتى سموا فيلسوف غير يعقوب . وكان معاصرا لقسطنطين لوقا الفيلسوف البعلبي النصراني واستوطن بغداد واخذ عن ابي مبشر الباخي . [ ومن انساب يعقوب هذا عبد المسيح بن اسحاق الكندي وله رسالة مشهورة فند فيها اعتراضات ابن اسماعيل الهاشمي على النصرانية . ذكرها ابو ويحان في تاريخه ] لابي الفرج . انتهى بحرفه .

قلنا : يظهر من هذا الكلام ان الاب لويس شيخو اليسوعي العلامة نقل كلامه هذا عن ابي الفرج . والحال اننا قابلنا هذا النص بنص ابي الفرج المطبوع في مطبعة الاباء اليسوعيين فوجدنا بينهما فرقا . فما وضعنا نحن بين عضادتين هو من زيادة الاب شيخو ودمه في نص ابن المبري . وهذا يظهر

ايضا من عباراته فانها غير محكمة الوضع فقوله : له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والمعجم لا ينطق به ابن العبري ، ولا العربي الفصيح بل يقول : له اليد الطولى « في » علوم « اليونانيين » و « الهندود » و « الفرس .. » واما دسه : « لم يكن في العرب » فالذي في الاصل : « لم يكن في الاسلام » .

ثم لانهم كيف يكون ابو يعقوب اميرا على الكوفة لو كان نصرانيا . واهل الكوفة منذ صدر الاسلام كانوا متمسكين بدينهم الخفيف فكيف يقبلون عليهم اميرا نصرانيا ؟

هذا من جهة فقد الترجمة التي اتصفنا بها حضرة الاب المحترم . واما تصريح ابن العبري باسلامية الكندي فصريح من قوله : لم يكن في الاسلام من اشتهر .. فحذفنا حضرة الاب وابدلها بقوله : « لم يكن في العرب » وبين الكلامين فرق لا ينفى على المطالع .

ويظهر من نص بعض الكتب ان جماعة من بني كندة اسلمت منذ فجر الاسلام . فقد ذكر ابن القفطي ( في ص ٣٦٧ من طبعة الاقنوج ) ما هذا حرفه : كان ابو اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جددا لاشعث ابن قيس من اصحاب النبي ( صلعم ) وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة . ٧١٠ . وكان الكندي فيلسوفا معتزليا على ما صرحت به معلمة الاسلام في مادة الكندي ( ٢ : ١٠٧٨ من الترجمة ) وكذلك صرح به الاستاذ المبقر محمد لطفي جمعة في كتابه « تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب » في ص ١٠ ولم نجد احدا صرح بنصرانيته سوى حضرة الاب لويس شيخو اليسوعي الجزيل الحمة .

### محل وجود هنر نانة

بنداد : ي . ن . م . هل تعرفون محل وجود نسخة من كتاب هنر نانة ( اي كتاب الشرف ) الذي ذكره صاحب كشف الظنون الذي قال منه : « هنر نانة » وبه النسخة المطبوعة هزنامة وهو خطأ علي باشا : تركي لنيازي الفه في غزواته من بنداد وكان واليا بها الى سجاد و مشعشع في سنة ٩٩٢

وهو كتاب مختصر في مجلد سماه ظفر نامة «  
ج لانعرف عن محل وجوده كما لانعرف عنه شيئا . فان كان بين القراء من  
يعرف بمحل وجوده فليذكر لنا . وله الفضل والمثمة .

### كر كيمش او جرابلس الحالية

بنداد : ي . خ . ماهي كركيمش وهل هي جرابلس الحالية ؟  
ج — جرابلس مدينة صغيرة واقعة على الضفة اليمنى من الفرات . ولم  
تشتهر اليوم إلا لأنها وقعت على خط سكة الحديد الذي يربط سورية بتركيا ثم  
بالعراق اذا تم الخط المذكور .  
وقد جاء ذكر كركيمش في كتب التاريخ القديمة غير العربية . وبقي  
العلماء يبحثون عن اسمها الحالي وموقعها فلم يتوفقوا العثور على الحقيقة إلا في  
اواخر القرن التاسع عشر وكان العلماء قبل ذلك يترددون بين ان تكون قرقيسيا  
Circesium ومنبج او ما بوج ( عند الارمين ) او هيرابلس عند الانكليز  
Hierapolis  
إلا ان كشف « سكين Skene وهندرسن Henderson ( سنة ١٨٧٤ )  
ازالت كل شك واصبح اليوم من المؤكد انها جرابلس الحديثة الواقعة على منحرج  
الفرات بعد خروجك من مضائق جبل ( اي الطورس ) ، وما جرابلس إلا تصحيف  
هرابلس التي معناها « المدينة المقدسة » وكركيمش واقعة بين البيرة شمالا  
( بيرة جك ) وبين منبج جنوبا . ولما كانت جرابلس ( كركيمش ) قريبة من  
هيرابلس ( منبج ) وكان اسم كركيمش قد نسي سميت منبج هرابلس او  
جرابلس كما يحدث مثل ذلك كثيرا اذ تسمى البلاد الحديثة باسماء مدن قديمة  
كانت مجاورة لها .

واخرية جرابلس اوضحت انها قائمة على انقاض كركيمش ( وكتبت  
هذه على الرقم بصورة كركيمش اي بكلمتين ولعل الاصل كرخ كموش وهو  
من آلهة الموابين . اصله حتي فيكون معنى اللفظة المدينة المسورة المرصدة  
للاله كموش او مدينة كموش ) واصل الكاف فيها كاف فارسية اي انها

تلفظ Gargamish وموقعها من احسن المواقع في زمن الحرب ومشهورة بتجارها المهمة وبانها مدينة مقدسة وملجأ لمن يريد الهرب من بين يدي اوياب العدل والحكم ولهذا كانت تعتبر مقدسة .

وكان لها هيكل شهير يجذب اليها الناس من كل حذب وصوب . وقد جاء ذكرها في تواريخ تحوتمس الثالث ( في المائة ١٦ ق م ) .

وخرجت من ايدي المصريين في عهد ملوك الدولة العشرين . وفل ( تكلت ابل اسر ) الصوخيين قريبا من اسوارها ( في نحو سنة ١١٠٠ ؟ ) إلا ان احسد خلفائه وهو ( اشور نب امر ) ( في سنة ١٠٦٠ ) قهر في ذلك الموضع عينه اذسحقه الحثيون المتحالفون فاستقل ذلك الصقع . ثم بعد ذلك بزمان طويل اعترف ملوك كركميش بسيادة اشور ابل اسر الثاني ( في المائة ٩ ق م ) وبسيادتهم لاسر الثالث و ( تكلت ابل اسر الثاني ) في نحو سنة ٧٤٠ ق م ) وفي عهد سرجون حاولت المدينة ان تتخلص من ايدي الاشوريين إلا انها اخنت وخلع ملكها « فيسيرس » Pisisris ( ٧١٧ ق م ) وكان تسلط السرجونيين على تلك الحاضرة من اشأم الطوالع عليها : لانها فقدت شيئا كثيرا من خطورتها التجارية والسياسية . ثم عاد المصريون اليها في عهد نخو الثاني فرعونهم إلا ان نبو ( كندر اسر ) امنع في ضريحهم ( سنة ٦٠٦ ) فوقعت الحاضرة في ايدي ابنا بابل وبعد هذه الواقعة الشهيرة التي خسر فيها المصريون نفوذهم في اسية لم يظهر اسم كركميش في التاريخ بل تبعت حفصاثر ملن آسية الصغرى وفي الآخر حكم عليها الفرس .

وقد ذكر ج . ماسيرو بين اسمائها : جرامس ( في خريطة ) وجرجيش وكرخيس ومابوج ( او مابوق ) وبنوك وهيرابلس ومنيج ( وهذه كلها في كتابها التاريخ القديم في امم الشرق ) واختلاف هذه الاسماء ناشى من جهل ابنا القرون الوسطى موقع تلك الحاضرة : اما اليوم فلا تعرف إلا باسم جرابلس .

وعلى بعد ١٨ كيلو مترا جنوبا منها . تل اسمه ( التل الاحمر ) وقد وجد فيه هذه السنة العلامة الاثري الفرنسي ثورو دانجين F. Thureau-Dangin

# باب المشارقة والانتقاد

## Bibliographie.

### ٤١ - كتاب مندائي او الصابئة الاقدمين

تأليف عبد الحميد افندي بن بكر افندي عبادة

الطبعة الاولى. حقوق الطبع والترجمة تعود لل المؤلف (كذا)

طبع في مطبعة الفرات ببغداد في سنة ١٩٢٧ في ٦٦ ص يقطع ١٦

في العراق فرقة دينية قديمة اسمها «مندايا» والعامية تسميها «الصبية» (وزان قبة) والفصحاء يسمونها الصابئة ولكن يسميها الساف «صابئة البطائع» وقد جمع جفيرة الاديب عبد الحميد افندي عبادة كل ما سمعه من احد شيوخ هذه الفرقة وهو الشيخ دخيل ودونه يدون نقد ويدون ان يطلع ما كتبه من تفرقه في هذا البحث، وهذه الصفحات تحوي كل ما قاله الشيخ دخيل، و انت تعلم ان من مصالح الفرق الخفية الدينية ان تخفي ما تؤمن به من الاسرار وتجهر بما يحسنها في نظر الذين يحيطون باصحابها، فهذا الكتاب من هذا القليل مما يحرص عليه لانه لسان حال الزاعمين لالسان حال ما هم عليه من صحة ما يعتقدون.

تمثالا من الحجر الاسود المانع هو صورة سلمان اسر (١) (الذي يسميه سلفنا سلمان الاعشر وبعضهم سماء سلمان الاعسر) احد ملوك اشور وقد جلس عند قدميه رجل على راسه خوذة وقد نقش على التمثال رسوم آلهة متعطين حيوانات غريبة الشكل وعلى كل جانب من جوانب التمثال رسوم اكبر رجال المملكة.

ووجد حفارون آخرون قبل نحو عشرين سنة عايدات كثيرة في كركميش نفسها مما يدل على حضارتها العريقة في القدم.

(١) ملك سلمان اسر من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٢٢ ق م. ومعنى اسمه في اللغة الاشورية: «اسر (اي قوى الاله) سلمان (نفسى او مملكتي او حكمي) او ببارة اخرى، سند الاله سلمان ديلثي.



## ٤٢- فوائد الاختبار او ديوان التويجي

من نظم ملا خيس آل التويج

طبع بمطبعة الفرات في بغداد سنة ١٣٤٦ في ٧١ صفحة قطع الثمن الصغير

كنا لانرى في دواوين الاقنمين سوى المدح والهجاء والرثاء والتهنئة وما خرج عن هذه القيود لا اثر فيها . وقد طالعنا هذا الديوان فوجدنا فيه ديوانا علمرة بالحكمة والآراء السديدة ووجدنا للعصائد عناوين جديدة غير العناوين المبتذلة فاكبرنا همة الناظم ودعونا له بالنجاح والفلاح .

على اننا وجدنا في كل صفحة اغلاط طبع تشو لا بعض ماقيده من المعاسن ففي ص ٢ : فخذ الا ياسعد ... ولو قال الناظم : لا فخذ ياسعد . لان لـ «لا» صدر الكلام لكان اجود . وفيها اودعى . والاحسن ما دعا . وفيها : ان به يلاقونك . وفي هذه الكلمة الاخيرة جواز شعر لا يستحب . وفيها غير هذه الاوهام . فمسي ان تبقى من هذه النسخة في الطبعة الثانية !

## ٤٣- نهضة اليابان وتأثير روح الامة في النهضة

تأليف العقيد ( وهو اليوم الزعيم ) طه [ بك ] الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٥ في ١٩٦ ص بقطع الثمن

عجيب امر طه بك الهاشمي في حمل وطنيه على حب وطنهم العراق وترغيبهم في مسابقة رقي العصر ومما شاة الاقترن في مكشوفاتهم وتحقيقاتهم وانماهم في الحضارة . فلقد وضع كتابا في نهضة اليابان ليعرض مثالا حيا للعراقيين ولهذا صدر تصنيفه بجزء جعله الجزء الاول وادار قطب بحثه على «المقدمة» واره الاجتماعى ادمون ديمولان . ونظريات الروحي الشهير جوستاف لوبون . والسجايا العربية وتبذة من تاريخ العرب . وتكون السجايا العربية . ومقدرة العرب على الحضارة . ويطرس الكبير والاصلاحات التي قام بها . والانقلاب الروسى الاخير ( البلشفيزم ) والاصلاحات التركية والحامة . ثم وضع الجزء الثاني وخصه بنهضة اليابان . وبلغت صفحات الجزء الاول ٨٤ وبلغت صفحات الجزء الثاني ٩٨ وما بقي خصه بالفهرس ويخلافه . وهكذا جعل نصيب التمثيل

والتشجيع بقدر نصيب المثل واتباعه . ولا حاجة بعد هذا الى ان نقول ان  
الكتاب حرمه الله الف ماصنفه على وجه شوق اقارء الى مطالعته بلذة وفائدة  
معا ، وهو سر لا يتمكن من ايداعه المصنفات إلا من بلغ من دهاء العلم والفن  
اقصى الدرج . وقد سمعنا برواج هذا التأليف ما يضمن لصاحبه طيب الاحلوة  
والصعود الدائم في سلم الفلاح .

#### ٤٤ — كتاب الارشادات الروحية في العمل

بعبارة قاص يسوع الاقدس العصرية

( الجزء الثاني )

تأليف المنسبور الحوري عبد الاحد جرجي لقلب يسوع الاقدس  
طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بئداد سنة ١٩٢٧ في ٥٥٠ صفحة بقطع الثمن الصغير  
ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس في ٥ : ٥٩ . وقد اهدانا اليوم  
حضرة ابن خالتي الجزء الثاني منه فاذا هو مما يقتنيه كل مسيحي : لان  
المطبوعات الدينية التي تنشر في سورية وفلسطين ومصر مقلوطة العبارة في اغلب  
الاحيان ، وربما يجد فيها القارئ ما يخالف المعتقد القيم ، وان لم يكن ذلك  
في نية المؤلف ؛ لكن الامر لا يندر لسوء التعبير او لجهل الكتبة اصول اللغة .  
اما هذا الكتاب فانه حسن العبارة ، متينها ، قوي البرهان ، يحمل القارئ  
على التقوى الصادقة وتوخي القربان من اقرب طريق ، وانجع الوسائل ، فنوصي  
به جميع اهل التقى والبر .

هدايا الاستاذ اغناطيوس كرافتوفسكى بالروسية

٤٥ — اسامي الكتب الخطبة العربية التي وردت من جبهة الحرب الغاية ( القوقاسية )

سنة ١٩١٧ ودخلت المنحة الروسية الاسوية المائدة الى محق العلوم

في ٣٦ صفحة بقطع الثمن

رتبها الاستاذ على حروف أنعجم ، وكتبها بحروف عربية ليتمكن ابن العرب  
من الوقوف عليها بسرعة... ويقلب فيها كتب الدين الاسلامي والادب والنحو والفقه.

٤٦ — لسام الكتب الخطبة التي كان اقتناها البارون فكتور دي روزن

الرومي مولدًا والبطربرجي مسكنًا في ٢٨ صفحة بقطع الثمن

اغلب هذه الاسفار مكتوبة بالحرف الرومي ، وفيها كتب نفيسة من



أدبية وتاريخية ولغوية . وقد بوبها الكاتب بموجب محتوياتها .

٤٧ — ترجمة آ . ك - بتروف المسترب وانتاله . وهي في ٨ صفحات بقطع الثمن  
تذكر ما لهذا العلامة الروسي من الفضل في تعلم لغتنا وما نقله منها الى  
لغتنا .

٤٨ — وصف نسخة من لاجاد الخناس من تاريخ مسكوبه في ٨ صفحات بقطع الثمن  
ذكر فضل هذا النسخة وزاياها وبين في هذا الوصف بعض اوجه  
الاختلافات بين ما طبع وبين ما في يدي .

٤٩ — وصف كتاب مخطوط من ديوان ذي الرمة ، محفوظ في بتروغراد  
( و اليوم لتغراد ) في ٨ صفحات بقطع الثمن  
بين في هذه المقالة فائدة هذا النسخة وما فيها من الروايات التي تختلف  
عن النص المطبوع من هذا الديوان .

٥٠ — خطبة الانسب . ب . ب . روزن امام بحى العلوم في سنة ١٨٨٤

في ١٤ صفحة بقطع الثمن  
بين فيها ما لها من الفضل والعلم وطول الباع في العلوم واللغات الشرقية .  
٥١ — كتاب العين للخليل بن احمد في ٦ صفحات بقطع الثمن  
وهي مقالة تحوي وصف هذا الكتاب الجليل ، الذي كنا طبعنا منه ١٤٤  
صفحة قبل الحرب ، وتركنا على حاله الى ان يقبض الله من يطبعه على نفقته .  
وب في هذه المقالة ذكر ترجمة الخليل نقلا عن معجم الادباء لياقوت .

٥٢ — مستند تاريخي في مؤلفات ابن الراوندى في ٤ صفحات بقطع الثمن  
يصف ما عثر عليه الكاتب من الاتباء التي لم يغفر بها غيره ، وهي توقفا  
على ما للراوندى من المؤلفات التي انلفت لزعم بعضهم انه كان من الملاحدة ( او  
من الملحدين كما يقول الفصحاء ) .

٥٣ — وصف كتاب حكايات عن مكر النساء . وهو في ٤ صفحات بقطع الثمن  
صاحب الوصف يذكر حكاية تدل على ما للنساء من المكر وقد رواها  
بمبارتها العربية العامية المصرية وشرح ما فيها من الالفاظ العامية التي لا ترى  
في المعاجم الفصيحة .

٥٤ - الكستان وترجته الى العربية في ٤ صفحات بقطع الثمن

يذكر الكاتب في هذه المقالة ما عثر عليه من الترجمات العربية لكستان ويصفها احسن وصف مما يدل على وقوف الكاتب احسن وقوف على ماوضع في هذا المعنى .

٥٥ - خبران ( اى حكايان ) عربيان من الناصرة في ١٤ صفحة بقطع الثمن الصغير  
اورد الكاتب نص حكايين باللغة العامية التي رويت فيها ونقلها الى اللغة الروسية وعلق عليهما شروحا مفيدة وهذه اللغة العامية هي لغة اهل الناصرة في فلسطين . وفيها خصائص ومزايا لا ترى في غيرها .

٥٦ - انباء عن رزق الله حسن ، معرب اناتيد كريلوف الروسية

في ١١ صفحة بقطع الثمن الصغير

هذا احسن ما كتب عن الكاتب الشهير رزق الله حسن فقد حوت هذه المقالة ترجمة وافية عن حياته ومؤلفاته ومنقولاته .

٥٧ - انباء عن الاب انستاس ماري الكرمل في صفحة ١ بقطع الثمن الكبير

كتب الصديق العلامة هذه الانباء في سنة ١٩١٥ لذكر للعلماء الروس ان الفاضل بندي صليبا الجوزي اشترى عندا من المقطم وهو العدد الذي صدر في ١٤ - ١٨ آب وقد ذكر فيه ان الاب انستاس رئي في حلب حيا مسجونا في سجن المثفيين مع بعض البغداديين الذين نفوا بامر الحكومة العثمانية الى ديار الاناضول .

٥٨ - لذكرى ج . كزمين في ٦ صفحات بقطع الثمن الكبير

مقالة ذكر فيها صديقتنا كراتشكوفسكي ما لكزمين من الفضل على الادباء ، وما له من الايدى على علماء عصره

وكل ما ذكرناه من المقالات مكتوب بعبارة سليمة روسية على ما ذكره لنا احد علماء الروس . كما انها تشهد له بعلو الكعب في التحقيق والتدقيق فنشكره اصلى الشكر على هداياه هذه ولا سيما نشكره على عنايته باداب لغتنا العربية وتاريخ اجدادنا . بارك الله في حياته ١

## ٥٩- مباحث في التعمية : كتاب السلاح وهو يتضمن جزءين

الجزء الاول : الحيلة ، الدراجات ، الهندسة ، المشاة ، الرعاشات ، الدخان

في ١١٦ صفحة بقطع ١٦

الجزء الثاني : للدغية ، الغازات السامة في ١٠٩ ص بقطع ١٦

الكتاب الثاني : التعمية الاساسية مزين بست لوحات في ٢٢٣ صفحة بقطع ١٦

الكتاب الثالث : الخدمة الحفرية في ٢٤٥ صفحة بقطع الثمن

وكلاهما من تأليف العقيد طه الهاشمي

وجميع هذه الكتب مطبوعة في مطبعة دار السلام في بغداد

الثلاثة الاولى في سنة ١٩٢٥ والاخير في سنة ١٩٢٦

هذه اربعة كتب اخرى من تأليف حضرة صديقنا طه بك الهاشمي الذي رقي الى رتبة « زعيم » لما اظهر من تبحر في افانين الحرب وتوغل في التأليف والتصنيف وخدمته للوطن خدمة لا تشوبها شائبة ، ثم عين في اواخر تموز من هذه السنة مديرا للمعارف لشهادة الجميع بان احسن خاف يكون لذلك انسلاب العالم العامل « الساطع » الضياء هو الزعيم طه بك. وهذه الكتب الاربعة تظهر احسن اظهار ان صديقنا من اثبت العراقيين قلما في مختلف العلوم واقدروهم على دفع انبثاها الى انتجاع المعارف العصرية .

وفي آخر كل هذه الكتب ذكر المصادر التي اخذ منها . وفيها المؤلفات الانكليزية والفرنسية والالمانية والعربية. مما يدل على وقوفه على اوثق المعلومات واحداثها في جميع اللسانة التي يعنى اصحابها بالفنون الحربية . وكفى بذلك شاهدا على علمه واعتماد الناس على مصنفاته ونبوغه العجيب بين ابناء وطننا العزيز.

## ٦٠- مرآة المترجم للصفوف العالية في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف آلاب يوسف علوان العازري

للاوضاع الادبية والخطابية : الجزءان الثالث والرابع (كتاب التلميذ)

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١٦٦ ص بقطع ١٦

ذكرنا هذا الكتيب النفيس في مجلتنا في عدة مواطن منها (٤ : ٢٤ : ٢٩٥)

٣٦٤ : ٣٦٣ ) ولان «اهدانا» المؤلف الجزءين الثالث والرابع اللذين يكونان في يد

التلميذ فوجدناهما حافلين بكل نافع ومفيد للتلميذ وقد عني بجمع تلك الفوائد

بل تلك الفرائد من مؤلفات مختلفة من احسن ما جاء في موضوعه . حتى اتسأ  
رايناه اقتطف شيئا غير تزر من اقوال الكتبة والخطباء المعصرين الفضلاء . في  
كلتا اللغتين فجاء هذا التصنيف غرة في جبين اشباهه .

وقد وجدنا فيه بعض اغلاط طفيفة كقوله في ص ٣٠ هو اعلم من هجرس  
والصواب اعلم بالفين المجمة ، ونحن لانرى حلجة الى ذكر هذا المثل في كتاب  
يوضع في ايدي الطلبة وكقوله في ص ١٢ وهو واري الزند في الاقتراح .  
والصواب في الاقتراح — وكقوله في ص ١٤ كيف استثمر امثولاتك . والمراد  
هنا عطاتك Tes lecons — وفي ص ٢ : « جاؤوا سلفه سلفه متسلمين الخيل »  
فلم نفهم معناها . وهذا كله لانقص شيئا من نقاسة الكتاب ولا يحط من قدره .

## ٦١- الحب والزواج

— فلسفة وسنة —

مرزوق تاليف نقولا حداد

الطبعة المصرية لصاحبها الياس انطون الياس في ٢٤٠ ص بقطع الثمن  
بحث الكاتب في هذا الكتاب بعنا عقليا في هذا الموضوع ، حل فيه الحب  
تحليلا فلسفيا . وقد بذل جهدا في تفسير هذا الشموخ الداخلي وشرحه تشريحا  
يقبله العقل ، وقد امكن في بعض الفصول امعانا ادى به الى الكلام من حب  
الحيوانات نفسها وجمالها . وقد اوضح جميع افكاره بصور مختلفة زادت اجلا وتبيانا .  
ذكر في ص ٢٢٦ عن « الحشمة في الحركات والكلام » ما يحسن بلن  
يطالعه كل متزوج ليعرف مقدار نفسه ومنزلته من البيت .

على انه تكلم في ص ١٩١ و ١٩٢ عن « عقبات التبتل » اشياء تصدق في  
بعض الناس ، لكنها لاتصدق في الجميع ، ولهذا لانواقف على ما قال ونجد  
يتعدى على رجال ونساء يكذبونه في كل ساعة وزمن ويردونه في زعمه اخيب  
من القابض على الماء ، رضي ام ابى . ولهذا نرا لا يقاوم الحق على وجه يكرهه  
كل كريم النفس ، وان لم تكن نيته ظلم الناس وسلبهم مكرم اخلاقهم ، فعسن  
النية هنا لا يشفع له .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجاءة

## Chronique du mois.

حكم المستقل - لتفنيه عن مركز الجمعية  
( مدينة الاسكندرية ) بصفة دائمة او  
شبه دائمة - ووافق مجلس الادارة  
على قبوله عضوا . والمتصيون للجمعية  
من يقبلهم مجلس الادارة بهذه الصفة  
بشرط ان يرشح كلا منهم عضو من  
اعضاء ( الرابطة ) . ومفروض على مجلس  
الادارة المحافظة على التكوين القانوني  
لاعضاء الجمعية .

المادة ٣ - يدير اعمال الجمعية  
مجلس ادارتها المكون من اعضائها كما  
هو مبين في المادة الثانية . ويعقد مرة  
في الشهر على الاقل بناء على دعوة من  
سكرتير ( الرابطة ) قبل الاجتماع  
باسبوع . ويكون الاجتماع صحيحا  
اذا حضره اكثر من نصف الاعضاء .  
وفي علم وجود السند القانوني يصح  
الاجتماع التالي من تلقاء ذاته بعد اسبوع  
دون اعتبار لعدد الحاضرين .

المادة ٤ - للجمعية سكرتير وامين  
صندوق ولا يتصرفان في مالية الجمعية  
باي صورة من الصور إلا بقرار من

١ - وفاة سعد زغلول  
في ٢٣ آب انهد ركن ديار النيل  
العظيم . وملك جميع القلوب المصرية  
بل العربية بوفاة سعد زغلول باشا السياسي  
المحنك والداية الذي لم تر تلك البلاد  
نظيرا له عن عمر لم يتجاوز السابعة  
والسبعين وسوف ترجمه في جزء قادم  
مع قصيدة من ابداع القاصد لقمم شعراء  
مصر احمد زكي ابي شادي .

٢ - قانون رابطة الادب الجديد  
في الاسكندرية  
المادة ١ - تأسست في مدينة الاسكندرية  
جمعية مصرية باسم ( رابطة الادب  
الجديد ) لنصرة الادب المصري الناض  
وخدمة الثقافة الحديثة بكل الوسائل  
التنفيذية المشروعة .

المادة ٢ - تتكون الجمعية من اعضاء  
ومتسبين . واعضاء الجمعية لايزيدون  
عن العشرين ولا يقلون عن العشرة وهم  
الاعضاء المؤسسون وكل من يرشحه  
اثنان من الاعضاء من بين المتسبين ليحل  
محل عضو مستقل او متوفى او ٢

مجلس الإدارة الذي ينظم ذلك والسكرتير مسؤول عن ختم الجمعية ودفاترها الإدارية وأمين الصندوق مسؤول عن دفاتر الأيصال والحساب .

المادة د - تتكون مالية الجمعية الاشتراك ( البذل الشهري خمسون مليماً للأعضاء وللمتسقين على السواء ) ومن التبرعات ومن وجوه الاستثمار ولا يجوز لأقدام على أي عمل من شأنه استئانة الجمعية .

المادة ٦ - يعتبر مستقبلاً من العضوية أو الانتساب من يسافر عن دفع بدل الاشتراك ٣ شهور متوالية ( بدون الحاجة إلى تنبيه ) ومن بقادر مركز الجمعية من الأعضاء ومن ثبت عليه ارتكاب جريمة مزرية بشرفه .

المادة ٧ - طيبة الجمعية الاستمرار في العمل بحيث أنه إذا استقال معظم الأعضاء أو أغلبيتهم العظمى وجب على الباقين انتخاب من يحلون محلهم وأن يديروا الجمعية في حدود هذا القانون .

صدر في ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٧

٣ - نوبية نقابة الاشراف صدرت الارادة السنية «الملوكية» بتوجيه نقابة اشراف بغداد ومشيخات الطريقة القادرية . والتولية . والنظارة

على الاوقاف القادرية الى صاحب السماحة السيد محمود افندي الجيلي ( الكيلاني ) . على ان تكون محاسبة الاوقاف المذكورة تابعة لمشارفة وزارة الاوقاف ، ومستشاة من الخرج .

٤ - مقتل آل الرشيد

امر الامير سعود بن عبد العزيز السعود . النائب عن ابيهم في نجد باتلاف الامير محمد بن طلال ، وارث امرآة آل الرشيد . وعشرين آخرين من ذويه واقاربهم . بسبب ما نسب اليهم وهو تدبير مؤامرة لاغتيال الامير سعود .

٥ - قتل شنيح

في العقد الثاني من آب وجمعتولا في الشيخ سلمان . شيخ عشيرة الشعار النازلة في اراضي « ابو غريب » التابعة لقضاء الكاظمية . مع اولاده الثلاثة . وقد قتلوا بعد ان اطلق عليهم رصاصات وهم في عقر دارهم . وكانت تلك الرصاصات موجهة الى رؤوسهم إلا واحدا منهم فانه ضرب بقلبه . ولم تهتد الشرط الى القاتل حتى اليوم ؛ بيد ان هناك ظنونا تحوم حول احد اقارب القتل ومن المشتغلين عندهم .

٦ - وفاة فهد بك الهذال

توفي فهد بك الهذال ، شيخ

ونزلا في فتنق مود وبعد ان استراحا  
بضعة ايام ذهابا الى الحدباء .

٩- جدول الشيشبار  
سيفوم هذا الجدول مقام جدول  
المحمودية ويروي عشرين الف عقار  
(والعقار هو ما صحفه الاقرنج بصورة  
اكر وهو يساوي مزرع مشارة ونصف  
من الدبار العراقية ) فيكون سقيده  
ضعف ما كانت تسقيه المحمودية .  
ويحتاج الى حفر ثلثمائة وخمسين الف  
متر مكعب . وهذا الاراضي يسد  
عشيرة القرير التي كانت تروي مزارعها  
من نهر المحمودية .

١٠- دخل حكومتنا وخرجها في ايار  
بلغ مجموع دخل الحكومة في  
شهر ايار من هذه السنة ٤٦٠٣٤٠ رية  
رسته، وبلغ مجموع نفقاتها ٨٧٢٤٥٥ رية  
رسته . والبلغان المهران من الدخل كانا  
من رسوم ربيع الاراضي ودخل الاملاك  
الاميرية ومبلغها ١١٢: ١١٢ رية ومن  
المكوس ومبلغها ٢٢: ١٧٩ رية .  
١١- تبرعات لاسعاف منكوبي كرمليس  
بلغ مجموع المبالغ المقبوضة الى ٢٢

آب ٦٣٧٨ رية وه آتات لتوزع في  
الحال على منكوبي كرمليس وقد اعلنت  
اللجنة انها تمدد اعمالها حتى نهاية ايلول  
من هذه السنة .

مشايخ عترت عن عمر يناهز الثمانين وهو  
من اكثر شيوخ العراق نفوذا وثروة .

٧- حريق في خان العدلية  
سبت النار في نحو الساعة الخامسة  
بعد ظهر ١٤ آب في خان العدلية وكان  
فيمن الاموال والبضائع خشب ووصوف  
وجلود وتيزاب *Acide nitrique*  
وغيرها . فاندملت السنة النار بسرعة  
عظيمة فخفت مطاني . امانة العاصمة  
الى قطع تلك الاسن وعاونتها مطاني .  
القوات البريطانية . وبقي الجميع  
يقاؤون تلك النيران مدة ثلاث  
ساعات .

والنار لم تلتهم جميع ما كان  
في الخان ويقلد ثمنه بستة الكاك  
رسته وهو لعشرين تاجرا بل فقد  
ما يقارب نصفه فيكون المحروق ثلاثة  
الكاك .

وقد ظهر بعد التحقيق ان احد  
التجار اضرم النار في بضائعه المومن  
عليها بمبلغ باهظ حصولا على بدل التأمين .

٨- مار شمعون

مار شمعون لقب كل بطريرك  
نسطوري . وقد قدم من انكلترة الى  
بغداد في العقد الثاني من آب .  
ودمت عتمه «سرمه» خاتون من الموصل

كل ثغر من ثغور عمان لتكون محطة للطائرات . ثم عاد كل من الاجراء الى مقره كما عاد الشيخ عيسى بن عبداللطيف الى منصبه في (الشارقة) .

١٤ - عزم وزارة الدفاع في العراق تقبل المدرسة العسكرية طائفة من الطلبة من ابناء المدن وعشرة من ابناء رؤساء العشائر في سنة ١٩٢٧ . وبشرط على ابناء المدن ان يكون يدهم شهادة ثانوية من الصف الرابع او ما يساويها وتكون مدة تدريسهم سنتين .

واما ابناء الشيوخ فيجب عليهم ان يكونوا قد اكملوا لا اقل من ست سنوات في احدى المدارس الابتدائية ويدهم شهادات تؤهلهم للدخول في المدارس الثانوية . وتكون مدة تدريسهم في المدرسة خمس سنوات او اقل منها الى ثلاث سنوات . يتم فيها الطالب التحصيل الثانوي .

١٥ - اختلال الامن في جهة من ايران اختل الامن في الديار المتاخمة لحدود اواء العمارة وقد شاع ان عشيرة الزبود وفرقا اخرى من كنانة اغارت على عدة عشائر مجاورة لها ونهبت المواشي وقتلت انفسا .

١٦ - مدارس في لواء العمارة

قبر مجلس المعارف في لواء العمارة

١٢ - حريق في الجزيرة

شبت النار في الجزيرة الواقعة في محلة القشل في نحو الساعة الحادية عشرة من ليلة الاحد ٢١ آب واحرقت عدة بيوت ثم تمكن الشرطة من اخاد انقاسها وبعد ذلك جاء رجال الاطفاء فلاشوها عن اخرها ولم تضر الانفس بشيء .

١٣ - تمكن الانكليز من ثغور خليج فارس جاء ( دبي ) قنصل ( ابو شهر ) البريطاني واجتمع بكبارها ، وقدم اليها ايضا وكيل قنصل بريطانية في (الشارقة) الشيخ عيسى بن عبداللطيف وقدم بهما قنصل انكليزية في ( البحرين ) وقنصل ( مسقط ) فاجتمع المذكورون وطلبوا الى امراء ساحل ( عمان ) قطعة ارض في كل ثغر من ثغور الساحل ، لاتخاذ محطات فيها للطائرات . فلبى الجميع طلب القناصل البريطانيين .

ثم ذهب كل من الاجراء الثلاثة ومعهم الشيخ عيسى من ( المنور ) الى ( راس الخيمة ) ، ومنها الى ( ام القوي ) . وهم يمرون بالثغور الواحد بعد الآخر للغايت التي ذكرناها فانجلت عن اعظم فوز لابناء بريطانيا . اي ان الانكليز حصلوا على قطعة ارض في



ويزداد الهزال وسوء الغذاء  
والإسهال في الصيف كما يحدث مثلها  
في الشتاء . وجعل للامهات من اعظم  
المسيات .

٢١ - تعمير جوامع

تبذل وزارة الاوقاف انقضى العناية  
لترميم الجوامع او تعميرها . فقد  
رمت مواطن عدة في جامع بمرجان .  
والقلاية ، وجديد حسن باشا ، وجامع  
المدينة الكبير وبني بتعمير جامع  
الحضر الياس ، وجامع خنون وشيخ  
قريب بتعمير جامع الامام الاعظم ،  
والفضل وهذا كلها في بغداد .

وجامع المقام ، وابي نارين  
والقطنان في البصرة .  
وجامع الامام باهر ، والمتاعى  
والحلال في الموصل .

وجوامع اخرى في كركوك  
والسليمانية وسائر الوية العراق .

٢٢ - جامع الحاصي

لجامع الحاصي قيمة عظيمة ،  
ولهذا تبذل وزارة الاوقاف همتها  
القوى على تعميرها مع المحافظة على  
طرز بنائه القديم وسينقل قريبا عهده  
التاريخي من دار التحف ليوضع في  
موطنه الاصلي .

فتح ثلاث مدارس ابتدائية وتخصيص  
اثنين منها ببناء العشار .

١٧ - الزرع الصيفي للثقف

غلة الصيفي في لواء المنتفق قليلة  
بالنسبة الى العام الماضي بعلت قلة المياه  
في هذا الصيف .

١٨ - مدارس ابتدائية جديدة

عزمت وزارة الاوقاف على فتح مدارس  
جديدة ابتدائية في السنة المقبلة ذات  
ست صفوف وذلك في الوية بغداد  
والبصرة والموصل وكركوك .

١٩ - مدرسة الاعظمية والرحمانية

وافقت وزارة المعارف على  
اعتبار مدرستي الاعظمية والرحمانية  
بلوحة المدارس الثانوية الرسمية على  
شرط ان تطبق منهاج المعارف وتراقبهما  
وزارة المعارف نفسها وتشاركهما .

٢٠ - اطفال العاصمة

يموت في كل سنة ٢٨١١ طفلا في  
داخل العاصمة ممن لا يتجاوز عمره  
خمس سنوات ، و ١٥٦١ طفلا ممن لا يتجاوز  
السنة الواحدة .

في موت ٣٠ منهم بالثمة هزالا وسوء  
غذاء ، و ٢٣ بالمائة اسهالا و ١٦ بالمائة  
لولا دهم قبل الاوان ، و ١٤ بالمائة  
بامراض عفنة و ١٢ بالمائة بذات الرئة  
او بالتهاب الشعب .

٢٣- المستنصرية

تمكنت وزارة الاوقاف من استكمال حكم « محكمة الشرعية » في بغداد بوقفية المستنصرية . . . وقد عقدت التية على تعمير الاجزاء المهمة منها وجعلها مدرسة كما انها تفتح فيها خزائن عامة . . . واما الاجزاء الباقية في ناحية السوق فنعمر مخازن ودكاكين لادارة المدرسة والخزانة العامة .

٢٤ - دفن مستنقعات

تعى مديرية صحة العاصمة بدفن المستنقعات منذ ثلاث سنوات بجهة لانعرف الكتل، وقد توقفت لدفن ثلاثين الف متر مكعب في الجهة الشرقية من العاصمة ويشرع بعد هذا بدفن سائر الاراضي المنخفضة في الانحاء الاخرى .

٢٥ - لمكافحة الجراد

عين عدة رجال مفتشين لمكافحة الجراد في الكوربة والطابمية وقرلا تو ( قريتو ) و منسلي ( البنديجين ) وقزلرباط (قزرباط)وخان بني سعد .

٢٦ - سد دبالى

كانت مياه دبالى توزع توزعاً غير عادل في أيام القيقظ ، فضلاً عن انه لم يكن منتظماً ، لانه ليس ثم سد ثابت على الاصول المتبعة في هذا العصر .

ولهذا شرع باعداد سد ثابت لحفظ المياه في فصل الصيف وتوزيعها على براز الروز ( بلد روز ) وشهرايان وخريسان والخالص والهارونية . وتكون ابواب هذا السد من حديد متينة الصنع لتوزيع المياه تورياً منتظماً وعادلاً .

٢٧ - تحكيم الرصيف

شرعت امانة العاصمة بتحكيم رصيف الشارع العام بالجيار (الاسمنت) وسيكون عرضه في الشارع العام في الرحبة التي يجتمع فيها الميدان بياض المعظم اربع عشر قدماً ، ومن الميدان بياض الشرقي عشر اقدام .

٢٨ - تبليط الشوارع الفرعية

عبد شارع دائرة البريد وشارع النادي العسكري والشارع الموصل ساحة الميدان الى البلاط الملكي .

٢٩ - املاك الامانة

بدأت هندسة الامانة باعداد تقرير مطول عن املاك الامانة المحتاجة الى تعميرات مهمة .

٣٠ - احوال الزراعة في المراق

اتلف الجراد البواكر ( الحاصلات

الهرقية ) وجميع الخضراوات في شمالي لواء دبالى وانحاء . إلا ان زراعة الرز ( التمن ) والحبوب الاخرى في اللواء المذكور سائرة تسير احسن وبمعدل

منها حاصلات مباركة .

اما لواء الحلة ، فقد توسعت فيه زراعة القطن ويقدر المزرع منه نحو ٩٠٠ مشاركة ( ديرة )

ويؤخذ من زراعة الرز والصيفي في لواء العمارة على ان الاناء يكون وافر في هذا الفصل .

ويتوقع ان تكون غلة التمر في البصرة في هذه السنة وافرة جدا وبالحالة طيبة .

وموسم الزراعة على طول الفرات في ما وراء الناصرية افضل من المألوف في كل سنة .

٣١- رسوم السمك

بلغت رسوم سمك بغداد والاعظمية والكاظمية عن سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ نحو ٢٢٠٠٠ رية . وكانت قد بلغت في السنة الماضية ٤١٥٠٠ فيكون النقص ١٩٥٠٠ رية .

٣٢- بين بريطانيا وابن السعود

يؤخذ من سياق المهادنة التي عقدها الملك عبدالعزيز سعود مع بريطانيا في الايام الاخيرة ان له حق التمثيل السياسي في المواسم الاوربية ، وان بريطانيا تنازلت عن منطقتي العقبة ومعاين اللتين تعمدان من اهم المواقع في

الاعمال الحربية اذا ما استعرت نار الحرب بين مصر والحجاز وشرقي الاردن وتصل المهادنة ايضا على عدم وجود الامتيازات الاجنبية في الحجاز باي شكل كانت وعلى الاعتراف بان سكة الحديد الحجازية ملك الحكومة .

٣٣- بين اليمانيين وقبائل تهامة

اخضعت قوات الامام يحيى المحشودة بجوار حرض وميدي قبائل بني مروان وعيسى واسلم ، وهي من قبائل تهامة المشهورة اخضاعا تاما بعد ان كبدها خسائر فادحة .

٣٤- الهبضة في خليج فارس

اصيب ٣٢ شخصا بالهبضة في عبادان وتوفي منهم ١٩ ومنها انتقلت الى البصرة فاصيب فيها سبعة توفي منهم خمسة ولم يقع اكثر من هذا في ما عدا هاتين البلدين .

وفي الاوقات العراقية (البصرة) بخصوص الهبضة: في ٢٦ تموز حدثت اصابات اخرى قليلة في البصرة ١٠٠٠ اما في عبادان فان عدد الاصابات اخذ يزداد انتشارا بمعدل ٦ في ١٠٠

وكن سير الهبضة على هذا الوجه: اصابة وفاة

في ٢٦ تموز في البصرة ١ ١

في عبادان (خليج فارس) في ٢٥ تموز ٢٨ ٢٦

يسبق لها مثيل، حتى بلغ عدد الذين  
تطعموا لفاية امس ما يربو على الثلاثين  
الف نسمة قد خفف من وطأته كثيرا.  
ومما يستوجب العناية والاهتمام  
هو ان معظم الاصابات والوفيات التي  
حدثت كانت بين طبقة الفقراء والمساكين؛  
كما اخبرنا به احد اصداقنا الاطباء،  
ولم يصب احد ما من ارباب الثراء  
والطبقة الوسطى. وهذا ما يحملنا على  
الاحساف في مطالبة دائرة البلدية  
للاسراع في حل مشكلة الماء واباحتها  
لهؤلاء الفقراء وانقاذهم من ماء نهر  
العشار الملوثة (كذا) بانواع الجراثيم  
القاتلة. ولأفما فائدة من هذه التدابير  
الصحية التي نتخذها مصلحة الصحة،  
والسواد الاعظم من سكان المدينة يعاني  
للامرين من هذا الماء واذا كل ليس  
في وسع البلدية في الوقت الحاضر ان  
تعيد فتح الحفريات في الساحة العمومية  
فعلی الاقل ان تسمح لهم باستقاء من  
اليوت المجهزة بالحفريات مدة وجود  
الكوليرة (الهيضة) في المدينة. اهـ  
وبعد هذا التاريخ سارت هذا الواقعة  
سيراً بطيئاً حتى كادت تكون اثراً بعد  
عين في اواخر آب.

اصابة وفاة  
في الحمرة « « « «  
« ٢٦ تموز في عبادان ٢١ ٢٣  
« ٢٧ « « « « ٢١ ٢١  
« « « « البصرة ٥ ٦  
« ٢٨ « « عبادان ١٢ ١٦  
« « « « البصرة ٢ ٢  
« « « « في المحصرة (خليج فارس) ١٧ ٢٣  
« ٢٩ « « عبادان ١٤ ١٦  
« « « « البصرة ٣ ٤  
« « « « عبادان ٥ ٦  
« « « « البصرة ٣ ٥  
« ٢ « « عبادان ٤ ٤  
« « « « البصرة ٨ ٩  
« « « « عبادان ٠ ٠  
« « « « البصرة ٧ ٨  
« « « « عبادان ٨ ٩  
« « « « البصرة ٢ ٢  
« « « « قرمة علي (بلواء البصرة) ٢ ٢  
« « « « البصرة ٥ ٤ كذا  
« « « « قرمة علي ١ ١  
وفي تاريخ ٤ آب كتبت (الاوراق  
العراقية) ما هذا حرفاً :  
« لامشاحة في ان النشاط والهمة  
التي بذلتها وتبذلها (كذا) مصلحة الصحة  
في البصرة في مكافحة هذا الوباء الفتاك،  
واقبال الاهالي على التطعيم بصورة لم

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَيْتُهُ عَلَمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٦

سعد زغلول

Sa'd Zaghlul.

بعث مصر الحديثة من رقبتها التي خمدت فيها حياتها مع امم الشرق الاذن  
رجلان : محمد علي وسعد زغلول . وضع الاول الحجر الاساسي في استقلال مصر ،  
وبنى الثاني صرح الجهاد القومي ، فكانت مصر الوثابة ، وان لم تتحرر بعد .  
مات الحديوي منذ عشرات السنين وذكره حي خالد . وفي هذا الايام  
فاضت روح الزعيم المحبوب ، فكان لنعيم رنة عظيمة في ارجاء الشرق والغرب ،  
واجمت الكلمة على انه رجل مصر الاوحد . خمدت انفاسه ولم ينطفئ . سراج  
مبادئه الوطنية ، فحق علينا ومصر شقيقتنا بلغة الضاد وبكثير من العادات  
والاخلاق والتقاليد ان نسجل له هذه الصفحة اعجابا ببقرته وتقديرا لتلك  
المساعي المتمثلة في شخصية سعد العظيمة .



ولد سعد زغلول في تاحية ( اييانا ) من اعمال مركز فولا عام ( ١٨٠٠ ) م  
ودخل في السابعة من عمره كتاب القرية وظل فيه خمسة اعوام ثم شخص الى

دسوق حيث جود القرآن .

وقصد بعدها إلى القاهرة ودخل جامعة الأزهر ولبت يتلقى فيها العلوم خمس سنوات . وفي القاهرة تعرف إلى السيد جمال الدين الأفغاني وإلى تلاميذه أمثال محمد عبده والعلباوي والباجوري وعبد الكريم السلمان .

ودرس بعد ذلك القانون فصار محاميا وأحرز في المحاماة شهرة وبمدينتي حتى اضحى مضرب المثل في نبوغه القانوني في سوح المرافعة وعلى كرسي الاستشارة في محكمة الاستئناف .

وتعلم اللغة الفرنسية وهو يكاد يناهز الأربعين من سنه ولم يلبث أن حفظها وأدى بها امتحان علم الحقوق وهو قاض في الاستئناف ونال بذلك شهادة اللسانية ، وتعلم اللغة الألمانية في أثناء اعتكافه في بيته في الحرب الكبرى وتعلم الانكليزية في مناقبه في لندن وسيتيل وجبل طارق .

بدأ زغلول حياة عمله بتعيينه محررا في الوقائع المصرية ، وكان على رأس تحريرها الشيخ عبده فقام في هذا العمل سنة وبضعة أشهر يكتب باسمه مقالات في الاستبداد والشورى والأخلاق . ويقول ( عباس حافظ ) الكاتب المصري : « كانت مقالات المترجم عندي في «الوقائع المصرية» ، «والبرهان» من مهبئات الثورة ومضمراتها » . وكان وهو محرر في الوقائع يصحح اغلاط المقالات الواردة على الجريدة ويقوم اعوجاج اسلوبها أو يقوي ركة تعابيرها . وبذلك خدم اللغة العربية خدمة جليلة ، وكانت طريقته ان ينشر الرسالة بنصها ويردنها بما هو اصح منها لغة وانصح سياقا وهكذا صحت لغة الدواوين من علتها وحدثت نهضة مباركة في دوائر الحكومة بحيث هرع سواد الموظفين إلى المدارس الليلية ليطلبوا اللغة العربية الفصحى .

ثم انتقل سنة ١٨٨٢ إلى وظيفة معاون في الداخلية فآلى ناظر لقلم قضايا الجيزة . واضطلع باهم الاعباء عندما اضطرم لهيب الثورة العربية حتى انتهى به الامر إلى ان زج باعماق السجون وهو يافع لم يبلغ التاسع عشر ريعا بتهمة الاندماج في جمعية اراوية سميت « جمعية الانتقام » وظل سجيناً ٩٨ يوما . ثم

مال الى الاشتغال بالعمالة فكان اول من قيد اسمه في محكمة مصر محاميا عام ١٨٨٤ .

وقد رفع شأن العمالة في مدة عمله فيها حتى اختارته محكمة الاستئناف نائب قاض وبذلك كان اول محام في مصر رفع قاضيا وقد ابتهج لهذا التعيين زملاؤه المحملون فاحتفلوا بتكريمه وتهنئته في ١٨ تموز سنة ١٨٩٢ في فندق حديقة الازليكية فخطب في الحفلة خيار المحامين والمشرعين . وقد قالت فيه صحيفة « الاجبت » Egypt تصفه قاضيا : هو من فريق القضاة المصريين الذين يستقلون ان القانون لا يعاقب رغبة في الانتقام ويرون ان من الواجب الاخذ بالرفق في تنفيذ القانون ، وابدئ في القضاء مهارة واستقامة رقنائه الى وظيفة مستشار في محكمة الاستئناف سنة ١٨٩٢ وانتقل من محكمة الاستئناف الى وزارة المعارف سنة ١٩٠٧ في الوزارة الفهمية . ( مصطفى فهمي باشا ) فخلع معارف مصر وكافح المعجمة وعزز اللغة العربية وختم تميمها في المدارس الثانوية والعالية ، وانشأ ديوانا للترجمة والنشر ، واصلاح مناهج التعليم .

ووسد سعد باشا عام ١٩١٠ وزارة الحفانية في الوزارة السعيدية ( سعيد باشا ) وبقي في هذا المنصب الى عام ١٩١٣ .

وبعد ان قضى مدة قصيرة في عزله بعيدا عن السياسة انتخب عضوا في الجمعية التشريعية وبقي في الجمعية يدافع عن حقوق المصريين حتى حلت الجمعية في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٤ فعاد الى عزله ودروسه الخاصة .

وعلى اثر اعلان الهدنة ترك العزلة وطلق يجمع المذكرات ويلم حوله الانصار والاصحاب نظير لطفي بك السيد والوزير اسماعيل صدقي باشا وعلي شعراوي باشا وحمد باشا الباسل ومحمد باشا محمود وطائفة من عيون الامة . وقرر حينهم حضور مؤتمر السلام في فرساي لتمثيل الامة المصرية وعرض مطالباها وقد قصد سعد وعبد العزيز فهمي وشعراوي الى دار الحماية البريطانية يطلبون استقلال البلاد .

وفي ٨ آذار سنة ١٩١٩ اعتقلت السلطنة البريطانية الزعماء الكبار سعد ورفاقه الثلاثة اسماعيل صدقي وحمد الباسل ومحمد محمود ونفقتهم الى مالطة فثار

الشعب المصري ثورته الوطنية المألومة فلم تر السلطة بدا من الاقراج عن هؤلاء الاقطاب في ٧ نيسان سنة ١٩١٩ واجيز لهم فوق ذلك السفر الى المؤتمر فركبوا البحر قاصدين باريس في ١٢ نيسان سنة ١٩١٩ .

وفي هذه الاثناء ارسات الحكومة البريطانية لجنة اللورد ملتر الى مصر لتفاهم مع المصريين فقاطعتها الامة، فعادت الى لندن ودعا الانكليز سعدا ورفاقه الذين كانوا في اوروبا مؤلف الوفد المصري المطالب بحقوق مصر الى العاصمة البريطانية وعرض هناك اللورد ملتر مشروعه على سعد فرفضه وعاد الى بلاده سنة ١٩٢٠ فاستقبل استقبالاً عظيماً لم تشهد ارض النيل مثله .

وقبل ان يعلن الانكليز تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٠ اعتقلوا سعدا وابعدوه الى جزيرة سيشيل ونقل منها الى جبل طارق .

وظل الشعب المصري يلح في مطالبه الوطنية حتى وضع الدستور ودعي زغلول باشا بعد عودته من منفاه الى رئاسة الوزارة فكانت الوزارة السعدية الوزارة الدستورية الاولى ، فادار سعد سياسة البلاد المصرية الى ان وقعت حادثة مقتل السردار السري ستاك فسقطت وزارته وتألقت الوزارة الزبورية وتمرضت البلاد المصرية لخطر الاستبداد والغاء الدستور لولا ان تداركها عقلاء الساسة وفي مقدمتهم سعد زغلول باتفاق الاحزاب السياسية سنة ١٩٢٥ فوقفت في وجه الطاغية المستبد واضطر الانكليز الى الرضوخ لصوت الامة المتحدة فاعيدت انتخابات البرلمان المصري ففازت سياسة سعد فوزاً مبيناً ثانياً .

ومن مآثره انه شكا اختلال الاوقاف الى اللورد كتنسر .  
ولقد سعد الفقيد بزواج قامت في خلال نفيه باعماله فكانت في ذلك الوقت عملاً مباهياً يعتد به .

ومن المشروعات التي اشتغل سعد بها لتعزيز الثقافة في مصر تأسيس الجامعة المصرية التي تطورت الان بشكل ضخم بحيث أصبحت تعد من مفاخر الشرق العلمية .





كلن سعد خطيبا يفتن الجماعات ببلاغته فتسفع منه الى حيث يقودها «وهو شجي الصوت تترج فيه العذوبة بالمضاء وتفترك الجوارح والارواح بالكوف عليه والاصغاء (١)» .

وهنا اترك وصف بلاغه وغلول بمثابة كاتب وخطيب لمن عرفه حق المعرفة عن كشب وعاشرة رئيس تحرير جريدته التي تنطق بمبادئه السياسية الاستاذ عبد القادر حمزة صاحب جريدة «البلاغ» قال : ومن الفضول على ما اظن ان احاول تصوير سعد باشا كاتباً وخطيباً فان خطيبه وبياناته تملأ اسماع مصر والشرق والناطقين بالضاد جميعا والغريون الذين لا يقرأون هذه الخطب والبيانات إلا منقولة الى لغاتهم بعد ان تكون قد فقدت اسلوبها وبلاغتها يشهدون لصاحبها بانها يملك زمام قارئيه وسامعيه ولكنني احب ان اقول هنا شيئا يقوله سعد باشا نفسه عن نفسه وهو انه لا يقول اذا قال ولا يكتب اذا كتب إلا بدافع من عقيدته ووجدانه فهذا هو على ما اظن سبب كبير من اسباب نجاحه في كل خطبه وكتاباته .

«واكثر ميله حين يكتب الى الاملاء اما حين يخطب فانه لا يحب إلا الارتجال . وقد لجأ الى الالتقاء حينما تقيد الموقف السياسية بقيود الالفاظ ولكن ذلك يكون حينئذ عبا على نفسه حتى انه ليهجر الورق بعد قليل ويطلق لسانه من غله الثقيل .

«وطريقته هي انه يعنى بالمعنى قبل كل شيء، فيهتم ان يكون قويا وجليلا فاذا استوى له اخرجهم في لفظ قوي جليل حريصا دائما على ان يكون السياق منطقيا غير زائد عن المعنى ولا ناقص . كذلك هو في كتابته او خطابته او حديثه فاذا قرأته او سمعته خلت انه ينهض بك الى مستوى رفيع .

«واذا كن ذهنه متجها دائما الى قوة المعنى ورفعة التعبير . فكثيرا ما يجد له حتى في خطبه الارتجالية وخاصة حينما يكون منفغلا كلمات تنطبع في ذهنك فتتمثل في ذلك صوراً حية تشعر كأنك تراها بعينك وتلمسها بيدك . مثال ذلك قوله في مشروع ملتر حينما اختلف الناس «هل هو حامية او استقلال»

« انه حماية بالثلث » ثم قوله في احدى المفاوضات « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس » .



« تجسست في سعد فكرة مصر في عصره بكل قوة الايمان الوطني لذلك آمن الشعب به وقلس آماله في شخصه ، لذلك لم يمت سعد لانه فكرة هذه الامال وذكرها المتجددة في نفس الشعب . وسعد حري بهذه المكافحة التي بوأ الشعب اياها فقد كان عظيما منذ نشأ عظيما حتى مات (٢) »

« كان زعيما بفطرته ، يساير الشعب ثم يملك زمامه ويستولي على قيادته ويمسك به الى حيث يشاء فلا ينسحب الشعب في كفه . أيسع غير قوة جبارة ان تطوي كل قوة اخرى وان تنور بها الاعاصير من كل ناحية فتبت وتصلب وتجمع في نفسها الرغمة من كل شيء . قوة الحكمة وقوة الشعب وقوة البرلمان حتى لقد كان يسهه ان يقول انه مصر (٣) . »

و « ان التاريخ سيعتبر « سعد زغلول » بلا ريب اعظم شخصية انجبتها مصر الحديثة (٤) » « فلقد كان للمترجم عنه نفوذ مغناطيسي على المصريين وكانت مواهبه تبدو في نداءاته للرأي العام اكثر مما تبدو في المفاوضات « الدبلوماسية » الدقيقة ويمكن ان تصف حياته السياسية بانها تقدم من المحافظة الى التطرف (٥) وقد وصفه « اللورد كرزن » ذات مرة بانها « زعيم غير مسؤول للعلاج » .

وحسبك ان تقرأ قول جريدة التايمس فيه عام ١٩٠٦ فتعرف من خسرت مصر اليوم « زغلول من شيعة محمد عبد الله الذين امتازوا بالارتقاء والتهديب وهم الذين اسماهم اللورد كرومر « فريق الجيروندي » في النهضة الوطنية المصرية ، وهو مصري عريق في وطنيته أجمع الناس على اكرامه والاعجاب به لما اشتهر عنه من الاستقامة والاستقلال » .

واحسن شهادة في الرجل قول « اللورد كرومر » العميد البريطاني في مصر

(٢) م حسين هيكال « السياسة الاسبوعية » العدد ٧٧

(٣) أ . عبدالقادر المازني في جريدة « الاتحاد » الماراضة لسيدة زغلول

(٤) جريدة التيمس اللندنية .

(٥) جريدة « الديلي تلغراف » الانكليزية .



في خطبته التي ودع بها البلاد المصرية :

« واني لا ذكر ايها السادة اسم رجل قد علمتي معاشرتي القصيرة ان احترمه احتراماً عظيماً ، واذا اصاب ظني ولم يخطئ يكون امام ناظر المسافرين الجديد سعد زغلول باشا مستقبلي عظيم في سبيل خدمة هذا البلاد ومنفعتنا لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده ، فهو رجل صادق كفؤ مستقيم مقتدر ، بل هو رجل شجاع فيما هو مقتنع به » .



كان سعد زغلول رجلاً اجتمعت فيه صفات جليلة قومت تلك الشخصية الكبيرة ، منها : الجلالة والقوة الادبية مع جد ونشاط في الشباب والشيوخ ، اذ كان في شيخوخته انشط من كثير من الشبان مع ملكة ومواهب نادرة ممتازة كالذكاء وسرعة الحاطر وحدة ذهنه وحضور الجواب وفصاحة متدفقة ومنطق خلاب مع شيء من الصلابة والقوة والعنف « افادته في ظروف حياته كما جنى عليه في بعض ظروفها (٦) » .

وكان محدثاً غلب الحديث ، فكما حاضرت النكتة رقيق المعاشرة .

ومن براعته في الجدل انه كان لبقاً شديد المراس تعرض عليه الحجة محاولاً نقض رأيه فما لبث ان يعمل بحجتك حتى يتخذها سنداً لرأيه وقد نول بغلال سعد السمرية « قاسم امين » لما اهدى اليه كتابه « المرأة الجديدة » فقال في كلمة الاهداء : « ان السعادة كل السعادة في حوار من كل له عاطفة سعد وتفكيره وقلبه » .

ومن اقواله المأثورة :

كل امر يقف في طريق حريتنا لا يصح ان نقبله مطلقاً مهما كان مصدره عالياً ومهما كان الامر به .

كل تقييد للمصريين لابد ان يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها وإلا كان ظلماً .

قد عاهدت الله منذ نشأت على ان اصبر بما في ضميري وهذا هي الذي في حياتي .

الصحافة حرية في حدود القانون ما تشاء وتنتقد ما تريد ، فليس من الرأي ان نسالها لم تنتقدنا بل الواجب ان نسال انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه . نحن نحب الحرية ولكننا نحب اكثر منها ان تستعمل في موضعها . جميل جدا ان يقال لاجبروا على الناس ولا تقيدوا حريتهم وانها لنفتم لذبة يحسن وقعها في الاسماع والقلوب . ولكننا لانريد الجبر على الناس ولا تقيد حريتهم بل نريد حماية الحق وصيانته من ان يتمتع به غير صاحبه من حيث يحرم منه صاحبه .

ومن خلقه الكريم شدة وفاته لانصاره وحبه الخالص لاصدقائه « ولم يفهم سعد إلا من خاصه سياسيا وخاصه للمصلحة العامة دون سواها . كل سعد رجلا وكفى انه كان كذلك (٧) » .

حقا « ان زغلول باشا هو المصري بين جميع المصريين الذين كان نادر الفطنة والشرف كسياسي ، وكان يقصد ما يقول ، وينفذ ما يعد ، تلك صفات سببت فيه ثلاث مرات ولم يستطع الانكليز اغراءه بان يقبل لمصر ظل الحرية مع اختصاصه هو بنفوذ حقيقي وظهور عظيم لشخصيته (٨) » .

ومن صفاته الباهرة بل ومن اسرار عظمته تسامحه الديني ، فقد ولد مسلما وكل ما بدا منه طول عمره دل على شدة العقيدة ، وطامسا افتخر بانتسابه الى الازهر ؛ ولكنه كان مع ذلك آية في التسامح الديني يعالج داء عضالا في المجتمع الشرقي وقد عمل جهده في مدة زعامته في مكافحة هذا الداء بالقول والعمل فلم يميز بين المسلم والنصراني واليهودي في خدمة البلاد والحقوق والواجبات ، ولا سيما عندما كان رئيسا للوزارة المصرية ، فقد زار جماعة من السوريين المنصرين على اثر انتقاء اعضاء مجلس الشيوخ المصري وشكروه على تعيين ثلاثة من النصارى منهم اعضاء في المجلس المذكور ، فاجابهم : « اني لا اعرفهم بهذا الوصف بل اعرفهم مواطنين مصريين وعليهم ان ينهضوا بسبب العمل كما ينهض اخوانهم » .

(٧) أ . الرافعي صاحب « الاخبار » وكان من خصومه السيليين في مبنى للواقف .  
(٨) جريدة اللانسمتر لارديان الانكليزية .

لم يؤلف سعد تأليفا خاصا لانصرافه الى الاشغال السياسية وما تقتضيه من الكتابة والخطابة ، وقد ذكر انه لخص في صبح شبابه كتاب « ابن مسكويه » وطبع منه اغلبه . ولكنه كتب مقالات كثيرة في جرائد « مصر » و« البرهان » و« المحروسة » وغيرها وكلها ترمي الى التحرر والانتماء من اغلال الاجنبية ، جمع من خطبه كتب عديدة ولا يزال بعضها منشورا في الصحف والمجلات .



اول ما اعترأ المرض في اواخر حياته كان بمصيفه في ( مسجد وصيف ) يوم الاثنين ١٥ من آب سنة ١٩٢٧ اذ اصابته « الحمرة » فاوتفت حرارة جسمه ، فعاد الاطباء واسمعوا ثم قرروا نقله الى القاهرة فرجع اليها على الباخرة النبيلة ( محاسن ) واطمان في داره . وظهر التحسن في صحته ، ولكنه اصبح يوم الاثنين نوبا وعادت حرارته فارفعت وفي صبح الثلاثاء نهاس اخضاؤا بان حياته في خطر . وشعر هو وبدنه اجلاء ، وكان آخر ما قاله لزوجته الثيلة « اني انتهيت » . وظل طول ذلك اليوم محبسا اللسان . حتى فاضت روحه الساعة العاشرة مساء ( الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٢٧ ) فاصدر مجلس الوزراء المصري بلاغا رسميا بالفاجعة ، كما نشرت ادارة الامن العام نظام تشييع الجنائز وقد شيع جثمانه المحرقد الاخير بموكب فخم لم يشهد المصريون تشييعا مثله لمعظم من عظمائهم في القرن الاخير . وطفعت الصحف المصرية . وكذلك الصحف العربية والاقرنجية بالبحث عنه ووصف عظم الرزء فيه وانتشعت بالحداد عليه ثلاثة ايام ويكتب الاعلام ورثاء الشعراء .

وقرر مجلس الوزراء تخليدا لهذا الرجل العامل :

١ - ان يقام له تمثال في القاهرة وآخر في الاسكندرية نصبان في اهم الميادين العامة في المدينتين .

٢ - ان تشتري الحكومة بينه المسمى بيت الامة » وتضمه الى الاملاك العمومية المخصصة للثانف العامة . على ان يبقى حق السكنى فيه لحرم الفقيد مدى الحياة .

٣ - ان ينشأ مستشفى او ملجأ في القاهرة يطلق عليه اسم « سعد زغول » .

٤- ان تشتري الحكومة البيت الذي ولد فيه ببلدة « أيانة » بمركز « فو » بمديرية الغربية وتضمه الى الاملاك العامة المخصصة بنفع الجمهور .



ومما يروى عن مترجنا في مواقف غيرته وعنفه ان ساقه الحديث يوما وهو وزير للحقانية امام الخديوي عباس حلمي الثاني فاندفع برغم حبه بالبراهين ثم دق بيده على المنضدة دافعا حجة امير مصر قائلا « انا الوزير المسؤول فلا بد من اقرار مشروعي » شأنه في ذلك امام منضدة المحكمة حينما كان ينفع حجة زميله المحامي .

وفد عليه في احدى الايام جمهور من الفلاحين ففصت بهم ساحة يته ، فخرج اليهم وجلس على الارض معهم وهو يقول « انا فلاح مثلكم » لذلك قالت فيه جريدة « افنتك استنبرد » « كان له دهاء الفلاحين يشبه الرئيس كروكر فقد كان كلاهما وطنيين محاضرين متفانيين في اخلاصهما لكن زغلول اقل فطائنة من كروكر . » وشبهته لمصر جريدة « شفيلد ديلي تلكراف » « بدفاليبرا » لارلندة وقالت ان غريزته السياسية اعظم من غريزة « دفاليبرا » .

رفائيل بجلي

( ببيعة لا ييجي )

Bu 'aidjeh

دجلة في اتحادها من الموصل الى بغداد تمر بموطن ضيق يظهر للرأي كأن دجلة تجمع المكان ، فترى السماء بين الحالقين . او الجبلين فسمى الاهلون ذلك الموطن « ببيعة » ( بالتصغير ) ولما كان الانكليز لا يستطيعون ان يلفظوا العين لفظا صحيحا حذفوها فقالوا « ييجت » ثم ان اهالي تلك الانحاء يميلون بلفظ الها . الى اليا . فقالوا ييجي واليوم لا تسمع من افواه الاهالي انفسهم إلا « ييجي » اي يفتح الباء واسكن اليا . وكسر الجيم ويساء ما كنة في الاخر ومنهم من يشدها . فاذا مر قرن على مسخ هذه اللفظة ، فمن ذا الذي يعرف اصلها ؟ - ذلك من اثر القوي في الضعيف .



## مأتم أمة

رثاء سعد زغلول

Deuil d'une Nation.

سامح شجي مدامي ونواحي ! طاحت (١) بموتك دولة الاصلاح !  
يا ذاهبا وبكل نفس بضعة من روحه . خلت في الارواح !  
من كل يبلغ ما بلغت اذا نأى يبكي كما يبكي الغروب الضاحي (٢)  
والشمس تضحك للشمس ونورها يهتز بين تعاتب وتلاح  
نحن الذين نخاف عند مغيبها من عالم الاوهام والاشباح  
وهي التي تبقى متوجة السنا والارض دائرة دوار فلاح  
قسما بقدرك مارحلت مودعا لكن ذهبت الى جديد صباح !  
ستميش في شتى المظاهر واهبا للنور والالهام والافصح  
فاذا بكيت فما بكيتك جوهرنا لكن بنفع للتخاذل ماح  
واذا توهمت الفضائل يتمها عفرا ، فبسمك هيكل الاصلاح

ماذا... أنتى أنت يا علما له علم على الحق المسيطر صاح (٣) !  
أظن مبتا والمقول شهيدة بوجودك المتألق الوضاح !  
ما مات من أحيا كرامة أمة وأعز دولتها بنير سلاح  
الواحد الجبار عند رسوخه للحق يطرد جيشه ويلاحي (٤)  
والدائم النظرات في تعليمه وكأنه سور من (الاصحاح) !

سير يديجها ( الخلود ) مناحة وتنقط بين جنازة الرواح !

(١) طاحت : تاهت .

(٢) نمد الشاعر ان يصف الغروب بالضاحي اي الساطع مجازا لما نفسه الايات التالية .

نلاحي : ملاومة (٣) ضاحي : بارز للشمس .

(٤) بلاحي : يقاتل .

آمل امتك الحزينة مثلت بصنوف اهلها وبالفلاح (٥)  
 فلكل طائفة عرفت مواسيا ودموعها واقتك غير شجاع  
 في موكب وجم (الزمان) حباله فمضى بحقيقته ككصف رياح  
 لم يعرفه الخلق كيف تصرفت ويلاته فمضوا الى الشراح  
 يمشون في نسق المنظم سيرة وهو العثور برزته القداح (٦)  
 وتنكس الاعلام حولك من اسي وهي التي حيتك في الاقواح  
 والناس تلجأ للصموت ولم تكن وترضى بغير نهافت وصباح  
 وسماع صوتك يا خطيبا عمرا خطب سمون باشرف الاوضاع (٧)  
 سكتوا ومن بين الجوانح ناطق! سكرى ' وكل في وفائك صاح!  
 صرعى المصاب وما تملك حسهم عسف، وامرئ في انطلاق سراح  
 والجند مثل الشعب ليس لصيرهم حكم على شجن لهم بجناح  
 تجري الفجيعتي غلوط وجوهم تجري النموع على خدود ملاح  
 وينوء ابطال دعوك فلم تجب بعظيمة الالام . والأتراح  
 يمشون كالاسد المكبل صاغرا . في ذلك أوجاع وعز كفاح!



لله هذا اليوم!... كيف يهزني هذا ، ويسقيني امر الراح  
 بتماسة المحروم من احلامه وشقاوة المسموم بالاقداح  
 في موقف المنصور خلف رئيسه والظائر المأسور دون جناح  
 والشعر يجري في دموع يراعتي تجري السواد على ربي وبطاح  
 لبست عليك اليوم (مصر) حدادها من بطن تربتها الى الادواح  
 وأبت شراب (النيل) وهو بحمرة فيها دلالة حزنه السحاح (٨)

(٥) خصص الاشارة الى الفلاح لثنا الفقيده العظيم من اوساط الفلاحين ولان الفلاح يمثل سواد الامة المصرية .

(٦) العثور : الكثير السقوط والقداح : الصعب للنقل .

(٧) الاوضاع : المظاهر .

(٨) السحاح : المتتابع الغزير . حردة ماء النيل ناشئة عن الجليز الفيضان ، حيث

نوفي سدا باناء وقد بلغ النيل وفاه .





وارى الازاهر في ذبول سماتها مثل الوفاء لدى ذهاب سماح  
 وارى الجدول في دوام خربها ترثي البخيل بدرها المسماح  
 وارى الطيور على طويل انينها حبرى لفينة ريبها الصداح  
 وارى جميع الطبيبات ( بطيبة ) في ماتم صفت عن الصباح  
 اولست انت بمجما اشتاتهما مسترجعا عهدا كعهد ( فتاح ) (٩)؟  
 وابأ لحرياتهما وحياتهما فذاك محقوظ على الالواح ؟  
 صبغت به حر الورود وضرجت بلم بملت مدامم لافاح (١٠)  
 وتشبعت بجميل حبك غضة فتجاوبت بأريجها الفياح  
 وطن خصصت به خناك كله فسرى مشاعا فيه دون جراح  
 فليد مسحة ما انضت من الهوى ولنا يمود الشوق عود مباح

تمضي وقد مضت المارك نصرة للشعب بين تحايل وتطامح  
 مستسلما للموت لا من رهبة لكن بحس المقتد الفتاح  
 كالقائد الغلاب يضمن يومه لغد فيرقد بعد جهد طامح  
 والسيد الريان يبلغ شطه فينام نوم الظافر الملاح  
 يغني (١١) فيحسده دعي لم ينم والتوم رمز تغلب الطمّاح  
 تتحدث الانباء عنه ، وليس ما ظنته بعد جلاله بمتاح

صفحا لمرثاة الوفاء صريحة شعر الوفاء ككفجر المنصاح (١٢)  
 خطأ اسميه « الفروب » فاقه مبدا لا مال بزغن صحاح  
 وكذلك شعري في الرناء مروعا مسفوك احلام وبعض اصاح (١٣)

(٩) عهد النهوض القومي والازدهار الادبي لمصر القديمة .  
 (١٠) الافاح : جمع اقحوان ( Daisy ) وزهره ابيض مفلج الاوراق ، تشوب طرفه  
 أو وسطه الحمرة احيانا .

(١١) ينفى : ينام نومة خفيفة .

(١٢) المنصاح : اللضي . يقال الصاح الفجر بمعنى اضاء .

(١٣) اضاحي : جم اضحية بمعنى ضحية .

إن كنت تجزيه البقاء فهل ترى  
عش رغم انف الدهر اي مقلس  
متلمسين على الظلام شعاعه  
نحو المآثر والمفاخر كلها  
قد كنت تكرم مستغز عواطفني  
ولو استطعت اليوم نشر كريمه  
لكن مثلك في صفات خلوده  
( فرعون ) انت بعزمت ومهابته  
حتى بموتك فاليمون غضيضته  
مثل ( المسيح ) قضى شهيد محبة  
وكذاك انت قضى الزمان قضاءه  
ونازع ( التاريخ ) فيك عظامه  
من كل مقبرة قبست جواهرها  
وحفظت ( النيل ) الفخور مكانه  
عشت السخي بكل تضحية له  
الاسكندر يفتي ٢٤ اغسطس سنة ١٩٢٧  
احمد زكي ابو شادي

يبقى الندى في غيبة النفاح؟  
والبث ( كوجانيس ) والمصباح  
نحو الحقيقة خبت بصباح  
نحو العوارف من رضى المناح  
وتسر من ادبي الشرف الساح  
برا لجاء طهورة الارواح (١٤)  
بات الفتي غنى من الاملاح  
وبجراة وتسلح ( كصلاح )  
لحبك مقتولا بغير جراح (١٥)  
لبعش فوق تناول السفاح  
في الجسم، فاستعل الجنان الصلحي  
المعارفون تسلسخ الارواح  
فرزت بتاج ذكائك الملاح  
تبقى برغم تتابع النزاح  
وتموت في الاحياء اي اباحي

### اسماء مطابع بغداد مرتبة على حروف المعجم

Liste des Imprimeries de Bagdad.

- ١ - الاستقلال - ٢ الاوقات البغدادية - ٣ ايتام اللاتين - ٤ الحديثة
- ٥ - الحكومة - ٦ دار السلام - ٧ دنكور - ٨ السريان - ٩ الصناعة - ١٠
- العراق - ١١ العسكرية - ١٢ الفرات - ١٣ الفلاح - ١٤ كباي - ١٥ التناج
- ١٥ الوطنية .

(١٤) استعمل افظا لأرواح هنا بمعنى خلاصة العطور (Scents).

(١٥) يتضمن البيت أيضا إشارة إلى نوع مرض اللوث الذي أصابه.

## اصل اسم بيت لحم

### Etymologie du mot Bethléem.

لا غرابة في ان تكثر على المائد الى الوطن اسئلة المعادين في شان الاصاقع القادم هو منها . ولا سيما اذا كانت من البلاد الشهيرة وكانت منزلتها في نظرهم منزلة عالية مثل بلاد فلسطين وفي راسها عاصمتها القدس الشريف وما جاورها من المدن ذات الشأن .

فمن جملة ما وقع الحديث في صدره في احد المجالس هو اصل اسم « بيت لحم » التي طبق صيتها الخافقين منذ ولد فيها السيد المسيح . وعليه احببت ان آتي فراء هذه المجلة الزاهرة بكلمة عن هذا الموضوع اذ بذلك يتسنى لي عرض مثال حسي لما قد طالما وددت حكما يود ذوو الشأن والاختصاص ان يقف على حقيقة ابناء اللغة العربية ولا سيما اهل هذه الديار وهو ان اجمع الوسائل للتوصل الى استطلاع خصائص العربية وكل واحدة من اخواتها السامية هو مقارنة اصول هذه اللسن وخواص بعضها ببعض مما قد نشأ عنه علم قائم بذاته سماه الفرج واضموه :

### Philologie comparée des Langues Sémitiques

اي علم مقابلة اللسن السامية او بالاختصار : « اللسانية السامية (١) » .  
« بيت لحم » اسم لمدينة صغيرة جميلة في فلسطين واقعة في غربي القدس تبعد عنها نحو ١٠ كيلومترات . واول مرة جاء ذكر هذا الاسم قديما ككن في اعتق سفر من اسفل التوراة وهو سفر التكوين وذلك عند سرد قصة عودة يعقوب ابي الاسباط من ربوع بين النهرين وولادة راحيل امراته وموتها ودفنه لها في موضع قريب من « بيت لحم » اقيم فيه مزار لليهود حتى اليوم .

بيت لحم اسم عبري مركب من كلمتين وهما بيت ولحم . ومعناها الظاهري بيت الخبز . ولهذين اللفظين وجود في غير العبرية من اللغات السامية اي في

(١) هذا من وضع الاب صاحب للقال ونحن لانواقفه عليه . ل.ع

## اصل اسم بيت لحم

١٣٣

الارمية والعربية، اما بيت فمدلوله واحد في الالسن الثلاثة. واما لحم فالعبريون يلفظون حاء خاء اي «لحم». واما العرب والاربيون فقد ابقوا لفظها حاء. والعبرية والارمية متفقتان في ما ضمنناه في لفظه من المعنى اي «الحبز» اما العربية فتخالفهما في تلك الدلالة اذ ان كلمة لحم لا يراد بها الحبز بل هذه المادة المرنة الداخلة في تكون اجسام الحيوانات الصالح اكلها لاكل البشر. إلا اننا اذا تفحصنا في معنى هذين الحرفين في عريق الازمان اطلعنا على موداهما الاصيل وعرفنا تطوره وكيف نشأ اختلافه في هذه اللغات.

اما البيت فهو اسم مشتق من فعل «بات يبيت» المشترك في جميع الالسن السامية ودلالته: قضى الليل في موطن من المواطن. واذا كن الساميون في عصر بداوتهم يبيتون تحت الخيم سميت الخيمة «بيتا» واطلقوا اسم البيت بعد تحضرهم على المنزل سواء اكلن من مدر او حجر. على ان الناس كلوا ولا يزالون يسكنون معا لفطرتهم الاجتماعية ولذلك شمل اسم البيت كل طائفة من المنازل او كل قرية او ناحية نزل فيها حي من الاحياء او قبيلة من القبائل ولنا في ذلك في اللسان الارمي وفي البلاد الفلسطينية واللبنانية والمراقية وهي من المواطن المألوفة للساميين امثلة كثيرة منها: بيت فلسطين: بيت فاجي، بيت جالا، بيت جبرين. وفي لبنان: بكفيا، برمانا، بيت الدين وفي العراق: باجرمي، بحشيقا، بجزاني. (والباء في هذه الاسماء مقطوعة من بيت) واسم بشداد عينه. قائم. كما حققه الاستاذ غنيمه وطنينا المدقق— مركب من لفظين وهما: (بيت كدادا) ومعناها في الارمية: بيت الضان او حظيرة الغنم.

اما «لحم» وان دلت على الحبز في العبرية والارمية وعلى اللحم في العربية إلا انه يسهل علينا التوفيق بين المعنيين ورفع الشبهات اذا عرفنا ان كلمة «لحم» في العبرية عتيها لا تدل على الحبز إلا من باب التقيد واما معناها المطلق اي القديم فهو الطعام او القوت. وهو هذا المدلول عتيه في اللغة السامية أم هذه الاغوات، اما بعد تفرق الشعوب السامية فقد تطور مدلوله. واذا كن الحبز واللحم المادتين الشائع استعمالهما للعيشة بين البشر وكن اللحم اوفر عند العرب



في غالب الأحيان يلهم الى عيشة البداوة ورعاية القنم والمواشي ورعيهم من مزاوله الزراعة. عرفوا اللحم اكثر من الخبز وقيلت عندهم كلمة اللحم السامية في المعنى المشهور. واذ كان العبريون والارميون يزاولون بوجه عام الزراعة واستغلال الارض كثرت عندهم الحبوب وفي مقدمتها الحنطة والشعير فقيد لفظ اللحم بمثلول الخبز. وحيث تزيد الزروع والمواشي يتضاعف مقدار اللحم والخبز فينتجم عنه وفرة القوت. والارض التي يتوفر فيها القوت هي الارض المخصبة وهي التي يتردد اليها القوم ويفضلونها على غيرها فتطير شهرتها وتزيد خطورتها. فمعنى «يت لحم» ليس اذا يت الخبز وحسب بل معناه «ارض القوت» او «الارض المخصبة» وهذا كان واقع الحال قديما وحديثا فان ارض بيت لحم تفوق ما يجاورها من الاراضي خصبا وغلّة وموقعا ومجالا. ومما يزيد في مبلغ هذا البرهان قوة هو ان بيت لحم مرادفا يذكر في الكتاب المقدس عند ذكر اسمها وهو كلمة «افراثة» وموداها في العبرية المخصبة. وهذا نص الكتاب بحرفه: «وماتت راحيل ودُفِنَتْ في طريق افراثة وهي بيت لحم. ونصب يعقوب نعشا على قبرها وهو نصب قبر راحيل الى اليوم» (سفر الخلق ٣٥ :

١٩ و ٢٠).

اللاب أ. س. مرمجي النعني

احد اساتذة المعهد الكتابي والآثري الفرنسي

في القدس الشريف

لغة العرب : — الذي عندنا ان كلمة «لحم» بمعنى خبز انتقلت بصورة «لحم» العربية ولما كان الخبز بكثرة في طعام جميع الناس سواكل ما يدخل اللحم «لحما» من باب التوسع. قال اللسان : لثمت الطعام لثمته ... واللغة ما نهيت له اللحم. ا. د. وانت تعلم ان الطعام أكثر ماورد معناه لما لسميه الحبوب، ولا سيما الحنطة. وهذا المعنى معروف الى يومنا هذا في العراق. قال في لسان العرب : واهل الحجاز [ وعن بعضهم اخذ لسان العرب ] اذا اطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البر خاصة. وفي حديث ابي سعيد : «كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله (ص) صاعا من طعام او صاعا من شعير. قيل : اراد به البر وقيل التمر وهو لثته لان البر كان عندهم قليلا لا ينسم لاخراج زكاة الفطر. وقال الخليل .

المالي في كلام العرب ان الطعام هو البر خاصة. ا. د. وعلى كل حال فاللحم واللحم من باب واحد وان اختلفت الحرفان فاختلفا معاً من لثته عند قالوا القنى والحني قرش وحرش ، تفر في العلم وتبحر . انقفاوة والحفاوة . القابول والحابول . الى غيرهما .

# القلم

## La Plume.

الشعر الخالد هو الشعر اللتين للعاني القائم على صرح  
منبع الكلم التي تذب عنه عواذى الزمن والمحن .  
وهذا ما تراه في نظم الشاعر المصري احمد محرم .  
(لغة العرب)

يطيش لهولم البطل الثيب  
كذي السلب الموزع اذ يبيت  
بدعوى الصائحين كما شقيت  
فكن لي في النضال اذا رميت  
أقمت على الوفاء وان فئت  
فما خنت النعام ولا نسيت  
وأمنع من ذمارك ما وليت  
اذا فرغ الحسنة لمستमित  
اريد لك الحياة فلا حييت  
فما ضاق اليأس ولا عييت  
كسيت به الجلال كما كسيت  
وليس كصيتك الابدى صيت  
كعكمك حين تحيي او تميت  
فما اخترت الهوان ولا رضيت  
واني ما امرت ولا نهيت  
وزبي إن رجوت وإن خشيت  
واجتنب السيل وما عييت  
فحسبي من فوالك ما جزيت  
يصيب غنى الحياة لقد غنييت  
لقيت الشيب زانك ما لقيت

احمد محرم

عساد الكائنين لكل خطب  
أعيتك أن تبست لكل عاد  
أعجزع للاذى جزعي وتشقى  
رويدك إني بك مستعين  
اذا لم يبق حولك ذو وفاء  
رايت الخائنين وكيف تنسي  
اعادي فيك كل فتى دعي  
واني حين ترتكض المناسيا  
اذا انا لم امت شهوات نفسي  
أردت الملك مضطرب النواحي  
وأحييت الخلود فكانت ناجا  
فليس كجهاك الازلي جاء  
ملكك فلم اجد في الدهر حكما  
لملك منصفى اذ هانت قوم  
اما يرضيك اني عشت حرا  
بلادي إذ احب وإذ اعادي  
أأعيت بالامانة وهي ذخري  
لئن عز الجزاء على اناس  
لعمر القائلين اما نرا  
جعلت لك الشباب حى فلما

دمهور (مصر)

## الحوادث الجامعة

### والتجارب النافعة في المائة التاسعة

للشيخ كمال الدين عبدالرزاق المعروف بابن القوطي

Un Ms. inconnu d'Ibn Fûty.

بعد التمهيد الذي مهدته في الجزء الرابع من هذه السنة ( لغة العرب ٥ : ٢١٦ وما يليها ) . حان لي ان اعرف ابن الجوزي مؤلف كتب مناقب بغداد بنقلي ما ورد في كتاب الحوادث الجامعة عن انباء ابن الجوزي ولعل تراجهم المطولة وردت في كتاب طبقات الخبالة لابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥ الوارد في مصادر خطط الشام لمحمد كرد علي في ص ١١ .

وسيؤيد نقلي ان المصنف هو غير ابن الجوزي الذي ظنه الاثري وانه غير الذي عرفه غنيمه واما ما جاء عن اصحاب هذا البيت في مرآة الجنان للياقوتي المتوفى في سنة ٧٩٨ هـ ( ١٣٩٥-١٣٩٦ م ) المطبوع في حيدرآباد الدكن في سنة ١٣٣٩ هـ ( ١٤٧ : ٤ ) فانه لا يروي القليل قال الكتاب : وفيها ( وفي سنة ٦٥٦ هـ ) توفي سفير الخلافة محيي الدين يوسف ابن الشيخ ابي الفرج عبدالرحمن المعروف بابن الجوزي كلف استاذدار المتعصم [ اي المستعصم ] كثير المعاقلة قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة . ضربت عنقه هو واولاده » الا .

سنة ٦٢٦ ( ١٢٢٨ م ) وفيها عزل « محيي الدين يوسف بن الجوزي » عن النظر بخرانة الغلات بباب المراتب ورتب عوضه كمال الدين عبدالرحيم بن ياسين ثم عزل ايضا عن ديوان الجوالي ورتب عوضه محيي الدين بن فضلان . سنة ٦٢٨ ( ١٢٣٠ م ) في المحرم وصل الى بغداد مظفر الدين ابو سعيد كوكبرى بن زين العابدين علي كوجك صاحب اربل ولم يكن قنم بغداد قبل ذلك وكان معه « محيي الدين يوسف بن الجوزي » وسعد الدين حسن ابن الحاجب علي وكلنا قد توجهنا اليه في السنة الحالية فخرج الى لقائه فخر الدين احمد بن مؤيد الدين القمي نائب الوزارة والامراء كلفة والقضاة والمدرسون وجميع ارباب

المناسب فلقوه سمو فرسخ ولقيه فخر الدين ابن القمي بظاهر السور واعتقوا  
راكبين ثم نزلا . فقال فخر الدين :

لما انتهى الى مقار ( كذا ولعلها مقام . ل . ع ) العز والجلال ومعدن  
الرحمة والكرم والافضل — لازالت الابواب الشريفة ملجأ للقاصدين والاعتاب  
المنيفة منهلا للواردين ! — وصولك يا مظفر الدين ! رسم اعلى الله المراسم  
الشريفة واسماها وانفذ اوامرها في مشارق الارض ومغاربها وامضاها ! قصدك  
وتلقيك واحام مسامعك اكراما لك واحتراما لجانبك . فليقابل ما شملك من  
الانعام بتقيل الرغام . والدعاء الصالح الوافر الالهام ، المفترض على كافة الانام  
واقه ولي امير المؤمنين .

فقبل الارض حينئذ مرارا ثم دخلوا جميعا الى البلد فلما وصل باب النوبي ساق  
( كذا ولعلها سبق ) فخر الدين ونزل مظفر الدين وقيل المتبة (١) وعضده الاجل نور  
الدين ابو الفضل بن النقاد احد حجاب المناطق بالديوان ثم ركب وقصد دار الوزارة  
فلقي مؤيد الدين القمي وجلس هناك وركب نائب الوزارة وولده وجميع ارباب  
الدولة والامراء وتوجهوا نحو دار الخلافة .

فاما مؤيد الدين وولده وخواصه فدخلوا من « الباب القائي » باب المشرفة  
واما الولاة والامراء فدخلوا من « باب عليان » و « باب الحرم » وانتهى الجميع  
الى تحت « التاج » على شاطئ دجلة . ووقفوا تحت « الدار الشاطية » ( كذا )  
ذات الشبابيك ثم استدعي مظفر الدين من دار الوزارة بالامير عز الدين البقرا  
الظاهري وباجد ختم الخليفة فحضر فرفعت الستارة فقبل الجميع الارض وكان  
قد نصب تحت الشباك الاوسط كرسي ذو درج فرقي عليه نائب الوزارة واستاذ  
الدار ابن النادر ومظفر الدين . وسلم مظفر الدين مشيرا بيده الى الشباك تاليا

(١) اختلفت رواية ياقوت عن هذا التقبيل . قال في المعجم في مادة الحرم « ثم  
باب النوبي وعند باب المتبة التي قبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد » . وقيل ابو الغداء  
في قومه ص ٢٩٣ عن مشترك ياقوت ما قوله في مادة الحرم ايضا : « ثم باب النوبي وفيه  
المتبة التي كانت ( كذا ) قبلها الملوك والرسل » . فرواية هذا الكتاب تتفق والمعجم وتخالف  
للمتشارك الذي يظهر منه انها كانت عادة سابقة وانما اهلكت .

الكتاب



قوله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي . » فرد الخليفة عليه السلام فقبل الارض مرارا ثم شكر الخليفة سميح فاكتر من تقبيل الارض والدعاء فاسبلت الستارة وعدل بمظفر الدين الى حجرة فخلع عليه فيها وقلد سيفين وقدم له فرس بمركب ذهب ومشدة ورفع وراءه منجقان مذهبان وخرج من الباب القامي المعروف بباب التمر بالمشرة (٢) وبه كلن قد دخل . وبقي في خدمته الى حيث انزل بدار شمس الدين بن منقر .

### ذكر فتح المستنصرية

سنة ٦٣١ ( ١٢٣٣ م ) في جادى الاخرة تكامل بناء المدرسة المستنصرية التي امر بانشائها الخليفة المستنصر بالله - وكلت الشروع فيها في سنة خمس وعشرين وستمائة وانفق عليها اموال كثيرة - فركب نصير الدين بن النافذ نائب الوزارة في يوم الاثنين خاس عشر جادى الاخرة وقصد دار الخلافة واجتاز بها الى دجلة ونزل في شمسارة من باب البشرى مصعدا الى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة وصعد اليها وقبل عتبة ودخلها وطاف بها ودعا لمالكها وكان معه استاذ الدار مؤيد الدين ابو طالب محمد بن الملقمي وهو الذي تولى عمارتها ثم عاد متوجها الى داود في الطريق التي جاء بها وخلع على استاذ الدار وعلى اخيه ابي جعفر وعلى حاجبه عبدالله بن جمهور وعلى المعمار والفراشين المرتين في الدار المذكورة المستجدة وعلى مقنعي الصنائع .

ونقل في هذا اليوم الى المدرسة من الربعات الشريفة والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والادبية ما حمله مائة وستون حمالا وجعلت في خزانة الكتب (٣) . وتقدم الى الشيخ عبد العزيز شيخ دباط الحرم بالحضور بالمدرسة واثبتت الكتب واعتبارها والى ولده العدل ضياء الدين احمد الخازن بمزانية كتب الخليفة التي في داره ايضا فحضر واعتبرها ورتبها احسن ترتيب مفصلا (٢) اظنها شريفة خان التمر الحالية وساعد لها كلاما اذا صنعت الفضة فان لي ادلة على ذلك .

(٣) قال في عمدة الطالب ص ١٨٢ : « وكان المستنصر قد اودع خزائنه في للمستنصرية ثمانين الف مجلد والظاهر انه لم يبق منها شي والله المآل » .

لقنونها ليسهل تناولها ولا يتعب تناولها (٤).

وفي بعض هذه الأيام حضر الخليفة هناك وحضر الشيخ عبدالعزیز بن يديه وسلم عليه وعقب دعاءه بان تلا قوله تعالى: تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ». فبدأ خشوع الخليفة وتقاطرت دموعه.

وفي يوم الخميس خامس رجب حضر نصير الدين نائب الوزارة وسائر الولاة والحجاب والقضاة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء وجامعون اعيان التجار القرباء الى المدرسة (٥) وقد تغير لكل منهد من المدارس وغيرها اثنان وستون نفسا . ورتب لها مبرسان واثبا تدريس . اما المدرسان فمحمي الدين ابو عبدالله محمد بن يحيى بن فضلان الشافعي ورشيد الدين ابو حفص عمر بن محمد الفرغاني الحنفي . وخلع على كل واحد منهما جبة سوداء وطريحة كحلية واعطي بقلة بمركب وعدة كلمة . واما الثابان « فجمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن الجوزي الحنبلي » نيابة عن « والده » لانه كان مسافرا في بعض مهام الديوان . والاخر ابو الحسن علي المغربي المالكي وخلع على كل واحد منهما قميص مصمت وعمامة قصب ثم خلع على جميع المعبدین — وهم لكل منهد اربعة — خلعا بالحكاية . ثم خلع على جميع الفقهاء المشتهين بها قمصان دمياطي وبقاقر قصب . ثم خلع على المتولين للعمارة والصناع والحاشية وعلى المعينين للخدمة بغزاة الكتب . وهم الشمس علي بن الكتبي الخازن والعماد علي بن الدباس المشرف والجمال ابراهيم بن حذيفة المتول (٦).

ثم مد سباط في صحن المدرسة اجمع فكان عليه من الاشربة والحلواء وانواع الاطعمة ما يجاوز حد الكثرة فتناوله الحاضرون تعبية وتكويرا ثم اقيضت الخلع على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الربط والمعبدین بالمدارس

(٤) مما نقله بتصريف صفا (المشرق ٥ [١٩٠٢] ١٦٤ — ١٦٥).

(٥) ابتدأ صفا بالنقل بتصريفه المهود.

(٦) اقطع صفا عن النقل.

والشعراء والتجار الغريباء ثم انشد الشعراء المدائح فيها وفي منشئها .  
 فممن اورد العدل ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد المدائني الفقيه الشافعي :  
 ما مثل الفلك العظيم لبصر في الارض قبل ايلة المستنصر (٧)  
 تلخيص شروط المدرسة ... [ استغني عن النقل باحالي القارى على المشرق  
 ( ٥ [ ١٩٠٢ : ١٦٦ ) وعلى اليقين ( ٣ [ ١٣٤٤ هـ : ٤٨٩ - ٤٩٠ ) وما حذفه  
 النقل هو : « البرز والقرش والتعهد » بعد كلمة « الصابون » .

وفي شهر رمضان وصل « عيسى الدين يوسف بن الجوزي » من مصر وخلق  
 عليه بدار الوزارة خلة التدريس على الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وحضر المدرسة  
 بالخلعة ومعه جميع الولاة والحجلب فجلس على السدة وخطب وذكر دروسا .

سنة ٦٣٣ ( ١٢٣٥ م ) وفي ثامن عشر شعبان تقدم الى « ابي الفرج  
 عبدالرحمن بن الجوزي » بالجاوس في الرباط المجاور لمعروف الصكرخي المقابل  
 لتربة واقفته وحضر ناصر الدين (٨) ولما انفض المجلس مد سماط عظيم ثم  
 خلع عليه في حاري عشريه في دار الوزارة وقدم له فرس عربي بمركب ذهباً  
 (٧) عاد صفا فورد ما رآه من القصيدة الاهدن البيتين التاليين . اولهما التامن بعد  
 قول المخطوط « ومنها » وتابيعها الاخير من القصيدة . وهما :

اضحى سليمان الزمان واهله      مستخدما فيها بجنة عبقر  
 فاليوم قد جمعت امور الدين في      ارجائها واتزل عند القصر

وقالت مجلة اليقين ( ٣ [ ١٣٤٤ هـ : ٤٨٩ ) بعد ان اوردت من القصيدة ثلاثة  
 ايات انها نشرت في سنتها الاولى ولم تعدا خشبة التطويل اكسني لم اغتر عليها في المجلة  
 ولا في المستنصرات التي اقتطفتها من المجلة ونشرتها على حدة .

والظاهر ان ما اذهل مجلة « اليقين » هو ما ورد في المقالة المعنونة « للمستنصرية » التي  
 جاء منها : « ... قال العدل ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد ... شارح نهج البلاغة . »  
 فظننت المجلة بقوله : « شارح نهج البلاغة » ان القصيدة نشرت ضمن مستنصرات الشارح  
 ولم تلتفت الى الاختلاف بين اسم ناظم القصيدة ولسم الشارح الذي ذكرته ايضا في حاشيتها  
 على الصحيفة الاولى من المستنصرات وقالت عنه انه عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن حبة  
 الله ( ويروي عبد الحميد بن حبة الدين ) بن ابي الحديد . فالقصيدة هي لنير الشارح على ما رأينا  
 وناظمها هو ابو المعالي القاسم الذي جاء عنه في « الحوادث الجامعة » انه توفي في جادى الاخرة  
 سنة ٦٥٦هـ وان اخاه عز الدين لم يمض بعده الا اربعة عشر يوما .

(٨) عدم اتساق الكلام يدل على نقص .

ومشددة واعطي علم بمشار وجعناين (٩) وخلع على جميع اصحابه واتباعه وماليكه واعطي عدة اروس من الخيل وثياب كثيرة وخمسة وعشرون الف دينار وخمسون جملا وكراما كثيرا وآلات ومقارش وغير ذلك . وتوجه الى مستقرة وقد اصلحت الحال بينه وبين عمه الكامل والاشرف .

وفيهما تكامل بناء الايوان الذي انشئ . مقابل المدرسة المستنصرية [ للاختصار احيل القارىء على المشرق (١٠) ( ٥ ) [ ١٩٠٢ : ١٦٦-١٦٧ ] واليقين (١٠) (٣) [ ١٣٤٤ : ٤٩٠-٤٩١ ] والزهره المجلة المصرية (٣) [ ١٣٤٥ : ١٩٢٦ م ] : ( ٢٥٤ ) .

سنة ٦٣٤ ( ١٢٣٦ م ) وفي هذه السنة قصد ملك الروم مدينة آمد وحصرها وضيق على اهلها وجرى بين المسكرين قتال . وقتل من الفريقين خلق كثير وقتل الاقوات وتعذرت على اهل البلد فارسل صاحبها الى الخليفة يعرفه ذلك ورساله مراسلة ملك الروم في الكف عنه فامر الخليفة بانفاذ « ابي محمد يوسف ابن الجوزي » فتوجه نحوه قال : لما وصلت اليه وجدت عساكرا قد احاطت بمدينة آمد واهل البلد في ضر عظيم فعرضت عليه مكتوب الديوان ، فذكر ان اولئك الذين ابتدأوا وقتلوا اصحابه . قال : فاخرجت خط الخليفة بقلمه وتلوت قوله تعالى : « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب » وقبلته وسلمته اليه فقام ووضع على عينه ورأسه وقرأه وامر في الحال بالكف عن القتال والرحيل عن البلد :

الكتاب

(٩) اجهل الكلمة .

قلنا : الذي عندنا ان الكلمة مصحفة عن جفتاهين ، منتهى جفتاه ، بحسب الجيم . والجفتاهان حاجبان اشقران يلبس كل منهما قباء اصفر من حرير ، بطراز من نسج الذهب ، وعلى راسه فلسوة من جنس الثوب للذكور . وكانا يركبان جوادين ايضين في رقبتهما حلقة تشبه حاية جواد الامير . وكانا يتقدمان السلطان في سيرة الجليل ، وكان بايديهما قد قد من نسج الذهب وكانت اطرافها تجلجل للملك ، حتى اذا كان بين يدي الجواد حفرة شعر بها ووفي شر المتور ( عن تاريخ السلاطين للمالك طبعة دار مير ١٣٥٠ : ١٠ ) ( لثة العرب )

(١٠) في هاتين للجنتين تصرف قليل لا يذكر كما اسلفنا .



سنة ٦٣٥ ( ١٢٣٧ م ) وفي ربيع الآخر تقدم الى المدرسين والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية وادباب الدولة من الصنوبر والامراء بحضور جامع القصر لاجل الصلوة على ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل زوجة الامير علاء الدين الطبرسي التويدار الكبير وصلي عليها في القبلة وشيع الكل جنازتها الى المشهد الكاظمي ودفنت الى جانب ولدها في الايوان المقابل للداخل الى مصف الحضرة المقدسة في ضريح مفرد . قيل انها كانت نفسها عن نيف وعشرين سنة . ومدة مقامها في بغداد عشر سنين وعمل الغزاة في دار الامير علاء الدين وحضر التقيب الطاهر الحسين بن الاقاسمي وموكب الديوان واقامه من الغزاة . ونفذ المحتسب « ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي » الى بدر الدين لؤلؤ ليقبمه من الغزاة .

سنة ٦٣٦ ( ١٢٣٨ م ) في هذه السنة ملك الملك الصالح ايوب ... مدينة دمشق ... ثم ان الملك الصالح ايوب صاحب سنجار راسل الملك الجواد وطلب منه دمشق على ان يعوضه عنها سنجار فاجابه الى ذلك وسلمها اليه وانتقل منها الى سنجار فلما استقر الملك الصالح في دمشق وملكها حدث نفسه باخذ مصر من اخيه العادل محمد ... فبلغ اخاه العادل فارسل الى الخليفة يعرفه ذلك ويسأله التتقم الى اخيه بالكف عما عزم عليه من قصد ... فامر الخليفة بانفاذ « ابي محمد يوسف بن الجوزي » في المضي . فتوجه اليه وقرر معه القناعة بدمشق وتوفير مصر على اخيه فاشترط اشياء من جللتها حصته في تركتها ايده فاجابه اخوه الى ذلك واصطلحا وعاد الملك الصالح الى دمشق .

سنة ٦٣٧ ( ١٢٣٩ م ) وفيها حضر الامير سلمان بن نظام الملك متولي المدرسة النظامية مجلس « ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي » بباب بدر فطاب [ كذا وللمفتاب ] وتواجد وخرق ثيابه وكشف راسه وقام واشهد الواعظ والجماعة انه عتق جميع ما يملكه من رقيق ووقف املاكه . وخرج عن جميع ما يملكه فكتب اليه التقيب الطاهر ابو عبداقه الحسين بن الاقاسمي ابيانا طويلة يقول فيها :

يا ابن نظام الملك ياخير من      تاب ومن لاق به الزهد (١١)

(١١) ما نقله للمخطوط سبعة وعشرون بيتا ولم يأت بالفصيدة بومتها لقوله بعد ايات « يقول فيها » ثم كرر هذا القول مرة اخرى .

وفيها تقم بقطع الوعظ من باب بدر وكان الواقظ المحتسب « عبد الرحمن ابن الجوزي » .

سنة ٦٣٨ ( ١٢٤٠ م ) وفيها قدم « جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي » من شيراز . وحكى انه شاهد في قرية من قرى فارس تدعى شاوور صبيا عمرا اثنتا عشرة سنة طوله خمس اذرع واهضاؤا تناسب خلقه . قال وحضر ابواه عندي وهما كالرجال في العادة .

سنة ٦٤٠ ( ١٢٤٢ م ) [ في هاتين الصحيفتين خلافة المستعصم وقد جاءت في المشرق على ما نوهت به عن صفا ] . يعقوب بن موم سر كيس



اربل ( وبعض الاهالي يقولون ارويل والبعض الاشعر اريل ) مدينة واغلت في القمم معنى لفظها « مدينة الاربعين الهة » وهي اليوم ام البلاد الكردية متبورة تجارتها . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الكورتك ( لا الكورتك كما جاء في بعض المقالات من جرائد العراق ) والقلعة والخانقاه .

واهلها كلهم اكراد سببا وحسبا . منهم من ينتمي الى عشيرة ( بالك ) الراوندوزية الاصل . وبينهم من ينتمي الى عشيرة ( الجاف ) المبتون في لواء المسلمين . وبينهم من عشائر ( سورجي ) و ( كردي ) و ( ماموندي ) و ( ديتربلي ) . ولسان الجميع الكردية والتركمانية . واكثرهم نذ التركية .

ويرغم ان في ( القلعة ) بيتين او ثلاثة من التتار الاقدمين . وللشرفاء والاعوات الثروة والطائلة ولهم جنن عظيمة في صدر ( القلعة ) ويمتازون بشهامتهم واباء أنفسهم وسعوا اخلاقهم وحسن التفاتهم الى الضيف و اكرامهم اياها . وكانت اربل في جميع الازمان ميدانا لحروب عديدة بين مختلف الامم . بين الايرانيين واليونانيين ، بين ماذبة ولوذية . بين العباسيين والأتراك ، بين العباسيين والامويين ، بين الامير محمد باشا ( كور باشا ) الراوندوزي وعلي باشا ورشيد باشا الكبير الصابر الاعظم التركي . دغ عنك حروب الاقدمين بين الاشوريين والآريين ، بين الكلدانيين او البابليين والمصريين الى غيرهم .

## المضارع في لغة العوام

Le verbe présent dans la langue vulgaire.

قد انتهينا الكلام على الماضي من الثلاثي المجرد ولنتكلم هنا على المضارع فنقول : الفعل المضارع هو ما دل على حدث مقترن بزمان الحال أو الاستقبال . وصاغ المضارع من الماضي وذلك بأن يزداد في أول الماضي احد حروف (أتين) المسموعة بعروف المضارعة لان الماضي بها يصير مضارعا فإذا زدت في أول (ضرب) مثلا ياء أو تاء أو نونا أو الفا صار يضرب ونضرب ونضرب واضرب وهو المضارع .

والياء من احرف المضارعة انما تكون في أول المضارع المسند الى الغائب والتاء تكون في أول المضارع المسند الى المخاطب أو الغائبة ، والالف تكون في أول المضارع المسند الى المتكلم والنون في أول المضارع المسند الى جمع المتكلم . حركة حروف للمضارعة

الالف مفتوحة في أول كل مضارع ثلاثيا كان أو رباعيا مجردا أو مزيدا . اما بقية احرف المضارعة وهي الياء والتاء والنون فهي مكسورة مطلقا اي في كل مضارع ثلاثيا كان أو رباعيا مجردا أو مزيدا . إلا ان كسرتها تكون ضئيلة في بعض المواضع وذلك اذا وليها حرف متحرك كما في الأجوف نحو يشوف والمضاعف نحو يمد والرباعي المجرد نحو يكربس فان حرف المضارعة في هذه الافعال مكسور كسرة ضئيلة .

قلنا في الالف من احرف المضارعة انها مفتوحة مطلقا وفي غيرها من الحروف الاخرى انها مكسورة مطلقا . وهذا هو الأصل الشائع في كلامهم وما خالف ذلك عد من النادر القليل كما يضم بعضهم حرف المضارعة من المضارع الثلاثي المضموم العين فيقول يكفر ونكس .

تبيد المراد بالمضارع المضموم العين هو المضموم العين في كلام العامة فيجوز ضم حرف المضارعة من يصبر لانه مضموم العين في كلامهم ولا يجوز ضمها من يكتب

لأنه مكسور العين في كلامهم ، وربما استعملوا بعض الأفعال مضموم العين ومكسورها كما في يضرب فإن أهل البادية يكسرون عينه وأهل الأمصار يضمونها فيجوز على لغة ضم العين أن يقال يضرب بضم حرف المضارعة .

عين المضارع

أن عين المضارع الثلاثي في كلام العامة لا تخلو من أن تكون مضمومة كينصر أو مفتوحة كيركب أو مكسورة كيجسب . وهذه الحركة أعني حركة عين المضارع إنما تعرف بالسمع .

وقد علمت مما سبق أن الفعل الماضي لا يكون في كلام العامة إلا مفتوح العين لا غير فالأبواب الستة التي تتحصل للثلاثي المجرد من اختلاف الحركات في عيني الماضي والمضارع معدومة في كلام العامة وإنما يوجد منها في كلامهم ثلاثة أبواب باختلاف الحركة في عين المضارع فقط .

الباب الأول ما كان مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع نحو نصر ينصر .

الباب الثاني ما كان مفتوح العين فيهما نحو ركب يركب .

الباب الثالث ما كان مفتوح العين ومكسورها في المضارع نحو حسب يحسب .

آخر للمضارع

لما كان لأعراب معدوما في كلام العامة كان المضارع أيضا كالماضي غير معرب . والأصل في آخره هو السكون .

ويلحق آخر المضارع من الضمائر المرفوعة ضمير المفرد الغائب نحو يضرب وضمير المفردة الغائبة نحو تضرب . وضمير المفرد المخاطب نحو تضرب . وضمير المتكلم نحو اضرب . وضمير جمع المتكلم نحو تضرب . وهذه الضمائر الخمسة لا تكون إلا مستتره وتقديرها ( هو ) في الغائب و ( هي ) في الغائبة



و (أنت) في المخاطب و (أنا) في المتكلم و (أخ) في جمع المتكلم .  
 واما الضمائر البارزة التي تلتق آخرها فهي (١) ضمير جمع الغائب . (٢)  
 ضمير جمع المخاطب و هذان الضميران عبارة عن واو بعلها نون ساكنة نحو  
 (يَضْرِبُونَ) لجمع الغائب و (تَضْرِبُونَ) لجمع المخاطب و آخر الفعل مع هذين  
 الضميرين يكون مضموما . (٣) ضمير جمع الغائبة . (٤) ضمير جمع المخاطبة  
 وهما عبارة عن نون ساكنة نحو (يَضْرِبْنَ) لجمع الغائبة و (تَضْرِبْنَ) لجمع  
 المخاطبة . و آخر الفعل مع هذين الضميرين يكون مفتوحا . (٥) ضمير المفردة  
 المخاطبة و هو عبارة عن ياء بعلها نون ساكنة نحو (تَضْرِبِينَ) و آخر المضارع  
 مع هذا الضمير يكون مكسورا اما عين المضارع فتكون ساكنة مع جميع الضمائر  
 البارزة .

مركز تحقيق وتطوير علوم  
 الأصول الثلاثة

ان ما ذكره النحويون من الأفعال الخمسة في اللغة الفصحى لا يوجد منها  
 في كلام العامة إلا ثلاثة افعال وهي يفعلون وتفعلون وتفعلين . وذلك لان  
 ليس الاثنين ضمير في كلامهم بل هم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون  
 ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا كما تقدم بيانه في بحث الضمائر ولذا  
 سقط في كلامهم من الأفعال الخمسة فعلان وهما يفعلان وتفعلان وبقي ثلاثة  
 افعال وهي يفعلون وتفعلون وتفعلين .

وهذه النون التي في آخر الأفعال الثلاثة ليست من علامات الأعراب لان  
 الأعراب معلوم في كلامهم وليست هي جزءا من الضمير لانها لو كانت جزءا  
 منه لما جاز حذفها مع انهم يحذفونها احيانا .

وحذفها يقع في كلامهم على وجهين واجب وجائز . اما وجوب حذفها  
 فاذا اتصل بالفعل من الضمائر النصبية ضمير المتكلم مفردا كان او جمعا نحو  
 يضربوني ويضربونا وتضربيني وتضربينا . واما جواز حذفها فاذا اتصل به من

الضماير المنصوبة ما سوى ضمير التكلم نحو يضربوه ويضربونه ويضربوك  
ويضربونك الخ ...

وتثبت هذه النون فيما عدا هذين الموضعين حتى انهي فانهم يثبتون النون  
فيه فيقولون ( لا تُضْرَبُونَ ولا تُضْرَبِينَ ) .

والفعل المضارع مع فاعله قد يقع في كلامهم موقع المصدر فاعلا او مفعولا  
بلون حرف مصدري لان الحروف المصدرية مدومة في كلامهم فمن وقوعه  
فاعلا قولهم ( ما يجوز لك تعمل ها العمل ) أي ما يجوز لك ان تعمل هذا  
العمل . ومن وقوعه مفعولا قولهم ( أريد اروح الى فلان ) اي اريد ان اروح  
الى فلان .

ولذا كرر لك تصريف الفعل المضارع من الثلاثي المجرد من الاقسام السبعة التي  
مر ذكرها في تصريف الفعل الماضي .  
معروف الرصافي

### ﴿ فنجر عينية ﴾

من لغة عوام الشام ومصر قولهم : فلان فنجر عينية اي حلق . وفي محيط  
المحيط حلق بهما . وهو خطأ لانه لا يقال : حلق بعينه بل حلق فقط . وفنجر  
مشتقة من بنجر الفارسية ( وهي بياض مثلثة فارسية تغلب فاه عند التعريب )  
ومناها التافذة ، كأنه فتحهما كلنافذة بصد ان كانتا مطبقتين او كالطبقتين .  
وذكر البستاني في المادة المذكورة : الفناجرة : الخيالة الحاذقون في ركوب  
الحيل . ولم يذكرها بهذا المعنى سوى فريتغ نقلا عن كتاب المستفيد في مدينة  
زيد في عدة مواطن منه . ونقلها عن البستاني الشرتوني في مجمله ولم يذكرها .

## غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٢—

انفردت شميرام في غدعها وهي اشبه شيء بنجم الصباح المتلألئ في الافق:  
 ريمة القوام ، علة السلعين ، رخصة الجسد ، لذنة المعاطف ، جميلة الانف  
 كينات جنسها الساميات . حوراء البشرة ، دعباء ، وطفاء ، شعرها اسود حالك  
 جمل ، قد ضفرته صغيرتين ، وعقعت حول راسها على شكل العقال ، وقد لوحتها  
 شمس بابل ، وتدفقت الحمرة التي ضربتها في دماغها حتى سرت في عروق خديها  
 الاسيلين ، وصبغت صبغا لطيفا يجلجج الورد منه . واثرت فيها تزامم شعرها  
 وهاجرة النهار . فملتها لآلى من العرق حتى ليظن الناظر اليها انها حورية من  
 حور الجنان . ثم اخذت تاجي نفسها بما يشبه هذه الاقوال :

مالك يا قلبي خائف في صدي ؟ وما لك يا مخيلتي تتعيني بالاشباح  
 والاخلية ؟ كنت قبل اليوم لا اعرف لهم منبتا ، ولا الحزن موطنًا فما انت  
 ايها الحب حتى سلطت فقسوت وحكمت فبغت ؟ كنت احب شمشو حبا  
 هادئا حبا بنت الحال لابن عمها ، او حب الشقيقة لشقيقها . فاستمر ذلك  
 الحب حتى استولى الغرام على قلب خال فاستحكم . وتكيف حب العشرة فاصبح  
 لواجع هوى ، واضعت كل جارة مؤلة . آه ! أنا بنت اشرف اشراف بابل ،  
 أنا بنت الدلال والترف . من ذا الذي يغفني من هذا المأزق ؟ إذ لا قدرة لي على  
 احتمال هذا الضيم ، ولا طاقة لي على ركوب هذا المركب الحشن ا فقد اريد  
 الكون في عيني ، وانسلد عليهما سجب من الظلام فلا تبصران الشمس ولا  
 تتمتان بالنظر الى القمر والكواكب وهل في سماء الشيبية شمس غير شمشو .  
 وهل في افق بابل قمر غير حبيبي ، وأنى للكواكب ان تبقى في ربيع السماء  
 ولا تتوارى خبلا من سنائه . . . انت انت يا شمشو علة شقائي . . . ما اسعد  
 لشقاء في سبيل حبك . وما اسعني لو صلت الحياة فداء لك . ولكن بشت

السعادة التي يقضي نعيمها في البعد عنك . ما الحيلة في الاستيلاء على قلبك ؟ وكيف يكون عليك ان تتركني العويّة بيد الاحزان .

وهب ان شمشو يوافقني في الحب والزواج . : لكن هناك حبيبته حترآ فانها تقف عقبة كؤودا في وجهنا . كيف اتخلص من مراقبتها وادفع عني شرها ؟ .

ولما اتت على ذكر حترآ رفيتها في الحب شعرت بانقباض شديد ولم تتمالك من ان تتعهد وتتفلسف الصعداء ثم استغرطت في البكاء فتساقطت دموعها تساقط الطل على الورد وتناثرت تناثر اللؤلؤ على الارجوان فكفكت دموعها باصبعها ومسحت خديها بقطعة من نسيج كانت بيدها تريد خياطتها . فدخلت في هذه المطاوي والدتها ريماء ولمعت آثار البكاء عليها فاستقرت منها هذه الحال وقالت لها : بني ما الذي يبكيك ؟

شميرام سرايت حلما في الليل الماضي فازعجني وكدرني كل الكفر فتشاءمت منه . ريماء - وما هو حلمك ؟ فان كل داعي القلق عمدنا الى الكهنة والسحرة والمجتمين واتخذنا التعاويذ والطلاسم والرقى واتقينا شر الارواح الشريرة وإلا فلا تكثرتي له .

شميرام - رايت كلبا اسود دخل الهيكل وقلب تمثال الاله « مرووخ » وحطمه ورايت في غرفتي هذه طفلا بلا حنك ادخلته علي تنو .

ريماء - ان دخول الكلب الاسود في الهيكل يدل على ان اسس ذلك الهيكل غير مكيّنة تتداعي ؛ اما سقوط التمثال وتحطمه فيشير الى تنهول الملكة وزوال مجدها : ويشير الطفل الذي لاحنك له الى ان حياة الملك طويّلة إلا ان البيت الذي ولد فيه ينقض جبرا حبرا . غير اني اسألك يا شميرام : هل كان الطفل ناقص الحنكين او احدهما . فاذا كان حنكا الاسفل فقط ناقصا فيدل على ان غلات هذه السنة لاتقبل .

شميرام - لا يا امال ! انه ناقص الحنكين . ولكن كيف تعلمين وجود تنو في هذه الامور وتوسطها في ادخال الطفل في غرفتي ؟

ريماء - ان الصور التي تراءت لك في الحلم والاشباح التي ظهرت لك في النوم  
لو رأيتها في اليقظة ، لملت على مأسرته لك ولا بد من ان التفسير  
يختلف على ما اعتقد ما بين الحلم واليقظة ، وبين الحالين فرق بين لا  
وسع لي على فك مفقده . فالكهنة النجمون الكلدان متضلعون من هذه  
الاسرار وتفاسيرها . فما علينا إلا الذهاب الى يروس الكاهن فيوقفنا  
على حقيقة الامر .

ثقل وقع اسم يروس على مسامع شميرام . وشعرت بضغط جديد على قلبها  
ولكنها تجلبت واجابت والدتها قائلة: اني لا اركن الى اقاويل يروس ، لا بل  
انفر منه نفور الطلاب من بين يدي الصياد .  
ريماء - يا بني . لا تستخفي بالكهنة . ولا تشكي في علمهم ، وقسوتهم على  
معرفة الاسرار وتفسير الاحلام اشهر من ان تذكر لان بينهم وبين  
الارواح صلات مجبولة القوي وثيقة العرى . انهم ينفعون ويضررون ؛  
يقيمون ويقعدون ؛ يصلحون ويفسدون .

شميرام - لا اقول شيئا عن الكهنة وقسوتهم ، لكن لا اتق في يروس وقد زاد  
الطين بلة في هذا الصباح . حين كنت في الهيكل . فانه تنزع بكل  
الوسائل ليمسود على قلبي ، لا بل طاردني مطاردة المشاق لكنني وقفت  
في وجهه كالطود الشامخ ، واذا لم يظفر مني بامنيته تزلف من فتو  
وجعلها صلة له في حاجته فارجمتها بخفي خنين .

ريماء - لولا المخافة من حدوث شر مستطير لابلغت الخبر الى والدك ، اذيعز  
علينا نحن اشراف بابل ان نرى رجلا يخاطب بناتنا ونساءنا بهذا المعنى ،  
وما جزاؤه إلا القتل . غير اني اضرب صفحا عن ذكر هذا الخبر  
لوالدك حقنا للدماء .

شميرام - ادعي يا والدتي اسم يروس الدجال واجعليه نسيا منسيا ، فان ابنتك  
عفيفة الجانب تتزولا عن المايب ولا تشغل بالها إلا بما يرضيك .  
ريماء - بني . ان التصيب الذي اذخرته لك يفوق كل نصيب فانت خطيئة  
شمشو ابن عمك

شميرام - انا اطوع اليك من بنائك ولكن شمشو ... واغرو دقت عينها  
بالنموع ثم غصت .

ريماة - مكنتي روعك واهدأي والقي حملك علي وانا ادير الامر . ان شمشو  
لا يحيد عن امري وامر ابيك لما هو عليه من الارتباك في احواله وفي  
اسباب عيشه ...

ولم تزد على هذا الكلام بل ارادت ان تلهي شميرام وتبعد عنها اضطرابها  
وروعها واشتغالها بموضوع يعذب فكرها . فقالت لها بنيتي يجب علينا اليوم  
ان نمد كل شي . لان نهار الغد هو يوم راحة النفس « اي سبتو » فيجب ان  
نطبخ الطبخ ونغير الثياب . اذ يحظر علينا القيام بمثل هذه الامور في يوم  
الراحة الذي يأتينا خمساً في كل شهر . في اليوم السابع والرابع عشر والتاسع عشر  
والخادي والعشرين والثامن والعشرين . كما انه يحظر تقديم القرابين ويمنع على  
الملك مخاطبة الشعب وركوب المركبات او القيام بأي عمل منفي كمن او عسكرياً .  
حتى الاستشفاء بالدوية .

شميرام - مالنا وذكر يوم الراحة . فكل ايامنا « سبتو » فلنا نحن الذين نطبخ  
في البيت ولنا ملوكا لتكلم الشعب او نركب المجلات (العربات) . اما ثيابي  
فقد غيرتها في هذا الصباح . واني قلقلة البال غير مرتاحة لان اغيرها  
مرة ثانية واتزين باللبستي الجميلة . فاعد الشهور واحصي الايام . لان  
الحياة كلها تعب . وها انا في الشهر الثاني عشر من السنة . ولم اتق  
لما ظلة من السعادة في نيسائو . شهر الالهين انو و بل . ولا في آيارو  
المخصص بـ « ايا » . ولم يكن « سوانو » والالهة « سن » اسمد لي منها .  
ولما جاء شهر دوزو . قلت ان الاله آذار سيقشع هذه النعماء من  
قلبي ولكن خابت آمالي واخذت اعلى النفس بزوال الهوم في شهر  
آبو وعقدت جبل رجائي بملكمة القوس وهكذا توالت الشهور الولو  
وتسرينو وارخ سنا وكليمو ولم تشفع بي آلهتها اشتر وشمش  
ومروخ ونرجل وعقبا طيشو وشباتو وهذا آدارو ولم تكن آلهتها  
بابسكل وريمون والالهة السبعة العظيمة ارفق بي من سواهم فلا

ادري أي الايلم يوم سعد لي ، ولا ادري كيف يقول النجمون ان في  
السنة ايام سعد وايلم نحس . فهل سنتي كلها ، ياترى ، سداها بؤس  
ولحمتها شقاء ؟ وهل كل يوم ولادتي يوم نحس ونحس ؟...

فقاطعتها والدتها ساخرة من اقوالها ونديها حالها وقالت لها ضاحكة : ان  
سعادتك في شهر «آراخو غزرو» وهو الشهر الكيس الذي يضاف كل ست  
سنوات الى الثلاثي عشر شهرا . وسيأتي بعد السنة التالية . واعلمي ، يا شميرام  
ان القائل يختلف باختلاف العوامل التي تفعل في الحظوظ . فمن الاحلام ما هو  
من دواهي الهناء ومنه ما هو من بواحي الشقاء ، والحيوانات والطيور والاشكال  
الهندسية مؤثرات في حظوظ البشر . ولا يعلم ذلك إلا الآلهة والكهنة والنجمون  
الراسخون في العلم . وازيلك علما اتني قد استشرت السحرة والنجمين عن  
طالعك وعزموا للأرواح على هذه التبة فطمأنوني وقالوا ان مستقبلك سعيد وان  
شمسك يكون نصيبك مهما فتلتها فانات الحب والغرام عن غيرك . ففقي بي .  
وسأخذك بعد ظهر هذا اليوم الى التزرة لترويح النفس فكوني على اهبة .



اخذت ريماء ابتها شميرام ومعها ثلة من الصيود الجوارى الى التزرة إلا  
تو فانها تمارضت وقيمت في البيت . سارت ريماء وشميرام واتباعهما في طرق  
بابل حتى وصلوا اسوار المدينة الداخلية ومروا من باب المدينة تحت طاق معقود  
وما عتصموا ان اجتازوا اسوارها الخارجية وجلسوا هناك على شاطئ الفرات  
وكن نسيم الصبا يلعب بالنفوس فيطربها ومما كن يزيد المشهد بهجة وسعرا  
اغاني السفانين واصواتهم الرخيمة فمنهم من كلن ينحدر في التهر بالمقلذيف  
ومنهم من كلن يصعد بنشر الشرع او بالجرب بالحلبك . وكن المراكبون يصطادون  
البز والشبوط والبنى وهم فرحون بمسرات الحياة الشظفة كلن فيهم من يهيد  
بالشرك ومنهم بالصنارة ... تشاهد هناك القفف وهي سفن مدورة مصنوعة  
من اعصان الشجر والخوص مطلية بالقار . و «اللاكلاك» وهي سفن مؤلفة  
من قرب او «اجواد» متفوخة يربط بعضها ببعض بحبال من الياف التخل وفوقها  
خشب وهي تحمل البضاعات والغلات والفواكه اليابسة والرخام والصخر من

فناج بلاد الشمال وفي كل ذلك رجلاث او ثلاثة او اربعة هم اصحاب ذلك المركب . واذا نظر المرء الى البر رأى قوافل التجار آتية من بلاد الفينيقيين حاملة العاج واواني الخزف والاصباغ والتحف والثفائس والاثواب « والاقمشة » الغالية الاثمان .

لم تنبسط نفوس شعيرام برؤية هذه المشاهد ، ولم ترمقها بنظرها إلا كرها او استغفانا . ومهما حاولت والدتها ريماء ان تلهيها او تطربها ازدادت انقباضا وتأوها وتفكرا في شمشو . فعجزت والدتها عن اقراج الهم عنها فهمت راجعة بها الى البيت . واذا ببجلة عظيمة واصوات وقع حواقر خيل وبغال ومقمة دواب عجلات وبناد ينادي : افسحوا الطريق للملك الملوك ، لسيد الاقوام ، لسلطان الاقاليم ، قفوا تعظيما واجلالا للملك الرقاب ، للقباض على مقدرات الشعوب ، لصديق الالهة وحبيب الارباب .

فكان الناس يصفقون السير ويلجأون الى احدى زوايا الجادة او الطرق المتشعبة منها والذي لا يقوون على احد الامرين كانوا يصطفون صفوفنا منظمة على جانبي الطريق او يخرون سجدا الى الاذقان . وكان الفلاحون يتركون حقولهم ويركضون لمشاهدة المركب الملوكي .

مر المركب بوقار وابهة بين تهليل وتصديده الجمهور احتفاء بالملك الراجع من القنص والصيد رجوع منتصر ظافر بمسد ان غلب عن عاصمته خمسة عشر يوما لهذه الغاية وكان اعد العدو وهيا لاسباب لهذه الحملة او الرحلة الى القرات الاوسط .

جاءت طليعة الجيش الجرار وعقبها الملك جالسا في مركبة وفوق رأسه مظلة من نسيج مطرز بالاحمر والازرق والسائق في الجانب الايمن يقود الحياد ويمنحها العثار وهناك خصيان في طرفي المركبة وبايديهما مذبات لطرد الذباب وكلت مركبات الامراء تتلو مركبة الملك فمركبات الوزراء فرهط من الخيالة حاملين القنا ، فالمشاة ، فالكلابون ( فمربو الكلاب ) ، فالخدم ، فالينك وهي حاملة الاثقال والمعدات والخيام والصيد . وكان بين غنائم الصيد ثلاثة اسود وعدمن انفرلان وبعض البنية وقرأ واحد ونعامه . وشي كثير من الطيور كالجسارى ومالك



الحزبين (البشون) وغيرها .

وبين الاسود الثلاثة اسد كبير الجثة ، حي يزأر زئيرا يردد صدادا فضا .  
 بابل الواسع . وقد صاده الملك برمية قوس هلت شيئا من قوته ثم صارعه  
 صراعا عظيما ، عرضت حياة الملك للخطر ؛ فأتى الى جדותه نفر من حاملي الرماح  
 إلا انه انتبهرهم شجاعة واخذ من يد احدهم الرمح وغرز نصله في قفا الاسد  
 حتى شكه شكا في الارض وصرع اليث ثم اذن الجنود بالتقدم فاخفوا الاسد  
 ووثقوه وقادوه الى المعسكر وهم فرحون ببسالة ملكهم العظيم .

وعلى اثر هذا الفوز المين والنصر الباهر قدم الملك تقديما شكر الى الالهة . فوقف  
 امامه كهنان ويبد كل منهما كنارة Harpe وهما متبهنان ليوقعا عليهما ترنيمة  
 الشكر ؛ ثم أتى بالاسد ووقف الملك مع حاشيته ويبد القوس فقدم اليه  
 وزيره كذا مترعة خرا مقسمة فذاقها ثم افرغها على الصبيد وللحال صلحت  
 الموسيقى بترنيمة الشكر .

وكان هذا الفور احدوية جميع الناس في المدن والقرى والساكن والبادية .  
 مرت تلك الجموع فرحت الطريق فضاعت بريماة فغطفت على طريق ثانية  
 تخلصا من هذا الازدحام . وبينما كانت سائرة استوقف انظارها وانظار جماعتها  
 السوق القائمة في احدى ميادين المدينة كانت تعرض فيها البنات للزواج ؛  
 والسمار يصبح بصوت جهوري واصفا جمال هذه ، وحسن تلك ، ومعدوا حسانات  
 الاخرى واخلاتها وآدابها متفنا في بيان مقومات الكياسة ماشاة الفصاحة  
 والبلاغة . فتارة يطري الجمال ومؤثراته في الحياة وسيادته على القلوب وما  
 يولده فيها من الفرح والسرور وطورا يفضل عليه الاخلاق الحميدة وجمال  
 الآداب وما تورثه من السعادة في البيت بعد الزواج حسب البنت المعروضة في  
 تلك السوق . ومن وقت الى اخر كان ينادي مرفا ثمن السياق (المهر) الذي يجب  
 ان يدفعه الشاب الراغب في تلك الابنة الجميلة او الباتنة التي تدفع عن الاخرى  
 الديمة الصورية للشباب الراغب في زواجها . وهناك رجل آخر يقبض مهر الجميلات  
 ويدفع منه بائنة عن الدميمات وقد اكتظت ساحة الميدان بالشبان الراغبين في  
 الزواج والمتفرجين من جميع الطبقات وكان الشبان يطوفون على البنات وينظرون



الوسائل لتحمل سيدتها القنات على الاقتران بالكاهن الكلداني . فوقفت على باب الدار منتظرة مرودة من هناك لتفاوضه في الطرق الموصلة الى غايتهما . جاءها يروس فاقضت اليه بالحديث الذي جرى بينها وبين شميرام واطلعت على سر الحب المستحكم في قلب سيدتها ، وشغفها بابن عمها واعراضها عن الاقتران بكاهن له زوج غيرها واوقفته على انشغال شمشو بحب حترآ بنت اجيبي الصراف ولكن ضيق يده عتبة كزود تحول دون خطبته لها . وهو ابي النفس عزيز الاخلاق لا ينجح الى مفاتحة ايها بالامر لئلا يسمع كلمة الرفض فتمس كرامته .

واقترحت على يروس ان يمد شركا يصطاد بمذلك القتي ويمداه عن الديار الى بلاد نازحة بلبل الريح والتجارة ويتأمر على اغتياله في الاقطار القريبة او يضع عقبات في سيل رجوعه الى الوطن وينشر اخبارا كاذبة تميمه فاذا تقادم العهد على سفرة ويشت شميرام من عودته تداعى بنيان الحب في قلبها فيسهل آتئذ اقامة صرح آخر في هذا القلب يكون يروس الامر التاهي فيه والسائد عليه .

كان لهذه الاتفاظ وقع عظيم في نفس الكاهن الكلداني الامارة بالسوء فودع تنو وذهب مهرولا الى الهيكل وهو مفكر في حل هذه المضلة ومد شرك الهلاك لشمشو .

انقضى ذلك الليل وثلاث ارواح تصادم في الفضاء الاوسع في نزاع وجدال وهي روح شميرام العاشقة . وروح شمشو التائه المضطربة ، وروح يروس الظللة الماتية . يوسف غنيمة

### ﴿ القنار والقنارة ﴾

انكر بعضهم ورود هذين القنطين في كلام الاقدمين من السلف . قلنا: نعم . لكنهما جاءا في كلام مولدينا فقد ذكر القنار الشقندي ( راجع مجلة المقتبس : ٢٦٨ و ٢٦٧ ) وذكر القنارة المسمودي في مروج الذهب ( ٨ : ٦١ من طبعة باريس ) قال عنها : « لها اثنا عشر وترا » ا .

# فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٍ

## Notes Lexicographiques.

صميم لا تؤنث ولا تنثى ولا تجمع

قرانا لكثبة معروفين بحسن الانشاء وسبك العبارة وتقويم الكلم .  
هذا نص :

« نهدي اليك تهاثنا الصميمة . — وهذان الرجلان صميمان في العروبة — وهؤلاء الرجال صميمون في العروبة . — وهم يريدون من هذا التعبير : نهدي اليك تهاثنا الصميم او الخالص . وهذان رجلان صميم في العروبة او خالصا العروبة — وهؤلاء الرجال صميم في العروبة او خالص العروبة . الى ماضاهي هذا التركيب . اما صميم فلا تنثى ولا تؤنث ولا تجمع . قال في اللسان : رجل صميم : محض . وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .

على ان بعضهم يهرب من القول الفصيح والتركيب الصحيح فيقول : تهاثنا الصميمة ورجلان صميميان ورجال صميميون . وهو تركيب ضعيف له نظائر في العربية المولدة . لكن صميم الفصحاء لم يستعملوا .

سلم نفسه لاسلم حاله

كنا كتبنا في ( ٥ : ١٩٢ ) ان الشيخ محمود كاكأ احمد سلم نفسه للحكومة . فكتب احد السذج في جريدة بغدادية انه لا يقال : سلم نفسه بل « سلم حاله » ثم جاء كثيرون بعده فكتبوا « فلان سلم حاله » ، وفلان قتل حاله . وفلان تكلم عن حاله « هربا من استعمال « نفسه » ولم يدروا ان حاله لم ترد في العربية بهذا المعنى ، فهي من لغة عوام سورية وفلسطين وبعض « الارمن الذين في نواحي ماردين وديار بكر .

اما حاجتهم في نفي القول « سلم نفسه » فهي لان المرء اذا سلم نفسه مات وهل يمكنه ان يسلم نفسه ، والنفس ليست بمادة ؟ — اما حاجتنا فهي ان النفس هنا تقع على الانسان باجمعه ، نفسه وجسده ، فمعنى سلم نفسه ، وقتل

نفسه . ودافع عن نفسه . هو ما ذكرناه . وحجتنا الثانية ان هذا هو الوارد  
عن العرب ، ولم يسمع عنهم سواه . ومنه في سورة البقرة : انكم ظلمتم  
انفسكم ... فاقتلوا انفسكم ، ذلكم خير لكم . وفي سورة النساء : ولا تقتلوا  
انفسكم ، ان الله كان بكم رحيمًا . والآيات كثيرة — وفي كتب اللغة : انتحر  
الرجل : قتل نفسه — وعند المعترض ان هذا كله لا يقال . فمرحى ! مرحى !  
الاسكندر احسن من لفظ قيد البريد

في دواوين البريد ( اي في مكاتب البوسطلات ) مخرج ( اي دفتر كبير ، او  
سجل ، او قيد ) يكتب فيه عدد الحرائط ( الأكياس ) والكتب الواردة والنافذة  
واسامي اربابها . يسميها المصريون : قيد البريد ، او سجل البوسطة او دفتر القيد ،  
او ما اشبه هذه الاسماء المختلفة . اما في عصر العباسيين فكان سلفنا يسميها  
الاسكندر وبالأقربجية *Registre de Poste* قال في مفاتيح العلوم ( ص ٦٤ من  
طبعة الاقنوج ) : « الاسكندر (١) : لفظة فارسية (٢) وتفسيره : از كو داري .  
اي : من اين تمسك ، وهو مخرج يكتب فيه عدد الحرائط الواردة والنافذة  
واسامي اربابها . » ا .

#### عجبت الرجل وخيزته

نقول « عجائز » بقداد اذا اختبرن الرجل : « عجن الرجل وخيزناه » من  
العجن والخبز . وفي العبارة مجاز غريب يظهر اثره كما يظهر اثر الزمان على  
وجوه تلك العجائز بالفضون والاخاريد التي ترى عليها ؛ ولا عجب من ذلك .  
انما العجب من اولئك بعض مفسدي اللغة الذين يدعون انهم يتوخون الصحيح  
الفصيح في كلامهم وهم يستعملون مثل هذه العبارات في كتاباتهم ويتباهون بها  
ولو علموا ان الرجل اذا عجن وخيز اصبح اثرا بعد عين لما نطقوا بتلك العبارة .  
اما الفصحاء فلا يقولون إلا مثل هذا : « عجمت عود فلان » ومنه قول الشاعر :  
ابى عودك المعجوم إلا صلابته . وكفاك إلا نائلا حين تسأل

(١) وتلفظ بفتح الهمزة وسكون السين وضم الكاف وفتح الدال المهملة يليها الف  
فراء .

(٢) الذي عندنا ان اللفظة يونانية *Skutale* ومعناها البطاقة التي توضع على الخريطة  
او الكيس لتدل على المبلغ الذي في تلك الخريطة .

فان هذا المجاز الصحيح من ذاك المجاز المكسر ، المشتم ، المعظم ، السافل ؟  
ولك غير هذا التعبير كقولك : غمرت قناته ، واختبرت كنهه ، واحتسبت  
ما عنده ، وسبرت ما عنده . الى غيرها وهي كثيرة في لغتنا ، فلا حاجة لنا الى  
ادخال مصطلحات العجائز والارمن المتعربين الذين يرون في ماردين وديار بكر  
وتواحيهما فتسامل .

### ﴿ القنطرة او آلتون كبرى ﴾

Altun - Kuprù, ou al - Qantarrah.

اصل آلتون كبرى ( اي جسر الذهب ) : « آلتون صو كبرى » اي جسر  
نهر الذهب وهو اسم الشعبة العليا من الزاب الاصفر ثم قالوا اختصارا « آلتون  
كبرى » ونحن العراقيين نسميها « القنطرة » من باب التعريب ، لان هناك  
جسرين من حجر قائمين على طيقان وهما يصلان المدينة بالبر فنشأ من ذلك اسمها  
باللغتين التركية والضاوية . اما بالكردية فاسمها ( برد ) بياء مثلثة فارسية .  
ويروى ان باني القنطرتين السلطان مراد الرابع الشناني ولا رجح لا تراك  
القهرقري في الحرب العظمى الاخيرة اطلقوا عليهما القنابل فهدموا منها شيئا غير  
قليل إلا ان حكومتنا العراقية رمت ما تهتم .

والقنطرة ميناة الاكراد ، لان القسم الاعلى من « آلتون صو » ينفسح عندنوه  
من ( كوي منجق ) في محل يسمى ( طقطق ) فيكون مكلأً للاطواف ( للاكلاك )  
التي تنقل من لواي اربل وكركوك الى القنطرة التنز ( النخل ) والصوف  
والمنص والكشيرة ، والجلود وغيرها من مواد الاستصناع . ومن مكلأً القنطرة  
تحتل البضائع الى بغداد .

واهلها يتكلمون التركمانية والكردية والعربية وهذا يدلك على ان اهلها  
خليط من هذه الاقوام الثلاثة ولعل التركمان كلوا في سابق العهد اكثر  
سكانها من غيرهم . اما الآن فان للاكراد الاكثرية ويأتي بعدهم الاتراك  
فالعرب .

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

## Causerie et Correspondance .

قد كتب اعلام العراق

حضرة الاب انستاس ماري الكرملي صاحب مجلة ( لغة العرب ) المحترم .  
نشر صاحبنا الاثري كتابه ( اعلام العراق ) فاقتنيت منه نسخة فتصهفتها  
تصفعا بمجلا عشر في اثنا عشر ناظري بنوات جلولاني لم احب ان ازجج صديقي  
وزميلي، تناقلت عن الكتابة راجيا ان يكفيني المؤونة غيري من ابواب الاقلام .  
ومع مضي هذه المدة الطويلة لم اغفر بشيء مما كنت اريد ان يكتب الهم  
إلا بضعة اسطر وجدتها منشورة في مجلتكم الغراء . والأبضعة عشر سطر انشرت  
في مجلة ( المجمع العلمي ) الموقر وكلا الانتقادين بمجل غير مفصل اذ قد تركا  
الافصاح عن كثير من الحبايا التي فيها الجناية على التاريخ والافتئات على الحقيقة  
والاستغفاف بالقرءاء !

١٠٠ حضرتمكم فعسى ان يكون لكم بعض العفر لالتزامكم خطة المسألة واما  
المجمع العلمي فلعله معذور ايضا لان الكتاب قلم اليه كهديّة ومن شأن العديدّة  
ان تقبل على علائها !

على ان السطور التي نشرت في مجلة المجمع ضمنّت مزاعم هي احق بانتقاد  
وان كان المجمع معنورا من هذه الجهة ايضا ليمد الدار الذي هو اكبر باعث  
على الاطمئنان الى السماع واكبر عائق عن اللام بالحقائق .

ونحن نحاشي المجمع البجل ان يكون موقفا تعرض فيها السلع البالية وان  
يكون ، سمعا بفتح صاحته لكل اذاعة . لاسيما ان الكلمات التي يكتبها المجمع  
في شأن شخص بمنزلة شهادة يتقبلها كثير من القائلين عن العلم باصول الجرح  
والتعديل فجدير بالمجمع ان يزن كلماته بدقة واعتناء كما توزن حبات الجواهر  
والبواقيت .

ان للاتقاد فوائد جمة منها ما يعود الى المتقد (بالفتح) ولا سيما المبني  
فيتخذ من الاتقادات التي تنال عليه حروزا وتعاويز تنفعه عند الدخول في ميداء  
تأليف آخر . ومنها ما يعود الى القراء ولا سيما تلاميذ المدارس ! اذ يغفل  
ادمتهم مما علق بها من اوضار الخرافات والشعوذة .

فارجو من حضرة الاب ان يفسح في مجلته لنشر ما كتبته من هذه المعالجة  
ليستحق شكر الحقيقة لا شكري . محمود الملاح

كنت اود ان يكون انتقادي على طريقة التصفح للكتاب صفحة صفحة  
ولكن خفت ان يصيق صدر الوقت عن استيعاب ما ينجم عن هذه الطريقة لذلك  
عدلت الى وضعه على هيئة مواد متسلسلة الارقام اذكر في كل مادة نموذجا  
للدول عنوانها .

وتحررت ان انصف المؤلف ليتجلى الانتقاد بصفاء ونقاوة كيلا تضع  
الحقيقة بين ثبات الشخصيات والخروج عن الموضوع ولكيلا يفتح بابا للتنازع  
والتراشق على مصراعيه ومن الله العون :

١ - ابتكار العنوان

اذا صح تشبيه عنوان الكتاب بنقطة مركزية تتوجه اليها  
جميع الخطوط فانه ينبغي ان توجه الى عنوان كتاب (اعلام العراق)  
سهما نارية من الانتقاد بقدر تلك الخطوط ا فان كل مخلوق مستوى القامة  
سمع شيئا عن العراق . يعلم انه قطر واسع يشتمل على عدة مدن وان هذه  
المدن تشتمل على عدة طوائف وان كل طائفة تشتمل على اسر ممتازة وكل اسرة  
فيها رجال بارزون اما في العلم واما في السياسة واما في الثروة واما في السلوك  
الحسن وهؤلاء الرجال كلهم جدير ان يستقل بلواء هذا العنوان فما بالهم  
اقصوا « واقعدوا في الشمس » ألا الاسرة اللوسية ؟ وهكذا استأثر الاثري  
بثروة العنوان الجزيلة ووزعها على احبابه ولكن سوف تظهر جباياته عليهم !

٢ - تحكيم العواطف في التاريخ

جدير بمن يبالغ موضوعا تاريخيا ان ينزع عواطفه ويلقيها جانبا فاذا فرغ  
من شأنه امكنه استعادتها وارثاء هان جديد اي ان المؤرخ لا يؤرخ لنفسه بل  
للمؤرخين



يؤرخ للناس فيجب ان يقف موقف الحياء مادام القلم في يده لتخرج صحيفته نقية لا يشوبها شيء من الوان العواطف ولا سيما العواطف التي تنغمر فيها الحقائق كالغلو والاغراق فيحتاج متبع الحقيقة في ذلك الكتاب ان يكشف طبقة ثخينة من حراشف المبالغات حتى يتوصل الى الباب ولا يكاد .  
قد يكون الاثري معنورا في حشر الالقاء الضخمة الى ساحة استاذة لان ثروة الميت اذا نمت زادت ثروة الوارث ! ولكن - كما يقول المثل العراقي - ( ما ها التخن ) ..!

نشارك الاثري في تعظيم استاذة ولا نبخسه حقه ولكن لسائنا يتلجلج بالبيت الذي خاطب به استاذة في مرتبة ص ٢٠٨ وهو :  
وانت انت الذي دانت لبيت قبائل العرب اذواء واقبالا  
على منوال قول الشاعر :

وانت انت الذي حطت له قدم في موضع يده الرحمن قد وضعا  
ومعنى الاذواء والاقبال ملوك اليمن القلماء الذين انقضوا قبل الاسلام ولم يبق في اليمن منهم باقية فهذا البيت لولم تنتظر اليه بعين العصر الحديث بل نظرنا اليه بعين العصور العريقة في الخرافات لما سلم من الانتقاد وذلك من خمسة وجوه .

- (١) - كيف سلم الى شيعة صولجان هذه الهيئة الخارقة ؟
  - (٢) - هب كان مالكا لهذا الصولجان المذهب ولكن كيف تأتي ان يهابه اناس لم يعاصروا بل خلقوا قبله بخمسة عشر قرنا !؟
  - (٣) - اي نكتة في تخصيصه قبائل العرب دون غيرهم وما علاقة ذلك في البلاغة ؟
  - (٤) - اي نكتة في تخصيصه الاذواء والاقبال الذين هم ملوك جزء من العرب دون غيرهم وما علاقة ذلك بالبلاغة ؟
  - (٥) - كيف استمع احتكار هذه الهيئة الخارقة في شيعة ؟ كما يشمر بذلك تكرار ( انت ) كما يقول بعضنا لبعض : انت انت الذي فعلت ذلك اي لا عيرك وانا انا الذي فعلت ذلك اي لا غيري .
- ولو صح الاعتذار لاعتذرت عن الشاعر بان حضرته ممن تنصرف فيهم

اللقية اكثر مما يتصرفون هم فيها والدليل على ذلك استعماله الفاظا مبهورة  
يسبها النوق السليم كقوله ( اخطالا ) و ( جنلا ) و ( اهابالا ) و ( افضالا ) .  
ولينظر القارئ ماذا ترك الشاعر لمحمد بن عبدالله وعمر بن الخطاب بعد  
مخاطبته شيخه بقوله قبل هذا البيت ؟ :

وانت انت الذي من بأسه ارتعدت فرائس الكفر تشكو الدهر اوجالا  
وقبله :

وانت انت الذي قد كان (منتظرا) فكلم هديت الى الاسلام ضللا  
هكذا واضعا كلمة ( منتظر ) بين قوسين !! قبل في وسع المؤلف ان  
يذكر لنا كفرا واحدا اهتدى الى الاسلام على يد شيخه ؟

٣ - سوء الاختيار

لا يخفى ان المؤلف قصد من تأليف الكتاب الى التوبة بشأن  
هذه الاسرة المشهورة بالفضل وان كان وراء هذا الغرض غرض آخر -  
وهذه الاسرة لشهرتها لا تكاد تحتاج الى مثل هذا الكتاب ! ولكن لا يريد ان  
اناقشه من هذه الناحية بل يريد ان اناقشه من جهة ذوقه ! وليس من اراد التوبة  
بشأن رجل عمد الى احسن ما يؤثر عنه ؟ .

لكن صاحبنا الاثري لما اراد الاشادة بعلو كعب المرحوم السيد عبد الله  
الالوسي في صناعة الانشاء اختار له القطعة اللاتية وهي قطعة نمقها في وصف  
مطر غزير وقع في بغداد وفيضان هائل في دجلة ، ويغلب على الظن ان هذه  
القطعة جبرها السيد المذكور في مفتاح اشتغاله في الكتابة وذلك لما فيها من  
سذاجة النوق والاضطراب في التركيب كقوله في ص ٤٨ - ٤٩ :

« وشرع جنبي الليل يخوف صبي النهار » ومنها « وشرعت جواميس القفف  
تسبح شرعا في اللجج وتطرح بقرون مغاريفها الامواج » ومنها « وذهبت الى  
دجلة ليشرب فم سمعي الحبر » وليس كل ما امكن تنزيه على قواعد المجاز  
والاستعارة كن مقبولا اذ لا يخفى ان هناك مناسبات واعتبارات ذوقية  
لا يجعلها من كل له بصرف في هذه الصناعة .

وكقوله : « وبعد سوية انتصرت لهم الغزاة ففتحت منها من بين اجفان  
السحاب » وهذه العبارة جميلة جدا لو لم يعطف عليها قوله : « وصرعهم »

بقرونها فمزقتهم كل ممزق « فكيف يأتلف انتصارها لهم وصرعها اياهم؟! وفي  
وسم القاري ان ينظر بقية العيالات. هذا ما يقال من جهة النوق والتركيب .  
اما ما يقال من جهة تطبيق المآل على الواقع فانه انما ذهب الى دجلة ليشاهد  
بمينه لا ليسمع باذنه كما يفهم من قوله « فرأيتها قد اغروقت عينها من  
الفرح » فكيف قال « ليشرب فم سمعي الخبر » بل كان عليه ان يقول : « ليشرب  
فم عيني » ا

نظرة في الجزء الثالث من المجلد الخامس من لغة العرب

في حاشية صفحة ١٥٤ :

الترقية كلمة فارسية بمعنى الفرشقة الكاتب ( والمشهور نارجيله ( ل . ع ) .  
قلنا : التارجيلة كلمة مولدة وردت في لسان الاعراب المتأخرين وذكرها  
السيد محمد سعيد الجبوبي في مطلع آيات له في وصفها وهو :

ونارجيله تهدي بحكف رشا حلو الدلال رشيق القد مباس  
ولم نر في كتب العرب المتأخرين وكتاباتهم كلمة نرجيله ( المصحفة ) .  
ولعل الكاتب اخذها من افواه العامة المعبرين عنها بالترقية .

وهذه الكلمة ليست فارسية ( كما زعمه الكاتب ) ولا يعرفها احدهم من  
الفرس والفرس تقول ( في التعبير عن التارجيلة ) « قليان » ولعله نصحيف غليان  
لان له صوتا يشبه غليان القدر .

وقال في السطر الثاني :

الكليدار كلمة فارسية معربة . قلنا : ان الكلمة تكتب هكذا : كليدار  
لان المفتاح عند الفرس كليد ( بالدال ) لا كليت .

وفي ص ١٧٤ س : ٢٣ : مكاتبات الاخوان بالشعر .

قلت ان صاحب روضات الجنات كتب اسم هذا الكتاب ( قلنا عن وفيات  
الاعيان لابن خلكان ) : مخاطبات الاخوان بالشعر .

وفي ص ١٧٧ س ٢ هبة الدين الحسيني . والصواب الحسيني لان نسبه ينتهي  
الى الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام . وتكرر هذا الاشتباه في  
السطر الرابع من الصفحة المذكورة . محمد مهدي العلوي

( ل . ع ) جوابنا على هذا النقد يكون في الجزء القادم لضيق المقام .

# اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

## Questions et Réponses.

النصيرية في العراق

اسكنبرونه - س . ي - هل للنصيرية وجود في العراق ؟

ج - كنا نتصور ان لا وجود للنصيرية خارجا عن سورية ، وقد علمنا ان جماعة منهم في العراق في مدينة عانة ، او عانات . ولو لم نسمع ذلك من رجل ثقة لا صدقناه .

قال لنا ان في « محلة السراي » من عانقوهي المحلة المعروفة باسم « محلة حقون » ( وزان قدوس ) قوما يعرفون بالنصيرية ، يبلغ عدد رجالهم ٦٠٠ ولهم اتصال شديد بنصيرية سورية .

ويروي اهل عانة عن اولئك النصيرية ان لهم عبدا واحدا في السنة يجتمع في ليلته الرجال والنساء معا . بعد ان يكونوا قد اشتروا ميرجا يضيئون به قناديلهم في تلك الحفلة الليلية ثم يطفئونها على حين غرة . وينهب بعضهم الى الجامع للصلاة متاقاة في كل جمعة ، اما في محلتهم فلا ترى مسجدا . والمسموع عنهم انهم لا يصومون رمضان ولا يحجون ولا يعمرون .

ومن الاعمال الشائعة عنهم في عانة انهم ياتون بجدي وينتفون شعره ولا تعرف الغاية من هذه القرية وهم لا يسمحون لاحد ان يقف على اسرارهم او شعائهم او يطالع كتبهم الدينية ، وان علموا ان فلانا اطلع على شيء من هذا القليل اغتالوه .

ويروي ان احد اجداد الشيخ ابراهيم الراوي مر ذات نهار من ايام شهر رمضان بمحلة النصيرية فراهم مفطرين ، فدعوا الى مجالستهم ، ثم قدموا اليهم القهوة واجبروا على شربها ، فشرب . ثم احس بانهم يحاولون قتله ، فركب فرسه وهرب ؛ فتأخروا إلا انهم لم يتركوه لانهم عبر الفرات ولم يكن بينهم من

يتأثره فسادوا ادراجهم . والى اليوم يروي الناس هذه الحكاية ويقولون ان اسم الرجل كان الشيخ احد الراوي .

والمسموع في عانات ان مسلمها لا يتزوجون منهم بنتا .

وفي اعلى جبل مشرف عليها ، وقد رأى احد الاصدقاء الثقات انه شاهد هناك بناء بأكبر حجرة في وسط سفح الجبل ، فسأل عنه ، فقبل له : ان هذا البناء قد اقيم اكراما لمرور الامير ( علي بن ابي طالب ) بذيلك الموضع ، فاقامه له بنوه ذكرى له . وترى كثيرين يوقنون فيه الشموع ليلا ونهارا ويتبركون بجلوانه .

ومن سنتهم انهم ينهضون باكرا ليكرموا الشمس الشارقة عند بزوغها . وفي عانة مجلتان لليهود احدهما في « الشريعة » والثانية في « السدة » (وزان مدة ) وهذه المحلة مجاورة لآخر محلة النصيرية . ويزعم يهود عانات انهم اقدم يهود العراق وانهم احتلوا المدينة منذ اقدم عهد ويشهدون على ان النصيرية حديثو العهد فيها .

قلنا : اذا كانت هذه الرواية صادقة فنظن ان نصيرية عانات هم من صلب اولئك الذين ذهبوا من انحاء العراق الفارسية فارين الى سورية فوقف جمع منهم في عانات لوجود الملاحي في الجبال المجاورة لها . اما عادات اليهود والنصيرية في المجتمع فلا تختلف عن عوائد المسلمين . وليس للنصارى فيها وجود مع انها كانت مشهورة بهم وبالحمر التي كانوا يصنعونها .

وقد ذكر لي غير واحد ان في هيت ايضا جماعة من النصيرية ، لكنهم لم يقطعوا بالأمر قطعا باتا . بل حكموا على وجودهم من بعض ظواهر الامور التي لا تتفق وظواهر الغير . والله اعلم .

المضل والجلم

بنداد — ب . ي . خ : ما يقابل في العربية من الالفاظ هذين اللغظين

اللاتينيين Mus Rattus و M. Decumanus

ج — موس رتس هو الجرذ الاسود او الجرذ الاكليف واسمه في العربية

« المضل » ( كسب ) وبالفرنسية Rat noir او Rat Domestique . —  
والثاني هو الجلبم ( كقنفذ ) وبالفرنسية Surmulot .

المبرة

باريس — ج . م : ما احسن لفظة عربية تقابل الاقربجية اويرة Opéra  
ج — المقرر عند الاقربج ان الاويرة كلمة بمجموعة للفظه Opus وهو العمل .  
فالاويرة تعني الاعمال وفي الاصطلاح يراد بها رواية تمثيلية ملحنة غنائية ليس  
فيها نثر البتة وقد يكون فيها رقص : لان الرقص من الفنون الثقاتة كما ان  
الشعر والتغنى من الفنون المذكورة . والذي عندنا ان كلمة اويرة من اصل عربي  
لاتيني وكلامنا هذا يقيم الاقربج علينا قومة واحدة . بل العرب المتفرجون  
انفسهم ، لكن دعونا نبين سبب قولنا هذا :

١ — الفرنسيون اذا ارادوا جمع لفظة Opéra الحقوا باخرها حرف الجمع  
او اداته وهي s عندهم . فلو كانت الكلمة لاتينية اي رومية لما وضعوا لها  
علامة الجمع ، لان ما كان مجموعا عندهم لا يجمع ثانية ، فليس عندهم جمع الجمع  
كما عندنا .

٢ — كنت ارى في بغداد مجانا رقاصا ينغم اياتنا منظومة نظما عاميا وينق  
على صفيحة ( تنكة ) ويضحك الناس ويتعشى بهذه الوسيلة واسمه « عباس كينة »  
وامرأة مشهور وكان يمر بجميع الطرق والمحلات . وكثيرا ما كان يقف تحت  
غرفتي فيلهي الناس على ما اشرت اليه . وكان يتغنى ليضحك من حوله . فذات  
يوم وجدي الأرض خرقه خضراء فشدّها على راسه وكان يهزج ويثني . فاجتمع  
حوله الاولاد بل كبار وصغار من رجال ونساء وهم يصفقون له وصدون  
ويقولون : « عباس يا ابو الخضر ، انت ابو العبر » فسألت واحدا دعوتك لزيارتي  
وقلت له ما يقولون ؟

قال : عباس ...

وما منهاها ؟

عباس . اسم هذا المجان . يابو اي يا ابا . الخضر ( ولفظها كسب ) اي  
اخضر فيكون معنى المبراة : عباس ، يا لايبر الاخضر براسه . — ومعنى انت

ابو العبر (ولفظها كسبب ايضا) اي انت صاحب العبرات جمع عبرة (كعقصة) وهي الحكاية التي تضحكك او تبكيك وفيها شعر ورقص وتقم .

قلت : ومن قال لك ان هذا هو معنى عبرة وجمعها عبر او عبرات ؟

قال : هذا الذي اسمعه من الناس . ولا شك انها من اصطلاح العوام .

قلت في نفسي : ان ابناء وطني بغداد لا يقولون شيئا إلا فيه اصل في تاريخ البلاد ، أقرأ اجد الكلمة عبر أو عبرة في كتبنا . ثم بحثت عن الكلمة في معجم دوزي ، فلم ار اثرا لها . ثم فتحت محيط المحيط فوجدته يقول : ابو عبرة ( اي كعقصة ) الهازل الخليع . قلت : لقد ظفرت بالضالة فهذا المعنى هو المطلوب ! لكن هل نراها في القاموس وناج المروس ؟ فتفرت عنها في تاج المروس . فوجدته يقول :

« ( ابو عبرة او ابو العبر ) بالتحريك فيهما : ولى الثاني اقتصر الصاغاني والمسايف . وقال الأخير : كذا ضبطه الأمير . وفي حفظي انه بكسر العين ، واسمه احمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ( هازل خليع ) . قال الصاغاني : كان يكتب بالمجون والحلاصة . وقال الحافظ : هو صاحب النوادر . احد الشعراء المجان » ١٤ . — فاتضح لي خطأ صاحب محيط المحيط ، فكان يجب عليه ان يقول : ابو عبرة هازل خليع ، لا الهازل الخليع . وبين التمييزين فرق عظيم كما لا يخفى على البصير . — واتضح ايضا ان العبرة تأتي بما يقابله عند الاقربى لفظ اوبرة .

اما وجه دخول « عبرة » في لغة الأجانب بهذا المعنى . فكان على طريق الايطاليين . فان سلفنا العرب كانوا احتلوا جنوبي ديار ايطالية وتكلموا لغتهم فيها ، فنخل في لغة الايطاليين الفاظ جمة من لساننا كما دخل منه شيء كثير في الاسبانية والفرنسية . — واما تحليل الاقربى لتسمية تلك الرواية التمثيلية بهذا اللفظ فهو تحليل لا يخلو من تسف وتكلف . ولو ذهبوا الى ما نذهب لما بقي في توجيههم اشكال ولا غموض . — انهم يقولون منعت الاوبرة بهذه التسمية اي « اعمال » لان هذه الرواية تتطلب اعمال فكرة وينفذ لجميع الشعر الى النظم ، الى النغم ، الى تنسيق المعنى وربط بعضها ببعض لتستقيم لك تلك

الرواية التمثيلية ، ففي نسج بردها « اعمال » Opera كثيرة ، ولهذا سميت « اعمالا » اي اوبرة . — قللي بعبائتك اي توجيه اقرب الى العقل؟ اما يقولون ، ام ما نقول ؟ — ذلك ما نحكمك فيه .

اعلام علامات الاعراب

لنجة ( خلیج فارس ) — أ . م : ذكرتم في لغة العرب ( ١٦٣ : ٥ ) « فعدنا ان قام خالد ، وخالدا ، وخالدا ، ( اي بالضم وبالفتح وبالجزم ) ليس من الخطأ » . وقد اعترض عليكم احد الادباء في جريدة بغدادية فقال : « نصصح للاب غلطته في قوله المحصور بين هلالين ( بالضم وبالفتح وبالجزم ) ، والصحيح ان يقول بالرفع ... الخ لان الضم ليس حالة من حالات الاعراب . بل الرفع هو تلك الحالة . فهل حضرة الملفان العلامة ؟ ان يعرف هذا ؟ وان باب التاويل اوسع من غلطته هذا ! »

فلمذا لم تجيبوه ؟

ج — جوابنا هو ان كبار اللغويين والنحاة استعملوا اللفظة الواحدة بدل الاخرى . قال في اللسان في مادة حفر : الحفر والحفر . جزم وفتح : لفتان . قلنا : ومعنى قوله : جزم اي اسكان الفاء . ومعنى فتح : فتح الفاء . مع انك تعلم ان المعاصرين يستعملون الجزم للاعراب والسكون للبناء وابن مكرم لم يخف اعتراض جهلة القوم عليه . وقال الخليل بن احمد : الضم : ما وقع في اعجاز الكلم غير منون نحو [ ضمة اللام من ] يفعل ١٠ . مع اننا نعلم ان المعاصرين يقولون : يفعل « مرفوع » وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره . (راجع مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ٤٤ من طبعة اوبرة ) .

فمن هذا كلما ترى ان من سمى نفسه « مغربل » لا يحسن التصرف في الغريال ، بل يجعل اصول الغريلة وعليه صدق فيه قول المثل : « من غربل الناس نخلوا » .

نجر

دير القمر — م . ق — عند الفرنسيين لفظة معناها ان تضم من كفك

٣٧٢



برجة الأصبع الوسطى ثم تضرب بها رأس أحد أو أنف أحد وهي في لسانهم Chiquenaude وقد بحث عنها في كتب اللغة الفرنسية العربية فلم يجد لها مقابلا في العربية ووجلت الأب بلو اليسوعي يقول في معجمه الفرنسي اليربني: ضرب ببطرف السبابة [نقطة] ، ولم يذكرها يوسف يعقوب حيش في كتابه الفوائد الأدبية في اللغتين الفرنسية (كذا) والعربية . أفليس في لغتنا لفظة تؤدي هذا المعنى ؟

ج — قلنا مرارا ان الدواوين اللغوية الأفرنجية التي تترجم الألفاظ الى لغتنا غير واقية بالمراد وهي ناقصة وربما كانت مضرة بالموضوع اذ لاتقل عن لساننا الألفاظ الصحيحة . ومن ذلك هذا الحرف فان الأفرنجي يعني نجرة والفعل نجر ( بالتونوالجيم والراء) وقد روى بعض اللغويين بصورة نجر (بالتون والحاء والزاي) وكلاهما وارد في كلامهم الفصيح القديم .

ومن — هل عندنا لفظة تقابل S'orienter <sup>بحر</sup> أي عرف الجهات الأربع في الوطن الذي هو فيه ؟

ج — نعم . والسلف قال : نجر ( بالتون والحاء والراء ) كانت مشتق من النجر وهو الصدر فيكون معناه : وجه صدر لا شطر القبلة . وهي الجهة التي يعرفها او يجب ان يعرفها كل عربي فلذا عرف جهة الجنوب عرف سائر الجهات .  
البنبات الثلاث

سبزوار ( إيران ) — م . م . ع — ماذا تفهمون من هذا البيت الذي هو للسيد جعفر الحلي ، في مدح السيد اسمعيل الصدر ، العالم الفقيه :  
ويمين ( اسمعيل ) ثلثها الورى فكانها هي حجر اسمعيل  
اذ لم نفهم من « ثلثها » معنى مقبولا ولو قال : ويمين اسمعيل قلسمها الورى ... لكان صريحا في البيان ؟

ج — المراد بثلاثها : تليث اليد اليمنى . وهي : يعنى اسماعيل بن ابراهيم الحليل ، ويعنى اسمعيل بن جعفر الصادق ، ويعنى المملوح السيد اسمعيل الصدر . ولو قال « قلسمها » لكان المعنى غير المعنى الاول ، وبينهما فرق ظاهر .

# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ٦٢ - تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب

تأليف محمد لطفي جمعة

بطلب من ملتزم طبعة ونشره نجيب مري

صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر سنة ١٩٢٧

نشكر الله على ان ينظر انينا كتبه يعرضون عن الاساليب القديمة في التأليف والتصنيف لبتبعوا الحطة المصرية التي تمكتنا من الوقوف على اسرار العلوم والامعان فيها . ولقد نهضت ديار النيل نهضة ادهشت العالم العربي فامل فيها كل خير . هذا « تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب » بطلعنا على « الكندي » والفارابي « وابن سينا » ، والغزالي ، وابن باجة ، وابن طفيل « وابن رشد ، وابن خلدون . واخوان الصفاء ، وابن الهيثم ، وعبي الدين بن العربي وابن مسكويه ( كذا والصواب مسكويه ) . وعلى ما وضعوا من الآراء والمذاهب والمصنفات فشرحها واظهر ما فيها من المعاسن والمساوي . حضرة الاستاذ محمد لطفي جمعة . وفي كل ما بينه لم يجر على الاسلوب القديم ، بل على طريقة اهل العصر من ابناء الغرب ، وكيف لايجري هذا الجري وقد تلقى علومه العالية على اساتذة مهرة في ديار الأفرنج ؟ على اننا نستاذن الاستاذ لابداء بعض آراءنا وان كانت لاتمد ذات شان في هذا الموضوع .

١ - ان الباحث لم يذكر لنا المناهل الذي اختلف اليها في ايراد آراء هؤلاء الفلاسفة . ويظهر من عبارته انه اعتمد في ما نقل عن الفرنسيين فقط ولم يلتفت الى النصوص العربية . بل لم يلتفت الى عناوين الكتب التي وضعها اصحابها . ومن العادة ان يوضع في الحاشية الاسانيد التي اعتمد عليها فلم يفعل .

٢ - لم يضع فهرس للاعلام في الآخر ، وهل يمكن في عصرنا هذا ان

يضع كاتب كتابا بهذه الدرجة من الخطورة ولا ينظم له في الآخر فهلرس؟  
 ٣ - لم يتول المؤلف نفسه تصحيح مسودات مصنفه فيه اذ - لاط طبع  
 لا تنكر وهي لم تصوب في الآخر . مثال ذلك في ص (ج) : وهكذا برز  
 الى عالم البعث والنشوء اثني عشر فيلسوفا . ولا جرم ان الكاتب لم يكتب في  
 الاصل إلا اثنا عشر بالرفع . - وكقوله فيها : وقد تدر كل القباء او  
 المرقعة او السوح او الدراعة او الجبة ... » والاصل على ما نظن هو او  
 المسح . - وفي تلك الصفحة : وسوف تقع اسماءكم والمشهور اسماءكم . -  
 على ان مثل هذه الهفوات لاشان لها في مثل هذا الموضوع ، إلا ان الاعلام  
 لا بد من ان تراعى . فقد جاء في ص ١ قوله : « ومعظم اجداد الكندي ملوك  
 بالمشعر واليمامة والبحرين » . ونحن لا نعرف ديارا في عربة باسم المشعر بل المشعر  
 ( بقاف مشددة مفتوحة ) - وفي ص ٢٥٣ عند ذكر اسماء اخوان الصفا . جاء  
 اسم « ابو سليمان محمد بن معشر البستي . » قلنا : والذي نعرفه هو محمد بن شير  
 ( راجع لغة العرب ٤ : ٣٢٠ ) - وفيها ذكر اسم « ابو احمد المهرجاني » والمشهور :  
 محمد بن احمد التهرجاري ( لغة العرب ٤ : ٣٢٠ ) - وسرد اسماء مصنفات هؤلاء  
 الفلاسفة على غير الوجه الذي ذكره كتابنا من السلف والظاهر انها منقولة عن  
 الفرنسية ولهذا سهل تصحيحها عليه .

٤ - نحن لا نعتبر ابن العربي من الفلاسفة بالمعنى المشهور . انما ابن العربي  
 من المتصوفة ولهذا حضرته اراد ان يوصل اسماء حكمانا الى اثني عشر  
 فاضطر الى ادخال الصوفي الشهير بينهم .

٥ - لم ينتفع حضرته بما كتب الاقرج عن فلاسفتنا في هذه السنين  
 الاخيرة ويظهر من مطالعة هذا التصنيف الحسن ان المؤلف وقف على ما كتب  
 عنهم باحثو الاقرج قبل نحو عشرين سنة أو أكثر . واما ما ألف بعد هذه  
 المدة فلم يقف عليه . ولا سيما لم يطلع على ما لاحظته الالمانيون عن فلاسفتنا  
 فان الالمانيين بحثوا عنهم اكثر من سائر ابناء الغرب . ولهم كتب ممتعة ولا  
 يمكن ان يستغني عنها احد اذا اراد التوغل في هذا الموضوع كما فعل حضرة  
 استاذنا .

على اتنا نقول : لا يمكن لاحد من ابناء عصرنا ان لا يفتقر الى هذا الكتاب الجليل فان البحوث الواردة فيه هي على الطرز الفلسفي الجديد ، وكتابنا في حاجة ماسة الى معرفة ما قيل عن مشاهير فلاسفتنا ليأتوا بهم ويجروا وراهم حثيثا .

وبخصوص الأستاذ وتأليفه نقول : اننا كنا قد ذكرنا ان « اول من وضع الاقاصيص العصرية في لغتنا » هو المرحوم محمد تيمور . والذي اتضح لنا بعد كتابة تلك الكلم ان حضرة الأستاذ محمد لطفي جمعة كلن قد سبق الجميع الى هذا الموضوع . وله مؤلفات فيه وشئ برودها منذيف وعشرين سنة من ذلك كتاباه ( في بيوت الناس ) و ( ليالي الروح الحائر ) ولهذا وجب علينا التيسير صيانة لحقوق الناس وانزالا للصدق في مقراء .

٦٣ - مملكة الظلام

او حياة الأرض ( في ١٢٩ ص بقطع ١٦ )

تأليف مترانك . تعريب الدكتور نقولا فياض

عنبت بنشره ادارة الهلال بمصر سنة ١٩٢٧

هذا الكتاب من احسن ما يهدى الى القراء لان الوقوف على محتوياته يفيدهم كل الافادة ، ولطنون بمطالعة ، ويطالعون كلاما حسن السبك والتعير . هذا بجل ما يقال في هذا التصنيف وليس معنى هذا الكلام ان الكتاب خال من كل عيب ، اذ الكمال لله وحده .

اما الاوهام التي وجدناها فهي من قبيل اتقان العبارة . فقد قل العرب مثلا في ص ١٢ : الأرض او النمل الاعمى . والاصح : او النملة العمياء . او ان يقول : الارض او النمل الاعمى ليكون المفسر من جنس المفسر — وفي ص ١٦ : الفضايلة الاجنحة وبالارنجة وضع اللفظة بالمفرد ، والاصح بالجمع وكذلك قل عن اللفظتين الاخرين المستقيمة الاجنحة والقارضة . اما الخرافة فهي لا تصلح بدلا من القارضة — وفي صفحة اخرى : ولا سليل له الى الدفعا عن نفبه ضد هجمات الطير « وهو تعير اقرنبي لا يسغه ابن عنان والاحسن : الى دفع هجمات الطير عن نفسه وفي ص ٢١ :

« يقال انه يوجد على الارض الف وخمسمائة نوع من الارض . وهو من التركيب الافرنجي . وعندي او قال « يقال : ان على الارض الف ... لكاف امتن واخصر واوفى بالمطلوب . — وربما غفرنا له كل هذه العثات ، اما الهنة التي لانفجرها له فهو قوله في حاشية ٨٥ : البوائض جمع بيوض بالفتح اي كثيرة البيض الا . فاين وجد حضرته ان فعولا يجمع على فواعل ، فالقبط ظاهر لكل ذي عينين . فبوائض جمع فاعل او فاعلة للمؤنث لاجمع بيوض واما بيوض فتجمع على بيض بضم الاول والثاني او بيض بكسر الاول . وربما قال بعضهم بوض بضم الاول .

وهناك غير هذه الاغلاط مما يطول ذكره ، إلا أننا اكتفينا بما ذكرناه . وهذا لا ينقص شيئا من حسن الكتاب . لان المحاسن لا تظهر إلا اذا كانت هناك ما يسميه المصوزون «بالظلال» (جمع ظل) . وههنا هذا «الضلال» في قلم الدكتور العسال !

مرکز تحقیقات اسلامی  
٦٤ - مجلة الحديث

تبحث في الآداب والتاريخ والعلوم الاجتماعية

المحرر والمدير المسؤول : سامي الكبيالي

وصلنا من هذه المجلة الشهرية الحلية التي تطبع بمطبعة الشهاب الاجزاء التالية السابعة والثامن والتاسع عن اشهر تموز وآب وايلول فوجدناها كثيرة الفصول العمرانية والاجتماعية والفلسفية لمشاهير المصنفين من سوريين ومصريين ، لكننا وجدنا مطالعتها صعبة لتسم الطبع من جهة ولكثرة اغلاط ذلك الطبع الذي بشوه محاسن المقالات من جهة اخرى من ذلك ما ورد في ص ٥٢٠ : « بل نريد ان نتوسع قليلا ولا احسن ان يقال : ان نتوسع فيه قليلا . — وفيها : « ان نبدأ بالتقليد : ... الملائكة المعصومين ... الاولاد الصغار الذينهم ... وهكذا فنحن لانرى للطفل ارادة ... هذا مالا نريد ان نعرض اليه لان الطفل الصغير المحروم من قوة التمييز والادراك ... ولا جرم ان الكاتب كان قد كتب في مودته : ان « تبدأ ... الملائكة » البررة ... الذين هم ... وهكذا « نحن » لانرى ... ان تعرض له ... المحروم قوة التمييز ... »

على ان المطبوعات كلها على هذه الشاكلة ، لا يخلو منها كتاب او رسالة او جريدة او مجلة ، وهو امر نراه باعيننا في مجلتنا هذمع سهرنا على ضبط الفاظها .

## ٦٥- المعززة الالهية

زيارات صغيرة للعنراء الفاتمة القداسة

تألف احد للرسلين الرسولين نقلها الى اللسان العربي النفس انطون بوس شيلي اللبناني

بمطبعة القديس بولس في حريصا ( لبنان ) سنة ١٩٢٧

في ٣٤٨ ص بقطع ١٦ الصمير

كتيب حسن المعنى ، بديع الطبع ، نفيس الكاغد . مفرغ في قالب عربي متقن ، يليق بان يكون في ايدي جميع الانتقاء . ومن جميع طبقات الناس . — على اننا كنا نود : ١- ان يذكر العرب اسم المؤلف في صدر كتيبه . او في مقدمته ٢- ان يتحاشى استعمال الغرب من اللفظ كقوله في ص ٣ : لانها تكشف ... ضباب الهموم . فما ضربة لو قال لانها تبيد ... وقال فيها : وتمزق عن افئدتهم ادلهام الخطوب . والادلهام لا يمزق ولو قال في مكانها : مظلمات الخطوب لكان اجلى . — وقال في مواطن عديدة السلام « عليك » يا مريم ، كما ينطق به اهل سورية ، وفلسطين . ونحن نتمننا اهانة للعنراء . فقولنا : السلام عليك ! تمنى لها السلام وان يكون فيها دائما من باب الدعاء . واما مريم فانها كتبت دائما في حالة السلام ، فلا تمنى لها شيئا ولا ندعو لها بشئ ما بل نجد فيها امرا ونذكرها لها وهو ان السلام لها اي خاص بها وملكها وهو لا يقال إلا للمريم . اذن نحن نحتج كل الاحتجاج على من يقول للمريم « السلام عليك » . وفي ص ١٦ تعاسي وفي ص ١٥٠ نجمة البحر والصواب : تسمي ، ونجم البحر ، اذ ما نطق به المغرب هو من كلام العوام . وهو من الامور التي لا يسلم منها اكبر الادباء .

## ٦٦- محاورات لاهور

( بين ابن السلطان دارا شكوه والزاهد الهندكي بابا لعل داس )

نشرها كليمان هوار ولويس ماستيون

طبعت في باريس في المطبعة الالهية سنة ١٩٢٦ في ٥٠ ص بقطع الثمن الصمير

عجيب امر المستشرقين في كل ما يطبعونه !

٢٠٢٠

هذا كتاب صغير هو محاورات : لكن قبل ان يذكر الناشر ان نصه عرفا للناس سبب وضعه وعمل المحاوراة وكلا من المتحاورين وحينئذ انتقلا الى درج النص بحرفه الفارسي ثم الى ترجمته الى الفرنسية ، ولم يكتفيا بذلك ، بل زادا عليه معنى كل لفظة غريبة وردت في الكتاب مع ذكر اصلها ، وترتيبها على حروف الهجاء الفرنسية . فجاه كلمه محاسن في محاسن .

على اننا نأخذ على الناقلين عدم تدقيق نظرهما في تحقيق معاني بعض الالفاظ فقلنا ذكرافي ص ٢٨٨ من طبعة صفحات المجلة «نادر التكلت» بقولهما *Rares termes techniques* وهذا لا يوافق الصواب ، والصحيح ان تنقل الى الفرنسية هكذا : *Anecdotes* . *rare* واحسن منها ان يقصدا المعنى من هتين الكلمتين فيقال : *Anecdotes* *interessantes* وذكر في ص ٣٢٨ السمندر بمعنى طائر ياكل النار والذي ادى بنا التحقيق وادرجناه في مجلة يروتية ان السمندر هو *Salamandre* والكلمة معربة مصحفة وهو ليس بالفقنس كما قال احد المؤلفين وهو كليمان هوار في الحاشية ويقال فيها ايضا السمندل .

ومثل هذه الاوهام قليلة في هذه الفريدة البديعة ، ولا سيما لانها صادرة من ادباء اجانب . بينما نرى من المنتمين الى اللسان والوطن اناس يبركون اغلاطا شائعة لا تكون هذه بجنبها إلا كالفارة بجنب القارة .

## ٦٧ - رواية وداعا ايها الشرق

الترك يتركون الخلافة للعرب ، والشرق لاهله ، ويتبنون الاندماج بالغرب

بقلم نقولا حداد

مصر سنة ١٩٢٦ في ٩٢ من قطع الثمن

كل مرة اخذ الكاتب الجهد قلمه ليدون ما يملحه عليه ففكره المنتج ، صبه في قالب جذب اليه الانظار . وامال اليه الخواطر . فرواية « وداعا ايها الشرق » من احسن ما كتب في تاريخ انفصال الترك عن العرب وعن الشرق ، ومن شك فليطالعها .

على ان المؤلف يتساهل في التعبير وكنا نود ان يخلص عبارته من شوائب المعن والرككة .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلدان

## Chronique du mois.

١ - أعمال لجنة تخطيط الحدود العراقية التركية	يجري نهر اسمه (حاجي بك) او (نهر كردي) الى ان تقف الحدود في بسويع المتفجر من جبل (دلبر) الواقع على الحدود الايرانية وارتفاعه نحو ١١٤١٠ اقدام .
انتهت لجنة تخطيط الحدود اشغال التخطيط وركزت انصب الحدود بين تركيا والعراق . ويجتاز النصف الشرقي من الحدود المخططة نهر (اورامار) بالقرب من (خيبركة) . ثم تمتد الحدود على طول مجاري النهر التالية : (صاط) و (دلا) و (شيفاهركي) . ومن هناك تمتد هذه الحدود على طول حافة القسم الغربي من سفح جبل (كفاندا) وعلى طول الحدود التي تری بين عشيرة (شيران) وقد اصبحت باجمها للعراق وعشيرة (كردي) وقد اصبحت كلها تقريبا لتركيا . ومن هناك تواصل الحدود سيرها صاعدة	يقع جبل دلبر على مسافة ١٦ ميلا من الشرق الغربي من (شنو) وعلى مسافة ٣٠ ميلا من الجنوب الغربي من مدينة (أرمية [١]) . ومن قمة جبل (دلبر) تمكن مشاهدة سلسلة جبال اراراط (اغري) الواقعة قريبا من (بيازيد) ويمكن ايضا مشاهدة منظر (بحيرة ارمية الراق) .

٢ - بلاع رسمي

في بل المعاهدة الانكليزية العراقية

انتهت المكاتبات التي كانت دائرية بين

[١] ناسف كل الاسف على ان الحكومة وموظفيها لا ياتسون الى الصحيح من ضبط الفاظ بلادنا ، وكذلك قل عن اصحاب الصحف والمجلات عند كتابة اعلام بلادنا . فان الجميع لا يكتبون (أرمية) الا (اورميا) على الطريقة التركية الفاضحة . اما (أرمية) فتجدها مدونة بهذه الصورة في جميع مؤلفات السلف . وكذلك تسميها في معجم باقوت . ومن وجدها تغير الصورة التي تذكرها لهم فليبينها لنا وليشر الى محل وجودها من مصنفات اقدمينا .



الان وصاعدا احد من موظفيها في  
متن الحقوق ابتداء من السنة النراسية  
الجديدة .

٥ - ناحيتان جديدتان في الزيار  
قرر مجلس الوزراء احداث ناحيتين  
جديتين في قضاء الزيار التابع لواء  
الموصل باسم شيروان ويير اكير .

٦ - لجنة التوزيع لمنكوبى الحريق  
في الموصل

اوفنت لجنة التوزيع الى منكوبى  
الحريق في الموصل الى قرية كرمليس اربعة  
من اعضائها وهم حضرات ناظم افندي  
العمرى ومحمود افندى النائب ورؤوف  
افندى شماس اللوس نائب الموصل ومعمد  
اللجنة برئاسة غبطة بطريرك الكلدان  
لتوزيع التبرعات التي وصلت من  
بغداد لاسعاف اهالي كرمليس . وتوزيع  
قسم من تبرعات الموصل ؛ ولدى القيام  
بالتحقيقات الدقيقة وزعت اللجنة  
ما يقارب تسعة الافدية على المنكوبين  
فجملت الاعانات بنسبة آتة واحدة الى  
كل ريسمة واحدة من الخسائر والاضرار  
التي حلت بالولئك الفلاحين . وقلت اللجنة  
باعمال التوزيع يومي الخميس والجمعة  
٨ و ٩ ايلول .

الحليتين منذ زمن غير يسير على اساس  
المذاكرة لتعديل المعاهدة الانكليزية  
العراقية والاتفاقيات الملحق بها وقد  
سافر رئيس الوزراء الى اوربة مزودا  
من الحكومة العراقية السلطة التامة  
لقيام بهذه المهمة . وتغرب الحكومة  
العراقية عن ثقتها بان المفاوضات  
ستسفر عن نتائج مرضية للشعب العراقي  
بالنظر الى ما ابدته الحليفة من التصاهل  
للبر بالوهود المقطوعة والعطف المميم  
الذي مازالت تبديه في سبيل تحقيق اماني  
الشعب المشروعة . وتشتهر الحكومة  
هذه الفرصة فتشير الى العبارات الصريحة  
الواردة في منهاج الوزارة المتعلقة بمسالة  
التعديلات وتعتبرها القاعدة التي ستجري  
عليها هذه المفاوضات والله ولي التوفيق .

بغداد مدير المطبوعات

٣ - قيود الاملاك

اخنت مديرية تقييد الاملاك في  
العراق (مديرية الطابو) تصاوير القيود  
الموجودة في الاملاك الخاصة باراضي  
العراق واملاكها والمفقودة سجلاتها  
الاصليّة في عهد الحرب العظمى .

٤ - الموظفون في متن الحقوق

قررت الحكومة ان لا يقبل بعد

فقابلته مراسل رويتر واستظلمه رايه  
في احوال المجازر ونجد ، فاكد له  
المستر فليبي ان التبحر هناك قائم على  
قدم وساق لان ابن السعود رجل داهية  
وسياسي يحك يعرف كيف يدير البلاد .  
وقال : ان حج هذه السنة ( ١٩٢٧ )  
كان حجا مشهودا لم يسبق له مثيل في  
التاريخ : فقد ام المجازر مائة وثلاثون  
الف حاج لاداء الفريضة وذهب  
كثيرون منهم بالسيارات الى مكة  
والمدينة . وعدد هذه السيارات يزداد  
شيئا فشيئا ويوما بعد يوم . وابن  
السعود عاقل عربي مقدم لا يعمل من  
النؤوب ولا يتبعه التنقل من موطن  
الى موطن ومن بلد الى بلد ، فقد يخرج  
من مكة بعد الغداء الى بلدة اخرى  
ويعود الى مقره عند العشاء .

وقال : ان الكهربية ومصانع الثلج  
ظهرت في مكة فشاخ استعمالها وسيكون  
تعميم الاسلوكي خطوة اخرى في سبيل  
تحول ديار الحجاز وانفعاها في طرق  
المدنية الحديثة . وولاة الامور يفتنون  
جد العناية بمسألة مد سكك حديد بين  
مكة والمدينة .

١٠ - التقرير السنوي لوزارة المعارف  
اجيدت وزارة المعارف تقريرها

ويلفت الاكثبات لمساعدة تونكوبي  
كرمليس الى ٥ تشرين الاول من هذه  
السنة ١٩٢٧ ماقدره ١٤١٦٦ ربية و٦  
آئات .

٧ - النزاع بين آل السعود وآل المباح  
هبطت برقيات عديدة من المقامات  
العالية من لوائي المتفق والكويت بفصح  
فيها مرسلوها عن اعتداءات آل المباح على  
آل سعود ويطلبون ان تتدخل  
الحكومة في الامر لحسم هذه المنازعات  
التي ينشئ ان يتفاقم امرها بما يبيث  
بالحقوق ويمنع كل فرد من ان يكون  
مطمئنا على املاكه واراضيه .

٨ - معاهدة في شرقي الاردن

نشرت الجرائد نص مشروع المعاهدة  
التي يراد عقدها بين بريطانية وشرقي  
الاردن . خلاصتها ان بريطانية تعترف  
باستقلال شرقي الاردن وبامارة الامير  
عبدالله ويكون الامير صاحب السلطات  
التشريعية والتنفيذية والعسكرية العليا  
وتنقل بريطانية الى شرقي الاردن  
المستشارين الفنين .

٩ - قدم الحجاز

اقام المستر منت جون فليبي في  
الحجاز سنة ، ثم ذهب الى لندن

الكشافة في العراق كله ٩٢٧ وعدد  
الكشافة انفسهم ٩٨٨٧ .

وقد تبعت التقرير المذكور عن  
الخرانة العامة وذكر عدد الكتب فيها  
فاذا به قد زاد هذه السنة حتى بلغ  
٧٦٢٦ مصنفا في مختلف اللغات . وعينت  
وزارة المعارف بهذه الخزانة اشتغالها  
في هذه السنة فخصصت لها في ميزانيتها  
٤٠٠٠ رية ، تصرف على شراء الكتب  
اللازمة لها . وهي عازمة على توسيع  
نطاقها .

١١ - اعضاء لجنة الحدود العراقية  
وصل القطار من كركوك الى بغداد  
في الساعة السابعة ونصف مساء ٣٠  
ابلول وفيه اعضاء لجنة تخطيط الحدود  
المراقبة التركية . وبينهم اعضاء الوفد  
التركي وكلهم بالثياب الالمانية وعلى  
رؤوسهم الشفقات او القبعات (البرانيط) .  
ونزلوا في الفندق التركي ونائبه فندق  
كلرلن ومعهما مرافق رئيس الوزراء .  
واما الباقيون فنزلوا في فندق مود  
المجاور للاول . وبعد وصول الوفد  
بقليل اقبل متصرف اللواء وامين  
الناصية الى مقر المذكورين للتسليم  
عليهم اذ هم ضيوف الحكومة الكرام  
وكان كل جانبي الجادة جامعات من  
الاهالي لمشاهدة هذا النظر .

السنوي من سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ الدراسية .  
ويحصل منه ان عدد المدارس الابتدائية  
بلغ في هذه السنة ٢٤٩ البنين فيها ٢٤١٧٠  
تلميذا . و ٣٥ البنات فيها ٤٤٣ تلميذة  
واما المدارس الثانوية فكان  
عدها ٨ فيها ٧٢٩ طالبا ودار المعلمين  
فيها ٢٩٤ دارسا . اطلع بينهم ١٣٨  
معلما فاخذوا شهاداتهم . ودار المعلمات  
في بغداد فيها ٢٢ طالبة .

والمعلمات دار في الموصل فيها ٦٤  
طالبة . وللمعلمين دار عالية ، ومدرسة  
صناعة وكتلها في بغداد وفيها متعلمون  
من جميع الولاية العراقية .

وكان عدد متلقي الحقوق في متنها  
٩٢ خرج منهم ٤٦ وبايديهم الشهادات .  
ويلغ مجموع الذين تبغوا من هذا المتفن  
بعد العهد العثماني او بعد الحرب العظمى  
٢١٤ خريجا .

وكل عدد المبعوثين لتحصيل  
العلوم في خارج بغداد في هذه السنة  
٢٥ طالبا .

وذكر هذا التقرير ان عدد المدارس  
الاهلية هو ٦١ مدرسة فيها ١٤٧٠٤  
تلاميذ . ويلغ عدد مدارس الالاميين  
والتبريس العشائي ٣٨ مدرسة فيها  
١٦٤٦ طالبا وطالبة ، وعدد طلاب

١٢ — عبد المجيد بك او مجيد بك الشاوي توفي في ١٦ ايلول في بيروت	١٣ — من لسمه زنبور لسم زنبور سويان بك من علبان
مجيد بك الشاوي ، وكن في الاشهر الاخيرة قد عين عينا في مجلس الاعيان	وكن سابقا مديرا لادارة حصر التبغ ثم رئيسا لادارة المراكب الشماينة في
العراقي . وذهب الى بيروت للاستشفاء من سرطان في المعدة . وكن راوية	بغداد وكن في هذه الايام الاخيرة احد كتومي وزارة المالية العراقية .
للشعر القديم ، خفيف الروح ، كثير النكت . محبها عند الجميع ، وقد جاوز	ولم يمض زمتا طويلا بعد البيع وكن كل ذلك في ٢ تشرين اول ودفن في
الخامسة والستين من عمره على ما يقال .	٣ من الشهر المذكور .

تصويبات

يقع في كل جزء من اجزاء مجلتنا اغلاط طبع لانخفى على القاري . ولان  
نذكر هنا بعض ما وقع فيها .

ص ٢٥٧	خطأ	صواب
١٨	خطأ	صواب
٢٦٣	خطأ	صواب
٢٦٤	خطأ	صواب
٢٦٤	خطأ	صواب
٢٦٤	خطأ	صواب
٢٦٨	خطأ	صواب
٢٧٨	خطأ	صواب
٢٨٢	خطأ	صواب
٢٨٨	خطأ	صواب
٢٩٤	خطأ	صواب
٢٩٥	خطأ	صواب
٣٠٣	خطأ	صواب
٣٣٨	خطأ	صواب
٣٣٩	خطأ	صواب
٣٤٠	خطأ	صواب
٣٣٦	خطأ	صواب

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٧

نيرب ومكشوفاتها

Neirab et ses Fouilles.

تمهيد

في شهر نيسان من العام المنصرم (١٩٢٦) في اثناء المؤتمر الاثري الاممي ،  
المنعقدة جلسات دورا الفلسطينية في معهدنا الكتابي والاثري الفرنسي في القمص  
الشريف . كان المحفي الفرنسي للرقم والفنون الفتاة قد اعرب عن رغبته  
بلسان العلامة المسبو دوسو ممثله في المؤتمر ، في ان يرسل ارباب شؤون  
المعهد بعثة الى نيرب لتقوم فيها باعمال حفريه فنيه . فنزولا على مبتمنى هذا  
المحففي الجليل وبرعايته العاليه ، شرع في هذا التقيب في المحل المذكور من  
٢٤ ايلول الى ٥ تشرين الثاني من سنة ١٩٢٦ على يد بعثة اوفدت من هذا المعهد  
الدومنيكي كان رئيسها ومعاونه ابون من الرهبانية وهما حضرة الاب كليرير  
احد الاساتذة الماهرين في مثل هذه المشاريع وحضرة الاب باروا المتفرغ  
للاثريات . وكان معهما بعض المؤازرين .

وقد نشرت الصحف حين ذاك اخبار هذا التقيب وشغفعتها بكلمة موجزة

على ما وجد فيه من القى -- ثم صدرت في ذا الشأن مقالة في مجلتي الكتائبية .  
بقلم الألب باروا ، كما ان حضرة الألب كليرير القى في ذا الموضوع محاضرة  
ثمينة كانت حلقة من سلسلة محاضرات هذا انعام التي القيت في معهدنا .

على ان هذا الحفر الحديث لم يكن الوحيد الذي اسفر عن آثار عتيقة بل  
كان قد اكتشف شيء سابقا غير هذا بطريق المصادفة اقستته متحفة اللوفر ،  
في باريس وبحث عنه بحثا مدققا الأثري الشهير كليرمون كانو .

واذ كانت اشياء هذه المواضيع خطيرة ممنعة فضلا عما فيها من اللغة  
العقلية ، احببنا بعد استطلاع مصادر البحث ان نطلع ببعض التفاصيل على هذه  
المكشوفات ابناء افتاء وعساهم ان يرغبوا في مثل هذه العلوم والفنون المختصة  
ببلادهم اكثر من غيرها بها .

نيرب الحالية

اذا خرج المسافرين من حلب ، وقبلته الجهة الجنوبية الشرقية ، لا يعمد --  
بعد سيرة مسافة لا تزيد على ٧ كيلومترات -- ان يصادف ، غير بعيد عن الطريق  
المؤدية الى مسكنة والفراة ، قرية غريبة المنظر لشكل بيوتها الظاهرة للعيان  
كانها كوائر جسيمة مقلوبة على قممها ؛ ودور هذه الضيعة قد نفتت او تكاد  
تلتف بتل قديم يتراوح علوه بين ١٠ و ١١ مترا . وقمته المسطحة تشرف على  
كل السهل المجاور لها اما طرفه الجنوبي فمتهدم وجهته الشمالية والشمالية  
الشرقية فقد انزلهما السكان الى مستوى السهل باخضعهم . منهما التراب لصنع الطين  
اللازم لبناء دورهم .

ورود اسمها في الآثار القديمة

اسم نيرب عريق في القدم . جاء ذكره في لائحة الكرنك في جلد  
المدن السورية التي افنتها تحوتمس الثالث فرعون مصر وذلك بصورة  
«نيروب وتيريب ونيرب» وورد ايضا في احدى رسائل تل العمارنة ، اذ يقرأ  
فيها بجانب اسم ملك حثي اسم ملك «نيريا» نجد كذلك في رقيم كبير  
«لاشور نصير ابال» بصورة «نيريبي اونيريبي اونيريبيو» واما المؤرخ اسطيافانس  
البوزنطي فقد دعاها «نيريوس» نقلا عن نقولا النمشقي . ولهذا الاسم ذكر

في « الدر المنتخب في تاريخ حلب » لابن شحنة . عبارة « باب النيرب » وهو احد ابواب حلب سمي بذلك لان الناس تنفرج منه للذهاب الى هذه القرية ثم في كتاب كمال الدين المدرج في المجموعة العربية للحروب الصليبية بهذه التسمية « ارض النيرب وجبرين » اخيرا تراه في كتاب المشترك لياقوت الحموي ، ودونك نص ما يهنا منه : « النيرب قرية بفوطنة دمشق في وسط بساتينها ... والنيرب قرية من قرى حلب بينهما فرسخ . والنيرب قرية من قرى حلب ايضا قرب سرمين ».

اصل اسمها واشتقاقه

نيرب كلمة اشورية معناها على الرأي الاعم والاصح « المدخل والمجاز » وهي مركبة من النون بمنزلة متوجة ومن « يرب » وسبب التسمية هذه هو إما لانها كانت ولا تزال الطريق المؤدية الى سورية للمقبل من بين النهرين والعراق عابرا نهر الفرات . واما لانها بمثابة مدخل للمدينة التي هي في جوارها ، وهذا ما يستل عليه من أل التعريف الداخلة عليها في النصوص العربية الواردة آنفا وتمتد القرى المسماة بها كما ذكرها ياقوت . إلا ان هذا التوليل الثاني قد لا يصح على نيرب في الاعصر القديمة .

لمادة نيرب وجود في جميع اللغات السامية وبعض فروعها مع شيء من التفاوت في المدلول الأثل كلها الى اصل واحد معناه الدخول - وهذه المادة مع كونها ثلاثية يسوغ ردها الى مادة ثنائية وهي « ع ب » الدالة على شيء من هذا المعنى . لك دليل على ذلك كلمة « عب » العربية ومؤداها : شرب الماء وكرعه اي ادخله دون نفس . وفي « عب » السريانية ومعناها الدخل . وكذلك « عب » العبرانية بمعنى الغابة . سميت بذلك لتداخل اشجارها وفي « عبا » العبرية ويراد بها الكشف اي المتداخل بفضة ببعض . وكذا الشأن في اللفظة الحبشية « عبي » ومفهومها العبل اي الضخم او المتداخل العضلات . ومنها ايضا كلمة « غاب » العربية المراد بها : بعد محتجبا اي داخلا .

وانما اتعمت الراء في هذه المادة الثانية لمبالغة في معنى الدخول عملا بالمبدأ اللغوي القائل : « الزيادة في المبنى زياد في المعنى » وفي اللغة العربية تجد

أثر المادة الثلاثية في لفظة « غرب » التي اشتقت منها الغرب والغروب وهو نزول الشمس الى الافاق اي دخولها فيه مما يظهر غاية الظهور في البحر اذ ترى الشمس داخلة فيه حين غروبها . ومن هذا الكلمة جاء اسم اوروبا Europe اي بلاد الغرب او الغروب ، وفي الآرامية القديمة والسريانية كلمة « غرب » وهي بمعنى « غرب » العربية . ومن عرب اشتق « مغربا » اي مغرب او غروب اعني دخول الشمس وراء الافاق . ومن ذلك حرف « عربتا » التي عربت بلفظة « عروبة » وهي اسم ليوم الجمعة اذ تدل على الغروب ومن ثم على المساء وعلى ليلة السبت - وفي السبائية «معربم» اي مغرب والميم «لتميم» بل نون التوئين العربي الشمالي . وفي رقيم زنجبرلي «معرب» مغرب . وفي الحبشية «عرب» اي نزول . وهو مستعمل خاصة للدلالة على سقوط الاجرام الجوية كالنيازك . وفي العبرية « عرب » الغروب او المساء .

قلنا ان الكلمة على لفظها الحالي اشورية او قل اكديّة ونفي بالاكديّة الفرع الشمالي الشرقي من اللغات السامية وهو قسم ينطوي على لهجتين وهما الاشورية والبابليّة وقد دعيّت اكديّة نسبة الى « اكد » الشهيرة عاصمة المنطقة البابليّة الشماليّة المقابلة للربع البابليّة الجنوبيّة اي الشمرية . فاللفظة اذا اكديّة وذلك ليس لانها وجدت في نصوصها السامريّة فحسب بل لان فيها قد جرت التطورات الخاصّة بهذا اللسان . فهي آتية من فعل أربو Erëbu ومعناه في هذه اللغة كما سبق التبيان (دخل او جاز) والامثلة على ذلك كثيرة منها ما هذا نقلة بالحرف الاقترنجي وتعريبه :

Ana, biti, sha, e - ri - bu - shu, zummu, nûru في البيت الذي دخل ليس نار ( او النار مبعدة ) Ana, bit, amelim, ina, erebiki . حين تدخل بيت احد الناس ( او انسان ما ) - ومن ذلك ايضا : Shamshi erëb اي دخول الشمس وهو غروبها .

وقد رأيت من الامثلة المتقدمة ان هذا اللفظ مبتدى بحرف حلقى سوا .  
أكلن عينا ام غينا في كل اللغات السامية ما خلا الاحكديّة . ولا ياخذك



المعجب اذا عرفت ان الاكديّة - وعلى شاكلتها طائفة من اللغات السامية ، كالجزرية « الحبشية القديمة » والاعربية « الحبشية الحالية » و التداينية « لغة الصبة » والسورث « الكلدانية العلمية » - قد سقطت منها الحلقيّات بكثرة او قلّة واستحالت همزة .

فالفعل اذا هو « عرب او غرب » وفي الاكديّة Erēbu يحذف الحرف والاستعاضة عنه بالهمزة - إلا ان سقوط الحلقيّات في الاكديّة لا يخلو من التأثير في الحركات الخاصة بها او المجاورة لها . وعليه فكل كلمة حذفت منها الحاء أو العين أو الفين وقامت مقامها همزة فحركات الحلقي وحركات ما يتبعه . اذا كانت فتحة أم كسرة . تتحول الى حركة امالة .

مثال اول - « حدشو » ومعناه جديد ويقابله في العربية : حدث . وفي السريانية « حادث » وفي العبرية « خادش » وفي الحبشية « هدس » حذفت منه الحاء وقامت مقامها همزة فصار « أدشو » ثم طبقت عليه قاعدة الحركات فانقلبت الفتحتان امالتين فاصبح « ادشو » Edēshu .

مثال ثان - « عربو » وهي الكلمة الدائر البحث عليها وقد رأيت ما يقابلها في بقية اللسان السامية . اسقطت منها العين فعوض عنها بالهمزة فاصبحت « أربو » ثم تحولت الفتحتان الى امالتين فاصبحت « اربو » Erēbu وهذا التأثير تأثير سقوط الحلقيّات لا يشمل الحركات الخاصة بها فقط بل يتصل بحركات المقاطع القريبة منها نفسها مثالا :

shēmō « سمع » عوض zēru . shamā'u « زرع » بدل zeru, zarā'u  
epshēti « اعمال » عوض npshtī

واما الثوب المتوجة لكلمة نيرب فاصلها ميم كما هو الشأن في جميع اللغات السامية التي يقال فيها مثلا : مغرب - ومعربا ومعرب الخ . وانما قُبت الميم نونا طبقا لقاعدة اخرى مطردة او كالمطرودة في الاكديّة - ولا تخلو العربية من اثر لها - وهي مشهورة بين اهل النحوي الاكدي بقاعدة « بارت » وهو المستشرق الالماني الذي كان سبق الجميع في تحقيقها وتدوينها - والقاعدة هاهي ذي : ان الميم الداخلة على الاسماء المستعملّة غالبا للدلالة على المكان

أو الزمان أو الآلة تقلب نونا كلما توجت الفاظاً أخذ أصولها حرف من الحروف الشفوية كاليم والباء (والباء المثلة الفارسية) . مثال ذلك :

Narkabtu « مركبة » و Namkuru « ملك » و Napharu « عامة الأشياء »

عوض Markabtu و Mamkuru و Mapharu

وأنت ترى من هذه المقابلة اللسانية السامية ما كان أصل نيرب وكيفية وصولها الى لفظها الحالي وقد علمت ان معنيها المطلق والمحصور وهما الدخول وغياب الشمس قد ثبتا في الأكديّة وحدها ولم يبق إلا المدلول المحصور في بقية اللغات السامية الأخوات .

أول مكشوفاتها

قلنا في سياق كلامنا عن نيرب الحالية ان أهل القرية قد انزلوا الى الحضيض قسماً من التل القديم وانهم لا يزالون يرفمون التراب من ثم لبناء دورهم .

هذا واعلم ان هناك قد حدث امر غالب الوقوع في باب الآثاريات . ألا وهو اكتشاف لقي قديمة بطريق المصادفة على يد قوم ليسوا من ارباب الفن . ففي سنة ١٨٩١ كان الفلاحون يحفرون في التل على عادتهم لاختد التراب . فاذا بهم قد وجدوا نصبين عليهما نقوش وكتابة بالحظ الآرمي . كما انهم قبل ذاك الاوان بسنتين كانوا قد وقعوا في المحل عينه على ناووس حاو صقلين « هيكليين » بشريين وعلى اسطوانة مطوقة بالذهب . فالناووس لم يزل في موضعه واما الاسطوانة فبعد ان جردها من الذهب الذي تفر بها باعها في الاسنانة . وقد وقفوا هناك ايضا قرب هذه الحجارة على تمثال متعدد الاشخاص مصنوع من نحاس والظاهر انه يمثل اله الفنيقيين والاهتهم . اما النصبان فقد وجدان متصين مطمورين في التراب في نحو الجهة الشمالية من الناووس وهما منحوتان تحت متقنا بخلاف الناووس فانه خشن التحت وغطاؤه من حجر ابيض خال من كل نقش او كتابة . واما تمثال النحاس فمخشونة صنعه دليل واضح على قدمه .

واذ كان النصبان من اهم اللقى القديمة ، فلا باس من ان نشبع الكلام عن وصفهما لمنهصين ما جاء عنهما في كتاب كليرمون كنو .

## النصب - أ

هذا النصب مصنوع من حجر اسود وصلب منحوت وهو من جنس الحجر البركاني . على وجهه منقوشة نقشا ناتئا صورة رجل منتصب متجه الوجه نحو اليمين ومنتشع ثوب طويل ينحدر الى عقبه ورجلاه مخنذيتان وركبته راكبة الواحدة على الاخرى وفي توبه طيات كطيات الرداء الذي فوقه على الزبي الاشوري البابلي وعمرته ذات شكل خاص لشبهها بعرقية دائرة نصف دائرة وهي تغطي رأسه كله مسترسلة الى اسفل الرقبة ساترة الاذنين ومنوط بها من الورد . شرائط قصيرة ودقيقة وذراع الشخص اليمني مرتفعة . ويده اليمني مبسوطة لضراعة والمباة ويده اليسرى متصلة بمرقق اليمني ووجهه ضخم خلو من الشعر او محلوقة وظواهره ظواهر الشباب وعليه ملاصق الجنس السامي المعروف . وفي المحل المجاور لهذه الصورة يرى رقيم ذو ١٤ سطرا شكل حروفه فنيقي قديم والكتابة مقسومة الى قسمين القسم الاول في اعلى الصورة وهو مؤلف من ٨ اسطر مكتوبة على طريقة الراس والقسم الثاني في ادناها وقوامه ٦ اسطر عابرة على الجزء التحتاني من القميص .

## النصب - ب

هذا النصب مصنوع من الحجر الاول نفسه وهو مثله منقوش من فوق ومكتف بكفاف من تحت - في قسميه الاعلى رقيم ذو ١٠ اسطر حروفه كحروف رقيم (النصب أ) واما كتابته فلا اطار حولها وهي منتشرة على كل الوجه دون فاصل وفي جزءه الاذني صورة رجل امرء او محلوقة اللحية ثياب وعمرته كتياب وعمرته الشخص الاول وهو جالس على كرسى او عرش لامتكأ له ووجه الرجل متجه نحو اليمين ورجلاه المكشوفتان موضوعتان على موطنه ذراعه اليسرى مبسوطة ويده مفتوحة واما ذراعه اليمني فمرتفعة وفي يده انا . شبه الكلى أو الطاستة قد ادنا من فيه . بين يدي الرجل مذبح على شكل مائدة تماثل دعائمه دعائم العرش وعلى المائدة (الطاولة) العليا مصورة ضروب من التقامد ومن وراء المذبح مقابل الرجل الجالس يرى شخص آخر قائم ووجهه نحو اليسار وقائمه اصغر من قائم الاول ولباسه قميص مربوط

بمنطقة ومنحدر الى الركبة .

اما رأسه فان لم يكن مكشوفاً فهو منطى بمرقية بسيطة واذناه مطلقتان  
وشعره مجزوز وركبته ورجلاه مكشوفات .

يتبادر الى الذهن لدى رؤية هذا المشهد انه مشهد حفلة مأتم مصري إلا  
ان الثياب وهيئة الاشخاص وطرز الاشياء الاخرى تظهر عليها الخصائص  
الاشورية ، فضلاً عن ان الرقيم الذي يدلنا على ان هذه الحفلات هي من -غلات  
الموتى . والبائن ان الشخصين المصورين في هذين النصبين كانا من فئة الاجار  
والفرق بين الاثنين ان هيئة الاول هيئة شاب وسعت الثاني يدل على الشيخوخة  
ويؤيد نص الرقيم عنه . هذا وان كانت المشابهة للاشوريات ظاهرة غاية  
الظهور إلا ان كليرمون كانوا يرى ان العهد الذي يمكن ان يرقى اليه بالنصبين  
هو العهد الاشوري ، اي القرن السادس ( ق - م ) الذي فيه دالت دولتا السلالة  
السرغونية . ولنا في منطوق الرقيم ما يؤيد التحقيق لاثري . فان اسما  
الالهة المدرجة فيه هي من مصاف آلهة الزون الاشوري . ويضيف السلامة  
المذكور الى قوله انه اذا اردنا الزيادة في التخصيص لاق بنا ابداء الرأي بان  
النصبين من العهد البابلي الثاني او الحديث . وهو الفترة الواقعة بين سقوط  
السرغونيين وظهور كورش اي من سنة ٦٢٥ الى سنة ٥٣٨ ق.م وبموضع  
في زمن آخر ملوك بابل وهو نبونيد الذي عاش بين ٥٥٥ و ٥٣٥ ق.م .

الاب أ. س. مرمجي اللعنكي

احد اساتذة المعهد الكتابي والاثري الفرنسي

في القدس الشريف

### دخل حكومة العراق ونفقاتها

بلغ دخل حكومة العراق في تموز الماضي ١٦٨ر٤٠٠ ربيّة ، وبلغت  
نفقاتها في ذلك الشهر ٣٩٥٦ر٤١٥ ربيّة . وبلغ مجموع الدخل منذ ابتداء السنة  
المالية الى آخر تموز ١٦٨٩ر٤٦٩ ربيّة ، وبلغ مجموع النفقات في هذه المدة  
١٥٦ر٩٦٦ ربيّة .



من ينظر الى هذه الصورة ، يتحقق ان صاحبها ، هو صاحب الشعر  
المبتكر ، البديع المعاني ، الطريف الاسلوب ، ناقل افكار الغرب ، الى  
ديار العرب : الدكتور احمد زكي ابو شادي وهو في الخامسة والثلاثين  
من عمرا .

من رسم الاستاذ الفنان  
عنايت الله ابراهيم  
الناقش للمصري الشهير  
في مصر القاهرة

## الحب الضير

L'amour aveugle.

إذا هب نسيم الربيع ، طاب الهواء ، وانبتت  
الأرض فاقسم نهرها عن أزاهير شتى ، وقاح  
عطرها وانبت في جنباتها. تلك هي صورة شعر  
أبي شادي ؛ فانك لا تسم كلماته إلا تحس  
بنسيم شعره يدب في فكره ، فيجول في خفاياه  
أوزواياه ويحيي كل دفين فيها . فله درة من  
شاعر مفلح ، وساحر ذن ! (ل.ع)

سلام عليك زمان (الشباب) على أمل (الحب) والمتقى !  
نكبت بمر الحوى والفراق فلما التقينا حرمت الأقسا !  
كأن لم تكن فترة للوصل نسيت بها الخطر المهددا !  
عنا جديد ، وقلب وحيد يقطع النهر ما فرقا  
وصفو تولى كموت (الربيع) وقد شوق الروح ما شوقا  
فيا جزعي للفؤاد العميد (١) يسود إلى نفيه مرهقا  
ويفضي بالأسى للتنظيم فيجري به (٢) دمه مهرقا !  
ويحمده في الشقاء الحلي ويحسبه الشاعر المفلحا !



نشأت على (الحب) منذ الصبا ودمت وإن شيب المفرقا  
وأوديت من أجله في الحياة وما زلت أرى له الموقفا  
أدين له بمعاني (الجمال) وحكم ألهم لأمل الريقا (٣)  
وكنت أراه الشفاء الأكيد لروحي فأصبح لي مفرقا  
وكنت أراه الهدى والندى فضل وعشت به مخفقا !



فؤادي الحزين العصي التي تشجع ! وعش في الأسى مشرقا !

(١) الشديد الحزن . والوبد . (٢) أي بالتنظيم . (٣) الريق كسيد : الأول الأفضل .

لئن خانتك (الحظ) طول الشباب      فكما خانتك (الحب) مستقرفاً (٤)  
 فلا تنس أنك ملك الجمال      وقد ملأ (العالم) المطلقاً  
 فنع إن تشأ من هموم (الغرام)      فكم كل في ظلمه محرقاً  
 وذب إن تشأ (للفاء) المضاع      فلن يستعاد ولن يشفقا  
 ولم ما استطعت فلن تنهي      بلومك (للخط) في مرتقى  
 إذا كنت إلف (الغرام) الضرير      فماذا تفيد النى والرقى؟!



نشجع فؤادي ! نشجع ! فكم      تفوقت عمرا صنوف الشفا  
 وقد سامك (الدهر) شتى العذاب      فيحكنت به الساخر المشفقا!  
 فلا تلق حزمك يوم الأسى      وقد خنل (الحب) فيك (التقى)  
 تناس النى والوصال القصير      وعهدا يظل لك المقلقا  
 وخل الهوى وبنات الهوى      ولذ (بالطبيعة) مستوثقا  
 حياتك (للكون) وهو الأمين      فتداج السنا الشائق الشبقا  
 خفوك نبض شعر (الجمال)      وحكم رف مبتسما رائقا  
 فغش (للجمال) الشريف العزيز      فما الكون في حسنه ضيقا  
 تسمع خرير المياه الشجي      يفتي اغاني الهوى والبقا  
 وحسبها وهي تصفي اليه      يبشر وتوشك أن تنطقا!  
 وراقب تودد (زهر) نصير      اليك و (طيرا) له زقزقا  
 وراقصة (النحل) بين الأشجار      ة، و (الروض) من أنسها صفا  
 وحالية من جوع (التخيل)      تعاف الهموم فلن تطرقا!  
 ولا تنس مونجا لبحر دؤوب      يحاجكي المفكر والاحقا!  
 فيمضي بعسكر في هجوم      ويرجع في خيبة محنقا!  
 ويلبث طوراً يناغي (٥) الرمال      فيقسم منها الذي تسقا!  
 ويصفو فيحظى بشكر (اللسان)      و (بالحسن) يحسبه رونقا (٦)!

(٤) من « استغرق الغاية » بمعنى جاوزها . (٥) يناغي : يغازل .

(٦) إشارة إلى استحسانهم في البحر .

وكم من جمال عزيز طروب      يراه البصير الذي حققنا  
 وملك ( السماء ) بآياته      حياة حوت سرنا للأعماق  
 اذا شئت مزقت هذا الستار      فسمت بعقلك ما مزقنا  
 وإن عشت طوع الهوى والشجون      فأنت الضرب الذي ما ارتقى  
 جمال ( الحياة ) حياة ( الجمال )      وفي الكون ما بشيع المنطقا  
 فودع هموم ( الغرام ) الضرب      وناج ( السنا ) الباسم المونقا  
 حياتك أولى بحسن ( الخلود )      أضاء ( الوجود ) ولن يخلقا (٧)  
 وخفقت أجدى لبث ( الصلاح )      فلا كنت إن لم تمت موبقا !  
 ولا تبشس (٨) لخداع ( الحياة )      ونل أنت ناموسها (٩) الأصدقا  
 وكن للصحية قبل التيب      متى كلنجم ضحى منى أشرقا !  
 وحسبك غنما بأن ( الممان )      يساوي النجوم والمملقا !  
 وأنتك بعض لهذا ( الوجود )      وبه مجدك مجدك المنقى !



وداعا اذا يادعوى ( الشباب )      وبا من فتت بها مفرقا  
 جدير بقلبي العظيم الهوى      بحب العظائم أن يخفقا  
 تجشمت منك ضروب العذاب      وآت لعزى أن يشرقا  
 وقد عشت عبدا حزين الفؤاد      وها آن للعبد أن يعتقا !  
 الاسكندرية :      احد زكي ابو شادي

### ﴿ القفتان ﴾

Caftan

من غريب اغيلاط تاج المروس انه صنف كلمة قفتان المشهورة بصورة  
 قفتان بنون بعد الفاء . وليس ذلك من خطأ الطبع لانه ذكرها في مادة قفن .  
 قال : القفتان : ما يخلقه الملك على خلاص وزرائه من التشاويق .  
 رومية ، وفي هذا الكلام وهم آخر وهو قوله رومية وهي فارسية الاصل  
 من خفتان .

(٧) ولن يلى . (٨) ولا تحزن . (٩) ناموسها : وحيا .





## الحُرْز ومعتقداته

## Les petites pierres et les superstitions.

الحُرْز: أصلها - الحُرْز العراقي - لسطورتها - فحصبها - الدعاء لها - اسماء الحُرْز العراقية  
 كلن العربي الوثني ينحت من الصخور والأحجار تماثيل على شكل انسان  
 حينا ، وحينا على هيئة حيوان ، فينحتها آلهة له ، ويسجد لها ، ويقدم اليها  
 القرابين والنذور خشية بأسها . وفيه ترضيها . ظل على هذا الدأب دهرها  
 طويلا فاختمرت هذه الفكرة في الرجل ، وتغللت هذه العقيدة الوثنية في المرأة  
 العربية حتى خيل اليها ان في هذه الأحجار والصخور والحصى والحُرْز قوة  
 تقبها الشرور والآلام والأوجاع وان فيها نفعا يدر عليها وعلى آلهها اخلاف  
 البركت والخيرات . وان منها ما تؤثر في قلب الرجل حتى تجعل المرأة حبيبة  
 في عين بعلها .

مرزقيت كاتير علوم سدي

ف هناك بين ثغور المغاور والكهوف وسفوح الجبال و ثنايا الاودية انواع  
 من الحُرْز قد اثر فيها وهج الشمس فكنست الوانا واصباغا تضاهي الوان  
 الزهر واصباغ الورد . وقد القي في روع المرأة الجاهلية ان فيها ما يضمن لها  
 حياتها وحب زوجها فالتقطتها من الارض وثقتها وعلقها في عنقها او حملتها  
 على اضلاعها ونحت طباطبائها معولة على سرها الكمين ومعتمدة على قوتها  
 الغائقة (١) .

ولما ظهر الاسلام نال العربي والعربية تهديبا ونفقا وتورا فارفعت تلك  
 اللاهوام التي ربضت في دماغ العربي احقابا طويلا وزالت ادران الحرافات من  
 الرؤوس واعتقدت العربية بان الضرر والنفق والآلام والمسرّة والثروة والفقر  
 وكل شيء بيد الله القدير المهيمن على الكون وما التماثيل والهياكل والصخور  
 والحُرْز إلا تراب جامد لا تنفع فيه ولا ضرر فضررت ما كان عليها من الحُرْز

(١) ومن خرزمن في الجاهلية : الصخبة . الصحنة . الهمة . الدرديس . الهمة  
 القوزحلة . الصرفة . القبله . الكرار . القطسة . الكحلة . العطفة . الينجلب . السلوانة .  
 السلوة ...  
 (عن ناج العروس ولسان العرب)

عرض الحائط وظهر الارض إلا ان ضعيفات التقوى والايمان منهن ظللن عاكفات على حملها وإثبات على اقتنائها والاعتقاد بالشئ ان لم يكن ايمانا بالعقل فايمانا باطمئنان العاطفة . ومن الصعب سلب الايمان من الصدور .

الحرز التي تستعملها النسوة في العراق

والنساء العراقيات - حتى المذهبات منهن - قويات الاعتقاد شديداً التمسك بالحرز يبذلن الذهب الوهاج في اقتنائها ويتهاكن على الحصول عليها . وفي العراق سماسرة من المشعوذين الدجالين من النساء والرجال يتاجرون في الحرز ولا سيما القسابلات واللواتي يقرأن منقبة المولد النبوي ويتلون فاجعة الحسين وينعن في المآتم والمناجات هؤلاء قد ائتمروا وحصل لديهم المال الوفير ولهن مهارة وحقن خاص في التسلط على عقول النساء واقناعهن بفوائد الحرز واعرف في بغداد امرأة غنية سليمة بيت ارسقراطي قد ابتاعت خرزة بعشرة جنيهات وكانت فرحة جميلة بها

والمتزوجة تحملها لتبقي حب زوجها لها واما البكر فلتكون جميلة في عين الناس وليسرع امر زواجها والعزباء لتقتصص لها بعلا جديدا وليس الاعتقاد بالحرز مقصورا على النساء وحسب ففي العراق رجال كثيرون يعنون حذو النساء .

وقد حدثني استاذي الشاعر الفيلسوف جميل صدقي افندي الزهاوي حفظه الله عن رجل جاء اليه ذات يوم - وكان من كبار رجال الجيش في العهد العثماني - وكلمه بلهجة المتوسل قائلا :

« علمت يا مولاي ان لكم سلطانا على الجان أفلا تسألون الجان الذين هم طوع اشاركتم والمؤتمرون بامرهم عن هذه الخرزة ؟ وانكم بقطعكم هذا تطوقونني بالحنانكم »

قال الاستاذ : فاعتراني الدهش فاخذت اقنعه بان هذا سخف وجهل وحذار ان يسمع ( القومندان ) بطلبك هذا فتتال اهانة وسخطا من امرائك ولما لم استطع ان اقنعه تركني غضبان مدعلما وكانت شهرة هذا اللاحق في بغداد ( بونوقلي اشك ) أي ( الحمار المتقد بالحرز )

## اسطورة اصل الخرز

واسطورة الخرز هي ان النساء يعتقدن ان الذئب يا كل التراب ثلاثة اشهر ويشرب الماء ثلاثة اشهر ويبلغ الهواء ثلاثة اشهر والاشهر الثلاثة الاخيرة لتنام كمال السنة يا كل قبيها نبات الجبل والذئب يعدو في القياح باحثا عن نبات الجبل فاذا صادفته انقلب في الحال خرزة فلا يبقى في وسعه ان ياكلهن ولا يبقى في وسعه ان يتقلب نبات كما كن. والمرأة اذا حملت الخرز في الوقت المكروه قلقت الحب في قلب زوجها مستعينة بآبائها ذلك فضلا عن سلطانها.

## فحص الخرز

والخرزة تابعة للفحص وكيفية فحصها هي ان تعطى الى بكر تضعها تحت وسادتها في ليلتي الجمعة والاثنين فتقص في الصباح ما رآته في ليلتها من الرؤى والاحلام فاذا شاهدت بنتا علم انها تصلح للزواج واذا شاهدت امرأة علم انها تصلح للمزوجات الى غير ذلك.

## الدعاء للخرز لتبقى محافظة على قوتها

يتحتم على كل من تملك الخرز ان تستعد في الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب في كل سنة فتغتسل وتطيب ثم تاخذ ورق السذاب وورق الخشاء وتضع الكل في اناء تسكب عليه ماء الورد ثم تتلو عليه ( ياسين المغربي ) وياسين المغربي دعاء فيه سورة ياسين ويملأ الفراغ من هذا الدعاء تصلي ركعتين لوجه الله ثم تترك الخرز تحت بطون الكواكب ( اي تحت السماء ) حتى مطلع الفجر والتي لا تقوم بهذه المهمة تخسر خرزاتها اذ انها تفقد قوتها.

## اسماء الخرز المراقبة

مثلا : ام الدولة خابت وام الخرز ماخبت او ام الدولة بارت وام الخرز مابارت السلطانية : هي خرزة طويلة مستطيلة تكون ذات لون احمر او اصفر والتي تحملها تكون ذات سيطرة على زوجها كما يفهم من اسمها . السلوة : تكون سوداء وتستعملها المرأة لتتزع من قلب زوجها بحجة ضررتها اما استعمالها فيكون بان تحكها المرأة بالماء وتلطخ به رأس زوجها .

الدافئة : على شكلين بيضاء وحمراء تقتني المرأة البيضاء منها اذا كتبت بشرة زوجها بيضاء والحمراء الغامقة اذا كانت بشرته سمراء . وتستعمل لاجل ( دفع الرجل ) اي ان الزوجة تصبح مطلقة الامر بفعل حب البيت ما تشاء لا آمر بأمر عليها ولا ناهي ينهيها .

الحملارية : يعتقد الناس انها تطلع ( كالنمل ) في رقبة حير ( اصفهان ) . الطعانات : ( بشد الحاء ) خرزتان لونهما اسود وهما بشكل رحي صغيرة وفي كل واحدة ثقب تشد بها المرأة خيطا فتحملها على نفسها .

الملحج : ( وزات زبرج ) تكون حمراء . رقطاء . وشكلها يشبه حجر العقيق والمتزوجات يحملنها ورقبتها ( يخطب ما يملج ) اي ( يخطب ولا يتزوج ) . العسبي : خضراء غامقة ورقبتها : ( كل وحكت يعاجيني ) اي ( كل وقت يكلمني ) .

السليمانتي : سوداء وفيها خط اصفر او رمادي والتي تحملها تسلم من الماهات والالام .

الشكل : ( بكاف فارسية ) كبيرة لونها ابيض وذات دوائر متعددة والتي تحملها تكون امينة من زوجها .

البهكتة : ( بكاف فارسية ) . حمراء وفيها نقط بيضاء تحميها من اصابتها ( برص ) والبرص تسميه العامة ( بهك ) اي بوق .

المخفاية : حمراء . وبيضاء كبيرة صقيلة تستعمل اذا ظهرت ( عقدة ) في ابط الرجل او المرأة او في بطنهما او في عنقهما فتحك بها العقدة او تدلك فتزيلها .

الكور : ( بكاف فارسية ) مضمومة طويلة بطول البنان بيضاء مزوجة بحمرة رقيتها : ( الكور الي تشيلها متبور ) اي من تحمل الكور لا تبور .

اسمع وطبع : تلتقط من سواحل الابحار بيضاء حلزونية والتي تحملها تعتقد ان زوجها يسمعها ويطيعها .

لغة العرب : - كنا نعرف اصول بعض تلك الالتفاظ لنهتدي الى الامة التي ادخلتها في العراق ، لكننا لم نتوفى اما اصل البعض الاخر فعرابي صريح لاشك فيه .

## مقتطفات

من كتاب الحوادث الجامعة لابن الفوطي

Un Ms. inconnu d'Ibn Fûty.

- تنمة -

ذكر قل المستنصر بالله من مدفنه بدار الخلافة الى التراب بالرصافة

في ليلة جمعة حادي عشر شعبان ارادوا نقله فهبت ريح منعت من ذلك .  
فقال جمال الدين ابو الحسن المخرمي ارتجالا :

تحركت الرياح الهوج لما اريد بكعبة الجود ارتجالا (١) ؟  
وقالت من علمني سخيا . اهب به ويفركم نوالا  
فقلت لها : خليفته المرجي امام العصر فانقلبت شمالا  
فنقل في ليلة السبت ثاني عشره الى موضع كان قد اعد له نفسه ملقنا وبني  
عليه قبة . وكانت صورة نقله ان تقدم الى كافة الزعماء ما عدا اصحاب المشاد  
والى المالك وكافة مشايخ الربط والصوفية والفقهاء والمدرسين ما عدا مدرسي  
المستنصرية والنظامية بالثوجه على طريقة مشرعة الرصافة وتقدم الى من عداهم  
ان يقصدوا دار الخلافة بغير الطريق وان يرفع القضاة والمدرسون الطرحات  
والعلول الطيالة وارباب المزر عززهم واصحاب المشاد مشادهم ويركب الزعماء  
بالاقبية البيض والسررايش وارباب الدولة كل واحد منهم بقميص ابيض وبقيار  
ايض مسكن وغاشية قد (٢) (٣) فركبوا وقصدوا دار الوزارة ما عدا مجاهد  
الدين اللويدار الصغير وعلاء الدين اللويدار الكبير واستاذ الدار مؤيد الدين  
محمدين العلقي . فلما تكمل من عدا هؤلاء في دار الوزارة تقدم اليهم يقصد دار  
الخلافة والدخول بباب عليان الى صحر ( صحن ؟ ) السلام فمضوا هناك قبل  
غروب الشمس . واما الوزير ابن الناقذ فانه خرج في حفنة ودخل من باب السامي

(١) كذا ورد في للخطوط ولعل الصواب : ارادت كعبة الجود ارتجالا . ل.ع

(٢) الاستفهام في النسخة للمهدة ايضا ولم اهتم الى معرفة هاتين الكلمتين .

(?) [ لعلها القائي ] ثم قصد هؤلاء . كلهم دجلة فخرج الصندوق الذي فيه الخليفة فلما عاينوه قبلوا الأرض وأعلنوا بالكلمة . ثم حط في شبارة طويلة يجنق فيها خمسة عشر ملاحا في صرهما قبة مجللة بسجاف اطلاس اسود ونزل فيها الشرابي واستاذ الدار وابن ددة المعمار فوقفوا بين الصندوق ولم ينزل الوزير لعجزه عن القيام . ونزل جميع ارباب النولة والامراء في سفن قياما بين ايديهم شموع كبيرة . فلما وصلوا مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس وامتد الناس كلهم بين يديهم الى التربة فنفخ رحمهم الله في الموضع الذي اعدوا ثم فرقوا الرمة الشريفة وقرئت ... [ هذه النقاط في الاصل المهمل ] واهدت له وانصرف الناس قبيل نصف الليل ثم ترددوا الى التراب يوم واحد ويوم الاثنين [ و ] في كل يوم تقرأ الختمة ويتكلم « جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي » و« دعو العدل شمس الدين علي بن النسيابة ونقيب النقباء ونائبه .

في شعبان تقدم الى « جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي » ان يجلس بالوعظ بباب بدر ورتب العدل شمس الدين علي بن التيار شيخا لرباط الحرمين .

سنة ٦٤١ ( ١٢٤٣ م ) فيها تقدم الخليفة الى « جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي » المحتسب ...

وفيهما نفذ « يحيى الدين يوسف بن الجوزي » رسولا الى ملك الروم كيخسرو بن كيخباد فاجتمع به في انطاكية فلما عاد حكى اشياء غريبة منها ان النساء يتعممن كالرجال والرجال يلبسون السراويل ...

سنة ٦٤٢ ( ١٢٤٤ م ) في هذه السنة سير الملك الصالح ايوب ... عسكريا الى مدينة دمشق فنزلوا عليها ... وكان الملك الصالح اسمعيل ... صاحب دمشق فيها فضج ... فراسل ابن عمه الملك الصالح ايوب ... فاستقرت القاعدة على ان يفرد الملك الصالح اسمعيل بملك باعليك « بعلبك » ويمضي باهله اليها فاجاب الى ذلك وخرج ليلا وارسل الملك الصالح ايوب الى الخليفة عبد الرحمن ابن عسرون يخبره بذلك فارسل الخليفة اليه التقليد والخلع مع « جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي » الواعظ مدرس الحنابلة بالمدرسة المستنصرية فتوجه ابن

عصرون صحبته .

سنة ٦٤٤ ( ١٢٤٦ م ) وفيها وقع الشروع في عمارة مسنأة دار على شاطئ دجلة في بستان الصراة المنتقل الى الخليفة من البهلوان ابن الأمير فلك الدين محمد بن ستقر وتولى العمل في ذلك استاذ الدار « محيي الدين يوسف بن الجوزي » فسأل في بعض الايام المشاهر عن اسمه فقال : « خالد » فقال :

نظرت الى الخلد الشريف بفكرتي فبشرني ان الخليفة خالد  
اذ الاسم معناه الخلود حقيقة واكد اسم المشاهر خالد

سنة ٦٤٥ ( ١٢٤٧ م ) فيها احضر مدرسو المستنصرية الى دار الوزير وتقدم اليهم ان لا يذكروا شيئا من تصانيفهم ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها بل يذكروا كلام المشايخ تأديبا معهم وتبركا بهم واجاب « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » مدرس الحنابلة بالسمع والطاعة ...

سنة ٦٥٣ ( ١٢٥٥ م ) ذكر ولاية « ابن الجوزي » استاذ الدار . في تاسع ربيع الاول مضى صلاح الدين عمر بن جلدك الى « محيي الدين يوسف بن الجوزي » وهو في منزله بباب الازج فاستدعاه فركب - وقد رفع الطرحة - الى الدار المقابلة لباب الفردوس المرسومة بسكنى الاستاذ دارية واجلسه في المنصب من غير ان يخلع عليه وشافه بالولاية ودخل الناس اليه مهئين له وركب من القند في جمع عظيم الى دار الوزير فجلس عند مؤيد الدين نائب الوزارة ساعة ثم عاد الى داره .

وفيها رتب « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » مدرسا لطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وخلع عليه واعطى بقلعة وتقدم الى صاحب الدبوان فخر الدين بن المخرمي وجميع ارباب المناصب بالحضور الى المدرسة فحضروا ورتب « اخوة شرف الدين عبدالله » محتسبا عليه . وخلع عليه من غير ان يشهد عند القاضي . ولم يعلم ان محتسبا تولى غير شاهد سواه .

وقد نظم عز الدين ابو الحسن علي ابن اسامة العلوي قصيدة يهني بها استاذ الدار مما تجدد لولديه . يقول فيها :

مولاي « محيي الدين » يامولي به كل البرية في الحقيقة يقتدي

أنت المهنا بالذي قد خول  
 وهل البشارة للمراتب والذوي  
 قد قلت حين رأيت كلا منكما  
 هذان ما خطبا المراتب انما  
 وهما من القوم الال خلعاتهم  
 ولانت مولانا المليك من الوري  
 انتم لدين محمد شيدتم  
 فانه يجزي الخير كلا منكم  
 وكذلك يرعاكم بعين عنايته  
 «ولدك» ام نفس العلي والسود  
 ولياه ام لك يا كريم المحدث  
 كاليد في جنح الظلام الاسود  
 خطبتهما المناقب لم تجعد (٣)  
 شرفا تصير لسيد عن سيد  
 وهما احق بمسند ومسند  
 علما به وكذلك منزه احمد  
 عن احمد وعن النبي محمد  
 ويمدكم منه بعمر سرمد

سنة ٦٥٣ ( ١٢٥٥ م ) وفيها فتحت المدرسة البشيرة بالجانب الغربي من  
 بفساد وتجاه قطفنا التي امرت بيناتها حظية الخليفة المستعصم ام ولده ابي  
 نصر المعروفة باب بشير وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة  
 المستنصرية ووقفت عليها وقفا كثيرة قبل فراغها . وكلت فتحها يوم  
 الخميس ثالث عشري جمادى الآخرة وحضر الخليفة واولاده فجلسوا في وسطها  
 وحضر الوزير وارباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون وكان المدرس  
 بها سراج الدين التهرقلي اقضى القضاة «وشرف الدين عبدالله بن استاذ الدار محيي  
 الدين بن الجوزي» ونور الدين محمد بن العربي الخوارزمي الحنفي وعلم  
 الدين احمد بن الشرماساحي المالكي . وعملت وظيفة عظيمة وخلق على المدرسين  
 المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخادم القبة وانشدت  
 الاشعار وكان يوما مشهودا . وكانت وفاة البشيرة في السنة الماضية على ما  
 ذكرنا .

سنة ٦٥٦ [ ١٢٥٨ م ] ثم عين على بعض الامراء فخل [ هولاء ]  
 بفساد ومعه جماعة ونائب استاذ الدار «ابن الجوزي» وجاؤوا الى اعمام الخليفة  
 واتسبه الذين كانوا في دار الصخر (?) ودار الشجرة فكانوا يطلبون واحدا بعد  
 آخر فيخرج بالولادة وجواربه فيحمل الى مقبرة الحلال التي تجاه المنطرة فيقتل  
 (٣) كلنا في الامل للمنطوط ولعل الصواب : خطبت مناقب منها لم تجعد . ل.ع



فقتلوا جميعهم عن آخرهم. ثم قتل مجاهد الدين ايلك الدويدار الصغير وامير الحاج  
فلك الدين محمد بن علاء الدين الطبرسي الدويدار الكبير وشهلب الدين سليمان  
شاه بن برجم وفلك الدين محمد بن قيران الظاهري وقطب الدين منجر البلكلي  
— الذي كان شحنة بغداد وحج بالناس عدة سنين — وعز الدين ابقرا شحنة  
بغداد ايضا « وعبي الدين ابن الجوزي استاذ الدار وولده جلال الدين عبدالرحمن  
واخوه شرف الدين عبدالله (٤) واخوه ناج الدين عبد الكريم « وشيخ الشيوخ  
صدر الدين علي بن التيار وشرف الدين عبدالله ابن اخيه وبهاء الدين داود  
ابن المختار والقيب الطاهر شمس الدين علي بن المختار وشرف الدين محمد بن  
طاووس وتقي الدين عبدالرحمن ابن الطيال وكيل الخليفة .

وامر يحمل واس الدويدار وابن الدويدار الكبير وسليمان شاه الى الموصل  
فحملت وعلقت بظاهر سور البلد ووضع السيف في اهل بغداد يوم الاثنين خامس  
صفر وما زالوا في قتل ونهب واسر وتعذيب الناس بانواع العذاب واستخراج  
الاموال منهم باليم العقاب مدة اربعين يوما فقتلوا الرجال والنساء والصبيان  
والاطفال . فلم يبق من اهل البلد ومن التجأ اليهم من اهل السواد إلا القليل  
ما عدا النصاري فانهم عين لهم شحاني حرسوا بيوتهم والتجأ اليهم خلق كثير  
من المسلمين فسلموا عندهم . ولكن ببغداد جماعة من التجار الذين يساقرون  
الى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على امراء المغول وكتب لهم فرائض فلبوا  
فتحت ببغداد خرجوا الى الامراء وعادوا [ و ] معهم من يحرس بيوتهم . والتجأ  
ايضا اليهم جماعة من جيرانهم وغيرهم فسلموا وكذلك دار الوزير مؤيد الدين  
ابن العلقمي — فانه سلم بها خلق كثير — ودار صاحب الديوان ابن الدامغاني

(٤) جاء في جامع التواريخ بالقاسية نايف رشيد الدين فضل الله الوزير للمقتول في  
سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) طبع باريس لكارمير مع ترجمة فرنسية من ٣١٠ — ٣١١  
His. des Mongols de la Perse, par Rashid ed-din, pub. avec  
traduction et notes par M. Quatremère. Par. s, 1836. ما ملخصه مرابا  
عن الفرنسية: واغذوه لأكو بوقا تيمور الى الحلة والكوفة ووسط فقدم الى الحلة ثم غادرها  
في اليوم العاشر من صفر [ ٦٥٦ هـ ] متوجها نحو واسط فوصلها في اليوم السابع عشر  
منه ومن هناك شخص الى خوزستان ومعه شرف الدين ابن الجوزي فالرواية مختلفة .

ودار صاحب اليباب ابن الدوامي . وما عدا هذا لا ما كن فانه لم يسلم فيه احد إلا من كان في الآبار والفنوت . واحرق معظم البلد وجامع الخليفة وما يجاوره . واستولى الخراب على البلد وكانت القتل في الدروب والاسواق كالسلول ووقعت الامطار عليهم ووطئتهم الخيول فاستحالت صورتهم وصاروا عبرتان يرى . ثم نودي بالامان فخرج من تخلف وقد تغيرت الوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا من الاهوال التي لا يعبر عنها باسان وهم كلوتى اذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد .

واما اهل الحلة والكوفة فانهم انتزحوا الى البطائح بارولادهم وما قدروا عليه من اموالهم وحضر اكابرهم من الملوين والفقهاء مع مجد الدين ابن طاووس الملوى الى حضرة السلطان وسألوا حقن دمائهم فاجاب سؤالهم وعين اهم شحنة فعادوا الى بلادهم وارسلوا الى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحضروا باهلهم واموالهم وجمعوا مالا عظيما وحلوه الى السلطان فتصدق عليهم بنفوسهم .

نتيجة بحثي

وبين لنا مما ذكر ان مولف كتاب مناقب بفسداد هو — على الاربع — ابو الفرج ، عبدالرحمن . جمال الدين بن محيي الدين . يوسف . ابي محمد بن ابي الفرج عبدالرحمن ، جمال الدين . ابن الجوزي وقد قتل المؤلف في بفسداد على ما رأينا .

ان الشواهد التي اتيت بها بقصد تعريف ابن الجوزي مصنف المناقب وما اتيت بغير ذلك جاءت نموذجا من الكتاب الذي ارتأى عنه الاثري في نقد « نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق » لغنيمة ما قوله بحرفه :

« وما يؤخذ عليه [ على غنيمة ] ايضا انه نقل في مواضع عديدة حكايات مزخرفة بادية عليها امارات الوضع عن كتاب مخطوط لمؤلف مجهول واسمه « تاريخ العراق في عهد المغول » ولا نمرف كيف جاز له الاعتماد عليه وهو لا يعرف مؤلفه . » ( مجلة الحرية البغدادية ٢ [ ١٩٢٥ ] : ٢٨٨ )

وبعد ان شك الاثري في ان المناقب ليس ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ وجاء في تضاعيف الكتاب ما لا يقبله العقل من امر عدد الحماقات فليسمح لي

ان اقول : اني لا اظن ان هناك مانعا من الاعتماد على هذا المخطوط الفذ وقد نقل عنه من رآه من الكتاب وفيهم احمد تيمور باشا . وقد اكون غلطنا في ظني فلاح التدقيق والتحصيل البت في منزلة الكتاب بعد وقوفهم على المنشور منه هنا وفي المجلات التي ذكرتها ولا سيما بعد ان بان انه لابن الفوطي على الأرجح وقد قال صاحب فوات الوفيات عنه « الشيخ الامام المحدث المؤرخ ... » وفي الكلمة التي يقولها المتنبون يخدمون التاريخ والحقيقة وهما الفاية المتوخاة .

بغداد : ٢٥ ايار سنة ١٩٢٧ يعقوب نعوم سرريس

### الوفاء الحلي

من نظم الدكتور ابي شادي

مرتبة تلحينية لسا كن الجنان سعد باشا نظمت لتنشدها المطربة ملك

مجد (سعد) ما قلعت في مهـ ات دولته

عاش في خلد وعاشت في كـ وفاء ورجـ امته

(سعد) روح سوف يبقى في المعصور الابديه

ينشر الحب ويرقى بالنفوس البشرية

كلنا نشدو به كلنا نبكي عليه

العلـ من دأبه والندى من راحته

كلنا نكون (سعد) في ثبات وامل

اي مجد غير مجد يلهم الناس العمل ؟!

عاش نبراسا عظيما ومثالا للابوة

كلن بالروح كريما كلن في خلق النبوة !

في سبيل (النيل) ضحى في سبيل الحق عاني

واهبا (النيل) سمحا عمرا المحسود شانا

انديسه يا معالي قدسيه يا (قنوت)

كل محمود وغال حين ينسلا يهوت

وهو حي ليس ينسى !

## تحقيق مواقع بعض المواضع القديمة

## Vérification de certains lieux.

في كتب تقويم البلدان ، مواضع واماكن كثيرة . نظن انها قد درست وبحث آثارها ، ليعلمنا عن العمران ، وصعوبة الوصول اليها . ومن هذا الموضع : اذرح ، والجرباء ، والحميمية ، وهي من البلاد التي حدثت بها حوادث ذات شأن في التاريخ الاسلامي .

وقد اتيت لي ان أعلم بعض امرها اليوم ، وهي واقعة في امانة الشرق العربي التي انشئت في شرقي عبر الاردن . فرأيت ان اشرك القراء في ذلك فاقول :

اذرح

يقول ياقوت في معجمه (١) : « اذرح اسم بلد في اطراف الشام من اعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء ، وعمان [ وازان جبار ] بمجاورة لارض الحجاز » . قال ابن الواضح : هي من فلسطين وهو غلط منه . وانما هي قبلي فلسطين من ناحية الشراة . وفي كتاب مسلم بن الحجاج : بين اذرح وجرباء ثلاثة ايام . وحدثنني الامير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذلي (٢)

(١) معجم البلدان طبع ليبسك جز ١ ص ١٧٤ وطبع مصر ج ١ ص ١٦١ .  
(٢) في نسخة ليبسك بالباء وفي نسخة مصر بالياء وهو غلط لان الثانية منقولة عن الاولى وفي كليهما بتحريك الذال للمجمة وفي تاليف صديقنا الاستاذ الرحالة الشيخ خليل الخالدي من سرة بيت المقدس وعلماها ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين يعقوب بن محمد بن الحسن الهذلي بلسكان الذال للمجمة ثم الموصلي وقد نقل ذلك من سماع كتبت على الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول تاليف محمد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصلي للعرف بابن الاكبر بخط صاحب القطب الشيرازي الذي اجازته المصدر القونوي وقد اجاز القونوي الهذلي الذي اجازته مؤلف الكتاب المذكور . وكانت اجازة المصدر القونوي للقطب الشيرازي في دار الاول بمدينة قونية في شهر سنة ثلث وسبعم وسبعمائة (١٢٧٤ م) .

وفي خزنة كتب الخالدي في بيت المقدس سماع آخر كتب على الجزء التاسع من جامع الاصول المذكور فيه ذكر للقونوي والهذلي وابن الاكبر المؤلف ولكن لم يشك الكتاب كلمة الهذلي وهذا السماع اقدم عمدا من سماع القطب الشيرازي بسنوات قليلة فانه في سنة

قيل من الاكراد . ينزلون في نواحي الموصل قال : رأيت اذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد واقل لان الواف في هذه ينظر هذه .

قال ياقوت وبأذرح الى الجرباء كان امر الحكمين بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري وقيل بذومة الجندل والصحيح « اذرح والجرباء واستشهد على ذلك بابيات شعر لذي الرمة والاسود بن الهيثم في مدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وكعب بن جعيل في مدح عمرو بن العاص وختم كلامه بقوله : وفتحت اذرح والجرباء في حياة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) سنة تسع وصولح اهل اذرح على مائة دينار جزية .

هذا ملخص ما قاله ياقوت عن اذرح وفي كتب السيرة النبوية نسخة الكتاب الذي اعطاه الرسول الى اهلها واهل جرباء وكنوا يهودا وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لاهل اذرح وجرباء انهم آمنون بامان الله وأمان محمد وان عليهم مائة دينار في كل رجب وأوبة طيبة والله كفيلا بالنصح والاحسان للمسلمين .

قلنا وقد ذكر اذرح الاخطل في قديمه الذي مدح بها عبد الله بن معاوية اذ يقول :

وابوك صاحب يوم اذرح إذ أبي الحكمات غير تهايب وضار

ست وستين وسنة ( ١٢٦٧ م ) وقد كتب في مدينة فونية ايضا

قلنا وقد ذكر ف. وستنفلد في للجلد الذي خصه بتصحيحات ومجم ياقوت فان في احدى نسخ الكتاب ورد الهدياني ( بالهاء واذال للمعجمة والياء للثناة وكلها مفتوحات ) يليها الف ثم نون ثم ياء النسبة . وجاء في تلويح تحارب الامم لمسكويه الذي غني بفسره الاسناد مرغليوت وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٥ الجزء ٢ ص ١٧٩ الهدياني بدال مهملة يليها الف ثم ياء مثناة . قال ... ومسح جستان الدنف الاخر من الاكراد الذين يعرفون بالهدايانية وتلقاهم الهديانية واشتدوا بالحرب .

وذكرهم ابن الاثير باسم الهديانية قال في احداث سنة ٢٩٣ ( ٧ : ١٧٧ من طبعه مصر و ٧ : ٣٧١ من طبعة الاخرى ) فانه الصريح من نيتوى بان الاكراد الهديانية ومقدمهم محمد بن بلال قد اغلروا على البلد . فلا جرم ان الرواية الصحيحة التي لاريد فيها هي الهديانية للجمع والهدياني للمفرد وتضبط بالهاء والذال للمعجمة والياء للموحدة التحنية وكان مفتوحات ويلي الياء الف ثم نون وفي الاخر ياء - شدة . ( ل.ع )

لما تبحت الضفائن بينهم أفضى وسار بجعل جرار  
 واهل اذ غنظ العدو بفيلق تحت الاشاء عريضة الاثار  
 حتى رأوا بجانب مسكن معلما والخيل جاذبة على الاقنار  
 وانفج اليوم من الطلول الدوارس ولكن ابنيها لانزال قائمة الجندرات  
 مثرامية الأطراف على بعد خمس ساعات من الشوبك الى الجنوب واربع ساعات  
 ونصف ساعة من معان الى الشمال ثلاث ساعات من وادي موسى الى الشرق (٣)  
 ونصف ساعة من الجرباء الى الغرب يملكها حمد بن جازي شيخ مشايخ قبيلة  
 الحويطات ، ومياها متدفقة بغزاراة وتزرع فيها الزروع المختلفة وفيها خفير  
 وقد اتخنها « السيد مصطفى وهبي التل » حاكم الشوبك ووادي موسى  
 التابعة لاماوة الشرق العربي مرعيا لموظفي الحكومة ربيع سنة ١٣٤٥هـ ١٩٢٦م .  
 حيفا : عبدالله مخض

### مرکز تحقیقات قضاء الكویر

صدرت الارادة الملوكية بتحويل ناحية الكوير قضاء .  
 واعلم ان مركز هذا القضاء مهم لانه واقع على ملتقى خطوط  
 المتصلات الرئيسية بين الموصل واربيل وكر كوك .

وقصبة الكوير نفسها قائمة على نهر الزاب الاكبر ؛ يحيط  
 بها قبائل عربية و كردية ، يعنى اغلبهم بالزراعة ورعاية السوائم .

(٣) الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وابلة والقلم قرب الحورك  
 ذكرها ياقوت في معجمه وقال عن يحيى بن علي النواحي حصن الشوبك قرب وادي موسى .  
 ومعان مدينة في طرف بادية الشام ثلثة الحجاز من نواحي البلقاء وهي اليوم محطة  
 لسكة الحديد الحجازية بين دمشق والمدينة على الكيلومتر ( ٤٥١ ) وقد ذكرها ياقوت  
 ايضا .

و وادي موسى في قبلي بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير  
 الزيتون وفي آثار قديمة بقصد اليه السباح لمشاهدة آثاره وقد ذكره ياقوت في معجمه .

## غادة بابل

La Belle de Babylone.

— ٣ —

هب يروس من رقادة وهو يكذ الفكر في ايجاد الحيل واختراع سبل الخدع  
للايقاع بشمشو تخاصا متوفقا للخطط التي وضعتها له تنو أمة السوء والحياة  
الظاهرة . فمر بالهيكل ودخل القسم المنخص بتسجيل العقود فرأى التجار  
والزراع والصيارفة والملاكين والرعاة والسامسة متألين جماعات جماعات أمام  
الكهنة الكتبة لتسجيل عقود البيع والشراء والرهن والكفالة والقرض والايجار  
والمرابحة وغيرها . وكان الكتبة يدونون هذه العقود على رقم من طين يخطونها  
عليها بقلم من حديد بالخط السامري بوقع عليها المتعاقدون او يخطونها بختوم  
وبشهد عليهم شهود وبين المتعاقدين رجال ونساء .

فهنالك من كان يسلف الدراهم على الحصاد المقبل على الحنطة والشعير والنرة  
والسمسم والقطن والتمر والصوف بربا يتر اوح بين عشرين بالمئة وثلاثة وثلاثين  
وثلاث بالمئة . اما ربا قروض الدراهم فيتر اوح بين خمسة ونصف بالمئة وخمسة  
وعشرين بالمئة . وبين الناس من كان يعقد الشركات للقيام بالتجارة مع بلاد اشور  
ونائري وماذي وعيلام ونيقية ومصر . ومن كان يؤجر داره ومخزنه ومحراثه  
وثورة وحقله ومرجه . ومن كان يبيع اموالا منقولة وغير منقولة او يبيع  
العبيد والاسرى بن حتى الاولاد

وكان الوسطاء والسامسة يتفنون في اقناع المتعاقدين ويبللون جهودهم  
لتسوية كل الاختلافات التي قد تحول دون اتمام بعض العقود . فتقوم احيانا  
ضجة عظيمة بين البائع والشاري او الرهن والمرتهن او المؤجر والمستأجر  
ويتدخل في امرهم الحاضرون لحسم النزاع وكثيرا ما يخرج الاختلاف عن  
نطاق المفاوضة الى العياط والتباذ في الكلام والسب والشتم . ويحاول كل

واحد ان يقص على السامعين احاديث طويلة عريضة ليقتنهم انه بحق وان خصمه مجحف بحقوقه يريد ظلمه .

وكان بين المتعاقدين اجيبي الاصراف الشهير بثروته وعمودة العظيمة فتقدم الى الكاهن المسجل ومعه رجل آخر واخذ يعلي على الكاهن شروط عقد عظيم يتضمن مواد عديدة :

١ — قرض عشرين جورا من الخنطة بفائدة نسعين « كا » على كل « جور » (١) .

٢ — قرض احدى عشر « جورا » من التمر بفائدة اعتيادية على كل « جور » (٢) .

٣ — مبيع عشرة « جاتل » من ارض الزراعة بقيمة خمسة وعشرين شاقلا فضة (٣) .

٤ — قرض « منا » من الفضة بفائدة شاقل واحد عن كل خمسة شاقلات (٤) .  
فبنا حدث اختلاف بين الاصراف والتاجر المتعاقدين على بعض شروط هذا العقد ومهما حاول بعض الحاضرين ازالة ذات البين منهما بقيت الحالة متوترة وفتق الخصومة لم يرتق بل زاد اتساعا . فتقدم بيروس وتظاهر بأنه رسول اله الصلح والسلام ومرهم لتضميد جروح النزاع والخصام . اخذ اجيبي على جانب وخاطبه بصوت خافت وهو يحرك يديه ويقطب حاجبيه ويقمز بعينه فبرز اجيبي راسه وحناء قاننا بما اوحاه اليه الكاهن بيروس . ثم تقدم بيروس من التاجر الاخر وهامس في اذنيه ببعض الالفاظ . والجمع ينظر الى النتيجة واذا بالطرفين قد رضيا بفسخ العقد والغائه عن طيب خاطر . فدهش الناظرون من الكاهن للباقة وقوة تأثيره في الخصمين وتحدث بذلك اهل المدينة .

دار الكلام بين بيروس وبين اجيبي عن قرض دراهم لشمشو وعقد شركة

(١) الجور يساوى ٣٦٠ « كا » وعليه يكون معدل الربا ٢٥ بالمائة .

(٢) الفائدة الاعتيادية تطلق على ٢٥ بالمائة على حد ما نقول نحن الفائدة « النظامية » وتعنى تسعة بالمائة .

(٣) « الجان » يساوى ٢٥ عتارا ( اكر ) .

(٤) كل « من » يساوى ٦٠ شاقلا والشاقل يساوى نصف دولار اميركي في يومنا هذا .



مما للتجارة والمفاضة بين بابل واشور وبلاد نائري. فسخر يروس بلاغته وبيانه وعلمه وثقافته واقتان خدعه واساليب منه لاقتناع اجيبي صاحبه وحمله على هذا فكان تارة يطري مقدرة شمشو الشاب وامانه ونزاهته وطورا يفيض كلاما في وصف الريح المنتظر من هذه التجارة ويسرد امثالا عديدة ويمدو اسماء تجار بدأوا باسفارهم الى البلاد الغريبة برووس اموال قليلة فوافقهم ريح الحظوظ وكسبوا مكسب طائلة وهم اليوم من اصحاب الثروات العظيمة والاملاك الواسعة والعقارات المترامية الاطراف . ثم يرجع مرة فيكلمه عن الضمان الذي باخذة من شمشو عن المال الذي يقرضه وعن الربا الذي يتقاضاه منه عن الدين إلم تنجح التجارة . وقصارى الكلام زين له العمل واظهره رابحا من جميع الوجوه .

ولما توسم فيه امارات التردد زاد على كلامه قائلا : « ان حدثتك نفسك بخوف يا اجيبي وخشيت عواقب عملك فما لك إلا ان تدخل الهيكل الان وتستشير الالهة . فدخل كلاهما واخذ يروس قنبنة فيها زيت مقدس وبعد ان قام بقرائض الدين صب بعض قطرات من ذلك الزيت في حوض ماء واخذ ينظر في الاشكال التي احدثتها تلك القطرات وصور انتشارها على وجه الماء فتحقق حسن العاقبة فافضى به الى اجيبي وهدأه عن حسن المال . فما كان من صرافنا إلا النزول على ارادة الكاهن الكلداني .

فسر يروس كل السرور لقطعه الخطوات الاولى من سبيل تديره الشيطاني وذهب لساعته الى شمشو واظهر له من عواطف الحب والاخلاص ما حمله على الاعتقاد ان الرجل يبذل مساعيه ويسخر ماله من المحول والقوة لتشييد صرح مستقبله على اسس مكيئة . وبعد ان ساد السكوت بينهما هتية قل يروس : لماذا لا تتعلمي التجارة ؟

شمشو - انت تعلم انني خسرت خسارة عظيمة بفقداني غلات اراضي في سنة الفرق اذ فاض الفرات وسالت المياه في المزارع والمحقول وجرف السيل كل ما كان في طريقه من نبات وحيوان وانسان وخرب الجداول والترع وطماها بالقريل . ولم تفن تكبتي عند هذا الحد بل ان الفرات خرج

من عقيقه وغير مجرا فاصبح اليوم بعيدا عن الاراضي التي ورثتها من ابي وبعد ان كنت مشهورة بنصبتها وسهولة ربا غنية بفلاتها صارت قاعا بلقما وخرابا يبابا ينشق فيها اليوم والغراب . فلا مال لي لاحياء تلك الاراضي وجر المياه اليها . ولا عندي منه ما يكفيني لاستمين به على التجارة .

بيروس - لقد فاوضت بهذا الامر اجيبي الصراف وحسنت له عواقبه . فتردد عن قرضك المال اللازم لتجارتك . بيد اني أقنعك بان تعقد شركة بينكما بشروط تقررانها . فتنهب ببضائع وتجارات الى بلاد اشور ونائري .

شمشو - الى بلاد نائري ؟ هذه شقة بعيدة واسفار محفوفة بالمخاطر والاهوال فلست من المجازفين بالحياة . إنما اوافق على المتاجرة بين بابل واشور فقط فهل يرضى اجيبي بذلك ؟

بيروس - لست سمعنا بهذا الامر إلا لحيرك . فما الذي يوقفك عن السفر الى بلاد نائري . هذا طريق تجارية يسير فيها تجار بلاد اشور فتد عليهم بالحيرات والارباح . فاذا قمت برحلتين بين بابل ونائري ترجع مالا وافرا يفنيك عن الشركة مع اجيبي . ( وقف قليلا من الكلام وهو مطرق ، ثم استأنف حديثه قائلا ) : وما ذا تفكر فيك حترآ . بنت ذلك الصراف اذ ترى شايا في مستقبل العمر قوي البنية يخشى السفر الى بلاد نائري ألا تقول فيك انه جبان وعديد ؟

شمشو ومن اين تعلم ذلك حترآ ؟ وما لفظ اسم حترآ . إلا اضطربت شفتاه مرتعشتين . كلهما وتران تحتريشة المطرب .

بيروس - كانت تسمع حديثي مع ايها . ولذا رجعت اليه بهذا الجواب صفرت في عينها فتحدث بالموضوع بنات المدينة وهو امر لا ارضاء لك وثقل علي شيوخه بين القوم .

شمشو فشكر شمشو عناية الكاهن به الابوية ورضي باقتراحه ووعده بملاقة الصراف في القريب العاجل لتكوين العقد . وتوادعا على هذه الغاية وكل

منهما فرح بهذه الصفقة التي يظنها رابحة له : ييروس يعال النفس بالاماني الطبية للتخلص من حبيب حبيته وشمشو يعتقد ان هذا التدبير يقربها من حترآ. ويهد له العقبيل للزواج منها .

كلف اليوم التالي موعد الملاقاة بين اجيبي وشمشو فتم الاتفاق بينهما وتوجها الى الهيكل لتسجيل العقد امام « المشيكم (١) » وهذا نصه :

شمشو بن نجبو قبض عشرين مائة فضة بفاندشاكل واحد عن سبعة شواقل من اجيبي الصراف للتجارة مع بلاد اشور ونائري والريح مناصفة بين المتعاقدين . سن اربام بن جزنشاك : تار ميدو بن اروماكل : ازاك اينبا بن لول تشبور .



شهود .

امام المشيكم شراني بن سابو .

في اليوم الخامس والعشرين من شهر اذار وهو السنة الاولى للملك شمش موجين . وختم هذا كل من المتعاقدين والشهود بختم . احدها من العقيق على شكل اسطوانة مثقوبة من الطرفين الواحد الى الطرف الاخر وقد نظمت في خط . والثاني من اللازورد والاخر من الشب والاخر من حجر دم الاخوين اما ازاك لول تشبور فلم يكن عنده خاتم فاتي ووضع علامة راس ظفر اصبعه في صفحة العقد عوضا عن الختم .

وكان على خاتم العقيق اسم اجيبي وعليه صورتا الالهين متقابلين الواحدة بازاء الاخرى وقد مد كل منهما يدا لتقبض على انبوب يمص به شرابا من قدح وضع على مائدة مرتفعة . وكانت هاتان الصورتان صورة الم القمر « من » ورفيقتة نجل . وكانت صورة الاله شمش مع اتباعه الالهة منقوشة على خاتم شمشو مع اسمه واسم ابيه . وكانت صورة البطل جلجشم يهارع اسدا محفورة على خاتم احد الشهود وصورة خلائق مجنعة امام شجرة الحياة على خاتم الشاهد الثاني .

\*\*\*

(١) اللوظف الذي يسجل العقود اليه اليوم عندنا « كاتب العدل » .

شاع خبر هذا العمد وتحدث به الناس في اللادية والبيوت وامت الجارات واخبرت ريماء وانتهى شميرام بقرب سفر شمشو التملك (١) فبقيت شميرام بين مصدقة ومكذبة هذا النبا الذي ثقل وقعد على اذنيها وقلها وحسبت له الف حساب وكانت تنتظر بصبر جميل قدوم ابن عمها لتقف على جلية الامر ولما استبطلت دعت نجيتها تنو وقالت لها اذهبي الى بيت عمتي وايتيني بالخبر اليقين عن سفر شمشو الى بلاد اشور ونائري ، واذا رأيت ابن عمتي ادعيه الي . فذهبت تنو وعرجت في طريقها على بيت يروس فلاقها الكاهن وهو مستبشر بنجاح النبيسة واكد لها حقيقة الامر واوصاها بكتمان السر ووعدا بالهبل والهيالمان واعطاها نباتا تعجلها وقال لها : دسي هذا النبات المقلص السحري خلسة في الزاد الذي تدهل سيدتك لابن عمتها . ففي هذا النبات قوة سحرية تقصي قلب شمشو عن حب شميرام الى الابد لا بل تولد فيه بنصفاً فوق التصور فينظر اليها نظراً غداً وحقد . ولكن تلاشى هذه القوة اذا ما اطلع احد غيرك على الامر وتحقق الالهة والارواح عليك آنئذ لاقضاء هذا السر العظيم فنبطش بك وتستقم منك . ويكون انتقامها لهذه الخطيئة عظيماً لا تنفك فيه الادعية والتعاوين والصلوات والتفاسيم واليكاء والتعجب والضحايا والقرايين لان الالهة باجمعهما تتناظ منك : يفتاظ منك الثالث الاعظم « انو » و « بل » و « ايا » ، والثالث الثاني « شمش » و « سن » و « ادد » (٢) ، وكذلك مردخ واشتر ونرجل ونبو وتشميت ونسكو وكل الالهة المعروفة وغير المعروفة (٣) وتتفق الارواح المؤذية على صب جامات الغضب والالام والشرور عليك وتحل عليك

(١) « التملك » او « التملك » كلمة كانت تطلق عند البابليين على التاجر العالم اي تاجر الجملة .

(٢) كان يعتقد البابليون بالهة كثيرة ولهم طبقات مختلفة ومنازل متباينة وينسب الى كل منهم بعض الصفات والاعمال . وفي راس كل الالهة الثالث الاول انو و بل و ايا والثالث الثاني شمش ( الشمس ) و سن ( القمر ) و ادد ( الجو ) وكل الالهة يتزوجون ويلدون ويولدون ولهم ازواج .

(٣) كان يعتقد البابليون بوجود آلهة لا يعرفونهم .

الأمراض والأوصاب (١) وتعذبك الشياطين اشكو وتيمو واخازرو ولباسو ونمتار والو وشيدو وجالو والأرواح السبعة ، ويفزعك ليلو ولينتو بظهورهما لك في الليل (٢) .

فلما سمعت نتو هذا الوعيد ارتفعت فرائضها وجد الدم في عروقها فقالت للكاهن مالي وهذا المركب الحسن . ولم أقدم على امر فيه من المخاطر والأهوال ما يسحقني سحقا فخذ نباتك ودعني وشأني ، وخلصني من تبعه هذا العمل .  
وكن قصد ييروس من هذا التحويل ان يعمل نتو على كتمان السر ليس إلا ، ولما انس منها هذا الخوف والنعر خفف من لهجته واخذ يصف لها الخيرات التي تنالها اذا ما نجعت في مهمتها . ووعدها بالتحريم من ربة الرق وبتزويجها وبالأموال الطائلة واستمطار بركت الآلهة والآلهات وبالصحة والعمر الطويل فرضخت لطلبه وهرولت مسرعة الى بيت شمشو وسالته عن سفر متجاهلة كل ما عرفته من ييروس واوقفته على رغبة بنت خالها وقالت له : ان شميرام بانتظارك ورجعت الى سيدتها تحقق لها صحة ما سمعت من جاراتها عن امر سفر شمشو

اخذت شميرام تملخ في الهواجس وتفكر في مصير هذا الاتفاق الجديد بين ابن عمها والدا حترآ ، رقيتها في الحب وحارت في التمكن بماخباته لها الليالي من العجائب والفرائب سواء ربح شمشو او خسر في تجارته ، لانه ان رجع الى بابل رابعا طمع بمصاهرته اجيبي لاعماله ونذلت العقبات القائمة في سبيل

(١) من مأثورات البابليين ان الأكلة هي التي تبث بالوصاب والوجاع والآلام والتكبات والتحط والفرق وهناك ارواح خبيثة او شياطين وبالسنة تبت في الارض فساد وتؤدي البشر .

(٢) ومن تلك الارواح ( اشكو ) او ( اشناكو ) مجموع شياطين تورث امراضا عادية . و ( تيمو ) بسبب الصداق والحمى وغير ذلك ( واخازرو ) الفناء او البرقان ( وهو مرض الصفرة ) . و ( ليلسو ) قالب الامور ظهرا لبطن و ( نمتار ) الطاعون ( والو ) ( وشيدو ) و ( جالو ) يمثلون الفتك او القوة . وكان عندهم ارواح سبعة فتكا ذر يسا لانهم ولا تشفق وقد جاء وصفها في إحدى الاناشيد وصفا يخيف . وهي لا ذكور ولا انثى : و ( ليلو ) ومؤته ( ليلتو ) روسان تظهران في الليل .

زواجهم بعترا . وان رجع يتمش باذيال الخيمة وبقيت اموال الصراف في ذمته فيكون الامر على شقين آنشد فاما يقض منه اجيبي ويستحكم التنازل بينهما واما يرضخ لتزويجه من ابنته ليستعين به على الاشغال والتجارة مع البلاد النائية !! وعلى كل ففي هذا العقد الجديد نظر لانه فتح بابا لتوثيق عرى الوصل بين القليلين . ووضع اساسا لبناء هيكل الحب يضعي عليه بقلبي "

ولكن اما لي سبيل الى ان اشوش على شمشو هذا العقد وامنع من التعامل مع اجيبي فاحمل والذي على ان يدفع اليه مبلغا من المال يستعين به على قضاء وطر تجارته في بابل ويشغل بين ظهرائنا ويكون في غنى عن تجشم مخاطر السفر وهجراني الى الابد وان لم اتوصل الى ذلك كله اما لي طريقة اخرى اضرب بها هذا العقد بيد سرية او قل بآيات سحرية . اليد السرية ! لايات السحرية ! اوهام وشعوذة !! او ابد وخرافات ! وجبر مفانم للكهنه والسحرة والمثجمين ! إلا اني اجرها فان نجحت تكون زينة من غير رام وان اخفقت فاني لست معتقدة بها والفريق يتشبث بحبال القمر ...

دخل في هذه المطاوي شامان كرادو على ابنته شميرام فنظرت اليه فرآته باسمها فاستبشرت خيرا وقالت له : اما سمعت ياوالدي بسفر ابن عمتي وتجارته الجديدة واتفاقه مع اجيبي الصراف .

فاجابها نعم ! وهذا الشاب يعرض بنفسه للاخطار ولا يشاورني . شميرام - لعل له عنرا . لانه شاب وقد سلت في وجهه ابواب الرزق . ولكن علينا ان نعاونه اكراما لعمتي التي ماتت وتركنا ابنا في عهدتك ياابتي . الوالد - او طلب مني مالا لما توقفت من اعطائه له من غير منة ولكنه متكبر يحسب في الطلب مني ذلا . ومع امتعاضي منه تربني حاضرا لاسعافه بان النبي العقد مع اجيبي .

شميرام - هل توافق ان اقول له ذلك ان جاء لزيارتنا اليوم ؟  
الوالد - نعم .

وبعد هنية جاء شمشو فرحبت به سميرام وامها وجلستا تحدثانه عن سفرة واعربنا عن اسفهما لنوى الفراق . ثم قالت شميرام ان والدي لا يرتاح

الى هذا السفر فلو عدت عنه أمدك بالمال اللازم للتجولة بين شمالي بابل وجنوبها  
او لتعمير اراضي ابياتك وفتح الترع والجداول فيها واتخاذ الزراعة مهنة لك .  
هل انت فاعل يا شمشو ؟ فلم يحرجوا بل اطرق واجا كأن على رأسه طير .  
فكررت السؤال عليه . فاجابها : ما كتب كتب والرجل لا يرجع القهقري بعد  
ان صمم على امر من الامور وإلا كان صبيبا لا يعتد به وياقواله .  
فقصت شميرام بريقها . وعلت وجهها صفرة الامتصاص . وسكتت طويلا  
ثم التفتت الى والدتها وقالت لها ان والدي اعلم الناس بطبع ابن اخته . وتركت  
شمشو وذهبت متشاغلة في اطراف البيت . وهي تقول مالي إلا طريقة واحدة  
لارجاع ابن عمتي عن رايد مالي إلا السحر . ليظهر السحرة علمهم . ولتظهر  
الالهة قدرتها . وقد علمت ان الساحرة « زخنتم » قديرة على اسر قلوب  
الشباب بطلاسم واما مواد ثمانية وادعية نافذة التأثير وقطع من الصوف او  
الثياب تنس بين ثياب الشاب فتقويه وتسلب عليه حنة الشغف والحب . سأزور  
هذه العابدة في عبسها الملاصق للهيكل واندرع بملها ووسانطها لاسود على قلب  
شمشو الغنيد . . .

\*\*\*

لله در من قال : « مصائب قوم عند قوم فوائد . » فما اصدق هذا الكلام  
على العقيد الذي تم بين شمشو واجيبي وبينما كانت شميرام تنظر اليه نظرة  
متشائم وتوجس منه شرا كانت حترآ ، تعلق به اطيب الامال وتلوح لها منه  
نباشير خير ويوادر فرج . اذ تعتقد انه توطئة نجاح لزواج . ورسخ في  
ذهنها هذا الاعتقاد بعد ان استشارت المنجمين ومفسري الاحلام . فاكدوا لها  
تحقيق غايتها . ولا سيما انها واقفة على شغف شمشو بها واتت كل الاحوال  
ملائمة لرغائب قلبها .

يبد ان احد السحرة الذين استشارتهم حترآ ، افزعها بنبوءاته وتكهناته عن  
الاهو الواليلايا التي يصادفها حبيبها في سفر هذا واوصاها بان تزود بالطلاسم  
والرقى والتعاويذ .

فاخذت طلسمًا وهو تمثال من الشبه (البرنز) جسمه جسم كلب ، ورجلاه

رجلا عقاب ، وذراعاه مسلحتان بمخالب اسد ، وذنبه ذنب عقرب ، ورأسه  
ججمة صقل ( هيكل عظام ) وله قرنا عنزة وعلى ظهره اربعة اجنحة كبيرة  
مبسوطة تلك هي صورة شيطان ريح الجنوب الغربي . التي تقى الانسان من  
الأرواح الخبيثة اذا ما علقت على باب البيت او نوافذه .

واخلفت له بعض الاحجار المختلفة الالوان المعروفة بقوتها السحرية في بابل  
والتي تحفظ من التواب والبلايا . اذا ما نظمت في خيط ولبست في العنق .  
وارسلت هذه التعاويذ الى حبيها خلصة واوصته بالاحتفاظ بها . باتخاذها  
طلسمًا . فاحتفى بها لانه راي فيها ذخيرة قوة السحر والوقاية وذخيرة قوة الحب  
وذكرى الحبيبة .

يوسف غنيمة



الى سعد

من نظم شوقي بك

مرثية تلحينها ليلتها المطرب محمد عبد الوهاب  
( وهي الى العالمية اقرب منها الى اللغة النحوى )

أنا انتهيت اتو ابتدو يا لله الهم يا لله العمل

اتعلموا واتوحسبوا تبلغوا روعي الامل

يا (سعد) فين نور جينك وقين فصاحة لسانك

الحزن مالي عرينك والشرق قومه عشانك

آه من الموت آه سل الاسد من عرينه

العدل كان في حماه والحق كان في يمينه

قل للمعدو في وصفنا احنا الشبول بعد الاسد

الائتلاف في صفنا مافيش خلاف مافيش حسد

لغة العرب : — ناسف على ان قرينة شوقي بك قذفت بمثل هذه الايات  
المسبوكة سيكا عاميا فانها تصم اسمها وصمة لا يزيلها مر الدهور . وهو بخلاف  
ما ينظمه احمد زكي بك ابو شادي فانه يفر من العالمية هربا من البرص والجرب .

١٩٢٤



# قَوَائِدُ الْغَوْنَةِ

## Notes Lexicographiques.

١ — الضاد والظاء.

Lo dhād et le zhā'.

الضاد والظاء حرفا هجاء للعرب خاصة . ويعتقدهما علماء التجويد من حروف الاستعلاء والاختفاء (١) .

والضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما يلي الاضراس ويخرجه من الجانب الايسر اكثر من الايمن وهي منفردة بهذا المخرج لا يشاركها فيه حرف ما .

والظاء من الحروف الثبوتية التي مخرجها طرف اللسان مع اطراف الثنايا العليا ويشاركها بهذا المخرج التاء والذال .  
وقد نقل عن ابي عمرو بن العلاء والشيخ بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول القول باتحاد مخرجهما .

وكن ابن الاعرابي يقول : جائز في كلام العرب ان يعاقب بين الضاد والظاء فلا يخطأ من يجعل هذه في موضع هذه .

٢ — الكتب المؤلفة في الضاد والظاء.

١ — كتاب الفية في الضاد والظاء لناصر الدين سعيد بن مبارك المعروف بابن النعمان النحوي .

٢ — كتاب الضاد والظاء لابي الحسن علي بن يوسف القفطي .

٣ — كتاب الاعتضاد في الظاء والضماد لمحمد بن عبدالله المشتهر بابن مالك

(١) حروف الاستعلاء : هي الحروف التي لو اعقب احدها الراء والراسا كنة وكسرة الحرف الذي قبلها املية تفخم الراء .

وحروف الاختفاء : هي الحروف التي اذا لقي التنوين او النون الساكنة حرفا منها لزم الاختفاء . اي اختفاء التنوين او النون الساكنة . (والاختفاء عبارة عن النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على حالة بين الاظهار والادغام مع بقاء الفنة )

صاحب الألفية المنظومة في النحو .

٤ - كتاب الفرق بين الضاد والطاء لمحمد بن علي الحلبي المعروف بابن حميدة النحوي .

٥ - كتاب الضاد والطاء لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي .

٦ - رسالة الارتضاء في الضاد والطاء لمحمد بن يوسف الجبلي الأندلسي المكتبي بابي حيان النحوي .

٧ - رسالة زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لعبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الأتباري .

٨ - رسالة المواد في كيفية النطق بالضاد لمعيسى بن عبد العزيز اللخمي الأسكندري .

٩ - رسالة لأبي الفتح أحمد بن مطرف بن اسحق المصري .

١٠ - رسالة للشيخ علي المنصوري .

١١ - رسالة للشيخ علي المقدسي .

وقد جمع فريق من الكتبة المواد الطائفة وذكروها استطرادا في مؤلفاتهم كالقفلشندي في صبح الأعشى وغيره .

وللشيخ طه الراوي البغدادي مقالة نافعة رتبها على ترتيب حروف المعجم وذكر فيها ما يهم ذكره من المواد ذوات الطاء ادرجت في مجلة دار المعلمين البغدادية ( ١ : ١٢٨ الى ١٣٤ ) .

وللحريي منظومة موجزة اوردها في المقامة السادسة والاربعة المعروفة بالحمصية فيها كثير من الكلم الطائفة نستغني عن ذكرها لشهرتها . فلتراجع في محلها .

سبزوار ( ايران ) محمد مهدي العلوي

## الأفصح من كلام العرب

المراد من الألفاظ الرحالة

نسمي الألفاظ المتقلبة من لغة الى لغة ، ومن بلد الى بلد ، « بالألفاظ

الرحالة « . وهذه الألفاظ كثيرة تكلد لا تحصى : ومما نريد ان نذكره اليوم « السراة » من مادة سر رو . قال ياقوت في معجم البلدان : السراة ... عند [ سيويو ] : اسم مفرد موضوع للجمع كنفر ورهط وليس بجمع معكسر [ لسري ] . وسراة الفرس وغيره : أعلى متنها والجمع سروات . وكذا يجمع هذا الجبل بما يتصل به ... وقال الاصمعي : الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة ، وانما سمي بذلك لعلوه ... وهو الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد ارمينية . وفي كتاب الحازمي : السراة : الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن اخص ١٠٠٠ فيؤخذ من هذه النصوص : ان السراة هي ما نسميها اليوم بسلسلة الجبال : بما ان السراة عند السلف هي جبال تمتد من الطائف الى ارمينية .

ولمادخل العرب بلاد الأندلس سموها كل سلسلة جبال بالسراة . فنقلها الأسبانيون الى لسانهم بصورة Sierra ومعناها : سلسلة جبال : الا انهم يقولون : ان سيارة معناها النشار او استانه . ولما كانت سلسلة الجبال تشبه النشار الكبير صح التعبير عنها بسيارة اي بالنشار .

ثم جاء خلف سلفنا الأولين فنقلوا السراة عن الأسبانيين وهذا داب الخلف في كثير من الامور فانه يخلف ( اي يرد الى الوراء ) بما جاء به اجدادهم . فقالوا « شارة » في سيارة المحولة عن السراة . ثم قالوا في سراة وادي الرامة مالفظ بالاسبانية : Sierra Guadarrama والخلف قال : « شارة وادي الرامة » ( راجع دائرة المعارف في مادة اسبانية : جبالها ) وقالوا في سراة الثلج : Sierra nevada « جبل الشارات » ( دائرة المعارف في المحل المذكور ) .

ومما زاد الطين بلة والطنبور نعمة . ان خلف الخلف ضعف كلمة « شارة » التي لم يفهم معناها بصورة « بشارة » فقال : « جبل البشارة والفتح » وهو يريد « سراة الفتح » او كما يقول بعضهم : شارة الفتح والاسبانية Sierra morena . قال شمس الدين البمشقي في كتابه نخبه الدهر ، في عجائب البر والبحر : ( في ص ٢٣ من طبعة بطرسبرج ) ثم يتلوه [ يتلو جبل النون ] في الامتداد : جبل البشارة ( كذا ) والفتح ، الفارق بين غرب جزيرة

الأندلس وبين مشرقها من اول الجزيرة الى آخرها . ومنه شعبة تتصل بالبحر الشمالي الى بحر ورنك والصقالية والكلاية . « ١٥  
فانظر بعد هذا كيف تتبدل الالفاظ وتنقل من صورة الى صورة على حد ما يرى مثل هذا التحول في كل موجود على الارض .  
ونقلت السراة عندنا بلغة الشراة بالشين المعجمة وهي صقع مشهور ببجالة  
يسمى الاقرنج Arabie Pétrée وهناك غير هذه التصحيفات والروايات  
واللغات ولعلنا نعود اليها يوما .

غلط في الجمع عام في المعاجم الحديثة

يجري مؤلفو معاجم اللغة العربية الحديثة على اثار محيط المحيط فيتهورون  
في مهاويهم ويدهورون الغير فيها . ومن اشنعها قول البستاني يقال : رجل  
صنيع الايدي اي حاذق في الصنعة . وقوم صنمى [ وضبطها كحبل ] الايدي  
وصنمى الايدي [ كمزى ] وصنمى الايدي [ يضمين ففتح ] وصنمى الايدي  
[ بفتح الحروف الثلاثة الاولى ] واصناع الايدي اي حاذق في الصنعة : الا .  
والصواب هو كما جاء في القاموس : رجل صنع اليد [ بالتحريك ] وصناع  
اليد [ كثمان ] ، من قوم صنمى الايدي بضمته وبضمين وبفتحين وبكسرة  
واصناع الايدي ، وحكي : رجال ونسوة صنع بضمين . الا .

راول من كبا هذه الكبوة فريتغ فعر وراء البستاني لانه بتأثرا في جميع  
حسناته وسيئاته ، ثم جاء الشرطوني فافر هذا الغلط . وبعد ذلك جاء صاحب  
معجم الطالب ، والمنجد ، والمعتمد ، الى غيرهم . وجميعهم يجرون جري  
الاول . فصنق فيهم قول السلف : نزو الفرار استجبل الفرار «  
وقد قلنا مرارا : ان صاحب محيط المحيط جعل كتابه قلعا شحنه اغلاطا  
فجاء بعد كل من الف في اللغة ولم يكن مهيا للتصنيف فنقل الغلط عن تقدمه من  
غير ان يتحقق بنفسه تلك الهفوات فكانت الطامة الكبرى على اللغة وعلى من  
ينقلها من تصانيفهم المشؤومة .

ولهذا قلنا مرارا اننا في حاجة الى مراجعة الامهات ووضع ديوان لغة يعتمد فيه عليها  
وان ينبه على مزائق اللغويين المعصرين التي لا تزال تتسع وتزد تراث اجدادنا عوضا عن  
ان تدفن الى ان نعرض عليه ونزود عن حياضه لنكون احسن خلف لاطيب سلف .

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

## Causerie et Correspondance .

لمحة في « نظارة العلوي »

— جواب على ما جاء في ٥ : ٣٦٧ من مجلدنا —

قال العلوي : « ليس التارجيلة فارسية » ، مع انها اشهر من كفر إبليس بانها فارسية . وقد ذكرها صاحب برهان قاطع وفرهنگ . وفيها لغة اخرى وهي ناركيل وباذنج وجوز هندي ورنج . وقد ذكر فرنسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في سنة ١٨٥٢ في لندن ما هدامعناه : « التارجيلة انبوية فارسية تتخذ لشرب الدخان ملوا بالماء . » فالظاهر ان حضرة العلوي ليس واقفا على جميع ما في المااجم الفارسية ، او لعل المعجم الذي بيده صغير ، او لعل الديوان الذي بيده لا يفسر الالفاظ التي كانت معروفة قبل نحو مائة سنة .

واما ( القليان ) التي ذكرها فهي تركية الاصل ويقال فيها ( غليان ) بفتح الاول وقليون ( كلبمون وهكذا يتلفظ بها المراقبون ) بفتح الاول واسكنف الثاني . كما ذكرها فرهنگ . اما قليون بكسر الاول فهو في اصلها التركي وقد وردت هذه الحروف في برهان قاطع وپهار عجم وفرهنگ . والشاميون يسمونه غليون ويريدون به ما يسميه المراقبون بالسيل وبالاقرنجية pipe واما الترك والهندو الايرانيون فيريدون بالقليون التارجيلة او ما كان منها صغيرا العليف الحجم والشكل وبالاكليزية Narghile, nargileh, hookah, hubble-bubble .

والكليد بفتح الكاف وكسرهما هو بالفارسية المفتاح ، وهو من اصل يوناني من kleis وعربه سلفنا بصورة اقليد والعامية اذا ضمت كلمة كليد الى دار قالت كليدار والفصحاء يقولون كليدار او كليدار .

وقول المقترض : « انت صاحب روضات الجنات كتب اسم هذا الكتاب

نقل عن (وفيات الاعيان لابن خلكان) : خطابات الاخوان بالشعر « فيه نظر . ان صاحب روضات الجنات ذكر اسم الخطابات في ص ٤٤٧ ، لكن لانظن ان نقله صحيح ، لاتنا راجعنا وفيات الاعيان لابن خلكان ( ١ : ٢٥٨ ) فوجدناه يقول : « كتاب مكاتبات الاخوان » لا خطابات . وعندنا من هذا السفر الجليل نسختان خطيتان قديمتان وكلتاها تذكر « مكاتبات » . فلا جرم ان الميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري واهم في كتابه روضات الجنات . ولا سيما لانك تجد الخطأ باديا في جميع التراجم : خطأ كتابة الاعلام . وكتابة الالفاظ ، ورسم الالفاظ الى غير ذلك . اوليس هو القائل في ترجمة ابن المعتز انه « دفن في جراب بازاء داره » والصواب في خراب ( بالخاء المنقوطة لا بالميم ) ، فابن الواحد من الآخر . والخونساري كتب ابن الواقعة بين اسم ائب وابنه بالف والصواب بغير الف وكتب في ترجمة ابن المعتز اهل ائيت هكذا : « اهليت » الى غير هذه الاوهام . فليس بمتعمد عليه ولا سيما لاتنا نراه يسب ابن المعتز في مطلع كلامه عنه . والمسبة لاتجدي فتىلا في مثل هذه المواطن ولا سيما لانه جاء بعده بمئات من السنين فشتمه له لا يهديه ان كان ضالا ، ولا يذنيه من الصواب ان كان مخطئا في ما ادعى به من الحق .

### نقد كتاب اعلام العراق

— تمة —

٤ — ضعف المحاكاة

جاء في الصفحة ١٢٢ قول المؤلف في معرض مناظرة جرت بينه وبين ملحد : ( سألت ذات يوم احدهم : ما دليلك على تفي الصانع ؟ ) . ولا يخفى على كل من له الملم بأداب المناظرة ان طلب الدليل انما يوجه الى المثبت لا الى النافي . والظاهر ان الاثري خلا بملحد غبي فناظره اذ لو كان الملحد بصيغ من الفهم لرد عليه سؤاله وقال له ما دليلك انت على وجوده ؟

٥ — التوبة

قال في ص ٤٦ : ( وكان السيد عبد الله الألوسي شافعي المذهب ، فلما تقلد القضاء قلده مذهب ابني حنيفة ) ثم قال : ( وله بذلك اسوة بمن تقدمه من

أكابر العلماء ) وعلى ذلك علق في الحاشية أسماء طائفة من العلماء تحولوا عن مذاهبهم لباعث اجتهادي لا لباعث منصبى . فكيف تم القياس ؟ أفعن الانصاف ان يقرن المجمع العلمي العثماني مثل هذا المؤلف بالامام ( ابن القيم ) ؟!! راجع مجلة المجمع العلمي العربي ( ٧ : ٢٨٢ ) .

## ٦- قلة الاشياء

قال في ص ١٤١ ( ... ) ومن وافق الامام ابن تيمية والمصلح الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ، كالمفسر الالوسي ( ... ) نادى هنا سلفية المفسر ؛ ولا اريد ان احكم هنا بسلب ولا ايجاب ، لكنني انقل عبارة صاحب التعليم والارشاد في وصف التفسير ، ثم افوض الحكم الى من يعرفون معنى المذهب السلفي معرفة صحيحة وتلخيص عبارة التعليم والارشاد المنقولة في الاجلام ص ٢٩ : ( اخذ الالوسي تفسيره من الرازي و اضاف اليه شيئا من اقوال سلف المفسرين دون تمييز بين ما قوى سنداه وما وهى - وليس هذا من شأن السلفيين الحقيقيين - و اضاف اليه جملة كبيرة من تفسيرات المتصوفة التي صرفوا بها القراء عن ظاهره - وهذه اشنع من الاولى - فجمع بين الطرق الثلاثة - انظر ما عرضه من ذلك ؟ ... )

واضيف انا الى عبارة التعليم والارشاد: ان المفسر شد الرحال الى الاستانة لتقديم تفسيره الى اعداء السلفيين وخصومهم الالءاء فتأمل !!!

## ٧- التمثل

قال في ص ٩٩ : ( استمر السيد شكري على الطريقة العوجاء مدة من الزمن حتى برقت له بارقة اليقين ( ... ) ثم قال : ( ولكنى و ا اسفلا لم يستطع يومئذ ان يجاهر بأرائه بل اضطر الى المجاملة وتستر تحت ستار التقية ) فوصف شيخه بالتقية مع ان التقية والمذهب السلفي لا يجتمعان ! ثم قال ( ومن آيات ذلك شرحه منظوم تركيكة للصيادي في مدح الرفاعي وقصه الى عبد الحميد ... ) ا . ملخصا . اقول: ان المرحوم شكريا لا يخلو اما ان شرح القصيدة قبل انتباهه لمذهب السلف او بعده فان كان قبل انتباهه فهو معذور وعفا الله عما سلف اذن على م اعتذر بالتقية ؟ وان كان بعد انتباهه فهناك الويل والثبور ! اذ كيف ساغ له مصارمة

منهيب السلف وهو متلبس به ؟ فانظر ما رأي اهل المذهب في ذلك !!  
وما اكتفى الاثري بهذه الجناية التي جناها على استاذة حتى قال في حاشية  
الكتاب : ( نهج الاستاذ في كتابه شرح القصيدة الرفاعية نهجا ادبيا - مع انه  
وصفها آنفا بالركاكة ! - وليس فيه من امارات التقية إلا كونه شرحا على  
منظومة الصيادي وإلا كونه مقدما الى عبد الحميد ) فما معنى الاستثناء هنا ؟ وهل  
بقي شيء حتى يستثنى ؟ وما وراء عبادات قريته ! ثم قال في الحاشية ايضا :  
( وفي الكتاب تأييد قصة مد اليد وهي من زيادات الصيادي وليست من الاستاذ  
كما ذكر لي هو ... ) الا المقصود ملخصا .

وهنا افوض الحكم الى الناقد البصير ! ابعد مثل هذا الخطب يسوغ للمجمع  
ان يقول في الاثري : ( وهو مع كونه ابن لبون استطاع ان يبذل البذل  
المصاولين ) ؟

٨ - عدم التجاوب عما عيس العواطف

جاء في ص ٩٩ : ( تلك القصيدة الحرافية التي يدها الرفاعيون ( الحمقى )  
من خوارق الكرامات ) وما ادري كيف طوعت للاثري نفسه ان يصف الرفاعيين  
بالحمقى مع ان هذه الطريقة لم تسلم منها الاسرة الالوسية ونسي انه في معرض  
شرح استاذة للقصيدة الرفاعية ! فاي جناية جنى الاثري على اساتذته ! واي  
شعوذة روج على بعض المغفلين ؟ لقد كلن في وسعه ان يطوي كلمة ( الحمقى )  
تادبا لان سلاطة اللسان لا تؤدي الى خير ... !

ومن ذلك قوله عند ذكر القصائد التي القبت في حفلة التأيين ص ١٠٩ :  
( وتشاعر آخر شيعي لا يستحق ان اذكر اسمه لانه جاء بشعرا متسولا )  
فانظر هل ثم ضرورة الى ذكر حادثة التسول الشيعي ؟ وهل لها قيمة  
تاريخية ؟ ولكن بعد كل هذا نجد المجمع العلبي يقول ( ولم نجد في كل ما كتبه  
المؤلف اثرا لقلواء الشباب ... ) مع ان امثال هذه المناكير لاتصغر عن فكرة  
شابتة !

٩ - لهجة الفرون البائدة

جدير بالمؤلف المعصري ان لا يدرج في تأليفه ما يبعث الحزازات من



مكانها ويوقد نار الضيقة بين الطوائف الساعية الى التآلف والتآخي وجدير بتلك المبادئ السقيمة ان تهدم باطراف البراع اذا لم يمكن هدمها بالقووس والمعاول .

فقد جاء في ص ١٢٨ : ( ثم زحف الى النصرانية والمجوسية فدك عروشهما ) وكان في وسعنا ان يقول : زحف الى الروم وفارس ...

وفي ص ١٤٢ عند تعداد مؤلفات الشيخ : ( السادس - صبب العذاب على من سب الاصحاب رد على الشيعة ) وحالتنا الراهنة في غنى عن كشف النقاب عن هذه الذكريات المؤلمة .

#### ١٠ - التنبؤ النذيم

ومما يأخذ بيد ما سبق قوله في ص ١٣٥ : ( عرضت على الاستاذ يومئذ رسالة عنوانها « لغة الجرائد » من وضع رجل نصراني يدعى ابراهيم اليازجي ) فانظر ما فحوى قوله ( من وضع رجل نصراني يدعى ابراهيم اليازجي ) ؟ وهو ممن خدم اللغة العربية فله بذلك فضل خدمته ، ولا يحط من منزلته كونه مسيحيا لان العربية غير متصورة على المسلمين بل هي مشاع بين العرب اجمعين .

وجاء في ص ١٤٧ : ( ... بين فيه سرقات اليازجي وركاكة اسلوبه الذي يفوقه كثير من النصارى على اسلوب الحريري ) .

#### ١١ - لهاته لاهل وطنه

قال في ص ١٨٥ : ( ان الشيخ لم يجد في بفسداد طلابا مستعدين وصار في اواخر ايامه لا يدرس احدا ولا يجتبي تلميذا ما لم يسبر غوره ! الى ان قال : ( ونحن نشكر لحضرة الاستاذ حسن ظنه بنا - هكذا بضمير الجمع - ) الا المقصود .

والظاهر ان الاثري كان يرامل السيد رشيد رضا بهذا النقص اذ جاء في رسالته المدرجة في ص ١٨٥ : ( ولعل عنو الشيخ انه لم يجد في بفسداد طلابا مستعدين ولذلك لم ير له غير تلميذ واحد يرجى ان يكون خلفا صالحا له ... ) وهي مطابقة لعبارة الاثري المنقولة آنفا لفظا ومعنى وذلك امر من الحزبي الفاضح !!!

١٢ — السذاجة التاريخية

اعني بها كون المؤرخ حاطب ليل غير مختمر الروية يطمئن الى كل ما يصادفه في الأوراق المبعثرة ! وما يدور على السنة الدهماء دون غريظة ولا تمحيص غير حاسب للقراء حسابا كقولهم في ص ٢٢ ملخصا : ( حفظ صاحب التفسير الآجرومية والفيته ابن مالك وقرأ غاية الاختصار في فقه الشافعية وحفظ في علم الفرائض المنظومة الرحيمة كل ذلك عند والده وقبل ان يبلغ السابعة من عمره ثم لم يزل يقرأ عنده حتى استوفى الغرض من علم العربية وحصل طرفا جليلا من فقه الحنفية والشافعية واحاط خبرا ببعض المسائل المنطقية والكتب الحديثية ولما بلغ العاشرة من عمره اذن له بالاخذ عن غيره ) فهل سمع القارئ نأ اعجب من هذا ؟

١٣ — عدم التفرد عن البداية

جدير بكتاب عصري تحمل تلاميذ بعض المدارس الرسمية على اقتتائه ! وتبع المظان الادبية فيه ! ان يكون منزها عن البداية وما يندس ادمتهم القصة وان النفس لتتقزز من نقل العبارة المروجية في ( اعلام المراق ) ص ٣٧ س ١٠ وهي مقولة من مقامات الالوسي فراجعها ان شئت .  
١٤ — الجور في الحكم

قال في ص ٤٣ : ( ونسب اليه — اي صاحب التفسير — بعضهم — يعني ابراهيم حلمي العمر — هذه الايات الاربعة :

ارض اذا مرت بها ريح الصبا الخ مع انها من قصيدة لابن عني في مدح الملك العادل ) ثم قال : ( ومن الغريب ان ابا الشاء تمثل بهذه الايات واطاف اليها اياتا اخرى من هذه في مدح السلطان عبد المجيد ولم ينبه عليها ) ثم قال ( فبما هذا الكاتب — يعني ابراهيم حلمي — فظننا له فنقلها ايها الى آخر ما قال في حق الكاتب الموما اليه ) .

انا لا احب التدخل في هذه القضية بمنزلة راد أو حكم لان صاحب المقالة غير عاجز عن الرد على الاثري وان اختار السكوت ! بل احب ان اتدخل بمنزلة مستفت — ولا حرج على المستفتي — فاقولعوجها خطابي الى الادباء النصفين :  
— صورة الاستفتاء —

( زيد حبر مقالة في ترجمة أحد العلماء التابعين وتعرض في مقالته لذكر ما ينسب الى المترجم (بالفتح) من الشعر فنقل من بعض مؤلفاته بطلا من قصيدة عزاهها المؤلف الى نفسه إلا انها كانت تتضمن بضعة آيات لغيره ولم يشعر زيد ان اللآيات صاحبا آخر لان صاحب القصيدة لم ينسب عليها فحول اي الرجلين تحوم الشبهة؟! ثم ان التضمنين محدود بشرط او يت ام ليس له حد؟ فيجوز للشاعر ان يضمن قصيدته نصف قصيدة لشاعر آخر دون التنبيه عليها ! اقتونا مأجورين ! ) فما اغنى اصحابنا الالوسيين المحترمين عن تأليف مثل هذا الكتاب في عصر الكهرية واشعة روتجن !

#### ١٥ - التناقض

قال في ترجمة المرحوم السيد عبد الله الالوسي ص ٤٤ ( اخذ عن ابيدوما زال عاكفا على المطالعة حتى اصبح علما من « اعلام العراق » يركن اليه في حل المشكلات ... ) ثم عقب ذلك بقوله ( وبعد وفاة والده احب ان يعزز مادته ويضطلع في الفنون التي لم يدرسها فركن الى احد المشاهير فلم يجد عنده ما يشفي فاعرض عنه ) وعقب هذه العبارة بقوله ( ثم جلس للتدريس فقصده رواد العلم وعشاق الادب واستفادوا من علمه الجلم وادبه الفص ( الا ملخصا . فادعى في الفقرة الاولى انه اصبح علما من ( اعلام العراق ) وفي الثانية انه احتاج الى تكميل علومه على بعض المشاهير فاعرض عنه وفي الثالثة انه جلس للتدريس واستفاد من علمه الجلم كثيرون فهل رأيت مثل هذا اللون من التناقض؟ وادعى من ذلك انه قال فيما بعد : ( ان الموما اليه اصابته الفاقة فشد الرجل قاصدا للاستانة ولكن قطع عليه الطريق وسلب فرجع الى بفسداد ) ثم قال ( وبقي في حيرة من امره اذ كلن يمقت التزلف الى الحكام والتريع في مناصب الحكومة ) انن كيف شد الرجل الى الاستانة؟ وعلى م شده؟

وقال في اول صفحة ٤٦ ( ان الموما اليه عرض عليه القضاء مرارا فاعرض عنه ورعا وزهدا ) وفي آخر الصفحة قال ( كلن الموما اليه في عنفوان شبابه شاقمي المنهب فلما تقلد القضاء قلده منهج أبي حنيفة ) وقد مر بك آفا ما مر فتدبر !

١٦ - الولوع بالتبجح

كثيرا ما يرتاح الآثري الى تلقيب شيخه بـ ( الامتاز الامام ) اسوق السيد ( رشيد رضا ) !! استغلا لا لهذا اللقب الضخم ولعل ذلك الغاية القصوى من تأليف الكتاب ! - والى التعبير عن نفسه بضمير الجمع لغير ما داع كقوله ( خزائن الآثرية ) يعنى خزائنه الخاصة ! وكقوله ( سمينا الشيخ بهجة البيطار ) تلذذا باسمه ! ولو كن في تشابه الاسماء منفعة لفتحتي مشابهة اسمي لاسم شيخه وجد شيخه ! - ولكن على رسلك ايها الغاري فان الامور لابدان ترجع الى حقائقها ! وقد سئم القلم الجري قبل ان يقضي لباته اذ كن ماطوى اكثر مما نشر !

محمود الملاح

النصيرية في العراق

ذكر لنا احد الثقات ان في « تل اعفر » الواقعة بين سنجار والموصل نصيرية ، فهم اذن معروفون في العراق ، اذ وجدنا لهم ذكرا في عانة ايضا ( راجع مجلتي ٥ : ٣٦٨ و ٣٦٩ ) ومن الغريب ان الذين بحثوا عن اصحاب الادب والنحل في ديارنا هذه لم يذكروا النصيرية فيها ولا اشاروا الى وجودهم ولو من طرف خفي .

وبهذا الصدد نذكر ما قال لنا الثقة المذكور عن

مصير سليمان الاذني

احسن كتاب وضع في النصيرية فكان منهلا اختلف اليه المحققون هو المسمى « الباكورة السليمانية في كشف اسرار الديانة النصيرية » تأليف سليمان افندي الاذني طبع في بيروت في المطبعة الوطنية إلا انه لم يذكر فيه اسم المطبعة ولا تاريخ الطبع فيها خوفا من ان تتلفها النصيرية بغضة وانتقاما .

وقد قل لنا الثقة ان الرجل المذكور ولد نصيريا في مدينة انطاكية ثم اسلم فتهود ، وفي الاخر تنصر فألف كتابه المذكور . على انه صبا في الاخر الى منهبه الذي ولد فيه ، فظن اخوانه انه يفعل هذا الفعل دهاء منه ليتوصل الى ما لم يتوصل اليه في سنه الاولى ، فنصبوا له احبولة اسقطوا فيها ثم اغتالوه ولم يذكر لي تاريخ الاعتقال .

# اِسْتِغْنَاءُ وَلَجَوِيَّةٍ

## Questions et Réponses.

السلطان واللاعب بالابر

الموصل - م . م . س - قرأت في جريدة الزمان البغدادية في عيدها الـ ١٩ البارز في ٤ ت ١ من هذه السنة ١٩٢٧. هذه الحكاية :

« جيء يوما برجل الى احد السلاطين ليقوم امامه بعمل مدحش وكنف بيده مقدار كبير من الابر ، فالقى ابرة الى الارض بمهارة وهو واقف على قلعيه (كذا) ، فانخرزت (كذا بحرفه) الابر في الارض قائمة ، ثم القى ابرة ثانية فدخل راسها في خرم الابر الاولى وهي قائمة (كذا) . وهكذا (بحرفه) حتى نصب عمودا طويلا من الابر (بحرفه) . فتعجب السلطان من دقته ومهارته (بحرفه) واراد ان يكافئه (كذا) فامر بان يجلد عشرين جلدة على قفاه (كذا) . فاستغرب الحاضرون (كذا) وسألوا عن سبب هذا المكافاة (كذا) الغريبة . فقال : لانه صرف ذكاه فيما لا يفيد ولا ينفع . انتهى . »

فهل يمكنكم ان تذكروا لنا اسم هذا السلطان وفي اي عصر كان وفي اي بلد وجد . ثم ما كان اسم ذالك الرجل الماهر ومن اي بلد كان ، والى اي قوم ينسب ؟ ولكم الشكر سلفا .

ج - تعجب من سؤالكم هذا وكن الاجدر بكم ان تسألوه من صاحب «الزمان» او من سمى نفسه «كشاف» او «مفرل» او «طاحن» . والذي نعلمه ان هذه الحكاية ملفقة من اوها الى آخرها وكتبها يرشح من كل كلمة من كلماتها . لاسبابها :  
١ - علم ذكر اسماء السلاطين والرجل الماهر والبلاد التي وقعت فيها الحكاية والقومية التي ينسب اليها كل من الملك والصانع الماهر .

٢ - محالية وقوع الامر . وهل يمكنكم ان تصوروا وقوع ابرة في خرم ابرة اخرى وتقف قائمة عليها ولا تقع وقوعا اقويا ؟ وهل يمكن ان يتصور

حاكي الحكاية ما كتبه ، وما نطق به . وهل يستطيع هو او غيره ان يعمل هذا العمل وان تعمدا وعمدا وادخل يديه الابرة الواحدة في خرم الابرة الاخرى؟

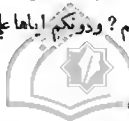
٣ - تركيب العبارة سقيم وسقمها ظاهر مما اوردمولا . ووضعتم بعد بعض الكلم كلمة ( كذا ) او ( بحرفه ) فهذا الانشاء الركيك يدل على ان صاحبه ليس بعربي . وقد سألنا عنه فقبل لنا انه « ارمي من ماردن » شدا العربية وبعض الانكليزية ولهذا لم يتقن معرفة بعض الالفاظ فكان يجب عليه ان يقول في موضع انخرزت : انخرزت . وان يكتفي بقوله « وهو واقف » لان وقوف الرجل لا يكون إلا على رجله . ولا نفهم كيف تدخل ابرة في خرم ابرة وتكون مع ذلك قائمة . ولا نتصور هذا الامر ولا يمكن تصور . وان يزيد على قوله : « وهكذا » وهكذا جرى في عمله . وقوله : « نصب عمودا طويلا » لا معنى له . والصواب خطأ من الامر مرجا قائم الزوايا اذ العمود لا يكون إلا شيئا قائما قياسا مستقيما وليس هناك ما يشبه العمود . - وقوله : من دقته ومهارته . صوابه من دقة عمله ومهارته . - وقوله : يكلفته هي في غير موطنها والصواب « يماقبه » لان ما فعل به الملك هو عقاب لا مكافأة : اذ عاقبه على اضاعه وقته سدى . - وقوله : « فامر بلن بجلد عشرين جلدة على قفلا » هو من الامور المضحكة . وذلك ان عوام « ماردن من الامن » يريدون بالقفا خلف الانسان او مؤخره . اما فصحاء لغتنا وعوام بغداد فيريدون بالقفا مؤخر العنق . فهل تتصور انت يا ايها السائل ان يجلد المرء بالمقرعة على قفلا اي على مؤخر عنقه . فان كنت تتصور ذلك فنحن لا نتمكن منه . - وقوله : « فاستقرب الحاضرون » ناقص ، وكلف عليه ان يقول : فاستقرب الحاضرون هذه الماملة او هذا العقاب .

٤ - لو فرضنا « محالا » ان هذه الواقعة حدثت . فهل يمكن للعاقل (ولا تعرض هنا للمجنون او للمعتول) ان يتصور وجود ملك وصلت به الحماقة الى هذه الدرجة حتى انه عاقب رجلا اتفق جميع الحاضرين على الاعجاب بعمله . وكيف يمكن ان يقال ان فلانا اضاع عمره سدى في حين انه حقق « امرا محالا » افلا تدل مهارته على انه عرف سنن الموازنة والثقل وقوتي الدفع والجذب ، وسائر فروع الطبيعيات والرياضيات ؟ حتى فعل ما لا يمكن ان يقع البتة - افلا

يرى من سرد هذه الحكاية ان الذي اوردها مصاب بسهولة التصديق . و تصديق امر لا يمكن ان يقع ابدا ولهذا ما سمعنا باحد قرأ تلك الحكاية الباردة إلا اخذ يقول في نفسه : ما عسى ان تكون حالة عقل قاصها ؟ واذا وجد في التاريخ مثل ذلك الملك افلا يكون جنونه جنونا مطبقا . او لكونه كن ملكا واتي انما منكرا عذاقلا . فالجنون كل المجنون هو ذلك الملك لا سواء .

اوضاع جديدة

العمارة - السيد م . ن . ك - قرأت في جريدة الزمان البغدادية في عدده التاسع عشر انكم وضعتم الفاظا بمعان جديدة ذكرها من سمي نفسه : « كشاف » . فهل هي حقيقة لكم ؟ ودونكم ايها علي ما جاءت في الجريدة المذكورة :



مدرسة تحقيق كميتر علوم سردي

- نقن يعني استاذ  
متبقو « جمع علمي  
محفي « جمعية  
متقن « مدرسة  
كنوم « سكرتير او كاتب سر  
فيزيام « علم الطبيعة  
فسقى « خريج  
هلك « جيولوجيا الخ  
مزقة « موسيقى  
فسلجة « فيزيولوجيا

ج - نحن نستغرب سؤالكم منا وكان الاجدر ان توجهوا الى كاتب المقالة وتساءلوا اين ذكرنا تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها . وحينئذ تستغنون عنا . ومع ذلك نقول : وضعنا « تقن » بمعنى مدرس احد العلوم التي تدرس في المتقن ، و اردنا بالمتقن فرعا من فروع الجامعة يدرس فيها بحيث يتقن المتعلم الفرع الذي يتفرغ له . كمتقن الطب والحقوق والهندسة الى غيرها . ووضعناها لان ليس لنا لفظة تدل على هذا الاصطلاح الجديد . طالعوا في هذا المعنى ما كتبناه في مجلتنا ( ٤ : ٢٣٣ وما يليها )

ومتقرر ليست لنا . والمحفي هو المجمع العلمي وقد كتبنا في مجلتنا ما لا حاجة الى اعادة ( لغة العرب ٤ : ٣٠٦ ) : - والكتوم من وضع اللغويين في معاجهم القديمة والحديثة فحولنا اليها الانظار في سؤال وجواب ادرجناهما في جريدة العالم العربي . - والفيزياء من وضع العربي الصميم السيد عز الدين علم الدين ونحن خالفنا في استعمالها ( لغة العرب ٤ : ٥٠٦ وما يليها ) . - وفسق من وضع رجل اسمعبد المسيح وزيريان « من ارمين ماردين » وقد تصور انها لنا لاننا قلنا في كلام لنا ورد في لغة العرب ( ١٩٢ : ٥ ) ( ١ ) وهو من سيء الوضع ومن عدم تفهم الرجل كلامنا وهو معذور لانه غريب اللغة . - اما الهلك فهو علم الهلك وهو واضح من استعمال اللفظة بالمعنى الذي هو اشتهر من غيره اي علم طبقات الارض وهو اوقى من قولهم « علم الجيولوجية او علم طبقات الارض » . - ولم نقل مزقة بمعنى موسيقى بل مزقة . فلتراجع ( لغة العرب ٥ : ٩٧ ) . وفسلجة ليست من وضعنا بل من وضع صديقنا السيد عز الدين علم الدين . ونحن لم نوافق عليه . ووضعنا بازاء الفسيولوجية علم الحلقة ( لغة العرب ٤ : ٤٨٠ ) .

فترون من هذا كله ان المفتت مدفوع بمامل نهجل نعت ، اذ كل التعت - مهما كانت - معظمه . ولهد تدعى نعت نفسه بما يشاء وتنتظر ان يلقب نفسه بما يهوى لتتابعه فيه .

مصطلحات « قانون تسجيل النفوس »

بغداد - السيد م . خ - قرأت في « قانون تسجيل النفوس » العراقي في ص ٢٦ ان الاوطراقجي كلمة تركية معناها الهديومي افيذا صحيح؟ وماذا يقال لهما باللغات الثلاث التركية والعربية والفرنسية ؟

ج - لا يعرف الانراك كلمة « اوطراقجي » في لغتهم اذ لم نجدها في اكبر معاجهم ، والذي نعرفه ان الاوطراقجي من وضع اهل بغداد ويراد به بائع الكراسي والمقاعد وحقائب السفر وانواع اثاث البيت كالكنوز والفؤوس

( ١ ) عبارتنا التي بنى عليها حكمه الدال على ذلك غريب هي هذه : « بلغ عدد المنخرجين من متقن الحقوق ستة واربعين . فسقيا لنجاحهم . اد « فتصور اننا قلنا : ستة عشر فسقيا ( واعتبرها كلمة واحدة من مادة فسق ) فسالك ايها القاري » كيف تتعت من لغتبه الجهالة الى هذه الدرجة ؟



والقدور وبكلمة واحدة : هو بائع خرثي البيت اي اثاث البيت غير الثمين ، والكلمة من التركية « اوطراق » او « اوتوراق » اي المقام والمقعد وانا البول والبراز ، فعول معناها البغداديون الى كل اداة تتخذ لراحة اهل البيت كما ذكرنا . ثم كسموها بـ « جي » فصارت تركية الصورة بغدادية الوضع والمعنى . واما الهومي فمعناها « بائع الثياب الرثة » وهو مما يؤخذ بالقياس حينما نحتاج الى مثل هذا الوضع ؛ لكن العوام والخواص والفنويين يجهلونها . هذا فضلا عن انها لا تقابل كلمة « الاو تراقيجي » الذي لا يبيع الثياب الرثة فقط ، بل يبيع معها للادوات التي يمتل بها وانواع الخرثي غير الثمين الذي يستعمل في البيوت .

والذي عندنا ان « الاو تراقيجي » و « الاطراقيجي » و « الاو تراقيجي » يقابلها في لساننا الفصيح السقاط ( كشداد ) . قال في لسان العرب : « قتل البيت : جمع سقط البيت اسقاط نحو الابرة والفاس والقدر ونحوها ... وباتمه السقاط » وذكر صاحب تاج المروس بهذا المعنى السقطي ( كحلي ) قال : ومنه « سري بن المغلس السقطي يكنى ابا الحسن »

و « الاو تراقيجي » يسمى بالتركية جرجيجي ( والجيمان الاوليان فلورستان منقوطنان ثلاث من تحت ) وبالفرنسية Marchand de bric - à - brac . ذكر كل ذلك شمس الدين سامي في كتابه « رسمي قاموس فرانسوي . فرانسويزه دن تركجه به لغت كتابي » في الطبعة الثالثة ص ٣٣٦ . وترى من هذا كله ان واضح « قانون تسجيل النفوس العراقي » مخطئ في ما فصل ونقل .

للذمر

مصر - ن . ق - للفرنح افظة تدل على صورة الانسان الى كاهله او الى عنقه وما حولها الى الذفرى . ويسمون ذلك Buste قبل تعرفون كلمة تقابلها كل المقابلة ؟

ج - هي المنمر ( كمعظم ) قال الاصمعي : المنمر هو الكاهل والعنق وما حوله الى الذفرى . ا . وبعض المصريين سماه « صورة نصفية » وهي في كلمتين لا يمكن ان ينسب اليهما . وارتأى آخر ان يسميها « صورة نصفية » وهي غير موافقة للفرنسية .

# بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ٦٨ - دروس في صناعة الانشاء.

الجزء الاول : تصنيف ابي قيس عز الدين آل علم الدين التتوخي

مطبعة الفرات . بغداد سنة ١٩٢٧ في ١٦٨ ص بقطع الثمن

فورت وزاوة المعارف تدريس في دار المعلمين والمدارس الثانوية

لا يعرف نفع هذا التأليف إلا من وقف عليه . وهو وان وضع لابناء المدارس ، إلا ان الكتبة على انواعهم يحتاجون اليه ، لانه يطلعهم على صورة التعبير عن افكارهم بأسلوب ينمى القراء ويمكنهم من ان يتكبروا عن طريقة الاقدمين ليتخذوا طريقة العصرين الطائفة بالفوائد الجملة .

قد يختلف الطلبة الى المدارس مدة سنتين ليدرسوا علوم اللسان ، وان اريد منهم انشاء اسطر او عبارة من فكرهم ظهر عجزهم واقتضج جهلهم اما متدبر هذا التأليف فلا يأتي عليه الا يعرف كيف تدون الافكار وتعرض على ابناء اللغة . وقد رأينا فيه بعض هفوات مخالفة للغة كما اتنا لمخاض فيه الفاظا حقيقنا نحن جوهرها وكاشفنا المؤلف بها ، فلم ينسبها اليها ولعل ذلك توقع من باب النحول من ذلك حقيقة الكسع حاشية صفحة ٣٣ والشبث ح ص ٣٤ والصفر ح ص ٤٥ والتعليقات ح ص ٥٠ والبسط ح ص ٥٥ الى غيرها .

وذكر اللونيات بمعنى Nuances وهذه الكلمة لاتوافق اللفظ الفرنسي والسلف عرفها باسم تفاوت اللون ، على انهم كانوا يستقنون عن المضاف اليه ، حين يكون هناك دليل فيقولون : «التفاوت» - ونقل Monotone الى فوله مرتب ومؤثر رتيبة . وفسرها في الحاشية بقولها : الامور الرتيبة ما جاءت على وتيرة واحداً فمع ان اللفظة الانجليزية تعني : «ذا نغم واحد» او «لحن واحد» او ان شئت فقل : ما لا تطريب فيه ولا لحن ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل ما لا تغير فيه من كل شيء ، ويكون على نسق واحد ويقال به عندنا السمع ومصنوعه السماعه

والسموحة إلا ان المصدر الاخير اوفق لنا لان الاول اشتهر بمعنى الجود والكرم. اما ان السمع هو هذا الذي نريده فواضح من كلام عمر بن عبد العزيز المؤمن: «أذن اذانا سمعنا» اي من غير تطريب ولا لحن (عن المغرب) وعود سمح لا عقدة فيه.

وفي الكتاب مصطلحات حديثة لا وافقه عليها وصيغ عربية غير فصيحة، كما ان فيه اغلاط طبع جمة لم تصلح في الاخر ان في الفرنسية وان في العربية. ومثل هذه التصانيف التي توضع في ايدي الطلبة تفلح احسن تفلح لكي لا ينفى فيها مثل هذه الهذوات. ولعلنا نعود الى البحث او نهد به الى نقادة خبير.

### ٦٩- مرقاة المترجم

للاصفوف العالية في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف الاب يوسف علوان اللعازري

الواضيع الادبية والخطابية

الجزءان الثالث والرابع في ١٩٢ ص بطبع ١٦

كتاب المعلم طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٧

نشاط الاب الاستاذ يوسف علوان اللعازري من اعجب ما شاهدناه. ففي مدة وجيزة اتم كتابه الفخذ الذي تكلمنا عنه مرارا في مجلتنا (٤ : ٢٤ و ٢٩٥ و ٣٦٤ و ٣١١) والان اتسحقنا حضرته الجزء من الثالث والرابع المخصصين بالمعلم فوجدناهما كالنسيج الذي يزين مفرق الاجزاء كلها. وانا لنعجب من سبك عباراته ان عربية وان فرنسية فانها جامعة بين السلس من الالفاظ وبين ارطها جدة وطلاوة. فلا جرم ان اجزاء هذا الكتاب كله هي من احسن المصنفات التي الفت في هذا الموضوع، ولا بد من ان يقبل على اتخاذ جميع المدارس التي تعنى بتلقين اللغتين العربية والفرنسية، فانها لاتجد اليوم بين ايديها ما يدلها على اقوم طريق واخصر لتلقي تينك اللغتين. ومن فوائد انه جمع اقرب الطرق الى اقصرها الى اسهلها الى اوثقها. وكفى بذلك شهادة على حسنه وتفوقه على سائر ما صنف في هذا البحث.

على اتنا لانتكر انه وقع فيه بعض اغلاط لم تصحح في الاخر فقد جاء في

ص ١٢ قوله : الذكر الحنون . ولم يجرى الحنون بـ لفتا إلا وصفنا مؤنثا للناس والبهائم . والاحسن ان يقال هنا : الذكر المحبوب — وفيها : ان القديس لويس وهنريكس ... ونحن نفضل ان تروى الاعلام على ما يروها اهل البلاد وان يقال هنري . اما لو كان المسمى رومانيا فكنا نستحسن ان يقال : هنريكس — وفي ص ١٥ : لا بد لي لك خالص تعلقي .. ونسي الطابع كلمة «بك» بعد تعلقي . — وفيها : .. وانت متمتع بنضارة الصحة ودوام الرغد . قلنا : ودوام الرغد من الالفاظ المبذلة التي لاتصح ابدا . والاحسن ان يقال : وطول الرغد . — وتري في هذه الامثلة ان هذه الهفوات هي مما تقتفر ، بل لاتعد شيئا بالنسبة الى ما تضمن هذا الكتاب الصغير من الفوائد الجليلة ، ولا سيما ما تضمنه من روائع الامثال ، وبدائع الاقوال ، واحاسن المواضع ، ان ثرا وان شعرا .

٧٠ — سعد

مرکز تحقیق کتب و اسناد  
لاحد زكي ابي شادي

طبع في المطبعة السلفية في مصر القاهرة في ٣١ ص يقطع ١٢ قصيدتان احدهما عنوانها «مأتم امة» وقد ادرجناها في مجلتنا (٣٣١:٥) فاعجب بها كل من وقف عليها . والثانية « التراث الخالد » وقد نظمت لذكرى الاربعين من وفاة زعيم الامة المصرية وهي لاتقل عن اختها حسنا ومبنى . وكتاهما من القصائد الخالدة التي تذكر كلما ذكر شعر العصر وبدائمه :

## ٧١ — تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف في ٢٩٨ ص يقطع الثمن الصغير

طبع بمطبعة « زحلة الفتاة » في زحلة ( لبنان ) سنة ١٩١١

صديقنا السيد عيسى اشهر من ان يذكر . واختصاصه بالتاريخيات لا يحتاج الى تعريف . فتأليفه ومعالجته المدينة تشهد بما له من القدر المعلي بـ هذا الموضوع . بل نقول : ان طالب الينا ابناء الغرب وجلا عربى اللغة متضلعا من التاريخ ذكرنا له من جماعة مشاهيرنا صاحب تاريخ مدينة زحلة . والواقف على ما بين دفتي هذا التصنيف الحسن يشهد له بالسبق بـ هذا الميدان كما نعرف له به .

## ٧٢- العصور

مجلة انتقادية في الأدب والعلم والسياسة

محررها وصاحب امتيازها : اسماعيل مظهر

ادارة المجلة بشوارع الخليج المصري « ميدان غرد » رقم ٦٧٠ بمصر

بينما نرى الأفرنج يسمعون في البحث عن الروح وخلود النفس ويغيرون أفكارهم بخصوص ماهيتها تشاهد اليوم عندنا ما يخالف هذا السعي . يقوم اسماعيل مظهر في مصر لينزع الثمالة الباقية في صدور الأرقين ثمالة الاعتقاد بالآديان ، والدفاع عنها وعن محاسنها ومكلامها فيقول لنا بـ صدر مجلته بمنزلة آية سعيه : « حرر فكرك من كل التقاليد والأساطير الموروثة [ ولا جرم انه يريد بذلك تقاليد الدين وما يسميه اساطير ] حتى لا تجد صعوبة ما ، في رفض راي من الآراء . او مذهب من المذاهب ، اطمانت اليه نفسك ، ومكن اليه عقلك » اذا انكشف لك من الحقائق ما يناقضه « وقد عمل صاحب « العصور » بما صدر به مجلته ونشر مقالات هو واعوانه لهم كل معتقد ومذهب ودين .

لكن مهلا يا صاح ! ان الهم ميسور ، اما البناء فشاق . اقتلع بما اشبهك؟ — اشبهك برجل غني قد ابنى له قصرا اوى اليه هو والتمتمون اليه وهم فيه آمنون على نفوسهم مطمئنون الى ما ورثوا من اجدادهم من هذا الصرح المنيع وما فيه من المرافق : وبينما هم كذلك جاءهم واحد وقال لهم : انكم في بناء متداع وان كانت عيونكم تشاهد الخلاف . ثم قال لهم : والاحسن ان اهدم لتسكنوا في صرح مجرد . قالوا : اين لنا تعدنا به ؟ اننا لا نهجر قصرنا مالم نربعيوتنا . فلم يقع بما سمع واخذ ينسف ذلك القصر حتى لم يبق فيه حجرا على حجر ، واصبح مكانه المساكن يقاسرن طواري ، الجو وتقلبات الهواء من برد الى حر ومن مطر متدار الى صحو شمس تفتح الاجسام حتى مات اكثرهم ، فعلم الفيلسوف حينئذ انه اخطأ في ما توهمه .

فيا ايها الاديب الفاضل : جئنا بدين او مذهب تطمئن اليه نفوسنا ثم تعال واهدم ما نحن عليهم من معتقد ابائنا وتقاليدهم وما تسميه انت اساطيرهم . ان الآراء التي تبسطها في جزءك الاول البارز في اول سبتمبر يقوض كل بناء ،

وينسف كل معتقد وهل يمكننا ان نبقي بلا رأي ولا منهج ريثما « ينكشف لنا من الحقائق ما يناقضه » ومن يقول لنا : ان ما تأتي به هو الحقيقة ، وقد تلونت هذه الحقيقة في نظر العلماء والحكماء والفلاسفة على ممر الدهور ؟ وكاتبه الاستاذ محمد خليل اظهر في مقالته « الأمير جم وقصته » من ضعف البصر في التاريخ ما يجعل طلبة المدارس . افكان يصعب عليه ان يطالع في « معلمة الاسلام » التي يعنى بنشر مقالاتها علماء كبار راسخو القلم في تاريخ الشرق واخباره ، ليقف على الحقيقة وعلى وجه تصوير الحقائق وسردها ؟ الى متى اذن نرسف بقيودنا الوهمية ولا نضارع علماء الغرب في تحقيق الوقائع وبرادها على ما وقعت من غير ان نحشوها سما وتعصبا ، رياء وخبا ، طعنا ولوماء هذا من جهة جوهر المقالات بوجه عام . واما تعريب بعض الالفاظ الاجنبية وسبك العبارة العربية فيحتاجان الى اصلاح كبير . فانك لاتطالع صفحة من تلك المقالات إلا تتعثر بما فيها من الغلط الكثير وخطأ الطبع المتكرر ووطء لسان العرب بالنسب والحف .

على انا نقول : ان لرأي الكاتب ورفاقه مستحسنين ومهوسين ؛ ولا جرم انهم يصادفون من يزمر لهم ويطل ، لان التحرر من الاديان ، ومكارم الاخلاق وطيب الآداب ، وحسن المعاملة ، هي كلها من قبيل الموائمة ( الموضة ) في هذا العصر ولهذا لا نستغرب نجاح هذه المجلة عند قوم دون قوم .

### ٧٣- دو اني القطوف في تاريخ بني المعلوف

تأليف عيسى المعلوف

طبع في بعبدا ( لبنان ) سنة ١٩٠٨ في ٧٤٩ ص بقطع الثمن  
عنوان هذا الكتاب يوهم القاري . لانه يظن انه يطالع سفرا لايقيد إلا اسرة المعلوف الكبرى المنتشرة في بلاد الله الواسعة ، ولهذا لا يقيته ؛ إلا ان الامر على خلاف ما يتوهمه . ان هذا التأليف هو « كتاب تاريخي اجتماعي عمومي يحتوي على وصف الوقائع والعادات والاخلاق والشؤون العمرانية واصول الاسر الشرقية وفروعها ومشاهيرها ومواطنها ومباحث علمية وجغرافية واحصائية مذيّل بخمسة فهارس » الاول - للمواد والفصول . والثاني - لاهم

المباحث في المتن والحواشي . والثالث - لاهم حوادث المطوفين ووقائهم .  
والرابع - للأسر التي ذكرت في هوامش واستتراكت الدواني على حروف المعجم .  
الخامس - للإعلام المكانية .

فانت ترى من هذا الوصف نفاسة هذا السفر الجليل ، وكان المؤلف -  
حرسه الله - أهدانا منه نسخة في يوم ابرازة للناس ، ولما علم انها سرقت مع  
ما سرق من خزانتنا يوم سقوط بغداد ( في ٧ آذار سنة ١٩١٧ ) اتحفنا هذه  
النسخة الثانية مع تاريخ زحلة ونحن نشكر له هذه اليد البيضاء ونتمنى ان  
يوفق الله له احد الأجواد ياخذ على نفسه طبع كتاب « الأسر الشرقية » فان  
ابناء العصر في حاجة ماسة اليه لما حوى من الفوائد التاريخية التي لا ترى في  
مصنف سواه . والكتاب « دواني القطوف » يدل دلالة صريحة ان المؤلف ابن  
بجدة ، ويجدر بكل شرقي ان يقتنيه لما فيه من المباحث المتنوعة المتعلقة  
بالألفة والعمران والاجتماع لا يتخيل الانسان انه يراها فيه :

٧٤ - نصيحة ملكة

( لاذكر لعل طبعها )

ثلاث رسائل ، يقال انها لماري ملكة رومانية في مدح البهائية . والظاهر  
من كاتبها انها لم تطلع إلا على ظواهر هذا المذهب ، لان صاحبه كان يدعي انه  
جاء لتوحيد الأديان . والذي يحاول تحقيق هذه الدعوة الحذر كالجسمع بين  
النور والظلمة .

٧٥ - البرهان

جريدة اسبوعية اجتماعية فكلهية مصورة

صاحب امتيازها محمد ناجي صالح . ومديرها المسؤول مكي جيل المحامي

ومدير ادارتها محمد سعيد

صدرت ( البرهان ) لتسلسل (مرآة المراق) التي كانت قد برزت في السنة  
الماضية فخرج من اعدادها ٣٠ ثم احتجبت وفي ٢٣ تموز من هذا السنة صدر  
العدد الاول من البرهان وفيها مقالات ادبية شائقة تدل على وقوف كتابها وقفا

مكننا على الحركة الفكرية المراقية ، بل على الحركة الفكرية العربية وقد طالعنا فيها عدة مقالات نقد . فوجدنا صاحبها ممن يحسن التصرف في العلم « ويضع الهأ . موضع النقب » وكفى بهذه المعرفة مقاماً علياً لهذه الصحيفة الوضاعة .

## ٧٦- الحياة المصورة

جريدة جامعة مصورة تظهر في دمشق ( سورية )

صاحب امتيازها ورئيسها ناظم الشنعة . مديرها المسؤول محمد شريف الاسطه

وافتان العدد ٢ من هذه الجريدة فيها ٧ تصاوير وعدة نبد متفرقة وورقها ورق جيد صقيل يسبب اغلاطاً جمة لان صلابته تكسر ما في الحرف الرصاصي من الرخاوة فقد جاء فيها : المرأ بين التند والجزر ، والمرأة وحدها لها الحق ، ولبعضهن رجاحة في العقل ولا نساثر ... في الاراء . وزائدا عن حياضك وتظن ان الصواب هو : بين المد والجزر ، فللمرأة وحدها الحق ، ولبعضهن رجاحة ، ولا نساثر ... بالاراء . وزائدا عن حياضك . وعسى ان يحكم طبعها بعد هذا العدد لكي لا يعثر القارى . في كل صفحة من صفحاتها .

## ٧٧- سليمان البستاني

لاغناطيرس كراتشوفسكي

رسالة لطيفة روسية العبارة وضعها صديقنا كراتشوفسكي للاشادة بذكر احد كتاب العرب في ديارنا وهو العلامة سليمان البستاني فلقد احسن ترجمته التي وقعت في ١٤ صفحة بقطع الثمن الكبير ونال استحسان الجميع بصنعه هذا .

## ٧٨- وصف محراب تكية مزخرفة الزجاج والثريرات

للمؤلف المذكور

يتتبع صديقنا الروسي كل بحث يعلي شأن التاطقين بالضاد في عيون انباء الغرب . وهذه الرسالة في ١٥ صفحة بقطع الثمن الصغير مع صورة زجاجة بديعة مخطوطة ومزخرفة وقد بحث عن صاحبها فاجاد في التحقيق والتدقيق ورفع لواء جديدا للصناعة العربية . عامله الله بالحسن!





# تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

## Chronique du mois.

والديون العامة والامور الداخلية الى غيرها من الافادات الجمعة.

واجتمع الاعيان وكنوا ستة عشر فانتخبوا لهم زعيما رئيسهم السابق يوسف السويدي اذ نال اثني عشر نخبه ( اي صوتا ) . واجتمع النواب في مجلسهم فقال عبد المحسن السعدون احدي وخمسين نخبه وكان ايضا رئيسهم في الدورة الاخيرة .

وحالما تم الانتخاب انتخب رشيد عالي الكيلاني وكيل رئيس الوزراء وتلا الارادة الملوكية الصادرة بتأجيل مجلس الامة مدة ٤٥ يوما ابتداء من ٢ تشرين الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ وكذلك قرأ الهاشمي وزير المالية في مجلس الاعيان تلك الارادة الملوكية لمثل هذه الغاية ثم اتفق القضاة المجتمع

٢ - فصل تركية

وصل الى العاصمة في ٢٢ تشرين اول من هذه السنة ( ١٩٢٧ ) حضرة طلعت فايا بك قنصل الجمهورية التركية العام .

١ - مجلس الامة في دورته الثالثة في غرة تشرين الثاني فتح مجلس الامة دورته الثالثة ، فاجتمع الاعيان والنواب في قاعة النيابة وكان عندهم ٩٤ عضوا .

وحضر الاجتهاد اع قائد القوات الجوية البريطانية متولي اعمال المتمد السامي وكلاء ومعه كبار الموظفين البريطانيين وقنصل اميركة والمانيصة وتركية وكبار دواوين الحكومة وارباب الصحافة الى غيرهم . وفي الساعة العاشرة ونصف دخل جلالة الملك علي رافد مليك العراق بزي الاشراق ( بعمامة بيضاء حجازية وجمبة سوداء وخنجر في المظقة ) وحوله الوزراء والمحاشية الملكية وسائر كبار الموظفين وبعد السلام قرى خطيب العرش . وفيه نظرة عامة في الامور المنهمة التي طرأت بعد الاجتماع الاخير من تعديل المعاهدة والاتفاقيات وتحديد نفوذ العراق الشمالية من جهة الجمهورية التركية وصلات ديارنا بالممالك الخارجية

٧ - احصاء للماشية في الحلة

بلغ ما احصى من المواشي في لواء الحلة من غرة شباط الى غاية حزيران ١٧٠٣١٥ راسا من الضان و٧١٦٢٤٤٠ راسا من المعزى . و ٤١٤٠٠ بئرا و ٢٧٢١٦ جملوسا .

٨ - دخل سكك الحديد العراقية

بلغ ريع سكك حديد العراق في الاسبوع المنتهي في ١٦ تموز من هذه السنة ١٩٢٧ نحو ٤٤٢٤١١ رية . يقابلها ١٣٨٩٧١ رية في مثل هذا الاسبوع من السنة الماضية .

وبلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في ١٠ ايلول سنة ١٩٢٧ نحو ١٧٥٨٦٩ رية يقابلها في مثل هذا الاسبوع من السنة الفائتة ١٦٨٩٩٦ رية .

٩ - عشيرة اسمعيل غربي

غادرت عشيرة اسمعيل غربي ديارها انتجاعا للكلال في فصل الصيف فنزلت اراضي ايران . ولما حاولت العودة الى لواء السليمانية وطنها الاصلي . طلبت منها الحكومة الايرانية اداء الضرائب . ولما ابت المشيرة ان تلغع ما اجبرت عليها . وقعت مناوشة بينها وبين جنود ايران انجلت عن جرح بعض الجنود وبعض رجال المشيرة .

٣ - سجون جديدة في العراق

فتح في اول تشرين الاول من هذه السنة ١٩٢٧ سجن في الرمادي . وفتح آخر في ١٥ منه في الديوانية . وفي اول تشرين الثاني فتح ثالث في كربلا .

٤ - مكان حياكة في السجن

خصصت مديرية سجون العراق العامة ٧٦٥٠٠ رية بجلب مكان حياكة للسجون .

٥ - تسجيل النفوس

شرعت دائرة تسجيل النفوس بالتقيد منذ غرة تشرين الاول . وقد انشئ لهذه الغاية نحو سبعين لجنة انبثت في انحاء شتى واعضاؤها دثبون في عملهم لانتجاز عد النفوس عدا عاما بالسرعة والاضبط اللازمين وعلى الاسلوب المصري الحديث .

٦ - ناظم القنطرة البيضاء

تفنى دائرة البري باقامة ناظم Regulateur في القنطرة البيضاء على نهر الحسينية (كربلا) ويزعم المهندسون ان هذا الناظم - اذا تم على الطريقة الفنية المقررة - تؤثر في المستنقعات فيعمل في ازالتها . وبعد ذلك تتوزع المياه على الحقول والزررع بصورة منتظمة غاية الانتظام .

١٠- المجازون من المدرسة الثانوية

احتفلت المدرسة الثانوية بـ ٢٦ بقداد  
في ٣١ آب باعطاء الشهادات للذين  
اتموا تحصيلهم فيها . وقد القى مدير  
المدرسة خطبة ذكر فيها تاريخ تحسن  
التعليم فيها فقال ما هذا بعضه :

كان عدد الطلبة في السنة الاولى (١٩١٩ -  
١٩٢٠) ثمانية طلاب ، فبلغ بـ  
السنة الثانية خمسين ، وزاد في السنة  
الثالثة حتى بلغ اربعة وستين ، وبلغوا  
في السنة الرابعة مائة واثنين واربعين .  
اما في سنة (١٩٢٥ - ١٩٢٦) وهي  
السنة الخامسة فقد بلغ المجموع ثلاثمائة  
وسبعة وتسعين طالبا . وبلغ السنة  
السادسة وهي السنة الاخيرة (١٩٢٦ -  
١٩٢٧) اربعمائة واثنين وثمانين .  
اما المجازون فقد بلغ عددهم في  
السنة الاولى ثمانية ، وفي السنة الثانية  
ثلاثة عشر . وفي الثالثة ثلاثين . وفي  
الرابعة ثلاثة وثلاثين . منهم ستة  
عشر طالبا من القسم الادبي وسبعة عشر  
من القسم العلمي .

١١- عودة الامير غازي الى لندن

بارحنا سمو الامير غازي صباح ١٢  
ايلول عائدا الى لندن ليتم دروسه وقد  
صحبه الشيخ كاظم النجيلي .

١٢- العراق يكافح امراض الحيوانات

في باريس عاصمة فرنسا ديوان  
يعنى بمكافحة امراض الحيوانات .  
ومن الدول التي اشتركت في هذه  
الدائرة العراق وقد سنت حكومتها  
لائحة قانونية بذلك صدقتها مجلس  
الوزراء .

١٣- التفات في الاسرائيليين البندادين  
في حاضرتنا نهضة اسرائيلية جلية  
لا تترك ، وللطائفة مجلسان يسمى الواحد  
بالمجلس الروحاني والاخر بالجسماني  
(كذا ، اي الديني) وكلا المجلسين  
يدير بالاتفاق هذه النهضة ، وللموسويين  
مدارس للذكور والاناث ، يتردد اليها  
الوف من الطلاب منها : مدرسة الاتحاد  
الاسرائيلي والتعاون والوطنية والمدراش  
الى غير هامن الكتابيب . وكلها بيد هذه  
الجمعية وهي تجري في عملها على نظام قديم  
منحت ، ولها حقوق نالتها بعد السمي العظيم  
وهي وتحويلها وضع ضرائب على ابناء الطائفة  
لتفقيها في سبيل انجاح مشاريعها الخيرية .  
وفي الايام الواقعة بين ايام آب  
وايلول نشأ خلاف بين ما يسمونه الحاخام  
باشي (اي كبير الربانيين) وبين المجلسين  
الديني والدينيوي اي الجسماني والروحاني .  
يدعي الصير ( وهو اسم الحاخام باشي

بعد ان كانت تطير منها عصر الاربعاء  
وتصل بغداد عصر الخميس . وتغادر  
الطائرات بغداد صباح الاحد عوضا عن  
السبت . فتصل مصر الجديدة مساء  
الاحد. اي ان السفريين بغداد والقاهرة  
يكون في نهار واحد لا غير .

١٨ - ايران تحشد قواها في لورستان  
من انباء ايران في شهر ايلول ان  
حكومتها تقيم على حشد الجند في لورستان  
أو (لورستان) . والشائع ان في نيتها  
مهاجمة عشائر البر الذين يسلبون ونهبون  
في جوار خرم آباد وبروجد منذ عدة  
اشهر . وغاية ايران ان تقضي قضاء  
حاسما على المصاة الذين عاثوا في الديار  
الايرانية فسادا . وقد سار جلالة شاه  
ايران الى آذربيجان ليطالع بنفسه على  
الاحوال العسكرية هناك وكذلك في  
کردستان الايرانية وقد عثرت فيها جنودا  
كثيرا قلعهم الثورة التي كانت قد نشبت فيها .

١٩ - المحاكم الشرعية في الحجاز  
اصدر جلالة ابن سعود مرسوما  
بشان المحاكم الشرعية يقضي بمسح  
التقييد بمجلة الاحكام (الحنفية) في  
ابراز الاحكام. وبان تكون هذه الاحكام  
موافقة لجميع المذاهب من غير ان تقيد  
بمذهب جلالة وهو المذهب الحنبل .

عند فصحاء سلفنا) بان انتخاب اعضاء :  
هذين المجلسين لم يتم على اصول النظام  
الداخلي ولهذا يعدلهم غير شرعيين  
ويدعم دعواه هذه بادلة وبراهين ينقضها  
الاعضاء المقاومون له الذين نجحوا في  
خلعه وابداله بآخر .

١٤ - ديوان وزارة المدلية  
تم بناء ديوان وزارة المدلية على طرز  
بديع وشرع في انشاء بناية فرعية لها  
في الجهة المناوئة للجبل .

١٥ - ناحيتان جديدتان  
صدرت الارادة الملكية بانشاء  
ناحيتين جديدتين في قضاء الزبير. التابع  
للواء الموصل . باسم (الشيروان) و  
(بيرة كبيرة) .

١٦ - انقطاع الهبضة  
لم تحدث اصابة في البصرة منذ ٩  
ايلول ومن ادل دلائل عناية ادارة الصحة  
بالتفوس ان الهبضة وصلت بغداد ثم ازيلت  
واوشك ظها يتقلص من ربوعها بفضل  
التدابير الصحية التي اتخذتها للوقاية منها .

١٧ - بين القاهرة والبصرة وبغداد  
تتبدل اوقات الاسفار الجوية بين  
القاهرة والبصرة منذ ١٥ تشرين الاول  
من هذه السنة ١٩٢٧ فتقص الطائرات  
من مصر الجديدة (هليوبوليس)  
صباح كل خميس . فتصل بغداد مساء .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من المنة ٥

الجزء ٨

### جريم دار الخلافة وبلب التمر في التاريخ

Le Harim des Abbassides et ses dépendances.

وعلت في ( ٥ : ٣٤١ ح ) بعقد كلام « عن باب التمر بالمشرفة ( ١ ) » ٢-  
الجانب الشرقي من بغداد وكان ابر في وعدي .  
لا يبعد ان ينهب القاري، الكريم الى ضياع هذا الاسم التاريخي لغو تلك  
الاثار واندراسها لكنني اظن انه بقي ذكر لذلك الاسم . ولتعريف هذا الموضع  
لا بد من البحث عن دار الخلافة وحريمها قبل النخول في الموضع . فاك معجم  
البلدان :

« الحريم ... وبذلك سمي دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد  
وهو في وسطها ودور العامة محيطة بها . وله سور يتحيز به ابتداءً من دجلة  
وانتهاءً الى دجلة كهيئة نصف دائرة وله عدة ابواب :

١ - اولها من جهة الغرب « باب الغربية » وهو قرب دجلة جدا .

(١) صحح في هذه المجلة ( ٥ : ٣٤٠ س ١٥ ) بقولك الباب القامى بالمشرفة .

٢ — ثم « باب سوق النمر » وهو شاهق البناء واغلق في اول ايام الناصر لدين الله بن المستضيء واستمر غلقه الى الان .

٣ — ثم باب البئر .

٤ — ثم باب التوبي وعند باب (١) العتبة التي تقبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد .

٥ — ثم باب العامة وهو باب عمورية .

٦ — ثم يمتد قرابة ميل ليس فيه باب إلا باب بستان قرب المنطرة التي تنحرف تحتها الضعفايا .

٧ — ثم باب المراتب بينه وبين دجلة نحو غلوتي سهم في شرقي الحریم .  
وجميع ما يشتمل عليه السور من دور العامة ومحالها و « جامع القصر » — وهو الذي تقام فيه الجمعة ببغداد — يسمى الحریم . وبين هذا الحریم المشتمل على منازل الرعية وخاص دار الخلافه التي لا يشاركه فيه احد ، سور آخر يشتمل على دور الخلافه وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة » ١ .

وفي المشترك (٢) قوله : « حریم دار الخلافه ببغداد وهو مقدار ثلث مدينة السلام ببغداد وعليه سور [ ابتداء ] من دجلة [ وانتهاء ] الى دجلة كهيئة الهلال او نصف دائرة وله ابواب :

١ — اولها باب الغربية على دجلة .

(١) اظن ان كلمة « باب » هنا زائدة فانها مخالفة للحوادث الجامعة لاین الفوطى ولنقل ابي الفداء عن المشترك (راجع ص ٣٤٠ المذكورة) وللمشترك الذي ساقط نصه . ولعل الجملة هي « وعند العتبة » او « وعند الباب » العتبة . اما كلمة « كانت » التي ادخلها ابو الفداء على جملة « ... التي قبلها الرسل والملوك » تتلوا عن المشترك فكنت قارنت بين حله وبين معجم البلدان والحوادث الجامعة (ايضا ص ٣٤٠) فذهبت الى مخالفة المشترك لغيره . اما الان وهو يبدى وليس فيه « كانت » فاني ارجو ان هذه الكلمة زيادة من ابي الفداء . وسبب ذلك ان العادة لم تكن قد بقيت في عهده المتأخر عن ياقوت بنيف وقرن . ومما يؤيد دوام العادة حتى بعد وفاة ياقوت ما جاء في الحوادث الجامعة (راجع ص ٣٤٠ للذكورة) .

(٢) هو ايضا ياقوت وقد طبع في كوتنجن Gottingen في المائة سنة ١٨٤٦ .

٢ - ثم باب سوق التمر (١) باب شاهق البناء (٢) واغلق في اول ايام  
الناصر ( ابي احمد العباس ) واستمر غلقه الى الان .

٣ - ثم باب البيرية .

٤ - ثم باب النوبي وفيه العتبة التي تقبلها الرسل والملوك ( وغيرهم ) اذا  
قدموا بغداد ) وهي قطعة من عمود رخام ابيض مطروحة امام هذا الباب طولاً .

٥ - ثم باب العامة ويقال له باب عمورية ( وبين هذين البابين محال  
يسكنها عامة الناس بينهم وبين دار الخلافة سور اخر فيه عدة ابواب منها :

باب اللوامات ، وباب عليان ، وباب الحرم وغير ذلك )

٦ - ثم يمتد ( السور من باب العامة ) نحو ميل لآباف فيه إلا بابستان (٣)  
( في اخر المأمونية ) تحت المنظرة التي تنحدر تحتها الضحايا في الاضياد .

٧ - ثم باب المراتب بينه وبين دجلة ( من جهة باب الازج ) نحو رميتي  
سهم [ وهو من ناحية الشرق ] وجميع ما يشتمل عليه السور يسمى « حريم دار  
الخلافة . فيه محال واسواق ( وخاناتها ) ودور كثيرة للرعية كما كبر  
مدينة . وبين منازل الرعية وبين دجلة سور اخر دونه دور الخلافة لا يشركه

(١) الاختلاف ظاهر بين الحوادث الجامعة ( راجع ص ٣٤٠ ) وبين ياقوت اذ قال  
الاول « باب التمر بالمتربة » وقال الثاني « باب سوق التمر » وبما ان الذي ذكره ياقوت  
هو ثاني ابواب نصف الدائرة فهو على يمين باب الغربية للخارج من الحريم فليس موضع على المتربة .  
ولا منافاة بين القولين اذ الظاهر انهما بايان احدهما بالمتربة وتانيهما يخرج منه الى المدينة  
ولعاهما سميا بالاضافة الى كلمة واحدة لافضاء احدهما الى الثاني بقرب مسافة .

(٢) نقل ابو الفداء في توقيمه ص ٢٩٣ تحت الحريم عن المشترك . والان وقد طبع  
المشترك فقيه بعض الزيادات على النقل . وفي ابي الفداء نقص كلمة البناء للوجود في المعجم  
ايضا مما يؤدي الى فتح باب اللاتبلس اذ يجوز ان يتبادر الى البال ان « شاهقا » علم وقد  
زلت قدم جورج سلمون ناشر مقدمة الخطيب فذهب الى هذا الاعتبار في ص ٥٧ من مقدمته  
بالترسمية التي صدر بها مقدمة الخطيب وقد ترجها الى الفرنسية وعنونها هكذا :  
G. Salmon. - L'Introduction topographique à l'His. de Bagdadh.  
Paris, 1904.

(٣) ولعله باب البستان للمقابل لباب التتريفات الذي ذكر في الحوادث الجامعة في

اخبار سنة ٦٢٩ و ٦٣٠ .

فيه شي من منازل غير (١) « ١٤ .

وفي مرصد الاطلاع . « الحريم ... فمنه حريم دار الخلافة ببغداد وهو في وسطها عليه سور دائر يتحيز به يبتدىء من دجلة وينتهي اليها ثلاثة اضالع ورابعها دجلة وله ابواب وفي بعض مساكن للناس يقطع بينه وبين دار الخلافة حائط ممتد يفصل ما بينهما « ١٥ .

وجاء في رحلة ابن جبير وكان في بغداد في سنة ٥٨٠ هـ ( ١١٨٤ م ) ما قوله في ص ٢٢٠ من طبعة لندن :

« ثم شاهدنا ... مجلس ... الامام الاوحد جمال الدين ابي الفضائل بن علي الجوزي يزاء داره على الشط بالجانب الشرقي وفي اخره على اتصال من قصور الخليفة وبمقربة من باب البصلية آخر ابواب الجانب الشرقي ... »

وفي ص ٢٢٦ « ... ودور الخليفة مع اخرها [ اخر الشرقية ] وهي تقع في نحو الربع او ازيد لان جميع العباسيين في تلك الديار معتقلين ( كذا ) ... والخليفة من تلك الديار جزء كبير قد اتخذ فيها المناظر المشرفة والقصور الرائقة والباساتن اللطيفة ... »

وفي ص ٢٢٨ « والشرقية خفيلة بالاسواق ... وبها من الجوامع ثلاثة كل يجمع فيها : جامع الخليفة متصل بداره وهو جامع كبير ... وجامع السلطان ... وهو خارج البلد ... وجامع الرصافة بينه وبين جامع السلطان المذكور مسافة نحو الميل . »

وفي ص ٢٢٩ : « والشرقية [ والجانب الشرقي ] اربعة ابواب . فاولها وهو في اعلى الشط باب السلطان ثم باب الظفيرية ثم يليها باب الخلية ثم باب البصلية . هذه الابواب التي في السور المحيط بها من اعلى الشط الى اسفله . هو ينقطع عليها كنصف دائرة مستطيلة « ١٦ .

وجاء في معجم البلدان في مادة باقداوى : « ... ابا زرعة ابن المقسي وكان خياطاً يسكن القرية (٢) بدار الخلافة » وفيه في مادة القرية انها محلة في حريم

(١) الالهة والعضادات جميعها في المشترك المطبوع .

(٢) ضبطها ففرس المعجم بالتصغير .



دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق . وفي المشترك في هذه المادة أيضا ان القرية في حريم دار الخلافة وان مؤلفه سكنها . وفي مرصد الاطلاع القرية تصغير قرية محلتان ببغداد احدهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال واسواق .

وفي تلويخ ابي الفداء ( ٣ : ١٧٠ ) في حوادث سنة ٦٤٠ هـ ( ١٢٤٢ م ) ما قوله في وفاة المستنصر : « وهو الذي بنى المدرسة المسماة بالمستنصرية على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة (١) » ا .

باب القرية هي تربية المصيبة الحالية

واذ عرفنا من ابي الفداء ان المستنصرية مما يلي دار الخلافة . ومن ياقوت والمرصد ان القرية في حريم دار الخلافة ، وان اول ابواب الحريم من جهة الغرب باب القرية وانه قرب دجلة جدا يمكثني القول عن القرية انها سوق رأس القرية (٢) ومحلة رأس القرية الحاليين . وتعليل ادخال رأس على القرية انه كان يطلق على رأسها ثم اطلق عليها او على جزء كبير منها من باب تسمية الكل باسم الجزء . ونستنتج من ذلك كله والمستنصرية قائمة الى يومنا . ان باب القرية هو في المدرسة التي تسميها اليوم بشريفة المصيبة (٣) وان عندها يبدأ حريم دار الخلافة .

(١) اعتنى لمستنرج بالبحث عن مواضع ببغداد فصنف كتابا جليلا سماه ببغداد في عصر الخلافة العباسية - Baghdad during the Abbasid Caliphate - Oxford. 1900. ( ص ٢٧١ ) مصورا . غير ان ببغداد جاء فيه حريم دار الخلافة وقصور الخليفة ولسانيته ثم نقل عنه جورج ساهون ( ص ٥٧ من مقدمته ) للصور وتخطى الى وضع اسماء ابواب الحريم على مواضعها لكنه وهم بوضع اسماء باب المراتب في اعلى الحريم وانتهى بوضع باب القرية في الاسفل فجاء الامر معكوسا .

(٢) منهم من يلفظها بالتصغير ومنهم من لا يصغرها والاشهر الاول . واما الترك فكانوا يقولون « قرية باتي » بدون تصغير وقد ذكرها رحلتهم اوليا جليبي ( ٤ : ٤١٩ و ٤٢٠ ) بصورة فورنه باتي والظاهر انه غلط نسخ او طبع يريد : « قوريه باتي » تصحيف قرية كما قالوا « قوريه » في احمدى قسيمي مدينة كركوك . وسوق رأس القرية واقع اليوم تحت « شريعة خان التمر » وهو يمتد من الشمال الى الجنوب وبه تنصل محلة رأس القرية من جهة الشرق وهو قسم من الشارع للسمى اليوم شارع النهر .

(٣) وقالت ايضا مجلة تنوير الافكار البغدادية ( ١ : [ ١٣٢٩ هـ ] ٢٤٩ ) ان شريعة المصيبة هي باب القرية ولو ذكرت مصدرها او يوهانها على ذلك لقوت الحجة .

ولما كان حريم دار الخلافة على شكل نصف دائرة بمقدار ثلث بغداد وان  
فيه جامع القصر وهو اليوم جامع سوق النزل وحواليه فلا بد من وصول راس  
نصف الدائرة المستطيل للأسفل عند دجلة في نحو شريعة المربعة الحالية او فيها .  
ويزيدنا ثمة بهذا الرأي وهو انتهاء حريم دار الخلافة في نحو شريعة  
المربعة او نحوها ما عرفتاه من ابن جبير بقوله ان دار ابن الجوزي ( المتوفى في  
سنة ٥٩٧ هـ ) على اتصال من قصور الخليفة وبمقربة من باب البصلية (١) اخر

(١) هو باب كلواذى ( راجع لسترنج ) وفي العصر العثماني القديم قرأنا قبو ( تربية باب الظلام ) او قرأ قبو ( الباب الاسود ) ( عن لسترنج وهو لو قد اخذنا ذلك عن عدة مصادر منها شرفية ومنها غربية ) وهو ما سمي بعد ذلك بالسبب الشرقي وبسببه البريطانيون منذ الاحتلال بالباب الجنوبي . واعل سبب تسمية بعضهم لهذا الباب بباب البصلية لقوله من اللجة التي بهذا الاسم وتسمية بعضهم له بباب كلواذى لانه ينضج الى كلواذى وهي قرارة او ( كرارة بكاف فارسية ساكنة ) الحالية كما قال جيمس فيليكس جونز

في ص ٧٨ ح او في انحاء كتلول محمد علوم اسلامي  
وفات لسترنج ان اسم تاب كلاودي اسم سبق عهد استيلاء الفول على بغداد وقد ورد  
في معجم البلدان وفي الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٤١ هـ (١٢٤٣ م) .

ولا ارتضى رأى مجلة دار السلام البغدادية ( ١ : [ ١٩١٩ ] : ٢٤٤ ) ان بابا كان يمين باب الحلبة وباب البصلية يسمى باب كلواذى هدم قبل سبعين سنة على ما سمعته المجلة من الاجدار وهذا الالب الأستاذ صاحب المجلة يذكر ( المشرق ١٠ : [ ١٩٠٧ ] : ٤٤١ ) ان الباب الشرقي هو باب كلواذى . وفضلا عن ذلك فان لسترنج وهوار قد حققا ان لبغداد اربعة ابواب فيها باب الطلسم لاجامس لها إلا باب الجسر . وهناك مصادر لم يورداها تؤيد هذا القول نفسه . ومن هذه المصادر اوليا جليبي صاحب الرحلة وكن في بغداد سنة ١٠٦٦ هـ ( ١٦٥٥ م ) وريموند في الكتاب الذي حشاه على رحلة القنصل البريطاني ريج الى بابل M. J. C. Riche.- Voy. aux ruines de Babylone . Trad. et enrichi d' observations par J. Raimond. Paris 1818 وانثري سواريس سيور دو قل في رحلته ص ٨٢ Journal de mon voyage des Indes Orientales par terre, commencé au mois d'octobre 1694, et fini au mois de décembre 1695... fait par moy André Soarez sieur du Val وهي غير مطبوعة عرضها البيع الكنبى شامونال Chamonal في قائمته المرقمة ١٤ في

الابواب . وصوب تعييني شريعة المربعة (١) - والمسافة بينها وبين شريعة المصبة نحو كيلومتر - لما مر بنا من اتساع حريم دار الخلافة ودور الخليفة وغير ذلك . ولما جاء عن مرقد ابن الجوزي الذي قالت عنه سالتامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٨ هـ ( ١٩٠٠ م ) ص ٢٧١ ان على روابية في بستان اكر يوزي (٢) وعلى سنة ١٩٢٣ فاشترتها . وجميع هؤلاء الكتاب يقولون ان ابواب بغداد ما عدا باب الطلسم ثلاثة واربعا باب الطلسم والظاهر ان الباب الذي ذكرته دارالسلام هو احد البروج التي كانت تتخلل السور بين الابواب وكانت كثيرة ذكرت اسماء بعضها في سياق الكلام في الكتب . وذكر عندها كتاب جهاتنا للمعاج خليفة ( ص ٤٥٨ ) - وسمى سواريس دو فل الابواب فقال : قرأ قبو وهو يفضي الى البصرة وآق قبو وهو يفضي الى بلاد فارس ومعظم قبوسي يفضي الى الموصل وديار بكر وجسر قبوسي . ولم يذكر باب الطلسم لانه مغلق بالبناء فلم يحسبه بابا . وخلاصة القول ان العبرة في هذه الاقوال وهي لاناس كثيرة في لزمت مختلفة وليست العبرة في دار السلام بهذا الشأن . (١) اظنها دار المربعة التي ذكرها معجم البلدان اذ قال عنها انها من بناء المطيع لله . (٢) المعروف بيتنا ان اسمها بستان اكر يوز والظاهر انها كانت لاحد من الاغريوزين نسبة الى جزيرة تعرف عند الترك باسم آغريوز Agripos وعند الفريين باسم Negrepoint وانه كان يقال له « آغريوزلى فلان او اغريوزي » ثم حذف اسمه واداة النسبة فعرفت باغريوز او اكر يوز والبستان وقف للزينة تحملها دجلة وقد امتدت منذ سنوات قليلة عرصة ويتصل جانبها الجنوبي بدار المرحوم النقيب السيد عبدالرحمن الكيلاني المحدودة بدجلة ايضا التي احداثها قبل نحو عشرين عاما خارجا عن سور البلد على الشاطئ الذي تركته دجلة وداخل السور وهي واقعة بازاء دار القنصلية البريطانية في العهد العثماني المحدودة بدجلة ايضا ( كانت هذه الدار وفيها القصور الكثيرة والبساتين الانيقة » للابواب اقبال الدولة » المتوفي في العقد الاول من قرننا الهجري ) وقد قسمتها الجادة الى قسمين شرقي وغربي على ما نراه اليوم فالشرقي هو المقر العام للجيش البريطاني والغربي هو دائرة البرق والبريد ومساكن اضاباط بريطانيين . ويفصل بين دار

رواية أخرى في مقبرة الأمام أحمد بن حنبل . ولعل أرجح الروايتين الأولى لأنه لا يبعد أن البستان كان دار ابن الجوزي قدفن فيها . ورأيت مجلدا من كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي كتب في سنة ٦٠٣ هـ ( ١٢٠٦ - ١٢٠٧ م ) أي بعد وفاته بست سنوات وفي آخره بقلم متأخر لكنه قديم أيضا ان قبر المؤلف « الواقعة على شاطئ دجلة » وقد اكلت الأرض مكان كلمتين في الكتاب المخطوط وقد استعضت عنهما بالنقط ولعل إحدى الكلمتين كانت « دار » .

شريعة خان التمر

حكيت عن الماضي البعيد توطئة لما بعده وإلى الحال الحاضرة .

في جانبنا الشرقي مشرعة تسمى اليوم « شريعة خان التمر » ويطلق عليها بعضهم شريعة مناحيم دانييل (١) أو بيت دانييل لأن لهم على جانبها الجنوبي دارا عامرة بنوها قبل نحو نصف قرن على طراز أفرنجي وهي ذات مسنأة على دجلة . وعلى هذه الشريعة على جانبها الشمالي عرصة تباع فيها أعواد القواف ( الحور ) لسقوف النور ولغير ذلك يتصل بها خان متداع معروف بخان النفتردار (٢) . والعرصة والخان تحدهما دجلة والعرصة باب عليها وليس للخان باب عليها . وكان نصف الخان وقفا وفي نحو سنة ١٩٢٠ اشترت الأوقاف النصف الثاني فهو اليوم كله وقف تستقله وزارة الأوقاف ( بنت الأوقاف منذ عهد قريب دكاكين في جهته المستجدة الواقعة بين السوق الذي كان فيه بابه وبين دجلة فالدكاكين تمتد من الشرق إلى الغرب ) وكان الخان المذكور متصلا بخان آخر ينخر فيه التمر في عهدنا وبابه في شريعة المصبغة يبعد عن دجلة نحو ثلاثين مترا . ولم يحمل ذكره جيمس فيلكس جونس في تقرير رفعه إلى

النقيب ودار القنصلية شريعة وكانت في الجانب الشمالي للشريعة بئر ( أرضها مع حريمها اليوم في دار النقيب ) وكان يستقى منها الماء فيجري إلى مقام الشيخ عبدالقادر الكيلاني ثم استغني عن البئر بعد وضع البلدية مضخة في شريعة المصبغة ومد الأنابيب في المدينة وإيصالها إلى مقام الشيخ وإسالة الماء إليه فيها .

(١) مناحيم صالح دانييل من سراة الأسرائيلين وهو اليوم من الأعيان في مجلس الأمة . (٢) من هو هذا النفتردار ؟

حكومتهم عن ولاية بغداد بتاريخ ٩ نيسان سنة ١٨٥٥ (ص ٣١٨ من مجموعة تقارير (١)) وتلاصق خان النمر المذكور ايضا قهوة ذات مسنات لها طيفتان وتعرف القهوة اليوم بقهوة المصبغة او قهوة الشط فهي محدودة بدجلة من جهة الغرب ومن جهة الشمال بشرية المصبغة التي قلنا انه كان عندها باب الغربية في العصر العباسي .

هذا ما كان من امر الخان والقهوة حتى الربع الاول من سنة ١٩١٦ ثم فتحت الجادة العامة (٢) التي نشق المدينة من الجنوب الى الشمال بتوسيع طرق واسواق وبخرق دور ووسع السوق الضيق في عرضه ذو المنطفات وهو الثلاثي من الركن الشمالي الغربي للجامع مرجان الى السوق الذي فيه خان الدفتردار وذلك لايصال الجادة العامة بدجلة على خط مستقيم في عرض وسيع . فمر هذا الفرع المتشعب من الجادة وهو يحاذ من جهة الجنوب خان الاورثمة (٣) وباب الجنوبي دون ان يمهما باذى ويحاذ من جهة الجنوب خان بكر (٤) المعروف

(1) J. F. Jones. - Selections from the records of the Bombay Government. N. Xiji, New Series. - Bombay, 1857.

(٢) احداثها خليل باشا فاطلق عليها جادة خليل باشا . واسمها بالتركية منقوش على قطعة من الكاشي مع عام ١٢٣٢ على اسل منارة جامع السيد سلطان علي القائمة في زاوية الجامع المستقبل للشرق . واكتفت الناس اذ ذاك بقولهم الجادة العامة او الجادة اختصارا . وعند الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٧ اطلق عليها البريطانيون اسم الشارع الجديد وتقول الناس اليوم الجادة فنكتفي بها .

وعند السنين المذكورة ( اي ١٣٣٢ ) هو على حساب التاريخ المالي العثماني ( المرافق لسنة ١٩١٦ ) فليس هو اذن بالهجري . وسبب هذا القول هو ان الحرب العامة ابتدأت في سنة ١٩١٤ وكانت مجرى خليل باشا الى بغداد بعد ذلك بنحو سنتين فلا يمكن ان يكون ذلك التاريخ هجرياً .

(٣) اورثته بالتركية يعني مغطى وهو من اوقاف مرجان على جامع . راجع عن الوقفية مجلة تنوير الافكار ( ١ | ١٣٢٨ هـ | ١٥٨ ) .

(٤) اظنه احد الخانات التي ذكرها اولياجلبي (٤: ٤٢٠) اذ قال: خانات بكر .

ايضا بخان الحضيري (١) بعد ان اخذ منه ما استوجبه امر التوسيع حتى وصل هذا الفرع الى خاني الباشا (٢) الواقعين في شماله فاخذ منهما ما اريد . وابقى في جنوبه خان البرزلي (٣) على حاله ثم وصل ( هذا الفرع ) باب خان الدفردار فقطعه وخرق الخان وما هو متصل به من جهته الشمالية فبرزت دجلة امامه فاستجلت مشرعة واجتمع في طول نحو سبعين مترا ثلاث مشروعات : شريعة المصبغة في الشمال وشريعة خان التمر في الجنوب وبينهما الشريعة التي استجلت . ومما جاء عما نبئت فيه ما قاله اوليا جلبي (٤) في رحلته (٤ : ٤٢٠) في تعداد الخانات : « خورمالى خان » ( خورما : نمر ) بقرب محكمة القاضي . ومن البديهي انه يريد بها ما نعرفه اليوم بالمحكمة الشرعية . وقد ذكرها الشيخ عبدالله السويدي في موضعها الحالي في كتابه النعمة المسكية في الرحلة المكية (٥) ( ١١٥٧ هـ - ١١٥٨ - ١٢٤٤ م - ١٧٤٥ ) قال : كنت بالمدرسة الاصفهانية (٦) المسماة اليوم المدرسة الاحمائية (٧) وهي على شاطئ دجلة الشرقي على يسار محكمة القاضي . « ١ »

- (١) كان للحاج عبدالرزاق الحضيري واليوم لاولاده او بعضهم . وآل حضيري اسرة كبيرة تتعاطى التجارة (راجع لغة العرب ٢ : ١٨٢) .
- (٢) داود باشا اخر الولاة من الماليك في بغداد .
- (٣) اسرة كانت من التجار وقد باعت الخان المعروف باسمها منذ نحو سنتين للمصرف الايراني وفيه اليوم المصرف المنكور وتدار فيه شؤونه . وبعض الناس يقول برزاني ! إلا ان اهل البيت المذكور يكتبون اسمهم « برزلى » نسبة تركية الى « برز » (بالهاء الصريحة في الآخر) وهي قرية في انحاء مدينة السليمانية المراقبة . (٤) طبعت رحلته في الاستانة في سنة ١٣١٤ هـ - ١٣١٥ .
- (٥) عن نسختي ص ٦ ولا تزال الرحلة مخطوطة . (٦) الى من هذه النسبة ؟
- (٧) نسبة الى الشيخ احمد بن محمد الاحمائي الحنفي المتوفى في سنة ١٠٨٣ هـ ( ١٦٧٢ م ) « عن كتّاب مساجد بغداد للمرحوم الشيخ شكري اللوسي . نسخة الاباء الكرملين » وتسمى اليوم التكية الخالدية نسبة الى الشيخ خالد النقشبندي . قال اللوسي انه عاد من البلاد الهندية في سنة ١٢٣١ هـ ( ١٨٠٥ م ) .

ولما كان تريف اولياجلبي لموضع الحان يوافق كل الموافقة لتلك الانعام التي ذكرناها ولا تبعد شريعة خان التمر الحالية ما يزيد على ستين مترا عن شمال باب المحكمة فوجود خان التمر في عهد اولياجلبي ويقاؤه باسمه الى عهدنا في موضعه امر صريح ولا يبعد ان بقي اسم « باب التمر » التاريخي في الشريعة الحالية حتى عهد اولياجلبي كما حفظ هذا الاسم منذ عهد الرحالة حتى يومنا هذا . واذا يقال ان تسمية هذه الشريعة بشريعة خان التمر هي من باب المصادفة والاتفاق قلنا او صح قولهم فانهم نعم المصادفة في هذا الاسم الحلو ولا سيما انه من اهم محصولات الارضية واشهاها .

يعقوب نوموم سرريس

بغداد ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٧

### في سجن الثورة

ايات قالها السيد محمد رضا الصافي النجفي في سجن الحلة عقب الثورة  
 وخمسا اخوه السيد احمد الصافي النجفي  
 اتنا في سوى العلى ما رغبنا نملأ الكون رهبة ان غضبنا  
 ما جزعنا للسجن يوم غلبنا ان من رام مثل ما قد طلبنا  
 لا يسالي ان سيق للسجن سوا  
 نحن قوم عن العلى ما قعدنا حبسا دار كوكب العز درنا  
 واذا جار حادث الدهر جرتنا رخصت عندنا النفوس فترنا  
 بطلب العز لا لانا لنسقى  
 قد خلقنا دون الورى اسراوا وامتلكنا السجبان والامصارا  
 وجعلنا لنا العالي شعارا . ولقد سامنا العدو اختبارا  
 فرآنا نستسبق انوث سبقا  
 ان ذلي موتي وعزي حياتي ما اثنت لعدو يوما قنساتي  
 انا فرع من دوحة المكرمات انا من اسرة كرام اباة  
 لا يرون الحياة في الذل ابقي  
 انا اسرت لم ابد ضعفا لا ولم ارج من عدوي عطفنا  
 ولقد قلت والردى بي حفا شرع ان يكون موتي حفا  
 او اراني يكون موتي شفا

## اخبار ملوك قدماء العرب

من بني هود

His. des Anciens Rois Arabes Juifs.

كنت في شهر ايلول من سنة ١٩٢٧ في باريس ترويعا للنفس وارتياذا للادب . فتسنى لي ان اذهب الى خزانة الكبرى . المعروفة « بخزانة الامة » فرأيت فيها كتابا مخطوطا قديما مرسوما به « اخبار ملوك قدماء العرب من بني هود » المنسوب الى الاصمعي . وقد رسم حروفه اللغوي الذائع الشهرة ابو يوسف يعقوب بن السكيت واتم نسخه في ٦ صفر سنة ٢٤٣ هـ اي قبل وفاته بسنة وكان قد امر بقتله الخليفة المتوكل .

قلم الكتاب كوفي وقد زلت الحركات بعد ان خط وهو مع ذلك سهل القراءة . والنسخة محفوظة احسن حفظ . وهي مكتوبة على الرق ويدولن يتعم النظر في سطورها . ان بعض المواطنين قد حكمت لتقويم الكتابة واخراجها على احسن وجه . وقطع النسخة كبير كما ان الحروف كبيرة .

وبين جملة الاخبار المسروقة في هذا السفر الجليل قصة بلقيس وهي في ٥٢ صفحة . والوجه الاول والاخير من الكتاب ايضاً . وقد جاء في اخره : « يتلوا كتاب الحيل » إلا ان هذا الكتاب لا يرى في النسخة المذكورة ولعله نزع منها . وصاحب هذه النسخة كان المسبو هنري بونيون تنصل فرنسة في بغداد وهو الذي اهداه الى الخزانة المذكورة .

٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ بكنهام ( انكلترا ) ف . كرتكو  
( لغة العرب ) : نتوقع ان يتولى الصديق نفسه طبع الكتاب المذكور فانه عظيم الفائدة لتمام مؤلفه وناسخه ولا سيما لما حواه من الفوائد التاريخية .  
( زلزلت في البصرة )

شعر البصريون في نحو الساعة السادسة من مساء الثاني عشر من تشرين الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ بزلزلة خفيفة لم تدم إلا هنيهة من الزمن ولم تحدث اضرارا



## السفن والمراكب في بغداد

في عهد العباسيين

### Les Embareations sous les Abbassides.

منذ قامت بغداد في جوار الفرات ، وتوسلت ضفتي دجلة بعد ان نازعت دمشق ، اعنت السلطة واستقلت دونها بعرض الخلافة وسرير الملك ، تعدت فيها السفن والمراكب وتنوعت في شطوطها الزوارق والقوارب ، لاحتياج السكان اليها في الجانبين الشرقي والغربي العبور من جهة الى اخرى ؛ فضلا عن الخروج للتفرج والتزه ، وارتياح اماكن القصف والهوى . فانخذها كل ذي سعة وتنافس القوم في اقتنائها على اختلاف اشكالها وضروبها ، وتباين في اوضاعها ورسومها ، قال البشاري : « والناس ببغداد يذهبون ويحيثون ويمبرون في السفن وترى لهم جلبية وضوضاء وثلاثا طيب ببغداد في ذلك الشط » ( احسن التقاسيم ص ١٢٤ ) .

ولذلك اقبل المرتزقون على الملاحة وتزاحموا عليها حتى اصبحوا امة لوحدهم بقضهم وقضيضهم . ولما اعرس المأمون ببوران قال الشافعي « كنت يجري في جملة الجرايات في كل يوم على نيف وثلاثين الف سلاح » (برلين كتاب الديارات ع ٨٣٢١ ص ٦٨ ) وكفى بهذا القول دليلا على ما بلغت اليه الملاحة في ذلك العصر .

ولما استفحل الملك وتنفقت سيول الثروة على بغداد فاصبحت « ام الدنيا وسيدة البلاد » ( مراصد الاطلاع ١ : ١٦٣ ) عمد اهل الترف والبذخ الى هذه السفن قفقتوا في بنائها واتقانها وايدعوا ما شاءت ابهة السلطان وبطر الغنى في تطويرها وتزينها فاخرجوها على صور شتى وحاكوا بها خلقة الحيوان والطير كالتيث والقيث والمقاب والغراب والجراد والدلقين . وقد حفظ لنا ابو نواس بعض هذه الاسماء فقال يمدح الامين :

الا ترى ما أعطي الامين اعطي ما لم تره الميون

ولم تكن تظنه الفنون الليث والعقاب والدلفين (١)  
ولكن لشوم الطالع الذي تولى تاريخ الصناعات في الشرق العربي لم ينه  
الينا في ما بأيدينا من كتب الأدب والتاريخ شي. من صنعة هذه المراكب وتفصيل  
عمارتها مع ما كان لها وقتئذ من الخطورة وجلالة الخطب وتعدد دور الصناعة  
لها في الأبله ومصر وعكا وصور. فلا بد لنا من الاكتفاء ببعض الاشارات التي  
نلمحها في الشعر لذلك العهد وان كانت لا تدل على كبير امر. وقد وجدت بجانب  
منها ذكرا لا يخلو من بعض الفائدة في شعر ابي نواس مرآة البيئة المباسمية  
وهو قوله يمدح الامين وصف به حراقتي الليث والعقاب :

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب  
فاذا مراكبه سار برا سار في الماء راكبا لث غاب  
اسد باسط ذراعيه يمدو اهرت الشنق كالبحر الانيا  
لا يعانیه بالبحام ولا السوط م ولا غمر رجله في الركب  
عجب الناس اذ رأوك على صو رة لث يمر مر السحاب  
سبحوا اذ رأوك صرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب  
ذات زور ومنصر وجناحين تشق العباب بعد العباب  
تسبق العابر في السماء اذا ما م استجلوها لجنته وذهاب  
وقال يملحه ايضا :

قد ركب الدلفين بئر الدجى مقتحما في الماء قد لججا  
لم تر عيني مثله مركبا احسن ان سار وان عرجا  
اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

قال الاصمعياني راوي الديوان قال ابو هفان « اتخذ محمد ( الامين ) الدلفين  
والغرايبية والجرايدية والكوثرية » [ ص ١٧٦ - ١٧٧ ]

ومما يزيد في تكملة هذا الدآء . دآء سكوت الكتبة والمؤرخين من كل  
ما يتعلق باليمن والصناعات والحرف والتجارات ، انه لم يتصد احد من المشتغلين  
باللغة لافراد رسالة او مقالة يستوعب فيها كل اسماء المراكب والسفن وادواتها

(١) بريس ديوان ابي نواس رواية الاصمعياني ع ٤٨٢٩ ص ١٧٧

المتخذة في الاسلام مع شدة الاقتدار الى مثلها اليوم لتفهم بعض المتن والخبار ولو شاء بعض رواد الآثار العربية تتبع الفاظها المحدثه حتى في مظاهرها من المعجم وكتب الدخيل والعرب والمولد لغاته منها جانب غير يسير يراعى ذكرها في بعض كتب النواحي والبلدان والادب على غير صحة ولا ضبط . وقد سرد منها البشاري وحده نيفا وثلاثين اسما غلب التعريف والحفاء على اكثرها ولكنه لم ينص على موضع استعمال كل منها [ احسن التقاسيم ص ٣١ - ٣٢ ]

فلا بأس اذن ان انقل هنا ما يحضرني منها مما مر بي انشاء مطالعاتي مقتصرافيه على ما كان في بغداد وحدها في ما عدا ما تقدم ذكره منها وهي : الحرافة . والطيار . والشذاة . والشذاة . والشذاة . والشذاة . والشذاة . والسمرية . والسماوية . والزلال . والشبارة . والحديدي .

ومما يذكّر تسميها على عراقيتها «الواسطية» نسبة الى واسط ذكرها البشاري ولا شك انها كانت ترد اجابا بغداد . ويلحق بها المراكب الحيطية كانت تعمل بالابله ويركب فيها الى الصين [ كتاب البلدان لليعقوبي ص ٣٦٠ ] . وهذا الك اسماء اخر لم اتبنتها او لم تتصل بنا . وكل هذا الذي نقلته منها صحيح اللفظ مضبوط ولدي شواهد عليه لا ارى حاجة الى ايرادها لعدم الخلاف فيها ما خلا « الحديدي » به عليه صاحب السعادة احمد باشا تيمور في مقالته الممتعة في تفسير الالفاظ البليسة . قال وهو نوع من السفن ولم اقف على وصفه ولا اعلم ان كان صحيح اللفظ او محرفا [ مجلة المجمع العربي ١٩٢٣ : ٢٤٦ ] فلستذكره عليه حضرة الاب انستاس قال واظن الصحيح هو الجدي [ المجلة المذكورة ص ٣٨٢ ] ولذلك استميج حضرة الاب عفوا في نقل بعض الشواهد على صحة لفظ الحديدي كما حكاه التتوخي في نشوار المحاضرة [ ص ٢٠٦ ]

قال محمد بن عبد الملك الهمداني في الجزء الاول من تكملة تاريخ الطبري [ نسخة خزانه باريس ع ١٤٦٩ ]

لما صار ابن رائق بالمداين امره الراضي بالانحدار الى واسط و اضافها الى اعماله من البصر تو غير هاتين ابن ياقوت برامهرمز . عازما على التوجه الى اصبهان

« فكتب بالاصعاد فالتقى ابن ياقوت في طياره وابن رائق في حديدية فسلم كل واحد منهما على صاحبه ايماء من غير قيام » [ ص ٥٦ ]  
وقال بعد ذلك :

« ودخل البريدي بغداد ... لليتين خلعا من شهر رمضان سنة ٣٢٩ ...  
وكان معه من الزنازب ، والطيارات ، والحديديات ، والشذات ما لا يحصى »  
[ ص ٧٩ ]

وقال ايضا في حوادث سنة ٣٦٤ :  
« وراسل عضد الدولة الطائع لله بابي محمد بن معروف حتى استماده ودخل الى بغداد في حديدي جلس على سطحه وخرج عضد الدولة في طياره فتلقا قريبا من قطعة ام جعفر وصعد الحديدي وقبل البساط ويد الطائع لله » [ ص ١٤٣ ]  
وممن ذكر الحديدي ايضا غير مرة ابن القوطي في تاريخه المحفوظ في الخزانة التيمورية ومن العبث الاطالة بنقله . فيكون قد توارث ثلاثة من العلماء والمؤرخين على استعمال هذا اللفظ : التوخي ، والهمداني ، وابن القوطي . ومثل هذا الاجماع كاف في مقام الاستشهاد . ولعل الحديدي سمي كذلك لدخول الحديد في بنائه .

وقد يسبق الى الظن ان اتخاذ السفن في بغداد كان مباهجا وطلعا لمن شاء كيف شاء . ولم تكن قط حسبة عليه كسائر المناعات والحرف . ولكن يؤخرن شهادة الشاشني ان بناء المراكب كان مقيدا محصورا ليس في جلته فقط بل في تحديد طولها وعرضها . وهو قوله :

« اشتهى بعض ولد الرشيد التفرج والتتزل في المساء فاراد ان يبني زلالا يجلس فيه فمنعه اسحق ( ابن ابراهيم الطاهري خليفة السلطان ببغداد ) وقال هذا شيء لانحب ان نعمل مثله إلا بامر امير المؤمنين واذنه فكتب الى المعتمد يستأذنه في ذلك فخرج الامر الى اسحق باطلاقة له . فكتب اسحق : « ورد علي كتاب من امير المؤمنين باطلاق بناء زلال لم يحدي طولها ولاعرضه فوقفت امره الى ان استطلع الرأي في ذلك » فكتب اليه بحمد على احتياطه ويحد له ذرع الزلال » [ الديارات ص ١٤ - ١٥ ]

وهذا من أدل الدلائل على ما كانت عليه رسوم الولاية ونظام المعيشة والصناعات في الصدر الأول من العصر العباسي من الاحتياط والضبط وقلة القوضى في اوقات البعة والسكون وهو ما يبعث على التحسر والاسف ان لا يكون تعرض احد من السلف لتدوين خصائص هذه الحضارة الباهرة التي تفردت بها على ضفافي دجلة والنيل الدولتان العباسية في بغداد والفاطمية في مصر .

افالون [فرنسة] حبيب الزيات

( لغة العرب ) : — من يطلع على هذه المقالة يفتر علم الكاتب . وهو من الراسخي القدم في التحقيق والتدقيق . ونحن نشكره على هذه المقالة البديعة ونستريده في هذا الموضوع واشباهه . اما المركب المسمى « الحديدي » فلقد اصاب حضرته المحز . وكنا نحن قد وجدنا « الجدي » في كتاب خطي كُن عندنا يقول صاحبه ما هذا حرفه : قال ابو القاسم : يحتاج ان تعرف الوان المراكب من السفن ، والسمريات ، والمراكب العماليات ، والزياض ، والطيوات والشنوب ، والبرمات ، والحراقات ، والزلالات ، والمناست (كذا) ، والكمندوريات والبالوع . والعلططاب ، والخطيطات ، والجدي ، والجاسوس ، والورحيات ، والقوارب ، والشلملي ، والجعفرات ، والزو . الا

وكنا قد ظننا ان « الجدي » هي من الروايات الصحيحة ، لمشابهة هذا الاسم لاسم الحيوان المعروف . لكننا نرى لان ان الحديدي هو الصحيح ولم يبق شك في هذه التسمية بعد ان ذكر لنا الكاتب المحقق الشهادات العديدة التي اوردتها .

﴿ استدراك بخصوص آل قشعم ﴾

قلت في هذه المجلة ( ٥ : ١٣٩ ) ان اول ذكر عرفته عن آل قشعم في العراق لا يتعدى العقد الثاني من القرن الحادي عشر وفاتي ان كلشن خلفا الذي نقلت عنه الخبر كان قد ذكرهم قبل ذلك . وهذا تعريب ملقب :

« ولما دخلت سنة ٩٥٣ ( ١٥٤٦ م ) سار الوالي الوزير ( اياس باشا والي بغداد قاصدا البصرة ) فزار بطريقه الروضة الرضبة لفتاح خبير ( علي بن ابي طالب ) لاستحصال الاستعداد للفتح والظفر ثم حرك الوالي ركابه الى البصرة بعد ان اتلف شيخ آل قشعم الذي كان قد سلك طريق الطفليان مؤذبا الناس في تلك الاتعا . . . » ١٤

ينغوب نعم سركيس

## الايام في المعتقدات

### Les Superstitions et les Jours.

طبع الانسان على ( الحاجة ) وهي وسيلة البقاء وعلّة الحياة والحاجة رهيبة وقت وزمن ؛ لذلك اضطر الانسان منذ القديم ان يحدد زمنه ، فسمى الوقت الذي يجري من طلوع الشمس حتى غروبها يوما ، وسمى ذلك اليوم باسم خاص ثم توسعت اعماله وكثرت شؤونها وتوقرت حاجاتها فاتخذت السنة رأسا ومبدأ لاعماله واشغاله ، وبها قاس الاعمار وكتب التواريخ ، ودون الوثائق .

ثم قسم السنة الى اثني عشر شهرا وسمى كل شهر باسم خاص وقسم الاشهر الى اسابيع ثم الى ايام وهذه الى ساعات فدقائق ...

وقد جاء في التوراة وفي سفر الخلق — ان الله جل وعلا خلق العالم في ستة ايام واستراح يوم السبت « السبات » من عناء العمل . وقد ايد القرآن التوراة في ذلك فقد جاء فيه انه خلق الارض والسموات في ستة ايام ألا انه لم يذكر انه استراح يوم السبت . واسماء الايام كانت معروفة لدى الشرقيين والاكديين ثم لدى الارميين ثم اقتبس اليهود اسماء الايام والاشهر من هؤلاء. وورد ذكرها في شريعتهم .

والتشاؤم من الايام والشهور قديم جدا ويظهر ان التشاؤم من بعض الايام والشهور كان شائعا بين عرب الجاهلية . نفهم ذلك من حديثين نقل عن الرسول « صلعم » الاول ( لا تعادوا الايام فتعاديكم ) والثاني ( لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ) ومن المحتمل ان قد جاء هم هذا التشاؤم والاعتقاد بكثير من الحرافات والاساطير من الامم التي جاورتهم كالرومان والفرس والاقباط والاجناس وعلى الاخص من اليهود الذين انتشروا في الجزيرة واختلطوا بالعرب وهم اكثر الامم اساطير واعتقادات بالخرافات و « التلمود » وهو من اكر كتبهم الدينية حجما مشحون عجائب وغرائب .

اما اسماء الايام والشهور الشائعة والمتداولة بين المسلمين قاطبة فانها حدثت  
اخيرا وذلك بعد صدر الاسلام واسماء الايام والاشهر في الجاهلية هي كما يلي :  
الاحد . الاثنين . الثلاثاء . الاربعاء . الخميس . الجمعة . السبت  
اوهد . اهون . جبار . دبار . مونس . عرويه . شيار  
وقد جمعها الشاعر بيتين :

علمت بان اموت وان موتي باوهد او باهون او جبار  
او السالي دبار او يواسي بمونس او عرويه او شيار  
الاشهر :

المحرم . صفر . ربيع الاول . ربيع الثاني . جادى الاول . جادى الاخرة  
مؤتمر . ناجر . جوان . وبسان . ربي . ايدة  
رجب . شعبان . رمضان . شوال . ذو القعدة . ذو الحجة  
الاصم . عادل . ناثق . واغل . ورنث . برك

والعوام من العراقيين رجالا كانوا او نساء يتشاءمون من بعض الايام فيجسمون  
عن اتیان عمل في بعضها جلبا للخير فتراهم يرغبون في السفر يوم الاثنين  
ويأخذون النعم ( الحجامة ) يوم الثلاثاء ويقضون حوائجهم يوم الخميس الى غير  
ذلك وحجتهم في ما يزعمون ايات ينسبونها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب وهي  
شائعة على افواه العامة :

لنعم اليوم يوم السبت حقا	لنصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه	تبدي الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سقرت فيه	ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد احبائه فالثلاثاء	ففي ساعاته سفك اللعاء
وان شرب امرؤ يوما دواء	فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج	ففيه الله يأخذ باللعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس	ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لم يعلمه إلا	نبي او وصي الانبياء

واعرف كثيرين من الناس لا يتعممون وهم قعود ولا يلبسون سراويلهم وهم قيام ولا ياكلون السمك يوم السبت ويعززون ذلك الى قول ورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو :

« ما تستمسكت فط ولا تعمقن قطن ولا تسرولقمت قطن فمن اين جاءني هذا البلاء » اراد بالاولى انه لم يأكل سمكا يوم السبت والثانية انه لم يتعمم وهو قاعد والثالثة انه لم يلبس سراويله وهو قائم فمن اين جاء هذا البلاء

ومن نظر نظرة لبيب الى هذه الايات الركيكة المتفسخة وهذه الالفاظ المنحوتة من حجر صم الجبال علم ان عليا وهو امام الفصاحة لاجل من يكلف نفسه نظم ايات مشلولة المعنى والتركيب مثل التي ذكرناها . واما الالفاظ فلا اشك انها من دس الاعجام فانهم رأوا باب النحت في كتب الادب فتحثوا وما كفاهم ذلك حتى نسبوها الى ابلغ وافصح الناطقين بالعربية بلامدافع .

السبت

لا يؤكل السمك فيه خشية الفقر والعوز :  
والنساء يشانهن من الذهاب الى الحمام فيه إلا ( الثيب ) فانها تكون ( نفاق ) اي انه لابد وان تتزوج والتي هي ذات ( بعل ) تكون [ طلاق ] اي انه لا بد من يطلقها زوجها و ( البكر ) تكون ( عواق ) اي انها لا تحصل على بعل . والصيد فيه محمود .

الاحد

النساء لا ينزلن ليلة الاحد ، والمثل السائر على افواه النساء في منع الغزل ( اية الاحد هو ) يا غازلات الاحد ما هناجن احد ) اي ايتهن الغازلات في ليلة الاحد : اما نهاكن احد ؟ -

لا تخاطب الاثواب يوم الاحد ومن تجرباً على ذلك اصابه مرض عضال .  
يستحسن السفر في مساء الاحد والبناء والتمجير .

الاثنين

يستحسن تقليم الاظفير فيه وقص الشعر وحلق الاذقان وشراء الاثواب



وخياطتها والنهاب الى الحمام واخذ ( الحيرة ) اي — الاستخارة — وتكون على شكلين اما بالسبعة او بفتح المصحف الشريف . ويستحسن فيه النهاب الى الطيب وخطبة العروس والحجامة — اي اخذ الدم والسفر ايضا .  
الثلاثاء

لا يجوز خياطة ثلاثاب والسرادل وغيرها فيه ومن اقدم على ذلك اصابته احدى الدواهي الثلاث ( حريق او غرق او موت ) ويستحسن فيها اخذ الدم من الجسد وهو المعروف ( بالحجامة )  
الاربعاء

لا يعاد المريض يوم الاربعاء في صباحه ولا في مساء اليوم الذي قبله اي مساء الثلاثاء . ويمتقدون انهم اذا عادوا يوم الاربعاء ثم مات طالبهم بعدهم . يستحسن اكل السمك يوم الاربعاء ومن واظب على اكله اربعين مرة في كل يوم اربعاء هطلت عليه سحب النعم وتفتحت في وجهه ابواب الرزق والبركة . ولا يذهب النساء الى الحمام يوم الاربعاء كما لا يذهبن يوم السبت ويمتقدن ان التي تذهب الى الحمام يوم الاربعاء لا بد وان تصاب بنزلة في الرأس . ويستحسن فيه شرب الدوا .

الخميس

لا يستحسن السفر يوم الخميس مساء ولا في صباح الجمعة والحكمة في ذلك هي لثلاث ففوت صلاة الجمعة وهي صلاة مقدسة كغيرها وذلك اتباعا للآية الشريفة « واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامسعوا الى ذكر الله ... » والآية ... « واذا حل ضيف في بيت احدكم واراد السفر ليلة الجمعة يضمنه الذين اضافوه لانهم يعتقدون ان ( الرزق ) ياتي من الله في ليلة من ليالي الجمع وربما كانت تلك الليلة هي التي يسافر فيها الضيف فيكون قد اخذ الرزق معه ويستحسن فيه قضاء الحوائج وشراء الاشياء .

الجمعة

السفر مكروه يوم الجمعة لثلاث ففوت صلاة الجمعة ويستحب فيه الذهاب الى الحمام وقص الشعر وتقليم الاظفار وزيارة الاصدقاء والاحتياج وقضاء الدين والتزويج وعقد خطبة النكاح واقامة افراح العرس .

## الاشهر

الاسهر المحترمة والمقدسة عند العوام من المسلمين هي الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان والثالث معظم ومبجل اكثر من كل الشهور لان فيه انزل القرآن « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ... الآية » ولان الله فرض فيه الصوم كله على المسلمين . ومن المسلمين المتقشفين من يصوم هذه الاشهر الثلاثة وبلي شهر رمضان حرمة ، شهر ذي الحجة ( شهر عيد الاضحى ) وقد فرض الله فيه على المسلمين المستطيعين الحج الى بيتهم واشأم الشهور وانحسها شهر ( صفر ) ولتشاؤم العرب منه اضافوه الى الخير فقالوا صفر الخير ليرتفع التطير منه ويعتقد العوام ولاسيما النساء منهم ان كسرت من النبي فيه وعلله البعض بانها اول شهر الحلو فيه يرتفع الحرم وقد جرت العادة ان يتصدق العوام على الفقراء في اول يوم من صفر .

## مأتم شهر الحزن

وهو شهر حزن ومأتم عند المسلمين كافة وفي اليوم العاشر منه حدثت ناجعة الحسين وآله وذويه وفي اليوم السابع عشر منه جرح الامام علي امير المؤمنين ويصوم بعض المسلمين في الايام العشرة الاولى منه .

## سعر

هو انحس الشهور في الجاهلية والاسلام والعوام يعتقدون ان الامراض والمآهات والالام تنزل فيه وان لا بد ان يحدث فيه حادث جلل او مصائب كبير لذلك تراهم يتسارعون في التصديق على الفقراء في اول يوم منه .

## اليوم الثالث عشر من صفر

تعتبر العامة هذا اليوم من الايام التحصية فيخرج النساء والاطفال وكثير من الرجال الى الارياض والحدائق والجنائن المحيطة بالمدينة ويقضون ذلك اليوم كلها في سرور وطرب وهذه العادة جارية في ( كربلا ) واغلب مدن الفرات .

## ( جنبر سوري ) آخر اربعاء في صفر

جنبر سوري كلمتان فارسيتان اصلهما ( چهار شنبه سه ) اي يوم اربعاء السوء وهو آخر اربعاء من شهر صفر وهو يوم شؤم ونحس عند جميع عامة العراق فاذا اصبح الناس في ذلك اليوم خرجوا جميعا الى البساتين والحدائق رجالا

ونساء واطفالا وقضوا يومهم بالانس والخبور ومثلها السائر على افواه النساء:  
(جنبر منوري اخني ازارج ودوري) اي (جنبر منوري اخني ازارك ودوري)

ليلة اول يوم من ربيع الاول

يودع العوام في هذه الليلة شهر ( صفر ) المشؤوم وفي مساء تلك الليلة  
تطليب النساء ويتزين وياخذ كل بيت جرة ماء صغيرة ( تنكة ) فيضعون فيها  
ملحا وفلسا نحاسيا وقليل من الماء فيخرج واحد من البيت الى اعلى السطح ويرمي  
الجرة على قارعة الطريق او الزقاق وعندما تقع على الارض وتتحطم ينف  
النساء والاطفال في البيت ويصفقون قائلين ( طلع صفر خش ربيع يا محمد  
يا شفيع ) اي ( خرج صفر ودخل ربيع يا محمد يا شفيع ) وفي الصباح تنهي  
النساء بعضهن بعضا لخروجهن هن ويمولتهن وآلهن من صفر آملين سالين والعرب  
المجاورون للمدائن يشعلون سعف النخيل ويدورون ويدخلون في الاكواخ  
في البيوت الحفيرة من الطين ويزعمون انهم بذلك يطردون شهر صفر

مرکز تحقیقات کامیونیزم اسلامی  
احمد حامد الصراف

[ لغة العرب ] : — ان لهذا البحث اصولا قديمة عند البابليين تلذ للقراء  
مقابلتها ببعض هذه الاوابد التي هي لاقوام بائدين من العراق .

﴿ البليج ﴾

بليج السفينة ( والبليج وزان سكين ) على ما في محيط المحيط البستاني : «عود  
طويل تدفع به . معرب يله بالفارسية » الا . قلنا : لم نجد في ديوان من دواوين  
اللغة العربية هذا المعنى . اما الكلمة الفارسية التي ذكرها فتعني مقدار السفينة  
ولا يمكن ان تنقل بصورة بليج بل بصورة « بليج » والسلف لم ينطق بها .

اما البليج فقد ذكرها صاحب « عجائب الهند » بمعنى الغرفة في السفينة  
Cabine dans un navire ومؤلف كتاب عجائب الهند من ابنا المائة العاشرة  
للميلاد . والكلمة من اللغة الماليزية من « يلق » (وزان زبرج ) بمعنى غرفة  
او مسكن او خيمة . فانظر كيف ان صاحب محيط المحيط يقول لالفاظ  
وكيف تستقل الى سائر الدواوين اللغوية اعتمادا عليه وعلى هذا الوجه  
تعمد لغتنا الحسناء . وما ذلك إلا لانه ينقل عن فريغ بلا روية .

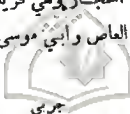
## تحقيق بعض اعلام مدن قديمة

## Identification de certains lieux.

— تمة —

## الجرباء

يقول ياقوت (١) الجرباء موضع من اعمال عمان بالبلقاء من ارض الشام قرب جبال الشرا من ناحية الحجاز وهي قرية (٢) من اذرح وبينهما كان امر الحكمين بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري ودوي جربى بالقصر ثم قال :



من بلاد الشام كان اهلها يهودا كتب لهم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لما قسم بيعة بن روبة صاحب ايلة بقوم منهم من اهل اذرح يطلبون الامان كتابا على ان يؤدوا الجزية وقد روي بالمد وقد تقدم .

والجرباء اليوم مائة على يسار اذرح وبجانبها تل ربما كان انقاض بنايات قديمة ويرى الواقف على هذا التل اذرح امامه وبجانب التل آثار بناء ربما كانت قلعة او مخفرا .

## الحميمة (بالتميز)

يقول ياقوت (٣) الحميمة بلد من ارض السراة من اعمال عمان في اطراف الشام كان منزل بني العباس ويقول في مادة السراة ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب في ايام بني مروان . ويقول الاصهاني (٤) في ترجمة عيسى بن موسى

(١) معجم البلدان طبع ليبسك ج ٢ ص ٤٨ و ٤٩ طبع مصر ج ٣ ص ٧٤ و ٧٢ .

(٢) لعلها مصحفة عن قرية . (الكاتب)

قلنا : قوله قرية من اذرح اي انها من ارض اذرح وهذا التمييز شائع عندنا . (ل.ع)

(٣) معجم البلدان طبع ليبسك ج ٢ ص ٣٤٢ و طبع مصر ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٤) الاغانى طبع السلي ج ١٥ ص ٣٢ و ٣٣ .

الهاشمي انه ولد ونشأ بالحيمية وكان من فحول اهل وشجعانهم وذوي النجدة والرأي والبأس والسؤدد منهم ثم قال :

« استعنى عيسى بن موسى مولاا عبدالرحمن بن مالك ليلا من داره وهو بالحيرة وقال له سمعت الليلة في داري شيئا ما دخل ممعي قط إلا ليلة بالحيمية واليلة فانظر ما هو فدخلت استقري الصوت فوجدته في المطبخ فاذا الطباخون قد اجتمعوا وعندهم رجل من اهل الحيرة يقنيهم بالعود فكسرت العود واخرجت الرجل وعنت اليها فاخبرته فحلف لي انه ماسمعه قط إلا تلك الليلة بالحيمية وليت هذا » .

والحيمية اليوم انقاض قرية كبيرة تشابه في مبانيها واشكالها اذرح كل المشابهة وفيها مياخريت مجاريها وقنيها فاستحالت الى مستقعات وبطائح ويوصل اليها من طريق معان الى العقبة (٥) بعد ان تجتاز بشر ابني لاسل (٦) بساعسة ياتي رأس القنب وهو منبهي الشراة (٧) ومن هناك تأخذ بالانحدار الى مضيق سلسلة جبال العقبة وفي هذه النزلة عن يسارك على بعد قليل تبدو لك الحيمية ملاصقة لحدود حسمى (٨) وتمتد حسمى من تبوك الى اول التيه ومن العقبة الى رأس القنب .

ولا يسكن الحيمية اليوم ساكن ويما كهاصياح (٩) ابو نوير من الحويطات . هذا ما علمته من امر هذه المواضع الثلاثة التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .  
حيقا : عبد الله مخلص

(٥) العقبة الجبل الطويل يمرض للطريق فباخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل وانعقة التي نحن بصدد هاهنا ابلة القديمة التي لم يبق منها الا قلة كان بناها احد بن طولون المتوفى سنة ٢٧٠ هـ ٨٨٣ م وتعرف الى اليوم بقلة العقبة وهي على شاطئ بحر القلزم . وذكرها ياقوت باسم ابلة . (٦) يقول له البدو ابو السن .

(٧) الشراة تقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول وجبل شامخ مرتفع في السما من دون عسافان وهو عن يسار عسافان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز ذكرها ياقوت .

(٨) حسمى ارض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان واهل تبوك يرون جبل حسمى في غريبهم وفي ترقبهم شروري وحسمى ارض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيه وقال ابن السكيت حسمى جبال وارض بين ابلة وجانب تيه بني لسرايل الذي يلي ابلة هاليماقوت . (٩) صياح من صاح بصيح بصيغة اللبالغة .

## السليمانية

## Les Slévânîs ou les Slebs-Kurdes.

زادني في اليوم ١٧ من شهر آذار من سنة ١٩١٨ رجسـل غريب الصورة واللباس وجري لي معه حديث يفيد من يحب الوقوف على احوال الناس واخلاقهم واجيالهم . وانا اكتب هنا ما دار بيني وبينه من الكلام :  
الغريب : جئت لاتعرف بك لاني سمعت باسمك فاشتقت الى مجالستك .

— هل يمكتني ان اعرف اسمك ومقلتك وقومك ؟

غ — اسمي جتوبن حو ، كردي من السليمانية وقد قدمت الى هذه الديار للبيع والشراء . واجبرني الشرطي على مواجهة المس بل وهي التي ارسلتني اليك من بعد ان كلمتني نحو ساعة وسالتني امثلة مختلفة لتقف على كنهـي وسبب وجودي هنا ؛ ثم قالت لي اذهب الى الالب انستاس مع هذا الرجل وهكذا اهتديت اليك والى مقرك .

— ان كنت كرديا فكيف تتكلم العربية ؟

غ — معاطاتي لاشغال البيع والشراء ادت بي الى الذهاب الى الموصل وانحائها وتعلمت بعض العربية وبعض التركيفية (١) .

— اين موقع بلادكم ؟

غ — نحن في سهل محاط بالجبال وهذا السهل يمتد من السميل [ وزان فيسط ] الى يشابور او ان شئت فقل : من «ثم الكلي» Thumm el-Galy « وهو مبدأ الطريق من زاخو او الجزيرة ( جزيرة عمر ) الى الموصل » . و«ثم الكلي» واد واسع اتخذ طريقا لاصحاب القوافل .

— كم عدد قراكم ونفوسكم ؟

غ — تبلغ قرانا اكثر من مائة . وعدد اهل القرية الواحدة يختلف بين ٢٠ الى ٤٠ الى ٦٠ نسمة فيكون بمجل نفوسنا يتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف نسمة .

(١) هي لغة اهل تلكيف او السريانية العامية المعروفة بالسوروت .

— ما نقتكم ؟

غ — الكردية . وكثير منا يعرف العربية وربما وجد بيتنا من يعرف قليلا من السريانية العامية .  
— ما ديانكم ؟

غ — الاسلام وجميعنا سنيون على منهب ابي حنيفة .  
— ما صناعتكم ؟

غ — الزراعة ورعاية المواشي . ونزرع الحنطة والشعير والرز والسمسم والسفن والماش والدس الى غيرها .

— هل اتم من اصل كردي صميم ؟

غ — اني سمعت اقوالا متضاربة في اصلنا . فقد سمعت جدي يقول انه سمع من وائده والوالدة نقل عما سمع عن شيوخ كثيرين : ان اصلنا نصاري ولسنا من اهالي هذه البلاد ، بل جئنا اليها من انحاء ديار الشام ولهذا ترى في دم بعضنا الدم العربي وفي اخرين الدم الاثريجي وفي كثيرين الدم الكردي وفي جماعة الدم الكلداني . فنحن خليط من عناصر شتى كنا في الاصل نصاري ثم اهتدينا الى الاسلام قبل نحو ثلثمائة او اربعمئة سنة حين تسلط الاتراك على هذا الديار .  
— هل بينكم نصاري ؟

غ — من يقل « سليقاني » ينف عن نفسه اي دين كان والحمد لله إلا انك ترى في جوارنا نصاري عديدين لكنهم لا يسكنون قرانا . فاهل يشابور نصاري كلدان وكذلك ترى نصاري كثيرين في زاخو والجزيرة وهم يترددون الينا ثم يرجعون الى مواطنهم .

— ارى ملبوسكم لا يشبه ملبوس سائر الناس . فما اسماء ملبوسكم هذه ؟

غ — ملبوسنا يسمى الشل والشبك . اما الشل Shall فهو هذا الذي نلبسه على قسم جسدنا الاعلى . وهو يشبه الستري veston ينحدر من الكتفين الى الحقوين . واما الشبك Shappuk ( وتلفظ بشين مثلة مفتوحة وباء مثلة تحتية او باء فارسية مشددة مضومة وفي الآخر كاف ) فهو نوع من السروال الواسع عريض الاسفل من جهة الرجلين وكل من الشل والشبك متخذ من

الصوف الخالص ومن عمل ايدينا : لانتا لانتشري شيئا غريبا يدخل في لباسنا ولا بد من الصوف لان بلادنا باردة . — وتلبس في راسنا الطاقية وهي كما تراها ( راجع وصفها في مجلتي ٢ : ٢٨٢ وما يليها ) وتلف عليها الشماغ ( راجع مجلتي ٢ : ٥٠٨ وما يليها ) .

اما كبارنا فيشدون العقل برؤوسهم ( واحدها عقل ) وبارجلهم يلبسون الاخذية . ومنهم من يحتذي الجاروخ Tchârokh ( راجع لغة العرب ٣ : ٢٢٧ ) ويسمي بعضهم كذلك Kâloek اما الحذا . فاسمه عندنا يلاف Pélav ونساؤنا يلبسن ثياب سائر الكرديات .

— هل عندكم من يتعاطى قطع الطرق او ما كان من هذا القليل ؟  
غ — الاشرار موجودون في كل بلد وامة . فقد قتل واحد منا عدة رجال في ليلة عرس قبل نحو خمس سنوات .

— هل عندكم من يحسن القراءة والكتابة ؟

غ — ربما وجد واحد او اثنان في القرية الواحدة . ولان تهتم الحكومة بفتح المدارس لتعميم العلم في القرى الكبيرة .

هذا معظم ما استفدته من جتو بن حو . وفي هذا الايام تعرفت بنصراني كان يتعاطى البيع والشراء مع هذا الجيل فسألته مثل هذا الامسلة لاري موقعها من الصحة فلم ارفقا بين ما سمعت من السليقاني وبين ما سمعت من النصراني . ثم ذكر لي هذا الاخير ان السليمانية قد يقطعون الطرق اذا ضاقت بهم الحال . فقد قتلوا قصابين نصرانيين صيبا وابلا سنة ١٩١٩ لياخذوا ما عليهما من الدراهم وكانت شيئا كثيرا اذ ذهبا الى ديار السليمانية ليشتريا بقرا وغنما .

وهم كثيرا ما يتعرضون للذين يترددون بين زاخو والسميل في مكاف يعرف باسم « مروني » Marroûny فقد سلبوا قافلة نصرانية من تلكيف . وكان اسم السارق الكبير او اسم العقيد ( عبوش بن عبيد غزالة ) وكان اسم رئيس القافلة ( كرومي جيو ) فشكاهم وحصل ماله كله . وهجم عسكر الحكومة العراقية على بيت عبوش فهرب هذا بعيدا عن دياره مدة خمس سنوات وبيعت جميع مروضه في اسواق زاخو .



وفي سنة ١٩٢٥ قتلوا مسيحيين « قرقورة » Qurqûrah وبين « بات القوس » Bat-al-Bôs لان النصراني ابنى ان يبيع ثيابا ( اقمشة ) بالدين .  
ويسمون هذا النوع من الثياب بروك Parrók .

رأينا في املهم

قول جتو ان اصل جيله خليط من نصارى عرب ومن دخلاء الاقرنج قول يؤيد معنى كلمة سليقانية . فهي عندنا منسوبة الى سليقانا وهي تصحيف سليقانا ومعناها في اللغة الآرامية الصليبي لان الباء تلفظ في لسان الكرد ذاء مثله كالحرف الاقرنجي v . ولهذا نعتقد بصحة قول الرجل اي ان اصل جيله من النصارى او انهم طائفة من ( الصليب ) وهم بقايا من عرب سورية كانوا نصارى في الاصل ثم تكبوا نكبات شتى فاقلموا في البادية وانضم اليهم افناء بعض القبائل الاخرى او بعض نفايات الاقرنج نصاروا الى ما هم عليه اليوم ، فاسمهم يدل على علمانهم كانوا نصارى في القديم .

مرکز تحقیقات علوم اسلامی  
( الألبلة )

Obollah

الألبلة: «بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، لان البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب (رض) وكانت الألبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد (ياقوت) والاسم قديم كان معروفا في المائة الرابعة قبل المسيح، وقد ذكره نيارخس (١) الرحالة بصورة ابليس Apologos وقد ذكر عن هذه المدينة انها مستودع يباعه خليج فارس؛ وقد وهم ارتليوس Ortélius في ظنه انها « تردن او تردم او تنمر » اي البصرة في هذا العهد .

(١) نيارخس : بحار اقریطشى شهير كان قائد اسطول الاسكندر الكبير وكان بطوى ايامه في المائة الرابعة ق . م . واشتهر برحلته التي طالت خمسة اشهر مليا يطلب سيدة الاسكندر وقد سافر من فوهة نهر هيدسبس « نهر جيلم في الهند » الى الفرات ، سائرا على ساحل جود روسية ( مكران الحالية ) وقرمانية وفارس ( فرسيدي ) وهذه هي الرحلة الاولى التي قام بها اسطول اغرقى في بحر الهند ( ٣٢٦ ق . م ) . وكل ما نقل عن نيارخس من الانبائى ذبلك المصر موافق كل الموافقة لما جاء في كتب سلفنا ولما دونه ابناؤه الغرب الاقدمون .



بعد ان سلمت عليهن اخذتها احداهن الى «اللاتو» زختمت وهي امرأة صبور ارعشا الكبر وتقوست قناتها واشتلت رأسها شيئا دروا. متفضنة الجلد فصلته. فاخذت شميرام تقص عليها حديث حبها لشمندو واعراضه عنها وتعلقه بغيرها من بنات بابل وطلبت منها ان تسخر صلمها فتسأل الآلهة ان تأسر قلبها بحبها وتقويه عن عشيقته الأخرى .

فاطرفت زختم طويلا واخذت تتمم الفاظا سحرية كأنها تناجي الأرواح او الآلهة ثم سألتها عن اسمها واسم عشيقها ويومي ولادتهما ورجعت الى رقيم اخذتهن رقم كانت بجانبها ورأت فيه بعض الخطوط وحساب ولادة القمر وقرانات النجوم والبروج وسمت الشمس ثم التفتت الى شميرام وقالت لها :

حبيبك رجل عنيد ، شديد المراس ، ولكنه صريع العشق قد ساد حب غيرك على قلبه وليس من الهين نزع هذا الحب المستحكم في كل جوارحه . وسيلاتي من جراتك الأمرين وتلف حوالب البلياء من يد سحرية قوية إلا انه لا يتوصل الى الزواج من حبيبته بل تموت كمدا والمأوى يبقى هو بلا زواج عهدا طويلا ثم يأخذك مسيرا بالا قدار ضير مخير وتعيشين معاً آمنة مطمئنة سعيدة حتى الموت .

صمتت زختم واخذتها رعشة وغارت عيناها وهي تنفث وتزفر وقد زيد شديقا وانتفعت اوداجها ثم هملت تلك الوقدة منها وقبعت في جلد لها وظلت شاخصة بنظرها كأنها تقرأ كتابة سحرية تخطها يد سرية على لوح الأقدار ثم استأنفت تكهنها قائلة: دون رغباتك بنيتي اسرار وعقبات واهوال. ألم تشفع بك الآلهة وترأف بك تهلم آمالك ويضوى شبابك وتقصف ايامك . فاسترضي الآلهة بالنذر والقرايين . ثم اعزم لك واكتب رقية تعالي غدا تعجدها بجزرة لانني اليوم قلقة البال حزينة للفاجعة التي نزلت باحدى الحبيسات اللواتي ساقنها الأرواح الخبيثة الى حانة فشربت مسكرا متخذة من عصير التمر مسكرا وآخر من الشعير ودفعت الثمن فضة عوضا عن ان تلفعه شميرا فانقصت البائعة سعر المسكر فعلم العادل على الحبيسة ان تحرق حية قصاصا لها على اجرائها على اللغول الى الحانة وحكمت على البائعة ، لقبولها الفضة عوض الشعير ولانقصها ثمن المسكر ، بالقائمة

في الماء . على ما جاء في شرائع ملكنا حموربي العظيم . وقد بقيت الأخت المقدسة في الآتون واحترقت . وقد أثر فينا هذا القصص كل التأثير والتي الرعب في قلوبنا .

فهمت شميرام بالانصراف إلا أن العرافة زختم أوقفتها وقالت لها لا تنسي النذر فاذهبي الآن به إلى مخزن القرايين في الهيكل . وها أنك ترين على الباب إحدى السرازي المقدسة « زيكر » فتأخذك إلى ذلك المخزن . فاخذتها السرية المقدسة وسارتا جنباً إلى جنب في تلك الدار فوصلتا إلى باب غرفة فتأملت عنده السرية وقالت لشميرام ألا تتوقين إلى مشاهدة الحضر الإلهي حيث ينحدر الإله ليلا فيقدس العنراء التي يختارها من بنات بابل . وكانت شميرام تنطلي شوقاً إلى زيارة ذلك الحضر الإلهي الذي تحدثت به الأسسنة في بابل . فخلتاه ودهشت شميرام لما رأت فيه من الآثار الفخمة والرياش الزاهر الزاهي . هناك أريكة من الفضة المرصعة بالعاج تمثل صيد الخنازير في مستنقعات الفرات الأدنى وأرجلها تمثل أسوداً جائمة . ومسرحة من الفلز وفيها قطع متديلات من اللآلئ واللؤلؤ والعقيق . وجام من الذهب الأبريز قد نقش عليه صورة عقاب فانتة تنقض على طائر تفرسه . وقارورة من الصلبي (١) القاتم متقن الصنع مصورة فيه أشكال هندسية . وسرير من خشب الأرز المجلوب من لبنان وعليه فراش وثير كبير من حرير ملون الوانا زاهرة وعليه وسادات ونمازق من صنع « صور » مزخرفة مرقشة . وإلى جانب السرير خوان من ذهب .

وكانت السرية المقدسة تحدث شميرام عن العرائس الإلهية أو السرازي المقدسة بالتمليح والتلويع لما كان يخامرها من الشك والارتياب من أمر زيارة الإلهة . ولما كانت قد اطلمت عليه من تدليس الكهان وحيلهم وقالت لها أريد أن آخذك إلى الهيكل ذهاباً من النفق السري فالعليلز الحفي الذي يفضي إلى المقدس . ورفعت طنفسة من تحت السرير فنزلنا سلماً ذات ثلاث مراحق في ظلام حالك وبعد أن سارتا قليلاً لم تشاهد شميرام نفسها إلا في المقدس فمرجتا على دار المؤن والقرايين .

(١) الصلبي : حمر السن .



وما ادراك ما دار القراين ؟ هي دار يتجمع فيها من الصقع كله البر والصغير  
والثمر والسمسم والواشي والانعام والدجاج وانواع الطير من حمام ومام وقيرها  
بل هناك العسل والزبد والحمر والديس والتمر والفواكه والاحجار الكريمة  
والمعادن الثمينة والانسجة الغالية ومن هذا الدخل ما ياتي من عقارات العيكل ومنه  
من الزكاة ومنه من النذور . فيرتع الكهان ورجال الدين في بعبوحة هذا التعيم  
باسم الالهة وعلى حساب الارواح . ويستغلون بهذه الحال تعب الفلاح وريع  
التاجر وجهود الملاك ودموع البائس وتبهيدات الارملة فلم ترتع شميرام الى مظاهر  
الوثنية وفريات الكهان وشعوذتهم وحدثتها نفسها الشائنة بان تقلع عن الشفيع  
بشمشو وتدع المقادير تجري في أعنتها كأن شلعة نور انقلبت في ذهنها وروح  
ايمان جديد هبط على قلبها فتملصت من السريسة المقلصة بنهاء موطنة النفس على  
ان لا تعود الى جنون الهوى واسر الجوى وقيود المرافين ومهازي السحرة .



لندع شميرام في وحدتها هادئة البال بعد ان اقلت عنها هموم المشق ومؤثرات  
السحر ونعد الى شمشو فانه بعد ان اقترض المال من اجيبي نزل اسواق بابل  
واخذ يبتاع البضاعات والتجارات ويوصي النساخين بالنسجة تروج في بلاد اشور  
وناثري . ومن التجارات التمر والقصب من بابل والمطور والتوابل والجواهر  
التي كان يحملها التجار الفينيقيون من بلاد العرب والهند والانسجة الارجوانية  
التي تاتي من صور وانسجة بابل من القطن والكتان والصوف وكانت ارضها  
حرراء عليها نقوش زرقاء او ارضها زرقاء عليها نقوش حمراء منها مسيحة (مقلمة)  
ومنها محققة ومنها مربعة . ومنها منشور عليها شبه حب الحمص او اقراص  
متجمعة حول قلب الدائرة . وبعض التحف النادرة التي ابتاعها من بعض التجار  
القادمين من مصر . وحزم جماله واعد الغدة للسفر . وشد الرحال وكري دواب  
السفر من صاحب القافلة فمكّن دابة الترحال بالبال والجمال والحمر بين بابل واشور  
وارسل اليه الاهل والاصدقاء بزاز السفر هدية . وفي مقبلة المدين خاله سلمان  
كرادو . وتمكنت الامة تنو من دس الحشيش الذي اعطاها اياه الكاهن ييروس  
في الحلوى المتخذة من الدقيق والتمر ولم يطلع على هذا الفعل الشنيع احيد

من اهل البيت لا ريماء ولا ابتها شميرام .

قيل اليوم المضروب للسفر جاء بيروس ازيارة شمشو ، ودعا اياها وقال له في مطاوي الكلام لي ابن دعي (١) قد تبنيته ولم يكن له اب ولا ام ولم يعرف له والد ولا والدته ولم يكن له ذكر إلا في البئر وقد دخل العالم في الطرق (٢) وقد اختطفتمن افواه الكلاب وانقذتمن مناقير الغربان وعلمتم في اخصيه بخاتم الشاهد وعهدت به الى مرضعة وتمهدت لها مدة ثلاثة اعوام بالديقي والزيت والثياب وبعد انتهاء عهد الرضاع تبنيته وربيته ليكون لي ابنا فسجلته كذاك .

وقد بلغ اليوم سن المراهقة وارغب في ان تأخذك معك في السفر ليتدرب على اعمال التجارة ويحسن خدمتك ولا اظنك إلا ناعلا .

فلبي شمشو طلبه واعرب عن سروره لتمكنه من القيام بهذه الخدمة ووعده بان يدرّب ابنه على اعمال التجارة احسن تدريب .

وكان بيروس لم يبق من نجاح مساعيه في إهلاك شمشو بالحشيش السام الذي حلّ تنو على دمه في الزاد فزاد في الطين بلة بأن اوصى ابنه اذا مات شمشو في الطريق بلن يستولي على امواله . واذا سلم من المخاطر وترك تخوم بلاد آثور حيا ان يغتاله ليلا في العاريق بدعوى ان شذاذا هجموا عليه وقتلوه شر قتلة .

في مساء ذلك اليوم علم شمشو ان سفر القافلة تأخر الى بضعة ايام للقيام بشعائر الدين والاحتفال بعيد رأس السنة ( اكيثو ) الذي يبتدىء في اليوم الاول من شهر نيسانو ويمتد عشرة ايام . وهو من الاعياد الكبرى عند القوم لابل يذوق جميعها عظمة وبهاء مثل عيد الحصاد المحتفل به في الشهر السابع من السنة وغيرهما .

وكان البابليون في تلك السنة قد اعدوا المديكون الاحتفال بهذا العيد شائقا تتجلى فيه مظاهر الفرح والسرور بانهم مظاهرة واسنى غروها لانهم تنفصوا الصعداء بملكهم الجديد شمشو موجين بن اسرحنون ملك اثور والذي امة

(١) الدعي : من تبنيته وجعلته ابنا لك .

(٢) هذه عبارة خاصة باللفظاء وكان يستعملها البابليون .

نكمة البابلية . لما انسوا فيه من حب الاستقلال والجذوح الى تحرير بابل من قيود عبودية انور ومبله الى بسط اجنحة العمران على مدن بابل وسهولها وفرحوا بانتهاه إعادة بناء بابل بعد ان خربها جداء سنحاريب ملك انور لانه كل قد استأصل المدينة والهيكل وخربها واحرقها بالنار ودمر الجدران والاسوار ومعابد الآلهة والزقورات المبنية بالاجر والطين وملا قناة ارحتا من انقاضها وكان من دواعي ابتهاجهم في تلك السنة إعادة تمثال آله مردوخ من بلاد اشور قبل بضعة اشهر وكان قد احتفظ به الاشوريون منذ ان سلبه من بابل سنحاريب وانقطعت الملوكة منها وتعطلت الشعائر القائمة على ان يتقدم الملك من هذا الآلهة ويأخذ يده ويستمد المون منه في مثل هذا اليوم وقصارى القول كلت قد تضافرت كل الاسباب ليكون عيد « اكينو » في هذه السنة مستجمع شروط الآلهة والمسرات .



خرج الملك شمشوموجين في صباح العيد لابسا لباس مجده ومزينا بالخلل والجواهر . وكانت قوام حلته : ثوب طويل متدل الى اخص القدمين من كتان رفيع نسج في معامل بورسيا مطرز تطريزا متقنا وفيه حواش واهداب قد حبس عند الخصر بمنطقة تتدل خيوطها حتى القدمين وفي آخر تلك الخيوط عناكيل ( شرابلت ) كبيرة وفوق هذا الثوب دثار من الصوف يكاد يكون بطول الاول مفتوح المقدم وموشى ومصبوغ اصباغا براقه وفيه صور بشر وحيوانات وازهار ورسوم اخرى ولا سيما على الصدر فانك كنت تشاهد رسوم جماعات من البشر او الحيوانات . وفي الثوب حواش وعناكيل ( بساكيل ) متدليات . وكلت على راسه تاج مخروط الشكل مزين بالازهار ومرصع بالحجارة الكريمة على بساط من حرير والتاج مطوي ثلاث طيات او متخذ من ثلاث قطع تتدل منه ذؤابتان على ظهره تكادان تصلان الى قدميه . وكان جديده وفراعه عارية حتى المرفق . وفي جديده اكثر من قلادة واحدة ذات اشكال لطيفة وفي فراعيه سواعد (١) . وفي معصميه اسورة جميعها منقطة (١) جمع ساعدة وهو ما يلبس على الساعد من حديد او نحاس او ذهب ، ويطاق عليه في العرق لسم « باز بند » الفارسية .

الصنع تدل على ذوق عال وجمال رائع وكن خشل (١) السواعد والاسورة على صور رؤوس اسود ومنها على صور رؤوس حيوانات اخرى وفي اواسط بعض الاسورة نجوم وفي اواسط غيرها صور ورد منزلة فيها حجارة كريسة . وفي اذنيه قرطان ثمينان .

وكن منقلدا سيفا وخنجرين ومنكشا على قوس وفي احدى يديه سهما وفي رجله خفان فملاهما من جلد يفضيهما من فوق غشاء يغطي العقب وطرفي القدم ويبقى عسيها (٢) واصابها مكشوفة وفي هذا القطاء سفائف تتصل بها ابازيم . والسفائف ملفوفة لفين على العسيب تشبك في اعلى القدم وتلتف حول الابهام ثم بينه وبين السبابه . والوان الجلد تختلف في الخف . فالجلد الذي يغطي العقب احمر اما معظم الخف فاسود بحواش حمراء والسفائف سوداء .

وكانت لحيته طويلة مفعوة عفوا فنيا ( اي مسرحية تسرحا فنيا ) وقد نظمت اللالى في شعرها فاكسبت الوجه جلالا وهيبه . ويخيل الى من يراها وهي على ذلك التسيق العجيب انها غير طبيعية بل من عمل مهرة الصانع في بابل .

فتقدم بموكبه الحافل الى الهيكل وعلى مركبته وفوق رأسه المظلة وحاشيته من الحصيان والامراء والوزراء ووراء موكبه الجماهير الفقيرة من رعيتهم للاشتراك معه بشعائر الدين . فدخلوا هيكل « اسجىلا » المرصد للامردوخ وانضم اليهم الكهنة والكاهنات من كل الطبقات . وبين طبقات الكهنة « شنجو نحو » ( او راس الكهنة ) و « الزمرو » اي ( المزمرون ) و « البشيشو » Pashishu ( المدهنون بالزيت المقدس . و « الشيلو » ( مفسرو الاحلام ) والمزمرون . و « الكالو » ( والالارو والبارو ) Kalù, Lallaru, Naru وهم ( الموسيقون ) و ( البارو ) Barù ( العرافون ) وغيرهم ومن طبقات الكاهنات التي تضاهي بعض وظائفهن وظائف الرجال المار ذكرها وبينهن المنشدات لمرائي التداية .

في هذا المهرجان العظيم تقدم الملك من تمثال الاله مردوخ بعد ان لبس قلادة مقدسة رمزية قدمها اليه رئيس الكهنة وهي من قطع تمثل الشمس والقمر والكواكب ، وعمرة مقرنة وقهوية ( اي خطما ذا ثلاث شوكت ) وبسط ذراعيه

(١) الخشل : رؤوس الاسودة والخالخيل . (٢) العسيب : ظاهر القدم



الى الاله مردوخ بكل جلال واحترام ثم وضع يده في يد الاله واستمد منه  
الايد الالهية وتلا صلاة خشوعية اودعها نفسه وشعبه في حماية مردوخ .  
وابتلى اليه ان يبارك غلات الزرع وينصره على الاعداء . ويمنح البابليين الظفر  
ويمنع عنهم البلايا والامراض والقحط فاخذ المرتلون يشدون ترنيمة مردوخ  
وبينهم النساء فغلت الاصوات الرخيمة عنان السماء وغزفت الالات الموسيقية  
وحمل تمثال الاله ورفيقته « سرنيت » وشرع الجمع يطوف بهما في جادة  
الطواف « ايبور شابو »

ثم التقى الجمع بفرقة من الكهنة والمتبعين حاملين تمثال الاله « نبو » الذي  
اتي به من بور سيبا لزيارة الاله مردوخ في « اسجلا » بمناسبة رأس السنة .  
فبلغت الحماسة اشدها عند ملاقات الاسرة الالهية وفاض بحر العاطفة الدينية  
عند القوم حتى بلغ سيلها الزبى .

وبعد ان انتهى الجمع من الطواف عادوا الى هيكل « اسجلا » وضربوا  
الضحايا والقرايين هدية لزواج الاله مردوخ وقرينته سرنيت ذلك الزواج  
الالهى الذي يستعد البابليون انه يتم في مثل هذا اليوم . وكانت الضحايا كثيرة  
حتى فاضت دماؤها وجرت انهارا .

وما عثم ان اعلن الملك شمشوموجين اسم السنة الجديدة بهوجب عادة  
ابلاذ . فكانت تسمى تارة باسم نصر احرز الملك وطورا باسم ترعة فتحها  
ومرة باسم رئيس كهنة اقامه الى غيرها . وما كاد يفوز الملك باسم السنة الجديدة  
حتى سار رجال البريد الى اطراف المملكة وضربوا في مناكب الارض ينقلون  
اسم السنة اليها .

وفي هذه الايام ايام الاعياد العشرة كنت ترى الهياكل غاصت بالمتبعين  
اناديين على خطاياهم واثامهم يطلبون الغفران من الالهة بتوسط الكهنة وبادعية  
مؤثرة في القلوب حتى فاض بحر النحاس بهاء الازاقة . وما بحر النحاس إلا جرن  
او حوض كبير من النحاس يحفظ فيه ماء الازاقة لكي يستعظروا اولئك الالهة  
ويستجلبوا رضاهم عليهم . حتى اذا ماعقدوا اجتماعهم في هذا العيد في  
« نلوة الاقدار المقدسة » برئاسة مردوخ ونبو كتوم الندوة يكون حكم الالهة

الذي لا مرد لقضائه لسعادة النادين ورفاء عيشتهم وتمتعهم بالصحة والهناء ولاستمرار الحيرات والبركت عليهم .

وكان مسك الختام لهذا العيد حفلة اقيمت في اليوم العاشر اشترك فيها جميع البابليين فاقتحوا بالشعائر الدينية والطواف المقدس وقضوه بالافراح والمسرات والزيارات .

وكانت ايام العيد العشرة فرصة سانحة لالتقاء الشبان بالشابات في الهياكل او مفترق الطرق او الزيارات شأن كل الاجتماعات العامة في العالم . فعرشتمو في اليوم العاشر امام هيكل الالهة اشترى ورأى حشداً من الناس قد اجتمعوا ينظرون الى النساء اللواتي كن جالسات في دار ذلك الهيكل مكلات بتيجان من فتيل الغزل وهناك طرقات مقسمة بحبال ممدودة على الارض فينمشى فيها الرجال الغرباء لينتخبوا نفوسهم ما احبوا من النساء . واذا دخلت المرأة هذا المحل لا تعود الى بيتها قبل ان يعطيها احد الغرباء دراهم . يأخذها خارج الهيكل ليقضي منها مأرباً حينما يضع الدراهم على ركبتيها يقول لها « بجاء الالهة مليتا ( اي اشترى ) » . وكانت تلك العادة سنة عند البابليين اذ تفرض على كل امرأة ولدت في بلادهم ان تنهب مرة في حياتها الى هيكل اشترى لتسلم نفسها الى رجل غريب . والنساء المتكبرات اللواتي يأنفن من الاختلاط بغيرهن كن يحملن الى الهيكل على مركبات مغطاة وهناك يجلسن وحولهن خدمهن . والمرأة التي تلقى لها الدراهم لاتجيز لها الشريعة ان تتمتع من الذهب مع الرجل الذي القى لها الدراهم مهما كانت منزلة ذلك الرجل . وكانت الجميلات الرشقات القديجن سريعا من يلقي لهن الدراهم . يأخذن معجولتتهن الى النيمات ويميرنهن . وقد يحدث للمرأة النيمة ان تبقى في الهيكل ثلاث او اربع سنوات بلا جدوى صابرة على هذه البلوى . وبعد ان يقضى من المرأة مأرب بموجب تلك السنة تعود الى بيتها ولا يتمكن الرجل الغريب من التقرب منها ثانية ولو فدى كل ماله في سبيل الحصول عليها .

تقدم شمشو فرأى شميرام وحرآ . واقفتين فاستقرب اجتماع الضديتين فاقترب منهما وسمع شميرام تنشد تلك العسادة الشائنة وتستهن تلك السنة

المعية فقال لها :ديدنك يا بنت الحال الخروج على الدين والامتناء من جميع التقاليد  
والسنن فلم لا تكونين مثل حتراء حلیمة وديعة مسألة ؟  
شميرام - ثور نفسي من كل معوج لا ينفق والعقل السليم والاداب الصحيحة .  
فالعلم في غير موطنه ضعف . والوداعة في غير محلها خطر والمسألة  
في غير وقتها جبن . ثم تبسمت وقالت له : ما الومك ' يا شمشو ،  
لان الهوى يعمي ويصم . ثم تفرقا . يوسف غنيمة

\*( كويرش )\*

Kuérish.

كويرش هو اسم بابل الحالي ، وبابل هو الاسم القديم . وانما سميت كويرش  
باسم كورش (١) Cyrus الملك الفارسي مصغرا للدلالة على التكبير او التعقيب .  
وهو الذي ثل عرش إشتياج (٢) Astyage ملك ماذية في سنة ٥٥٠ ق.م . وهزم  
مملكة الكلدانيين في سنة ٥٣٩ ق . م ' فدخل بابل في شهر تشرين الاول من  
تلك السنة ، ومن ذياك الحين عرفت بابل بكويرش ( مصغرة الى يومنا هذا ) .

\*( كيل )\*

موضع واقع في شمالي جمجمال ( بجيمين فارسيين ) ، وهو غزير النفط  
واسع النطاق ، ونفطه من احسن الاصناف ونقي كل النقاء حتى انك لاتجد  
ما يشبهه في الصفاء . ويؤكد اصحاب الخبرة انه افضل من النفط الروسي في  
الاحتراق مع ان اهالي ذلك الصقع يصفونه على طريقتهم القديمة ، فكيف لوصفي  
على الاسلوب الروسي الحديث ؟

\*( نمرود )\*

شهرة نفط هذا الموطن دون شهرة نفط سائر الانحاء ولونه اسود او يكاد .  
وينز في ارض طولها مبدانها ٨٠٠ متر ' ثم يتعذر في دجلة .

(١) كوروش يضم الكاف بليها واو سا كنة بعدها راء وفي الاخر شين معجمة . وبعض  
للحذكين يكتبونها قورش بالفاء او قوروس بـشاف في الاول وسين في الاخر وهو غلط  
والعرب لم تنطق الا بما ذكرنا . (٢) بكسر الهمزة وسكان الشين للجمعة بليها ناه متناه  
مكسورة يتبعها باحثة تحتية ثم الف وفي الاخر جيم .

# فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

## Notes Lexicographiques.

لا تقل البحر الأبيض بل بحر الروم او بحر الشام

كثر ذكر البحر الأبيض في جرائدنا المراقية ومنها ما زادت على «الأبيض» قولها: المتوسط، فصار البحر الأبيض المتوسط. وكل ذلك غير معروف عند سلفنا. والذي عرفوه هو «بحر الروم» او البحر الرومي «او بحر الشام على ان المترجمين في اوائل القرن الماضي نقلوا عن الأقرنية Mer Méditerranée معناها فقالوا البحر المتوسط لانه يتوسط العالم القديم اي آسية وافريقية واوربة. فرضينا بذلك لان الأقدمين من آبائنا نقلوا معاني بعض الكلم الأجنبية الى لغتنا نقلا معنويا.

اما «البحر الأبيض» فليس له ذكر في كتب مؤلفينا الأقدمين. طالع يا قوت و ابا القداء والمسمودي واليقوبي وابن خلدون وغيرهم، فانك لاتجد للبحر الأبيض ذكرا.

نعم للأفرنج «بحر ابيض» يتخلج من الأقيانوس الجامد الشمالي في شمالي روسية. وقد عرفه المعاصرون باللفظين الذين ذكرناهما. لكن لم يريدوا به البحر الرومي، كما يظن بعض المقلين.

اما من اين اتانا هذا الوهم، فهو من ناقل مصنفات الترك الى لغتنا. فان جيراتا المذكورين يسمون بحر الروم «بحر سفيد» او «آق دكيز» وكلاهما يعني «البحر الأبيض» الاول مركب من «بحر» العربية و «سفيد» الفارسية بمعنى الأبيض والثانية من «آق» اي ابيض و «دكيز» اي بحر وكلاهما في التركية. وقد بحثنا عن سبب هذه التسمية في قاموس الاعلام لشمس الدين سامي فراشري فلم نجد لها شرحا كما لا يعرفها سائر الاقوام المنبثة على سواحلها. اقتجد بين القراء من يذكر لنا ذلك معتمدا في كلامه على مصنفات الاولين وان كانوا اجانب؟ اما رأينا الخاص فهو ان الاتراك سموا بحر الروم بالبحر الأبيض من باب

تسمية الكل باسم الجزء . فانهم سموا في الاول بحر الجزائر اليونانية بالبحر الأبيض وهو المعروف ببحر « ايجي » وسبب هذه التسمية ان هناك جزرا عديدة كلسية المادّة جردا ، تبدو يضاء للعين بعد ظهور الشمس ؛ ثم توسعوا بعد ذلك في التسمية فاطلقوها على البحر كله .

اما ما ذكره الالب بلو اليسوعي في معجمه الفرنسي العربي من اسمائه عند العرب هو البحر الأبيض فخطأ صريح ومثله وهم يوسف حبيش والنجاري وغيرهم من اصحاب المعاجم الافرنجة العربية او العربية الافرنجة .

اغلاط المعاجم في جمع مسنة

المسنة شائعة عنفا ومعروفة عند الكبار والصغار بمعنى Quai كما ان جمعها مشهور عند الجميع وهو مسنيات ؛ لكن اذا بحثت عن هذا الجمع في محيط المحيط ذكره الك بصورة مسنات ( كذا ) ثم زاد على هذا الوهم قوله : « وهو شاذ والقياس مسنيات » فرسخ في اذهان الكتاب انه مسنات . وقد وصل هذا الوهم الى البستاني من فريتغ ، ثم سرى من محيط المحيط الى جميع المعاجم اللغوية الحديثة . وفي مقدمتهم اقرب الموارد فانه ذكر في مادة س ن و ما هذا حرفه : المسنة العرم ، وهو ما يبنى في وجه السيل والجمع مسنات . وهو شاذ والقياس : مسنيات . وفي الاساس : « عتدوا مسنة ومسنات لحبس الماء » اهـ . فهل رأيت بعد هذا الجهل جهلا ادهى ؟ فقد نقل عن صاحب الاساس ان جمع مسنة مسنيات ومع ذلك يقول : جمه مسنات وهو شاذ . والحال انك لو بحثت عن هذا الجمع في جميع الكتب العربية فانك لاترى لاثرا . فاصحاب القاموس والتاج ولسان العرب لم يذكروا لانه مقيس : اما الذي ذكره فهو الزمخشري في كتابه الاساس ومقدمة الادب .

وجاء بعد الشرتوني الالب بلو اليسوعي في معجمه العربي الفرنسي والاب حواء اليسوعي في معجمه العربي الانكليزي والاب لويس معلوف اليسوعي في منجد وجرجي شاهين عطية في معتمده ، وباله من معتمده !— ولو تتبعنا جميع من وقع في هذه الهاوية البعيدة القعر لراينا غيرهم .

وبهذا القدر مجزأ لمن يريد ان يحقق جهل لغويتنا المتأخرين وخلوهم من معرفة اوائل قواعد الصرف والنحو !

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

## Causerie et Correspondance.

الشعر في مصر

لقد جاء نقدكم لغرضي الأدب في مصر بمناسبة تعليقكم على رثاء أبي شادي للفقيه الجليل الدكتور يعقوب صروف (راجع ص ٢٨٣ ج ٥ س ٥) - من اسطع المأذلة على حاجة الأدباء في العالم العربي الى مجلتكم القيمة ، لان هذه الشجاعة الأدبية العظيمة المحمودة التي تضي بها سبيل المهتمين من انثر النواذر في هذا العالم العربي انكوب «المحسوبة» والمحاباة والمجاملة الى درجة مزمنة بالاخلاق والشرف .

وبين الأدباء في مصر من يدهشهم تعالي ادباء العراق عنهم ، ناسين ان هذا لا يرجع الى كبرياء وغطرسة في الطبع ، ولا الى غرور مبعوت ، وانما يرجع الى سبب خلقي معقول : فان الكثير من الصحف والمجلات المصرية تستهويه المجلات . ويدين في باب الادب عامة والشعر خاصة الى نفوذ شوقي بك - وهو من نعلم جميعا في غناء غير المكتسب . وهو من اصبحنا نترك ان حظنا الأدبي في هذه الدنيا الطنطنة باسمه على حساب غيره ، لا ليقال انه شاعر العالم العربي فقط بل شاعر العالم اجمع . واني هذه الغاية تنجب جميع حر كاتنا وسكنااته وروحانته وغدواته ، وهكذا جعل اساطين الادب ولا سيما المستشرقين يضحكون منه ومنا !! .

يترفع إذن ادباء العراق بحق عن المشاركة في هذه السخافات ويؤلمهم ان يروا رجال الشعر في مصر من طائفة المحافظين عقبة كداء في طريق المجلدين المخلصين وان يروا نفرا ممن يتسبون الى التجديد يحسدون ويحاربون من هم على شاكلتهم ومن هم اولى به ضيئهم ومؤازرتهم ! وكل هذه الاسوال الشاذة الغريبة التي لا مثيل لها بهذه الدرجة في قطر عربي آخر مما يؤدي الى

هذا الشاعر ، والى السخرية أحيانا من حالة الشعر والشعراء في مصر ، ويشارك العراقيين في هذه السخرية من احوال الديار المصرية ادباء المهجر على الاخص .  
لترك الحكيم زكي ابا شادي جانبا ولتنظر الى حالة غيره من الادباء  
المجلدين البابين في مصر ، لانه اذا كان لابي شادي من ثقته بعقيدته الادبية  
ومن ايمانه بفكره ومبادئه ورسالته ، الاصلاحية ما يزجيه الى الانتساج المفيد  
والانجذاب المتواصل رغم ما يلاقيه من مقاومة ، فهناك كثيرون من الادباء  
الناشئين الصالحين يقتل مواهبهم اليأس وجود الجمهور وتحزب الصحف التي تقفل  
انهارها في وجوههم ، وهكذا يخسر كادب المصري خسروا كبيرة من ضياع  
انتاجهم ، ولا تغنينا قتيلا الطنطنة بذكر شوقي وحافظ والكاشف واضرابهم من  
الشعراء المحافظين ... فالذراع عن مواهب هؤلاء الناشئين اللالاء فرض واجب  
على ( لغة العرب ) وعلى غيرها من المجلات الاصلاحية التزمته .

ومن عجائب القدر — على ذكر كتابتكم عن ابي شادي — ان وفات زعيم  
النيل الكبير سعد زغلول باشا انطقت في مصر جميع الشعراء المطبوعين والصانين  
والمقلدين والناظمين العائرين ، فكان المبتدون من الشعراء المصريين اسبق الى  
اداء هذا الواجب القومي الادبي من غيرهم ، وكانوا اوفر عاطفة واصدق  
احساسا واغرز مادة كما دلت على ذلك قصائدهم التي نشرتها الصحف المصرية  
فلما جاءت حفلات الاربعين لم تنشر هذه الصحف لكبار الشعراء المحافظين شيئا  
باهرا على الاطلاق ... وقد نظم ابو شادي وحده طائفة من الاناشيد التلحينية  
والقصيدية في رثاء سعد وبينها مرثية الحسائية المتناقلة التي نظمها يوم الوفاة  
متأجبة بالعاطفة القوية وكذلك قصيدة ذكرى الاربعين ، فلم يجى شوقي بك  
بمعنى يبرز به معاني ابي شادي في منظوماته بل لم يتعفف كماله يتعفف امثاله عن  
الاقتراس الكثير من معانيها ومرامياها ، ورغم هذا لم تنجبل صحيفة ( الاهرام ) — احد  
السنة شوقي بك المعروفة — من تصديرها بمقدمة كلها شعوزة وتهريج ... ولا  
شك في ان شوقي بك — في اقصى ضميره — يعلم عجزه هذا ، لانه اولا  
لم يرث سعدا باخلاص ، وثانيا قد حاول انه يستريضه هذا بستار من اللغة  
كأنما نود ان نقرأ في شعره منظومة « مقامات الحريري » لاصورة فنية خالدة

للعاطفة الوطنية الحية والحسرة البالغة والالم الصادق ، وبدأ — عافاه الله — قصيدته بهذا البيت العجيب :

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها وانحنى الشرق عليها فبكها !

وليس هذا من براعة الاستهلال في شيء بل بالعكس . وما يظن فيه مراعاة للتظير انما هو مراعاة للسخف ، لان هذا البيت في مستهل القصيدة لا يناسب مجاهدا مثل سعد زغلول ولا يترك سامعه انه رثاء لسعد بل قد يحسبه رثاء لاحدى النساء العظيمات أو لاحدى الملكات المحسنات . وكان الاولى به ان يترك هذا الوصف المؤنث الى موقف اخر في القصيدة يكون انسب من هذا . ولكن ذهنه الكليل ادركه الكبر كما افسده جنون الشهرة ، فمثر في اول التظم ... وخير ما في مقدمة قصيدته بسعد ذلك المطلع المنجل منظور فيه الى قول ابي شادي :

صبغت بهمر الورود (١) وضرجت بلم بلك مسداع لاقح !

وتشعبت بجميل حبك غصنة فتجاذبت بأريجها الفياح !

والقصيدة في جملتها خالية من كل جديد ولم تبلغ حتى منزلة قصيدة حافظ بك ابراهيم بين المحافظين دع عنك قصيدة عباس محمود العقاد او قصيدة محمود عماد بين اللجدين ، وبعد هذا ينتقد شوقي شعر العقاد بانها جاف كثير الثثرة لا حياة فيها ولا حلاوة له ، ويعطف على شعر الجارم الذي جاءت مرثيته في ذكرى الاربعين خالية من كل طريف مقصورة على الفاظ مرصوفة وعلى جملة من المماثي القديمة ، واذا شاء التجديد النسبي اقتبس من نظم غيره مثل قوله :

وعقيدة لو هزت الاجيال من دعر لما اهتزت مع الاجيال !

فانه مأخوذ من قول ابي شادي منذ سنين :

تخر الراسيات ولا سيل الى هدم الكريم من اعتقاد !

وبعد كل هذا يجب اولئك السادة المحافظون لتجنب معظم ادباء العرب — وفي مقدمتهم ادباء العراق — الاشتراك في الماهزل الشوقية والمجاملات الفارغة

(١) الورود : جمع الورد وهو نور الشجر عامة ، وليس جمع الورد وهو من كلام اللولدين



التي لم يربح منها الادب الصحيح اية غنيمة ، بل كانت عاملا من عوامل التأخر الفكري واساءة الى نهضة الشعر في مصر والى كرامته ...

وقد تمعد بعضهم ان يرد على مثل هذا التقدير بتصغير فضل شعراء العراق زورا وبهتانا ، ويكفي في مقام الرد البلغ ان نقول : ان لاولئك الشعراء العراقيين « ذاتية » عظيمة ومبارى محدودة وإيثارا شريفا وغيره اديبة صادقة يظمون بها الادب للادب لا للشهرة ولا للمجد الشخصي الزائف ، وحسبهم ذلك منزلة واعتبارا . وليس في هذه الكلمة الصريحة الخالصة ما يؤلم الليمبالصير فصيقي المراء من صدقه ، لا من صدقه كما قال حكيم العرب ، وسلام على من اتبع الهدى فعرف قدر نفسه .

جبهة

مصر

بين القديم والحديث

ما يزال حديث بعض الادباء المحافظين — المرضى بالرغبة الدائمة في هدم كل جديد — المقارنة السخيفة بين تنظيم شوقي ومن على شاكلة وبين شعر الطبقة الناشئة المجردة من شعراء العربية كايلىا ابي ماضي وبشارة الحوري واحمد زكي ابي شادي ومحمود عماد وعباس محمود العقاد وجبران خليل جبران وامثالهم ، محاولين دائما الخط من منزلتة الاخيرين دون ماخجل رغم انارهم الحية الفنية عن التنويه بها .

ومن اعجب غرائبهم ادعاؤهم — حبا في الايقاع والاساءة — ان هؤلاء الذين ينتسبون الى التجديد مفلسون ، ينقل بعضهم عن كتابة البعض الاخر بغير اعتراف ولا استحياء . وان من شواهد ذلك قصيدة العقاد في سمد باشا التي عارض بها قصيدة ابي شادي في « ذكرى الارمين » بحرا ووزنا فقد شاركه في ممان بل في الفاظ كثيرة ، ولم يتعفف العقاد عن الاقتباس من مقامة ابي شادي الشعرية لرسالته الموسومة ( سمد ) ، وان من يتصرف هذا التصرف اولى به ان لا ينقد غيره ، وان كلنا القصيدتين ( قصيدة ابي شادي وقصيدة العقاد ) لاقيمة لها من الوجهة الادبية بصفة عامة ، ولا من الوجهة الشعرية بصفة خاصة ، الى آخر هذا الهراء ...

ويكفي ردا على مثل هذا اللفظ — الذي هو من قبيل التخلص والدفاع

العائر عن طريق الاحالة - ان نقول : دعونا ايها الاخوان الافاضل . بل ايها السادة الجهابذة ، من المقارنات ما بين المجدين انفسهم ، فلن يشق على القراء ان يطلوا ويحكموا ، وتذكروا ان هذا ليس موضوع الخلاف ما بيننا . وانما الخلاف محصور في انكم تريدون ان يبنى الادب على التهليل والدجل والتحزب والتضليل والفساد بالقاب توزعونها على الشمره والادباء المحافظين المغرورين محترمين لهم تقريبا وسائل النشر ، ونحن نريد ان يبنى الادب على الانتاج المفيد والاخلاص والغيرة المثمرة والنظرات الصائبة دون مراعاة جنس او سن او دين او اسم ، وان تحترم حرية النشر حتى يستفيد الادب من وراء هذه الحرية . فهل تصرون بعد هذا على انكم اهل الاصابة واتنا نحن الواهمون المختطون؟! مصر الجديدة

التفاوت في اللون والامت

كتب الينا احد ادباء البصرة يقول : استحسنيت وضع كلمة التفاوت ( في اللون ) للانجليزية Nuance لكن للاوروبيين معنى آخر معهود بناصية تلك اللفظة نفسها وهو : اختلاف في الشيء الواحد . فيقولون مثلا : Nuance des opinions ولهم مثل هذا المعنى اي الاختلاف الدقيق في سير الاصوات والنفحات . فما اللفظ الموافق حينئذ ؟ قلنا : كما ان الفرق استعملوا كلمتهم للدلالة على ما اشرتم اليه ، كذلك يكون استعمالنا للفظه التي ذكرناها ، فنستخذ التفاوت لجميع تلك المعاني . على انه كان للسلف لفظه اخرى تؤدي احسن التايدية لما تشيرون اليه وهي « الامت » (بفتح فسكون) . قال في القاموس : الامت الاختلاف في الشيء . والجمع اامت [با لكسر] واموت [بضمين] وكذا قال صاحب لسان العرب واصحاب سائر الدواوين اللغوية من اقدمين ومحدثين . واما اللون ( مصغر اللون ) فليس له ادنى صلة بالكلمة الانجليزية التي يجري الكلام عليها . والفويون الغربيون الذين نقلوا الالفاظ العربية الى لغاتهم ذكروا الامت في لغتهم بلفظ يؤدي الحرف العربي وان لم يذكرها بالكلمة المعهودة التي اشرنا اليها ، غير انهم اصابوا المرمى . وكذا ذكرها شمس الدين سامي إلا انها وردت مصحفة بالنون اي انها ذكرت بصورة « آنت » والصواب « اامت » .

# إِسْئَلٌ وَجَوِبٌ

## Questions et Réponses.

للكوكبة . مهم . منصالات . رئيسية . الكوير نفسها

س - نخشيوان [ ارمينية الروسية ] ث . ج - فرأت في مجلتكم (٤١:٥) هذه الكلمات وهي : الارادة الملوكة ، هذا القضاء مهم ، خطوط المتصلات الرئيسية ، قصة الكوير نفسها ، وهي في نظري اغلاط لا تغتفر ، وكان يجب ان يقال : الارادة الملكية ، هذا القضاء ذو شأن ، خطوط المواصلات الاصلية ، قصة الكوير عنها ، لان نفسها في هذا الباب تستعمل للعاقل فقط ، اما لغير العاقل فتستعمل ( عين ) . فما عنكم ؟

ج - راجع بخصوص الملوكة نسبة الى الملك لقنا ( ٥ : ٢٣٨ ) - ومهم يونث فيقال مهمة ذكرها صاحب تاج العروس في اول مستدركه على مادة مهم - والمتصل اسم مكان يوخذ قياسا من اتصل واذا قلت « مواصلة » لم يكن فيه المعنى المطلوب هنا - والرئيسي نسبة الى الرئيس وقد وردت في كلام الاقمنين والمحدثين . ومن يبدلها بكلمة « الاصل » كمن يبدل رأسه برجله - وقولنا « قصة الكوير نفسها » كقولك قصة الكوير عنها ، لا فرق في ذلك : قال ابن مالك في الفيته :

بالنفس او بالعين الاسم اكدا  
مع ضمير مطابق المؤكدا  
قال ابنه يشرح هذا البيت :

« اعلم ان التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي . فلذا اللفظي نفسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم . ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس او العين مضامين الى ضمير المؤكدة مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعها . تقول : جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك . ويهيب

به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه . وكذا اذا قلت : لقيت زيدا عينا . ا  
المقصود من ابراده .

فينضح من هذا ان سبب جهلك اسرار اللغة العربية هو اخذك لفتا عن  
رجل روسي ولسانه المألوف هو الارمني فمثل هذا الرجل لا يستطيع ان يفيدك فائدة  
نحوي من ابناء لفتا . فلا تسرع في تقليط الناس ، بل انتد في الحكم .  
تحية واحتراما . انعم النظر وامعن النظر . امر مستحيل وامر محال .  
اما بعد ان ... اما بعد فان ...

بفداد : جريدة البرهاني العدد ٨ - ١ - يستعمل الكتاب في الدوائر  
الرسمية : « تحية واحتراما » في اول الرسالة فما وجه هذا التنصب ؟

٢ - ايها اصبح : « انعم النظر او امعن النظر » ؟

٣ - يقال « امر مستحيل ام امر محال » ؟

٤ - يقال « اما بعد ان ... ام اما بعد فان ... » ؟

ج - ١ - تنصب تحية واحتراما على تقدير محنوف اي احبيك تحية  
واحترامك احتراماً .

٢ - انعم النظر ادور على اقلام الكتاب من امعن النظر . قال في التاج  
في مادة ن ع م : ومنه [ اي من انعم بمعنى زاد ] قولهم : انعم النظر في الشيء :  
اذا اطال الفكرة فيه . قال شيخنا : وقيل هو مقلوب امعن . ا  
٣ - المستحيل للكمال لا فرق في معناها .

٤ - يجب ان يقال : اما بعد فان ... لان « أما » هنا حرف تفصيل واذا  
كانت كذلك يلتقي مفصلها بالفاء كما هو مذكور في كتب اهل هذه الصناعة .  
الظلم والمظالم

بلويس - ي . م . م - كيف نسمي Fresque بالبرية وكيف يقال Mur orné  
de Fresques

ج - معنى « فريسك » الفرسية صورة متقوشة على حائط حدث الطلاب . تلك النفوش  
محولة في ماء الكلس وهذا ما يسمى « بالظلم » في لغتنا ( وزان حرب ) والحائط المزرق  
بهذه الصفة يسمى « مظالما » . وقد وجد كثير من هذه « الظلوم » في قصور سامراء  
وصفها الشعراء . والقويون لم يشيروا الى هذا المعنى الا من طرف خفي . قال في اللسان  
بين مظلم ، كمعظم ، مزوق ، كأن النصارى وضعت فيه اشياء في غير مواضعها ( كذا )  
ا . ولم يذكروا الظلم الا ان هذا يؤخذ بالقياس ، اذا عدم السماء .

# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْقَادِ

## Bibliographie.

### دروس في صناعة الانشاء

كنا قد ذكرنا في مجلتي ( ٥ : ٤٣٩ ) اننا ربما نعود الى البحث عن صناعة الانشاء ونعهد به الى نقادة خبير ، ولما وجدنا ان هذا الكتاب يوضع في ايدي الطلبة وان فيه بعض الاوهام لا بد من اصلاحها في طبعة ثانية ، طلبنا الى صديقنا النقادة السيد محمود الملاح ان يلقي نظرة عليه ، ولا سيما ان القراء رأوا في حضرته اصابة الرمي في نقده مع نزاهته : فلبى الموأ اليه طلبنا ، وجاد علينا بنظراته الصائبة ، وما نحن اولا ، ندرج هنا مقدمة ما كتبه الينا ، وفي جزء قادم نوافي القراء بتمة الموضوع : قال حرسه الله :

#### مقدمة

حياة المجتمع قائمة على اركان شتى رأسها الادب وبقائه هذه الحياة منوط بسلامة تلك الاركان من الادواء ولا سلامتها اذا لم تعاهد بالاصلاح والمعالجة. الانتقاد افضل علاج فهو من مزايا الامور وواجبها يكون في الامم الضعيفة فمتى وجدنا شغل النقد مشبوبة في اكلام امة فلتوقن بانها متعلقة من الحياة بسبب ومتى وجدنا واقعة خادمة فيها فلتنفض ايدينا من نجاحها نفرض الانامل من تراب الميت .

كل شيء في مجتمعنا مريض فهو محتاج الى علاج وما علاجه سوى الانتقاد حتى ان الانتقاد نفسه محتاج الى نفسه ! فان طريقته عندما لم تزل سقيمة واهنة اذ لا تكاد تجد نقدا خاليا من الشوائب كلها امر فطري لا نستطيع ان نتخلص منه وان بذلنا الجهد في مقاومته .

اجل انتقاد نصادفه بين اظهري ما كان مالم ، لاديم من ندوب الشتم الصريح والسبب في ان انتقادنا غير سالمة خصال مشطوبة بين الناقد والمقود :

كأن يكون الاثر المتقود مشتتلا على تبجح واثنية وخدع للجمهور وقش  
للحقيقة وركوب الصعب واللول في سبيل الفخفة فيضطر الناقد ان يدبج قلمه  
بشيء من خصائص القروس والماول ليسخره في تعظيم بعض الهياكل الفارغة  
التي بنيت في الهواء ولم تشمل إلا على هواه .

او ان يكون الناقد شرس الطبع لا يريد وجه الحقيقة بل هفنه الأقصى  
تبكيت خصمه واضعامه والتشهير به على اي وجه كلف وهو فيما بين ذلك  
يجاول اقتناص صيت مزور وان لطم جبين الحق ووطىء بخلاف الباطل وهي  
لعمرى خطئة شنعاء يمقتها ذوو النفوس الشريفة التي لا ينأ لها عيش والباطل  
نصب اعينها.

قلت آتفا ان الانتقاد افضل علاج ولا يفوتنا ان نقول انه تشخيص في وقت  
واحد واذ كان منظوبا على هاتين الحصلتين الكريمتين فخليق به ان يكون صريحا  
ونزيها فاذا كانت الصراحة ناقصة كل التشخيص ناقضا واذا كانت النزاهة مفقودة  
كان اللواء مشوبا بمواد تعمق عقاقيرها عن النجوع .

ان من الظلم السكوت على ما لا يصح السكوت عليه (١) ! وان التجاح منا لفي  
مناط الميوق اذا اتخذنا المداخلة دينا والمحاباة ديننا والتبصيص شعارا وحب  
الذات كعية تطوف بها حبيج آمالنا واخلق بلمة هذا منهاج رجالها وادبائها  
ومربها ان يكون نصيبها الفضل في المواقف التي لا يثبت فيها إلا الجدل والحقيقة .  
ومن امراضنا الجبن والخور وضعف النفس فترى بعضنا اذا اخرج للناس  
كتابا مثلا اهداه الى من يخشى صولته مضمنا عبارة الاهداء ضربا من التملق  
وطأ طأة الرأس ليكف عن نفسه عاريتة .

واذا بلغه ان نقادة يحاول الكتابة حول اثره سقط في يده وعاذ بكل معاذ  
تقاربا من الحملات المتوقعة وفي ظني ان اكثر من يقلق النقد طيور اقتدتهم  
قصار الباع وعييد الشهرة الذين ينون صروح شهرتهم على جروف هائرة اما اهل  
الجد والحقيقة فانهم يتقبلون النقد بصدور رحبة لانه ان يكون سديدا فيقبلون  
على خطيئهم فيصلحونها واما ان يكون طائشا فهم اقترعوا على رده الى نصر صاحبه .

(١) اشارة الى تفريظ الآرى للكتاب في بعض الصحف حيث قال : والله لو وجدت  
فيه ما لا يصح السكوت عليه لنقدته !!!

ان من الاوهام السائدة اعتبار معاهد التخرج ميزانا والاصطلاحات الرسمية مقياسا والتعاقب عن ان ين المثابت تفاوتا في الطبيب والزكاه [ والبلد الطبيب يخرج نباته باذن ربه ] الآية ...

ومن نقص التربية مناصبة ارباب النقد التزيه العدا وابقاد نيران الدعايات الزائفة عليهم والتشبث بكل سفاسف ! واولى بمثل هؤلاء قرح الحجة بالحجة ومقابلة السلاح بمثله فان لم يكن ثمة حجة مكافئة ولا سلاح مماثل كان التسليم اشبه بالمرورة ولا غضاضة في التسليم للحق والخضوع بين يدي الحجة الدامغة . اي ذنب للناقد ؟ والمثمود هو الجاني ! بمجازفته وتفريره وركوبه للشطط . اما ان الحق سورة لذاعة فالذنب معطوف على طبيعة الحق - انصحت نسبة الذنب اليه - ولا تريب على الناقد إلا من حيث اعمال قلمه في انعاش الحق العاثر . الا ليقولوا ماشاءوا ! وليدعوا اني احمل بين جوانحي حزازات وانما انا اثار وانتقم ! الحزازات لم تزل بحمولة والثار لم يزل مشروعا ولكن العدا والعنوان هما المعيار وهما ( مركز الثقل ) في الاحكام فمن ثار وهو عادل ضرر انتصر لنفسه ومن جارعه غير حقد وحزازة كان ظالما وجاهلا في وقت واحد .

ان الانتقاد اذا توفرت شروطه كان خدمة جلي تستحق مناصرة العقلاء لها وقبروها حق قبرها وما كان على هذه السنة فليس من الانصاف مما كسبه ووضع العقبات في طريقه .

وعلى هذه الشريطة صممت على نقد كتاب صناعة الانشاء «للاستاذ ابي قيس عز الدين آل علم الدين التوخي احد اعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق وعضو المجمع اللغوي في العراق» والموكول اليه تهذيب الانشاء في ثانوية العاصمة .

عمود الملاح

## ٧٩- العناية بالنخيل في مصر والسودان

Date culture in Egypt and the Sudan  
By Silas C. Mason Horticulturist.

مندان اخذ الاميريكون يبنون بالنخيل ، نشرروا كتباً شتى عن النخل وغرسه حتى انها لو جمعت لارت على ما ألفه سلفنا في هذا الموضوع عشرات

بل مئات . وما ذلك إلا لان الفريقين لا يتصدون لامر إلا يوفونه حقه من التحقيق .

بين يدينا رسالة في ٧٢ صفحة بقطع الثمن الصغير الفها سبلس سي . ماسن البستاني وقد استوفى البحث عن نخيل مصر والسودان وطرز غرسها والعناية بها مع عدة تصاوير تمثل الرجال الذين تفرغوا لهذا الفن من فنون الزراعة مع اشكال انواع التمر الى غير ذلك من الفوائد .

### ٨٠- الهندسة المستوية

تأليف جورج وينتورث ودافيد اوجين سميت نقله الى العربية « طي »

مدرس الرياضيات في ثانوية بئداد

الجزء الاول طبع في ١٩٦ ص بقطع الثمن الصغير في مطبعة دار السلام في بئداد

هذا من اجل الكتب الهندسية التي يعتمد عليها في المدارس الثانوية الاميركية . نقل هذا الجزء الى لتنا حضرة « علي بك » احد اساتذة الرياضيات في ثانوية العاصمة بناء على تقرير وزارة المعارف الجليلة للاستفادة منه في مدارسها . وقد ضني بملاحظة عبارته « الاستاذ محمود الملاح » وكفى السفر تنويها ان يتولى تصحيحه هذا الاستاذ ليرتق فيمما الفصاحة ويعلمن اليه الطلبة من كل جهة .

وقد اجلنا فيه نظرة مجلة فالغينا بينه وبين سائر المطبوعات التي لم تعرض على مصصح بارع تقن بونا بعيدا . فنحن نشكر للمغرب والمصصح بهما اليساء في ضمن شكرنا لوزارة المعارف الجليلة وعنايتها وتشيطها آملين ان يقوم الموما اليهما بتعريب الجزء الثاني لتعم الفائدة المتوخاة وهو ولي التوفيق .

### ٨١- الحكمة

مجلة دنيمة تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر صاحب امتيازها ومديرها للسؤول قورلس المطران ميخائيل الطون ومحررها فؤاد جني وصل إلينا الجزء الاول من السنة الثانية من هذه المجلة التي كان قد صدر منها الجزء الاول قبل الحرب وهي تصدر في ٤٨ صفحة إلا ان هذا الجزء عد ممتازا



فصل في ٦٤ من نفسى ان صاحبها لا يعرنا فوائد تاريخ طائفته وما يتعلق بها ليكون لها فائدة التخصص بباب من الابواب لا يرى به سائر المجلات .

## ٨٢- ايران

مجلة يصدرها محفى العلوم في دولة اتحاد الجمهور السوفيتية الاشتراكية فيلنغراد في ٢٦٠ من بقطع الثمن الصغير

من يطالع الصحف السياسية ويقف على ما يجري في الجمهوريات الروسية يتصور ان لاعناية هناك للعلوم والفنون والمعارف المصرية . على ان ذلك وهم فطبع لان هذه الجمهوريات محافظة على خططها العلمية التي خطتها لنفسها قبل الحرب . والدليل على ذلك ما ينشر من الصحف والكتب في تلك الديار . وهذه المجلة شاهد جديد على سير العلوم وتقدمها فيها : اذ نجد فيها ١٤ مقالة هي حقيقة ١٤ رسالة فيمباحث شتى تتعلق كلها ببلاد ايران ، قبل به جارتنا مجلة تضاهيها علما وتحقيقا وتدقيقا ؟ — ذلك ما نود ان يكون لها .

## ٨٣- التعليم المسيحي الكبير

٨٤- مختصر التعليم المسيحي ٨٥- التعليم المسيحي الصغير  
للمدارس الشرقية

بقلم الاب يوسف علوان اللازاري

طبع طبع الثانية متقنة في المطبعة الكاثوليكية في بيروت في سنة ١٩٢٧

الاب يوسف علوان اللازاري شعله نار متقدة لا يعرف السكون ولا الراحة . فهذا تأليف اخرى من قلمه ، وضما في معرفة اصول الدين المسيحي . قسم الاول عنهما الى قسمين : ووضع في القسم الواحد النص العربي وفي القسم الاخر النص الفرنسي والاول في ١٢٣ صفحة في كل لغة اي انه كله ٢٤٦ صفحة بقطع ١٦ وقع به ٥٢٥ سؤالا وجوبا . ومن عرف جميع هذه المزاي عرف انه من الكتب الواجب امتلاكها في مدارس المسيحيين لما فيه من الفائدة المزدوجة .

واختصر هذا الكتاب بنصه في ٥١ بالقطع المذكور واختصر هذا الاخير به ١٠٤ من بقطع ٢٤ وليس فيه إلا النص العربي وبعبارة جميع هـ- هذه الكتب

سهلة سمحة لا عقد فيها ولا امت ولهذا نوصي بها جميع المدارس المسيحية  
من الكتب التي لا غنى لها عنها .

## ٨٦- مجلة المباحث الإسلامية

Revue des Etudes Islamiques.

يصدرها المستشرق الشهير لويس ماسنيون

جميع البغداديين يعرفون العلامة المستشرق لويس ماسنيون فإنه كان في  
بغداد في سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ وكتب عن بعثته الى العراق سفرا جليلا سماه  
« بعثته في العراق » وهو في مجلدين ضخمين واقاد العلماء بما دونته عن بلادنا  
قبل عشرين سنة . واليوم اخذ يصدر مجلة فرنسية موضوعها الاسلام وما يتعلق  
به من علوم ومعارف وفنون وصنائع . وهي اجل مجلة نعرفها حتى اليوم في هذا

البحث . ومن اراد الاشتراك فيها فليراجع الطابع وهو Mr. P. Geuthner,

Editeur, Rue Jacob, Paris. VI.

وكل ما يتعلق بالكتابة والمقالات يعنون باسم صاحبا :

Mr. L. Massignon,

Professeur au Collège de France,

12. Rue Monsieur.

Paris. VII.

ومن اهم ابواب هذه المحلة انها تذكر جميع الكتب التي تطبع في العالم  
كله وموضوعها الاسلام او العرب : وربما ذكرت اهم المقالات الواردة في  
المجلات الشهيرة فلقد نوهت ( ص ٤٢ ) بمقالة المطبوعات في العراق لرفائيل  
بطي الواردة في مجلتنا ( ايلول ١٩٢٦ ) واشارت في ( ص ١١ ) الى مقالة  
الالفاظ الارامية في اللغة العراقية العامية التي سبكت دررها يوسف غنيمه ( لغة  
العرب ١٩٢٦ - ١٩٢٧ ) ومدحت مقالة الرصاص في التي وسعها بفتح المراق في  
كلام اهل العراق ( ٤ : ٨٥ وما يلها )

ومن الكتب التي نقدتها لغة العرب وذكرتها هذه المجلة البديمة . ما قاله  
( في ص ١١ ) عن كتاب العين الذي كنا بدأنا بنشره وذكرنا في احد جزئي  
المجلة الذين ظهروا قبيل الحرب و ( في ص ١٩ ) ارشاد الغريب لياقوت الحموي  
و ( في ص ٢٦ ) طهارة اهل الكتاب للشيخ ابي عبد الله الزنجاني . و في

ص ٣٢ و ٣٤ ) تاريخ نجد للالوسي و ( ٢ ص ٣٩ ) تاريخ الكويت للشيخ عبدالعزيز الرشيد .

وكل ذلك يدل على ان المستشرقين يطالعون بروية ما يدرج في مجلتي من المقالات والانتقادات ولا يفوتهم حرف مما يكتب فيها . ومن هذا البسط الوجيز الذي عرضناه لانظار القراء يتحقق المطالع ان مجلة المباحث الاسلامية هي من ارقى ما ورد في هذا المعنى . وهي تنشر اربع مرات في السنة . اي كراسة في كل مرة . والكراسة في ١٥٠ صفحة بقطع الربع ( اي ٢٢ في ١٨ ) ويدل الاشتراك في فرنسة ٨٠ فرنكا و ١٠٠ فرنك في الخارج . فمن تمنى ان يعرف في ديارنا ما تحوي من جم الفوائد .

#### ٨٧ - وصف جند العرب

لاغناطيوس كرانسكوفسكي

هي مقالة في « صفحات روسية العبارة » يذكر فيها « صحتها » شهادات الأفرنج في وصف بسالة العرب وجراهم وذلك تغنيذا لمن قال ان العرب متهورون في حروبهم فظهر بمقالته هذه ما يزيغ آراء الاعداء ، وابان ان عرب اليوم هم ابنا عرب امس لم يفسد دهم البتة . وفي اسفل كل صفحة المستندات التي اعتمد عليها المؤلف لتحقيق ماذهب اليه .

#### ٨٨ - تاريخ مساجد بغداد وآثارها

تأليف محمود شكرى الالوسي وتهذيب تلميذه [!] محمد بهجة الاثري

طبع بشفقة صاحب المعالي امين عالي بك العباسي وزير الاوقاف

في ١٦٠ ص بقطع الثمن الصغير في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦

تصفحننا هذا الكتاب فوجدنا مفيدا في الجملة . اذا كان القارى على بصيرة من امره حين المطالعة ؛ إلا اننا استأنا لمعاملة الاثري استاذ « معاملة لا يليق صلوهوا من تنفيذ » ، اذ كتب اسمه على ظهر الكتاب موازيا لاسم استاذ « تحت كلمة « تهذيب » ، وقد فسر لنا هذه الكلمة في مقدمته ، اذ قال : « فلم ار من اللائق ان انشر دون ان اجبل فيه قلم الاصلاح والتهذيب ! » ثم عقب

هذه العبارة — متبجحا — بقوله : « الذي كنت ينسبط له حينما كنت اتمسح مؤلفاته واتصرف فيها حسبما ارى » !!! ( ص ٣ ) .

كما اتنا اسفنا لاعتماد اطلالة اللسان متخذاً في ذلك تعليقاته وحواشيه وسيلة الى غايته غير ناظر الى موقف المراق الحاضر . راجع مثلا ما قال في حاشية ص ٤١ عند كلامه عن السيد سلطان علي : « بعض الكذابين يدعون انه ابو احمد الرفايعي . وقد تعدت الاقوال والفتاوى واحدة غير ان لم يفز بها إلا المدعون بانهم ابو الرفايعي ! فاتخذوا المسجد رباطا ومروابه ضرع الرزق وما زالوا يعيشون متممين على حساب هذا الالب المزعوم ! » ال . وهو خلاف شريعة الاسلام : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

ومن هذا القيل قوله في بحث التكية القادرية ص ١٤٤ : « وهي مأوى منصوفة للاكراد القادرية . يقيمون فيها ظهر كل جمعة « حلقة ذكر » ( كذا ) ... حتى اذا جن جنونهم واسابهم « الحال » عربدوا وازيدوا وهجموا على الحيطان ينطحونها برووسهم فتكاد تنفلق ولا تنفلق جاجهم ... » ال .

وقد طلبنا الى صديقنا النقادة الفذ في العراق السيد محمود الملاح ان يبدي نظره في هذا الكتاب . فكتب الينا هذه السطور النالة على صحة ما ذهبنا اليه ، وعلى ان رأينا موافق رأينا وهو فكر اغلب من تصفحه .

ولان ندع الكلام لحضرة الاستاذ الملاح وثمنا يتيسر لنا العود الى ذكر ما فيه من الاوهام التاريخية والاراء الغريبة الزائفة . ( لنة العرب )

ان ضيق الوقت وعدم ملائمة الظروف لعقبة كاداء في سبيل تصفح هذا الكتاب واروائه من ماء النقد العالي ، لذلك اكتفيت بنقد صحيفة واحدة منه لتكون نموذجا لما ينطوي عليه هذا السفر .

قال في الصفحة ٨٥ ( ١ ) : « انشأها ( اي المستصرية ) ابو جعفر المستصر بالله الخليفة العباسي رحمه الله تعالى دل على ذلك ما كتب على جدرانها مما هو باق الى اليوم منها ما كتب فوق طاق الباب الجنوبي ( كذا ) وهذا نصه : »



ونقل هذا النص لا يتعلق بشأنا لكنني الفت نظر القاري، الى قوله ( الباب الجنوبي) ! اما علمي بالمسألة فاني قبل سنتين وجئت على جبة الباب الذي يلي السوق كتابة من هذا النوع لا احفظ نصها ثم رأيت طائفة من الهدامين يهدمون جبهته الباب المرسومة عليها تلك العبارات بتؤدة وعناية لانزالها الى الارض سالمة فتأملت لذلك وما دويت من كفن الموعز بالهنم ؟

وكيفما كان ، فان الكتابة لا وجود لها قبل نشر الكتاب بمدة افما كان من المناسب ذكر ذلك ؟ وما معنى قوله باق الى اليوم ؟ فتدبر ! (١) .  
ثم قال : « ومنها ما كتب على الجدار المطل على دجلة من الخارج وهو مما بقي ايضا الى اليوم وهذا نص :

(١) ان الكتابة المذكورة كانت تكتب بها يد الحداد وتلف منها كل يوم جانباً فتنق ذلك على الانسة جر زود بل المزمنة بالانوار القديمة فأمرت بنقلها من هناك الى دار العاديات العراقية حيث بنيت حول جدار غرفة الآثار العربية بناية لا مزيد عليها وقد زرتها مرارا وهي اليوم محفوظة هناك لحسن حفظ .  
ومما هو جدير بالذكر ان الأثرى . H. Violet . كان قد صور هذه الكتابة بالتصوير الشمسي ونشرها في ضمن مقال عنوانه « الرياضة الاسلامية في القرن الثالث عشر في العراق » في مجلة المرقبات سنة ١٩١٣ ثم طبع هذه اللقطة على حدة .

لما الكتابة المذكورة فهي هذه كما جاءت في التصوير الشمسي ص ٧  
« ... أجز من احسن عملا وطلبيا للفوز بجينات الفردوس التي اعدّها للذين آمنوا وعملوا الصالحات زولا وامر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة سيدنا ومولانا امام المسلمين وخليفة رب العالمين ... العلم بشضاعف نعمه ... سنة ثلثين وستائة وصلى الله على سيدنا ... »

فن يبارض هذه الكتابة للأخوذة بالتصوير الشمسي الذي لا يقبل الجدال والمناقشة بما ذكر في كتاب تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٨٥ ير ان المؤلف قد اهل الفترة « وامر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة » الواردة بمد فقرة « وعملوا الصالحات زولا » ولا نعلم سبب حذفها مع ان المؤلف كان قد ذكرها في كتابه الذي لنسخه ماسنيون عن النسخة الاملية وهي مطبوعة في سفر ماسنيون الذي خصه ببعته الى العراق .

وهذا مما يخل بامانة النقل ويذهب بحقيقته تاريخية ناصحة وهي اقامة للمدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة !

وفي المستمرة ايضا كتابه في جهة الشمال لا زال ياقبه ولم يذكرها الا لوسي في كتابه قيعا :  
... الله من عباده ... بانشاءه طلبا للتواب الذي يعمل لمنه العاملون تحريضا على

بسم الله الرحمن الرحيم . ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . هذا ما امر به الله امير المؤمنين وخليفته رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعدله وغمر العباد بفضله ابو جعفر المنصور المستنصر بالله قرن الله تعالى وامره الشريفه بالنجح واليسر وجنوده بالتأييد والنصر وجعل لأيامه المخلدة جدا لا يحسبوا جواده ولا آرائه المجدة سعدا لا يخبو زنادا في عز تخضع له الاقدار فيطيعه عواصياها وملك تخضع له الملوك فيملك نواصياها وذلك في سنة ثلاثين وستمائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وعترته يسلم تسليما »

مع ان من يجشم نفسه المصير الى اطلال المستنصرية التي تبعد عن جامع ( الحيدرخانة ) ( مدرسة المؤلف ) بضع خطوات يرى على الجدار المذكور سطرا مرسوما بالقلم الكبير يكاد العابر على الجسر او الواقف على شاطئ الكرخ يدرك حروفه اذالم يكن في مصره ظل . ونفسه الحاضر :

ماشاء الله كان (٢) بسم الله الرحمن الرحيم (٣) ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف (٤) وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . قد كن انشاء هذا البناء في زمن خلافة عبدالله ابي جعفر المستنصر بالله العباسي في سنة ثلاثين وستمائة وقد تجدد تمييزه في زمن خلافة ظل الله الاعظم المملوك ظل رأفته على مفارق الامم بمجد قوانين اجداده العظام سلاطين آل عثمان بمجد جهات العدل والاحسان السلطان بن السلطان حضرة السلطان عبدالعزيز خان ابن السلطان الغازي محمود خان لازالت البلاد بعدائه مغفورة ولا برحت العباد بفيض احسانه مغفورة . آمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامين وعلى ... ابو منصور ر المستنصر بالله امير المؤمنين ادام الله اعتصام الاسلام بحبله للتين (ص من مقالة فيولة ) .

وقد نشر النص الكامل لهذه الكتابة لويس ملسنيون في للجلد الواحد والثلاثين من

ي . غنية

مذكرات المعهد الفرنسي للدراسات سنة ١٩١٢ .

(٢) منقورة حروفها قرا دون ما بعدها .

(٣) منقوش ما حوالها نقشا دقيقا .

(٤) مرسومة الى هنا بخط قديم قسم منه على جص وما بعده الى نهاية السطر على آجر

محروف قلده فيها تاليف الحروف الاملية القديمة .

« الكاتب »

٢٠٢٠  
١٩٩٢  
١٩٩٢

آله وصحبه اجمعين وذلك في سنة اثنتين وثمانين ومائتين والـف . كتبها المنـب  
بكر صدقي عقي عنـه « لا . فانظر الفرق بين النصين !!

ثم قال المؤلف : « وقد احدث امام هذه الكتابة بعض الابنية فبقيت خلقها  
والله المستعان » فاقول انا ايضا ( والله المستعان على ما تصفون ) ! ان السطر  
المذكور بارز للعيان حيث يقبل حالو المكوس ويدبرون ولعب الشمس يسيل  
عليه طول النهار وليس امام الجدار بناء بل فسحة تستطيع الخيل ان تخب فيها  
وقد رأيت بعيني في القهوة الضئيلة الملاصقة لدائرة المكوس كتابة قديمة تدل على  
انها من اجزاء المدرسة ويقال ان 2 حوانيت باعة ( الكاهي ) آثارا اخرى .

افما كان جديرا بالمؤرخ المصري ان يدرج هذه النقاط ذات البال في تاريخه  
مع سهولة الوصول الى محلها وتحقيقها !!?

واذا فتشنا عن الباعث على هذا التضارب وجئنا ان الله تعالى انعم على المؤلف  
( رح ) بكثرة الكتب — كما انعم على المنب ( بالكسر ) بكثرة الاسفار !!!  
وكانت الكتب اذ ذاك عزيزة النال فكان المرحوم ينقل ويستنسخ دون تطبيق  
على الواقع وعلى ما يطرأ على الواقع كانت يجد في بعض الكتب العريقة  
في القدم ان الامر الفلاني صفتها كذا فينقله بعينه دون تنبيه الى ما طرأ سوياًتي  
تلميذة (!) الاثري فيزيدي الطين بلة . ويضيف الى الففة سلة ، فاذا سمعت بكتابه  
نشر في العصر الحاضر فلا تنتظرون منه إلا كتابا نشر في القرون الوسطى ، ولكن  
اي كتاب !

فنحن نوجه سؤالنا الى الاثري : اذا فرضنا ان مستشرقاً سقط اليه هذا  
التأليف وكان عنده علم كامل بشأن المستصرية وما طرأ على النظر المطل على  
دجلة او قدرنا ان مستشرقاً زار بلادنا ودار على هذه الاطلال مستقراً بكتـاب  
« مساجد بغداد » ورأى هذا التباين الفاحش فماذا يحكم على الامام ياترى !!?

محمود الملاح

﴿ كسوة الكعبة ﴾

امر جلالة الملك ابن السعود بجلب نساجين من الهند لحياكة كسوة للكعبة  
وتعليم الحجازيين هذه الصناعة للاستغناء عن الغير .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجائحه

## Chronique du mois.

اما المال الذي انفق على المجاهدين فلم يزد على ٣٢ الف جنيه مصري على رواية عادل العظمة ، إلا ان الحقيقة هي دون ذلك المبلغ . والباقي من تلك المبالغ الباهظة تلاعبت به رجال اللجنة ولهذا تراهم يهربون من الحسب . والمسؤولون عن هذا التلاعب اعضاء لجنة القلس ، وفرعها في عملن ، ووكالتها في جبل الدروز فكانهم كانوا اعضاء شركة تضامن .

قال الكاتب : « على الامة لان ان تعاسب اللجنة المركزية ( في القلس ) عما فعلته بتلك الاموال ، وان تعلم انها هي التي كانت الوحيدة في خلق الثورة وحركتها . ومن المؤسف جدا ان يترك اناس باعوا ارواحهم رخيصة في سبيل الوطن والاستقلال والحرية يموتون جوعا ، وهناك رجال قليلون نعرف ماضيهم ونعرف انهم لم يكونوا اصحاب ثروة قد اصبحوا اليوم في عداد الاغنياء الموسرين وفي جملتهم عادل بك العظمة ... »

١ - مصير اعانة الثورة السورية

نشر السيد عبد الغني الكرمي ، من كبار كتبة سورية مقالة في جريدة فلسطينية هي صورة الحديث الذي دار بينه وبين الزعيم الثائر سعيد بك العاص بخصوص مصير الاموال والاعانات التي جمعت فقال ما ملخصه :

يقدر المجموع بمئة الف جنيه مصري

جاءت الى لجنة الاعانة بالصورة الاتية :

١٠.٠٠٠ جمعتها لجنة القاهرة

٤.٠٠٠ من الولايات المتحدة

٤.٠٠٠ العراق

١٧.٠٠٠ البرازيل

١٥.٠٠٠ ابن السعود

٢.٠٠٠ نظام حيدر آباد

١٢.٠٠٠ تبرعات وصلت الى اللجنة

القلس مع الاموال التي

جمعت لاعانة الريف

١٠٠.٠٠٠

ولم يذكر هنا ما تبرع به جلالة ملكنا المحبوب فيصل الاول .



٥ - هجوم الاخوان على غمر البصية  
البصية ارض واقعة في انحاء ناصرية  
المتنق ، وهي من العراق على حدود  
نجد وفيها مورد ماء . وان كنت تعرف  
الرخيمية ، - وهي من آخر ارض العراق  
- فهي لا تبعد عنها ، وقد بنت حكومتا  
فيها غمرا ( نقطة ) تأمينا للمابطة .

وقد حدث فيها واقعة جرت في  
الخامس من شهر تشرين الثاني من هذه  
السنة ١٩٢٧ وهي : ان جماعة من اعراب  
( المطير ) من ( الاخوان ) هجمت على  
المخفر في مساء ذلك اليوم وذبحت خمسة  
من رجال الشرطة وجرحت السادس  
جروحا بليغة إلا انه تمكن من الهرب .  
وذبحت اثني عشر عاملا عراقيًا ولم  
يسلم إلا واحد من الثلاثة عشر الذين  
كانوا هناك للشغل ؛ غير ان هذا ايضا  
جرح جروحا عظيمة وهرب . وكان  
مع احد العملة امرأته فذبحت هي ايضا  
وابقوا الطفلة التي كانت معها .

وحينما بلغ الخبر الى اصحاب الحل  
والمقد ارسلت متصرفية الناصرية جماعة  
من الشرطة الى مكان الواقعة فوجدت  
جثث القتلى وقد مثل بها الاخوان انقطع  
تمثيل ؛ ثم طارت الطيارات الانكليزية  
من ( الشعيبة ) لتؤدب اولئك القساة  
فاحسنت تاديبهم وكلفتهم خسائر .

٢ - حيلة تايين سعد زغلول

احتفل البغداديون في ٧ ت ٢ من  
هذا السنة ١٩٢٧ بتأيين فقيه الشرق عامة  
وفقيه مصر خاصة ، سعد زغلول فتليت  
الخطب وانتشلت القصائد تنويها بفضل  
من تزداد شهرته كلما تقادم زمانه .  
٣ - الهبضة في الكوفة

ابتلي الكوفيون في سنة ١٩٢٦ بالبرداء  
على اثر فيضان مياه الفرات وانتشارها  
في الاراضي المحيطة بها . وفي هذه السنة  
هجمت عليهم الهبضة ودونك احصاء  
الاصابات والوفيات في الايام الستة  
الاولى من وفودها .

اصابات وفيات تاريخ

١٨	٦	بين ٢٧ و ٢٨ ايلول
٦	٤	٢٩ منه
٣	٣	٣٠ منه
٧	٤	١ ت ١
٠	٣	٢ منه
٥	٢	٣ منه

فاهتمت البلدية بهذا الامر ولم تطمئن  
إلا من بعد ان ناهضت تلك الوافدة حتى  
لاشتها او كلوت .

٤ - مدرسة الزراعة

فتحت مدرسة الزراعة في بغداد في  
شهر ثامن سنة ١٩٢٧ وفيها من الطلبة ٣٤  
ووضع لها منهاج موافق للبلاو المتعلمين .

١٠ - وفاة جدة ملكنا

في صباح ٢٢ ت ٢ سنة ( ١٩٢٧ )  
انتقلت الى دار البقاء جدة جلالة ملكنا  
( ام والدته ) بعد ان شملت ايلاما .  
فنقلت جنازتها في زورق بخاري من  
قصر جلالة الملك علي الى البلاط الملكي  
ومنه الى مقبرة جامعة آل البيت وذلك  
في نحو الساعة الثالثة ونصف بعد ظهر  
اليوم المذكور . رحمها الله رحمة واسعة .

١١ - مزاحم امين بك الباجي

صدرت الارادة الملوكية بتفويض  
مزاحم امين بك الباجي ، الممثل  
السياسي للحكومة العراقية في لندن ،  
بتوقيع الاتفاق مع الشركة الثمانية  
المساهمة للقداد ( للتراموي ) والتتوير  
والقوة الكهربائية لمدينة بغداد وذلك باسم  
الحكومة العراقية .

١٢ - مدرسة للمؤرخين

فتحت مدرسة المؤرخين ابوابها في  
العاشر من تشرين الاول في بناء مدرسة  
الشرطة العباسية . وفي التية توسيع  
نطاق هذه المدرسة منهاجا وموطنا .

١٣ - دار علوم في كركوك

فتحت « الكلية العلمية » ابوابها  
للطلبة وفيها سبعة صفوف . ومخصصاتها  
لهذه السنة ١٠٠.٠٠٠ ربيعة .

٦ - مظاهرة في الكاظمية

بلغ الكاظميين خبر من سلوآم ان  
السيد ( هادي شبر ) ضرب نهار الجمعة  
في ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٧ وقد ضربه  
الرعا بحجة انه كان يصرخ كثيرا  
في اثناء الزيارة والصلوة . فحكمت  
عليه محكمة سامراء بغرامة قدرها ٢٠ ربية  
فاستاء الكاظميون من هذا الامر  
واحتجوا عليه واقفل كثيرون  
دكاكينهم نهار الاثنين ١٤ ت ٢ ولم يحدث  
ما يعكر ماء السلام .

٧ - الهيضة في الالوية الجنوبية

قضي على الهيضة في الالوية الجنوبية  
وازيلت الاحتياطات الصحية التي كانت  
قد اتخذت هناك لمكافحتها . ولم يبق منها  
إلا الشيء النزر في الوية بغداد والبلد  
والحلة . والامل انه يفضى عليها في هذه  
الالوية ايضا وفي القريب العاجل .

٨ - زوال الهيضة من البصرة

اذاعت لجنة التجارة البريطانية منشورا  
قالت فيه : ان الهيضة زالت من ميناء  
البصرة ولم يبق لها اثر .

٩ - بناء فخم للمتن الطبي المرافي

ادخلت مديرية الصحة العامة مائتي  
الف رية في ميزانيتها للسنة المقبلة وذلك  
لتأسيس دار فضمة تليق بمتن الطب  
المراقي .

- ١٤ - فتح مضيق زربته  
اخضت دائرة الاشغال الهندسية بفتح  
مضيق قرية زربته لتوصلها بالموصل  
والعمادية.
- ١٥ - تسديد مضيق زاخو  
استاذنت دائرة الاشغال الهندسية  
بصرف مبلغ لا يتجاوز اربعين طمان الزفت  
من معدن القيارة لتسديد مضيق زاخو  
لييسر النقل في تلك الارزاء.
- ١٦ - قنطرة كمش تبة  
انتهى بناء قنطرة « كمش تبة » وهي  
بقرب ناحية القوير وسقفت بالحديد  
وفرشت ارضها باللباط ( الاسمنت او  
الجبستو ).
- ١٧ - قنطرة وادي القصب  
قاربت النهاية اشغال هذه القنطرة  
وسوف تسقف بالحديد وفرش باللباط  
على مثال ما عمل بقنطرة كمش تبة .
- ١٨ - احصاء منازل الجراد  
احصيت منازل الجراد في العراق فاذا  
هي تبلغ ( ١٠ - ١٦٨ ) دونمات ( ١ ) الى  
شهر آب ١٩٢٧ منها :
- ٧٥٤٦ دونم في لواء بغداد  
٣٣١٢٣ « « « اللبليم
- ١٧٤٤٩ دونم في لوائي ديالى والكوت  
٤١٩٤٢ « « لواء الموصل  
دع عنك ما في سائر اللووية من  
المفارز التي لم يبحث عنها بحثا دقيقا .  
وقد اطلعت مديرية الزراعة على المفارز  
المذكورة وكشفتها وهي جارية في عملها  
على اصول الفن الحديث واستمدت  
لمكاتها والقضاء عليها وهي في مواطنها .
- ١٩ - اغلاق كتاب جوامع  
الفت المعارف لجنة البحث عن الكتابات  
التي يرأسها « الملاي » في الموصل  
فكان اعضاؤها مفتش المعارف ومهندس  
البلدية وطبيبها وكانت نتيجة التفتيشات  
ان رفعت اللجنة الى مقام المتصرفية تقريرا  
اثبتت فيه ان تلك الكتابات مضررة  
بصحة صغار التلاميذ من ذلك : كتاب  
جامع سوق الحنطة القديم فان الملا  
ياسين كان يدرس في غرفة صغيرة يطبخ  
فيها وياكل وينام وقد وجد  
اثاث كل ذلك في تلك الغرفة . واغلقت  
اللجنة مع هذا الكتاب كتابا آخر في  
جامع احمد باشا القريب من سوق الحنطة  
الجديد والملا فيد عبد الرحمن . واغلقت

( ١ ) الدونم دونمان : دونم عتيق ودونم جديد . فتكسبر الدونم العتيق ٣٣ مترا  
مربعا في ٣٣ مترا مربعا . وتكسبر الدونم الجديد ٥٠ مترا مربعا في ٥٠ والفسدان  
لساوى ٢٠٠ دونم عتيق . ولم يذكر هنا نوع الدونم .

﴿اعتذار ووعد﴾

نعتذر الى الكتبة العديدين الذين  
اهدوا لنا مقالات مختلفة الموضوع ،  
وجميعها تنطوي على غر هذه المجلة .  
وعندئذ ما وصل اليانمذ صدور المجلة  
اي قبل الحرب ، وبينها ما جاء تامنذ  
عودتها الى الظهور . وقد اطرفنا بها  
ادباء وعلماء من انحاء شتى : من  
المراق وسورية وفلسطين ومصر وايران  
والهند وجاوة وفرنسة وابطالية  
وانكلترة والمانيمة واميركة وغيرها .  
دع عنك ما انشأناه ضمن . فلدينا اذن  
لان ما يكفي لاربع سنوات ان لم  
يصلنا شيء جديد بعد ذلك .  
ولما رأينا هذه الحالة مما يزيد  
تراكم المقالات ، عزمنا على اضافة  
١٦ صفحة على الجزء الواحد وذلك منذ  
سنتها السادسة ، فيكون في كل جزء ٨٠  
صفحة . وسيصدر دائما الجزء ان  
الاخير ان وهما الحادي عشر والثاني عشر  
للقهارس ولهذا يتأخر بروزهما في كل  
سنة . ونفرغ كل وسعنا لنصدر الجزء  
الاول في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٨  
من غير ان نعين يوم ظهوره ؛ ثم بعد  
ذلك يطرد صدور كل جزء في الشهر  
الخاص به . والله ولي التوفيق .

المدرسة التي هي في داخل جامع الخاتون  
الواقع في شارع نينوى . وكان يدرس  
فيها الملا محمد . واغلقت مدرسة جامع  
الجويجاني الواقعة في باب العراق  
وكان يدرس فيها السيد توفيق . واغلقت  
مدرسة واقعة في جامع مجول الواقعة في  
محلة الامام عون الدين ، وكان يدرس  
فيها الملا محمد . واغلقت مدرسة للاناث  
كانت تدرس فيها الملاة ( الملاية ) غزالة  
والملاة اموننتو حسانا عملت في كل ذلك .

٢٠ - الحاخام عزرا افندي دنكور  
صدرت الارادة الملكية بالقضاء الارادة  
المرقمة بالعدد ٤٧ والمؤرخة في ١٦  
سنة ١٩٢٣ وهي لاتبقى عزرا افندي  
دنكور اي سلطة كانت للقيام باعباء  
رئاسة الحاخامين بالوكالة .

٢١ - حياه الحجاج  
اصدر جلالة الملك ابن السمود مرسوما  
بحماية الحجاج دفعا لاستبداد الخدم  
والمشعوذين .

٢٣ - اطباء ومهندسون مصريون في الحجاز  
استقدم جلالتهم من مصر اطباء  
ومهندسين ، ليهتم الفريق الاول بصحة  
اسرته وسائر الاهلين ، ولينظر الفريق  
الاخر بحفر الابار الاروازية وتمهيد  
الطرق وتمييدها .



# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

من السنة ٥

الجزء ٩

### الشعر العامي وأنواعه

Les Poésies en langue vulgaire.

تمهيد

اثنينا في إحدى المجلات المصرية ، قبل نحو عشرين سنة ، ان اللغة العامية  
توأمة اللغة الفصيحة نشأتا معا ولم تتخلف احدهما عن الأخرى تكونا ولا نشوءا  
فهما شقيقتان غير متفارقتين . بيد ان الفصحاء ، لما دونوا كلام الألفنيين من  
نثر وشعر ، لم يبالوا بما لم يكن معنودا من اللغة العالية ، خوفا من ان يسمع  
الفتق عليهم ؛ فاهملوا كل ما كان خارجا عن موضوعهم . فسلونوا اذن من  
شعر الألفنيين ونثرهم ما وافق لغتهم ، واهملوا ما خالفها وخالف ذوقهم .  
على ان العوام ظلوا ينظمون في لسانهم غير ملتفتين الى ما حرره الفصحاء او  
احلوه . وقد اختلفت اساليب النظم باختلاف البلاد والاقطار ؛ وكذلك اسماء  
تلك المنظومات . والغالب في تلك القصائد اغفال اغلبا واخر الكلام من الحرركات .  
واستعمال الفاظ تنكرها الخاصة . ولا تشتمل منها العامة . واقدم هذا النوع من  
النظم ما عرف بعد ذلك باسم ( المواليا ) بيا . في الاخر مشددة يليها لاف قائمة  
ف ( الزجل ) ( كسب ) ، ف ( الكنان كلن ) ، ف ( القوما ) ( بضم القاف واسكن

الواو وميم مفتوحة وفي الآخر الف ) ، فـ ( الزهيري ) ( بالتصغير والنسبة )  
فـ ( البوذية ) الى غيرها وهي كثيرة لا تحصى .

وقد جمعنا من مختلف هذه المنظومات العامية شيئا كثيرا منذ سنة ١٨٩٤م مع  
اسمائها وضروب تراكيبها ، ولعلنا نأتي على ذكرها اذا اتسع لنا المكان .

وربما اتينا على ذكر كل نوع من هذه الاثنا عشر وايراد شواهد عليها ؛ اما  
اليوم فنريد حصر الموضوع في دائرة « ابو ذية » والكلمة مركبة من « ابو » بمعنى  
« ذو » وهي لا تعرب هنا لانها من كلام العامة ؛ ومن « ذية » وهي ( بكسر  
الذال المعجمة وتشديد الياء المفتوحة وفي الآخر تاء منقوطة ) ، وهي تخفيف  
« اذية » لان ناظم تلك الابيات ينطق بها بـ « د » ان يصاب بأذية خارجة كانت  
ام باطنة ، عقلية ام جسدية ، ادبية ام حسية ، او انه يحاول التأثير في نفوس  
الغير بما يؤذيها .

وقد يصحف بعض العوام كلمة « ابو ذية » بكلمة « عبودية » فيشكل على  
السامع نسبة تلك المنظومات الى هذا الاسم الغريب ، والصواب ما اوردناه .

والابو ذية يتركب من ثلاثة اشطر ينتهي كل شطر بكلمة تتكرر ثلاث عشرة  
بلفظ واحد ، إلا ان معناها يختلف في كل مرة ، والشطر الرابع ينتهي بكلمة  
تختم بها ، ولهذا ظن بعضهم ان اصل التسمية مصحف عن « ابو هية » وهي  
تصغير الهاء عند العوام ، كلهم يريدون ان يقولوا : الابيات التي ينتهي آخر  
شطر منها بهاء صغيرة ، اي بهاء غير منقوطة ؛ على ان الاصل الاول هو المشهور .  
وقد طلبنا الى احد ادبائنا النجفيين ان يكتب مقالا في هذا الموضوع  
فانشأ لنا المقالة الآتية البديعة :

( لغة العرب )

الابو ذية في اللغة العامية

ان للعامية في جميع الاقطار العربية في كلامها ادبا وشمرا ، موزونا مقفى كما  
للخاصة عند جميع الامم ؛ ولما كانت العربية الدارجة في العراق اس واليوم  
تختلف اختلافا كبيرا عن اللغة العربية الفصحى ، وتفتقر عنها اقترافاينا ،  
وتمتاز عنها امتيازاً ظاهراً ، من وجوه كثيرة ، وجهات شتى اصبحت مصقفة  
الفرق بين الشعر العالمي والشعر الفصيح بعيدة جداً . فالعامي يفاير الفصيح

بالإلحاح الخاصة ، والاشتقاق ، والتواقيع ، والحنف ، والاضافة ، والزيادة ،  
والنقص . على غير المادة الجارية باللغة العربية الفصحى ، وخلاف القواعد  
المقررة لها ، والتعلق بها من غير المخارج الطبيعية والابدال ، والقلب ، وغير  
ذلك من انواع المغايرات ، والخصوصيات الشائعة في ادب العامة المنتشرة ،  
والمتشعبة فيه . وهذا البعد بين اللغتين العامية والفصحى ، لم يكن إلا من جهة  
اللفظ فقط . اما المعاني الشعرية فهي واحدة في كلتا اللغتين الفصحى والعامية  
من دون فرق ولا اختلاف .

ومن مزايا ادب العامة وخواصه ان شعرهم هو الوسيلة الوحيدة المتوخاة  
لمعرفة ما للسواد الاعظم من الافكار والعادات . فاذا اردت ان تعرف عواطف  
السواد الاعظم من كل امية ، ومقدار تأثيرها في نفوسهم ، وعاداتهم التي  
الفوها منذ اجيال ، والمنازع التي ينزعون اليها ، فانظر في ادب عوامها فانها هي  
التي تمثل لك حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا غبار عليه .

فمن هذه الوجهة يكون ( الادب العامي ) هو ( الشعر الصحيح ) اذ هو  
كالمرآة تعكس فيها حالة السواد الاعظم ، ظاهرة العيان ، بما يتضمنه من  
ضروب امثالهم ، وعاداتهم ، واخلاقهم .

و ( الشعر العامي ) كشيقة الفصحى يهز المواطف ، وينمخ الجفون ،  
ويقفل في القلوب ، ويشرح الحواطر ، ويضطرب النفوس . مع ما فيه من  
الركاكسة ، وبلبلة اللغات في نظر الفصح .

وقد انتشر هذا ( الشعر العامي ) في ارجاء العراق ، وعلى الاخص في القرى  
منذ القرن الثالث عشر للهجرة (١) ، على ما يقص الشيخ وتحدث الشيخات . ولم  
تقف على مستند تاريخي لهذا القول . كما اتنا لم نقف على اول من نظم في  
( الشعر العامي ) مع كثرة بحثنا وسؤالنا من الناطقين فيه كثيرا ومن الاعراب  
اهل البوادي وغيرهم .

ولشعر العامي اساليب جمّة ، وطرق عديدة ، واوزان شتى . واسام  
كثيرة . يسمى بعضها ( ميمر ) (٢) وآخر ( موال ) (٣) وثالث ( عتابة ) (٤)  
(١) ان الشعر العامي في نظرنا قديم بقدم اللغة الفصحى ( ل . ع )

(٢) وزان حيدر . (٣) وزان شداد . (٤) وزان سحابة .

ورابع (ركباني ٤) وخامس (الابو ذية) (٥) وهذا القسم أكثر استعمالاً من غيره عند الأعراب. إذ قلما يخلو منه هرجان من المهرجانات التي يقيمونها لأقربائهم وأحزانهم وأنسهم وطربهم وأيام يؤسهم وسرورهم فينطقون بتلك اللهجة التي يصفقون لها، ويطربون على نغمات موقعا وما تبعته في النفوس من البهجة والانشراح. ويأتي كل بيت من (الابو ذية) أو دور من أدوارها على أربعة اشطر ثلاثة في قافية واحدة والرابع قافيته برأسه وإن كان الكل على وزن واحد. ولما كنت قد جمعت أياتاً كثيرة من هذا القسم (الابو ذية) في مجموعة خاصة. وضبطنا بعض ما تيسر لنا ضبطه منها رغبت في نشر نموذج منها على صفحات (لغة العرب الغراء) التي هي جديرة بهذه الأبحاث. واليك نموذجاً من تلك الأيات :

أهلب يا نسيم الريح يا الماس      عل الي شهبوا اخذ الورد بالماس  
إلورد ينبل يصاحب حين يلماين      وذا مهسا تقبلها احترم ميه  
كأن الشاعر العامي اخذ المعنى واللفظ من الشاعر الفصيح القائل :  
وطيبي شهبوا خدييه وردا      لقد اثموا بما قد شبهه  
لأن الورد ينبل عند لمس      وذا يحمر معها قبلوه  
فالمراد (بالماس) الاول في الشطر الاول (الذي يمس) والثاني (اللماس)  
الذي هو أحد الجواهر. والثالث (المس) وهو إحدى الحواس الخمس.  
والرابع (احترم ميه) أي صار مأؤة احمر بالتقيل.  
روحي يش احليسا كتلها      عليك وسالن ادنوعي كتلها  
شبه العيس بالبيدا كتلها      الظما ودومن تحمل ماي هيبه  
كأن الشاعر العامي اخذ اللفظ والمعنى من قول الشاعر المين :  
وامر ما لاقيت من ألم الهوى      قرب الحبيب وما اليه وصول  
كالعيس في البيداء يقنلها الظما      والمساء فوق ظهورها محمول  
فالمراد من (كتلها) الاولى (قتلها العشق) ومن الثانية (الكتلة أي القطع من  
الدعوى السائلة مرة واحدة)، والثالثة (قتل الظما للعيس مع قرب الماء). وقال :

(٤) كانه منسوب الى ركبان جم راكب. (٥) راجع ضبطه فونين هذا.



بعض دمعي رقي (ينزل) وعالي      يوبس التنايم يقبره وعالي  
 بليت بالوصل وآنا ازفر وعالي      الوصل شيفيد من تدني المنيب  
 كأنه ينظر الى قول الشاعر المدناني :

ولما رأنتي في السياق تعطففت      علي وعندي من تعطفها شغل  
 انت وحياض الموت بيني وبينها      وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل  
 فالمراد من (عالي) الاول اسم فاعل من العلو كأن الشاعر يقول ان دمعي  
 لكثرت قد فاض حتى وصل الى (ينزل) اسم جبل، ومن الثانية (الاستماع) يقول:  
 أن انت شديدة ولشدتها اسمع بها حتى التائم في القبر. ومن الثالثة «اعالج» طرفة  
 من يجعل الجيم ياء وذلك لانها وصلت في وقت لا ينفع فيه الوصل. وانشد آخر:  
 ياحلو الطول والبسم والجعود      خطا منك تصل غيري ولي عود  
 اخذ كأس المدام اول ولي عود      لذيد العيش نتشارك سويه  
 كأنه نقل قول الشاعر العربي :  
 فاسقني كأسا وخذ كأسا اليك      فلذيد العيش انت يشتركا  
 سؤال وجواب. السؤال :

شنهو البندكر بالكتب ما انشاف      وشنهو اليقطع الجفين ما انشاف  
 وشنهو الدمعما للشيب ما انشاف      وشنهو بغير دم روحه عذيه  
 الجواب :

الباري بالبندكر بالكتب ما انشاف      الموت اليقطع الجفين ما انشاف  
 وشنهو الدمعما للشيب ما انشاف      (البان) بغير دم روحه عذيه  
 والعامه تعتبر (البان) الذي هو شجر معروف اسم حيوان و (عذيه)  
 اي مستقيمحي . وشنهو منحوت من «اي شيء هو» اي ماهو . ومعنى انشاف:  
 رني والجفين مثني الجف بجيم مثله اي الكف .

سؤال وجواب. السؤال

شنهو الي يون دايم بلا روح      وشنهو الفاحت اطيابه بلا روح  
 وشنهو المرهب النيا بلا روح      وشنهو بغير دم روحه عذيه  
 الجواب :

الهي يائي يون دايم بلا روح      المسح الفاحت اطبايه بلا روح  
( الصراط ) المرهب الدنيا بلا روح      ( البان ) بنير دم روحه عذيه  
المسح بجيم مثله المسك . والدنيا : الخلق . وقال :  
ها شخص الودك دوم ورب      ها سهك بلب احشاي ورب  
ها حامي لعند احماك والرب      ها تبغي وتشمع اعداي ييد  
فالمراد من ( ورب ) الاول الحاجة ومن الثانية ( قطع ) احشائي وجملها  
اربا اربا ومن الثالثة ( القسم بالله . والراءات كلها مشددة . ) وقال :  
حبت والدر ينثر من شفعتها      يخوتي شاب راسي من شفعتها  
لاهي نار لاهي نور لاهي ذبه بالكور      لاهي دة اليسور لاهي شيشة البلور  
لاهي صفر فوق وكور  
لاهي لبسوها من شفعتها      غرير وتاهت اوصانج عليه  
فالمراد في الشطر الاول من ( حبت ) حكمت اي تكلمت ومن ( شفعتها ) لماها .  
ومن الثانية ( الرؤية ) اي حين رآها وشاهدها . والمراد ( بنهبة بالكور ) اي  
بقطعة ذهب بالكور والكور جمع كورة وهي التي يحرق فيها ( الكلس ) وغيره من  
مواد البناء والنار لاجتماعها في الكورة وتغاربها تتراى الناظر كأنها ذبه حراء .  
والمراد بـ ( شفعتها ) الثالثة : لبست اشفاتها او البستها الشفافة . وقال شاعرهم :  
تجلى والدجى ياضي من اسناله      تبسم واخجل الكوكب من اسناله  
رماني بسهم فتاك من اسناله      نقد بحشاي وائر سقم ييد  
فالمراد في الشطر من ( ياضي ) الاوضح اي واضح من السناه والثاني ( الشعاع )  
والثالث من اسناله اي من اسنانه . وانشد احدهم :  
ابات الليل ارد سني بهاماي      شيه القاطع اليدا بهاماي  
عبالي الناس كلها الهم بهاماي      اثارى كل ضلع تحت شجيه  
فالمراد في الشطر من ( بهاماي ) اي ابهامي اعضه بسني او بنواجندي لشدة  
الآلم . ومن الثاني ( بها ماي ) اي بلا ماء كالقاطع اليدا من دون ماء كيف يكون  
حاله . ومن الثالث ( بها ماي ) اي بهمي كأنه كل يظن ان الناس كلها مهمته بهمه .  
وفي الرابع قد اتكشف له ان كل انسان مهموم وهمه كهمه . وقال اخر :

تعال الجبدي وانظر اشفتها      على الريمة التي بميني شفتها  
 وحق جدك عقيق احمر شفتها      آلة تربك خدعا وسطع ضيف  
 فالمراد في الشطر الاول من ( اشفتها ) «ما الذي فتت» كبدي. وفي الثاني (الطية التي  
 رآها بعينه ) وفي الثالث شبه شفتها بالعقيق الاحمر. واقسم على ذلك. وفي الرابع  
 ان خدعا كآلة «التربك» اي الالكتريك الساطع ضياؤها ونورها. ومن شعرهم :  
 انحلت ما بعد اشيل الجدم واخطه      جنير اذنوب مني شلت واخطه  
 حبيبي ما رماني بسهم واخطه      اظن من ( حرمله ) عنده سجيده  
 المراد (باخطه) الاول الخطا جمع خطوة اي ان جسمي قد نحل حتى اني لا استطيع  
 نقل القدم واخطو خطوة. وبالثانية الخطايا اي لاني كثير الذنوب والاثام وبالثالثة  
 عدم الاصابة اي ان حبيبي رماني بسهم واخطاني. وبالرابع ان سجيته بالرمة كحرمله  
 الذي رمى الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف. ومن هذا القبيل قول الآخر :  
 القنا الخطي لنا والسيف ينضام      نديمي الي قصدنا عيب ينضام  
 سيد كالبدر شعاع ينضام      بدر نزهة السما قبيل التريد  
 وعلى كل حال فترى الشعر العالمي يغاير الشعر الفصيح بجميع شؤونه  
 واطواره وخصوصياته ومزاياه وقد اوردنا هذه الكلمة حول ( الشعر العالمي )  
 على سبيل العبالة لتبين للقراء ان معانيه ليست بادن من معاني الشعر الفصيح .  
 النجف      عبد المولى الطرسجي

( السميع ) بالذال المهملة لا بالمعجمة )

في محيط المحيط: السميع [بالذال المعجمة] : السيد الكريم . . . ج سماع .  
 ولا يقال السميع بالذال المهملة . ولا تضم السين . او قد خالف هذه المرة  
 نص فريش الذي لم يذكر السميع بالمعجمة بل بالمهملة . ولما كان لغويو العصر  
 عالة على محيط المحيط نقل هذه العبارة عنها صاحب اقرب الموارد وعند السويديون  
 الثلاثة: بلو وحوا . ومعلوف . ثم جاء صاحب المعتمد [!] فوافق جميعهم على هذه  
 الكتابة مع ان صاحب لسان العرب يقول في باب سمدع (المهملة) «ولا تقل السميع  
 بضم السين» ولم يذكر احد من اللغويين اللغات السميعة بالذال المعجمة . بل  
 صرح صاحب التاج ان كتابتها بالذال المعجمة خطأ . فاحفظ هذا بعفذك الله .

## خزائن ايران

التي انشئت في اوائل عصر الدولة القاجارية

Les riches Bibliothèques arabes de Perse.

الخزانة السامانية في طهران

كان «فتح علي شاه» اول من امر بجمع الخزائن و اضاف اليها حفيد ناصر الدين شاه قسما كبيرا من نفائس المخطوطات المصورة وغير المصورة وهي اليوم من مختصات البلاط الشاهاني ولها خدم وموظفون برواتب معينة من ميزانية المملكة ولا يسوغ لاحد الدخول اليها إلا باجازة من الشاه ووزير البلاط وكتا من نال الاجازة المذكورة ووقفنا على تاريخها وبعض نفائسها الحاضرة وخلاصة ذلك ان هذه الخزانة تدعى ١٢٣٩ مجلدة منها ٧٤٣٢ مطبوعة و ٤٨٠٧ مخطوطة وبعض مخطوطاتها منقطة باقلام شاهير مصوري الهند والصين و ايران ومجلدات بادع المنسوجات. وفيه اواخر عصر مظفر الدين شاه قاجار اختلس قسم من نفائسها وبيع في اوردية بمواضعة من خازنها مع رجل اردني يعرف بـ «ارشاك خان كريانيس» ازاء ثمن بخس . ومنذ عشرين سنة تقريبا الى هذا اليوم تتطلب الحكومة الفارسية بواسطة سفراء الدول الاجنبية في طهران الكتب المذكورة وما عثرت إلا على التزوير اليسير منها ومنذ ذلك الحين منعت منعاً باتاً خروج الكتب المخطوطة بانواعها من حدود مملكتها (١) .

(١) هذا ما يقوله صاحب المقالة ويؤكد : على اننا راينا في بغداد عدة كتب لنفسية مخطوطة فارسية وعربية ، مصورة وغير مصورة ، عرضت علينا للمستفدى منذ سنة ١٩١٧ الى هذه السنة الحالية . وكلها آتية من ايران وهي لاصحابها الذين كانوا اغنياء فاصحوا بعد الحرب ولا سيما بعد سقوط الشاه الاخير ، من سواد الناس . ومن هذه الاسفار ما باعها في بغداد اصحابها بعد سنة ١٩١٧ ومنها ما بيع بعد سقوط الشاه ؛ لكن انما كانت باهظة فلم تستطع ان تبتاعها نحن بل اشتراها غيرنا . ولهذا احببنا ان نذكر هذه الحقيقة وان يثبت الامارة الايرانية العيون والارصاد لتمنع اخراج تلك الكنوز ؛ وبحق لها ان تفعل ذلك ؛ لكن كان يحسن باصحاب اللئام ان يشتروا تلك اللصقات بائنائها الحقيقية ولا يبلجثوا اربابها الى خراجها من تلك الديار ليعرضوها على من يعرف حق قدرها (ل.ع)

ومن تلك التفاسير المفقودة كتاب مرقع (أي مصور) كلستان لمؤلفه سعد الدين الشيرازي الشاعر الفارسي الشهير وكل موشح به مشحونا بنصا وير القلم البديعة وكتاب «جائع التواريخ» أي «تاريخ رشيد» لمؤلفه رشيد الدين وزير غازان خان المغولي وهو في ٩٨ صفحة تقطع كبير بخط بنديع فيه رسوم غريبة بديعة قدر بعضهم ثمنه بما يوازي عشرة آلاف نيرة وقد عثرت عليه الحكومة في دار امين الخزانة. و «تاريخ اكبر شاه الهندي» وهو من تفاسير الكتب في ٣٣٦ صفحة فيها ١٢ مجلسا مصورا وحور بديعة عجيبة وقد نسخ قديما منه الخطاط المعروف بمير علي إلى غير ذلك.

ومن نوادرها التي وقعنا عليها

«مرقع كلشن» وهو مصور بأقلام مصوري الهند والصين. اغتمه نادر شاه آفشار من خزانة السلطان محمد شاه الهندي في ١٧٦٦ صفحة مصورا وصورتها ملطبور الهند وحيواناتها وهي من رسم مير علي و سلطان علي وفي الصفحة المابعة منه كتابة بخط وتوقيع جهانكير بن اكبر شاه الغاري بتاريخ سنة ١٠١٧. وهذا منه «ان الاستاذ بهزاد صنع هذا المرقع بأمري». و بهزاد هذا هو المصور الاصمعياني الجارح الشهير الذي صور في بلاط ملك الهند صورة صينية بديعة ذاعت شهرتها في انحاء العالم وقدر بعضهم ثمن هذا المرقع بخمسين الف ليرة ذهب والله اعلم. ونقل لنا ان مرقع كلستان المختلس كان اعلى قدرا من هذا المرقع ومنها:

«مجموعة رشيد الدين» فضل الله بن ابي الخير بن عالي الطيب وهي بمئة مجلد ضخمة بخط جيد حرر في سنة ٧٠٨-٧٠٩ عصر المؤلف وقد اشتملت على أربعة كتب يعجوي كل منها عدة رسائل متنوعة فيها جملة فوائد. ففي الكتاب الاول التوضيحات وفيه ١٩ رسالة في تفسير بعض الآيات والاحاديث ومعارضة الغزالي وفضيلة العلم والعقل وعدو الحكماء... وفي الكتاب الثاني مفتاح التفاسير وفيه اصل وذيل يشتملان على ديباجة في التوحيد وشرح اعمال المصنف و ٩ رسائل في بيان اعجاز القرآن واقسام المفسرين والخير والشر والاعمال الحسنة وطول المعمر وقصره والجبر والقدر وابطال التناسخ... وفي الكتاب الثالث السلطانية وفيه ايضا اصل وذيل مع جملة فوائد في السلطان وفضائله وغير ذلك... وفي الكتاب

الرابع لطائف الحق وفيه ١٤ رسالة في التفسير والكلام والعرفان وما ناسب ذلك ... ومنها :

كتاب « صفوة الصفا او المواهب السنية في المناقب الصفوية » للمتوكل بن اسماعيل البزاز وقد وضعه على ١٢ بابا ذات فصول عديدة جميعها في شرح حالات الشيخ صفي الدين الاردبيلي جد الملوك الصفوية وكراماته والنسخة في زهاء ٨٠٠ صفحة بقطع متوسط وخط حسن بتاريخ سنة ٩٥٨ ونسخة هذا الكتاب نادرة وصفها المستشرق الانجليزي ادورد براون في مقالة كتابه تاريخ ادبيات ايران وهو في اربع مجلدات وقد طبع بعضها في لندن .

كتاب « تذكرة دلکش » لعلي اكبر الشيرازي المتخلص ببسمل وضعها في احوال شمراء الفرس وبدأها بترجمة سعد الدين الشيرازي وختمها بترجمة نفسه ومنها نسخة جليظة من التاريخ الفارسي المعروف بـ « تاريخ حافظ ابرو » و« تذكرة هفت اقليم » لامين احمد الرازي في تراجم الشمراء والادباء والامراء وقد ورد ذكرها مفصلا في كتاب كشف الظنون للجلبي ... وتاريخ « مرآة الادوار » و « فهرس التواريخ » و « منتخب التواريخ » و « تاريخ هشت بهشت » و « تاريخ هراة » و « تاريخ كلستان ارم » وفيها :

نبذة من « تفسير التيسان » للشيخ الطوسي استاذ العيد المرتضى علم الهدى و « تفسير محمد شاهي » و ١٦ رسالة لبابا افضل العارف المشهور و « رسالة في علم الشطرنج » و « رسالة في علم الحرب » و « شرح ديوان ابني فراس » لابن خالويه و « شرح ديوان الحواجه حافظ الشيرازي » وعدة شروح « لتهج البلاغة » .

وغالب النسخ الخطية غير المصورة التي في هذه الخزائن نادرة من حيث محاسنها لان من حيث وجودها واكثرها باللغة الفارسية وهي غير مفهرسة ولا منظمة وقد تراكم الغبار عليها ولا ينتفع بها عالم او ادب لتخصصها بالشاة والتحقاها بمخزونات ...

وفي عصر ناصر الدين شاه قاجار كانت في طهران خزائن نفيسة للبرنس « اعتضاد السلطنة علي قلي ميرزا » وزير العلوم وخزانة جيدة للبرنس معتمد الدولة

فرهاد ميرزا وقد تفرقت كتبهما بعد وفاة جامعتهما . ومن الخزانة المهمة التي  
انشتت في طهران في عصر ناصر الدين شاه من آل قاجار وبقيت الى اليوم :

خزانة المدرسة الناصرية

باني هذه المدرسة هو ميرزا حسين خان سفهالار في عصر ناصر الدين  
شاه وهي من اعظم المدارس الحالية في ايران وكان اتباع لها كتباً ثمينة اوقفها  
على طلبتها بنوع خاص ومن جملة ما اتباع لها قسم من خزانة اعتضاد السلطنة علي  
خان المرافعي وزير المعارف في عهده والقسم الرياضي منها اوفر من غيره . ومن  
محاسن كتبها التي وقفنا عليها :

مجلد من الترجمة الفارسية لتاريخ قم العربي وكل مؤلفه بالعربية حسن  
ابن محمد بن حسن بن ثابت الشيباني بامر من الصاحب بن عباد وزير فخر الدولة  
البويهية سنة ٣٣٥ و مترجه الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي  
بامر الخواجة عماد الدولة محمود بن الخواجه شمس الدولة محمد بن علي بن صفعي في  
شهر سنة ٨٠٥ .

وقد نص على هذا التاريخ في اول ترجمته المرقومة وذكر المستوفي في نزهة  
القلوب ان الترجمة كانت سنة ٨٦٥ ٠٠٠ والمجلد المذكور حوى خمسة ابواب من  
عشرين بابا . بها تم الكتاب وقد بدأ المؤلف اولاً بنبذة من مناقب الوزير ابن  
عباد والاسباب الباعثة على تأليفه ثم ذكر الابواب على سبيل الفهرس وهي :  
الباب الاول في وجه تسميتها بقم وتاريخ فتحها وجغرافيتها وذكر دار  
الضرب ودور الامراء والولاة وعدد الارحاء والضيايع والرساتيق فيها وبعض  
الطعامات ويوت النار وغير ذلك .

٢ - في خراجها ونجومها ورسومها الى سنة ٣٨٠ وفيه خمسة فصول .

٣ - في نزول الطالبيين في قم وفضائلهم واحوال اولاد الائمة .

٤ - في نزول العرب الاشعرين فيها وسبب قتل الحجاج يوسف محمد بن

السائب الاشعري .

٥ - في اخبار رجال الاشعرية واسلامهم ومهاجرتهم ووقائعهم في الجاهلية .

٦ - في انساب العرب .

- ٧ - في تنف من اخبار العرب المتوطنين بمدينة قم وذكر رؤسائهم وزعمائهم .
- ٨ - في حوادثهم ووقائعهم .
- ٩ - في احكام قم وكتاب الديوان بها من العرب والعجم .
- ١٠ - في ظهور الاسلام بقم وذكر الفرس النازين بها قديما وحديثا .
- ١١ - في سنن جبايتها وخراجها واخبار ولايتها من سنة ١٨٩ الى سنة ٣٧٨ وهم مائتا رجل ورجل .
- ١٢ - في اسماء قضاتها .
- ١٣ - في سنن الخلفاء والوزراء والحوادث التاريخية وجملة من بلاد الاسلام الحادثة بعد «آبه» واخبارها من المبعث الى الهجرة الى آخر سنة ٣٧٨ .
- ١٤ - في الضياع ومستغلات السلطان بقم وآبها واولا القديمة والحديثة وغير ذلك .
- ١٥ - في عدد الضياع الموقوفة بقم ومبلغ خراجها واسماء اربعين رجلا من متوليها الخ
- ١٦ - في شرح حال ٢٦٠ من علماء الشيعة و١٤ من علماء اهل السنة فيها .
- ١٧ - في اسماء الادباء والكتاب والفلاسفة والمنجمين والوراقين مع تنف من اخبارهم ورسائلهم ومصنفاتهم .
- ١٨ - في شرح حال اربعين رجلا من الشعراء المادحين القميين مع يحفظ شعرهم و ١٣٠ من شعراء العرب والعجم الظاهرين بقم مع ذكر نبذ من اشعارهم .
- ١٩ - في اليهود والمجوس الذين بقم وعلة نزولهم فيها والرسوم التي كانت عليهم .
- ٢٠ - في خواص قم وعبائتها وجملة من سنن العرب وآدابهم واحكامهم ومناتهم واسماء تواريخ ايام العرب والعجم وبعض اخبار الامم من ادم الى الهجرة وغير ذلك .
- ومنها : نسختان من كتاب «تذكرة هفت اقليم» لامين احمد الرازي المؤلف سنة ١٠١٠ ذكره في كشف الظنون وقال ترتيب على الاقاليم السبعة وذكر اقليم كل بلدة وما في كل بلدة من اعيانها قديما وحديثا ولم يقتصر على اوصاف البلاد او طائفة دون اخرى بل ذكر ايضا الملوك والسلاطين والامراء والمشايخ والشعراء مع اشعارهم وآثارهم . الا . حوت احدى النسختين المذكورتين ذكر ثلثة



أقاليم على الترتيب المزبور وفي آخرها ذكر ملوك مصر بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٠٢١ وثانيتهما مغرومة الأول والآخر في ٦٤٨ صفحة بقطع كبير أولها في أحوال مشاهير قم وآخرها في أحوال دكن ٥٠٠ وكتاب «شرح القاضي زادة» بخط الشيخ بهاء الدين العالملي وكتاب «تجريد بن ميثم» وكتاب «صور عبدالرحمن» و «شرح تذكرة النيشايوري» و «شرح تذكرة البيرجندي» وكتاب «لغات الكرام» في النجوم و «والزيج الجديد» لآلغ بيك و «زيج عبدالرحمن» وكتاب «في النيرانجات والطلسمات» وغير ذلك مما لا يسع المقام شرحه . وهذه الخزانة كسائر الخزانة الموجودة اليوم في طهران لا ينفع بها إلا النزر اليسير من الأدباء . وعدة مجلداتها توازي ٥٠٠ أكثرها نادرة من حيث الخط والورق .

خزانة المدرسة المروية

لمؤسس المدرسة وبانيها ميرزا محمد حسين خان المروي وقد وقفها على تلاميذ المدرسة وفيها كثير من كتب الشيعة في العلوم الشرعية وقلما قرئ فيها كتباً في أنواع العلوم الرياضية والأدبية . وأحسن آثارها في ذلك كتاب مقاييس اللغة للشيخ أبي حسين أحمد بن فارس الأنوي الشهير وهو في ٦٥٠ صفحة بقطع كبير أوله : الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله أجمعين حمداً . أقول وبإبقاء التوفيق : إن اللغة العرب مقاييس صحيحة وأصولاً تنفرد منها فروغ وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ولم يعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصلاً من تلك الأصول ، والذي أومأنا إليه باب من العلم جليل ، ولم أخطر عظيم . وقد صدرنا كل فصل بأصله الذي تنفرد منه مسائله ، حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل ، ويكون المصيب عما يسأل عنه مجيباً عن الباب المبسوط بأوجز لفظ ، وأقربه ، وبناء الأمر في سائر ما ذكرناه على كتب عالية تحوي أكثر اللغة . وأشرفها كتاب أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد المسمى كتاب العين أخبرنا به علي بن إبراهيم القطان فيما قرأت عليه الخ .

وقد اعتمد على ما نقل في الديباجة على خمسة كتب : كتاب العين المتقدم ذكره وكتاب أبي عبيدة في غريب الحديث ومصنف الفريب وكتاب المتعلق

لابن الحكيم وكتاب الجهرة لابي بكر بن دريد قال قال ذلك كتاب الهزرة .  
 بلب الهزرة . في الذي يقال له المضاعف . اعلم ان الهزرة والمضاعف في الـ  
 اصلين احدهما المرعي والآخر القصد والتهو فاما الاول فقول الله عز وجل : وفاكة  
 واما قال ابو زيد الانصاري لم اسمع الـ ذكر ا إلا في القرآن قال واما الثاني  
 فقال الخليل وابن دريد الـ مصدر اب فلان الى سيفه اذا رد يده ليستله الخ .  
 وطريقته في ترتيبه ذكر اللغات بترتيب حروف الهجاء ثم يردفها بالاول فالاول  
 منها والتسبعة في ٦٥٠ صفحة تقريبا بالقطع الكبير بخط جيد جلي غير انها  
 مفلوطة مخرومة في بعض مواضع منها في عدة صفحات ونحن نتذكر هنا ان  
 من كتب المقاييس نسخة قديمة اكلت الارضه قدا كبيرا منها عند الشيخ علي  
 آل كلشف النطاء في النجف (١)

ومن الخزائن المنشأة في ايران في عصر الدولة القاجارية :

خزانه الشيخ عبدالحسين في مشهد الرضا في خراسان

وهي خزانه نفيسة فيها عند وافر من نوادر المخطوطات و المطبوعات  
 وجامها المذكور هو شيخ جليل ذو علم وصلاح اجاز لنا الوقوف على شواردها  
 مع شوق منادى ذلك ومن محاسن نسخها كتاب « الدر المنسوبة في احوال الانبياء  
 والاوصياء والخلفاء والملوك » بخط مؤلفه احمد بن الحسن الحر العاملي من علماء  
 اواخر القرن الثاني عشر للهجرة وعنوانه يعرب عن موضوعه فلا حاجة الى بسطه .  
 قال في ديباجته بعد الحمدلة : وجعلته مبنيا على مقدمة وثمانية اركان وخاتمة  
 الخ . ومنه نسخة ناقصة عند الشيخ علي آل كلشف النطاء في النجف ونسخة كاملة  
 عند السيد حسن الصدر في الكاظمية ... وكتاب « تفسير نور الانوار ومصباح  
 الاسرار » مؤلفه السيد محمد بن محمد تقي المدعوري الدين الحسيني كما صرح بذلك  
 في ديباجته وهو من جوامع التفسير التي لا يمتثل عنها . رأت منه مجلدين  
 ضخمين الاول في تفسير سورة البقرة . والثاني في تفسير سورة الكهف الى

(١) اننا راينا نسخة قنا المحبوب الشيخ علي آل كلشف النطاء وهي سبعة الخط فضلا  
 عن اكل الارضه عدة مواطن منها . وكان فيها نقص فاحكمناه لحضرة من نسختنا . اما  
 نسختنا فهي حديثة الكتابة الا انها سهلة القراءة لا تعد فيها كلمة الاول والاخر وبصيان  
 يرى مثلها في الصحة والكمال .

آخر سورة فاطر ، والمؤلف من عيون علماء اوائل القرن الثاني عشر الهجرية له عدة مؤلفات ذكرناها في ترجمته وفيها جملة من كتب الشيعة في الفقه والاصول والحديث بخطوطه ولقيها وقد بلغنا ان جامعها توفي قبل زمن قصير نور الله روحه .  
خزانة امام الجعفي كرم الله شان او كرم الله شان

كلن محل اقامتنا ايام كنا في كرم الله شان دار امام الجمعة وله فيها خزانة تشتمل على اكثر من الف مجلد في فنون العلوم وفيها جملة مخطوطات نادرة الوجود من كتب الشيعة اكثرها في الفقه والحديث والاعمال والاصول لا يسع المقام ذكرها . ومما راينا فيها الجزء التاسع عشر من كتاب « الواجب بالوفيات » تأليف صلاح الدين احمد بن ابي الصفا خليل بن ابيك الصفدي اوله ترجمة علي بن الحسين بن هند و ابي الفرج الكاتب الشاعر واخره ترجمة علي بن محمد بن عبدالعزيز تاج الدين المعروف بابن درهم وخط النسخة وورقها ظاهر . عليهما آثار القدم وعلى ظهرها مرقوم : ملككم اقر الخلق الى رحمة ربهم ابو الوفاء بن عمر العرضي في عاشر رمضان سنة ١٠٦٦ مع الجزء الاخير .

ومن الخزائن المشهورة في عصرنا هذا في طهران :

خزانة حسين آقا

الملقب بملك التجار ، فيها عدة كتب نادرة غير ان جامعها ضنين باجازة الوقوف عليها (١) .

خزانة آقا ضياء الدين النوري

هو ابن الشيخ فضل الله النوري العالم المشنوق بطهران في اوائل الانقلاب الفارسي السياسي وقدم مع لنا بالاطلاع على نفائسها والاستفادة منها . ومن تلك الخزائن :

خزانة مجلس النواب

وهي حديثة التأسيس أتلفت طائفة من نواذرها عند تسلط جنود الشاه

(١) بسوءنا ان نسمم ارجال بعضون على غيرهم حتى يرويه كتبهم ولم ولم منهم في العراق يوهمون ان من يراها ويستحسن ما فيها يصيبها بالعين تفتلث ويجهلون ان مثل هذه المصنفات المخزونة لا تهيد احدا عزت او كثر ، ندرت او توفرت ، مخطوطة كانت او مطبوعة لان بقاها على تلك الحالة وعددها سبان . وهذا تسمع كثيرين يمتنون وفاقصليها ويدعون عليه بالموت لبغف الادباء على تلك الحكنوز التي لم توضع الا لتكون منارا وهدى لمن يستهدي .  
( لغة العرب )

المخلوع على المجلس ايام الثورة الدستورية وفيها اليوم زهاء الف مجلد بين مطبوع ومخطوط وقد عني النواب بتشبيدها من جديد. ومن مجاسنها التي وقفت عليها كتاب «انوار المللكوت» للعلامة الحسن بن مطهر الحلي في «شرح كتاب الباقوت» في علم الكلام وتاريخ النسخة ٧٩٣ وكتاب «معقل الصفا في احوال الخلفاء» للسيد احمد زين العابدين الانصاري بتاريخ سنة ١٠٣٢

خزانه نصرالله الاخوي

من اعضاء مجلس التمييز في عليّة ايران وصاحبها من المولمين بجمع الكتب وتنظيمها.

خزانه المعارف

خزانه انشأتها وزارة المعارف لتتوزع الافكار وتشجعها وهي تحوي زهاء الف مجلد اكثرها في العلوم الحديثه ولا تزال ساعية في تكميلها.

للكتيبات المدة لبيع الكتب

كان في طهران الى سنة ١٣٣٨ نحو ٢٥ مكتبة معدة لبيع الكتب القديمة والحديثة بالمرية والفارسية والفرنسية والانكليزية و ٦ مكتبات في شيراز و ١١ في اصفهان و ٢٠ في خراسان و ٢ في قزوین و ٥ في همدان و ٨ في تبريز واكثرها مخصصة ببيع الكتب القديمة.

ملك ابال عبد العزيز الجواهري (نزير طهران)

(كفري)

Kufry.

كفري (وزان كرسي) اسم ثان للصلاحيّة في الخالص من ديار العراق، وسميت «كفريا» لوجود الكفر فيها وهو نوع من المير قال ابن شميل: القير ثلاثة: اضرب: الكفر والقير والزفت. فالكفر يذاب ثم يطلى به السفن، وهو الاسفلت عند الاقربج والزفت يطلى به الزقاق. اهـ.

وما عدا الكفر ينجع فيها نطف في غاية الجودة ويمتد ميدانه الى مسافة شامة. وقد رسب الكفر فيها رسوبا يبلغ ثخنه ست اقدام وهو من افخر نوعيه جميعا.

## تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل

**His. des Imprimeries de Mausil.**

أسست مطبعة الحكومة في الموصل — وكانت تسمى مطبعة الولاية في العهد العثماني — سنة ١٨٧٥ م ( ١٢٩٢ هـ ) في زمن والي الموصل حسين باشا الذي جلب أدواتها وآلاتها من الأستانة. وقد ساعد الأبناء المكيون على ترويض أشغالها فانبسطت إدارتها بموجبها دائرة الولاية المركزية كالمكتوبية وكتاب المجالس الإدارية ومن الذين تولوا إدارتها رؤوف أفندي الشربتي وعلي بك كاتب مجلس الإدارة ورؤوف أفندي ابن محمد أفندي والمكتوبية طاهر بك واحد أفندي رئيس كتاب المحاسبة الخصوصية ونظمي بك وحسن فاتح بك رئيس بلدية الموصل السابق ، وعلي بك وخير الدين أفندي العمري نائب الموصل في المجلس النيابي الآن وإرساله بك .

وقد اشتغلت المطبعة الرسمية من يوم تأسيسها بطبع الأوراق الرسمية والاشغال التجارية ودفاتر دواوين الحكومة والتقاويم السنوية باللغة التركية المسماة « موصل سالنامسى » وفيها طبعت جريدة « موصل » الرسمية وهي جريدة اسبوعية اخلاقية اخبارية ظهرت سنة ١٨٧٩ م ( ١٢٩٧ هـ ) وقد كتبت في اول صيورها تنشر باللغتين العربية والتركية ثم اقتصرت على اللغة التركية واعيد القسم العربي اليها في اخر عهد العثمانيين بالموصل .

فلما دخل البريطانيون الموصل في اليوم الثاني عقيب اعلان الهدنة سنة ١٩١٨ م ( ١٣٣٧ هـ ) استأنف الكولونل لجنم الحاكم العسكري للموصل اصدار الجريدة الرسمية اللغة العربية فقط فكانت تصدر مرتين في الاسبوع وعهد باتشائها في اول الامر الى القس سليمان الصانع الكلداني الموصل مؤلف « تاريخ الموصل » ثم تسلم انشاؤها الاستاذ انيس الصيداوي الصحفي البيروتي ورئيس المدرسة الثانوية في يافا ( فلسطين ) الآن . واعقبه في القيام بشؤون هذه الجريدة التحريرية يونان عبر اليونان من كتاب الموصل الذي تركها اخيرا وانخرط في سلك طلاب متغن الطب المؤسس حديثا في بغداد واخذت تصدر بعد ذلك اربع مرات في الاسبوع .

وفي مطبعة الولاية هذه طبعت حيناً جريدة « ينوي » لسان حال الاتحاديين الشماليين باللغتين العربية والتركية . وجريدة « نجاح » لسان حال حزب الائتلاف باللغتين العربية والتركية ايضاً وجريدة « حكيمبار » الهزلية باللغة التركية فقط . ولما صودرت أموال الاجانب في الحرب الكونية العظمى وكانت مطبعة الآباء النعمانيين في جملة ما صودر نقل الى مطبعة الحكومة كثير من ادوات وآلات وحروف تلك المطبعة. فلما احتل الانكليز الموصل أدوا الى دير النعمانيين ومبعثهم بعض ما حفظ في المطبعة الرسمية من منهوبات مطبعتهم ولم تمتد اليه يد السرقة او التلف .

وفي السنة الماضية جلد في هذه المطبعة قسم مهم من حروفها وآلاتها كما اعيد الى المبعث النعماني بعض ما فصل فيها من آثار مطبعتهم بلا استمارة .  
من مطبوعاتها :

١ - ابهى القلائد في تلخيص انفس الفوائد تاليف السيد احمد فائز ابن السيد محمود افندي البرزنجي (١) سنة ١٢١٥ هـ ( ١٨٩٧ م ) ص ٢٢٦ وهو في

(١) السيد احمد فائز قاضي الموصل في ذلك العهد وأحد سادات السليمانية وهو ابن محمود الحاج السيد احمد ابن عبد الصمد فضل الدين بن حسن السمداني الكلغزدي ( نسبة الى كاه زرد قربة قبالة السليمانية من جهة القبلة ) ابن محمد النودهي ( نسبة الى نود قربة وراء السليمانية ) ابن علي بن السيد بابا رسول ابن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد بن عيسى الاحمد بن حسين بن نايزيد بن عبد الكريم بن عيسى الذي بنى لوزنجة وعمرها والمنصبون الى برزنجة كلهم من نسله ومن بابا رسول الى هذا الرجل كلهم سكان برزنجة وبها مرقدهم ، ابن بابا علي الهمداني ابن يوسف الهمداني ابن منصور بن عبد العزيز ابن عبد الله الاصغر بن اسماعيل المحدث ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين الشهيد ب كربلاء بن علي ابن ابي طالب .

ولد في سنة ١٢٥٨ هـ ( ١٨٤٢ م ) بقرية كاه زردة للسماعة بسمدان . قرأ الصحف وبعض الرسائل الفارسية مع امتثلة تصرف الزنجاني عند ابيه ثم ختم الزنجاني والمواسلي للجرجاني مع شرحه وشرح الزنجاني للفتناني وشرح الكافية والايضاغوجي والفساري ورسالة الوضوء والاستمارة لابي بكر مير وسمي الكردي ورسالة الخفية في الاداب وبعضاً من عبدالله البرزدي شرح تهذيب المنطق للفتناني عند محمد غالب افندي لستاذ ابنه سامي باشا ثم ختم الشرح المذكور مع رسالة علي قوشجي في الوضوء وشرح التسمية في المنطق

العقائد الإسلامية والكلام وقد طبع برخصة نظارة المعارف في الاستنثة المرقمة ١١٧ وتاريخ ذي القعدة سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) في عهد ولاية زهدي بك الوالي العثماني على الموصل .

وتصديب الكلام للتقلازي وعلم العروض عند مصطفى أفندي البرزنجي وشرح الهدايا في الحكمة مع بعض حواشيه عند احد افندي النوطشي الفتى في السليمانية وبعضاً من المطول عند احد افندي البيرحسني المعنى في السليمانية واصل الفقه والحديث وبعضاً من تفسير البيضاوي والفروع عند خاله كاكا احد افندي .

تولد سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م) لتدريس في المدرسة النوطشية في السليمانية بمشاهدة ١٠٠ غرض فلما تزوج عسرت عليه للمعيشة بهذا الراتب فسافر الى بغداد لضم شئ الى راتبه ولم يساعد على ذلك فالح عليه الوالي نفي الدين باشا فبول النياية فادى الامتحان بذلك في المجلس الكبير واخذ المضبطة ثم لم قبل النياية وعاد الى وطنه السليمانية وقبل وصوله اليها سبق ان سمع علماءها بتعيينه للقضاء فقسم للتصرف معاشه على عهده فاضطر الى قبول النياية وكتب بذلك الى مفتش الحكم ببغداد زين المايدين افندي فكتب مع الوالي الى المشيخة الاسلامية في الاسانة لتعيينه على قضاء موكه (بالكاف الفارسية) من ماحقات السليمانية . وفي الاخر لصبه شيخ الاسلام جمال الدين افندي لنياية مركز ولاية الموصل في غرة ربيع الثاني سنة ١٣١٣ (١٨٩٥ م) براتب ٣٥٠٠ غرض .

وقد احرز من الرتب : ابتداء الخارج . موصلة الصحن . ابتداء التمشلي . حركه التمشلي . موصلة السليمانية . مولوية باية ازميز . مولوية القدس مع اعتبار المخرج . وذكر له من التأليف العربية ما ياتي ولا اعلم اذا كانت هذه الاثار مطبوعة ام مخطوطة : [١] خلاصة المفيدة في شرح الدرر الفريدة ( في العقائد ) - [٢] تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن ( في المعاني والبيان ) - [٣] انفس الفوائد في شرح الفرائد - [٤] السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول - [٥] خبر الاثر في النصوص الواردة في مدح آل سيد البشر - [٦] نص القرآن في وجوب اطاعة السلطان - [٧] الدر المنظوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم - [٨] بهجة البنان حاشية تحفة الاخوان - [٩] ارشاد العباد الى صحيح الاعتقاد ( عقائد ) - [١٠] السمر الحلال في تعريفات العلوم ويقراً على اثني عشر منوالا - [١١] كثر اللسان المكنوز فيه ستة السن واثنان عشر فنا .

وله من التأليف باللغة التركية : [١] تمهيلات برزنجية در عوامل جنولييه

- ٢ - سالتانات لسنوات متدولة باللغة التركية .
- ٣ - منهج التعليم الابتدائي سنة ١٩١٩ ص ٦٤ .
- ٤ - نظام بلدية الموصل ( موقت ) ص ٢٤ سنة ١٩٢٠ .
- ٥ - ايضاحات في تدريس اللغة العربية في المدارس سنة ١٩٢١ ص ١٠ .
- ٦ - منهج لتعليم اللغة العربية للطلاب الذين لسانهم غير العربي ص ١٣ سنة ١٩٢١ .

وقد طبع في هذه المطبعة بعض الكتب المدرسية باللغة التركية .

مطبعة نينوى او سرشم او آثور او عيسى محفوظ

في الموصل

تغير اسم هذه المطبعة مرارا فكانت في اول تاسيسها مطبعة نينوى ومطبعة سرشم احيانا فمطبعة آثور فمطبعة عيسى محفوظ وهو اسمها الحالي وكن مؤسسها الطباع عيسى محفوظ الموصل بشركة فتح الله سرشم وذلك في سنة ١٩١٠م ( ١٣٢٧ هـ ) وجلب آلاتها وادواتها من باريس وحروفا عربية ولاينية . وفيها صدرت جريدة « نينوى » باللغتين العربية والتركية وجريدة « جكه باز » الهزلية . وفي ابان الحرب العظمى صادرتها الحكومة العثمانية مدة عشرة اشهر واخذت تطبع فيها جريدة حق طوغرو « دعوة الحق » لبث دعوتها بالفسات الاربع التركية والعربية والفارسية والكردية . فلما كلف الاحتلال البريطاني اعيدت المطبعة الى صاحبها وهي اليوم تصدر جريدة « صدى الجمهور » العربية مرتين في الاسبوع . واشتغلت مدة بطبع الاوراق التجارية واغلقت اوراق « السيكرية » وصاحبها متغفن في حفر اللوح النقوشة وطبعها فيها .

وفي هذه المطبعة طبعت مجلة « النادي العلمي » التي كن يصدرها النادي المذكور

( في النحو ) - [٢] البئر الكامل في اختصار التصريف والموايل - [٣] جلاء الطرف في اختصار الصرف - [٤] حميدة في اختصار الصرف والنحو - [٥] زبدة الامال في ترجمة نصوص الال .

ولم في اللغة الفارسية [١] روضة الازهار في شرح غاية الاختصار

( في القصد ) . توفي سنة ( ١٣٤٠ هـ ) ١٩٢١ م « الكاتب »

١٩٢١



٢- الموصل عقيب الاحتلال البريطاني .

من مطبوعاتها :

١ - « عنوان البيان وبستان الازهان » كتاب لاحد المؤلفين القدماء في الحكم والآداب في جزئين صغيرين سنة ١٩١٤ .

٢ - التحفة السنية في الهدية السنوسية لعلي الجميل الموصلية سنة ١٨٩٥ .

٣ - بدائع الأفكار ياخود الحكمة والآداب للترك والعرب تأليف فاضل الصبلي الموصلية وهي شفرات عربية اديبية مشروحة باللغة التركية ص ٣٢ سنة ١٣٣٠ هـ ( ١٩١١ م ) .

٤ - خطبة نادي الشرق - كتاب سياسي عمراني خاطب به مؤلفه الأستاذ السيد محمد حبيب العبيدي الموصلية مفتي الموصل الآن ، امم الشرق ودعاها الى التهور وقد اوجت اليه بهذه المعاني الحرب العثمانية البلقانية كتب على الرسالة « ينفق ريعها في سبيل تعزيز مبادئها » ص ٨٨ سنة ١٣٣١ هـ ( ١٩١٢ م ) .

٥ - « الاناشيد الموصلية » ألفه محمد سعيد الجليلي الكاتب في سكرتارية المجلس النيابي في بغداد الآن في ٢٤ ص سنة ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٤ م ) ولهذا الكتاب حكاية لا بد من اثباتها هنا للتاريخ :

كان مؤلف هذا الكتاب سنة ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٤ م ) مدرساً في مدرسة « دار المرفان » الرسمية في الموصل وقد امند اليه تدريس الاناشيد وهو التعليم المخل حديثاً في منهج الكتاتيب الابتدائية والذي قصد به تدريس اناشيد « الحماسة التركية » لخدمة القومية التركية في نفوس التش. العربي فلم ير المدرس وهو من الشبان العرب المتحمسين لقوميتهم العريضة ان يكون وسيطة الى نفث الروح التركي في نفوس التش. الفاضل واثارة الحس القومي العربي وقد كتب يومئذ منحصر في افراد قلال يعدون على الاصابع وذلك لشدة ضغط الانصارين فزعم على تدريس الاناشيد باللغة العربية فلم يجد بين الايدي كتابا يحسن تداوله لهذا الغرض فطلب الى بعض الادباء الموصليين ان يضعوا له اناشيد ليعلما للاحداث قلبي طلبه جماعة منهم : قاسم الشعار قاضي محكمة

بمقوبا الشرعية حالا ودأود الملاح الذي قصفته (١) النوت في سني الحرب الكبرى والاستاذ محمود الملاح الذي كان متبرعا بالقاء دوس التاريخ والجغرافية في المدرسة المذكورة وهو الآن مدرس اللغة العربية في دار المعلمين في بغداد ونظموا بضع اناشيد تتضمن التفتي بمجد العرب التاريخي واذكاه نار الحماسة في افئدة النشء العربي (٢) فجمعها المدرس المذكور وطبعها في رسالة مع مقدمة لموضح بعض الالفاظ والاعلام التي وردت فيها.

٦ - تنوير الازدهان في بعض حقائق تاريخ الكلدان - نبذة مختصرة قوتها

خنا نرسي الموصل الكلداني ص ٦٧ سنة ١٩٢٦ م

٧ - برنالج الجمعية الخيرية السريانية الكاثوليكية ص ٣٥ سنة ١٩٢٧ م

٨ - التقرير السنوي الاول لجمعية الاحسان للريان الارثوذكس في

الموصل لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ص ٣٣ سنة ١٩٢٧ م

رفائيل بطي

(البليخس ليس نباتا)

في محيط المحيط : البليخس ضرب من النبات الـ . ولم نجدها في معجم لغوي، انما نقل البستاني الكلمة عن فريتغ وهذا ذكر ان البليخس ضرب من الياقوت *Hyacinthi sive rubini genus* : لكن كلمة ياقوت اللاتينية تعني ايضا ضربا من النبات يعرف بالجرناء فظن ان الكلمة تعني هنا هذا النبات . فقال: ضرب من النبات . وجر معه في هذه الاوهام كل من نقل عنه . ولم يقم احد من اللغويين المصريين من ينه على هذا الغلط . ولا كيف استلج الى صاحب محيط المحيط . فالبلخس على ما ذكره التيفاشي « حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله وشكله » وفي المستطوف انه يقارب الياقوت في جميع اوصافه ودونه في الثمن وهو الوان : « احمر واخضر واصفر » الـ .

وهناك غلط آخر فان البستاني ضبط بلخس كجعفر وهو عند الفصحاء

بتحريك الاول والثاني واسكن الثالث . فاحفظه.

(١) للمغفور له شاب مهذب اسمه احمد سعد الدين وهو الآن من طلاب

الصف المنتهي من متقن الحقوق « ل . ع » (٢) الذي تبتسأ ان معظم الاناشيد

كانت للسيد محمود الملاح اما الغير فلم يكن لهم إلا قصيدة قصيرة « ل . ع »

## أشهر مدن البطائح الحالية

### Principales villes des Bataïh.

المدينة

Madinah

ليست بمدينة وإنما هي قرية كبيرة على بز الفرات للأسفل ، بين القرنين  
وسوق الشيوخ تكتنفها البطائح وفي ظهرها بادية العراق وجلت قبل القرن  
الحادي عشر . وهي حاضرة الجزائر سابقا وفيها مقر الأمانة على ربيعة البطائح والجزائر  
ولا يزال البيت الأمانة متوطنا إياها وضواحيها ولكن شأنها اليوم شأن امرأها إذ انتقلت  
الزعامة إلى البيت الأسدي ، بيت خيون (١) وأصبحت القرنة حاضرة البطائح .  
وقبائل المدينة من ربيعة وهم بنو منصور وبجاورهم بنو سعد .

القرنة

Qurnah

مر عليك طرف من ذكرها في ترجمة آل أفراسياب . وإنها كانت قلعة  
اسمها القرنة ثم صار اسمها العلية ثم استرجعت اسمها القرنة نعم نشأت قرية  
وصارت مدينة على بز الفرات وفي قريب منها يقترن بز دجلة بيز الفرات ويلتقي  
الاخوان بعد أن كلنا تفارقا من جبال أرمينية فسميت القرنة ولم يكن لها — وهي  
قرية أو مدينة — مؤسس معروف فقد كانت قلعة تصد الهاجين على البصرة من  
جهة بغداد وحولها رهط من الجزائريين المتهين للدفاع ثم نشأت قرية على مفرق  
الطريقين ولا أعرف زمن تأسيسها وقد رملت حتى صارت مدينة صغيرة من  
مدن العراق وقبيلتها بنو سعد من ربيعة البطائح وقد ذكرها بعض الرحالة قرية  
حقيرة في أواخر القرن الحادي عشر .

العمارة

Imārah

بلد تزا ومدينة من مدن العراق الزاهية ناهضة على وادي دجلة في الجانب  
الأيسر ، في آخر دجلة ببغداد ، وأول دجلة بالبصرة ، حاضرة عامرة وهي من

المدن الجديدة في العراق وموقعها من طفوف البطائح سابقا يوم كانت دجلة تستقيم من المذار الذي هو قريب من موقعها وكذلك كانت ناحية من نواحي البطائح سابقا عندما امتدت دجلة بين واسط والمذار ، وهذه المدينة الحديثة نشأت في القرن الثالث عشر ممسكة بالحامية التي ترد من بغداد لحفظ الامن في تلك الجهات وجباية الاموال الاميرية وقد اختارت الجنود النظامية التكوف في هذا الموقع لشوفة ارضه ، وعنوبة هواه ، فاطلق الناس على ذلك المكان اسم « الاوردي » وهي لفظة تركية معناها المعسكر وما زالت الى اليوم تعرف عند عرب المنتفق باسم « الاوردي » ثم اطمأن اليها الناس واربلب الكسب والتجارة من البغدادة والبصريين فانشأوا هناك عمارة ضخمة واطلق عليها اسم العمارة .



صالح هذا زعيم من زعماء آل ابي محمد الفاطميين في تلك الانحاء من بطائح دجلة ومن حواليها تمتد بطائح دجلة الى ناحية الحويزة والاهواز وقد انشأ هذه القلعة لتكون حامية لمزرعته وقبيلته كما هو شأن الكثير من الزعماء العراقيين وقد جاورها كثير من الاغراب فاصبحت بلدة عامرة وهي قائمة على انقاض بلد المذار الشهيرة وموقعها اليوم بين العمارة والعزيز ( بالتصغير ) وهو بلدة ميسان الشهيرة ودجلتها دجلة البصرة ام البطائح . وقلعة صالح في متوسط البطائح وقد كانت هذه الانحاء الى اخر القرن الثاني للهجرة تابعة لمملكة المنتفق وتخضع لامارة آل سعدون ولكن في القرن الثالث عشر تنازل احد مشايخ آل سعدون لحكومة بغداد عن تلك الانحاء واتذكر الان انه الشيخ عقيل .

سوق الشيوخ  
Sûq ash - Shiûkh.

من مدن البطائح الحديثة على ضفة الفرات اليمنى . وفي جنوب الناصرية تحده الصحراء المروقة بالشامية من الغرب والجنوب ، ويحده الفرات شرقا وشمالا ، وحوله الاهوار والبطائح التي افسدت هواه وجعلته في وخامة ووبالة ، كثرت فيه حبات البطائح الفاتكة .

وموقعه تحت الناصرية بمسافة ٤ ساعات وفوق البصرة بـ ٢٨ ساعة .

والشيوخ هم الزعماء من آل سعدون امراء المتنفق والذي اقامه منهم الشيخ ثويني بن عبدالله بن محمد بن مائع وهو من كبار ذلك البيت واليه انتهت الزعامة وتاريخ حياته مسحة مهجة في تاريخ آل سعدون وكل زمن تاسيسه حسبما يسه الواعون من الطاعنين في العمر سنة ١١٧٥ في زهرة ايام الشيخ ثويني .

وقد كان يعرف بسوق النواشي في اول نشوءه . والنواشي هم فخذ من بني اسد ولما نزل عليه آل سعدون وكانت اكثر شيوخ المتنفق تمتاز منه عرف بسوق الشيوخ واغفل ذكر النواشي . ولم ينزل شيوخ المتنفق من آل سعدون حتى الشيخ ثويني لان آل سعدون كغيرهم من امراء الجزيرة مودون سكنى انف البرية وجمال البادية ولا يتقيدون بجدوان الحضر وثانيا للشيخ حاشية وركب وموكب اكثر من الف بيت تقريبا فهذا الحي الكبير كيف تسعد المدينة مع خيله وركابه ولكن جرت عادة شيوخ السعدون في سوق الشيوخ وفي الناصرية وفي الشرطة بل في البصرة نفسها اذا ارادوا نزول البلد ينزلون في باديها وقريبا منها وعند مارث امر شيوخ المتنفق وانقلب بهم ايام قبت الحكومة العثمانية سوق الشيوخ في املاكها الادارية في العراق وجعلته قضاء وذلك سنة ١٢٨٨ . وليس في هذا القضاء إلا ناحية واحدة وسفل امر سوق الشيوخ اخبرا بعد ان كان نقبا طيبا يتمتع الساكن فيه بنفوق الريح . فقد كان الشيخ ثويني بذل الوسع والطاقة في تبجيف تربته ومنع وصول سيب الفرات اليه فكان في اجمل موقع بين النهر والبادية ؛ اما اليوم وقد ماتت خطورتها وانحط رقيه فقد اصبح كما قيل بمنزلة المثانة من الجسد لا يصل اليه الماء إلا بعد ان يفسد ويتغير وهو اولا ثقيل ملوث بوخامة ارضه وليس كل بيوته بناء وعمارة بل فيه كثير من بيوت القصب والخصاص .

وعند سكانه زهاء ٥٠٠٠ ينقسمون الى « نجادة » وهم التجديون اصلا و « حضر » وهم العراقيون الذين تجمعوا من هنا وهناك وكان يحيط بالبادية سور وقد تداعى اليوم واكثر اقسام ذلك السور كل مبنيا بالطين « بالطوف » كما يسميه العراقيون وجهة واحدة مبنية بالبن وهو الطابوق غير المشوي وكان

للسور اربعة ابواب .

وفي البلد ثلاثة مساجد وحمام واربعة كتاتيب وفيه بيت من بيوتات العلم الشهيرة في العراق وهو بيت « آل حيدر » وكان الناب في هذا البيت على عهدنا الشيخ باقر ابن الشيخ علي وابوه هذا كان في عداد مجتهدى الامامية وله مصنفات عديدة في فنون شتى وكان الشيخ باقر مجتهدا في فنون العلم والادب وقد تعلمى صنعة الشعر وجاد فيها وقد كان الدور الاخير من حياته دور نهضة وجهاد سياسي وذلك على اثر الحوادث الاخيرة في بلاد المنتفق ودخول الانكليز العراق وتوفي صارخا ناهضا بين اطباب المتطوعين الذين كلف يريد بهم غزو البصرة وذلك سنة ١٣٣٣ وآل حيدر هم بقية بني وثال زعماء آل ابيود خلفاء المنتفق سابقا والثالث الكثير من قبائل المنتفق اخيرا المعروفة بالاثلاث ولبنى وثال اثار كبيرة ولكنها مندوسة وسوق الشيوخ مطوق بقبائل المنتفق وريسة البطائح .

مرکز تحقیق کامیون علوم اسلامی  
الناصرية

Nāsiriya

هي من اهم مدن الفرات المعروفة اليوم ، وهي جالسة على ضفة الفرات اليسرى . وهي من العمارة الجديدة في العراق لان موقعها هذا وهو « ذائب » الفرات الاسفل كان في القديم بطائح . وهي مركز امارة المنتفق في الايام الاخيرة وذلك بعد انتقالها من سوق الشيوخ كما ان العثمانيين اتخنوها مركزا لحرکاتهم الادارية يوم تسلموا تلك البلاد ومن جراء ذلك اصبح اشهر اسمائها « المركز » . والى اليوم لم تجف بطائحها جفافا صادقا ولا يؤمن خطرها فلا تزال في مياهها وبالة محسوسة وفي ضفافها وخامة ووحول ولا تزال تهددها بالخطر وبالغرق بطبيعة في ظهر البلد تسمى « هور ابي قداحة » تلك البطيحة الهائلة وقد اغرقت البلد في اوائل هذا القرن على عهد فالح باشا واغرقتها ثانية عام الهزاهز العراقية سنة ١٣٣٣ هجرية .

ويظهر ان « طح هذا البطيحة يرتفع فوق قاع البلدة اربعة امتار .  
ومؤسس الناصرية هو ناصر باشا السعدون وقد احضر لتخطيطها المهندس



البليكي « الميسو جول تلي Jules Tilly » وذلك في عهد ولاية مدحت باشا في العراق والحبر الاول الذي وضع فيها كل امدار الحكومة وذلك سنة ١٢٨٦ هجرية فجاءت من احسن مدن العراق تغليطا وصارت قاعدة بلاد المنتفق وقد حكم فيها من آل سعدون ناصر باشا ثمولدا فالح باشا ثم فهد باشا والد صاحب الفخامة رئيس مجلس النواب العراقي اليوم عبدالحسن بك واخيرا في اول انشاء الحكومة العراقية كان متصرف الناصرية الزعيم الكبير ابراهيم بك ابن مزعل باشا السعدون .

هذه جملة من مدن البطائح الجديدة وبقي شيء منها في الغراف ناتي على ذكره في البحث عن الغراف وبما ان المدن الثلاث البصرة والحويزة واسط هي امهات البطائح وقواعد شؤونها وحواذنها ارجانا الكلام عنها الى جزء آت .

علي الشرفي

اعتراف  
Aveu sincère.

( عن ديوان « الشفق الباكي » للدكتور ابي شادي )

مازلت مترفا بجبلي ذائبا	في دفع أخطائي ورفع يقيني
فاذا ضحكك من الذين تهاقتوا	زمرأ على نقدي وبخس ثميني
فالحق يعلم ليس ذاك ترفعا	مني عن التصحيح والتبيين
لكنه انف المبجل جهده	عن سخر اطفال ولهو ظنين (١)
أدبي - وان هو لم ينل امنيتي -	مازال لي تاجا يزرن جيني
من صلق إحساس وكل جوارحي	وتطلعي السامي نظمت حيني
واذا فكيف اسومه نقد الهوى	للخاملين الحاسدين رنيي ؟!
وبرغمهم ان يستمر لغاية	في الخلد لم تمنح لغير امين !
الشهرة الكبرى لم تكن	قصدا ، ولكن منبر التلقين !
من عاش عاش لغيره ، وارى الذي	يحيا لشهرته بموت مهين !

(١) الظنين : اللثم أو اللكروه لسوء ظنه وسوء الظن به . والانف : التنزه

## كتب على وشك الظهور

(Ouvrages qui vont paraître.)

قربت أيام ظهور « الجمهرة » وقد تم طبع القسم الأعظم منها في حيدرآباد الدكن بعد ان عنت اشد العناية بتصحيح ما افسده النساخ بقلمهم المشؤوم .  
 ارسلت بـ ١٢٠ صفحة مصورة من « كتاب التيجان » الى الهند لكي يطبع .  
 والقارىء يعلم ان السفر المذكور هو لعبد الملك بن هشام صاحب السير والتبوية روالا عن وهب بن منبه . وهو مجموع قصص ماثورة شملت في صدر الاسلام ونقلها المفسرون عنهم الى من يجيىء بعلمهم . والانشاء متقن وممتع والظاهر ان الروايات المذكورة راجعة الى الامة العربية التي طوت بسلاط ايامها في جنوبي ديار العرب .  
 والاشعار الواردة فيها هي من صنع ابنه المائنة الثانية للهجرة .  
 وكنت قد عنت بنسخ « جهرة الانساب » لابن الكلبي الموجودة نسخة منه في دار تحف لندن ؛ إلا ان المستشرق الايطالي جورجيو ليفي دلا فيدا كتب الي من رومة انه يعنى بنشره وهو في مجلدين . فوقفت عن الامعان في العمل بعد ان نسخت منه بندي ١٢٠ ورقة واظن ان ابرازا موسى بطلة الطبع لا يتم في مدة قصيرة لان المطبعتين الايطاليتين اللتين تتمكنان من اخراج الكتب مضبوطة بالشكل الكامل قد توقفنا عن العمل . ولعل هناك عقبات غير مذكورها .  
 وهو ان الدوق الذي كان قد اخذ فل نفسه نشر الكتاب المذكور سافر الى ديار كندة في اميركة فلا يعلم بعد هذا كيف يحقق ما في النية من العزم .  
 بكنهام ( انكلترة )  
 ف . كرتكو

﴿ نفطاً ﴾

Nafā.

وعوام الناس تتبع لفظ الاكراد فتقول : نفتا . وهي قريبة من الفرات الى الجهة الجنوبية من هيت . وفي جوارها مناضح نفط كثيرة غزيرة المادة . ونوع نفطها متوسط لكنها لا تماثل نفط الاصقاع التي هي من الدرجة الاولى فنفطها اذن دون ما في القيارة وطوز خرماي .





## تصريف المضارع السالم

في لغة عوام العراق

Le Présent et ses formes dans la langue vulgaire .

يَضْرِبُ يَضْرِبُونَ يَضْرِبُ يَضْرِبْنَ يَضْرِبُونَ يَضْرِبْنَ يَضْرِبْنَ  
أَضْرِبُ نَضْرِبُ .

تصريف المضارع

يَمْدُ (يسكون الدال) يَمْدُونَ يَمْدُ يَمْدْنَ يَمْدُونَ يَمْدْنَ يَمْدْنَ

تصريف مهموز الفاء

قلنا فيما سبق انه ليس في كلام العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثة افعال وهي أخذ وأكل وأمر . فالهمزة في مضارع هذه الالاتمالة قلب الفاء فيقال يأخذ ويأكل ويأمر وهذا القلب واجب عندهم إلا في مضارع «أمر» فانه جائز فيجوز ان يقال يأمر وان يقال يومر بضم حرف المضارعة لما ذكرنا من انهم يضمون حرف المضارعة من المضارع الذي عينه مضمومة فيكون تصريف مهموز الفاء هكذا :

يَأْخُذُ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُ يَأْخُذْنَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذْنَ يَأْخُذْنَ  
نَأْخُذُ .

تصريف مهموز العين

يَسْأَلُ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُ يَسْأَلْنَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلْنَ يَسْأَلْنَ

تصريف مهموز اللام

قد ذكرنا في تصريف الماضي انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز اللام سوى قرأ وجاء وقلنا انهم يعملون همزة قرأ الفاء ويحذفون همزة جاء .

واما مضارع هذين الفعلين فانهم يقولون في مضارع قرأ يقرأ ويصرفون

هذا الفعل تصريف المضارع الناقص المفتوح العين نحو يَرْضَى اِي انهم يسقطون  
الالف من اللفظ فقط في المفرد الغائب نحو يَقْرَأ والمفردة الغائبة نحو تُقْرَأ  
والمفرد المخاطب نحو تَقْرَأ والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو أُقْرَأ وَنَقْرَأ  
ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر هكذا :

يَقْرَأُ يَقْرُونَ يَقْرَأُ يَقْرُونَ يَقْرَأُ يَقْرُونَ يَقْرَأُ يَقْرُونَ يَقْرَأُ يَقْرُونَ

واما جا فانهم يجعلون الهمزة المحذوفة من آخره نسيا نسيا فيكون كأنه  
فعل ناقص مركب من حرفين ويصرفون مضارعه تصريف الناقص المكسور  
العين نحو يرمي فيقبلون الفه ياء في المفرد الغائب نحو يرمي والمفردة الغائبة نحو  
تربي والمفرد المخاطب نحو تربي والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو أربي ونربي  
ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر . هكذا :

يَرْمِي يَرْمُونَ يَرْمِي يَرْمُونَ يَرْمِي يَرْمُونَ يَرْمِي يَرْمُونَ يَرْمِي يَرْمُونَ

تصريف المنال

اقتضت قواعد العربية الفصحى حذف الواو في مضارع المثال الواوي فيقال  
في مضارع وعد يعد وفي مضارع وهب يهب اما العامة فلا يحذفون الواو بل  
يقولون في مضارع وعد يعد وفي المضارع وهب يوهب فيثبتون الواو في  
تصريفه مع جميع الضمائر هكذا :

يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ يُوعِدُ يُوعِدُونَ

تصريف الاجوف

المضارع الاجوف سواء كان واويا او يائيا لا يحذف منه شيء عند  
تصريفه بل يبقى على حاله فيصرف كالسالم مع جميع الضمائر هكذا :

يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ

أشوف أشوف .

وكذلك يقال في تصريف يبيع ويخاف ونحوهما .

تصريف الناقص

تقلب الف الماضي ياء في المضارع سواء كان المضارع مكسور العين نحو يرمي او مضموم العين نحو يغزي فان « يغزي » اصله يغزو اي هو واوي مضموم العين إلا ان العامة تجعله مكسور العين فتقلب الف ماضية ياء في مضارعه لما ذكرنا سابقا من انه ليس في كلامهم ناقص واوي .

والياء في المضارع الناقص تثبت في المفرد الغائب نحو يرمي والمفرد الغائبة

نحو ترمي والمفرد المخاطب نحو ترمي والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو ارمي و نرمي وتحذف فيما سوى ذلك هكذا :

يَرْمِي يَرْمُونَ يَرْمِي يَرْمِي يَرْمُونَ يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي

واما المضارع المفتوح العين فان الف تثبت في الخط فقط فيما تثبت فيه الياء من مكسور العين وتحذف فيما سوى ذلك هكذا :

يَرْضَى يَرْضُونَ يَرْضَى يَرْضَى يَرْضُونَ يَرْضَى يَرْضَى يَرْضَى

أَرْضَى أَرْضَى

تصريف اللغيف المفروق

ان اللغيف المفروق له حكم المثال من جهة فائه لكون فائه واوا فتثبت واواه في المضارع ولا تحذف فيقال في مضارع وفي يوفي . ومنه قول شاعرهم : « اهل الوفا ما وفو ، جيف النمل يوفي » وله حكم الناقص من جهة لامه لكون

لامه الف فتقلب ياء في المضارع ويصرف كالمضارع الناقص هكذا :

يُوفِي يُوفُونَ يُوفِي يُوفُونَ يُوفِي يُوفُونَ يُوفِي يُوفِي

( لغة العرب ) الضمة المقلوبة الواردة في هذه المقالة تقابل الحركة المبهمة

القصيرة هي التي بالفرنسية تحرف E الحالية من الحركة .

معروف الرصافي

## غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٥—

بعد انقضاء ايام العيد ، غادر شمشو بابل في قافلة فيها رجال ونساء ومعهم اطفال وبضائع محملة على حمير وبنال وجمال . وبينها خيسام تضرب وقت حط الرحال فيلجأ اليها المسافرون اذ لا منازل او خانات مشيدة هناك . واخذ المسافرون معهم زادا وادوات طبخ . وكان السفر مؤثرا مطريا لاعتدال الهواء وانتعاش الطبيعة بقبوم الربيع الزاهر ووشيد الارض بحلل سنمية وازهار ورياحين تمطر الفضا . بشذاها . . .

مرت القافلة بجنان خضراء كثبت في ضواحي المدينة تتخلها فسحات لزراعة البقول . وكانت تسقى تلك المزروعات من ترعة تتشعب من الفرات ، إلا ان الماء لا يبلغ الى المرتفعات من اراضي تلك الجنات عفوا بل ترفعه آلة وهي سلة مخروطة الشكل تتخذ من خوص النخل وتطلى بالقار ومربوطة بحبل يتصل طرفاه بعتلة مركزة على قائمة منتصبة على ضفة التربة فتبهط السلة في الماء ثم يرفعها الرجل الساقى ويفرغها يدها في ساقية تصرف الماء الى المزارع (١)

سأل شمشو احدهم فلاحى تلك الديار : لمن هذه الجنيحة ؟

فلجابه الفلاح : ان الارض ملك نبوصرابني وقد اخذها منه بالفارسة « نبويل شاة » لمدة اربع سنوات وفي السنة الخامسة تقسم مناصفة بين الملاك والفارس (٢) وهذه هي السنة الاخيرة من ذلك المقد .

شمشو - ولماذا ترك قسم مهم منها بورا الا يعلم نبويل شاة ان القسم البور يقع في حصته عند القسمة (٣)

(١) تسمى في العربية الفصحى « المنزفة » وفي لسان البصريين المصريين « السلة »

وفي مصر « الشادوف » . (٢) المادة ٦٠ من شرائع حرب .

(٣) المادة ٦١ من شرائع حرب .

الفلاح - يعلم ذلك « نوبل شماء » كل العلم ولكنه ماذا يعمل قات  
 الفلاح الذي كان عنده قبل سنتين . فتح في ابان الفيض سدة الري ففرق باعماله  
 هذا مزروع الجيران فاضطر الى ان يدفع اليهم قمحا بمقدار يناسب فلات  
 المزروع في هذه المنطقة (١) فكلفه ذلك مالا مما اعاقه عن القيام بخرس هذه  
 الارض .

بلغت القافلة عند الهجرة عملا وارف الظل . فاقترح شمشو على الحكام  
 ( رئيس القافلة ) ان يوقفها هناك هنية للاكل والاستراحة ، فخللوا الى ظل  
 شجر توت كان يغطي آلة سقي تختلف عن تلك التي شاهدها في الجبان القريبة .  
 تقوم تلك الآلة على مرتفع من الارض لا يبلغه الماء حتى في ابان الفيضان  
 وقد حفرت هناك بئر او حفرة يدخلها الماء من النهر او ينبع فيها نبعاً وطى حفرة  
 هذه البئر زرائيق او اسناد من جنوع النخل بعمد البكرات التي تتخذ للسقي وتجمع  
 هذه الزرائيق من اعلاها بعملات وهي عوارض من الخيزران ايضا تشد ببغال  
 من الياف النخل . وبين زرنوق وزرنوق تركب محالة اي بكرة على قبين والقب  
 الثقب يجري فيه المحور ويمر على كل بكرة حبل يشد طرفه بالعروتين ( وهما  
 خشبتان تمرضان على الدلو كالصليب ) وتتخذ الدلو من جلد مدبوخ والطرف  
 الاخر من الرشاء يشد بثور او برفوف ويربط مؤخر الدلو - وهو ضيق  
 كقوهة القرية بسير ويمر هذا السير على نحو منزل او قل بكرة مرتفعة بضعه  
 سنتيمترات عن الارض . وينتهي الى الثور فيرتبط به ويختلف عند الثيران او  
 البرافين بعمد البكرات والدلاء . ولكل حيوان من هذه الحيوانات فلاح يداريه  
 فينزل الفلاح مع الحيوان في حفرة منحوتة من الارض حيال البئر فاذا بلغ منتهى  
 يغرز الماء الذي في الدلو في حوض ويتسرب من هناك الى المزروع . ثم يصعد  
 الرجل بالحيوان الى رأس تلك الحفرة فينحدر آتخذ الدلو في البئر وتمتلئ ماء  
 وهكذا دواليك (٢)

(١) المادة ٥٥ من شرائع حرب . (٢) هذا وصف الكرد للمروف منذ عهد البابليين  
 حتى اليوم في العراق وهو الذي سماه العرب « السانية » من باب التوسع لان السانية في الامل  
 الغرب واداته والناقة التي يستقى عليها وقد اثبت على وصفها في هذه الرواية لانه اخذ  
 بالزوال من العراق باتخاذ المضخات التي تديرها المحركات .

وبعد ان اغتسلوا مما لحقهم من غبار الطريق واكلوا هنيا وشربوا مريئا  
استأنفوا السير فلاقوا في طريقهم قطعانا من الغنم والمزى والبقر تسرح في  
الروج والحقول وشاهدوا مساكن الرعاة وهي خيام من شعر المزى فكلموا  
يضرّبونها حيث يستريحون لانتجاع المراعي ويطوونها ويحملونها حين الظن .  
ورأوا مساكن الفلاحين وهي من مندر . فنزل القفل على مقربة من تلك الجماعة  
وهي المرحلة الاولى من السفر .

وكلن الرعاة يراقبون عن كشب قطعانهم ويزمرون لها .  
كانت عيشة تلك الجماعة البهوية من الفلاحين والرعاة مشهدة من مشاهد  
الحياة الطبيعية الساذجة التي يصبو اليها سكان المدن من حين لآخر . فافتتن بها  
شمشو وتذكر ايام كانت اراضيها عامرة فشرع يجول في الحي ليسري منه  
ما لم به من الذكرى الموحدة وما اوجع ذكرى ايام الرخاء في الضيق .  
سكن يلهي نفسه تارة بمشهد الحلايين والحلابات الذين يحلبون البقر والغنم  
وهم جاثمون وراء تلك الحيوانات على الطريقة المألوفة عندهم يومئذ وطورا  
يقف عند الفسلاحين الذين يخبزون اقراص الخنطة والشعير والذرة في تور  
ويعملون طعام المساء في قدر كبيرة .

وبينما هو يجول قامت مشاجرة بين راع من الرعاة واحد الزراع لان  
الراعي ادخل قطيعه في المزرعة فاتفق شيئا غير يسير من القمح . فتسابا وتشتاما  
وتلاكما وتدخل في الامر اصحاب المتخاصمين فكان كل فريق ينتصر لصاحبه  
وكادت فجوة الشرتسع لولم يتوسط في اطفاء نار الفتنة بعض العقلاء والطاهنين  
في السن واتفقوا على ان يعقدوا لجنة تحكيم يرأسها شمشو الذي كنت  
معروفا عندهم .

فاجتمعت تلك اللجنة حالا وحكم شمشو بان يعطي الراعي للراعي عشرين  
« جورا » من القمح لكل « جان » من الارض نرعى غنمه فيها (١)

يوسف غنيمه

لها تلو

# فَوَائِدُ الْغَوَايَةِ

## Notes Lexicographiques.

حوائج جم حاجة

قال الحريري في درة الفواص : ويقولون في جمع حاجة حوائج فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله :

إذا ما دخلت الدار يوما ورفعت مستورك لي فانظر بما أنا خارج  
فسيان بيت العنكبوت وجوسق ربيع إذا لم تقض فيه الحوائج ١٠  
وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان : حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلطاء.  
أقول : أن حاجة تجمع على حوائج ولكن على غير قياس . قال الجوهري  
في الصحاح : الحاجة معروفة والجمع حاج وحاجات وحوج وحوائج على غير  
قياس كلهم جمعوا حاجة وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد وإنما انكراه  
لخروجها عن القياس وإلا فهو كثير في كلام العرب وينشد :

نهار المرء أمثل حين يقضي حوائجه من الليل الطويل ١٠  
وورد ذلك على إسمان أئمة آل البيت عليهم السلام كما في الأحاديث للأئمة  
ضهم . منها : في حديث الإمام جعفر الصادق ( ع ) : ثم أيت قبر النبي بعد ما  
تفرغ من حوائجك « رواة الكليني في كتاب الكافي ( ١ ) » . وفي حديث الإمام  
جعفر الصادق أيضا : يقول الله تعالى أما يعلم عبدي أني أنا الله الذي أقضي الحوائج  
( رواة في الكافي أيضا ) . وفي الزيارة المرووفة بالجامعة المروية عن الإمام علي  
الهادي عليه السلام : ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي ( رواة ٢ ) من لا يحضره  
الفقيه ( ٢ ) »

وغير ذلك من الأحاديث التي لاتعد ولا تحصى .

محمد مهدي العلوي

(١) كتاب الكافي من الكتب الأربعة التي عليها مدار أحكام الشيعة الإمامية .

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه من الكتب الأربعة التي عليها مدار أحكام الشيعة الإمامية .

[ لغة العرب ] قال النحاة : جمعت حاجته على حوائج على غير قياس وهذا  
انهم لم يستقروا جميع الالفاظ الواردة بصيغة فعلة بمجموعة على فاعل ، قال  
ماجا من هذا القبيل كثير . راجع ما كتبناه في هذه المجلة [ ٤ : ١٧٠ الى ١٧١ ]  
تسرب من ... وريا

قال احد العلماء الاعلام المعاصرين في احد مؤلفاته المطبوعة حديثا :  
وكلت انفسهم الشريفة متشربة من كأس التضحية وريانة من معين التفادي .  
ولا يخفى ان المؤنث من ريان ريا ( لا ريانة ) .  
قال الجوهري في الصحاح : الريان ضد العطشان والمرأة ريا . ولم تبك من  
الباء واو لانها صفة وانما يدلان الباء في فعل اذا كانت اسما والياء موضع  
اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هي من شريت وتقوى وانما هي من  
التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها .

ثم ما معنى قوله : متشربة من كأس التضحية حينما يقابلها بقوله وريانة  
من معين التفادي . فلا جرم انه كان يريد ان يقول ومتشعبة من التضحية وريا  
من معين التفادي ، ليكون التقابل معقولا .  
محمد مهدي العلوي

تابت أو تابمت

ورد في زيارة عاشوراء المروية عن الامام محمد الباقر عليه السلام :  
اللهم المن المصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشايحت وبايحت  
وتابمت على قتله .

وكلمة تابمت سمعتها من المشايخ والاساتذة بالباء الموحدة . غير انني  
اظن ان هذه الكلمة مصحفة والاصل : تابمت بالياء المشددة ؛ لان التتابع : التهاقت  
في الشر والتتابع : التهاقت في الخير . ونقل ذلك عن جماعة من كبار اللغويين (١)  
وقال ابو عبيدة ( كما نقل عنه ) : لم نسمع التتابع في الشر وانما سمعناه في الخير ،  
وقال الحريري في درة الفواص : التتابع يكون في الصلاح والتتابع يعتصم بالترك

(١) وخالف في ذلك بعضهم ولسند بالاية التبرفة من القرآن الكريم : فأتينسا .  
بعضهم بعضا ( ٢٣ : ٤٤ ) مع ان اتينسا في هذه الاية من التتابع بمعنى التوالي اي اهلكنا  
بعضهم في اثر بعض .  
( الخواشي كلها للكاتب نفسه )



والشر كما جاء في الخبر : ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كما تتابع القراش في النار وكما روي انه لما كثر شرب الخمر على عهد عمر جمع الصحابة وقال اني ارى الناس قد تتابعوا في شرب الخمر واستهانوا بعدها الخ . وفي الدعاء : « نمود بك ان تتابع بنا اهو او نأدون الهندي الذي جاء من عندك »

واول من نبه الي تخطئة القراءة بالباء هو السيد الجليل والخبر النبيل السيد محمد باقر الداماد فانه قال في مبحث المصحف من كتابه الرواشح السماوية (١) بمد كلام له في هذا الشأن : وجاهير القاصرين من اصحاب العصر يصحفونها ويقولون : تابست ( بالثاء التثنية من فوق والباء الموحدة ) . لكن العلامة الحاج الميرزا ابا الفضل الطهراني (٢) خالف السيد الداماد وقال في ختام كلامه في هذا الباب ما تمريه : نعم لو احتاط الانسان وجمع بينهما على احتمال ان لفظ الرواية بالياء وعلى الأقل للخروج من خلاف هذا المحقق (٣) الذي يدعو جماعة باستناد البشرو طائفة بالمعلم الثالث كمن الاقرب للصواب والافق مطلب الثواب والله اعلم . هذا وقد احييت ان اهتم رأيكم في هذه الكلمة . محمد مهدي الطوي ( لغة العرب ) ان كلام اللغويين صريح التابع ( بالمشقة التحتية ) في الشر والتتابع ( بالوحدة التحتية ) في الخير . وهو عندنا مأخوذ من التبع وهو القي . وهو لا يكون إلا عن داء او فساد في المعدة ، فيكون التابع التهاق في الشر والجلاج من باب المجاز وهو ظاهر الصحة والاستعمال .

معنى تيزر

جاء في محيط المحيط : تيزر : تنسب الى الازاريين وهم جماعة من المحدثين . الا . قلنا : وهذا غير معروف . والمشهور على ما اورده الازهري ان : « البزري [ بالتحريك ] لقب لبني بكر بن صقلاب . وتيزر الرجل : اذا انتهى اليهم . وقال القتال الكلابي :

اذا مات جعفر تم علينا فانا بنو البزري من عزة تيزر الا نفلعن اللسان وفيه دليل على اننا نستطيع ان نشق من الاعلام افلا فنقول مثلا تبلشف الى غيرها .

(١) ص ١٤٣ من النسخة للطبوعة في طهران .

(٢) راجع كتابه شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور للطبوع ببغداد ص ٣٥١ .

(٤) يزيد به السيد الداماد .

# بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

## Gauserie et Correspondance .

استدراك

في المؤلفات التي وضعت في الضاد والظاء.  
ذكر الأستاذ محمد مهدي العلوي في مجلته [ ٥ : ٤٢١ ] أسماء بعض الكتب  
والرسائل المؤلفة في الضاد والظاء مما تفيد معرفته ولعل أكثر هذه الكتب قد  
أتمت عليه صروف الحداث .  
وقد كنت نشرت أرجوزة في الضاد والظاء عن الأصل المخطوط المحفوظ  
في خزانة الكتب الخالدية في بيت المقدس في مجلة المجمع العلمي العربي [ ٤ :  
١٦٦ ] دون أن أعرف اسم ناظمها الذي هداني إليه صديقي العلامة الجليل الأستاذ  
أحمد تيمور باشا وقال عنه أنه الشيخ محمد الخزرجي بالاستاد إلى نسخ خطية  
ثلاث في خزانة كتبه العائرة التي قل ما يماثلها في خزائن الكتب الخاصة بفضل  
ما ينفعه عليها من المال وما يصرفه في سبلها من العناية ويستسخه لها من  
خزائن الشرق والغرب من نوادر الكتب ونفائس الآثار . فاشرت إلى ذلك في مجلة  
المجمع المذكورة [ ٤ : ١٦ ]

وعرضت عند نشر الأرجوزة بمنظومة الحريري التي أوردها ببقائه  
السادسة والأربعين الحلية التي يقول عنها الأستاذ العلوي المحصية وقد يكون  
على حق فيما يقول لأن الحريري افتتحها بنزوع الشوق إلى حلب ثم انتقل إلى  
حمص للاصطيفاء ببقمتها ولكن نسختي المطبوعة على الحجر تقول ( الحلية ١٧ )  
وكن الأستاذ الكبير تيمور باشا بعث إلى بقائمة في أسماء الكتب والرسائل  
التي في خزانته من هذا النوع فأحييت أن أضيفها إلى ما ذكره الأستاذ العلوي  
وأن جاء بينها البعض مما ذكره فإن الفائدة من ذلك هو معرفته أيا كان وجود  
تلك الرسائل القوية واليك القائمة التيمورية كما كتبها صاحبها الكريم أعز الله

(١) مقالات الحريري طبع حجر في مصر سنة ١٣٠٥



ب دولة الادب :

المخطوط

١ - ( كتاب ما يقرأ بالضاد ) ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٥٣ هـ [ ١١٥٨ م ] وهو شرح له على منظومته التي اولها :

خد من الضاد ما تداوله النسا س وما لا يكون عند احتياض  
٢ - ( كتاب ما يكتب بالضاد والظاء ) لابي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني .

٣ - ( ارجوزة في الضاد والظاء ) منسوبة للامام ابن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ [ ١٢٧٣ م ] اولها : اقول حامدا لها حمدا .

٤ - ( كتاب الفرق بين الضاد والظاء ) ليحيى بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (نسختان) .

٥ - ( ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء ) لابني نصر محمد بن احمد بن الحسين القروخي الكاتب اولها : أفضل ما قاله به اللسان ( ثلاث نسخ )

٦ - ( الاعتضاد فيما يقال بالظاء والضاد ) منظومة غنائية للامام ابن مالك النحوي المتقدم ذكره اولها :

سبق شين او الجيم استتابة ظا او كاف او لام اي كللف متمظا  
مع شرح عليها للناظم (نسختان احدهما بها خروم)

٧ - ( الارضاء في الفرق بين الضاد والظاء ) للامام اتير الدين ابي حيان النحوي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ [ ١٣٤٤ م ] لخصه من الاعتضاد المتقدم ذكره لابن مالك .

المطبوع

١ - ( فصل القضاء في الفرق بين الضاد والظاء ) للسيد احمد عزت مميز قلم التحريرات بولاية بغداد رتب الفاظه العربية على حروف المعجم ثم ذكر معها ما يقابلها في التركية والفارسية طبع في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ [ ١٩١٠ م ]

٢ - ( نبذة فيما يكتب بالظاء ) اوردها الفقه شندي المتوفى ٨٢١ هـ [ ١٤١٨ م ] في صبح الاعشى في صناعة الانشا ( ج ٣ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ ) .

٣ - ( قصيدة غنائية اي فيما يكتب بالظاء ) في ص ١٣٠ من معالم الكتابة

ومفانم الاصابة لعبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي المطبوع في بيروت سنة ١٣٣١ هـ [ ١٩١٣ م ] وهي عينية من نظم المؤلف اولها :

ايا طالب الظاءات مستشفيا بها وقعت على الشايف فغنخها تبرعا  
انتهت القائمة التيمورية القيمة . وقد ذكر المرحوم جرجي زيدان في  
تاريخ اداب اللغة العربية (٢) ان في مكتبة باريس لاهلية نسخة من قصيدة  
نصوبة للتفريق بين الضاد والظاء في اللفظ لابن جابر الاندلسي الهواري المتوفى  
سنة ٧٨٠ هـ [ ١٣٧٨ ] إلا انني لما بعثت أسأل السيد بلوشي مدير القسم الشرقي  
في المكتبة المذكورة عن هذه القصيدة اجابني بقوله :

ان القصيدة النحوية الموجودة في المكتبة لمحمد بن علي بن جابر الهواري  
هي في التفريق بين المقصور والممدود ورقمها ٤٤٥٢ وعدد صفحاتها ١٣٥  
وتبتلى بهذا البيت :

جد الاله اجل ما يتكلم بدأ به فله التاء الاووم  
وتتمى بهذا البيت :

هذه ضوابط ان تقل فانها كثر فوائدها لمن يفهم  
ولم تذكر في فهرست مخطوطاتنا العربية القصيدة التي تبحث في التفريق  
بين الضاد والظاء إلا انني اذكر عشوري مرة على قصيدة من هذا النوع في بعض  
كتبنا فلم آبه لها ولم يعلق في ذهني رقم الكتاب الذي يحتوي عليها .  
وقد افرد الامام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ [ ١٥٠٥ م ] في  
كتابه المزهر (٣) فصلا في الفرق بين الضاد والظاء نقل اليها اقوال ابن  
مالك في كتابه الاعتصاد في الفرق بين الظاء والضاد .

وللشيخ نصيف اليازجي المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ [ ١٨٧١ م ] في كتابه مجمع  
البحرين (٤) قصيدة من هذا النوع اولها :

يدعي نقيض البطن باسم الظهر وصخرة في جبل بالظهر  
وقد نقلها صديقنا الاستاذ الشيخ سميد الكرمي الى مقالته اللغة والنخيل

(٢) تاريخ اداب اللغة العربية ج ٣ ص ١٢٤

(٣) المزهر طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ ج ٢ ص ١٨٠ — ١٨٤

(٤) مجمع البحرين ص ٣٧٥ من طبعة صادر في المقامة القرانية .



فيها التي نشرها في مجلة المجمع العلمي العربي عندما كان نائب رئيسه في دمشق دون ان يشير الى انها لليازجي ولكنه انقص منها بعض ابيات وزاد عليها اخرى [ ١ : ١٣٠ ] .

هــبذا ما اردنا ايرادا وتعليقه على مقال الاستاذ العلوي ولعل فيما اوردناه بلفة لمن يعنون بامر هذه اللغة الشريفة .

... اما بحث الهذباني فقد طالعه في المدة السابع الذي وصلني حديثا وراجعت المظان التي ذكرتموها فوجدت فيها بعض التباس فقد قلت « الجزء الثاني من كتاب تجارب الامم الذي عني بشرة الاستاذ مرغليوث سنة ١٩٢٥ » والمذكور على عنوان الكتاب الجزء السادس ونشره هـ.ف. آملروز سنة ١٩١٥ . وراجعت اصل الكتاب الذي جاني من لندن مطبوعا نقلا عن المخطوط ومصورا بالزنگراف فاذا هو ايضا الجزء السادس وهو يؤيد ما ذكرتموه . ويقول عن الاكبراد « الهدابانية » ص ٢٣٧ .

والاختلاف في رواية الهذبانيين كثير فاقنا نجد طاش كبري زادة في مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ١٦٤ يذكر يعقوب الهذباني وابن تغري بردي في كتابه « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ج ٦ ص ١١٧ يقول « الهذباني » عند ذكره الامير شرف الدين موسى الهذباني في حوادث سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م وفي ص ٨ الامير جمال الدين يوسف الهذباني في حوادث سنة ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م وفي ص ٩٠ الامير عمر بن الهذباني في سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م وفي ص ١٦١ الامير سيف الدين آقبا الجمالي الظاهري المعروف بالاطروش والهذباني في سنة ٨٠٦ هـ ١٤٠٣ م في حين ان هذه النسبة جاءت في رقيم ملصق بحائط الرواق الغربي من اروقة المسجد الاقصى « الهذباني » وذكر فيه اسم الامير شرف الدين موسى وتاريخ هذا الرقيم سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م وانا استبعد ان يكون الامير شرف الدين موسى المذكور في حوادث سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م هو هذا الامير المذكور في الرقيم المؤرخ في سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م .

يتضح مما تقدم انه لا خلاف في اسم القبيلة الكردية الهذبانية ولكن الخلاف في ان تكون بفتح الدال أو باسكانها كما شكلها القطب الشيرازي المتوفى

سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م وهو من خيرة العلماء الذين يصح التمويل على اقوالهم وآرائهم كما لا يخفى على سيدي الأستاذ .

اذكر ان اكثر اسماء القبائل ساكنة الحرف الثاني مثل همدان ، ونهان ، وسمعان وغيرها افلا يجوز ان تكون هذيان من هذا النوع ؟ او يندر القطب الشيرازي اذا شكلها على هذا الوجه ؟ هذا ما احب ان اعرفه وارجو ان يتم بمعرفتي ! وهل هذا القبيل انقرض اليوم ولم يبق اثره في جهات الموصل ؟ .  
حيفا  
عبد الله مخلص

( لغة العرب ) - قلنا : وقد جاء في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان ( ٢ : ٣٨٢ من نسخة المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ ) : « قطب الدين خسرو ابن بليل وهو ابن اخي الهيجاء الهذلي الذي كان صاحب اربل » ولا جرم ان الخطأ واضح والصواب الهذلي بيا . موحدة تحية قبل الالف بالمشافاة التحية . فيؤخذ من معارضة هذه النسخ وهذه الروايات المختلفة ان الرواية القديمة هي الهذلي ( بدل مهملته والفاء بعد الدال ) ولما كان بعض الفضلاء اقل من يختلفون في رسم تلك الامة اذ ينهم من يخطئ بالياء كما قالوا ( شيت ) وهي في الحقيقة ( شات ) ( بامالة الالف ) ، ومنهم من يرسمها بالالف ويميل بها في اللفظ الى الياء كما قالوا سام ويلفظونها بالامالة . اخذ البعض يكتب تارة تلك الامة بالالف وطورا بالياء . ومنهم من جمع بين الرسمين مثل ( افرام ) ، فيكتبونها ( افريم ) ايضا .

ومثل هذا الامر وقع في ( الهذبان ) فكتبها جماعة ( الهيدبان ) وطائفة ( الهذبان ) . اما حذف الياء فنشأ من تخفيفها . فقد كانوا يلفظونها اولا باسكان الياء والدال ثم استقلوا بمجاورة الساكنين فحذفوا العليل منهما . فقالوا ( الهذبان ) باسكان الدال . والذين يحركون الدال يشيرون بها الى الالف المحنوقة لا غير . اذن يجوز في الكلمة المذكورة اسكان الدال وهي الرواية الفضلى ويجوز تحريكها . وهي دونها فصاحة .

واعجاب الدال واهمالها ناشى . من ان اللفظة دخيلة في العربية اذ هي من اصل كردي او فارسي وما كان من هذا الاصل تكتب داله بالوجهين المذكورين

إذا عقبها حرف عليل ظاهر او مخوف .  
 وقيلة هذبان ليست معروفة اليوم في ديار الكرد على ما سمعنا من احد  
 الاثبات . وان كانت توجد فانها لا تعرف بهذا الاسم .  
 ونسخت الكتاب ( اي كتلب تاريخ مسكويه التي اعتمدنا عليها ) هي غير  
 النسختين اللتين اشار اليهما الصديق وهما عندنا ايضا . بل هي النسخة التي نشرت  
 في مصر القاهرة . في مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر في سني ١٩١٤ و ١٩١٥  
 و ١٩١٦ .

## ملاحظات

جاء في لغة العرب ٥ : ٤٢٦ س ٩ رسالة المواد والصواب المراد .  
 وفي ص ٤٥٦ س ١١ وهو يحاد من جهة الجنوب خان الاورثمة . قلت :  
 والمعروف : « من جهة الشمال » .

وودد به حاشية ص ٤٥٨ عن خان بكار ( قلت و المشهور خان بكر ) ما  
 معناه انه كلف الحاج عبدالرزاق الحضيبي والمشهور انه نصفه الواحد  
 للحضيبي ونصفه الآخر وقف ابنت دانيال .

وجاء فيها ايضا ان اهل بيت البرزلي يكتبون اسمهم « برزلي » والذي شاهدته  
 الى الان انهم يكتبون البرزلي بلا هاء ( اي بفتح الباء والراء والزاي وتشديد  
 اللام المكسورة وفي الاخرى مشددة ) . ولا ل البرزلي خانان : صغير وكبير .  
 فالصغير من بناء عبد اللطيف البرزلي والكبير من بناء ابنه محمد صالح . فاشترى  
 الصغير شاول معلم حسيقل قبل نحو عشرين سنة واشترى الكبير المصرف الايراني  
 على ما ذكر في لغة العرب .

ووقع غلط طبع به ص ٤٥٩ س ١٨ بطلب والصواب نطلب وفي ص ٤٦٨  
 س ٤ ولا تعمقوت والصواب ولا تعمقوت . وفيها س ١٧ لابد من يطلقها  
 والصواب لابد من ان يطلقها . وفي ص ٤٦٩ س ١١ ومن واظب على اكله اربعين  
 مرة . في كل يوم اربعاء . والصواب على اكله اربعين ارباء . وفي كل ارباء مرة .  
 ويظهر من وصف ياقوت للابلة ص ٤٧٧ انها هي المسماة اليوم بالمشار ( وزان  
 شداد ) . بغداد ١٩ ك ١ عبد اللطيف ثنيان

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

الفاظ طبية

س - دمشق م . ح - ماهي الالفاظ العربية المقابلة للكلم الفرنسية الطبية

الآتية وهي :

1-Parésie. 2-Rachitisme 3- Eclampsie. 4- Contracture.  
5- Tétanie. 6- Tic. 7- Onomatopée. 8-Diathermie. 9-Hys-  
-térie. 10 - Neurasthénie. 11- Ballon ( vase de verre. ) 12 -  
Angine. 13 - Croup. 14 - Diphtérie. 15 - Amygdalite. 16 -  
Oreillons.

١٧ - وكيف يجمع نحو خناق وزكلم ورعاف وتقي . ؟

١٨ - هل تستصوبون تعريب دفتيريا ام تجدون كلمة اخرى مناسبة للدلالة عليها . وان كنتم تصبون تعريبها اتقولون في النسبة اليها دفتيري ام دفتيريائي وايهما الافضل ؟

ج - ١ - هي عندنا « الخنزل » فقد ورد في التاج : رجل خنول الرجل .  
تخنله رجله من ضعف او « عاهة » او سكر . قلنا : ولا يمكنهم ان يمروا  
عن هذه العاهة احسن من هذا التعبير ليدلوا به على المطلوب . ووزن فعل المحرك  
يدل على الملة والعاهة والمرض كالشلل والعمى والمرض .

٢ - كان الدكتور صروف يستعمل دائما كلمة « كساح » لفظ « راشيتسم »  
فجرى بيني وبينه جدال وانا اقبح له سوء استعمال « الكساح » لراشيتسم . وفي  
الاخر فتح برائي وهو ان يقال « الخرج » ( كسب ) على انه صرح بانه لا يدل  
الكلمة التي فيها منذ حادثه وسمما من اساتذته بكلمة لم تشع وانت كانت  
صحيحة وتؤدي المعنى المطلوب . - قلنا : افهذا دليل او برهان مقبول ؟

٣ - « الارجاج » من ارجت القرس فهي : اذا اقربت ( قرب ولادها )  
وارتج صلاها . فهي تصلح المرأة من جهة مطابقة لفظة السلف وتصلح لغير



المرأة أو اللاتى من الحيوان من باب التوسع ولان في مادة رج ج معنى يوافق غير اللاتى .

٤ - هو « التففع » وعوام يقداد يقولون بهذا المعنى التفرغ . وابن المقفع اشهر من ان يذكر .

٥ - يوافق « التكرز » لان الكزاز معروف واذا اشتقنا منه فعلا وزان تفعل دل على التقطع والتجزؤ ومنه التمزق والتمزق والتوزع والتقسم الى مثلث نظيرها . وصيغة التفعّل تدل على المعنى المطلوب وان لم يشرحه احنلقارىء او السامع .

٦ - هي « المرة » (وزان بقة) وهي مذكورة في جميع كتب اللغة .

٧ - « حكاية الصوت » وقد شبرها وعمم استعمالها اللغويون والنحاة والصرفيون .

٨ - « الاستمرار » وهي مصدر استمر القتل اذا اشتد ، كانهم يعمرون عن انتقال الحرارة من الجيش الواحد الى الجيش الاخر وهو تمييز عجيب لتادية معنى الاقربىة . والصفة من الاستمرار : المستمر .

٩ - « الهرع » فانهم عرفوا المهرور ( الهستيريك ) احسن تعريف قالوا: هو المصروع من الجهد .

١٠ - « الحور » ( بفتح الواو ) وما احسنها واقومها لتصوير معنى الاقربىة في فكر السامع ، من غير ان تشرح له . وهي شائعة بهذا المعنى بين الناس كلهم .

١١ - « الحوجة » مرفها كيمويو العرب وهي وعاء من زجاج طويل العنق واسع البطن .

١٢ - « الحناق » ( كغراب ) .

١٣ - « الذبحة » ( كغرفة وعبة وهمزة وكسرة )

١٤ - « الذباح » ( كغراب وكتاب ) ان السلف لم يبين بين الذبحة والذباح إلا ان صيغ الوزنين تكشف لنا سر المعنى فالذي قررنا علماء لغتنا ان معنى الفعل دون معنى الفاعل . فالكسار مثلاً ما تكسر من الشيء اما الكسرة فهي:

القطعة من الشيء. المكسور . وعليه يكون مرض الذباح اشد وطأة على صاحبها من وطأة الذبحة على المصاب بها .

وهذا ما اثبتته العلم في الازمان الاخيرة اما في سابق العهد فلم يميز بينهما اطباء الشرق والغرب . وهذا التمييز بين لفظ ولفظ بالنظر الى دقائق سر اللفظين من ابداع الامور للوقوف على حقائق الامراض حتى لا يتطرق اليك الوهم باي صورة كان .

ولا مانع من متابعة بعض المتوسمين للغات الاجنبية في تعريب اللفظة : لكن لتعرب بصورة «دفتري» لان الكلمة اليونانية تدل على لفظتنا المستعملة في لغتنا وهي «دفر» اي مجموع او اوراق ثم زيدت على اخرها اداة النسب والتانيث عندهم . وعندنا يجوز التشديد على النسب والتخفيف متابعة للاصل الذي تنقل عنه وطلبنا اللخفة . ولا نقول «دفتيريا» بزيادة ياء بين التاء والراء لان الحرف اليوناني الموجود في اللفظة هو حرف مقصور لا ممدود ( اي انه حركة لا حرف علة . ويقابلنا عندنا الفتح او الكسر ) .

والاقدمون منا قالوا بطرس وبولس وقيصروالكسندر ولم يقولوا باتروس وباولوس وكيسار واليكساندار لما في هذه الحروف من الطول والعرض ، من الارتفاع والامتداد من الغرابة والشناعة ، من التسفل والتعلي .

اما اخر «دفتري» فنخير ان يكتب بالهاء لا بالالف لاسباب : منها ان اللغويين اجازوا كتابة ما ينتهي بالالف بالهاء ولم يجيزوا العكس . — ثانيا كتابتها بالهاء تسهل علينا تشيبتها وجمعها والنسبة اليها فنقول دفتريتان ودفتريات ودفتري ، اما اذا كتبناها بالف في الاخر فنقول : دفتيرياوان ودفتيرياوات ودفتيريائي او دفتيرياوي او غير ذلك وهذا ثقيل وقبيح .

١٥ — «الماذور» او العنزة .

١٦ — «النكف» .

١٧ — الخناق والزكم والرعاف وما شابهها مصادر ومنها ما هي اشياء مصادر . وما كنت كذلك لا تجمع لان المصدر يدل على المفرد والجمع معا . على ان بعضهم اجازوا جمع المصدر اذا نقل الى الاسمية فقد جمعوا جوابا وسوالا

وفكروا وعلمنا فقالوا : اجوبة واسئلة وانكسر وعلوم . وقد سمع عنهم انهم  
جمعوا مخاطا على امثلة ولم يسمع عنهم غير هذا التكسير ( التاج في المستدرك )  
وقالوا في جمع فراق افوكة وآفكة وانيقة واهوقات ، اذ يكثر في جمع فصل  
افئلة .

و قال الزبيدي في تلجها في مادة ح لئ : ... وهنالك طائفة [من النحاة]  
يجوزون القياس « مطلقا » وان سمع غيره . لا . قلنا : وهذا رأي جميع  
الكوفيين على اختلاف طبقاتهم ، كما ذكره صاحب التاج نفسه في مادة اذي  
وكما ذكره السيوطي في الاقتراح . - وعليه يجوز لنا ان نقول للاختفة ولازكمة  
والارعة الى غيرها جما لحقاق و زكلم وزعلاف جريا على القاعدة ولو لم يسمع  
بجمعها .

ونزيد هنا ما جاء في الصحاح في مادة ب ر ر : والبر [بالضم] جمع بررة من  
القمح . ومنع سيبويه ان يجمع البر على ابرار ، وجوز المبرد قياسا . لا .  
قلنا : وتبع الجوهري في جمعه ، واتخاذ القياس لجميع اللغويين وفي مقدمتهم  
صاحب القاموس . فليحفظ الرد على من ينكر امتداد القياس اذا كان هناك  
حاجة اليه .

١٨ - قد اجابنا عن هذا السؤال في كلامنا عن النباح .

#### النواغض

س - بنفاد - م م - ما هي الكلمة العربية التي وضعتموها للانجليزية  
Amibes ?

ج - هي النواغض ( وهما نتهجها لمن في عينيه عوى ، وفي اذنيه قر وفي  
لسانه عقدة وعجمة ولكنة تلفع الى لفظ الذال زايا ، والطاء زايا ، مخمة ،  
والعين المعجمة عينا مهلة ، والضاد الحرف الخاص بنا غاء مسجمة كما نتهجها  
ايضا لمن في عقله جود وتجر ) فنقول :

النواغض (نون وواو مفتوحين وبعد الواو الف ثم غين معجمة وفي الاخر ضاد  
معجمة ) كلمة بمجموعة مشتقة من نفض . قال في اللسان : نفض الشيء ... تحرك  
واضطرب ... ونفض السحاب : اذا كشف ثم مخض تراء يتحرك بمضه في

بعض ولا يسير . ١٠ . قلنا : وهذا وصف حركة ما يسميه الأفرنج بالاميب وليس في مدلول لفظ الأعراب ما في لفظ الأعراب من المعنى الدقيق لأن كلمتهم مشتقة من اسم يوناني هو Amoio ومعناه التغير فاين هذا من معنى العربية التي تصف حركة « التواضع » وصفا يفتيك عن كل شرح ؟

ازندا ( ٩ )

سـالـقـسـ . ر . ي . - اتعرفون اسقفية شرف باسم ايزندا Isinda كانت في بلاد المعجم في سابق الزمن اسقفية للارثوذكس ونسب اليها في هذا العهد السيد شبنال احد مطارنة فرنسا ؟

٢ - اوترون انها زندانة المحمية التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية وصحفت كما ذكرناه ؟

جـ - كنا قد نبهنا ان من يسمي بلاد ايران او فارس ببلاد المعجم يخطئ، اذ ذلك من الاقوال الفاسدة . فلا يحسن بكم ان تستعملوه في ما تكتبون او تنطقون به .

٢ - قولكم « زندانة » من المدن التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية هو قول لا سند له ، اذ ليس في ايران او فارس مدينة باسم زندانة بل زنجان ولم نجد كتابا فارسيا ذكر زندانة . فمن قال لكم ذلك ؟ وكيف تخدعون بكل ما ينقل لكم ؟

٣ - الاسقفية التي تشيرون اليها هي يزد عند الايرانيين . وكل من يسميها النصارى « يزدن » . والارمن « يزدنا » ومنها الأفرنجية Isdina لا Isinda او Isenda او Isonda . وكانت اسقفية للتساطرة فقد جاء في « تقويم الكنيسة الكلدانية التسطورية » الذي وقف على طبعه وعلق حواشيه الحواري بطرس عزيز نائب بطريرك الكلدان في حلب « وطبع في بيروت في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين سنة ١٩٠٩ » في ص ٢١ ما هذا نصه : « ثم مدينة يزدن كلن يوجد فيها اسقف واحد اسمه ماريوسف . جنسه من اصهبان وكان تحت يده قموس وشمامسة قدر الكفاية . وكلن لهم ثلاث كنائس ، وعند المؤمنين ثلاثة آلاف ومائتا بيت ، وهم تساطرة » ١٠ .

اغلاط لغة العرب

س - اجميازين (ارمنية الروسية) ث. و. ر - قرأت في الجزء ٧  
ص ٤٤٥ من هذه السنة من مجلثكم هذه الكلمات :  
في غرة تشرين الثاني في مكان « في اول ت ٢ » لان غرة لا تستعمل إلا  
للاشهر القمرية . - وقتتم : وكان عددهم ٩٤ عضوا ولعلكم تريدون ان  
تقولوا : وكان عددهم ٩٤ بحنف عضوا . لان ليس في انة من اللغات عدد  
يسمى ٩٤ عضوا . - وهناك هذا الفلط وهو « متولي اعمال المعتمد السامي »  
في مكان وكيل المعتمد السامي . - وفيها : « وكبار دواوين الحكومة » لان  
الدواوين لم تحضر مجلس النواب يوم افتتاحه بل غلت في اما كننا . - وذكرتم :  
دخل جلالة الملك علي رافد ملك العراق والصواب نائب جلالة ملك العراق . -  
وهناك هذه العبارة : بعد السلام قرى . خطاب العرش والصواب تليت خطبة  
العرش - وقتتم : تعديل الاتفاقيات والصواب الاتفاقات . - وفيها : فانتخبوا  
لهمزعيما رئيسهم السابق والصواب رئيسا وهو رئيسهم السابق . - وقتتم : واذا نال  
اثنى عشر نعبة والصواب : اثنى عشر نعبة والاصح صوتا . - وقتتم : « الدورة  
الاخيرة » وهنا ناقضتم نفسك بنفسكم اذ انكم خطاتم استعمال « الدورة »  
بدلا من « الاجتماع » والظاهر ان اجمعهم نهكم على خطاكم فاصلحتهم هذه  
المررة . - وكثيرا ما تستعملون : الارادة الملوكية والصواب الملكية لان قد  
اصدرها ملك واحد وليس في العراق اكثر من ملك واحد . - فما جوابكم ؟  
ج - قلنا : اسئلكم تشبه الاسئلة التي وردتنا من نخشيوان . وما كننا  
نود ان نجيب عليها لبرودتها من جهة وقلة اطلاعكم على ما في مؤلفات السلف  
من جهة اخرى . وعلى كل حال نجيب هذه المرة ايضا لتبين لكم انه لا يحسن  
بكم ان تسرعوا في الحكم ولا تشبهوا النخشيواني .

اما قولنا فكان عددهم ٩٤ عضوا فمعناه ظاهر لكل من له ذرو من العريفة  
وهل بلغتكم السذاجة الى ان تصوروا ان في لغة من اللغات عددا اسمه ٩٤ عضوا ؟  
اما متولي الاعمال فقير الوكيل فقد يكون الواحد غير الاخر . فلماذا لا  
تسودون الى تلقي العربية عن ناطق بالضاد حتى لا يبلغ بكم العلم ( ! ) الى

هذه الدرجة !

وكبار دواوين الحكومة منهاها كبار رجالها . ثم ان الدواوين ظرف وقد يراد به من فيه كما في قولهم : « واسأل القرية » فليس معناها اسأل حجارة القرية وحيطانها بل اهلها .

ورائد الملك على ما في كتب اللغة هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غاب ( انسان العرب وتاج العروس وابن بري في حواشيه ) وهو المطلوب هنا . ولو كان عندكم معجم واحد عربي لكفيتمونا مؤونة الثقل ولما اعترضتم هذه الاعتراضات الباردة الفجة « الاجماليات » التخشيعية !!!

ونلي الخطاب مثل قرى . لا فرق . واذا كان الكلام بصورة حوار فهو خطاب لا خطبة .

والاتفاقيات كل مناسب الى الاتفاق من الامور وهي غير الاتفاقات التي هي مجموع الاتفاق وهذا كقولك الاخوانيات والاخوان فالواحدة غير الاخرى .

اما الزعيم فهو الرئيس ولا نرى وجها لتعليطكم فلماذا تصرون على اقتناء الكتب الارمنية الروسية ولا تشترون كتابا واحدا عربيا تأليف عربي . وإلا تبكون على ذلك الجمود الذي عهدناه فيكم يوم كنتم تزوروننا في ديواننا .

وكنا قد وضعنا « نال انتي صوتا ( اي نخبة ) فصار في ترتيب الكلام تقديم وتأخير ولو جاريناكم في مدعائكم لما كان ثم غلط لان النحاة نصوا : ان الكلمة اذا كانت تؤول بلفظ من غير جنسها جاز تذكرها وتانيها . فقد ورد في امثلتهم : جاءني كتابك » لانها هنا بمعنى رسالتك . فالنخبة هي الكلمة الفصيحة للصوت اما هذه اللفظة فهي من سو . الوضع للافرنجية Vote او Suffrage . والصواب النخبة .

ونحن لم نقل يوما ان « البورة » هي الاجتماع والواحدة غير الاخرى . فاين قراتم هذا ؟ ولماذا تجمعون الى جهل اصول العربية البهتان والافتات ؟

اما الملوكي ويراد به الملكي فهو لتمييز منسوب من منسوب ومنعسا للالتباس . فقد سمي ابن جني كتابا له : التمرين الملوكي . ولابن الكلبي كتاب سماه الملوكي ، فانت ترى من هذا انهما لم يقولوا الملكي وما ذلك إلا

لنفي الالتباس من المنسوب الى الملك الذي هو من الارواح المعروفة . ثم اتنا  
كنا قد اجبنا مرارا على هذا السؤال وكان قد سألنا احد الاجانب ايضا ، فلماذا  
تسبون بسرعة ما تطالبون به وهل نحن مكلفون باصلاح ذاكرتكم ؟  
. وعسى ان لا تعودوا الى مثل هذه الاسئلة فانكم وان كنتم تصدرونها من  
مدن مختلفة وباسماء شتى فلقد عرف القراء ان السائل هو هولان جيل الاحكام  
الغريبة تاتي على وجه واحد وتكاد تكون في موضوع واحد .

الخيزران ومن هي ؟

جاء في مجلة العرفان ( ١٤ : ٤٤ ) « الخيزران زوج السفاح ( كذا ) وام  
الهادي والرشيد » ٧١ .

قلنا : الذي تعلمناه في صفرنا ان الهادي والرشيد هما ابنا المهدي وان امهما  
هي الخيزران التي هي زوج المهدي لزوج السفاح . قال الطبري ( في ٣ : ١٦٦  
من طبعة الافريج ) : وفيها [ اي في سنة ٨١٥٩ ] اعتق المهدي ام ولده الخيزران  
وتزوجها ٧١ .

ربع املا كما

وفي الصفحة المذكورة من المجلة المشار اليها : كانت ثروة الخيزران  
تعادل بريمها نصف ربع المملكة كلها ( كذا ) ... حتى بلغ ربع املاكها  
١٦٠٠٠٠ درهم . قلنا : لم نجد مؤرخا ثقة ذكر ذلك . فعلى من اعتمد  
صاحب العرفان ؟

نصحيح

قلت في مقالي « الايام في المعتقدات » ( لغة العرب ٥ : ٤٧٠ ) ان  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع ) جرح في الليلة السابعة عشرة من المحرم  
الحرام والحقيقة انه جرح في الليلة السابعة عشرة او التاسعة عشرة ( على رواية  
ثانية ) من رمضان المبارك . فليصحح . احمد حميد الصراف

الجشن في محيط المحيط

في محيط المحيط في مادة ح ر ق : الحرق مصدر حرق والجشن يلقح به  
التخل . والصواب الجش . بجيم وشين معجمة مشددة .

# بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ٨٩ - الرواد

وهو الجزء الثاني من كتاب اعلام المقتطف

بقطع الثمن الكبير في ٣١٨ ص طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٧

من امتح مصنفات العصر ' مثل كلمة من شيخنا المجلات العربية وهو « يشتمل على اكثر ما نشر في مجلدات المقتطف السابقة عن تقدم علم الجغرافية وتخطيط البلدان وكشف المجهل وارتداد القطبين وتمهيد سبل المواصلات في البر والبحر والهواء وسير اشهر الرواد . وفيه فصل حافل خاص بجغرافيتي الاسلام » .

هذا السفر الجليل مع كثرة صفحاته وما جاء فيه من اعلام المدن والرجال يشينهم امران : الاول ان الاعلام العربية لم تصور بحرف الاجانب ، وهذا الامر يعد نقصا في عهدنا هذا لان حروف لغتنا لا تؤدي ما يرام اداؤا من حروف لغاتهم . - والثاني ان الفهرس الملحق بآخر الكتاب هو فهرس ضئيل غير كاف للباحث فيه عما ورد من الاعلام التي ذكرت في مطاوي تلك المباحث الشائقة . فحسب ان تردم هذه الفجوة في طبعته الثانية .

### ٩٠ - مجلة دار المعلمين

مجلة مدرسية جامعة تصدرها ادارة دار المعلمين في بغداد خمس مرات موقتا في السنة

مديرها المسؤول ( كذا ) عبد الحميد الدبوني ، مدير دار المعلمين

بدل اشترأ كما عن سنة واحدة في العراق ريتان للتلميذ وثلاث ريبات لتبر

وثلاث ريبات عدا اجرة البريد في خارج العراق - ثمن النسخة عشر آتات

صدر الجزء الاول منها في ١ كانون الاول سنة ١٩٢٧ ي ٧٠ ص قطع الثمن

ليست هذه المرة الاولى نرى في حاضرتنا مجلة باسم « دار المعلمين » فلقد



كان ظهر فيها مجلة بهذا الاسم نفسها في اول تشرين الثاني سنة ١٩٢١. وهذا نص ما كان قد كتب على صدرها . « مجلة دار المعلمين تبحث في العلم والادب والتاريخ والتربية وطرق التدريس الحديثة خاصة . - تصدرها نظارة المعارف في بغداد مرة في الشهر [ في ١٦ صفحة ] يقوم بتحريرها معلمو دار المعلمين وطلابها . - مديرها المسؤول محمد السيد خليل - رئيس التحرير معروف الرصافي - نائب المدير المسؤول يوسف عز الدين الناصري - نائب رئيس التحرير طه الراوي - العدد ١ السنة الاولى - ١ تشرين الاول سنة ١٩٢١ الموافق ٢٨ محرم سنة ١٣٤٠ - بدل الاشتراك عن سنة كلمة ٤ ريات داخل القطر وعن نصف سنة ريتان ونصف وفي خارج القطر ٥ ريات [ عن سنة ] وثلاث ريات [ عن نصف سنة ] . - عنوان المراسلات ( مجلة دار المعلمين في بغداد ) - لاتعد الرسائل الى اصحابها ادرجت او لم تدرج - طبعت بمطبعة العراق ببغداد . وكان كلغها من اسوأ الورق . وفي الجزء الثاني الذي ظهر في ١٢ سنة ١٩٢١ حذفت اسماء المدير ونائبه واسم رئيس التحرير ونائبه - وفي الجزء ٣ منها ارتفعت بدلات الاشتراك فصارت عن سنة ٦ ريات داخل القطر و ٧ ريات خارج القطر - وفي الجزء ٦ ارتفعت بدلات الاشتراك درجسة اخرى فصارت ٨ ريات عن سنة داخل القطر و ١٢ رية ونصف خارج القطر . وبعد هذه الهزأة ( ولا تقل المهزلة كما ينطق بها كثيرون ) انقطعنا عن تتبع ذلك الارتفاع الزاهب صمدا في جو الغلاء . ثم احتجبت عن الانظار . وفي سنة ١٩٢٤ ظهرت في تلك المدرسة مجلة اتسمت بعنوان « مجلة المعلمين » واماننا الجزء الاول منها . ودونك ما كتب على صدرها « مجلة علمية ادبية شهرية لصاحبها هاشم السعدي - العدد الاول السنة الاولى - ١٥ شباط سنة ١٩٢٤ - ١٠ رجب سنة ١٣٤٢ - محتويات العدد ٥٠٠ طبعت في مطبعة دار السلام ببغداد - وقد وجدنا في الصفحة الثانية من الغلاف ما هذا نصه « مجلة المعلمين خاصة بالمعلمين والمعلمين : تبحث في اصول التربية والتدريس نظريا وعمليا وفي جميع ما يجب ويحدث من نظريات الفنون - ولها صفحة خاصة للتلاميذ وصفحة للكشافة . تقبل مع الشكر جميع المقالات التي يتحفها بها المعلمون

والمعلمون ومحبو المعارف» على أن تكون موافقة لمسلك المجلة العلمي» - للاشتراك السنوي ويبلغ سلفاً ٩ ريات ٢ بندق - ١٠ ريات خارج بندق - ٨ ريات لطلاب المدارس ٢ بندق وخارجها - المراسلات باسم صاحب المجلة : بندق مدرسة المعلمين - ثم احتجبت بعد نحو سنتين على ما يخطر ببالنا .

والآن ظهرت هذه المجلة وفي صدرها ما ذكرناه فويق هذا من دون أن تشير بكلمة الى اختيها السابقتين ثم رأينا في مفتتح الصفحة الاولى ما هذا نصه : مجلة دار المعلمين مجلة تربوية (كذا بحرفها) علمية اديبة اخلاقية - بندق ١ كلون اول (كذا) ١٩٢٧ و ٦ مجادي (كذا) الثاني (كذا) ١٣٢٦ « ١٥ . فمسي ان يعتنى باصلاح مبانيها ومعانيها في اجزائها التالية .

## ٩١ - جبل قاف

تأليف سماحة العلامة حجة الاسلام السيد هبة الدين

نشرته ادارة مجلة « المرشد » هدية للمشتركين

طبع في مطبعة النجاح - بندق . سنة ١٩٢٧ في ٤٢ ص

السيد هبة الدين الحسيني لا يطرق إلا المواضيع التي لا يعالجها غيره ، فهو صاحب المبتكرات في كل ما يكتب ويدون وهذا الكتاب من جملة الأدلة التي تثبت ما نقول ، فانه وضعه ليبين للقراء ان جبل (قاف) الشهير - الوارد ذكره في مصنفات الاقدمين والمحدثين - « على قرص صمته [ اي انه جبل قوقاس ] لا يكفل شرح المأثورات الاسلامية ... ولا ينطبق على هذا شيء من تلك الصفات ... إلا بعض تلك المأثورات ... » ص ١١

ولهذا لا يقبل سماعته هذا الرأي . بل يعرض على ارباب الرأي رأياً آخر وهو ان الجبل المذكور ليس إلا « صورة كرة الارض مع ظلها الحادث من استتار الشمس خلفها » (ص ١١) . ولا نظن ان احدا يوافقنا على هذا التأويل إلا اذا سلم حصر تمثيل الجبل « قاف » معنيين : معنى حقيقي تاريخي وهو الجبل الذي صحف اسمه الغربيون بصورة قوقاس او قوقاس . ومعنى مجازي ديني وهو الرأي الذي يراه حضراته . وإلا فال تسليم بما يذهب اليه يخالف اجماع علماء

العقل والنقل من العرب واهل الغرب . ولو اطلع على ما كتبته المستشرقون في معلومة الاسلام لنقص بعض رأيه او رأيه كله عن آخره .

ونلاحظ هنا ان في الكتاب اغلاط طبع غير قليلة ففي ص ١١ : بحيرة خزر — في جنوب روسيا — ويؤيد هذا الزعم بان كلمة — قوقاس منحولة من لفظ قوقاز — واصح منها : بحر الخزر — في جنوبي رومسية — ويؤيد هذا الزعم ان كلمة — قوقاس منحوتة — وصي ان تكون الطبعة الثانية اصح من هذا !

## ٩٢- تاريخ طوس او المشهد الرضوي

بقلم الفقير الى الله خادم العلم محمد مهدي العلوي

لشرته ادارة « المرشد » هدية للمشتريين

مطبعة النجاح في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٢٨ ص

هذا الرسالة حسنة العبارة والتأليف إلا اننا نأخذ على المؤلف عدم موافقة العنوان للموضوع له . فالمشهور عند العلماء ان ( طوسا او طوس ) مدينة قديمة لم يبق منها إلا بعض الاقواس والمشهور على اللسان ان طوس الجديدة تسمى « المشهد » او « مشهد رضا » فكان يحسن بالمصنف ان يتخذ الاسم المشهور ويرتك الاسم المجهور .

ومما كنا نحب ان نراه في هذه الرسالة وصف تصاویر داخل الحرم فانها مما يفخر بها ويود اصحاب الفنون الفتانة ان يقفوا على بدائعها ( راجع لغة العرب ٥ : ٢٢٣ ) . وقد اهل وصف خزائن الكتب التي ترى فيها فانها من اجل الخزان ( راجع بعض وصفها للشيخ العلامة عبدالعزيز الجواهري ٥ : ٢١٠ ) . ولا جرم ان هذه النواقص تصلح في الطبعة الثانية .

## ٩٣- الضعفاء .

كتاب يحتوي على ٧ قصص اجتماعية مؤثرة في ١٥٦ ص بقطع ١٦

بقلم يوسف هرمز . طبع في الطبعة الوطنية ( عشار ) البصرة

اسفا على طبع هذا الكتيب وامثاله اذ تنهب سدى نفقات طبعه وليس فيه ادنى منفعة لا من جهة المبنى ولا المعنى ولا تاديب الفكر . والرجل لا يكاد يعرف

مبادئ اللغة العربية فقد جاء مثلا في ص ٤ مما طبعه مثل هذا التركيب : كان في بغداد رجل يسمى سليمان تاجر صغير ... وكلما ارتفع الانسان بعظمة هكذا يكون سقوطه عظيما ... وصلت حالة سلمان الى اوج كمالها . وهو يريد ان يقول : تاجرا صغيرا او تويجرا ... وكلما ارتفع ... كان سقوطه عظيما ... الى اوج كمالها ( بالمفرد ) . فهذا في صفحة واحدة فكيف في باقي من الكتيب ؟ فلتل هذا الكتب تدفع الى مصحح ضليع قبل ان تطبع لتفيد القاري ، ويستفيد المؤلف من ريبها ؛ وإلا لا يلتفت اليها وتمد من سقط المتاع بل من مفسدات الملكية العربية في المرء اذ تعود الخطأ والخطل .

## ٩٤ - تاريخ الدول الفارسية في العراق

بقلم علي ظريف الأعظمي

طبع في مطبعة الفرقت . بغداد . سنة ١٩٢٧ في ١٢٤ ص

لو كان عندنا طائفة من الشبان همتهم كمة مؤلف هذا الكتاب لرأينا في البلاد رقيا عجيبا ؛ لكن - وبالإلأسف ! - لانرى منهم إلا عددا نزر !

علي ظريف افندي الف كتاب تاريخ ملوك الحيرة - وتاريخ الدول اليونانية في العراق - وتاريخ البصرة - وتاريخ بغداد . اذن فتاريخ الدول الفارسية في العراق هو الخامس في رتبة اخوته . وهو يفيد كل من ليس تحت يده مصنفات الاخرين في هذا البحث ؛ فهو ولا شك من انفع المؤلفات لطلبة المدارس ليفقهوا على حقيقة تاريخ عراقنا المحبوب ايام كان في حكم ابناء ايران .

يبد اتنا نرى حضرة الكاتب يروي بعض الاعلام نقلا عن التركية بدلا من ان تروى نقلا عن اصلها فاوروق وشوشن ( العاصمة ) ووتانا ( المعبودة ) واسور بنيال ( ص م ) صوابها ارك ( كفتق ) والسوس ( اما الشوشن فهي العمل ) وتنا ( بكسر اللول وفتح الثاني ) واشور بنيال .

وهناك اغلاط طبع لا تنكر لو جمعت لمنعت بالمشرات بل بالملئات من ذلك قوله في ص ٣ : مادي وديوس بوليس ( ؟ ) والصواب ماذي او ماذية ( بذال مجمعة ) وفرسيبولس . لان ديوس بوليس لا وجود لها اسما ولا حقيقة . وجاء في

الحاشية ان السوس هي تسر (كذا) والحق ان السوس غير تسر ( وكلنا التامين مثلاً ) « معجم ياقوت الحموي في السوس » .  
 هذا فضلاً عن ان المؤلف لم ينتفع من كتب الأفرنج المصرية — على انا لا تنكر ان لم يدا ييضاً على آداب البلاد وقاريها اذ وضع سفرها لم يكن له مثل في لغتنا . فنشكره على هديته هذا وعلى تصنيفه باسم عراقنا حكام وعلمائه واهاليه .

## ٩٥ — كتاب دولة الشجرة الملعونة (كذا)

او دور ظلم بني امية على (؟ كذا) العلوية  
 لصفه حجة الاسلام ، مروج شريعة جدد سيد الانام ، العلامة العامل السيد محمد مهدي  
 خلف المرحوم السيد صالح الفروسي الكاظمي الموسوي منع الله المسلمين  
 لطول حياته آمين

مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ

اهدي انا احد الاصدقاء الطيبين هذا الكتاب وهو في ١٦٠ صفحة بقطع الثمن الصغير . ومن عنوانه يعرف ما في باطنه من سب وقذف وطعن . كما يرى من النص الذي ذكرناه بعرفه ما في عبارته من الركة والتساهل في التعبير العامي ، هذا فضلاً عن انه يصعب على القارئ مطالعة صفحاته لما فيها من اغلاط الطبع المتدفقة تدفق السبل الجاف . « مع انك اذا وقفت على نعوت مؤلفه كما تراها تحت العنوان يخيل اليك انك امام بحر علم عجاج متلاطم بالامواج واذا حققت الامر بنفسك قلت : جمجمة بلا طحن . اذ الاجر بالمر . ان لا يكبر نفسه بنفسه .

## دروس في صناعة الانشاء

كنا نشرنا في الجزء السابق مقدمة فيها نقد الجليذ محمود الملاح لهذا الكتاب ووعدنا بادراج ثمنته في الاجزاء التالية . وبينما كنا تنتظر شروق شمسها طينا باضعتها النهيية الصافية . اذ وافانا حضرته باعتذار ما كنا تنتظره منه اذ صرح لنا شفاها ان شؤونه المدرسية (١) وقفت عقبة في طريقه . فاسفنا كل الاسف ! فعولنا نظرنا الى ناقد بصير آخر ليس دون الاول علماً ووقفاً على دقائق المرمية

ولا دونها اصابة وتحقيقا ونزاهة . وها ننشره للقراء حرصا على وعدنا ان  
نعروض شائبة خلف . وان لم نزل مترددين في قبول غير الاستاذ الملاح (١) .  
وقد آثر صاحب النقد ان يطوي التصريح باسمه . والبك ما اتعفنا به  
ذلك الفاضل . ( لغة العرب )

تالله لو كان الكتاب موضوعا في غير هذه الصناعة كالفيزياء (١) لما  
كلفت نفسي عنه انتقاده لان منهجي التسامح في لغة تدوين الفنون بالنظر الى  
وضع اللغة الراهن في مدارسنا .

لكن الكتاب موضوع لغاية تهذيب الملكة الانشائية في التلاميذ وتدريب  
اقلامهم على الكتابة باللغة الفصحى وتزويها عما يحسم محاسنها ويلوث ساحتها  
فتقاوم البلاء وتضاعفت المصيبة .

ان المؤلف مع تهجمه في مسالك التعبير واعتياده الديب الحفي الى مقاصده  
بعيث يظن انه كان يعد كلماته عدا لم يسلم قلمه من استهواء الركاكذ له ولا  
تعايره من معرفة التعقيد حتى جاء كتابه ناشزا على الفصاحة التي هي من اخص  
مزايا لغتنا ولعل المؤلف لا توغر صدره كلمة اريد ان ارضي بها سلطان الحقيقة  
وهي : اني لعل شبهة من اتقانه اللغة العربية مع اتقانه لما سماه الفيزياء (!)  
وعسى ان يكون اتقان علمين متباينين مما لا يؤيد علم النفس ! اذ « ما جعل  
الله لرجل من قليلين في جوفه ... » الآية (٢)

وتهريب كتب في علم لا يدل على ضلالة العرب فيه .

وقبل ان تلور رحي الانتقاد دورتها احب ان اعجل للقارئ لهوة من  
الكتاب المقود لتكون مستندا لما سأقوم به من النقد اذ لا اود ان استقل بميزان  
من عندي كيلا اتهم بالبخس او التطفيف اي اني اريد ان اكيله بمكياله حتى  
اذا عاتب وندد قلت له هذا قبائك . وهذه اوطالك . ولم ادخل في قضيتك إلا  
اصبعين او ثلاثا للقبض على عتبة الميزان .

( ١ ) هو علم غريب ظهر في البلاد العراقية حديثا ٢٤

( ٢ ) يتصدى ابو فيس في الايام الاخيرة لتدريس علم الدين — فيما يلتقي — ولعله  
يريد ان يدور على جميع العلوم دوران المقرب على جميع ارقام الساعة .

فليُنظر القاري. الى ما قاله في ص ٥٢: «وعلى الطالب ان يتجنب مطالعة الكتب الركيكة مبانيها والسخيفة معانيها فان سوء صنعتها وقساو مسبكها مما يضعف ملكة الانشاء ويفسد ذوق مطالعها والمعنى الحقير- كما يقول الجاحظ- يعمش في القلب ثم يبيض ثم يفرغ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ الهجين الرديء أعلق باللسان وآلف للسمع واشد التحاماً بالقلب».

فارجو من المطالع ان يشد يده على هذا الارشاد الثمين ثم يصحني في هذه السياحة الجميلة لاطلعه على ما في مطاوي هذا الكتاب من ناقضاته وهادياته الى اساسه . وما تأخذ به نقدي هذا الخطوة التي اتخذها الاستاذ الملاح في نقده ( اعلام العراق ) اي على هيئة مواد متسلسلة كيلا ينتشر البحث بيني وبين المؤلف ولتكون سبل التقدر سالمة من الوعث . وهذا اوان الشروع به المطلوب :

١- سجل لغة قتلا

لقد تحول ابو قيس من جنسته السورية الى الجنسية العراقية (١) ولانلومه على اتخاذه اهلين ولكن نلومه على تسرعها في الحكم وظنه انه بمجرد تجنسه بالعراقية يتم له ما يتم للعراقي النصحيح من الخوض في لغة اهل العراق فكان من ذلك ان عزا اليهم ادخال «أل» على المضاف والمضاف اليه في نحو ( اشتريت السبعة الاقلام ) ص ١٤٠ وهو افتراء محض بل هم يدخلونها على المضاف فقط كالسوريين وما اكتفى بذلك حتى طرق بابا خطيرا من ابواب اللغة حيث قال ص ١١٤: «في العامة كثير من الكلمات الفصيحة فيجب استعمالها نحو -زر و راز و خن» وما كنا لتنازع في رأيه لو لا عطفه على ذلك قوله ( وطمس اي غاص ) مع ان الطمس هو ذهاب ال اثر او اذهابه يقال ( طمس عينه ) و ( طمس الله عينه ) وكل ذلك لا يفيد معنى الفوص واي حاجة الى هذا الاستهتار في امر العربية ؟ ومادنا الفوص والطمس فاشيتان .

( ١ ) ما ندري سر هذه البدعة التي ابتدعها عز الدين مماشيا ومؤيدا بها الاوضاع القسرية التي لا خبير العرب فيها على ان العروة ام الجميع ! وهؤلاء اخواننا السوريون لم يزلوا على سورتهم والعراق لا يزال مرحبا بهم ولكن عسى ان يكون لعز الدين رأي لم نطلع عليه !!!

## ٢ - الحيط في النقل

ومن الامور البديية ان المؤلف في علم اذا لم يكن ضليعا فيه خط في النقل لا محالة فمن ذلك قوله في ص ١٤٩ : « ان لم لنفي الماضي مطلقا ولا لنفيه ممتدا الى ما بعد زمن التكلم ولن لنفي الاستقبال ) نعم ولكن ما باله اضاف الى هذه العبارة قوله ( ويختص بالمتوقع ) فلينظر الادباء والنحاة واهل البصر بالمريقل عثروا على نص في ان « لن » تختص بالمتوقع !! ام ان ذلك من خصائص لما !!! فهذا نموذج من خطبه في قواعد اللغة واما خطبه في علم البلاغة فكقولهم في ص ١٢٥ : ( ان المجاز اذا اطلق لا ينصرف الى اللغوي ) مع ان المعروف ان المجاز اذا اطلق ينصرف الى اللغوي فتدبر واحكم ... !!

## ٣ - الطامة الكبرى !

من المصائب العظمى تحرش المؤلف بامور خطيرة حشوها «الديناميت» الناسف كقوله في ص ١٣٣ « ومن الاصوات المكروهة المنيات المتتابعة ومثلها جموع المذكر السالمة » وفاته ان القرآن المجيد مزدان بما كرهه سمعه ! كقوله تعالى في سورة التوبة « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » . فيا صماء اسقطي كسفا ! ان تلك البدائع التي تفككت عنها ازرار الحقيقة الازلية . وكان الروح الامين يصدق بها عند طيه معارج ذات الحجب ، والتي كان اوضح من نطق بالضاد يترنم بها في حضن جبرائيل . ويتلوها على صناديد قريش فتخفض اجنحتها مهابة واجلالا ، يمجها صماخ عز الدين ويعافها ذوقه ! على ما يظهر من كلامه !

ومما اكده المصيبة تصدي متعمم (١) لتأييد الكتاب بشهادته الزائفة مرتكبا اليمين الغموس تعصبا للمؤلف حيث قال : « واقع لو وجبت فيه ما لا يصح السكوت عنه لما حالت الصداقة (!) دون نقده » . فتدبر !!

[ د . أ ]

تأتي البقية

( ١ ) هو الا ترى ! وبذلك نمرف منزله في الدين ومبلغ شهاده وكبر نفسه ؟!

[ ك ]





# تَارِيخُ وَقَائِعِ الشَّهْرِ فِي الْعِرَاقِ وَبِلْجَاوِيَّةِ

## Chronique du mois.

٤ — الدكتور ارنست هرتسفلد  
زارنا في اليوم ١٣ من شهر ك ١  
سنة ١٩٢٧ صديقنا الحميم الدكتور  
ارنست هرتسفلد قادما من المانية  
وداهبا الى طهران ( ايران ) وقد  
ركب طائرة من القاهرة الى بغداد مع  
مسافرين آخرين وسافر الى ايران في  
اليوم الثاني من زيارته ايانا.

٥ — وفاة الحاج عبدالسلام  
انتقل الى دار البقاء الشيخ الجليل  
الحاج عبدالسلام مساء الاحد ١١ ك ١  
سنة ١٩٢٧ وهو في العقد الثامن من عمره  
وكن امام الجامع شيخ سراج الدين  
وخطيبه ودفن في القرفة الخاصة به  
من الجامع المذكور وقد خلف ابنين  
اديين وهما الشيخ مصطفى امام جامع  
العذبة الكبير والوجيه الملا اسماعيل  
احسن الله عزاهما .

٦ — وفاة الاب لويس شيخو اليسوعي  
انتقل هذا الاب العلامة الى دار النسيم  
في ٨ ك ١ سنة ١٩٢٧ في بيروت وقد  
ابقى له من الآثار في لغتنا العربية ما

١ — عودة ملكتنا المحبوب  
في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس  
١٥ ك ١ سنة ١٩٢٧ اطلقت المدافع  
اعلانا لعودة ملكتنا المحبوب الى  
عاصمتها بعد ان غاب عنها اربعة  
اشهر قضاها في اورية للدفاع عن  
حقوق الوطن ورفيه . وقد جاءت  
الوفود من جميع ديار العراق واقبلت  
في الجادة العظمى اقواس النصر البديعة  
التي لم يشاهد مثلها في سابق العهد .

٢ — عودة المعتمد السامي  
عاد المعتمد السامي مع قرينته في  
١٥ ك ١ سنة ١٩٢٧ في الساعة ٥  
بعد الظهر وقد اقبلوا من حلب الشهباء  
راكبين طائرة .

٣ — لويس ملينيون  
زارنا في اليوم الثاني ١٤ ك ١  
العلامة المستشرق لويس ملينيون قادما  
من باريس على طريق سورية ليشاهد ما  
استحدثت من الاصلاحات بعد سنة  
١٩٠٨ وهي سنة خروجه من دار  
السلام في المرة الاخيرة .

الاعراب وهي ان النساء يلهن ليشن  
التحمس في صدور الرجال . فاطلق  
السفاح عيارا ثالثا اصاب به شرطيا  
آخر .

فلما رأت الشرطة هذه الحال هجمت  
عليه . واردت قتيلا وقتلت ايضا والدته ؛  
ثم عنيت بدفن الموتى .

٨ — ابن الدويش وابن السمود  
ابن الدويش هو القائد الوهابي  
الشهير وهو فيصل بن سلطان الدويش .  
زعيم قبيلة « مطير » القبيلة المعروفة  
التي يتفرع منها بطون « دويش » و  
« ميحون » و « بني عبدالله » و « ايناقوا »  
منبثون في شرق المدينة شمالا الى نجد  
الى الارطوية (١) ( لغة العرب ٢ : ٢٧٧ )  
و ( ٥ : ٤ ) وجنوبا الى الصفينة . وابن  
الدويش هو الذي كان صاحب الدعوة  
الى عقد مؤتمر للاخوان الذي عقد في  
الارطوية في العام الماضي ( لغة العرب  
٤ : ٤٣٧ ) وهو الذي يقتل اليوم ابن  
السمود ويؤكد يمرض البوار حكمه في  
ربوع نجد .

يخلد الذكرى رحمه الله رحمه  
واسعة وكان عمره ٦٩ سنة .

٧ — دماء تسفك في الديوانية  
علي آل حسين الحمزة جان شهير  
في لواء الديوانية ومنهم بسفك دماء  
عديدة . وكانت حكومة اللواء جادة في  
القبض عليهم وتخليص العباد منه .

فخرج مأمور مركز شرطة اللواء  
ومعه شرطة مسلحة وذلك في صباح ٢٣  
تشرين الثاني من سنة ١٩٢٧ طالبا الجاني  
نهب المتعقبون له الى عشيرته وهي  
( البو نائل ) وناثروا السفاح بجراة  
وحزم حتى وجدوا في كوخه مع والدته .  
فطلب اليه مأمور المركز ان يسلم  
نفسه للحكومة فكان حوابه اطلاق غيارثار  
اصاب شرطيا فاطلق حينئذ مأمور  
المركز عيارا من مسدسه فاخطاه والحال  
صوب الجاني بندقيته اليه فخر مأمور  
المركز صريحا بتخطي في دمه .  
فلما رأت والدته الجاني ذلك المصروع  
هلبلت ( زغردت ) متبعة في ذلك عادة عند

( ١ ) اصل مطير من اليمن قال الزبيدي : مطير [ كزير ] بن علي بن عثمان بن ابي  
بكر الحكمي ، ابو قبيلة باليمن ، وحفيده محمد بن عيسى بن مطير . حدث عن خاله ابراهيم بن  
عمر بن علي التباعي السحولي . ومن ولده عمر بن ابي القاسم بن عمر . واخوه ابراهيم بن ابي  
القاسم حدثنا وسليمان وعبدالله ومحمد بن ابراهيم بن ابي القاسم حدثوا . ومحمد بن علي بن محمد  
ابن ابراهيم واخوه احمد ، اليهما انتهت الرحلة باليمن وهم اكبر بيت باليمن . انتهى .

المخالف القسم المشاق ويقضي على احلام  
ابن الدويش وآماله . فهب من ساعته  
لاقناع ( المريخات ) بان يرجعوا عن  
فكرتهم فلم يتوفق ، فوجع الى السيف  
وفيه تحقق المثل - وهو آخر الدواء  
الكي - فهدم ما شيد به ( جراب ) من  
الابنية وساوها بالارض ففر اهل البلدة  
الى ( الرياض ) ليرفعوا امرهم الى الملك  
الامام .

والان انتهى الامر الى هنا . ولا بد  
من ان تنفجر الضغائن بين رجلتي نجد  
العظيمين وتظهر النتائج .

٩ - اعتداء الاخوان على العراق والكويت  
كلن يظن ان الاعتداء الذي قام  
به الاخوان على العشائر العراقية ( لغة  
العرب ٥ : ٥٠٩ ) من اعمال فيصل  
الدويش : إلا ان جريدة « الاوقات  
البصرية » قد بلنها ان الهجوم كلن  
بقيادة فيصل المذكور ومعه ولده عبد  
العزيز . وقد بلغ عدد القتلى من عشائر  
العراق - على ما يقال - نحو سبعين  
رجلا عدا ما سلبه الاخوان من اموال  
ومواش وجمال .

وشاع ان فيصل الدويش اعاد الى نفر  
من عشيرة الضفير الذين كانوا نازلين  
مع عشيرتي ( الزباد ) و ( البدور )

اما سبب هذا الشقاق القائم بين ابن  
الدويش وبين ابن السعود فهو ان  
عشيرة المريخات ( وهي فخذ من اقخاذ  
مطير ) نفرت من زعيمها الدويش لخلاف  
طفيف وقع بينها وبين زعيمها والمريخات  
كانت خاضعة له ومقيمة في الارطوية  
مقر امارته . فلما سمع بالخلاف ابن  
السعود فرح به وحاول ان يوسعه  
ليستفيد منه فحقق امنه وكبر الخرق  
على الرائق وهو ابن الدويش حتى انه لم  
يتمكن من ايقاعه في حاله . وفي  
الاخر طلب كبير « المريخات » الى ابن  
السعود ان يسمح له ببناء بليدة تصلح  
لمكنى الفخذ فتهاجر اليها . فاذن له  
واعانه بمبلغ كاف لتحقيق امنه ودله  
على ماء واقع في غربي الارطوية الى  
الجنوب اسمه ( جراب ) ( ١ ) وهو  
لا يبعد عنها سوى سير يوم واحد على  
ظهور الجمال . فشرع المريخي في بناء  
الموضع واقبل عليه ابنا فخذ . فاشفق  
الدويش من نتيجة هذا الامر لانه يرى  
ان سمح ببناء البليدة تفشو عليه  
القرية ويناله من ذلك الامران وتنقسم  
مطير قسمين قسمهم ابن الدويش وقسم  
مع ابن السعود فيضرب هذا بالقسم  
( ١ جراب كتراب بمعنى جريب اى واد .

ان الهجوم كان عنيفا تضررت منه  
الاعراب كل التضرر .

١٠ - القلاقل على محوم الترك  
بينما كان ضابط تركي من فرقة  
ماردين آتيا من ديار بكر في اوائل  
ايلول من سنة ١٩٢٧ وعليه ٢٥  
الف ليرة ذهب خرج عليه في الطريق  
الشيخ امين بن ربحان رئيس عشيرة الغرزان  
ووقف السيارة وقتله واخذ المبلغ .  
فارسلت الحكومة التركية طابورا من  
فرقة ديار بكر فاقبضوا عن آخرهم على  
ما يروي . فصدرت الاوامر بلزوم سوق  
فرقة من الجيش الى ١٧ الذي مركزه  
في ديار بكر لتمثيل بالشيخ المذكور  
وبعشيرته . ومثل هذه الاوامر صدرت  
الى فرقة ماردين المنتسبة الى الجيش  
عنه . وقد سارت هاتان الفرقتان على  
طريق مديات ولم يعرف الى اليوم خبر  
النتيجة .

١١ - دخل حكومتنا في لواء بندا  
بلغ دخل الحكومة في لواء بندا في  
شهري ايلول وتشيرين الاول من سنة  
( ١٩٢٧ ) ٣٨٠١٣٨ رية منها ٢٤١٣٩ رية  
رية من بقايا السنين الماضية وما بقي  
من السنة الحالية .

ما نهبه منهم الاخوان في اثناء غارتهم  
بحجة ان المذكورين كانوا ولايزالون  
يلغمون الزكاة الى الامام ابن السعود .  
فاذا صح هذا الخبر كان دليلا قاطعا  
على بطلان الاشاعات القائلة عن تمرد  
الاخوان وخروجهم عن طاعة حكومة  
نجد ؛ اذ ليس من المعقول ان يمضي  
الدويش اوامر حكومته وينفذ طاعتها  
ثم يعمد الى الاعتداء على حدود العراق  
والكويت ويبقى في مكانه محصورا بين  
ثلاث نيران . والشائع لان ان الدويش  
يقيم مع جموع الاخوان على ( الحفر )  
منتظرا الفرص لاعادة الكرة . وجاء  
في اخبار الكويت ان عشيرة العجمان  
- وهي من العشائر القوية في ديار  
جزيرة العرب - تتحضر للوثوب على  
الكويت فتأخذ هذه عدتها لمقاومتها .  
واقادت مديرية المطبوعات في ٢٣  
سنة ١٩٢٨ ان الاخوان اتباع الدويش  
قاموا بهجوم آخر في ٢٢ ك ١  
سنة ١٩٢٧ على الرعاة العراقيين وبعض  
اعراب شمر نجد المضاربة قرب الجوخة  
( كذا ) . وليس في ديارنا موضع بهذا  
الاسم والمعروف في تاريخ بلادنا هو  
جوخا اوجوخى وكانت مدينة عظيمة في  
السابق وهي اليوم ارض بلقع والظاهر

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرَةِ إِدْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

من السنة ٥

الجزء ١٠

إلى القراء

رواية التمثيل النثرية الشعرية غير معروفة عندنا في العراق . ولما كان ملكنا  
المحبوب الفندي مطبوعاً على ترقية هذا الديار العريقة في المدنية وساعياً لرفعها الى مستوى  
سائر ربوع الحضارة اقترح على الشاعر المصري تنفع الادب العربي الى الالتحاق ببساتن الاقوام  
الحية ، فنهض الصديق للحال والف هذه الرواية البديعة التي تبقي له الاثر الطيب  
اذ تكون الاولى في ما يؤلف بمد ذلك ، ويكون للزهاوي القلم الفاتحة لهذه الدولة  
الجديدة من الادب المصري . وكيف لا يكون له السبق في هذا المضمار وهو الذي  
كان المجلي في عدة مباحث لم يكن لغيره نصيب سوى الاقتداء به دون الالتحاق به ؟  
وقعت حوادث هذه الرواية قبل الدستور العثماني بستين او ثلاث . يقف  
القارئ في مطالعها على « روحية » الشعب يومئذ . ويتعقق ما كان للولاة من  
الاستبداد والظلم ، ويشاهد الناس على اختلاف طبقاتهم كيف كانوا يتزلفون الى  
السلطان الجبار « عبد الحميد » فيقصون عليه او على مثليه الاحلام الغريبة ،  
ويتوسلون الى بلوغ امانتهم بالتجسس والشائيات . ولذلك كنت ترى الفظائع  
والفجائع في كل موطن من الديار الخاضعة لصولجان « الجبار العنيد » . ومن  
الجملة هذه الفاجعة التي تنقشها ريشة تصور الفعكر الماهر ، وطنينا الزهاوي ،  
فمنكها بلوحها الزاهية الالوان البديعة التمثيل :

[ لغة العرب ]

# رواية ليلى وسمير

وضعها لتمثل

(جميل صدقي الزهاوي)



Leilâ et Sumeir.

مركز تحقيق التراث

Drame ottoman constitutionnel.

(وجعلها تقية الى جلالة الملك المعظم)

(فصل الاول)

(لا زال الادب ريانا ناشئا برعايته الملكية)

بغداد : ١٠ تموز سنة ١٩٢٧ «



## اسماء الممثلين

ليلى - حبيبة سمير

سمير - محب ليل

زنب - أم ليل

حبوبة - حاضنة ليل

عائشة - أم سمير

مجيد بك - والي بغداد

راسم بك - رئيس الشرطة

سالم بك - أبو سمير

عبدالله - شيخ رفاعي عاشق ليل

رجب - عدو سمير في الباطن وصديقه في الظاهر

عبدالسلام - صديق سمير

صلوحة - أم الشيخ

عمشا - أخت الشيخ

ابوخرامة - مدفع قديم يطوف به السذج والجاهلون في بغداد ويقدمون له

التذوق ويطلبون منه قضاء الحوائج ويدخلون رؤوس اطفالهم المولودين

جديدا في فوهته ليعيش .

## ليلى وسمير

## الفصل الاول

## — المشهد الاول —

قريب في جنب مهد ابنتها « ليلي » تنني لها اغنية النوم عندما ليلي كانت طفلة  
 نعتت بعد الرضاع و لتعاس دواعي  
 تفضين فوق دواعي والان في المهد نامي  
 لانك بنت الاماسي منزوعة من جنائي  
 جم عليك حسائي نامي بجنبي نامي  
 حلما لذيدا لنفسي قد كنت ليلة عرسي  
 انت الحقيقة نامي واليوم يا ابنة انسي  
 لسوف تدمين جسما حتى تصكوني اما  
 وبعد ذلك اما ترعى بينها فتامي  
 روحي يرف وقلبي عليك يا ابنة حبي  
 نامي من الوقت نامي نامي هنيئا بجنبي  
 حسبي من الدهر بنتي اما لجيل سيأتي  
 انت السعادة انت نامي بمهدك نامي  
 في الليل والليل اقمرك لك الهناء موفر  
 الى الصباح فتامي اني عليك لاسهر  
 اما حياتي فتعزى مالم اجد فيك عزا  
 اهز مهدك هذا حتى تنامي فتامي  
 يهدى اليك السلاما الليل فابني الناما  
 نامي فديتلك نامي فلا تزيد ابساما  
 هيا الى النوم هيا فالوقت امسى عشيا  
 نامي مناما هنيئا نامي الى الغد نامي



## — المشهد الثاني —

بمد تماني عشر ذسنة مضين على طفولية ليلى — سمير يحدث نفسه  
 احببتها يوم مرت وهي سافرة الى تحتلن الانظار في حجل  
 سمراء في مقلتها السحر مستتر والسحر ان كلن حقا فهو في المقل  
 نعم احببتها حبا جما ، واحسب انها تخمر نحوي بما انا اشعر به نحوها  
 من هوى . اليس الحب هو المغناطيس الذي يجذب القلب الى القلب . كما ان  
 المقت يدغمه عند ؟ واي دليل على حبا اكبر من انها كلت تحتلن الى الانظار  
 خفرة كلما مرت بي ، او مردت بها ، وهي راجعة من تنزهها على شاطئ دجلة  
 الى دارها ؟ سواء كنت وحدي او في صحبة رفيقي في القلم « رجب » ؟  
 ان صدق الظن فانا السعيد ! اخبرني رجب انها ابنة القائد العربي صادق  
 بك ، الذي قتل قبل عشر سنوات في حادثة بالناصرية ، وانها تحسن الموسيقى  
 وتغني بالشعر ، فلذا غنت اخذ ما تشدو به يحدث هزة في سامعيه كأنه تيار  
 من الكهرباء ، وانها ليست بالفنية ولا الفقيرة ، كما انا كذلك ، وان لها ولانها  
 راتب قدره ثمانية جنيهات في الشهر وهما تعيشان مقتصدتين ، فلا تقتر ولا  
 اسراف . وقد تشربت المبادئ الحرة ، ونزعت الى السفر ، في ادب ونزاهة  
 وقد كانت الاولى في الصف المنتهي للمدرسة الاناث الثانوية عندما احرزت الشهادة .  
 واي ضير علي اذا راسلتها وبنت لها غرامي وطلبت اليها مقابلة في الليلة القادمة  
 على شاطئ دجلة تحت اضواء القمر في كتاب احرة باسمها ؟ ألم تعدد الجلوس  
 على شاطئ دجلة في اصيل كل يوم ؟ فاذا اجابت علي ، عرفت ما يحس به قلبها  
 نحوي . انا مثلها وحيد امي وقد مات ابي سالم بك قبل خمس سنين بعدا كملت  
 دروسي في المدرسة الملكية بالاسكندرية ورجعت الى الاوطان .

## — المشهد الثالث —

ليلى في غرفتها تحدث نفسها

لا تكذبني عيني فان الامضاء اسمير ذلك الشاب الجميل الذي يقف لي على  
 الطريق كل يوم واشاهده مدقا الي ؛ وهو ذلك الشاعر الكبير الذي بمد صيته  
 وذاع نبوغه واسمع ان له في صحف مصر مقالات ملؤها الحماسة ، والدفاع الحار

عن اللاوطان ، ومكافحة الاستبداد والذب عن السفور ، يكتبها باسم مستعار ،  
فهو نصير المرأة في المراق يحنو حنو قاسم امين في مصر .

اني لما قرأت امضاءه احسست بقلبي يخفق . ما ارق عباراته واجملها !  
يطلب الي ان اتبته بالصراحة التي هي من ايعاء الثقافة المصرية بما احس به  
نحوه ، ويؤكد ان بي لي طاهر قد ملك قواد ، فهو لا يفكر إلا بي ،  
ويسيطر امنيته في ان تسهل الظروف امر زواجه بي في القريب ، اذا كنت  
اهواه كما هو يهواني ، فعيش مما بي ظل الحب الوارف سعيدين لا يفرق  
بيننا إلا الموت ، وان اوافيك الليلة الى شاطئ . دجلة لنهدد ما اسباب القران .

ان امنيتي باسمير هي نفس امنيتك ، وغرامي بك اكثر من غرامك بي ،  
فانا اعاهد في غيابك نفسي ان لا ارضى لي غيرك بملا ، مهما حالت الحوادث ،  
وسأوافيك الليلة الى الشاطئ . كما دعوت مستحبة حاضنتي الائمة « حبوبة »  
وان كانت زيارتي هذه تلهم من سمعتي اذا بلغ خبرها سمع اولئك الاشرار  
الذين يرون سعادتهم في شقاء الآخرين .

#### — المشهد الرابع —

سمير وليل على شاطئ . دجلة في ليلة فراء .

سمير — كانت نفسي تطأمني أنك يا ايلي مستجيبتي . فقد وعدتني في كتابك  
المحبي . ولعلك است واجدة علي لدعوتي اياك الى هذا الشاطئ .  
المنعزل ، واني لارى انزاله هذا افضل ما فيه ، فنحن هنسا في دمة  
الهوى مخفيان عن اعين الرقباء ، لاترانا إلا عين هذا القمر الذي تفيض  
انواره البيضاء جميلة وهو لا ينم علينا .

ليل — كذبتك الظن باسمير ، فان لنا ثالثا عدا القمر ، ثالثا من اللحم والدم .  
من البشر مثلاً . انظر الى ذلك الظل الصغير على بعد سبعين قدماً فهو حاضنتي  
« حبوبة » وهي مثل هذا القمر الصامت لا تتم ولا تخون . واعلم انها  
تعرف كل ما هو بيننا من حب بري ، وغرام صادق فلا يرينك منها شي .  
سمير — ان من لا يرينك لا يريني انا ايضاً وان غاييتي يا ليل من اجتماعنا  
هذا ان اقول لك اني لا استطيع صبرا على حياتنا الانفرادية ، واني

وان لم اخاطبك وجها لوجه إلا هذه المرة ، كنت بالليل اراسلك  
بالانتظار ، فاقرا الجواب في عينك فاريد ان نبت في امر قرأتنا فهل  
تحيين ان امك زينب ترد امي عائشة خائبة اذا هي جاءتها خاطبة  
اياك لي .

ليلي — كلا يا سمير ، ثم كلا ، فان امي لا تبت في امر يتعلق بي ما لم  
تظلم على رأيي فيه ، فلا تخش من قبلها معاوضة وقد اصبحت امك  
الفاضلة صديقة لها فهي تزورنا الاونة بعد الاخرى وامي تجلك الاجلال  
كله ، لانها سمعت مرارا مني تفضيلك على بقية الشباب ، واني باسمير  
لك . سواء عجلنا الزواج او اخرنا ، وستسمع من امك كيف ان امي  
راضية بزواجنا فهي قد سألت عنك الكثيرين فما سمعت إلا ثناء عليك  
عاطرا ، واطراء لعبرتكم واعترافا بصديق طوبتك وادبك الجهم وهاك  
باسمير يدي عربونا لزواجنا الذي ارجو ان يكون سعيدا !  
( بقض سمير على بدليلي وبتمها لانا وقبلها لانا لم بتمانان ويقبل كل منهما  
الاخر في فقه ويترفان ) .

#### — المشهد الخامس —

رجب يدخل على الشيخ عبد الله في مجلسه ويقبل يده ويجلس في مفعد

بشير اليه الشيخ في جنبه

الشيخ — كيف انت يا رجب ؟ لم ارك منذ اشهر فهل انت بخير ؟  
رجب — انا ذلك الخادم الامين لسيدي الجليل ولا ازال بخير ما بقيت بركات  
سيدي تشملني واني بعد كل صلاة اتهل الى الله انت يطيل عمرك  
الارشاد كوكبا وقادا يهتدي بضائه الناس في طريق حياتهم المظلمة .  
الشيخ — ما انتق ضميرك يا ولدي واقربك الى الرشد والصلاح ! واني لواجد  
فيك خير خليفة لي اذا انتهت ايامي ودعاني الله تعالى الى ملكوته .  
اخبرني يا ولدي ماذا وراك واي نبأ في البلد ؟  
رجب — لا نبأ يا سيدي إلا ما يسوء الدين والمروءة والصداقة الخليفة الله في  
ارضه . فان «سميرا» ذلك الشاب الفر الطائش ، السفيف في القول ،

الجري، على نقد امير المؤمنين في مقالات ينشرها في صحف مصر  
بامضاء مستعار قد اغوى بذلاقة لسانه وخدعه فتاة من احسن فتيات  
العرب في الحاضرة هي ليلي ابنة القائد المرحوم صادق بك و غر امها  
زينب حتى رضيت ان يكون لابنتها بعلا في القريب العاجل فهي على  
وشك ان تقيم حفلة العقد له عليها وهذه تكبت على بغداد ؛ فان هذا  
المارق من الدين الخائن لسلطان سيعقب من هذه البتيمة الحسناء نسلا  
شريرا مثله يملأ العراق فتنة وفسادا ؛ وما اجبر ليلي ان تكون  
تحت رعاية سيدي زوجا له صالحة تلدا اولادا صلحاء يخدمون الطريقة  
الجميلة الرفاعية ويملاون الارض ارشادا وقسطا . واني لا اجعل  
انك يا سيدي في حاجة الى زوج جديدة مكان تلك التي طلقها قبل  
سنة وهذا التي طلقها قبل شهر . فجدوا لو ارسلت امك الصالحة واحتك  
الزاهدة الى ام ليلي زينب تخطفان منها ابنتها لك قبل ان يظفر بها هذا  
الشاب الطائش « سمير » فاني لا اظن ان ام ليلي الجميلة تجسر على رد  
الخطبة وهي تعلم ما لك من الخطوة عند والي بغداد مجيد بك والجهلاء  
عند السلطان ؛ وان امتنعت - لاسمح الله - فلا يصعب عليك يا سيدي  
ان تفضي الى والي بما عليه سمير من الخروج عن طاعة السلطان ،  
فتفنيه الحكومة الى قصي من بلاد الاناضول . وحينئذ لا تبقى للعجوز  
مندوحة من الخسوع لارادتك وتقديم ابنتها عروسا لك وهي صاغرة .  
الشيخ - حسن ما تقول يا ولدي واني علم الله كما ذكرت في اشد الحاجة  
الى زوجة صالحة فاني قد عزم على تطليق زوجتي الثالثة لانها تترأخي  
في اداء صلوة المغرب بحجة انها تطعم اطفالها منعا لهم من البكاء ؛  
كما طلقت الاولى لكونها كانت تنكسل بالصيام في رمضان من غير  
عذر شرعي فقد رأيتها بعيني رأسي تشرب الماء البارد معتذرة بانها  
لا تستطيع الصبر على الظما في تموز ؛ وكما طلقت الثانية لانها لم  
تأخذ طفلا المولود جديدا الى المدفع ( ابو خزامة ) لتدخل رأسه في  
فوهته حفظا له من كوارث الازمان .

- وسارسل يارجب امي واختي الى زينب ام ليل يخطبانه الي منها ويحذرا انها من ادخال ذلك الشاب المارق بيتها وليس عليك يا ولدي غير ان تغضض سميرا فتقف على دخائله وتأتيني بالخبر اليقين ، والله لا يضع اجر المحسنين !

رجب - سمعا وطاعة ايها السيد السند ، وصلى الله على من المخلصين ، وارى ان ينعى سيدي قبل كل شي ، بواسطة الوالي سميرا من دخول بيت زينب حتى لا تجسر على عقد الخطبة له في العاجل .

الشيخ - لا يعينك هذا فهو واجبي وصتسمع ما يكون فتقر عينك ايها الشاب الرشيد .

( تم يغيب رجب يد الشيخ عبد الله ويخرج من حضرته ) .

## الفصل الثاني

### المشهد الاول - صلوة وعشا في دار زينب

( تدخل ام الشيخ صلوة واخوته عشة دار زينب ، فترحب هذه بهما ، وتأخذ ليلي ملاهتهما وتأتي لهما بالقهوة ، ثم تأخذ الفناجين الفارغة وتخرج ذاهبة الى غرفتها الخاصة وتعتبر عمتا الى امها مفصة اياها اعجابها بحسن ليلي الراح )

صلوة - اتيناك ايها السيدة زينب خاطبتين ابنتك الجميلة ليلي لابني الوحيد الشيخ عبد الله ، ولا يد من انك قد سمعت بمكاته عند الوالي فهو لا يقدم احدا عليه ولا يرد له مؤالا . شيخ ولا كالشيخوخ فقد تواترت كراماته ، ولم يرجعه ذو حاجة ، الا قضاها بولايته . وكم مرة شوهه حاجا بيت الله الحرام ، وهو لم يرح بغداد ! وكفاه فخرا انه رئيس مجلس الاربعين الابدال ، اولئك الذين يدرون امر العباد مجتمعين فوق جبل قاف ، في كل ليلة جمعة ، وسيكون لابنتك عنده الخطوة التي لم تعلم بها زوجة احد ، ثم المقام الارفع في عليين من جنات الله يوم القيامة ، وهو ما لا يناله الا قليل من المؤمنين والمؤمنات !

ولا تفكري في ازواجه ، فقد طلق الكبرى قبل سنة ، لافطرها في

شهر رمضان ، والثانية ، لاهمالها الطوائف بطفلها المولود حول المنفع  
( ابو خزيمة ) ، واشغال شعبة له ، وسيطلق الثالثة لانها تترانى في  
اداء صلوة المغرب بحجة اطعام اطفالها ، وستكون ابنتك يا زينب  
الزوجة الوحيدة لشيخ جليل ، اذا رضي عن احد رفعه الى اعلى  
الدرجات ، او سخط عليه القاء في اسفل الدركت .

وهو ان كان قد تزوج ثلاث مرات ، لم يزل كهلا ، لا يتجاوز سنه  
الشريف الخمس والاربعين سنة ، وهو بصر اولادي ، وقد حملته  
متوضئة ووضعت كذلك متوضئة ، فلا غرو اذا كان طاهر الجسد  
والروح ، قطبا نخر له الاقطاب لولايتهم العامة !

زينب — ليس لي ابنتها السيدة كلام في مشيخة ابنك عبدالله . ولا في جاهه ،  
وقطيعته ، وكراماته ! ولكني اقول لك آسفة ان ابنتي ليلي مخطوبة  
لفتى موظف في اقليم الحكومة ، اسمها سمير وقد تم الوفاق على  
العقد لها عليها بعد اسبوع ان شاء الله !

عمشا — ( وهي تنتفض من الحرد ) — لقد اهتمت امي ان اخي الشيخ من اهل  
الكشف ، لا يمزج عن علمه في هذا البلد وفي غير لا شيء ، فهو يقرأ  
الحوادث قبل وقوعها ، بعين ولايته ، وقد علم ما اتفقتم عليه من  
امر العقد ، وعلم كذلك ان هذا الامر لا يتم ولن يتم في يوم من الايام  
فقد يحدث ، يا زينب ، ما لا يخطر لك بالبال ، ألم تسمي ان سمير  
هذا الذي تريد ان تزوج ابنتك منه ، منهم بالتفوه على جلالة السلطان  
المعظم فلا يبعد ان ينفي الى بلد قاص ، قبل ان يشهد عرسه فيجبر  
الوبال عليك وعلى ابنتك ! خير لك ، يا زينب ، ان لاتورطي نفسك  
وابنتك في ورطة لا تخرج منها ! تسهل في الامر واقتكري مليا ، قبل  
ان يأتي ما لا يحمد عقباه ! فان السلطان ، اصبح لا يرد ما يمرضه عليه  
اخي الشيخ ، لو ثوقه بصدق من يوم عرض عليه في برقية انه قابل  
سينا الحضر عليه السلام ، واخذ الوعد منه باطالة عمره . وتوفيقة في  
جميع سني سلطنته ؛ وقد صدرت ارادة مولانا السلطان بتخصيص

عشرة جنبها من الخزينة الخاصة لآخي جزاء اخذ ذلك الوعد من سيدنا الحضرمي .

زينب — لا مشاحة في مقابلة اخيك الجليل لسيدنا الحضرمي وحظوته عند السلطان المعظم ، واني مفتكرة في الامر قبل ان ابت فيه ، وارجو ان لا يكون إلا ما فيه الخير والصلاح ،  
( تقوم ملوحة وعمشا وتقدم لهما زينب ملامتهما وتخرجان )

### — المشهد الثاني —

تدخل ليلى على امها زينب ووراعها سمير

زينب — لم اسمع في كل عمري بمثل ما كنت تهذي به هاتان المرأتان !  
اخرقتهما لماذا جاءت هاتان السملتان ؟ انهما تخطبان ليلي مني الشيخ عبدالله متلهوتين لي اذا امتعت . تبنا للدهر الذي جعلني مهددة من امثال هاتين الوقحتين ! تقول امه قد شوهده الشيخ يحج بيت الله ، وهو لم يبرح بغداد ، وان ابنتها الشيخ ، رئيس مجلس الاربابين الابدال ، ينظر في شؤون العباد . كل ليلة جمعة . في اجتماع يعقدونه فوق جبل قاف بمثل هذه الحرافات جاءت تخطبانك . يا ليلي ، مني فما اشد حقمهما واغرب من كل هنرهما ، انهما تعترفان بان الشيخ كثير الطلاق لارواجه ، فهو بعد ان يشبع شهوته من امرأته ، يطلقها بحجة تراخيها في الصلوة ، او اقطاعها في رمضان ، او عدم طواقيها بطفلها المولود حول المدفع ، واشعال شمعة له . فتبنا لهما وللشيخ والمدفع ! لا تضطربي يا ليلي ولا تحسبي لهنرهما ووعيدهما حسابا فاني قد عقدت العزم على تزويجك من سمير ، ولا اؤخر هذا التزويج ، لتهديد مثل هاتين المرأتين التفلتين ! ولن تقعي في احضان هذا القول الدجال — الشيخ عبدالله — ما بقي في عرق ينفض !

سمير — قد سمعنا انا وليلى كل ما قاهت به هاتان المرأتان فقد جئت زائرا ليلى فاخذتني الى الغرفة المجاورة . وسمعنا من شق الباب ما كان يدور بينك وبينهما من الحوار . وقد تصدبت للخروج اليهما لطردهما

من الدار لولا ان ليل منعتني . ولا ضير يا اماء من تهديهما ! فان الشيخ لن يتمكن من اصال اللاذى بنا الى درجة ان يسخر من الشرع وحرية الزواج مهما بلغت فيه الشرقة او كلن الوالي يحتفي به لمعرفة انه من جواسيس « المايين » كما انباني به صديقي الحميم « رجب » واني - اذا تدخل الوالي في امر زواجي بليل - لا برق الى ذات السلطان باسطا له مايجري في هذه الولاية من الحيف على ايدي احد ولاته الذين يوفهم مصرحا بان مثل اعمال هؤلاء الولاة هو الذي يرسل الالسننة في التبرم من الحكومة ويجعل القلوب مرفضة من حول عرشه !

يقول لي رجب : ان الشيخ عبدالله هذا جد شرير فهو لا يقف دوت اشباع شهوته من ارتكاب كل شئمة ولا بد من ان يحدث شيء . ولكن نفسي تحدثني بفشل الشيخ وانه سيرجع عن تشبثاته خاسئا مدحورا فان الوالي اعقل من ان يتدخل فيما لا يعنيه ولو فرضنا تدخله فأتى ما يخالف الشريعة والقانون فما احسب ان الشعب يسكت ولعل البركان ينفجر من شدة الضغط !

ليلي - اني اعاهدك يا سمير على اني ابقى عانسا الى ان اموت ، اذا منع الوالي زواجنا بما لدينا من سلطان .

سمير - لا اذال بالليل ان الامر سينتهي الى هذه النتيجة الدورا ، مهما كانت الحكومة مستبدة ومع ذلك يجب ان نبقي على حذر .  
( تم بقدر بد زنب و يجر )

### الفصل الثالث

#### — المشهد الاول —

رجب في حضرة الشيخ

( يدخل رجب على الشيخ في غرفته ويقبل يده ويجلس في مقعدة )

الشيخ — ما وراك يا رجب ؟

رجب — قابلت سميرا فافضى الي كعادتها بكل ما حدث وفهمت منها : انهم مصممون على السفر جميعا الى خارج الولاية ليمتوا العقيد والزفاف



بعيدين عما قد يمر قل ما يتفوننا في هذا البلد .

الشيخ - ( وهو يضحك ) انهم يا رجب في قبضة ولايتي هذه اينما حلوا فدهم يصممون فيما شاوروا فاني بحوله تعالى وقوته سأحول دون تحقق امانيهم الباطلة وستسمع كيف ان سميرا سينال جزاء طيشه وكيف ليل ستكون لي دون غيري بالرغم عن تمردها وتمرد امها الشمطاء .

رجب - انا يا سيدي الجليل واثق بكل ما تقوال وسأخضعك بكل ما اوتيت من حول وحيلة ولا اطلب جزاء لخدمتي غير كلمة عند الوالي ليرفني في القلم المكتوبي الى الوظيفة التي يشغلها سمير اذا عزل او نفى فان راتبى اليوم لا يقوم بحاجاتي وانت سئدي الذي اعول عليه بعد الله تعالى عليه في امور ديني ودني .

الشيخ - ستبلغ يا وافي بحوله تعالى وقوته كل ما في اميتك فانك من الذين يخلصون لي واتا لا انسى جزاء المخلصين فلذهب مطمئن البال وارجع بما تقف عليه من اخبار ذلك الشاب سمير الخائن لسلطانه .  
( ثم يقبل رجب يد الشيخ ويخرج )

— المشهد الثاني —

الشيخ عبدالله يدخل ديوان الوالي لمحجته العريضة الطويلة وعمامته المكورة فيستقبله الوالي الى الباب ويعلمه على مقعد في جنبه

الوالي - اتشرف بزيارتك ايها الشيخ المحترم وهل من حاجة فاقضيها لك؟  
الشيخ - ( بصوت عال ) لقد بلغ الامر يا دولة الوالي ووكيل جلالة السلطان في هذه الولاية ببعض الشبان الطائشين ان يتعدوا حدودهم ويتطاولوا على عرش امير المؤمنين الذي نميش في ظلك الوارف فيجسروا على الطعن فيه والتلب ؛ يريدون ان يتاود وما ذلك إلا لما عهدوا فيك يا حضرة الوالي من حام واثابة . ورئيس هؤلاء هو احد من استخدمته الحكومة في القلم المكتوبي فمكنته بذلك من الاطلاع على اسرار الدولة في هذه الولاية ذات الشأن .

الوالي - من هو هذا الشاب الذي استخدمته الحكومة وهو يعجز كما تقول على

الطعن في عرش جلالة السلطان ؟

الشيخ — هو سمير ابن المرحوم سالم بك ، فانه الف جمعية من الشباب لبث الفساد واخذوا ينشرون المقالات تلو المقالات في صحف مصر مملوءة انتقادا مرا للسلطنة السنية . انهم يا دولة الوالي يتفنون ان يكون التعليم والمحاكمات في قطرهم باللغة العربية جاءلين مطالبهم هذه مقبلة لتأسيس حكومة عربية لاصلة لها بالسلطنة العثمانية واني لوالصداقتي لحضرتك ومراعاتي لجانبك لرفعت نفسي تقريرا بما يأتيه هؤلاء الى الماين الهمايوني لتصدر بتكليمهم ارادة قاطعة فيكونوا عبرة للآخرين .

الوالي — هون عليك ايها الشيخ المحترم فاني سأم رئيس الشرطة راسم بك ان يبلك بيهود في تحقيق جريمة سمير فاذا ثبتت عليه نقيته الى قاص من البلدان .

الشيخ — هل تعتقد ايها الوالي اني اقول ما ليس لي به علم ؟ كلا فما اظلمتكم إلا على ما هو الواقع .

الوالي — معاذ الله ان ارتاب في صدقك ولكن الاوامر التي تأتيني تحظر ايقاع الجزاء على احد إلا بعد التحقيق فلا مناص منه .

الشيخ — ان هذا الشاب لم يكتف بهما بشرا في مصر على الحكومة بل اخذ يتوسع في الفساد وبث السموم حتى ادخلها في حريم العائلات واشراك القنبيات في اثاره الخواطر . فقد اغوى فتاة في اكرم السيوات تسمى « ليلي » وهي ابنة القائد صادق بك حتى سمعت انه على وشك التزوج منها واذا تم هذا القران المنحوس — لاسمح الله — كانت هذه الزوجة داعية مخوفة الى نشر فكرة سمير الجهنمية في العائلات جمعا ولا يعلم إلا الله درجة وخامة العاقبة .

الوالي — مستحق هذه الجهة ايضا وايقن بان مثل هذا القران لن يتم وسيلقى سمير جزاء جبرأته من عزل ونفي .

الشيخ — بارك الله فيك واخذ الله بيدك وابقاك سيفا قاطعا لدأب المفسدين في ارضه .  
( ثم بصافح الوالي ويخرج مشيما من قبله الى الباب )

## — المشهد الثالث —

الوالي ورئيس الشرطة راسم بك

الوالي - قد حدث يا راسم بك امر جلل فان احد الكتاب في القلم المكتوبي وهو سمير بن شالم بك ، ينشر في صحف مصر باضاء مستعار مقالات على الحكومة السنية وعلى شخص السلطان المعظم ؛ وقد الف جمعية لبث الفساد ، فيجب ان تحقق الامر تحقيقا دقيقا . واعلم ان سميرا هذا على وشك الزواج من فتاة اسمها ليلي هي ابنة المرحوم صادق بك ، فقد اغواها متدعيا بها الى نشر افكاره السامة بين العائلات . فضع قبل كل شيء خفرا من البوليس على دار ارملة صادق بك منعا لدخول سمير فيها وحذر المرأة من تزويج فئاتها بهذا الفتي الطائش وانزرها عن لساني انها اذا زوجها منه كان هذا الزواج شؤما على ابنتها ووبالا عليها .

رئيس الشرطة - سمعا وطاعة سيدي .  
( ثم يؤدي السلام الرسمي ويخرج )

## — المشهد الرابع —

رئيس الشرطة في دار زينب بخاطبها

رئيس الشرطة - انا يا سيدتي موفد اليك من قبل دولة الوالي ، وثقيل علي ان ابلفك او امره الصارمة . وان كانت لخيرك وخير ابنتك .

زينب - اني يا سيدي لا اقيم مغزى ما تقول فصرح لي بهذا الاوامر .

رئيس الشرطة - هي يا سيدتي ان تمتعي بناتنا من تزويج ابنتك بهذا الشاب الذي يسمى سميرا وان تمنيه من دخول دارك وقد وضعت الحكومة خفرا على البواب حتى اذا راؤا يتردد الى بيتك اخذوا اخذ عزيز مقتدر فاقولوا مكبلا بالقيود في غيابة السجن . هذا يا سيدتي ما جئت به مبلغا اياك من قبل آمري وهو دولة والي بغداد محيد بك .

زينب - ما علاقة الوالي يا سيدي بامر زواج ابنتي ممن تشاء وهل في هذا الزواج ما يمس سياسة الحكومة حتى يتدخل الوالي في امره .

رئيس الشرطة - الامر يا سيدتي اكبر مما تظنين ؛ فانا اتصح لك ان تمثلي

ما يأمر به دولة الوالي فذلك خير لك ولا تنتك وإلا أصابكما مالا تعددانه .  
( ثم يودعهما ويخرج ) .

— المشهد الخامس —

ليلي وامها زينب

ليلي — ( تبكي وتخطب امها زينب ) — انا يا اماء لا ابكي لمتع الحكومة  
زواجي من سمير ولكنني خائفة من ايصال الاذى اليه وان الشيخ يا اماء  
هو الذي كاد اسمير هذه المكيدة فارسلني الى سمير حاضنتي « حبوبة »  
تخبره بالامر وتحذره من المجيء اليها ريثما تزول المسرة مخافة ان يقبض  
عليها فيزج في السجن .

الام — هذا هو الرأي ولا تبأسى يا ليلي فان الحياة لا تخلو من مثل هذه الحوادث  
المزعجة وعسى ان لا يصيب سميرا ما نخشاه .

— المشهد السادس —  
حبوبة وسمير

حبوبة — ارسلتني اليك يا سمير ام ليلي ترجو ان تنقطع برهة من الزمن عن  
زياراتي خشية ان ينالك — لا سمح الله — من الحكومة سوء فان الوالي  
ارسل رئيس الشرطة يضمنها منهذمان تزويج ليلي بك وقد وضعوا على باب  
الدار خفرا من البوليس للقبض عليك اذا شاهدوك تتردد الى الدار  
وترى سيدتي ان كل هذا من كيد الشيخ عبد الله ذلك الطامع في زواج  
ليلي قاصد يا سمير على مضض الفراق حتى تنفزع اللازمة .  
( ثم يبكي سمير وتبكي حبوبة ويخرج )

## الفصل الرابع

— المشهد الاول —

سمير في حديقة البلدة

إلا انا وحدي

روض وبستان ورد وريحان  
بلابل تشمجو منهن الحان

٥٩٢

تمشي زرافات حور وولدان  
الحكل مرتاح الكل جذلان  
الناس في رغد

إلا أنا وحدي  
تزداد آلامي علما على عام  
أهكذا اشقى في كل أيامي  
فأين آمالي وأين أحلامي  
إذا دنا حقيقي نزول آلامي  
فليس لي شيء

سوى الردى يجدي  
للقوم أحقاد علي تزداد  
كم كاد لي كيدا لأومض أهداد  
كأن قومي عن نهج الهدى حادوا  
أني وان جارت علي بفهداد  
أهدي لها حبي

هذا الذي عندي  
بناتي أتهارت تجارتني بارت  
سعادتي ولت تملستي زارت  
جسارتي قلت جلادتي خارت  
عصفورتي فرت حمامتي طارت  
لقد أتى نحسي

وقد مضى سعدي  
ما كنت في الماضي اشقى بأمراض  
أبلى بأخفاق أمني بانفاس  
بل كنت في عهد للعيش فضفاض  
أفديه من عهد عند أنا راضي  
يا حبذا الذكرى  
لذلك العهد

## — المشهد الثاني —

رجب وسمير

رجب — فهمت يا سمير من ذلك الشيخ المنحوس الدجال عبد الله ، أنه هو الذي  
وشى بك وأن الحكومة تتحرك في كل مكان لتقبض عليك وتنفك  
من العراق . واني اشير عليك بدافع الصداقة ان تهجر البلاد الى مدة  
من الزمن ، لتنجو بنفسك من ظلم الظالمين ، فربما تغيرت الامور بعد  
حين ، فعدت الى بلدك مطمئنا واقرنت بخطبتك ليلي .

سمير — اخشى يا صديقي الحميم ان الوالي يضطر ام ليلي الى تزويجها من الشيخ  
وحينئذ لا يبقى لي غير الانتحار .

رجب — هذا لن يكون فان ام ليلي صلبة وهي تحب ابنتها فلا ترضى ان تزوجها  
من هذا القول وهي تعرف غرامها بك ولا احسب ان الوالي ينزل الى  
هذه الدرجة من الوحشة والاضلال فيجبر اما على تزويج فتاتها ممن لا  
تهواه وانت تستطيع في خارج العراق ان تكفح الوالي والشيخ بما  
تشره به جرائد مصر . اما اذا سجنتم او نفيت فانت المتقيد المكوم  
القم لا تقدر على الدفاع عن نفسك او رفع ظلامتك الى الاعتاب السلطانية  
ثم الى متى تبقى انت متشردا تنام ليلة هنا واخرى به غير هذا  
المكان بعيدا عن امك النعمة وخطبتك ليلي لا تعرف متى تهدي اليك  
الشرطة فتقبض عليك وتلقيك في مظلم من السجون ؟

سمير — ان ماتشيربه علي ايها الصديق لهو الصواب وسأفعل طبقه فان الحزم فيما  
تقولوا . ( ثم يتصافحان ويفترقان )

## — المشهد الثالث —

سمير على شاطئ دجلة

ظفرت بالني به ليلة هنا

به ليلة بنت يضاء بالنسي

كأنت سعادة فلم نتم لنا !

اذ كان ساكبا لنورة القمر

وكلن تحته يحلو لنا السمر !

ليلى تيلتي او اجتي انا  
اجني لذاذا ما اطيب الجنى  
فيضحك الرضى وتبسم المتى !

يا لهفتي على عيشي الذي غير !  
وحسرتي على اوقات الغر !

اذ كنت عائشا في دولة الفنى  
اروح راقلا في مطرف الهنا  
لا اشككي لاذى لا اعرف الونى

قد بلل الزما ن الانس بالفجر  
والوصل بالنوى والعفو بالكدر

قد كنت واثقا بالهدى بيتنا  
من ذا اضاعه انت ام انا  
ام الذي رعى هو الذي جنى

هذا الذي جرى ما كنت ينتظر  
لا عتب لي على الايام والقدر

آه من الاسى او من الضنى  
البين راعني كالقول اذ رنا  
من ذا يردى من بعد ما دنا

للهم لا تلم فاللهم ما غدر  
حظي هو الذي من العى عثر

— المشهد الرابع —

عائشا تدخل على زينب وليلى

عائشة - بربك يا زينب اسمحي ليلى ان تزور بصحبتي ولدي سميرا فيغراشه فهو  
مريض ينتفض من الحمى وينام في بيت صاحبه «عبدالسلام» واني يا زينب  
خائفة ان يموت اسى واحسب ان سبب مرضه هو اليأس الذي استحوذ  
عليه اخيرا ؛ وقد اتينا سرا بطبيب يداويه ويخيل الي ان خير دواء

لشفائهم هو لقاء ليلي التي لا يفتأ يذكر اسمها وهو في سورة الحمى .  
ليل — اسمحي لي يا أماء ، ان اغود ، صحبتي عمتي السيدة عائشا فان قلبي يكاد  
ينفطر لحبر مرضه .

زينب — اذهبي يا ابنتي ، وليكلاك الله بعينه .  
( ثم تخرج عائشا وليلي بعبادتين كما هو العادة في بغداد )

— المشهد الخامس —

تدخل ليلي الغرفة التي ينام فيها سمير فيجلس سمير في فراشه ، ويمد يده الى ليلي منتندا

ليلي سليبي  
رأسي مصدوع ! عظمي مخلوع !  
قلبي مكسور ! روحي ملنوع !

ليلي سليبي !  
ليلي سليبي !  
أيامي جارت ! أمالي انهارت !  
أفراحي غاضت ! أحزاني فارت !

ليلي سليبي !  
ليلي سليبي !  
قد القى يأسني نارا في نفسي !  
أعدائي دسوا سما في كأسني !

ليلي سليبي !  
ليلي سليبي !  
أشقائي دهري في شرخ العمر !  
لي هم جم يغلي في صدري !

ليلي سليبي !  
ليلي سليبي !  
قلبي ما قلبي يهفو في جتبي !  
أني من أحزا في قاض نجبي !

ليلي سليبي !  
ليلي سليبي !





ما ذا ادلاجي في ليلى الداجي !

إني يا ليلى لم ابلغ حاجي !

ليلى سليلي !

ليلى سليلي !

هلوا اركاني يا للحرمان !

ليلى ما اشقا في ما اشقاني !

ليلى سليلي !

ليلى سليلي !

ويلا يا ويلا ما اقوى السبلا !

إني مفجوع ! سليلي ليلى !

ليلى سليلي !

ليلى سليلي !

( نكس ليلى ثم تمسح عينيها وتخطب سمير )

ليلى - ان حاجتي الى ان تمليني ليست دون حاجتك الى لاسليك فلا تفرط

باسمير في اليأس فانه قاتل ! وهل عندك ريب في اني لا اتزوج من غيرك !

وان قطعوا لحمي وخلعوا عظامي واذا كن جسمي بعيدا عنك فان روحي

تحوم حولك كما تحوم الفراشة حول الزهرة الياقة ! واصبر فان الايام

تنقلب والى اللقاء يا سمير .

( ثم يتماقنان ويخرج ليلى )

— المشهد السادس —

حبوبة تدخل على زينب وليلى

حبوبة — لقد تماثل سمير بعد عيادة ليلى له في دار صاحبه عبدالسلام وقد لاقاني

اليوم في طريقي الى الدار متكررا واعلمني ان قد صحت عزيمتي على مغادرة

العراق ليرقى في خارجها الى السلطان شا كيا اليه ما حاق به من الحيف

وهو مؤمل ان ينال من وراء ذلك حريته فيعود ويتزوج برغم اعدائه

ثم انه يرجو لقاء سيدتي ليلى مرة اخرى في دار صاحبه عبدالسلام قبل

سفره فانها بمنزل عن انظار الشرطة .

ليلي — يفر علي يا اماله ان يسافر سمير ولا اذهب لوداعه فرخصيني ان اذهب اليه الليلة مع حاضنتي حبوبة .  
 زئيب — اذهبي يا ابنتي ولا تبطني في العودة فاني اخشى عليك من ان يلحظ احد الشرطة دخولك بيت عبدالسلام او خروجك منه فيقبض على سمير .

### الفصل الخامس

#### — المشهد الاول —

ليلي وسمير .

سمير — ( يخاطب ليلي )

عانقتني فبعد هذا الفراق ما ارى يا ليلي لنا من تلاق!  
 عانقتني فليس من بعد صدى — الدهر بالين شملنا من عناق!  
 عانقتني فلست احسب انا تتلاقى من بعد هذا الفراق  
 عانقتني فقد دنا الين منا عانقتني فالين مر المذاق  
 عانقتني فلست اعلم ماذا في طريقي اذا رحلت الانني  
 ( يتماثلان ويبكيان بكاءً يمثل ما بقلبيهما من لوعة ولى )

ليلي — سر يا سمير على الطائر الميمون واعلم بانني سأنتظرك في الارض فان  
 بخلت الارض علي بك انتظرتك في السماء ولا اخال السماء تضن بك علي  
 سر ايها الحبيب وعد الي سالا بعد قليل والى اللقاء اللقاء .  
 ( تم يخرج من عنده ليلي وهي با كبة )

#### — المشهد الثاني —

يدخل عبدالسلام على سمير

عبدالسلام — الليل يا سمير مظلم والفرس معدة لك فسر على بركة الله واذا  
 احتاجت الي امك او ام خطيبك فاني مستعد لكل خدمة ولكن قل لي  
 يا سمير كيف كانت مقابلتك ليلي ؟

سمير: لا تسل عني حين مدت يدا تر جف ليلي والدمع ملء المآقي  
 اذ تماثنا ساعة وقلبي حنر البين مثل نار حراق  
 فيد للوداع في جيد ليلي ويد فوق قلبي الحفاساق

بقيت ايدينا ونحن حبال — اليين مشبوكة على الاعناق  
ولقد اجهشنا كما تبجش الاطفال ما ان شبا عن الاطواق  
وكان النجوم لما بكينا كن يبكينا من الاشفاق  
وتماطينا قبلت هي منها كل زادي في رحلي وانطلاقي  
وافترقنا فيما ابا ساعة تأ ثيرها في نفسي الى الموت باقي  
( ثم يودع سمير عند السلام ويخرج )

— المشهد الثالث —

الوالي ورئيس الشرطة

الوالي قد وردتني برقية رمزية من رئيس الكتاب في الماين الهمايوني يلغني  
فيها ارادة مولاي السلطان ان اكف عن تعقيب سمير ولا امانع من  
تزوجها بخطيبته والظاهر انه ابرق من خارج العراق يشكوني الى  
السدة السنية وليس لي الا ان الخضوع ، ولكنني سوف انتقم من سمير  
وسأجد وسيلة للبطلان به فضعه تحت مراقبة شديدة فاذا بدا منه ما يريني  
قبضت عليه وكتبته الى الماين الملكي انه لم يرجع الى طريق الصواب  
مع ما عفي عنه .

رئيس الشرطة الامر لسدي وسأبه افراد الشرطة ان لا يتعرضوا له اذا رجع .  
( ثم يؤدي السلام ويخرج )

— المشهد الرابع —

لقاء سمير وليلى

بمناغان وبيكان من الفرع ثم بمناغان وبيكان

ليلى — احمد الله على ردة اياك الى سالما .

سمير — حبك يا ليلى هو الذي منحني القوة فقلت اعدائي وفزت بك بعد ان  
كنت اقضي من اليأس .

( تدخل عائشة ام سمير ، وزينب ام ليلى ، وتهنئان سميرا وليلى )

عائشة — لقد اجتمع والحمد لله شملنا وارى ان تتم السرور بتسريع العقد لسمير  
على ليلى في غد ففي التأخير آفات .

زينب — وانا ايضا ارى رأيك .

سمير - ان والدتي قد تكلمت تبعد عن نوادي فيا حبذا ما اقترحت ويا حبذا غدا !  
زينب - غدا نعم غدا ولنستعد للامر ونوزع اوراق الدعوة .  
- المشهد الخامس -

رجب وسمير

رجب - اهنتك يا صديقي على ما نلته من الفوز بخطبتك بالرغم عن الوالي وذلك  
الشيخ المنحوس فقد صبرت الارادة السلطانية بالمغو عنك واقرنت  
ليلي الجميلة فانت السعيد .

سمير - ما كن ما تهشني به إلا نتيجة البرقية التي رفعتها في حلب الى السلطان  
عبد الحميد اشكو فيها الوالي والشيخ الذي كن طامعا في خطبتي وانا اليوم  
كما تقول يا رجب سعيد كل السعادة في جنب زوجتي ليلي وقد تم العقد  
بسهولة فلا الوالي عارض ولا الشيخ ازعج . ( ثم يتفارقان )

- المشهد السادس -

مرزوقية رجب والشيخ

يدخل رجب على الشيخ ويجلس اليه بعد تقبيل يده

الشيخ - ما اثمرت يا رجب كل مساعينا الى الحصول على ليلي فان شيطان سمير  
كن قويا يمدد حتى احرز تلك المنة الثمينة التي كنت اريدها لنفسه  
واعلم بانني منتقم من سمير في يوم وسيكون انتقامي شديدا .

رجب - لا اشك في مقدرتك يا سيدي واني لاسطيع ان اخدم انتقامك العادل عند  
فقد مهرت في تقليد خط سمير مهارة فائقة الى درجة ان يشبه هو نفسه  
فيه ولا اسهل من ان احرر نشرته بخطه احض فيها الشباب على الثورة باسم الحرية  
فاذا ثبتت لي التحقيق ان الخط خطي - وانا واثق - كن ذلك برهانا  
على جريمته ولما كن الوالي مثل سيدي ظمان الى الانتقام منه لا يتأخر  
عن عرض جريمته هذه الاخيرة على السدة السنية واستحصل ارادة قاطعة  
في نفيهم وسيكون ما اتهم به قبلا من مؤيدات تجريمه هذا .

الشيخ - بورك فيك وما فكرتك هذه ايها الولد الصالح إلا الهام من الله تعالى  
ولما كانت الغاية تبرر الواسطة فلا تثريب عليك فيما تفعله وسأ كلنتك  
على خدمتك هذه مكافأة لا تحلم بها !

رجب — غدا ستسمع ان الناس يقرأون على باب جامع السراي نشرت فيها اثاره  
لشعب على الحكومة ونيل من كرامة السلطان الاعظم مكتوبة بخط  
سمير .

الشيخ — اذهب يا ولدي واعمل كما افكرت وانت الموفق .  
( يغبل رجب يد الشيخ ويخرج )

— المشهد السابع —

الوالي ورئيس الشرطة  
رئيس الشرطة — قد اسفر يا مولاي التحقيق عن كون خط النشرة الشريرة  
هو خط سمير فما اكفر هذا الشاب با لنعمة ! لقد عفا جلالة السلطان  
عنه قبل شهرين فما زاده العفو إلا غرورا واسترسالا في العدا لسلطنته  
السنية !

الوالي — اقبض عليه يا بك واسجنه في هذه الليلة وسأبرق الى المايين الملكي  
واستحصل بعد غد الارادة بنفيه الى سيواس .

رئيس الشرطة — سيتم الليلة ما تأمر به يا سيدي .  
( تم يؤدي السلام ويخرج )

— المشهد الثامن —

ليلي بعد نفي سمير

لقد اخفوا ليل سميري من جنبي ولم يسألوا قلبي ولم يرحموا المحبي  
واقصوه عني قطع الله قلبهم كما قطعوا من غير ان يشفقوا قلبي  
يعف لدى اقصائهم بحرابهم كما خفت العين البصيرة بالهلب  
كأن النوى لبارك الله في النوى شواظ من النيران يكوى به جنبي  
وان الهوى في البعد — ان كلن صادقا — كمثل الهوى يا ام يلذع في القرب  
سلام على سيواس ان هي انزلت حببي سميرا يوم وافى على الرحب  
فيا نجم سيواس على اقصي النعم ويا ربيع سيواس على كبدي هبي  
واكرم بسيواس اذا هي ارجعت الي سميرا وهو يهتر كالهضب  
وان سميرا — ردا الله — حاجتي وان سميرا — لاتجمت به — اربي  
بدا في ربيع من حياتي كأنه — وقدراقني — زهر يطل على المشب

سباني لما بان لي بجماله  
فلغني عليه ، ثم لهفي فد نوى  
ولو كن في حوزي جناح يفتني  
فكنت لسيواس بيومي هابطا  
وللناس يا امال في كل بقعة  
ترين جليا ما اقايسه من اسي  
لعل البكي ان ظل يسعفني البكي  
ارى كل جرح سوف يرأب فتقم  
وهـ ل تجمع الايام بيني وبينه  
ولولا رجائي عودا بسلامة  
وان حالت الايام دورا لقائنا  
لقد كانت الاقدار قبل قسائنا  
ذهبت الى الوالي ابث ظلامتي  
وما الذنب ذنب المستبد بحكمه  
فلو لم يتم عن حق الشعب مفضيا  
عبادك يا رباه في الارض قد قسوا  
واي جميل مثله لم يكن يسمي  
بسيواس منزوعا من الامل والصعب !  
لطرت الى سيواس في غفلة السرب  
وليس بلوغ الطير سيواس بالصعب  
خطوب ، ولكن تلك اهون من خطبي !  
اذوب به يا ام في دمعي السكب !  
يبرد من نار تأجج في قلبي !  
وليس لجرح في انهر من رأب !  
فحسبي الذي قاسيته في النوى حسبي !  
لكن من الاحزان قاضية نجبي !  
يطول عليها ثم لا ينقضي عتبي !  
يسالمني واليوم يلحن في حربي !  
فكان فؤاد الشيخ كالبحر الصاب  
ولكنه ذنب الرجال من الشعب  
لما كان ذو السلطان يسرف في الفصب  
وانك ذو لطف ففرج به كربى

— المشهد التاسع —

الطبيب في غرفة ليلي

زينب — أترى الخطر كبيرا يا دكتور ؟ فان اغماها قد طال وخير لي ان  
تصرح بما يهديك اليه الفن فان العلم بمصير ابنتي يسين لي مصيري .  
الدكتور — أجل يا سيدتي ، أخشى ان يكون الخطر كبيرا ، فان الولادة  
كانت عسيرة وقد نزف منها دم كثير زادها ضعفا على ضعفها من جراء  
حزنها الطويل على نفى زوجها سمير .. وهي لان مغنى عليها ، والحمى  
شديدة وستغيق من غيوبتها بعد نصف ساعة ولا تنسى ان تسقيها من  
الحواء الذي رتبته ملقمة في كل نصف ساعة .

زينب — ويلي ثم ويلي ! قل بربك يا دكتور ماذا اصنع اذا لم تنق من غيبتها .

٣٠٢

الدكتور — لا بد من ان تفيق وسأعودها بعد ساعة فربما يان لنا امل فاقه قادر.  
( يخرج الطبيب وتفيق ليلى بعد ربع ساعة )

### الفصل السادس

#### — المشهد الاول —

ليلى ساعة موتها وهي مسندة في فراشها ظهرها الى امها

لقد كنت ارجو :

لقد كنت ارجو انني ياسمير في جوارك احيا ثم انك مطلق  
وقد كنت ارجو ان تكون من الردى بعيدين يرعانا الغرام الموفق  
نعيش معا في ذمة الحب بيتنا سعيدين لا نأسى ولا نتفرق  
وقد كنت ارجو ان تكون بجاني اذا اخذت نفسي من الجسم تزهق  
وقد كنت ارجو ان ارى ابني باعيني شب ومنه الحد ريان مشرق  
وقد كنت ارجو ان اغني باسمه فيسم لي طورا واخر يرمى  
وقد كنت ارجو ان اشاهد حوله على رقبة مني يطول ويسمق  
وقد كنت ارجو ان اراد فتى له من العلم ما يسمو به ويخلق  
ولو لا بقايا من رجاء يطوف بي لا كان عندي بالحياة تعلق  
ولكنما قد حان حقتي لشقوتي فاني اولا من قريب يحملق  
فيا ام هاتي ابني فاني اريد ان اقبله من قبل حقتي يسبق  
علي بنا املا كيما اضمه الى الصدر والقلب الذي فيه يتخفق  
اذا عاد يا املا بعد منيتي سمير فعزبه على الرزه يرهق  
وقولي له كانت برغم عذابها بذكرك ليل ساعة الموت تنطق  
غدا غدا بالهف نفسي على غد سأودع قبرا شق والقبر ضيق  
( ثم تاتي امها بابنها فتقلبه ليلي وتقبض نفسها وتسقط رأسها )

#### — المشهد الثاني —

زينب — على قبر ابنتها

نبئت مثل زهرة اللاحوات في ربيع الهوى بروض الاماني  
نبئت فيها وهي ذات ابتسام فسقيت ابتسامها بحناني  
صكها طال خوطها بشرت قلبي بقرب اتساقه العنان

كم ضمنت ابنتي الى الصدمني  
وشمعت السوائف الغر منها  
ثم ابعدها لانظر فيها  
ثم اجلسنها الى الجنب مني  
ثم كلمتها فردت كلامي  
ثم قبلتها بمل شفاهي  
ابنتي زهرتي فيا ربي احفظ  
يا ابنتي انت سلوتي ورجائي  
حلمي انت في منامي وذكري

ابنتي قد ترعرعت فهي تلعب  
تتنزى من الشياطين اماني  
وهي مثل الغزال تشدو وراني  
خفة تطرب النفوس وصوت  
وعيون ترنو العيون اليها  
ورواء في الحد منها جيل  
تلع الجيد فوق قد رشيق  
واذا ما مشيت معي في طريق  
ابنتي هذه خلاصة نفسي  
رب صنها حتى تكون فتاة

ابنتي قد شبت مع الايام  
انجزت من دروسها ما به امنا  
وفشا صيت حسننا يمشي  
خصها الله في الوري بمزايا  
مفتة سرت الوقار وطهر

فهي اليوم مثل بدر التمام  
زت على الكل من بنات الكرام  
مع ذكر المغاف بين الانام  
اكبرتها فراصة الاقوام  
ذكر الناس امرها باحترام



خلق البساري المصور للخلق ابتني من وداعة وسلام  
 ابتني زهرتي التي انا الهو عن كروبي بها وعن آلامي  
 ثم زفت الى ككريم عروسا ما بها من غمزة او ذام  
 وبدا حملها فقلنا جميعا ائمر الفصن فهو ذو اكمام  
 وحمدنا على المسرات دهرنا كان قبلا لنا الد الحصام  
 ثم انا قد انتظرنا فجماعت بعد تعداد اشهر بفلام  
 وضمته وبعد ان وضعت اغمضت عينها كما في المنام  
 رقدة قد طالت وطال انتظارني لانتهاه يأتي لها وختام

يا ابتني الشمس اذنت بالشروق قايظلي من هذا الرقار العميق  
 يا ابتني يا ابتني صديقتك الشمس استفاقت من نومها فاستفيقي  
 والمصافير يا ابتني تتقني للضحى فوق كل غصن رشيق  
 والازاهير للمصافير تروى باسمات عن لواؤ وعقيق  
 ومياه العيون تمشي الهوينا فوق ظل تحت الفصون رقيق  
 وعلى الماء يا ابتني ورقات هي ما بين عائم وغريق  
 ليس في الروض غير قلب خفوق لامايد ووجه طليق

يا ابنة القبر امك القبر تأتي ما ينال في محبة الامهات  
 امك القبر لا تصون كما ار جو ملاحات تلصكم الوجنات  
 يا ابنة القبر انت من بعد حين يا ابنة القبر فيه بمض الرفات  
 لهف نفسي عليك من وحشة القبر ومما في القمر من ظلمات  
 غرفة تحت حفرة الارض لا يد خلتها النور من جميع الجهات  
 غرفة حالت الصفائح فيها بين وجه الانسان والنسمات  
 ان نفسي عليك يا انس نفسي ذهبت اي وربنا حشرات  
 ايها القبر هل علمت بانني قبل موتي دفنت فيك حياتي  
 عبراتي عليك تهمني ولكن انت لا تستفيد من عبراتي

## — المشهد الثالث —

زينب — ( تحدث نفسها ) مضى على نفي سمير سنتان ، وقد اعلن الدستور  
وسمعت انه عائد الى بغداد فماذا يكون حاله اذا رأى ان الدواخلية من  
حييته ليل ؟

## — المشهد الرابع —

( يدخل بنته سمير فبرى زينب نداعب طفلا جبلا ويلقى لعدم رؤيته ليلي )  
زينب — مانت عرومك يا سمير فاليوم يحضنها الحفبر  
مانت فمك من الالسى بـ نفسي الامل الكبير  
ما كلن بـ فمها سوى اسمك وهي نازعة يدور  
اني انا الثعلبي وانت الامل الكلف الحسير  
قد غادرتنى الليالي السود ليس بين نور  
ولقد بعكبت شبابها مفعوعة وبكى العشير  
ولقد تقصف حين ازهر ذلك الخوط النضير  
مانت وابقت بعدها طفلا ملامحه تير  
ولقد يلاقي جبراً يوما به القلب الكبير  
ومشى وراء النعش عند مسير الجم الغفير  
ومضى يشيع رجال الحي والنمع الفزير  
وركضت اتبع نعشها والنعش مرتفع يسير  
فسقطت بعد خطى على وجهي وزايلني الشعور  
ما زارني من بعد ليلي قط سيه يتي السرور  
كلا ولا طابت لي الارواح والماء التير  
( يقبل سمير ابته ما كيا تم بخرج )

## — المشهد الخامس —

سمير على قبر ليلي

هل ما اراه قبر ليلي مثلاً يبدو امامي  
كذبوا فانك بـ ظلا م القبر يوما لم تنامي  
بل انت مثل البرق ها جمعة يا حشاء القمام

بل انت في النجم المضي وانت في البدر التمام  
في الصبح في زهر الربيع اذا تفتح للفرام  
ولعلمهم صدقوا فان الناس اجمع للحمام

\*\*\*

اني انتك زائرا فعليك يا ليل سلامي  
هل تسمعين اذا بشتك ما اكبدك كلامي  
لهي عليك حبيبي متروكة تحت الرغام  
قد كنت تغلبن الظلام فما وفادك في الظلام  
ليلى لعلك قد برمت على البسيطة بالزحام  
فتخنت تحت الارض شوى فيها نمت مع النيام

\*\*\*

ابن الاسى ليدب بين اللحم مني والعظام  
ما كنت احسب ان تحوي زك غيلة ابدي الحمام  
في القلب احزان تكا د تشق قلبي كالسهم  
آلا فقد صار الذي كنا نشيد الى انهدام  
لم يبق لي الا خبا لك من ابث له غرامي  
ما زال طيفك مائلا لي وهو ينظر في ابتسام  
سيظل طريه هاميا يسقي ثراك على الدوام  
ويظل قلبي خاققا مما يقاسي وهو دامي

\*\*\* تمت الرواية \*\*\*

بفداد في ١٠ تموز سنة ١٩٢٧

بغنى في الحتام بالشيد الآتي :

يا بلادي

اسفر الصبح جيلا وتجلي و تنفس  
ولقد جن طويلا قبله الليل وعسمس

يا بلادي يا بلادي حبذا انت بلادا

لك اخلصت ودادي فاقبلي مني الودادا

انت ان تارت شجونى لي بسلاوت كفيلا  
 انت ان اغقت عيونى مهد احلامي الجميله  
 فىك ارواح الجنان لك نخل و ظلال  
 فىك يجري الرافدان لك بالبحر اتصال  
 منك لحمي و عظامي و دم يسقي عروقي  
 بك قد نلت مرامي فىك قدصنت حقوقي  
 منك حولي في جدالي بك عزي فىك اتسي  
 و باهلي و بهالي و سافديك بنفسي  
 فىك اجدات جدودي تترامى نخرات  
 منك احرزت وجودي بك قد نلت حياتي  
 ليس لي في الارض مأوى كنت لولاك شريدا  
 اشرب العذب واروى لم ازل فىك سعيدا  
 انا نجل بك بر انت لي ام حنون  
 انا حر انا حر لك ارعى و اصون  
 لك ارض بشقائي اسعدي انت فائي  
 في صباحي و مسائي بك اشدو و اغني  
 حبذا لي لك تبدي زهرها فيه السماء  
 حبذا يومك تهدي ضوءها فيه ذكا  
 بعد ربي الملكوت لك يا ارض بلادي  
 لك احيا و اموت لك ادعو و اتادي  
 نزعاتي رغباتي لك يا منبت غرسي  
 بدواتي عدواتي لك يا مسقط رأسي  
 ملك للشعب فيصل ساس بالراي الحصيف  
 فعل التاج المعول و على العرش المنيف  
 يا ابا الشعب عليك يا ابا الشعب سلام  
 ذو مضاء يديكا انما الشعب حسام

## كتب تطبع

Livres sous presse.

اني اشكر الله على اني تركت في العام المنصرم امور التجارة لاتفرد كل التفرد للعلم والادب. وحالما دعيتها اخذت باتمام ما كنت قد شرعت فيمن ديواني الطفيل والطرماع. ولقد طبع المتن والشرح قبل الحرب فلا يمكنني اليوم ان اصصح فيها ما عن لي بعد ذلك وما حققته بعد الاطلاع على عدة كتب وقعت يدي .

ولقد انتهيت من مراجعة نص كتاب « التيجان » وهو اقدم « كتاب » عربي وصل الينا في هذا العهد . والذي اراه ان هذا الصحف من وضع وهيب منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ ( ٧٢٨ م ) وقد حرره عبد الملك بن هشام ( راجع لغة العرب ٥ : ٥٤٠ ) . ويسووني ان اقول ان المخطوطات الثلاثة التي وجدتها واعتمدت عليها هي في حالة يرثى لها من التصحيف والتحريف الواقعين من اقلام التساخ المساخ ولا سيما ما وقع في آيات الشعر الواردة في ذلك السفر النفيس وهي آيات طويلة عريضة موضوعة في الغالب ثم جاء ابن هشام فزاد عليها من عند آياتا اخرى قاضت تلك الكلم مبهمة فوقها ظلمات ، وتحتها ظلمات ، وتحف بها ظلمات ، فهي ظلمات ، في ظلمات ، في ظلمات .

على ان هذا الكتاب يبقى دائما رفيع المقام عند كل ادب مهما كانت منزلته وبأي فرع من فروع العلم اشتغل وذلك لانه كان المنبع الاول الذي استقى منه المفسرون لتاويل بعض آي القرآن . ولهذا ترى الهمداني قد نقل في اكليله جميع « القبوريات » الواردة فيه عن اقبال اليمن دون تقييد او نقد . — وقد نقلت الى الانكليزية مختصر تلك القصص وسوف تنشر في المجلة المعنونة « بمجلة الاسلاميات » الانكليزية التي تصدر في حيدرآباد .

وبعد ان اتم ما ذكرته هنا ، اعني باتمام « الدرر الكامنة » الذي كنت قد تركته موقتا لحتم اصلاح كتاب التيجان . والجزء الاول من كتاب الدرر يحوي نحو ٢٥٠٠ ترجمة وقد عارضتها بثلاث نسخ منها اثنان حسنتان . وقد انتهيت من مسح القلم من الجزء الاول المذكور وانا على وشك ان ارسل به الى ديار الهند حيث يطبع .

ف . كرتكو

بكتهم ( انكليزية )

## اسماء البصرة

## Les différents noms de Basrah.

للبصرة اسماء كثيرة في التاريخ . والذين يعرفونها قل منها:

( تردن ) او ( تردم ) ( بناء مفتوحة وراء مهملة مفتوحة يليها دال غير منقوطة وفي الآخر نون ) وقد وردت في بعض اللغات بميم في الآخر وهي Teredon باللاتينية ، و Tèrèdon باليونانية . وقالوا عنها انها مدينة من مدن بابل ( اي المراق ) ذكرها ديونيسيوس الراشد الكرخي من اليونانيين Dionusios Périégètes de Charax ( وهو مؤرخ فرغمي المسند . كرخي الأقامة . والمراد بالكرخ هنا مدينة قديمة تقوم على انقاضها اليوم المحمرة وذكرها ايضا اليان السوفسطي Elicn Sophiste de Préneste وهو من ابناء القرن الثالث بعد المسيح وذكر هذه المدينة في كتابه الموسوم « بطيعة الحيوانات » في موطنين اي في ( ٥ : ١٤ و ١٧ : ١٧ ) .

وذكرها من كتاب اللاتين بلينيوس . والسلف منا عرفها باسم ( تدر ) وهو قلب ( تردم ) كما ان احد الغربيين قلب تردون Teredon بصورت تردوتس Diridotis اذ من اسماء البلاد ما هي عرضة للقلب والابدال والتصحيف . ومثل هذا في لغتنا اكثر من ان يحصى وكذلك في اعلام الرجال .

ولم نجد في كتب البلدان العربية من ذكر ( تردم ) او مقلوبها ( تدر ) بمعنى ( البصرة ) . إلا اننا وجدنا صاحب تاج العروس يقول في مادة بصر : « البصرة بلد معروف ، وكانت تسمى في القديم ( تدر ) و ( المؤتفكة ) لانها انتفكت باهلها اي انتقلت في اول الدهر . قاله ابن قرقول في المطالع ويقال لها ( البصرية ) ( ١ ) بالتصغير . وقال السمعاني : يقال للبصرة : ( قبة لاسلام )

(١) البصرة بالتصغير في الاصل ثاجبة من البصرة كان فيها قصر وفيها مسالح للجم وكان يعرف بالحربية ايضا ( وهي بالتصغير ايضا ) . بينها وبين دجلة اربعة فراسخ ثم اطلق هذان الاسمان على البصرة من باب تسمية الكل باسم الجزء . وقد ذكر هذين اللفظين ياقوت في معجمه في مادة البصرة .

(و خزانة العرب) ١٤

قلت : ومن اسمائها (الرعاء) لاختلاف هوائها في النهار الواحد وهي مؤنث  
الأرعن اي Capricieuse وعقل الارعن يختلف باختلاف الحالات والساعات.  
ومن اسمائها (الحرية) بالتصغير - (والكلاء [٢]) (وزان جبار) وكان  
اسمها عند الفرس الاقدمين (وهشتاباذ [٣] اردشير) كما ذكر ذلك ياقوت في  
مادة خريبة .

\*( طوز خرماتي )\*

Tûz- Khurmâteu.

صقع طوز خرماتي ، اغني اصقاع العراق بنفطه الفاخر وهو ينز من الارض  
في فسحة يزيد طولها على ميل ممتدة على الضفة اليمنى من النهر. وقد رست فيه  
طبقات من الكفر ( الاسفلت ) في عدة مواطن وتختلف ضخامة هذه الطبقات من  
١٢ الى ١٥ قدما . والاحوال في هذا الصقع ملائمة لثقب الارض او حفرها  
ولكن المقادير المستخرجة من النفط كانت مقصورة على طاقة الاهالي ؛ وذلك لما  
هناك من حالة الهواء ووسائل النقل التي هي في غاية السذاجة . اتعلم باي شيء  
كانوا ينقلون تلك المادة السائلة النفيسة ؟ - كانوا يضعونها في الزقاق ثم ينقلونها  
على ظهر النواب ولم يجلبوا لهم وسيلة اخرى آمن منها ولا اقل نفقة . فكان  
اهالي تلك الربوع لا يعيشون في صدر القرن العشرين !

\*( نفط هيت والرمادي )\*

Le pétrole à Hit et à Rumâdy.

في هيت والرمادي عدة منابع للغير وقد نشأ منه في احد الاماكن بحيرة يبلغ  
محيطها نحو ميلين وهذا الغير مشهور في التاريخ منذ عهد الحريين والبابليين .

(٢) الكلاء على الحقيبة عملة من محلات البصرة قريبة من مرفأ السفن وفي جوارده .  
ومنه ايضا سوى الكلاء وهو موضع بالبصرة ؛ ثم سمي الكل باسم الجز .

(٣) معنى وهشت كمنى بهشت والاولى لغة في التاتبة على الطريقة الفارسية والبهشت  
الجنة والفردوس فيكون معنى وهشتاباذ اردشير ؛ موطن فردوس الملك اردشير . لما هناك  
من اللباه للتدقة والطيور النردة و الاشجار الباسقة على ما هو معهود في كل بلد كثير المياه  
حار الهواء .

# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

البلستان للبستاني

Le nouveau Dictionnaire arabe al-Bustân.

البلستان وما ادراك ما البلستان؟ البلستان : معجم « لغوي » تأليف الشيخ عبدالله البستاني اللبناني ، طبع بالمطبعة الأميركية في بيروت وظهر جزءه الأول في اواخر سنة ١٩٢٧ . وعدد صفحاته ١٣٨١ بقطع الربع وكل صفحة ٢٠ عمودين . وكلمة كل مادة جديدة مكتوبة بحرف مشبع حبرا يتقنها نجم وما تفرع من تلك المادة مكتوب بذلك الحرف وموضوع في رأس السطر . والشرح متأخر عن الكلمة بشئ ، ليظهر الفرق بينها وبينه والورق والطبع والحبر من اجود ما يكون . هذه مزاياه الخاصة به دون غيره .

وهل هو احسن مما الف في هذا الموضوع ؟ — ذلك سؤال لا نريد ان نجيب عنه ، إلا بكل اخلاص فنقول :

تصفحننا هذا السفر الضخم بسرعة البرق لان احد الأدباء اعارنا اياه ومع تصفحننا اياه بهذه السرعة وجدنا صاحب لم يأتنا إلا بنسخة ثالثة من محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني (لان النسخة الثانية هي اقرب الموارد للشيخ سعيد الشرتوني) لكنها نسخة متوسطة الحجم واحسن طبعا من النسخة الام . وقلنا : نسخة ثالثة من محيط المحيط لان اغلاط هذا المعجم موجودة ، أو اغلبها موجود في نسخة « البلستان » وقد نزع منها بعض الاوهام ، لكنه سقط في اوهام اخرى . اذن لا يجد ارباب البحث شيئا طريفا في المعجم الجديد ، مع كل ما سمعنا عنه ترميرا وتعليلا ، فقد جاءت الحقيقة نازعة كل اصل من الصدور ، ونحن نذكر هنا ما بدا لنا انه يخالف العلوم وما اثبتته . واو ذكرنا كل ما عثرنا عليه من الاوهام في بضع ساعات لوجب علينا ان نضع كتابا ضخما ككتابنا لاثبات ما رأينا منها . لكننا نجترى ، بما ينطوي على غر هذه المجلة . فنقول :



ذكر في مادة زرف : الزرافة وجمعها على زرافى ( كبراري ) او زرافى ( كسكوى )  
( باهمال الياء ) وزرافات وزراف . قلنا : وقد تبع في ذلك كله صاحب محيط المحيط  
الذي تأثر في هذا الجمع الغريب فريتغ في معجمه . وفعالة لا تجمع على فعالي بتشديد  
الياء او باهمالها . إلا انها وردت في كتاب عن تاريخ الحبشة الفه احد العوام  
نعت عليه فريتغ فقرأها بالصورتين اللتين ذكرناهما اما الزرافات والزرافن فمن  
المقيسات وصاحب محيط المحيط كان يؤمن ايمانا اعمى بما كان يكتبه فريتغ  
فهنا هفواته وجاء شيخنا عبدالله فلم يصلح ما افسده نسيبه .

وذكر في س ن و : المسناة ج مسنوات وهو شاذ والقياس مسنيات .  
قلنا : ما قال احد هذا القول سوى البستاني نسيبه وهو غلط ظاهر والصواب  
مسنيات كما هو مشهور وفي الاسفار مذكور .

وقال في مادة صنع : قوم صنعي الايدي ( كسكوى ) وصنعي الايدي ( كمغزى )  
وصنعي الايدي ( بضمين ) وصنعي الايدي ( بفتحين ) واصناع الايدي ( كاحمال ) اي  
حذاق في الصنعة ثم فسر الصنعة بالاحسان . ولم يذكر مفرد المجموع الخمسة  
المذكورة . — قلنا كل ذلك منقول بحرفه وغلطه وسقمه عن محيط المحيط ثم  
زاد من عنده غلطا جديدا لم يكن في الاصل الذي نقل عنه وهو قوله : في  
الصنعة والصواب في الصنعة اي الصناعة لا الاحسان ولا معنى للخلق في  
الاحسان . واما تصحيح العبارة فيجب ان يكون هكذا : « وجعل صنع اليدين  
بالكسر وبالتحريك وصنع اليدين وصنعهما : حاذق في الصنعة من قوم صنعي  
الايدي ، بضمه ، وبضمين ، وبفتحين ، وبكسرة . واصناع الايدي » ( عن  
الفيروزابادي وابن مكرم والسيد مرتضى في التاج ) . ونحن لانريد ان نسمع في  
هذا المجال لان لا تخلو صفحة من مثل هذه الاوهام التي يؤسف على وجودها في  
مثل هذا السفر .

لم يكتف حضرته باغلاط محيط المحيط فجاءنا باغلاط جديدة لا تخلو  
صفحة من كتابه . فقد ذكر البستاني الكبير البرنجاسف ( بالسين ) فقال هو

برنجاسف بالشين المعجمة . وفتح الأول والثاني وما ذلك إلا لانه رأها في تاج  
العروس حيث وردت بالشين المعجمة حقيقة . لكن وردت هناك من باب الخطأ  
في الطبع . والدليل ان صاحب التاج يقول بعد مادة برنف : برنجاسف بالكسر  
ويقال باللام بلى الراء : ضرب من القيصوم... وقد ذكره المصنف في ح ب ق .  
الا . وفي مادة حبق يقول : حبق الراعي : البرنجاسف . وضبطها بالقلم بفتح  
الأول والثاني واسكان الثالث وبكسر السين المهملة . وكذا وردت في جميع النسخ  
المخطوطة والمطبوعة من القاموس . ولذا تراها ثلاث غلطات في كلمة واحدة  
الأول إيراد الكلمة بالشين المعجمة وهي بالسين المهملة . الثانية : ذكرها بفتح  
الأول والصواب بكسر الهمزة الثالثة : ضبطها بالسين بالفتح والصواب بكسرها . نعم ان  
بعض نسخ القاموس ذكرت البرنجاسف بفتح الأول لكن نص صاحب التاج يفسد  
تلك الرواية لانه ضبطها بالكلام لا بالقلم وضبط الكلام اوثق من ضبط القلم .  
ومما يجب ان يلاحظ هنا ان بطرس البستاني ذكرها بالسين فلم يتبعه هذه المرة  
بل اتبع الشرتوني الذي ذكر اللفظة في ذيل معجمه بالشين وقال انه نقلها عن  
التاج فتبعه في هذا النقل شيخنا عبده . فكانه يريد ان يجمع في معجمه معاييب  
جميع كتب اللغة — وهذا الباب واسع وقد عدونا له نحو مائتي « غلط من  
هذا الضرب » .

### ٣ — اتباعه اغلاط نسيه اتباعا اعمى

قال البستاني : البزرك (وضبطها كمتغذ) اي العظيم ... والبزرك (وضبطها  
كجعفر) ضرب من الأحلان ... الا . وكل ذلك من اغلاط البستاني القديم .  
والصواب ما جاء في القاموس . قال بزرك : بضم الباء والزاي . اعجمية ... الا .  
قلنا : وكذا يجب ضبط الكلمة الثالثة ولو جاءت بمعنى آخر لان المفتين  
ضبطوها ايضا كالاولى في كتبهم .

وقال في بزr : تبرز : انتسب الى الأبرارين وهم جماعة من المحدثين وهي  
عبارة نسيه . والصواب : انتسب الى بني بزري وهم بنو بكر بن كلاب . كذا قال  
جميع اصحاب اللواوين . وهذا الباب واسع لاننا عدونا له مثل هذا الغلط نحو خمسمائة  
وفي جميعها يقلد نسيه فكيف لو تتبعناه مادة مادة وكلمة كلمة .

٤ — حذفه معاني الألفاظ

هذا لا تعرض له لأنه أكثر من أن يحصر وأعله فعل ذلك توخيا للاختصار  
لكننا نرايدون اشياء غير معروفة ولا حاجة لطلبة المدارس الى ان يعرفوها .  
كذلك في مادة ز ب ب : زب القاضي فقال في شرحه : « من عيوب المبيع فسر  
الفقهاء بما يقع ثمره سريعا » — ونحن كنا نود ان يسكت عنها إذ يجعلها اغلب  
فقهاء هذا العصر .

٥ — جهله العرب من الألفاظ

ذكر الأسطوانة في مادة ا س ط ... ولم يذكر انها معربة مع انها اشهر من  
ان تذكر س وقال في مادة ا س ف ن ط : الأسفط : ضرب من الأشربة فارسي معرب  
والصواب انه يوناني معرب . ومثل هذا الجهل مئات !

٦ — روايته معاني لاحقة لها

قال في مادة اوشن : الأوشن الذي يزين الرجل ويقعد معه على مائدته ياكل  
طعامه ... ذكر هذا الحرف هنا سهواً وموضعاً في باب الواو . ٧١ .  
قلنا : هذا كلام ذكره جميع اللغويين لكنه في غير محله . فالأوشن يجب  
ان يذكر هنا لا في وشن كما فعل بعضهم . ثم ما معنى قوله انه ذكر سهواً  
هنا انما كان يجب حذفه من هذا المحل وإثباته في الموطن الذي يشير اليه ،  
اولاً أقل من ان يقول مثلاً : اثبت بعضهم هذه اللفظة هنا والصواب اثباتها في  
وشن . وعلى كل حال ان الكلمة مصحفة تصحيفاً قبيحاً عن الأباش ( كأجش بشد  
الآخر ) وهي تعريب اليونانية ABRAXOS هذا هو الأصل . وقد ذكر اللغويون  
الأباش في موطنها وذكروها بصورة آبش اي كفعال . ومن الغريب انهم  
قرأوا الباء واوا كما هو الأمر في اللغة اليونانية وكما ترد مثله في لغتنا وزادوا  
على ذلك انهم قرأوا بطن الشين نونا فصارت اوشن . وامثال قراءة بطن السين  
والشين والصاد والصاد نونا كثيرة في العربية كالفس ( بتشديد السين المهمله ) فانهم  
قرأوها الفسن بنون في الآخر واثبتوها في دواوينهم بالوجهين المذكورين —  
من غريب ما وقع لكلمة الأباش ان بعضهم عربها بصورة الأجش جرياً على  
اصلها اليوناني ولم يتذكروا ان غيرهم عربها بصور اخرى واختلفوا في معانيها .

والصواب ان معنى الالبش والالبش واللاوشن والاحبش : ما يزين به فناء الرجل ودار طعامه وشرابه ، وهو ضرب من الزليج ( اي الاجر العريض المربع الملون بالوان مختلفة وهو المعروف اليوم في بغداد بالكاشي وعند السوريين بالقاشاني ) تزين بها صدور المنازل ولا سيما دار طعام الرجل . فلم يفهم بعضهم هذا المعنى فذهبوا فيه مذاهب لا يقبلها العقل ولا تأتلف والحقيقة . ثم جاء حضرة الشيخ عبدالله ونقل كل ذلك بقلب مطمئن ونفس سمحة ، كأنه يكتب لقوم من القرون الاولى للميلاد او للهجرة ونسي نفسه اثنا في عصر التدقيق والتحقيق .

فكتب في مادة ا ب ش . الالبش : الذي يزين فناء الرجل وباب داره بطعامه وشرابه . والصواب : ما يزين به فناء الرجل وباب داره وطعامه وشرابه اي باب داره وغرفة طعامه وشرابه كما نقول اليوم . واعاد مثل هذا التعبير في مادة ب ش ش . وقال في مادة ح ب ش : الاحبش بفتح الهمزة والباء الذي ياكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويزينها . وقد ذكرنا لك ما قال عن اللاوشن .

على ان اللغويين قالوا ان حروف الكلم المعربة كلها اصول فكل من يجب على جميع اللغويين ان يذكر او كل هذه الالفاظ في المواضع المناسبة لها من غير ان يعتبروا الهمزة زائدة اي كل من يجب ان تذكر الالبش في ابش . والاحبش في احبش ، والالبش ( المشددة الآخر ) في ابشش . واللاوشن في اوشن . كما فعله حضرة الشيخ الجليل ، وما كنا يحسن به ان يقول ما قال ، على ان اللغويين جميعهم خالفوا هذه القاعدة بل لم يفهم اغلبهم معناها على ما هي ، ومن ثم نشأ الخطب والخلط فاحفظه .

٧ — زيادة اغلاط من عنده على اغلاط محيط المحيط واقرّب الموارد

حضرة الشيخ عبدالله بحث عن جميع ما ورد من الهفوات في محيط المحيط واقرّب الموارد ، او قل : كتب بحث عنها فيهما ودونها في سفره البديع ، ثم زاد عليها اوهاما جديدة فاجتمع عندها ثلاثة اجيل من الخطأ : جيل بني في محيط المحيط وجيل بني في اقرب الموارد البينا ، وجيل وضع في ازهى بستان لنا .

ذكر هذه الاغلاط — ونسبها اغلاط طبع . وان لم يكن في اخر الديوان تصويب لما وقع فيه يطول سردا لكثرتها ووقعها في كل صفحة من الصفحات ،

انما نذكر بعض الامثلة منها لكي لا نرمي بالبهتان والافتات :  
قال حرسه الله في الريز هو « الكبير في فنه ، والصواب الكثير في فنه ،  
كما نص عليها جميع القومين . — وقال الرياح : دويبة كالسنور وهي قطعة  
الزباد لانها يحتلب منها ، والصواب قطعة الزباد واصح منها سنور الزباد . وعدين  
الرياح الصابئة ( كذا ) وقال عنها هي : « بين الجنوب والديور » . — ولم يذكر هذا  
المعنى للصابئة في صبا ولا في صبو ولا في صبي ولا في صيب ولا في اي مادة كانت ؛  
لكنه وجدها بهذه الصورة في محيط المحيط واقرب الموارد فتابعهما في هذا الغلط  
والصواب الصابية من مادة صبو — وقال عن الجلفاط : ساد دروز السفن الجلد  
( وضبطه اضبط فلم يضم ففتح ) والصواب الجلد ( بضمين ) — وقال الجوالق ،  
وضبطه امثلة الاول اي بضمه وكسره وفتح : وضبط الجيم بالفتح غلط صريح  
للمفرد : انما هو جمع ما كان بضم الاول وكسره ونسي ان ليس في كلام السلف  
مفرد على فعال بنحريك الاولين . — وقال عن الجليق : ... له في روسه . وضبط  
الهمزة الجالسة على رأس الواو بضمه والصواب برؤوسه اي بواوين على الاول  
منهما الهمز والثانية ساكنة ، لان رؤوس على وزن فعول في فعول اربعة حروف  
لا ثلاثة . — ونحن لا نريد ان نتبع المؤلف في جميع سطور كتابه ففيها الغلط  
الجيم والضبط السي .

## ٨ — جهل الافوام

ذكر في مادة س ب ج : السابجة . فقال عنهم : قوم من السند ... والتاء  
فيه للنسب . قال يزيد بن مفرغ الحميري :

وطماطيم من سوابج خزر ، يلبسوني مع الصباح القيودا .  
قلنا : وفي هذا الكلام الوجيه عدة اغلاط : الاول : انه ذكر السابجة بياء واحدة  
وهذه اللفظة ام ترد في ديوان من دواوين اللغة والذي ذكرها هو السابجة بياءين  
الاولى بعد السين والثانية قبل الجيم . هذه رواية جميع القومين . والذي حققناه  
من تصانيف السلف من المؤرخين هو السابجة بياء مشابة بعد السين وياء موحدة  
قبل الجيم وليس هنا محل ذكر التحقيق لطول شرحه او بسطه . — اما الغلط  
الثاني فهو قوله : والتاء فيه للنسب . والصواب ان يقول : والتاء فيه للعجمة  
والنسب لانها قد يكون الاسم منسوباً ولا تكون فيه الهاء في الاخر علامة جمع .  
اما اذا اجتمعت العجمة والنسب لحقت الهاء اخر الجمع على ما صرح به جماعة

اللفوين . والغلط الثالث انه قال : يزيد بن مفرغ والصواب المفرغ بال . — وقال — وهذا هو الغلط الرابع .: قال يزيد بن مفرغ وهو يذكر شاهدا . والمتنظر ان يكون ذلك الشاهد ما يثبت قوله ان السابجة ( والاصح السابجة ) هي بالهاء . والحال انه جاءنا بشاهد ينقضه وليس له ادنى اتصال بما ذكره من الكلام ، اذ لم يصرح بوجود السوابج عندهم ، فاذن ما معنى هذا الشاهد ، ولتقوية اي جمع اوردته في كتابه ؟ والغلط الخامس انه ذكر السوابج وهي كلمة لم ينطق بها احدهم من اللفوين الثقات ، لا صاحب لسان العرب ولا صاحب التاج ولا ولا : انما ذكرها صاحب محيط المحيط وحداه وهو البحر المحيط بجميع الاغلاط . اما صاحب اقرب الموارد ( كلا . بل ابعد الموارد ) فقد ذكرها بصورة سبابج والصواب سبابج بيا . مثانة تحيته قبل الحليم .

فانظر بعد هذا ، ايليق بنا ان نتصفح مثل هذا المعجم ؟ فكيف اذا قيل لنا هذا الديوان هو « من اجل ما قام به الشيخ عبدالله حديثا من الخدم النافعة » (كذا) لابناء بلاد . معجمه الموسوم بالبستان ! ( مجلة الكلية ١٤ : ١٥١ ) اهكذا يخدع اناس اناس ؟ ان هذا لائم لا يغتفر . فيا كسبة ارفقوا بالناطقين بالضاد ولا تخدعوهم هذا الخداع الذي فيه الغبن ظاهر لكل ذي عين ، فكيف لذي عينين ؟

٩ — جملة لعل النبات

عرف البلبوس بما هذا حرفه : البلبوس بالفتح يصل الرند ، يشبه ورقه ورق السذاب . وهي عبارة اقرب الموارد بحرفها نقلا عن التاج ونسي كلاهما ان في التاج اغلاط طبع غير قليلة . ومن جملتها هذا . لان الرند — على ما ذكره في البستان ( زاد الله ازاهيرا ) : شجر بالبادية طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير وله حب يسمى الفار واحدته رندة ، وربما سموها العود الذي يتبخر به رندا . الا . فاذن هذا من البلبوس وهو يصل . وليس للبلبل رائحة طيبة ، وليس له عروق تصلح لانت تكون سواكا ؟ وليس له حب . والصواب : يصل الزير بزاي وياء وراء ، وهو المعروف ايضا بصل الفار : لكن حضرتكم لم يعرف الزير في موضع البلبوس ولا في موضع الحقيقي اي في مادة ز ي ر ، بل عرف الزير بزايين بهذا المعنى . وهذا خطأ صريح . اذ يقول في مادة ز ي ز :

الزير : بصل الفار و - دوية تطير وتقف طويلا على الشجرة . ٧١ . والصواب ان بصل الفار هو الزير براء مهمل في الآخر والدوية التي يشير اليها هي زرايين والزير لهذه الدويبة من كلام عوام الشام لا من الفاظ الفصحاء . وفي كل ذلك قد جارى صاحب محيط المحيط . اما صاحب اقرب الموارد فقد ذكر الزير بمعنى بصل الفار فقط والمعنى الثاني لم يذكره وقد ذكر بصل الفار في مادة س ق ل فقال : السيقل ( كزبرج ) والسيقل ( بتشديد اللام ) بصل الفار وهو المعروف بالمنصل وقال ايضا : الاسقال والاسقيل بالكسر في كليهما : المنصل قلنا اما الاسقال والاسقيل فهما المنصل حقيقة اي بصل الفار او بصل الزير ؛ واما السيقل ( كزبرج ) والسيقل ( كزبرج وتشديد الآخر ) فلا وجود لهما بالمريية . وقد ذكرهما فريتخ عن نسخة سقيمة مفلوطة من كتاب ديسقوريدس نقلها عنه محيط المحيط وعن هذا اقرب الموارد ثم جاء شيخنا فاثبت هذين الحرفين في كتابه من دون ان يراجع الامهات الكبرى . ان هذا هو التحقيق ؟

١٠ - جملة للجغرافية واسماء البلدان

قال في ب ل خ ش : البلخش كجمر : جوهر يجلب من بلخشان وهي بلد بارض الترك . ٧١ . وهي عبارة ذيل اقرب الموارد الذي ختمها بذكر الكتاب الذي نقل عنه اذ وضع بين هلالين قوله : ( شفاء الثليل ) وقد راجعنا هذا الكتاب فرأيناه يقول ما حرفة : بلخش ( ولم يضبطها بخلاف قول الناقل والمنقول عنه انها وزان جمر ) جوهر يجلب من بلخشان ، والمعجم تقول بلخشان بذال معجمة وهي من بلاد الترك . ٧١ .

قلنا هذا هو الكلام الصحيح . اي ان بلخشان غير معروفة عند فصحاء العرب بل عند عوامهم . واما الفصحاء فلا يقولون إلا كما ينطق به اهل ايران والترك اي بلخشان . وهذا ما صرح به ياقوت في معجمه فانه لم يذكر بلخشان بل بلخشان ، واما بلخشان فمن تصحيف العوام فكلن عليه ان يعرف ذلك . واما ضبط بلخش وبلخشان وبلخشان فبفتح الاول والثاني واسكان الثالث كما ذكرها ياقوت في معجمه ( ١ : ٥٢٨ من طبعة الاقرب ) فلتراجع وراجع معجم دوزي ولغة العرب ٥ : ٥٣٤

# باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

ادب العراق

سيدي العلامة صاحب ( لغة العرب ) :

لمثلي العاجز تقدير واجلال لادباء العراق يشاء اركني فيه كثيرون من ادباء مصر . واذلك اشتاق الى الاطلاع على ثغاث اقلامهم في مجلثكم الزهراء ومنذ قرضي الشعر في حداثتي او منذ نيف وعشرين سنة وانا اذكر اسمي الرصايي والزهاوي اللذين كثيرا ما انتفع الادب والادباء بقصائدهما الشهيرة التي نشرت في مصر وغيرها من الاقطار العربية والان ارى بجانبهما طائفة من خيار الشعراء والكتاب العراقيين الذين يفخر الادب بهم وتزدان الصحف والمجلات بروائع بيانهم . ولعلمهم لا يضمنون بنشر طرائف من ادبهم في ( لغة العرب ) التي يقرؤها خاصة الادباء في مصر ويحرصون عليها حرصا عظيما .

وقد اسفست لسوء تفسير بعض الادباء المناظرة التي بين الاستاذين الزهاوي والمقاد عن « العقل والماطفة » اذ هي مناظرة ادبية مفيدة لا تمس احترام احدهما للآخر . ومن هذا القبيل دعوى بعض المحافظين عن رثائي ورناء الاستاذ العقاد لسعد باشا ، فليس البحر والقافية ملكا لاحد . كما قد تتوارد الخواطر ، هذا والاستاذ العقاد احترام خاص عندي . وليست مواهب شوقي بك منكورة عند مثلي كيفما كانت طباعه وتصرفه اخيرا . ولا فخر لمن يبنّي شهرته على حساب غيره . وهذا هو المبدأ الذي تشبث به ( رابطة الادب الجديد ) التي لي شرف الانتماء اليها ، فنحن ننظر الى الاعمال أولا لا الى الاشخاص . ونرى ان جعل الشهرة غاية عيب بينما لا يباع اتخاذها وسيلة الى غرض اسمي .

واخيرا اتخى ان نسمعنا ( لغة العرب ) في اجزائها التالية بنفحات جديدة من ادب العراق الوسيم ، وان لا نحرّم صور ادبائه الافاضل ، وان نلوم هكذا واسطة لوحدة ادبية متينة في العالم العربي اساسها الاخاء والتعاون الصادق والتقدير المتبادل .



وتفضلوا بقبول احترامي وأطيب تمنياتي .

الاسكندرية في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧

احمد زكي ابوشادي

رسالة ( السواك )

للمرحوم الشيخ شكرى الالوسي

بينما كنت اقلب كتبى واوراقى للتفتيش عن كتاب (الضرائر) عثرت على الجزء الاول من مجلة ( الحرية ) - المحتجبة - لسنتها الاولى ، فالقي في روعى ان اتصفح اوراقها . فالتفتى بي التصفح الى الصفحة ٦٧ ، فوقع ناظرى على مقالة عنوانها ( السواك ) بقلم الثلث وتحت هذه العبارة « بحث للامام المرحوم السيد محمود شكرى الالوسي » ومن تحت « عني بنشره محمد بهجت الاثري » فأخذت على نفسي ان اقرأ صفحة من المقالة دون ان اجاوزها الى غيرها لاني سكنت مستمجا وفي غير هذا الصدد ، فاذا في اخريات الصفحة قول صاحب المقالة : « وفي الحديث الصحيح المسواك مطهرة للقم بالكسر اي يطهر الفم كقولهم الولد مجبنة مجملنة مبخلة » فلم ادر اي الكلمتين اراد ضبطها بالكسر ؟ أ كلمة ( مسواك ) ام كلمة ( مطهرة ) لانه ان اراد تقييد المطهرة فكيف صح ان ينظرها بمجبنة ومجملنة ومبخلة المفتوحة الميماء وان اراد تقييد ميم مسواك كان تقييدا عبثا اذ لا حاجة الى تقييده بالكسر كما لا حاجة الى تقييد ميم ( مفتاح ) به لانه صيغة قياسية .

وقد بعثتني هذا الارتياح على التفتيش عن الحديث في مظانه فوجدته فيما ظفرت به من الكتب (١) بضبط ( المطهرة ) بالفتح و ( السواك ) بالكسر من غير ميم فتأمل ! ومما يستلفت نظر المدقق قوله فيما بعد : « والسواك ما يدلك به القم من الميدان » وعلى اثر هذه العبارة من دون فاصل « والسواك كالسواك والجمع سوك » وانت ترى ان ظاهر العبارة يقتضى الاضمار مكان الاظهار بان يقول : « وهو كالسواك » فما باله عدل عن مقتضى الظاهر ؟ اليس في هذا ما يدل على انه كان يوفق بين عبارات المؤلفين دون احكام اللمعة بينها ؟ ! ثم قال « والجمع سوك » واخرجه الشاعر على الاصل فقال عبدالرحمن بن حسان :

اغر الثايبا احم اللثا  
تتمنعه سوك الاسحل

(١) راجع نهاية ابن الاثير في مادة س و ل ( ١٩٤ : ٢ ) ولسان العرب في المادة المذكورة وكتاب ابى موسى في الموطن المذكور ، وكذلك تلج المروس وغيرها .

ولم يوضح معنى « اخرجه الشاعر على الاصل » اذ ليس كل احديهم ذلك!  
هذا مع قطع النظر عن اضطراب التعمير به قوله « و اخرجه الشاعر على  
الاصل فقال عبدالرحمن » فتدبر !

وكيفما كان فان في البحث خطبا وخطلا ناشين عن قلة التدبر وضعف  
الاختصاص فعسى ان يشد الاثر ويضع شيخنا المرحوم بستر بح في مرقدة . محمود الملاح  
اغلاط مجلة لغة العرب

سيدي الفاضل :

اني من المفرمين بمطالعة مجلتك المفيدة ، بل اقول اني من صرعاها . وقد  
طلالت التعليقات اللغوية التي وردت في الجزء السابع من هذه السنة ( ٥ : ٢٤ )  
وانا لا اوافقك في جميع ما ذكرته بخصوص « صناع » وذلك لاني لم اجد في  
كتب الادب القديمة ورود اللفظة المذكورة للمذكر بل للمؤنث فقط . واما به  
المذكر فيقال « صنع » ( بانتحريك ) وصانع ( كفاعل ) ودونك الشواهد التي  
اثبت بها رأيي . وهي بعض ابيات من ابيات كثيرة عثرت عليها في مطالعاتي وقد  
بعثت بها الى الامتاذ فيشر Fischer الذي يعنى بوضع معجم كبير للالفاظ العربية  
القديمة الفصحى التي لم تذكر في دواوين اللغة المألوفة الشائعة بين الناس .

ورود الصناع في كلام الاقدمين والصناع هي المرأة الحاذقة . قال القطامي:  
ولكن الاديم اذا تفرى بل وتعيانا غلب « الصنعا »  
وقال الشماخ :

كللو « الصنعا » ردها مستعيرها

واتشد ابو شهاب المازني :

« صنعا ياشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرق زاجر

ولعلقة بن عبدة هذا البيت وهو :

بعين كمرآة « الصنعا » تديرها لمحجرها من التصيف المنقب

وقال ربيعة بن مقروم :

فاض بمحلبا كالكر لت تفاوته شامية « صنعا »

وقال الخطيئة :

صنعوا لجارهم وليست يد الخرقاء مثل يد « الصنعا »

اما في المذكر فقد جاء في قول ابي دهل الجهمي ما حرفه :

لقبتي عن الحجون فنحت في طلاب الهوى لسانا « صنعا »  
وقال ابو نواس في صفة كلب :

فري « الصنع » سابرا وقبطا

وبع تعليقاتي الخاصة بي شواهد عديدة لكلمة « صنع » ( كسب ) وبيت  
الطرماح بع « صنع » اليد ( بكسر الاول ) الذي استشهد به ابن السكيت وذكره  
الزنجشيري في اساسه هو اشهر من ان يذكر . ولقد وجدت صاحب القاموس  
كثير الزلق في ما ياتي به من الالفاظ ومعانيها وهو كثير الوهم في التدقيق ،  
اما لسان العرب فأحسن نمو ووجدت الجمهرة لابن دريد تفوق صحة سائر كتب  
اللغة . فما هو رأيك ؟  
ف . كرنكو

جوابا

ورود صنع وحدها للمذكر لم ينقل عن احد . والذي ذكرناه نحن للمذكر  
هو « صناع اليد » بالاضافة ولا يفرد للمذكر : فاذا افرد كان للمؤنث لا محالة  
وهذا ما صرح به اللغويون . ( راجع التاج واللسان تر فيهما ما يكيفيك ) فلا  
نرى نفسنا مخطئين اذا تبعنا اثبات اللغويين .

واما سائر ما ذهب اليه حضرة الناقد المحترم فهو مما يؤيد رأينا .

جسا لان الى البيتين اللذين لابي دهل وابي نواس فنقول : ان « اللسان »  
بع بيت دهل لم يعتبر مذكرا بل مؤنثا لانهم مما يؤنث ويذكر وان كان الغالب  
عليه التذكير ، ولهذا قال : « لسانا صنعا » . واما الصنع في بيت ابي نواس  
فمؤنث لا شبهة فيه وعائد بع معناه الى المرأة فكان ابا نواس يقول : ان الكلب  
الذي يتكلم عنه يفري صيدا كما تفري [ المرأة ] الصنع الثوب السابري والقبطي .  
اذن ، اذا استعملت « صنعا » وحدها دل على المؤنث لا محالة . اما اذا  
اردت ان تستعملها للمذكر فيجب ان تضيفها الى اليد فتقول : صناع اليد .

اما ان صاحب القاموس كثير الزلق فعما لا شبهة فيه فقد تصدى له جماعة  
من اللغويين وخطاوا وبنوا معانيه لكن ذلك لا ينفي وجود محاسن في سفره الجليل  
فانه يبقى حجة وان اخطأ في بعض الاحيان . ومن ذا الذي لم يخطئ . فلاصحاب  
اللسان والاساس والمصباح والصحاح اغلاط ايضا ومع ذلك نعتبرهم حبيبا بع  
كثير من الالفاظ ولا سيما اذا اتفق جميع اللغويين على تعيين ضبط الكلمة  
وتدقيق النظر في معانيها .

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

الى السائلين

تأيننا اسئلة كثيرة من بغداد ومن الخارج ، بيد اننا لا نجيب إلا عن الاسئلة الواردة من المشتركين . اما لغيرهم فلا جواب عندنا . ولما كانت الاسئلة التي عندنا هي بالثلاث ، فالرجو من السائلين ان يترشوا ولا يجعلوا علينا بتكرار ما يطلبون لان المجلة لاتتزوج إلا ما يتيسر لها وتبقى التهمة الى الاجزاء المقبلة .

الموسيقى او الموسيقى

من — ابوشهر ( ايران ) م . ن — كان حضرة الدكتور ابي شادي الشاعر المصري المشهور ذكر في لغة العرب ( ٢٩٨٠:٥ ) ان الموسيقى ( بالالف ) اخف من الموسيقى ( بالياء المشددة ) وبين ان ادباء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعريفا للكلمة من اللاتينية لا من اليونانية فهل وجدتم لذلك اثرا في كتبنا ؟

جـ جاء في القاموس في مادة ربيب : « وممدود بن عبدالله الواسطي الربابي يضرب به المثل في معرفة الموسيقى ( والياء مضبوطة بالشدة والكسر ) بالرباب . ٨٠ فعلق على هذا الكلام نصر الهوريني ( وهو من ادباء مصر ولغويهم . توفي سنة ١٢٩١ هـ — ١٨٧٤ م ) ما هذا حرفه : « قولنا الموسيقى » هكذا في النسخ بكسر القاف ، وهو اشتباه سببه رسم الكلمة بالياء . وصوابه فتح القاف كما هو في اللغة الرومية والعمال بتلك الالة يقال له موسيقار وبزيادة را . في الاخر كأن هذه الزيادة عندهم كالنسب في جمال وجمار . ٨١ .

قلنا في كلام الهوريني عدة اغلاط منها :

١ — ان نسخ القاموس المطبوعة في الهند وايران ومصر من قديمة وحديثة تروي الموسيقى بكسر القاف وتشديد الياء المثناة المكسورة . بحيث لا يمكن ان يقال الخلاف .

٢- عندنا ثلاث نسخ خطية قديمة من القاموس وكلها تروي الموسيقى بالضبط المذكور بلا أدنى شبهة .

٣- ان الكلمة الدخيلة قد تروى في اللغة الأجنبية بوجه وتعرب بوجهاً آخر فوجودها بصورة في لغة الأعراب لا يوجب على العرب ان يتخذوها بتلك الصورة الدخيلة والشواهد على ذلك اكثر من ان نحصى .

٤- قد ذكرنا للقراء ان صحيح ضبط الكلمة هو بكسر القاف لا بفتحها (٤٣:٥) وقد استشهدنا ببيت من الشعر للأقلمين فلم يبق ريب في هذا الضبط والواهم هو المخطئ نفسه .

اما الموسيقى في الرومية فان اراد بالرومية اللاتينية فكلاماً صحيح فمعي عندهم بالآلاف في الآخر . واما اذا اراد بالرومية اللغة اليونانية فلا رجل مخطئ . لانها في لسانهم بالامالة والامالة الكبرى بحيث ترى اكثرهم يلفظها بالياء الى عهدنا هذا .  
١- الحقيقة اننا لم نفهم ما ارادة بالرومية فانه يقول ان العامل بتلك الآلة ( وهو لم يذكر الآلة اذ الموسيقى هو فن لا آلة وهذا وهم شنيع وليس الكلام هنا عن الرباب الآلة المذكورة بل عن الموسيقى الذي هو فن ، لكن تأثر العوام في مصطلحهم وهم يسمون آلة اللهو موسيقى فقال ماتال . ) يسمى موسيقار ، فموسيقار لفظة ليست لاتينية ولا يونانية ولا افرنجية فكيف قال ان العامل بالموسيقى ( او الاصح عارف الموسيقى ) يقال له الموسيقار ؟ فهذا وهم على وهم .

٧- الصحيح ان الموسيقار ليست رومية بل اريمية وهي مركبة من موسيقى اللاتينية ومن « كلر » الفارسية اي مهنة . وحصل معناها ، من مهنة الموسيقي . قلنا ، ولما نحتها الارميون ركبوها من موسيقى ( المحذوفة الآخر ) ومن كلر ليسمر لهم النحت وليس من موسيقى بالالف في الآخر .

٨- تأويل الزيادة المذيلة لموسيقار لا يوافق رأي الارميين . فانظر كم غلطاً في كلام نصر الهوريني وهو لغوي القرن الماضي .

هذان جهة عبارة نصر الهوريني واما عبارة الفيروز ابادي فهي لا تخلو ايضاً من غرابة ، فقد قال « في معرفة الموسيقى بالرباب » ، فلو قال مثلاً : « في معرفة

موسيقى الرباب « لفهنا ؛ اما الموسيقى بالرباب . فمن التعبير الذي يأنف منه ذوق العربي الصميم . — وهذه المباراة الغريبة موجودة في جميع النسخ الخطية والمطبوعة عيسيت منسوبة فيها كما قد يتوهم القارى . بل هي من الاصل الصميم . — ولا تعجب من ذلك ففي القاموس من التراكيب والالفاظ ما يدل على ان المجد قد غلط في كلامه كما غلط غيره ، واغلط انا ، وتغلط انت ؛ لان المعصية لله وحده .

## بَابُ التَّقْرِيطِ

مجلة التربية والتعليم

مؤسساها ابو خلدون ساطع الحصري

اذا افطننا اسم الاستاذ ساطع بك ، فهم الناس حالا انهم امام رجل متخصص في « التربية والتعليم » وكنا نتمنى منذ زمن مديد رؤية مجلة تسد اقدام الطلبة والمعلمين في طرق العلم والمرفان . واذا حضرة الاستاذ الكبير يحقق ما به صدرنا من الامنية . فقد اصدر مجلة برز منها الجزء الاول في ١ ك ٢ من سنة ١٩٢٨ ، وسمها مجلة « التربية والتعليم » وحشاها فوائد وعوائد وهي في ٨٨ ص بقطع مجلتها . وفي هذا الجزء الاول ثلاثة الواح حسنة الرسم ، علاوة على ما ذكرناه من الوجوه . ومن مقالاتها : تيارات التربية والتعليم — دستور اخلاقي للاطفال ( معربة ) — التربية والتعليم في الارياق الانكليزية — تحليل وانتقاد كتاب روح التربية — منشور حقوق الطفل — تابين بستانلوتزي — حديقة الاطفال في الهواء الطلق — مدرسة الملولين — المصارف في استونية — التعليم الزراعي في بلغارية ... ويلي المقالات ملحقان : ملحق عملي وفيه : المدرسة — خطلط دروس ... وملحق ادبي وفيه دروس في تاريخ آداب اللغة العربية . وفي كل ما ذكرناه من المنافع الجمة ما لا يشحها إلا من يطالعها . فتمنى لها النجاح والانتشار في جميع الديار .

# بَابُ الْمَشَارِفَةِ وَالْإِنْتِفَاءِ

Bibliographie.

دروس في صناعة الانشاء

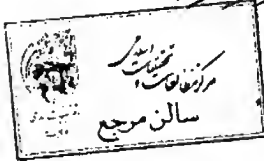
— تمة —

٤ — تسمية الحقيقة

ان الكتاب مشتمل على اراء مختلفة منها الصحيح ومنها السقيم ومنها الناهض ومنها الساقط وبعضها للمؤلف نفسه وبعضها للكاتب الافرنسي وبعضها مستسخ من الكتب العربية بعد نسخه ١ ولم يزل كل شيء الى مصدره مع اننا نلق على دمرفة المصادر اهمية كبرى اذا نحن حاولنا تقدير قيمة الكتاب وقيمة تعب المؤلف والمئة التي حملها عاتق الادب العربي او — بعبارة اوضح — عاتق العراق !!!

كما يتوقف على ذلك وضع سعر لكل نوع من تلك الآراء الملفقة التي يقودها علم الاختصاص ويزعها ضعف الملكة في العربية وادابها . لكن شاء عز الدين ان يطمس الحقيقة لامر في نفسه ولم يزل لنا إلا التادر . واليك نموذجا مما ترجم عن يقول مثلا ص ٢٧ ( رجل لم يزع حرمة لرجل آخر : « انه » قال بعضهم لتكبر سفيه » ولربما كان ذلك لتسيان طرأ عليه وقد يدك السكوت على الحجل أو التأمل كما انه قد يدك على العي أو البلاءه احيانا ) هذا نص عبارته بمجرها وبجرها . فانظروا بالله عليكم ايمز على عامتنا — بله خاصتنا — ان ياتوا بصورة من مثله ؟

ومنه ما جاء في ص ١٧ قال ( بوالو ) صاحب صناعة الشعر ما تعريبه تثرأ « يتأثر البيت من الشعر بسفالات القلب دائما » كأن هذا التركيب الركيك لا مثيل له او احسن منه عندنا وفي امثالنا ( الكلام صفة المتكلم ) مع ظهور وجازة هذا ومئاته وحشو ذاك وفجاجة واحسن من عبارة ( بوالو ) ان يقال



« ان الشعر ليشرف بشرف القلب ويخس بخسته » فان كلمات هذه الجملة مساوية لكلمات الجملة الاولى مع مضاعفة المعنى وبهاء التركيب وهذا مما يشجعنا على ان لا نفلد القريين تقليدا اعمى .

٥ - فيجته الادراكية

ادراك الكاتب ينبوع لاثارة الصادرة عن قلمه فلا غرو ان تكون معرفة قيمة ذلك الادراك سبيلا الى معرفة قيمة تلك الآثار لذلك اود ان اذن ادراك المؤلف لتكون هذه المادة نبراسا يستضاء به في ممارسة بقية المواد قال في ص ٣٩ :

« ويكون مثله مثل ذلك الرجل الذي ... بدا له طريقان فسلك اشدهما ظلمة وترك اوضحهما نورا ... »

وهنا اشكال وهو انه : هل يجوز ان يقال « زيد اسخى من عمرو وعمرو ابخل من زيد » لان الجملة الاولى تقضي اسناد سخاء شديد الى زيد واشراك عمرو فيه فاذا قيل على اثرها « عمرو ابخل من زيد » كان اسنادا لبخل شديد الى عمرو الذي وصفناه بالسخاء آنفا واشراكا لزيد في البخل بعد وصفه بالسخاء الشديد ولا يخفى ما في ذلك من التناقض . وان استطاع التملص من هذا لم يستطع التملص مما يأتي فقد قال في ص ٤٣ « ولنقابل بين مطالعائنا وتجارينا ... ولماذا لا نلذذ احيانا بمطالعة كتب بعيدة الشهرة ؟ انهم لم تمتعنا إلا لاننا لم نهتد للفائدة العامة منها » فيكون مآل العبارة : انها امتعنا لعدم اهتدائنا للفائدة ! ومياري ذلك ان النفي اذا نقض بالا ، كان اثباتا فاذا قلت ( لم اكرمك إلا لانك لم تكذب ) كان المعنى : اني اكرمك لعدم كذبك فاذا وضعنا ( لم تصدق ) مكان ( لم تكذب ) كان المعنى : اني اكرمك لعدم صدقك ولا يخفى ما فيه !

٦ - التلقيق دون تبصر

من ذلك قوله في ص ١٣ « ومن السليقة ان لا يميل الكاتب الحضري الى التقمع واستعمال القريب » فيقال : ما الغرض من التقييد بالحضري ؟ وليس عندنا كاتب بدوي فيحترز منه والظاهر انه نقل هذه العبارة من كتاب الف ابان



دخول العرب في طور الحضارة فكان مجدود ذلك العصر ينهون الكتاب عن استعمال ما علق بأذهانهم من الغريب لقرب عهدهم بالبدوة فتقلها المؤلف على علاقتها ذاهلا عن كونه يؤلف في العصر الحاضر . فما أجدره ان يبدل بكلمة « الحضري » كلمة « المصري » !

ومن ذلك قوله في ص ٢٠ « ولا ريب في ان احرار التلاميذ اللبلاء لا يرضون ان يكون لهم منطق العبيد والاماء » وادراج هذه العبارة على النسق المشهود الذي لا يلائم ذوق العصر الجديد لا بد ان يكون ناشئا عن السبب الذي قلنا .

ومما له علاقة بالمادة قوله في ص ٥٩ « ومنها الغاء خبر لوثقة بفهم المخاطب كما جاء في القرآن «ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعتم به الارض او كلم به الموتى . بل لله الامر جميعا » فالخبر هنا مضمّر » ومراد جواب الشرط وهو اصطلاح قديم غريب بالنسبة الى التلاميذ غرابية الاصطلاحات الفيزيائية !!!

٧ - التقليد الاعمى

وهو مما لا يناسب مقام استاذ في مؤسسة راقية في عاصمة ذات شأن وليس غرضي منع التقليد فيما لا مجال للرأي فيه بل في الامور التي للروية فيها مجال مثال ذلك انه نيب في ص ١١٦ على نبذة من عشرات الاقلام ناقلا اياها — بالطبع — عن بعض الباحثين المحدثين ومنها « لا يقال رضخ لامر معلمه بل يقال خضع او ائتمر بامر معلمه » وصواب العبارة خضع لامر معلمه او ائتمر به لكنه نقلها كما وجدها على ما يظهر من سياق تعبيره .

ومنها : « لا يقال مما يؤسف له ان ... بل يقال مما يؤسف عليه ... » ولم يشعر بان المقلد (بافتح) نفسه كان غططنا لان الالف انما يتعدى بعل الى الامر المحبوب الذي جرى عليه امر مكروء اما الامر المكروء فينبغي ان يقرن باللام . فتأمل .

٨ - سوء فهمه للعربية

اذا قيل ان الاستاذ عز الدين قد هضم العربية فليس معنى ذلك انه اغتنى بها بل ... وان خلعتك الشك فالصق ركابك بركابتي في هذه الحملة المباركة

التي يراد بها اعلاء كلمة الادب وانفاذها من برائن التصنع اوقف معي على هضبة الصفحة ١٤٤ — ١٤٥ حيث تشرف على قوله « للاستفهام لفظتان الهمزة وهل . اما الهمزة فقيستفهمها عن التصور... حكمها ان يلبيها المستفهم عند مطلقا... ولك ان تذكر معها معادلا... واما هل فلا يطلب بها إلا التصديق وحدولذلك لا يذكر معها معادلا... فيمتنع ان تقول هل جميل نجح ام خليل... لان المراد تعيين احد الامرين... والجمع بينهما يام يؤدي الى التناقض» الا المقصود ملخصا وان شئت مزيدا يوضح فراجع الاصل.

ثم قف معي على ص ١٤ و ٥٤ و ٨٣ تجد المؤلف نفسه يقول في الاولى: « هل الثاني في الكتابة انفع ام الاستعمال؟ » ويقول في الثانية: « هل هي حق ام تشبه الحق؟ » ويقول في الثالثة: « اهو بين اهل ام مكفول في اسرة اخرى؟ » مع ان السؤال عن الطرف قبل يحتاج الباحث بعد هذا الى شاهد آخر على ما تقاسمه العربية في مهلهما فكيف لو علم ان الاستاذ! ينتصب لامتحان بعض المرشحين للتدريس الثاوي !!!

٩ — فيمنه الادبية

قل في ص ١٣ « قال احد شعرائنا المطبوعين على الشعر :  
واست بنحوي يلوك اسانه ولكن مسليقي اقول فاعرب  
فاقول هذا البيت يشرح نفسه بنفسه ووضوحه و يترجم عن صاحبه انه انما اراد  
الانطباع على الاعراب لا على الشعر كما يدل عليه قوله « بنحوي » وقوله « فاعرب »  
ولم يقل « عروضا » ولا فاوزن .

١٠ — فيمنه اللغوية

جا. في ص ٥ قوله « مما يمليه في رسالته » والاملاء الالقاء على آخر  
للكتابة وهو يقتضي وجود شخصين متبايرين ملق وملقى عليه . اما المؤلف  
فاستعمل الاملاء استعمال ساذجي كتاب الدواوين اذ يقول احدهم المليت للدفتر  
وذلك بحكم ورائته الاصطلاحات التركية .

وفي ص ١٢ قوله « استقرى » بالنقص بمعنى استقرأ المهوز ذهابا منه الى  
ان الهمزة في الاستقراء منقلبة عن حرف علة كالاستخذاء مثلا .

وفي ص ١٤٢ « بسبب الضعف المنهك » بالزيادة والصواب التجريد لان الانهك بمعنى المبالغة في العقوبة .

وفي ص ١٥٥ « متاملين ان تهديهم » بمعنى مؤملين وهو من استعمال عوام الكتاب! ومن المضحكات ؛ ولكنه ضحك كالبكا ... و ... قوله في ص ١١٥ « وعلى الطالب ان يضيف الى الجدول التالي ما يؤثر عليه معلمه » كـ « يقشر » . وشرح ذلك ان « اشر » لا مادة لها في العربية إلا اذا كانت من « الاشر » اي البطر اما « اشار » فلو جاز ان يقال منها « أشر » لجاز ان يقال « ارد » من « اراد » و « اقم » من « اقام » و « اعد » من « اعاد » و « اقد » من « افاد » الخ . بتشديد الحروف الثانية من الجميع .

وإذا وزنا « اشر » وجب ان تكون « اقل » بالتشديد لان الهمزة زائدة والشين فاء الكلمة والعين مخوفة ولا يخفى ما فيه ! فالهم تدارك لغة كتابك كما تدارك افلاذ اكباد الامة .

وناقه ان الاغلاط الشائنة لفاشية في الكتاب فاقصصنا منها على ما تيسر .

١١ - قيسته النحوية

جاء في ص ٣ قوله « حجة تكاد لا تعصى » ولم يرد في القرآن وهو الامام في مثل هذا الشأن إلا تقديم حرف النفي على كثرة الورد كقوله تعالى « اذا اخرج يدك ام يكد يراها » وقوله « ولا يكاد يبين » وقوله « لا يكادون يفقهون قولاً » وقوله « لا يكادون يفقهون حديثاً » .

وفي ص ٣٩ « قال الفضل بن سهل للمأمون وهو بممشق مشرف على غوطتها والصواب « مشرفاً » .

وفي ص ٤٩ « والطلاب الذي يريدون » بافراد اسم الموصول ! وفي ص ١٤٠ « وان كلن المند مضافا ادخلت اداة التعريف على التمييز المضاف » فلعل حضرته يظن حتى اليوم ان المضاف هو الكلمة الثانية على الطريقة التركية او الانكليزية ! وقال في ص ١٥٠ « والعطف لا يجتمع مع الاستثناء » ومقاد كلامه انه لا يصح ان يقال « خرج التلاميذ إلا عليا وحجيلا » فتأمل .

فاذا تفلقت هذه الاغلاط المخزية في اذهان تلاميذ الصف المنتهي فاين —

— ليت شعري — يغسلون عنها الادران بعد تخرجهم ؟

حاشية : وهنا أسأل اهل الانصاف : ايجوز لمن لا يفرق بين المقصور والمنقوص ان

يتعرض لشؤون العربية وآدابها . بل يتصدى لامتحان معلمي الثانوية ، وهو الذي يقول في مقالة منشورة في الجزء الأول من مجلة الحرية المحتجبة ص ٧٧ : « من تلك الشوائب اهمال تنقيط المقصور للتفريق بين امثال الاسم علي والحرف علي » ومرادها بالمقصور النقص ولم يكتب بهذه المناسبة حتى مثل بالاسم « علي » الذي ليس منقوصا ولا مقصورا . ان هذا لما تنشق له مرائر الاحرار !

وفي ص ١٠٢ « ويعربوا فقط عن احساسهم » بتقديم فقط مع اقترانها بالفاء .  
المقتضية للترتيب وهذا من محاك دعوى النضال من علم النحو ...  
وفي ص ٧٠ وان غمض عليك ما هو سبب الفموض . دون ربط الجواب .  
وامثال ذلك كثير .

١٢ — قيمته الصرفية

اذا اردت ان تعرف طول باع عز الدين في الصرف فمليك ان تراجع ص ١٢٠ و ١٠٣ لتجد حضرتك يصوغ من « سر » اسم فاعل على « مسر » حيث جاء في الاول قوله « فقد تكون كما رأيناها مسرة » وجاء في الثانية قوله « وهي مسرة جدا » فلتسكب عينك العبرات يا ايها القاريء الشهم .

١٣ — التحريف

التحريف قبيح واقبح ما كان في القرآن كقوله تعالى « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » باسقاط الظرف .  
وكقوله تعالى « ص ١٤٦ » « وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا »  
باسقاط الفاء الرابطة لجواب الشرط وانكى من ذلك وضع ما يسمونه بالقرنجية ( الوركول ) اي الفاصلة مكانها فيآله للمسلمين .  
مع انا لو عرضنا الآية على رجل غير مسلم وكان عندنا المام بسيط بالعربية لشعر بالفراغ الحاصل من حذف الفاء .

١٤ — درجته في البلاغة

يتبين ذلك من خبطه في الامثلة كقوله في ص ١٢٣ في بحث المجاز المرسل :  
« وهذه العلاقات كثير ثمنها السببية من قولك لك عندي يدبضاء اي نعمة لان سبب



النعمة هي اليد « وليتم اكتفى بذلك بل عطف عليه قوله «ومثلها» : « على العربي في العراق ومصر ان يلبس القطن الذي يزرعه » . ولعل اساتذة الفلسفة لا تقر له هذا التمثيل لان القطن مادة الملبوس فهل يجوز ان يكون السبب اخلاقي قوام المسبب ؟ وليس من غرضي التمرض لصحة التعبير .

١٥ - قيمته الاملائية

جاء في ص ٣٩ (باليل) بلام واحدة وفي ص ٣ «المنشي» والصواب المنشي وفي ص ٤ ان «نشي» والصواب ان ينشي . وفي حاشية ص ٥ «آثارها للزراعة» والصواب آثارها بالهمزة لا بالمو في ص ٧٠ (بني المجد بينا فاستقرت عماد علينا فاعبى الناس ان يتحولوا) والصواب فاعيا بالالف لاجتماع بائين وفي ص ٥٨ (الكلاء) بتأخير الهمزة عن اللال والصواب اجلاسها عليها كس ذلك ما في ص ١٣٣ (جائي) باجلاس الهمزة على اللال مع انه قال في ص ١١١ «ومما نشد ايضا به تجنب اغلاط الرسم التي ترتكب احيانا» فتأمل يا ايها الرجل . . .

١٦ - قيمته التاريخية

ما ادري ماذا قصد عز الدين من دس بعض نكت دقيقة في كتبه التي يؤلفها لاجل العراق ! كقوله في حاشية ص ١٩ « ولم يحفظ القرآن من الخلفاء سوى عثمان بن عفان والمأمون » فحصر حفظ القرآن في خليفتين وما ادري كيف استقرأ احوال الخلفاء واحدا واحدا حتى قطع بهذا الحكم واقدم على هذا الحصر فاما ان يكون مقلدا تقليدا اعمى واما ان يكون له في ذلك مأرب اخرى !

١٧ - درجته في البيان

يمكنك ان تفهم درجة المؤلف في البيان من نحو قوله في ص ٦٩ في قسم التمارين « وكلت الذي عصر الحذر طويل التجار » ولا مناسبة بين عصر الحذر وطول التجار ومثل هذه الدقائق مما لا ينبغي ان ينهل عنها او يجهلها معلمو الانشاء .

ومما يؤكدها ما اوردته للقارى، مستطردا من مقالة للمؤلف منشورة في الجزء الاول من مجلة الحرية المحتجبة وهو قوله « باسلوب عذب مذاقه

مطرود سياقهم تدلُّ بمثلها القلوب الشبعة « فقولهم « تدلُّ بمثلها القلوب الشبعة » كناية عن الارتياح والاطمئنان وهو مما يناسب الذوق العربي لأن العرب يكنون عن الارتياح والاطمئنان بقولهم « تلج صئرا »

١٨ - تعظيم الكتاب بمسائل ابتدائية

لا يكاد الطفل يجتاز الصف الرابع الابتدائي إلّا وهو واقف على أن « أن » تضمير في خمسة مواضع وجوبا وموضع واحد جوازا وذلك بعد لام الجعود وحتى واو وفاء النسيبة وواو المية ولام التعاميل على التفصيل المروف في محله اما الأستاذ المؤلف فإنه ظن هذه البسائط من الأمور القصية المنال فتكلف التبيه عليها لغير طائل راجع ص ١٤١ .

١٩ - خاتمة

قد هدبت بحمد الله تعالى إلى فني الكتاب والنقاط ما اثبت فيه من الجرائيم الفاتكة بلفتنا العزيزة وآدابها بملقط دقيق ، بانامل رفيقة . واقتصرت من ذلك على ما تسنى للقلم الكسير حصرا وزدته إلى إحدى المواد السابقة . اما ما لم يمكن حصرا من الحشو وسوء السبك ومخالفة الفصحى الأمور المفسدة للذوق المخلتة باللهجة فاعرضت عنه لأن هذا انجزه خاتمة المجلة والوقت اضيق واغلى ثمنان إن أولف كتابا ثانيا في تنفيذ هذا التصنيف وتزييفه واني لارجو أن يكون ما هبى لي كلفيا لأن يتخذ معيارا في تقويم الكتاب ووضع في منزلته اللائقة به . وكيفما كن فإن كتابا يرمى به إلى تثقيف اذهان التلاميذ واسباغ حلّة قشبية على رشيقي البيان لا يستغنى عن تفويضه إلى رجل ذي بصير في العربية ليقوم بتقويمه وتشذيبه وإلّا كن وبالا على الأقلام وأرباب الأفلام من النش . العزيز . بصراقة أولياء الأمور طريق واجب البلاد وسدد خطاهم في توسيد شؤون العربية إلى أربابها قبل أن تقوم ساعتهما (١)

أ . د

(١) فيه إشارة إلى قوله صلعم : (إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة)



# تَارِيخُ وَقَائِعِ الشَّهْرِ فِي الْعِرَاقِ وَمَجَاوِرِهِ

## Chronique du mois.

١ — الوزارة السعدونية

انحلت عرى الوزارة العسكرية في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٨ وانشئت الوزارة السعدونية خلفا لها فاصدر جلالة ملكنا المحبوب في ١٤ من الشهر المذكور مرسوما لذلك يؤيد الوزارة الجديدة ودونك اعضاها: عبد المحسن السعدون : وزير الخارجية ووزير الدفاع وكالة

عبد العزيز القصاب : وزير الداخلية

يوسف غنيمة : « المالية

حكمت سليمان : « العقلية

سلمان البراك : « الري والزراعة

عبد المحسن شلاش : « المواصلات

والاشغال

توفيق السويدي : « المعارف

الشيخ احمد الداود : « الاوقاف

٢ — ممثل المرائي في تركيا

عين صبيح نشأت بك ممثلا لدولتنا

في تركيا فذهب الى انقرة في ١٩ ك ٢

من سنة ١٩٢٨ ومعه كتومه الاولوغواد

خياط وكتومه الثاني محمد حمدي .

٣ — حل مجلس النواب

في ١٩ من ك ٢ سنة ١٩٢٨ اجتمع مجلس النواب وفي صدره داود الحيدري نائب الرئيس فتليت الارادة الملوكية بحل المجلس لعدم وجود الموازنة في الاحزاب في وقت يجب ان تطلع الحكومة على رأي الشعب للمصالح الحيوية التي تبدو لها نبي افاق المستقبل — كالمعادنة العراقية ، الانكليزية — والاتفاقيتين المالية والعسكرية ، ومشكلة الدفاع عن الوطن ، فحل المجلس بلا ادنى حركة بدت من اي كان .

٤ — دفائن اور

وجدت منتقات اور الكلدان دفائن

واثار عديدة عهدها منذ ٣٥٠٠ سنة قبل

المسيح ومن جملتها عدة للغيل ، وعجلة

( عربية ) من الذهب الابريز . وطائفة

( طاقم ) من ادوات الزينة والتبرج

مرصفت حلاها بالالآل . والحجسارة

الكريمة . وآنية كثيرة من الفضة

والذهب .

ومما يسوه العراقيين ان اخبار

من سنة ١٩٢٧ ، ١٩٢٠ و١٩٩٠ رية يقابله في مثل هذا اليوم من السنة الماضية ١٩٤٢ و١٩٤٠ رية .

الاضطراب في عربستان ( اى خوزستان ) تفيد الانباء الواردة من جنوبي ايران ان الحالة مضطربة في ولاية خوزستان القديمة المعروفة اليوم بعربستان وقد اخذت الفتنة تتجسم حتى يخاف اليوم من نتائجها المشؤومة . والظاهر ان هذا كله ناشئ من امتناع الفلاحين - وجلهم من العرب - عن دفع ضرائب تسير سيرا متصاعدا في الثقل والعظم يجيها رجال اقمى قلبان صم الجلايد فحاولت الحكومة الايرانية في اول الامر خنق الفتنة وهي طفلة في مهدها بالعنف فقبضت على رؤساء العشائر وسأقت اناسا الى الاهواز وآخرين الى خرماباد ( لا خورماباد كما جاء في الجرائد المختلفة من محلية وغير محلية ) فاعتقلتهم فيها . فلما رأى العربي ما حل به من الضيم وما أحاق به من الظلم وهو أبى النفس ، ثار سكان القصبية - وهي قرية واقعة بازاء الفاو - على رجال الحكومة وطردت الموظفين الايرانيين واستولت على الدوائر ، فأسرعت السلطنة العسكرية في خوزستان الى

دوائنهم يتلقونهم جرائد لندن واوربة ولا يتلقون ادنى خبر من اصحاب الحفر في بلادهم ، وهي اهانة تصغر بين يديها سائر الاهانات ! ولكن يجدر بمتولي البحث مواصلة اصحاب الصحف في العراق ولو كان ذلك بوجه الاجمل . مبين التفاصيل المطولة لصحفهم الاجنبية .

- ٥ - اعمال دائرة الري في الرمادي دونك بيان المشروعات التي قامت بها دائرة الري في انحاء الصقلاوية في شهر كانون الاول من سنة ١٩٢٧ .
- ١ - اقامة قناطر فوق البزل .
- ٢ - بناء خزان في صدر نهر ابي غريب وجعل مناعب فيه .
- ٣ - مسح اراضي المكاثر .
- ٤ - اكمال كربي ( حفر ) شاخت ( قناة او فرع نهر ) ابو عيسى .
- ٥ - تطهير جدول علي الخنفر .
- ٦ - اكمال تطهير روف بنات الحسن .
- ٧ - تهية اراض لزراعة الشتوي في الاراضي المنسحة قرب مزرعة الشلب .
- ٨ - تطهير بعض جداول ام الواوية .
- ٩ - دخل سكان الحديدة الراقية بلغ دخل هذه السكك في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٠ من كانون الاول



٩ - عود سيمكو الى النهب

عاد سيمكو الى السلب والنهب وهو اليوم على رأس عصابة اعضاؤها ثلاثون وديندنها النهب والسلب وقطع الطرق و انزال الرعب في قلوب سكان منطقة ( سيدكلن ) فاضطر اهالي خمس قرى من تلك الارزاء الى الفرار من قراهم فاستاقوا مواشيهم املهم وحملوا انفالهم ولجأوا الى موطن امنيت. ويقال ان الحكومة عرضت عليهم ان يسكن هو واشياعه في « هور » هناك إلا انه ابى ويخشى ان ينضم سيمكو الى الشيخ احمد برزان المغرم بالثورات فتزداد قوته ويتفاقم الشريد ان الحكومة ساهرة على مصالح رعاياها وهي تعرف كيف تؤدب اولئك البغاة ليخلدوا الى الامن والسكينة ويعلموا ان الايام القديمة قد زالت واصبح الخروج على الحكومة حديث خرافة !

١٠ - اخلاء ( ام الجمال )

تقول برقية واردة من عمان في ٥ ك ١ ان الفرنسيين اخلوا موطن أم الجمال الواقع عند ملتقى الحدود العراقية والسورية بحدود شرقي الاردن؛ وذلك اثر المفاوضات التي دارت بين سلطات شرقي الاردن وبين السلطات في القدس.

ارسال حملة عسكرية من ١٥٠ رجلا الى ( القصبه ) لاجبار الفسلاحين على دفع الضريبة فابى المظلمون فتشبت بين القيلين معركة حامية دامية اسفرت - على ما يقال - عن وقوع ستين قتيلًا من رجال المشائر وهو عدد غير قليل .

عند هذه النتيجة ثارت حفاظ العرب فاندلع لسان الثورة كالثار في البشيم وامتدت الى جميع انحاء الولاية. فتمزمت لان الدولة الابرائية على حصر هذه النار في محملها وخفها بارسال عدد من الجند اوفر من السابق يانور من الاهواز وسوف نرى ما تكلفها هذه الزسفة من التفقات وزيادة الحفاظ في القلوب .

٨ - هجوم الاخوان على ضواحي الكويت في ٤ من ك ١ سنة ١٩٢٧ هجمت قوة من الغزاة الاخوان وعندهم خمسمائة مقاتل على قرية بجوار ( الجهرة ) الواقعة في داخل حدود اماراة الكويت ويحتمل ان تكون هذه القوة فسما من الحملة الكبيرة التي على رأسها الشيخ فيصل النويش وقد وقعت معركة بين الغزاة والقرويين فذهب الاولون الآخرين اباعر وغنما ثم تفقر الغزاة بسرعة نحو الجنوب .

١١ - بين الترك والكرد

ارسلت الجمهورية التركية في شهر  
ك ١ من السنة المنصرمة ثلاث طيارات  
مع قوة كبيرة كانت في ديار بكر للتكيل  
بالاكراد التابعين للشيخ سعيد الكردي  
المشهور بفنكانه والساكنين في قضاء  
( حيني ) [ و ( ليجة ) ( ١ ) من ملحقات  
ديار بكر فمثلت تلك القوة باهالي  
القضاءين وقتلت من وجوههم وامثالهم  
نحو اثني عشر ثم جالت في تلك القرى  
وقتل زهاء ٣٠٠ من السكان . وقبضت  
على كثير منهم وافرغت نحو ٨٠ قرية  
من سكانها واحرقتها بعد ان سلبتها  
مواشيها وارسلتها الى ديار بكر فيمت  
فيها

وفي تلك الاثناء هرب اخو الشيخ  
سعيد وبمه نحو ٢٠٠ رجل وقراب ٤٠  
امراة من عشائره . فلجأوا الى اراضي

سورية . وكانت الطائرات في اثرهم  
تتبعهم وتقذف قنابلها عليهم . فقابلها  
الكرد الفارون بالرصاص فانزلوا واحدة  
منها بقرب جبل « قره جواغ » ؛ ولم  
تزل بقية الطيارات تنفغاهم حتى رأس  
العين فلاذوا حيثذ بحكومة سورية  
وانقطع تاثر الترك لهم . اذ قبلت  
« دخالتهم » واسكنتهم الحسكة ( ٢ )

Hsekeh

١٢ - نفوس قضا الموصل  
بلغ عدد نفوس سكان مدينة الموصل  
بموجب الاحصاء الذي يدنى به في غرة  
ت ١ الى غاية ١٤ ك ١ في سنة ١٩٢٧  
( ٧٨٣٩٧ ) ما عدا الاجانب و الجند  
المرتزقة اذ لم يعمل تعدادهم ثم ذهب  
اعضاء لجنة الاحصاء الى نواحي القضاء  
اي الشورة و الشرقاط و قرقوش  
وحديدات وتلكيف للغاية نفسها .

١٣ - نفوس علي الغربي وقلعة صالح  
بلغ عدد نفوس قضاء علي الغربي

( ١ ) والبعض يكتبها لجه ولجي وليجي والصواب ما ذكرناه .

( ٢ ) بلغ جهل اصحاب صحف العراق وسورية ومصر ان جهلوا هذه الكلمة كل الجهل ،  
فانهم يكتبونها بصور مختلفة منها : الحسجة والاحسجة والاحسجة الى غيرها . والصواب  
ما اردناه لان اهل البادية يلفظون الكاف جيما مثلثة فارسية كما هي عادتهم ، ويسكنون  
دائما اغلب الالفاظ الواردة على وزن فصلة المتحركة . ولهذا يقولون حسجة باسكان الحاء  
وتحريك الحاء حركة مبهمه وفتح الجيم للثلاثة وفي الاخرها اي Hsekeh .

وكذلك بلفظ الاعراب « حسكة » للوجود في قرب الرماحية ( راجع لغة العرب  
٣ : ٤٦٥ ) . وسمى الموضعان بهذا الاسم لكثرة الحسك فيهما .



١٨ — ابن الرشيد في مناه ومصبره  
وابامه الاخير  
كتب احد الايام في العدد ١٠٦٨  
من العراق مقالا هذا بعض ما فيه :  
كان الأمير محمد بن طلال من آل  
الرشيد سقط أسيرا في يد ابن السعود  
سنة (١٣٤٠ هـ) (١٩٢١ م) بعد احتلال  
« حائل » وتفسيره وأقاربه الى  
« الرياض » .  
ولما وصل الى حاضرة نجد وضع في  
سجن هو قصر من قصور ابن السعود  
ووضع لحراسته ما يزيد على عشرين  
عبدا من عبيد صاحب نجد الذين يتكل  
عليهم في اهم شؤونه وامرهم بان  
لا يفارقوه قيد شفرة . وكانوا امروا  
بان يصحبه حينما يذهب حتى الى بيت  
الحلال لكي لا يتيسر له الهرب بأي وجه  
كان . وكان قد حظر عليه ان يجتمع  
باهله إلا مرة في الاربع والعشرين  
ساعة ويحكون عظاما بالحرم ، احاطة  
السوار بالمعصم .  
وكان له غرفة خاصة به للتوم لاتسع  
اكثر من عشرة رجال . وكان ينام  
حوله فيها خمسة عشر عبدا من اولئك  
الصناديد المتأله وكل من راس احدهم  
تمت رجل التالي او فوقها ، حتى اذا  
قام ليلا لا يجد محلا يضع فيه قدمه سوى

٢٠٠٢ منها ٢٤٨٤ من الذكور و ٢٥٢٤  
من الاناث وبلغ عدد نفوس قضاء قلعة  
صالح ٣٠٣٢ منها ١٤٤٨ من الذكور  
و ١٥٨٤ من الاناث .  
١٤ — انشاء مخافر في بابا كركر  
لما انفجرت عين النفط في بابا كركر  
في ليلة ١٤ من سنة ١٩٢٧  
انفجارا شديدا هائلا اقامت فيها  
حكومتا خمسة مخافر على طول مجرى  
النفط الممتد الى مسافة ١٧ ميلا . وذلك  
لمنع الاهلين من الدنو من المنطقة  
المذكورة . وفي ليلة ٢٠ من الشهر  
المذكور اخليت قريتا ( حسين اغا ) و  
( قزليان ) المجاورتان لها خشية وقوع  
ضرر يلحق باصحابهما . وقد تقاطر  
العمال من كل جهة للقيام بالاعمال المهمة  
في سد البئر التي انفجرت فيها العين .  
١٥ — الامن في لواء بغداد  
بلغ عدد الجرائم الكبرى التي وقعت  
في جميع انحاء لواء بغداد خلال شهر  
ايلول ١٩٢٢ وعدد الجرائم الصغرى  
١٣٩٦ وفي شهر تشرين الاول ١٣٩٦ و  
١٢٢٤ وكل ذلك في سنة ١٩٢٧ .  
١٧ — كرى نهر للترح  
كرت الحكومة نهر المشرح (في لواء  
العمارة) وسيكون له الاثر الحميد في  
الزراعة .

اما انت ففسر هذا الامر كما تحب  
وتريد . ومنذ ذاك الحين اضر له ابن  
السمود للانتقام ، فكان يتطلب فرصة  
للفتك به . فانتهر فرصة ما شاع من  
امر المؤامرة على اغتياله لئلا هذا التبر  
اليه . فامر ابن السمود بقتله تخلصا منه  
فقتل مع ان الامر على اغتيال صاحب  
الحجاز هو محمد اخو عبد المزي ، والذي اراد  
ان يقوم بتحقيق الفكرة هو ابنه خالد .  
وهكذا كلن آخر . ابان ابن الرشيد .

وحينما علم ابن السمود بحقيقة الامر  
اتلف قتلا عشرين من عبيد محمد اخيه  
وحبس خالد . واما محمد نفسه فبرئت  
ساحته لانه حلف بانها لم يعلم بهذه  
المؤامرة ويقال : ان عدو المتهمين بها  
عند جم من اعظم رجال نجد وفي  
نيتهم ان يحققوها بالفعل مهما كلفهم  
الامر من ركوب الصعاب .

١٩ - الودي في عشار شمر سورة  
يروى ان الشيخ دهام الهادي والشيخ  
مشعل الفارس اتنيا من جباية الودي (ضريبة  
الاباعر) من عشار شمر المحتلة بدار سورة  
فاستوفى الشيخ دهام ودي عشيرة (الخرصة)  
وجبي الشيخ مشعل الفارس ودي (الثابت)  
و(الفداعة) من عشيرة (سجاعة) مع ودي  
عشيرة (العمود) .

عضو رجل منجب بالسلاح .  
واذا خرج الامير محمد بن طلال الى  
المسجد او الى السوق تفرق اولئك  
العبيد ذات البعين وذات الشمال برأبون  
الماشين حتى اذا رأوا رجلا يديم النظر  
اليه . اوجعوا ضربا . وحظر عليه مسك  
السلاح حتى السكين ولا يؤذن له بركوب  
الحيل إلا اذا عن لابن السمود ان يركب  
اسرا من مشايخ العرب ويعلمون  
بالمئات فيخرج بهم الى الضاحية  
فيأمر الحياطة بالمسابقة والمطاردة امامه  
ويبلغت الى احد الاسرى ويقول : كلن  
فلا تيوم كذا ، يظن انه يتمكن  
من مطاردتنا وهاهو ذا اليوم ينقاد لامر  
عبيدنا ؟ وكلن يرى محمد بن رشيد على  
فرس من اخس الحيل يحيط به عشرون  
خيالا وعليهم اسلحتهم .

كلن الامير محمد يفكر بالهرب ولم  
يجد وسيلة للفرار إلا هذه الحيلة : اغتسم  
الامير فرصة دخول خادمة عليه ويدها  
الطعام حين دخوله على اهله فلبس ثيابها  
وخرج بها متحجبا كالأمة . فما كاد يصل  
الى خارج القصر حتى ادركه العبدان  
واخفوه الى ابن السمود بتلك الثياب . فلما  
سأله عن سبب خروجه بذلك الزي قال  
الامير : لم ار عمي فاحببت ان اذهب  
اليها بهذه الحالة لكي لا يشعر بي احد